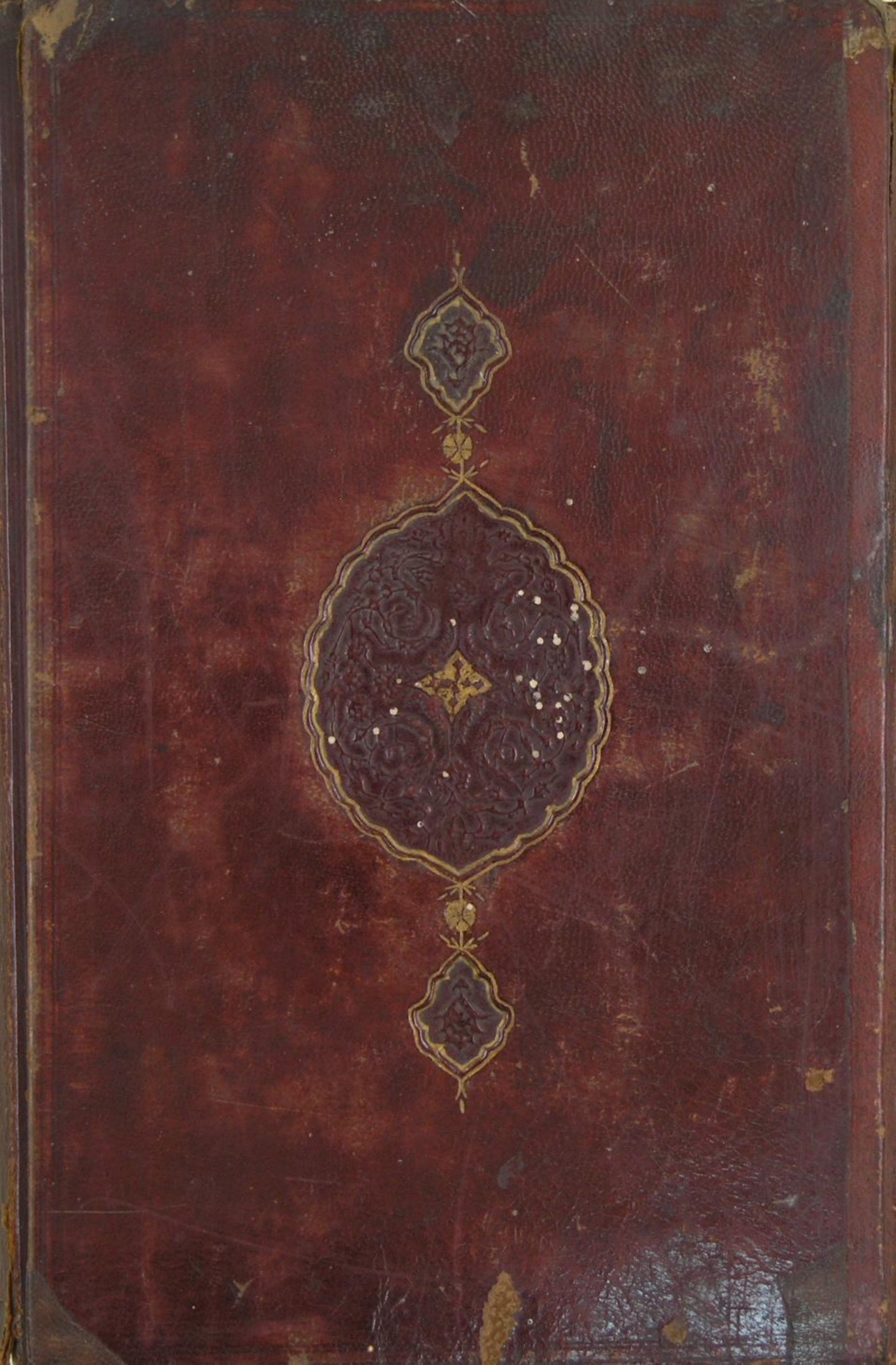






VOLUME



اتقان في علوم التنبيه

دوره
٢٤١

ماكبيج

١٦ اَقَات : ١٧

من الشيخ العلامة
عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن

جواب

الأفتان، في علوم القرآن
خاتمة الحفاظ والمجتهدين
شيخ الإسلام والمسلمين
جلال الدين السيوطي
أشافعي نفعنا
أمير يركا تهجي
الدنيا والآخرة
إمتين أمين

۱۱۱۲



MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISHI: Feyzullah

ESKİ KAYIT No. 15

YENİ KAYIT NO.

TASWIF No.

بسم الله الرحمن الرحيم رب ستر عني يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الميرزا محمد باقر المحقق المدق الحجة الحافظ المجهت
الامة شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين جلال الدين اوجده المحدثين ابو الفضل
عبد الرحمن بن سيدنا العبد الفقير الي الله تعالى المرحوم الشيخ جمال الدين عالم المسلمين ابي المناقب السيوطي
الشافعي استمع الله بحياته واعاد على المسلمين من علومه وبركاته ورجم سلفه ومعني عنه امين
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب بتصرة لا ولي الا بالباب واودعه من فنون العلم
والحكم العجيب العجائب وجعله اجل الكتب قدرا واعزرها على واعزها نظرا وابلغها في الخطا
قرا فاعربا غير ذي عوج ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارتياب **واشهد** ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له رب الارباب الذي تمت له قوته الوجود وحضنت له عطية الرقاب **واشهد** ان
سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من كرم الشعوب واسرف الشعوب الي خيراتهم بافضل كتاب
صلى الله وسلم عليه وعليه وصحبه الانجاء صلاة وسلاما دائمين الي يوم المآب **وبعد**
فان العالم بحر رخا لا يدرك له من قواد ولهود شاخ لا يسلك الي قنته ولا يصار من اراد
السبيل الي استقصائه لم يبلغ الي ذلك وصولا ومن رام الوصول الي احصائه لم يجد الي ذلك سبيلا
كيف وقد قال تعالى مخاطبا الخلق وما اوثيتم من العلم الا قليلا وان كتاب القرآن هو مخز
العلوم ومنبعها ودائرة شمسها ومطلعها اودع فيها سبحانه علم كل شيء وابان فيه كل هدي وعي
فتري كل ذي فن منه يمتد وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الاحلال
والحرام والخوي يمين منه قواعد اعرابه ويرجع اليه في معرفة خطأ القول من صوابه والبيان
يهتدي به الي حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في سوغ الكلام وفيه من القصص والخبار
ما يذكر اولي الابصار ومن المواعظ والامثال ما يزرجه اولو الفكر والاعتبار الي غير ذلك من
عالم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها **هذا** مع فصاحة لفظ وبلاغة اسلوب تهتم
القول وتلب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا علماء الفيوب **ولقد كنت** في زمان الطلب
اتجيز المتقدمين اذ لم يردوا كتابا في انواع علوم القرآن كما صنعوا ذلك بالنسبة الي علم الحق
فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وانا من عيون الناظرين خلاصة الوجود علاقة الزمان في
العصر وعين الاوان ابا عبد الله يحيى الدين الكاظمي مد الله في اجله واسبع عليه ظله **يقول**
قد دوت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكتبت عنه فاذا هو صغير الحجم **وحاصل** ما فيه
بابان الاول في ذكر معاني التفسير والتاويل والقرآن والسورة والآية **والثاني** في سدر
القول فيه بالبرأي **وبعد** لما خاتمة في اداب العالم والمعلم فلم يسف لي ذلك غيلا ولم
يهدني الي المقصود سبيلا **واقفني** شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام حاصل
لواء المذهب المطلي علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى علي كتاب في ذلك لاجنه قاضي القضاة جلال
الدين سماه مواقع العلوم من مواقع الجنوم فرايته تاليفا لطيفا ومجموعا ظريفا وازنتني في
وتنوع وتخير **قال** في خطبته قد اشترت عن الامام الشافعي رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلفائي

العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها المقصدنا الاقتباس وقد صنف في الحديث
 جماعة في التقديم والحديث وتلك الانواع في سنده دون متنه وفي مسنده واهل فقهه وانواع
 القدران شاملة وعلومه كاملة **فاردت** ان اذكر في هذا التصنيف ما وصل الي علمي مما حواه
 القرآن الشريف من انواع علمه المنيف ويخرج في انوار الاول مع اهلن القول واوقاته وقائعه
 وفي ذلك اثني عشر نوعا المكي المدني السعدي الحصري الليلي الهناري الصيفي الشتائي الفراءسي
 اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل **الامر الثاني** السند وهو ستة انواع المتواتر الاحكام
 الشاذ قرائت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ **الامر الثالث** الاداء وهو ستة انواع
 الموقف الابتدائي الامالة المذخفيف الهمزة الادغام **الامر الرابع** الالفاظ وهي سبعة
 انواع الغريب المغرب المجاز المشترك المترادف الاستعارة التشبيه **الامر الخامس**
 المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباقى على عمومها العام المخصوص العام
 الذي اريد به المخصوص ملاحظ فيه الكتاب السنة ما خصت فيه السنة الكتاب المجلد المبين
 المؤك المفهوم المطابق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من
 الاحكام مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين **الامر السادس** المعاني المتعلقة بالالفاظ
 وهو خمسة انواع الفصل الوصل الاجازة الالفاظ القصص وبذلك تكمل الانواع خمسين **هذا**
 اخر ما ذكره القاضى جلال الدين في الخطبة منها يكاد لم يختص بحتاج الى تحرير وتنمات وزوايد مما
فصنعت في ذلك كتابا سميت به التحبير في علوم التفسير صنفت ما ذكره البلقيني من الانواع
 مع زيادة مثلها واضفت اليه فوايد سميت القرعجة بتقلها **وقلت** في خطبته اما بعد
 فان العلوم وان كثر عددها وانتشروا في الخافقين مددها فغايتها بحر فغره لا يدرك ولها
 طود شامخ لا يستطاع الي ذروته ان يسلك **ولقد** اتيتم لعالم بعد اخر من الابواب ما لم
 ينطق اليه من المتقدمين الاسباب وان مما اهل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في اخر الزمان
 باحسن زينة علم التفسير الذي هو كصطلح الحديث فلم يدونه احد لا في التقديم ولا في الحديث
 حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامه العصر قاضى القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله
 فعمل فيه كتابه مواقع العلوم من مواقع الجحوم فتقده وهذبته وضم انواعه ورتبه ولم يستبق الي
 هذه المرتبة فانه جعله نيفا وخمسين نوعا سقمته الي ستة اقسام وكلهم في كل نوع منها باليتين
 من الكلام كما قال الامام ابو السعادات ابن الاثير في مقدمة نهايته كل مبتدئ بشئ لم يسبق
 اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم كثيرا وصغيرا ثم كبيرا فظهر لي ان
 انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يسبق اليها الكلام عليها **فخر دت** الامة في وضع كتاب
 في هذا العلم اجمع فيه ان شاء الله تعالى ستوارده واضم اليه فوايده وانظم في سلكه فوايده لاكون
 في ايجاد هذا العلم ثانيا اثنين وواحداني جمع التثنية منه كالف او كالفين ومصيرا فتي
 التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفين واذا برز رزير كلامه وفاح وطلع به رحاله
 ولاج واذا في فخره بالعصا وبادي داعية بالفلاح سميت به بالتحبير في علوم التفسير

البرهات **الاول** بعد الماية اسما من تزل فيهم القدران **الثاني** بعد الماية التاريج
 هذه اخر ما ذكرته في خطبة التجويد وقد تقرر هذا الكتاب والله الحمد من سنة اثنين وسبعين كنية
 من مو في طبعة استياحي من اولي التحقيق بشرح طري بعد ذلك ان اولف كتابا بسوطا ومجوعا
 معبوطا اسلك فيه طريقي الاحصا وامشي فيه على منهاج الاستقصا هذه الكلمة وانا اظن
 اني منقذو بذلك غير موقوف الخوص في هذه المسائل فيينا انا اجيل في ذلك فكمرا اقدم ر
 واؤخر اخري اذ بلغني ان الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد متاخرى اصحابنا
 الشافعيين كتابا في ذلك حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن فتطلبته حتى وقفت عليه
 فوجدته قال في خطبته لما كانت علوم القرآن لا تختصر ومعانيه لا تتقصي وجية الغاية
 بالقدر الممكن ومما فات المتقديين وضع كتاب يتعلم على انواع علومه كما وضع الياس ذلك
 بالسبب الى علم الحديث استخرجت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما حكم الله
 في فنونه وخطبوا في نكته وعيونه وصنفته من المعاني الاليفة والحكم الرشيدة ما يسر
 القلوب عجا ليكون مفتاحا لا يوابه عنوانا على كتابيه معينيا للمفسر على حفايقه مطلقا على
 بعض اسرارها ودقايقه وصحيفة البرهان في علوم القرآن وهذه فهرست انواعه
النوع الاول معرفة سبب التورول **الثاني** معرفة المناسبة بين الايات **الثالث** معرفة
 النواصل **الرابع** معرفة الوجوه والتظاير **الخامس** علم المتشابه **السادس** علم البرهات **السابع**
 في اسرار النواحي **الثامن** في خواص السور **التاسع** في معرفة المكي والمدني **العاشر** معرفة اول ما تزل
الحادي عشر معرفة كرم على لغة تزل **الثاني عشر** في كيفية اتزاله **الثالث عشر** في بيان جمعه
 ومن حفظه من الصحابة **الرابع عشر** معرفة تقسيمه **الخامس عشر** معرفة اسمائه **السادس**
عشر معرفة ما وقع فيه من لغة الحجاز **السابع عشر** معرفة ما فيه من غير لغة العرب **الثامن**
عشر معرفة عربييه **التاسع عشر** معرفة التقرير **العاشر** معرفة الاحكام **الحادي**
والعشرون معرفة كون اللفظ والتركيب احسن وافصح **الثاني والعشرون** معرفة اختلاف الالفاظ نظريا
 ونقصا **الثالث والعشرون** معرفة توجيه الفقرات **الرابع والعشرون** معرفة الوقف **الخامس**
والعشرون مرسوم الخط **السادس والعشرون** معرفة وفنايله **السابع والعشرون** معرفة
 خواصه **الثامن والعشرون** هل في القرآن شيء افضل من شيء **التاسع والعشرون** في ادا
 تلاوته **الثلثون** في اتيه هل يجوز في التصايف والرسائل والخطب استحالة بعض ايات القرا
الحادي والثلاثون معرفة الامثال الكائنة فيه **الثاني والثلاثون** معرفة احكامه
الثالث والثلاثون معرفة جبرله **الرابع والثلاثون** معرفة ناسخه ومنسوخه **الخامس**
والثلاثون معرفة توهم الخلف **السادس والثلاثون** معرفة المحكم من المتشابه **السابع**
والثلاثون في حكم الايات المتشابهات الواردة في الصفات **الثامن والثلاثون** معرفة
 اعجازها **التاسع والثلاثون** معرفة وجوب توارثه **الاربعون** في بيان معاصده الستة
 للكتاب **الحادي والاربعون** معرفة تفريه **الثاني والاربعون** معرفة وجوب المخا

الثالث والاربعون بيان حقيقته ومجازه **الرابع والاربعون** في الكتابات والعقود
الخامس والاربعون في اقسام معاني الكلام **السادس والاربعون** في ذكر ما يتشتر من اسباب القراء
السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع الا ولوا را ح
الانسان استقصاء لاستفزع عمره ثم لم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله والرمزي
بعض فصوله وان الصناعة طويلة والعمر قصير وماذا عبي ان يبلغ لسان التقصير هذه الاخر كلام
الزركشي في خطبته ولما وقفت على هذا الكتاب ازددت به سرورا وحمدت الله كثيرا وقوي العزم
على ابوارها صبرته وشددت الحزم في انشا التصنيف الذي قصده فوضعت هذا الكتاب العالي
الثان الحلي البرهان الكثير النوايد والاتقان ورتبت انواعه ترتيبا السب من ترتيب البرهان
وادمجت بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان بيان وزدته على ما فيه من النوايد والنوايد
والشواهد ما يشق الاذان **وسميتها** بالاتقان في علوم القرآن وسرتي في كل نوع منه
ان شاء الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفردا وسرتي من منامه العذبة ربا لا يطأ بعده
ابدا وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعته **وسميتها** بجمع البحرين ومطلع البدر
الجامع لخبر الرواه وتقدير الراية ومن الله اسمع التوفيق والهداية والمعونة والرعابة
الله ترتيب محب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب **وهذه** فهرست انواع
النوع الاول معرفة النبي والمهدي **الثاني** معرفة الحفري والسفري **الثالث** الهناري
والليلي **الرابع** الصيبي والشتاي **الخامس** الفرائشي والنوحي **السادس** الارفي والسمائي
السابع اول ما تزل **الثامن** اخر ما تزل **التاسع** اسباب التوكل **العاشرون** ما تزل
على لسان بعض الصحابة **الحادي عشر** ما تكرر نزوله **الثاني عشر** ما تاخر حكه عن نزوله
وما تاخر نزوله عن حكه **الثالث عشر** معرفة ما تزل مفردا وما تزل جمعا **الرابع عشر** ما
تزل مبعدا وما تزل مفردا **الخامس عشر** ما تزل منه على بعض الانبياء وما لم يزل منه
على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **السادس عشر** في كيفية انزاله **السابع عشر**
في معرفة اسمائه واسماء سوره **الثامن عشر** في جمعه وترتيبه **التاسع عشر** في عدد
سوره واياته وكلماته وحروفه **العشرون** في حفاظه ورواياته **الحادي والعشرون** في
العالي والنازل **الثاني والعشرون** معرفة المتواتر **الثالث والعشرون** في المشهور
الرابع والعشرون في الاحاد **الخامس والعشرون** في الساذ **السادس والعشرون**
الموضوع **السابع والعشرون** المذهب **الثامن والعشرون** في معرفة الوقف والابتداء
التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظ المفعول معني **الثلاثون** في الاماله والفتح
وما بينهما **الحادي والثلاثون** في الادغام والظهار والاحتقا والاقلاق **الثاني**
والثلاثون في المد والقصر **الثالث والثلاثون** في تخفيف الهمزة **الرابع والثلاثون**
في كيفية تجلده **الخامس والثلاثون** في اداب تلاوته **السادس والثلاثون** في معرفة
غريبه **السابع والثلاثون** فيما وقع فيه لغز لغز الجواز **الثامن والثلاثون** فيما وقع

فيه بغير لغة العرب **التاسع والثلاثون** في معرفة الوجوه والتطايير **الاربعون** في معرفة
معاني الادوات التي يحتاج اليها **المفسر الحادي والاربعون** في معرفة اعرابه **الثاني**
والاربعون في قواعد مهمة يحتاج **المفسر** الي معرفتها **الثالث والاربعون** في المحكم
والمشابه **الرابع والاربعون** في معتمده وموجزه **الخامس والاربعون** في عامه وخاصه
السادس والاربعون في مجمله ومبينه **السابع والاربعون** في ناسخه وممنوخه **الثامن**
والاربعون في مشكله وموهوم الاختلاف والتناقض **التاسع والاربعون** في مطلقه
ومعتمده **الخمسون** في منطوقه ومفهومه **الحادي والخمسون** في وجوه مخاطبانه **الثاني**
والخمسون في حقيقته ومجازه **الثالث والخمسون** في شبهه واستعاراته **الرابع والخمسون**
في كتاباته وتقريره **الخامس والخمسون** في حكم واختصاص **السادس والخمسون** في
الاجاب والاطناب **السابع والخمسون** في الجبر والاستثنا **الثامن والخمسون** في بدائع القراء
التاسع والخمسون في فواصل الاي **الستون** في فوائج السور **الحادي والستون** في
خواتم السور **الثاني والستون** في مناسبة الايات والسور **الثالث والستون** في الايات هي
المثبتات **الرابع والستون** في اعجاز القرآن **الخامس والستون** في العلوم المستنبطه من القرآن
السادس والستون في امثاله **السابع والستون** في اقسامه **الثامن والستون** في جده
التاسع والستون في الاسماء والكنى واللقاب **الستون** في مبهماته **الحادي والستون**
في اسماء من نزل فيهم القرآن **الثاني والستون** في فضائل القرآن **الثالث والستون**
افضل القرآن وقاضيه **الرابع والستون** في مفردات القرآن **الخامس والستون** في
خواتمه **السادس والستون** في مرسوم الخط واداب كتابته **السابع والستون** في معرفة
تأويله وتفسيره وبيان شرفه واي جهة اليه **الثامن والستون** في شروط العشر وادابه
التاسع والستون في غرائب التفسير **الستون** في طبقات المفسرين **الحادي والستون**
تأويله نوعا على سبيل ادماج ولو توعدت باعتبار ما اذ تجتهد في ضمنها لزاقت علي التثاني
وغالب هذه الانواع فيها تضائيف مفردة وقفت على كية منها ومن المصنفات في مثل هذا
النمط وليس في الحقيقة مثله ولا قرين منه وانما هي طائفة يسيرة ونبذة قصيره فنون
الاقنان في علوم القرآن لابن الجوزي وجمال القراء الشيخ علم الدين السخاوي والمرشد الوجيز في علوم
تتعلق بالقرآن العزيز لابن شامة والبرهان في مشكلات القرآن لابي المعالي عزي بن عبد
الملك المعروف بشيدله وكلها بالنسبة الي نوع من هذا الكتاب كنية رمل فرجنب رمل عالج
ونقطه قطر في حياك بحر اخر **هذه اسما الكتب** التي رطرها على هذا الكتاب وخصصه
منها في الكتب التقليدية تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن بردويه وابو الشيخ بن حبان
والعرياني وعبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور وموجزه من سنته والحاكم وهو
حرم من سنته ركه تفسير الحافظ عماد الدين بن كثير وفضائل القرآن لابي عبيدة وفضائل القرآن
لابن الفريسي وفضائل القرآن لابن ابي شيبة المصاحف لابن ابي داود المصاحف لابن اسطة

الرد علي من خالفه محمد بن عثمان لا يبي بكرة الابناري اخلاق حمله القرآن للاجري التتيا في ادا
 حمله القرآن للنوري شرح البخاري لابن حجر ومن جوامع الحديث والمساينة ملاحي من كتب
 التواتر وتعلقات الاداء جمال القرآن السخاوي السروا والتقريب لابن الجوزي الكامل لله في
 الارشاد في القراءات العشر للوالي الشواذ لابن غلبون الوقف والابتداء لابن الانباري ولسخا
 رندي ولسخاس والمدايني ولسخايني ولسخاوي قرعة العين في القمع والامامه وبين القطين
 لابن القاصح من كتب اللغات والعريب والعريبيد والاعراب مقربا القرآن للعرب عريب القرآن
 لابن قتيبة ولسخايني الوجوه والنظائر للنبيسا بوري ولسخا عيبه الحمد الواحد والجمع في القرآن
 لا يالحسن الاحفش الاوسط الراهد لابن الانباري شرح الشهيل والارشاد لابن حبان
 المعين لابن هشام الحيني في حروف المعاني لابن امر قاسم اعراب القرآن لا يلبقا ولسخا
 ولسخا قتي ولسخا الدين المحتسب في توجيه الشواذ لابن حنفي الخاطريات له ذالعه له اماري
 ابن الحاجب العرب للجواليقي مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات الذي يزل بها القرآن لابن
 القاسم محمد بن محمد الله من كتب الاحكام وتعلقاتها احكام القوال اسماعيل القاضي ولسخا
 العلا ولا يري بكرة الرازي ولسخا الهوايي ولسخا العربي ولسخا الفرس ولسخا خير رندا
 الناصح والمنسوخ لمكي ولسخا احصار ولسخا عبيدي ولسخا جعفر النحاس ولسخا العربي
 وابن داود السخايني ولسخا عبيد القاسم بن سلام ولا يري منصور عبيد القاهر اليميني الامام
 في ادلة الاحكام للشيخ عز الدين بن عبيد السلام من الكتب المتعلقة بالاحجاز وفنون البلاغة
 اعراب القرآن للمخطايني ولسخايني ولسخا سراقه ولسخايني ابوبكر الباقلاني ولسخا القاهر
 الجرجاني والامام فخر الدين ولسخا ابني الاصنع واسمه البرهان ايضا ومختصر ايضا واسمه
 المجيد مجاز القرآن لابن عبيد السلام الاجاز في المجاز لابن المقيم نهاية التاميل في اسرار
 التزويل للزمكاني التبيان البيان له المنهج المبيد في احكام التوكيد له بدائع القرآن لابن ابني
 الاصنع التحبير له الخواطر السوانح في اسرار الفوائج له اسرار التزويل لسرف البارزي الاقضي العريب
 لستوحي منهاج البلغا حازم العدة لابن رشيق الصنائعيتين للحسبك الصباح لبيد الدين بن
 مالك التبيان للطبيبي الكنايات للترجاني الاعاريف في الفرق بين الكناية والتعريض للشيخ
 تقي الدين بن السبكي الاقتصار في الفرق بين المحم والاختصاص له عرويين الافراح لولده عطاء
 الدين روض الغمام في اقسام الاستفهام للشيخ شمس الدين الصنائع لسرا العبد في اقامة الظاهر
 مقام الصبر له المقدمة في سر الالفاظ المقدمة له احكام الراي في احكام الاي له مناسبات
 ترتيب السور لا يري جعفر بن الزبير فواصل الايات للطوف المثل السائر لابن الاثير الفلك الذي يري
 المثل السائر لمر البراءة لابن الاثير شرح بديع قدامة للموفق عبد اللطيف ومن الكتب فيما سوى ذلك
 من الافواج البرهان في مناسبات القرآن للكرمايني درة الثريد وعرة الساقيل في المناسبات
 لا يري عبيد الله الرازي كشف المعاني في المناسبات المشافي للقايني بدر الدين بن جماعة امثال
 القرآن لما ورد في اقسام القرآن لابن القيم جواهر القرآن لابن القترالي التعريف والاعلام فيما

وقع في القرآن من الاسماء والاعلام للتسلي على الرند عليه لابن عسكرو البيان في مبهات القرآن للقا
 بد الدين بن جماعة اسم من تزل فيها القرآن لاسماعيل الصير ذات الرشد في عدد الاي وشرحها
 الموصل شرح ايات الصفا لابن الالباب المدر التظيم في منافع القرآن العظيم لكافي من كتب الر
 المقنع للرازي شرح الراية للشمس اوي شرحها لابن حيازة ومن الكتب الجاهمة به اربع الف
 لابن القيم كثر الفوائد للشيخ عز الدين بن عبد السلام العزري والد زكريا المرقفي تذكرو التدريس
 للاصحاب جامع الفوائد لابن شبيب الحنبلي النقيس لابن الجوزي البستان لابن الميث السمرقندي
 ومن تفاسير غير المحدثين الكشاف وحاشية للطبرسي تفسير الامام فخر الدين تفسير
 الاصغباري والحوبي وابن جيان وابن عطية والتفري والمري وابن الجوزي وابن عثيل
 وابن رزق والواحدي والكواشي والماوردي ومسلم الرازي وامام الحرمين وابن برهان
 وابن هديره وابن المبرام الى الراقي على الفاتحة مقدمة تفسير ابن النقيب الفراء
 والنجاشي للكرمان في قواعد في التفسير لابن شبيه **هذا اوان الشروع**
في المقصود بعون الملك المعبود النوع الاول في معرفة المكي والمدني اوردته
 بالتصنيف جماعة منهم مكي والعز الدين ومن فوائده معرفة ذلك العلم المتوخى فيكون ناسحا او
 علي رأي من يرى اني تاجير المفضل قال اتوا قاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب التقييه
 على فضل علوم القرآن من اشرف علوم القدران علم نزوله ووجهاته وترتيب ما تزل بمكة وحكمه
 مدني وما تزل بالمدي وحكمه وما تزل بمكة في اهل المدينة وما تزل بالمدينة في اهل مكة وما
 يشبه نزول المكي في المدي وما يشبه نزول المدي في المكي وما تزل بالبحر وما تزل ببقيت
 وما تزل بالطائف وما تزل بالخراسانية وما تزل لبلا وما تزل نهارا وما تزل شبيعا وما تزل
 مفردا والايات المدنية في السور المكية والايات المكيات في السور المدنية وما حمل من مكة
 الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما تزل بمجلا
 تزل مضوا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مكي وبعضهم مدني فلهذا خمسة عشر وجها
 من لم يعرفها ويميز بينهما لم يجد له ان يتكلم في كتاب الله تعالى **قلت** وقد اشبهت الكلام
 على هذه الوجة فلهذا ما افرته بنوع ومنها ما تكلمت عليه في فن بعض الانواع وقال ابن العزري في كتاب
 الناسخ والمسخ الذي علمناه على الجملة من القرآن اربعة مكي ومديا وسفريا وحضر يا وتليبا
 ونهاريا وسمانيا وارصيا وما تزل بين السماء والارض وما تزل تحت الارض في الغار وقال ابن
 النقيب في مقدمة تفسيره المتزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه
 مدني وما ليس بمكي ولا مدني **اعلم** ان الناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة اشهرها
 ان المكي ما تزل قبل الهجرة والمدني ما تزل بعدها سواء تزل بالمدينة ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع
 ام اسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي بسند الى يحيى بن سلام قال ما تزل بمكة وما
 تزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما تزل على النبي صلى الله
 وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا اثر لطيف يؤخذ منه ان ما تزل في البحر

ملكي اصطلاحا الثاني انما ياتي ما تزل بمكة ولولبعده البعثة والمدني ما تزل بالمدينة وعلى هذا ائتمت الوا
 فها تزل بالاسفار لا يطبق عليه ملكي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريقين مسلم عن عفير بن
 معدان عن سليمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزل القرآن في ثلاثة امكنة
 مكة والمدينة والثالث قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ عماد الدين بن كثير بل قد يدره بيقوك ان
قلت ويدخل في مكة ضواحيها كالمثل بمكة وعرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها كالمثل
 ببدر واحد وسلح الثالث ان الملك ما وقع خطبا بالامل مكة والمدني ما وقع خطبا بالامل المدينة وحمل
 على هذا قول ابن مسعود **قال** القاضي ابو بكر في الاختصار انما يرجع في معرفة الملك والمدني
 لعظا الصحابة والتابعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يامر به ولم يجعل الله
 علمه ذلك من فرائض الامة وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ فقد يعرف
 ذلك بغير نص الرسول انني ذلك **وقد** اخرج التجاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما تزل في
 من كتاب الله الا وانا اعلم فمن تزلت وامن تزلت **وقال** ايوب سال رجل عكرمة عن اية من القرآن فقال
 تزلت في نسخ ذلك الجبل وأشار لي سلح اخوجه ابو نعيم في الحلية **وقد ورد** عن ابن عباس وغيره
 الملك والمدني وانا اسوق ما وقع في من ذلك ثم اعقبه بتجربته باختلافه **قال** ابن سعد في الطبقات
 اننا انما الواقدي حده في قدامه ابن موسى عن ابي سلمة الحفري سمعت ابن عباس قال سالت ابي بن كعب عن
 ما تزل من القرآن بالمدينة فقال تزل بها سبع وعشرون سورة وسائرهما بمكة **قال** ابو جعفر الخاس في كتابه
 النسخ والمنسوخ حديثي موت المزعج بن ابا الوحاتم سهل بن محمد السجستاني بنانا ابو عبيد بن معمر بن المشي
 حديثنا يونس بن جبيب سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول سالت بها هدا عن تلخيص أي القرآن المدني من الملك
 فقال سالت عن ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام تزل بمكة جملة واحدة وفي ملكه الاثلاث
 ايات منها تزل بالمدينة قل تعالوا اتلوا في تمام الايات الثلاث وما تقدم من السور مدنيات وتزل
 بمكة سورة الاعراف ويونس ويهود ويوسف والرحمة والبراهيم والحجر والحمل سوي ثلاث ايات من اخرها
 فانها تزل بين مكة والمدينة في منصرفه من احد وسورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء
 والحج سوي ثلاث ايات هذا ان خصمان ابي تمام الايات الثلاث فانها تزل بالمدينة وسورة المؤمن
 والفزقان وسورة الشعرا سوي خمس ايات من اخرها تزل بالمدينة والشعر آيتهم الفا وول في اخرها
 وسورة النمل والقدر والعنكبوت والروم ولتان سوي ثلاث ايات منها تزل بالمدينة ولوان ما في الار
 من سورة اقسام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوي ثلاث ايات اقل كان مؤمنا الى تمام الايات
 الثلاث وسورة سبا وفاطر وبس والصفاءات وص والفرسوي ثلاث ايات تزل بالمدينة في حاشي
 فانتد حجة باعباري الذي اسرفوا الى تمام الثلاث ايات والخواصم السبع وث والذاريات والطور
 والنجم والشم والرحمن والواقعة والصف والتغابن الا ايات من اخرها تزل بالمدينة والملك ونون
 والحاقة وسال وسورة نوح والجن والزلزال ايتين ان ركب يعلم انك تقوم والمدني الى اخر القرآن
 الا اذا زلت واذا لجأ فخر الله وقل هو الله احد وقد اعود برب الفلق وقد اعود برب الناس فانها
 مدنيات **وتزل بالمدينة** سورة الانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح

والبحر والحديد وما بعدهما إلى الخيم هكذا أخرجه بطوله واسناده جيد رجاله كلهم ثقة من علماء
العربية المشهورين **وقال** السهقي في دليل النبوة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو محمد بن زياد
العمري حدثنا محمد بن إسحاق بن عمار بن يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الحنظلي
حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه حماد بن زيد النخعي عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن قال ما أتت
الله من القرآن بمكة أقرب اسم ركبك وقت الزميل والمدثر وثبت يد أبي لؤي وإذا الشمس كورت فسمي
اسم ركبك الأعلى والليل إذا يغشي والنار إذا تشع والنور إذا هب والكواكب إذا تراءت
وقل يا أيها الكافرون أصحاب الفيل والعلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد والجم وعيس
وأنا أنزلناه والشمس وضحاها والسموات ذات البروج واللين والريثون وليلاف قرش والقارعة ولا
اقسم بيوم القيامة والهمزة والمرسلات وتي ولا أقسم بهذا البلد والسماء الطارق وأقتربت الساعة
ومض وأجن ديس والعرفان والملايكة وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس وطس
ويهود ويوسف وأصحاب الحجر والأنعام والصفاءات ولعن وسبأ والمرحوم المومس وهم السجدة وعصق
وحم الزخرف والجاثية والاحقاف والذاريات والفاستية وأصحاب الكهف والنحل والنوح وأبراهيم وآل
المؤمنون والهم السجدة والطور وتبارك والحاقة وسال وعلم ينسألون والنازعات وإذا السماء انشقت
وإذا السماء انقطعت والروم والعنكبوت **وما نزل بالمدرسية** ويل للمطففين والبقرة وال
عمران والانتقال والاحزاب والمائدة والممتحنة والنساء وإذا زلزلت والحديد ومحمد والرحمن والزلزل
إني على الإنسان والطلاق ولهم يكن والخشر وإذا لجأ نصر الله والنور والنج والنافعون والجمادى
والبحرأت ويا أيها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن والفتح وبراه **قال** السهقي والسابعه يري
بها سورة يونس وقد سقط من هذه الرواية الفاعلة والاعراف وكم يتبع في ما نزل بمكة **قال** وقد
أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبيد الصغار حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسمعيل بن عبد
الله بن زرارة الرقي حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن العدني حدثنا خديف عن مجاهد عن بن عباس
أنه قال أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن أقرب اسم ركبك فذكر في هذا الحديث وذكر السور التي سقطت
من الرواية الأولى في ذكر ما نزل بمكة قال والمحدث شامد في تفسير مقاتل وغيره مع المرسل الصحيح الذي
تقدم **وقال ابن الصري** في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي بنسأنا
عمر بن هرون حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس قال كانت إذا نزلت فاتحة سورة
بمكة كتبت بمكة ثم يري الله فيها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن أقرب اسم ركبك ثم نزل يا أيها الزل
ثم يا أيها المدثر ثم نزلت يد أبي لؤي لسمي ثم إذا الشمس كورت ثم سمى اسم ركبك الأعلى ثم والليل إذا يغشي ثم
والنحر والضحى ثم المشرق والعصر ثم والعاديات ثم أنا أعطيناك ثم المعاكير التكاثر ثم أرايت الذي
يلذّب ثم قل يا أيها الكافرون ثم المتركيف فعل ركبك ثم قل أعوذ برب العلق ثم قل أعوذ برب الناس
ثم قل هو الله أحد ثم والجم وعيس ثم أنا أنزلناه في ليلة القدر ثم وضحاها ثم والسموات ذات البروج
ثم واللين ثم وليلاف قرش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم
ثم لا أقسم بهذا البلد ثم الطارق ثم اقتربت الساعة ثم صر ثم الاعراف ثم قل أوجي ثم العرفان

ثم الملائكة ثم كعب بن الأشرف ثم طس ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يوسف ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المومن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم حم
الرؤف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم العنكبوت ثم النحل ثم الانعام ثم الانفال ثم النور
ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنين ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سأل ثم عم
يتسألون ثم النازعات ثم اذا السماء انقضت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للطغيان
فصل ما انزل الله من انزل في سورة سورة البقرة ثم الانفال ثم الان
عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الان
ثم الطلاق ثم التكمين ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الاحزاب ثم التيجيم
ثم الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم القم ثم المائدة ثم سبأه **وقال ابو عبيد** في فضائل القرآن
حدثنا عبد الله بن صالح عن حواطة عن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذاريات والكهف والحديد والمجادلة والحشر
والممتحنة والمواريث بين يدي القصف والتغابن ويا ايها النبي اذ اطلقتك النساء ويا ايها النبي لم تحرم والفجر
والذيل واذا انزلنا في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله قال ابو بكر بن الانباري حدثنا
اسماعيل بن اسحاق القاضي حدثنا حجاج بن منهال حدثنا مام بن قسادة قال نزلت بالمدينة من القرآن
البقرة وال عمران والنساء والمائدة وبراء والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب والحج والفتح والحجرات
والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والحجعة والمنافقون والتغابن والطلاق
ويا ايها النبي لم تحرم الي راس العرش واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسيا القرآن فوالله **قال** ابو الحسن
اخصار في كتابه النسخ والمنسوخ المدي باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثني عشر سورة وما عدا

- وذلك مكي باتفاق ثم نظره في ذلك ايات **فقال**
يا سائل عن كتاب الله مجتهدا وعن ترتب ما يتلي من السور
وكيف جابها المختار من مفسر
وما تقدم منها قبل مجتده
وما تأخر في به وفي حصده
ليعلم النسخ والمختصص مجتهد
يريد الحكم بالتاريخ والنظر
تعارض النقل في ام الكتاب وقد
نزلت الحجر بينهما المعتبر
ام القرآن وفي اوراقه نزلت
ما كان للمحسن قبل الحمد من اثار
وبعد هجرة خير الناس قد نزلت
عشرون من سور القرآن في عشر
فارب من طول السبع اولها
وخامس الخمس في الانفال ذي العبر
وتوبة الله ان عدت سابعة
وسورة النور والاحزاب ذي الذكر
وسورة النبي الله محي كمة
والفتح والحجرات العشر في عشر
ثم الحديد ويتلوها بما دلت
والحشر ثم امتحان الله للمبسر
وسورة نصر الله التفاق لها
وسورة الجمع تذكر المذكر

• وللاطلاق وللقريم حكما • والسفر والفتح يتيسر علي العسر •
 • هذا الذي اتفقت فيه الرواة له • وقد تقارضنا لاجبار في آخر •
 • والعدد مختلف فيها متى تزلت • واكثر الناس قالوا الورد كالقمر •
 • ومثلها سورة الرحمن شاهدا • مما تضمن قول الجن في الخبر •
 • وسورة الحواريين قد علمت • ثم التغابن والتطهير والنذر •
 • والنية المقدرة حصنت علينا • ولم يكن بعد هذا الزلزال فاعتبر •
 • وقيل هو الله من اوصاف جالفتا • وعودتان تزد الناس بالعتار •
 • وهذا الذي اختلفت فيه الرواة له • وبما استثبتت اي من السور •
 • وما سوي ذاك مكى منزله • فلا تكن من خلاف الناس في حصر •
 • فليس كل خلاف جبا معتبرا • الاخلاق له خطر من النظر •

فصل في تحدير السور المختلفة فيها **سورة الفاتحة** الاكثرون علي انها مركبة
 بل ورد انها اول ما نزل كما سيأتي في النوع الثامن واستدل لذلك بقوله تعالى ولقد انتيناك
 من المثاني وقد خسرها صلي الله عليه وسلم بالفاتحة كما في الصحيح وسورة الحجر مكية باتفاق وقد
 امتن علي رسول الله فيها فدل علي ما تقدم نزول الفاتحة عليها اذ سبعا ان يمتن عليه بالمعنى
 بعد وبانه لا خلاف ان فرض الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه كان في الاسلام صلاة بعير
 الفاتحة ذكره بن عطية وعيونه قد روي الواحد والبعدين من طريق العلان المستبصر الفضل
 ابن عمر وعن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من تحت العرش واستمر عن
 مجاهد القول بانها مدينية اوجهه العرياني في تفسيره وابوعبيد في النضال بسند صحيح عنه قال
 الحسين ابن الفضل هذه مصفوفة من مجاهد لان العلان علي خلاف قوله وقد نقل بن عطية القول
 بذلك عن الزهري وعطاء وسرافقة بن زمار وعبد الله بن عبيد بن عمير وورد عن ابي هريرة بانها
 جبة قال لطراي في الاوسط جده ثنا عبيد بن هشام حدثنا ابي بكر بن ابي شبيب سألني
 عن منصور عن مجاهد عن ابي هريرة فان ابليس رث حين نزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة
 ويحتمل ان الكلمة الاخيرة مدينية في قول مجاهد وذهب بعضهم الي انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة
 بالمدينة مبالغة في تشريفها وفيها قول رابع انها نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاه
 ابي الليث السمرقني **سورة النساء** زعم الناس انها مكية مستند الي ان قوله ان الله
 ما يركب الالة نزلت بمكة اتفاقا في شان مفتاح الكعبة وذلك مستند وانه لا يلزم من نزول
 اية وايات من سورة طويلة نزل معظمها بالمدينة ان تكون مكية خصوصا ان الارجح انما نزل
 بعد الهجرة مديني ومن راجح اسباب نزول اياتها عرف الرد عليه ايضا ما راجحه البخاري عن عائشة
 قالت ما نزل سورة البقرة والنساء ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا وقيل نزل عند الهجرة
سورة يونس المشهور اخفا مكية وعن بن عباس روايتان فتقدم من الاما والسابقة
 عنه انها مكية واخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عنه ومن طريق ابن جرير عن طاعنه

ومن طريق بن حصيف عن مجاهد عن بن الزبير وأخرج من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن بن عباس
أنها مدينية ويؤيد المشهور ما أخرجه ابن حاتم من طريق الضحاك عن بن عباس قال لما بعث الله محمد
رسولا أنكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من أن يكون رسوله بشيرا فأتى
الله كاف للناس عجايبه **سورة الرعد** الرعد تقدم من طريق مجاهد عن بن عباس
وعن علي بن أبي طالب أنها مكية وفي بقية الآثار أنها مدينية ابن مردويه من طريق العوفي
عن بن عباس ومن طريق بن جريج وعثمان بن عطاء عن عباس ومن طريق مجاهد عن بن الزبير
أخرج أبو داود في مثله عن قتادة وأخرج الأول عن سعيد بن جبيرة وقال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا أبو عوانة عن بن بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب أبو
عبد الله بن سالم فقال كيف وهذه السورة مكية ويؤيد القول بأنها مدينية ما أخرجه الطبراني
وغيره عن ابن عباس قال الله يعلم ما تخمل على نبي وما تنقيض الأرحام إلى قوله شديد المحال في قصة
زيد بن قيس وعامر بن الطفيل حين قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به
الاختلاف أنها مكية الآيات منها **سورة الحج** تقدم من طريق عن مجاهد عن بن عباس أنها
مكية الآيات التي استثنىها وفي الآثار الباقية أنها باقية أنها مدينية أخرج ابن مردويه
من طريق العوفي عن بن عباس ومن طريق بن جريج وعثمان بن عطاء عن بن عباس ومن طريق مجاهد
عن بن الزبير أنها مدينية قال ابن الفرغ في أحكام القرآن قيل أنها مكية إلى هذا خصمان
الآيات وقيل الآيات وقيل مدينية الأربع آيات وما أرسلنا من قبلك من رسول إلى عقيم
قال قتادة وغيره وقيل كلها مدينية قاله الضحاك وغيره هي مختلطة فيها مكي ومديني وهو قول
الجمهور انتهى ويؤيد ما سببه إلى الجمهور أنه ورد في آيات كثيرة منها أنه نزل بالمدينة كما حوزا
في أسباب النزول **سورة الفرقان** قال ابن الفرغ الجمهور على أنها مكية وقال الضحاك
مدينية **سورة يس** حكى أبو سليمان الدمشقي قولاً أنها مدينية وقال ليس بالمشهور **سورة**
ص حكى الجعفي قولاً أنها مدينية خلا في حكاية الإجماع على أنها مكية **سورة محمد**
حكى السفي قولاً غريباً على أنها مكية **سورة الحجرات** حكى قول شاذ أنها مكية **سورة**
الحسن الجمهور على أنها مكية وهو الصواب ويدل له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال مالي راكعوا ولو بالجن كانوا أحسن
بينكم رواه ما قرأت عليهم مرة فبأي الآداب تكذبون إلا قالوا ولا بشي من نعمك ربنا فذلك
الحمد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت بمكة وأصح منه في الدلالة ما أخرجه أحمد
في مسنده بسند جيد عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو
الركن قبل أن يصعد بما يؤمر واثمركون يسمعون ضايقاً لا يكذبون وفي هذا دليل على ما تقدم
نزولها **سورة الحديد** قال ابن الفرغ الجمهور على أنها مدينية وقال قوم أنها مكية ولا خلاف
أن فيها قرآن مديني لكن يشبه صدرها أن يكون مكية قلت الأمر كما قال ففي مسند البزار وغيره
عن عمر أنه دخل على أبيه قبل أن يسلم فإذا صحيفته فيها أول سورة الحديد فقرأها وكان سبب

اخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان تزلت هذه الاية يعاينهم الله بها
 الى اربع سنين ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فها ان عليهم الامم الالهية **سورة المصف**
 المختار وانها مدينته ونسبه ابن الفرس الى الجمهور ورجحه ويدل له ما اخرج به الحاكم وغيره عن عبد
 الله بن سلام قال فعدنا نفر من اصحاب رسول الله فتد اكرنا قتلنا فلو علم اي الاعمال
 احب الي الله لعملناه فانزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
 امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حقيق ختمها فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي
 ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدينته لما روي البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخر من منهم حتى يتبعوا
 بهم من يارسل الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين
 كفروا واليهود وكانوا بالمدينة واحدا سورة تزل في انفسنا منهم على الخطية كما في الاحاديث
 فثبتت انها مدينته كلها **سورة النحل** قيل مدينته وقيل ملكه الاخرها **سورة الملك**
 فيها قوله عز وجل انها مدينته **سورة الانسان** قيل مدينته وقيل ملكه الاية واحدة ولا تطلع منهم
 انما اوكتور **سورة المطففين** المطففين قال الفرس قيل انها ملكية لذكر الاساطير فيها
 وقيل مدينته لان اهل المدينة كانوا اسد الناس شدا في الجبل وقيل تزلت بمكة الاية المطففين
 وقال قوم تزلت بمكة والمدينة انما قللت اخرج المنابي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اجبت الناس كيلا فانزل الله ويل
 للمطففين فاتخذوا الخيل **سورة الاعلى** الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس
 وقيل انها مدينته لكون صلاة العيد وزكاة الفطر قلت ويرده ما اخرج به البخاري عن البراء
 بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن
 ام مكتوم فجلسا بقربنا القوان ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين
 ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به فاجاب حتى قرأت
 سبع اسمر بك الاعلى في سور مثلها **سورة البقرة** فيها قولان حكاهما ابن الفرس
 قال ابو حيان والجمهور انها مكية **سورة الليل** حكى ابن الفرس فيها ايضا قول قوله
 بهذا البلد يرد القول بانها مدينته **سورة القدر** الاثر انها مكية وقيل مدينته
 لما ورد في سبب نزولها في قصة النخل كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها ملكي وفي
سورة التين فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدينته بما اخرج
 الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بحامد على منبره فساد ذلك
 فقلت انا اعطيتك الكون وتزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال المديني هو حديث
 منكرو **سورة التين** قال ابن الفرس المشهور انها مكية قلت ويدل لمقابلته ما
 اخرج به احمد بن ابي حنيفة قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الي اخرها قال
 جويريل يا رسول الله ان ربك يا مكر ان تقريها ايها الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدينته

واستدل به **سورة الزلزلة** فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن أبي جابر عن أبي حمزة
 الحريري قال لما نزلت من قبل منزل سورة جبرائيل عليه السلام قلت يا رسول الله اني اتوا على الحديث والسنن
 لم يكن بالمدنية ولم يبلغ الا بعد احد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما
 أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلبثت شهرا لا ياتيها منها
 خبر فنزلت والعاديات للحديث **سورة الهاكيم** الاستدلالها مركبة ويدل كونها مدنية وما هو
 المختار ما أخرجه ابن أبي جابر عن أبي بريدة انها نزلت قبيلتين من قبائل الانصار تفاخروا بالحديث اخرج
 عن قتادة انها نزلت في اليهود اخرج البخاري عن أبي بكر قال كما نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن
 آدم واد من ذهب حتى نزلت الهاكيم التكاثر اخرج الترمذي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت في عذاب
 القبر حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدنية كما في الصحيح في قصة اليهودية **سورة اراقت** فيها
 قولان حكاهما ابن القري **سورة الكوثر** الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم
 لما أخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهري اذ العفاء فوق راسه مستمرا
 فقال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا عطيتك الكوثر ختمها الحديث **سورة**
الاحلام فيها قولان للحديث بعضهم في سبب نزولها متعارفين وجمع بعضهم بينهم تكرر نزولها
 ثم ظهر لي ترجيح انها مدنية كما يثبت في اسباب النزول **المعوقان** المختار انها مدنيان
 لانها نزلت في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما أخرجه البيهقي في الدلائل **فصل** قال البيهقي
 في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة ايا نزلت بالمدنية فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل نوع
 من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون
 النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعتنا بعض الامية ببيان ما نزلت من الايات بالمدنية في السور
 المكية قال ولما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة فأنزل تلك السورة الى المدنية فلم ارم
 الا نادرا **قلت** وهذا اذا ذكر ما وقعت على استثنائه من النوعين مستوعبا ما رايت من ذلك
 على الاصطلاح الاول دون الثاني واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قوله ابن الحصار السابق ولا اذكر
 الادلة بلغة بلغة اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول **الفائحة** تقدم قول ان نزلت
 نزل بالمدنية والظاهر انه النصف الثاني ولادليل لهذا القول **البقرة** استثنى منها آيات
 واعفوا واصغوا حتى ليس عليك هذا **الانعام** قال ابن الحصار استثنى منها سبع آيات ولا
 يصح به نقل خصوصاً قد ورد انها نزلت بمكة **قلت** قد صح النقل عن ابن عباس باستثناء كل
 لغا الايات الثلاث كما تقدم والبواقي وما قدره الله حتى قد ر ما أخرجه ابن أبي جابر انها
 نزلت في مكة ابن الضيف وقوله ومن اظلم من اقترى على الله كذبا الايتين قولنا في مسيلة وقوله
 الذين اتيناهم الكتاب يعترفونه وقوله والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه من قول من ركب باحى واجم
 ابو الشيخ عن الخليلي قال نزلت الانعام كلها بمكة الايتين نزلت بالمدنية في رجل من اليهود قالوا ما نزل
 الله علي بشي وقال العرباني حديثنا سفيان عن ليث عن بشر قال الانعام بمكة الاقل تعالى
 انزل الآية التي بعدها **الاعراف** اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قتادة قال الاعراف بمكة الآية

واسئلهم عن القدرية **وقال** من هنا الي واذا اخذ ربك مدي **الانفال** استثنى منها واذا مكر
بك للذي كفر والاية قال مقاتل نزلت بمكة **قلت** يرويه صاحب عن ابن عباس ان هذه الاية
لعيينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الاية
وصححه ابن العزري وغيره **قلت** يؤيده ما اخرج به الزاوي عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر
سأله قال ابن العزري مدينية الايتين لقد جاءكم رسول الي اخوها **قلت** غريب كيف
وقد ورد لها اخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان للنبي لاية انها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام
لا يي طالب لا يستغفر لك ما لم انه عنك **يونس** استثنى منها فان كثرت في شك الايتين وقوله
وممن من يوم من به الاية قيل نزلت في اليهود وقيل اولها الي راس البعير مكي والباقي مديني حكاه
ابن الفرس والسخاوي في جمال القراء **هـ** استثنى منها ثلاث ايات فلعنك تاركها من كان علي
بيته من ربه اقم الصلاة طر في النهار **قلت** دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت
بالمدينة في حق ابو اليسر **يوسف** استثنى ثلاث ايات من اولها حكاه ابو حيان وهو واحد
لا يثبت اليه اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدينية الاية قوله ولا يزال الذين
كفروا نضيبهم بما ضاعوا قارعة وعلي القول بانها مكية استثنى قوله الله يعلم الي قوله سدي
الحال كما تقدم والاية اخرها فقد اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى
اخذ بعضادي باب المسجد قال اشكركم بالله اي قوم تعلمون ان الذي اتولت فيه ومن عنده علم
الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية
غير ايتين مدينتين الم تر الي الذي بدلوا نعمته الله كفر الي فيمض القدر **الحجر** استثنى
بعضهم منها ولعنك اتيك سبعة من المثاني الاية **قلت** وينبغي استثنائه قوله ولعنك علما
المستقدمين الاية لما اخرج به الترمذي وغيره في سبب نزولها وانما في سورة الصلاة **الخل**
تقدم عن ابن عباس انه استثنى اخرها وسياتي في السفي ما يؤيده واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
قال نزلت الخل كلها بمكة وسياتي في اول ما نزل عن جابر الا هو لا اله الايات وان عاقبتكم الي اخرها
مديني وما قبلها الي اخر السورة مكي وسياتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الخل نزل منها
بمكة اربعون وبقيةها بالمدينة وسيرد ذلك ما اخرج به احمد بن عثمان عن ابي العاص في نزول ان الله
ما ير العبد والاحسان وسياتي في نوع الترتيب **الاسراء** استثنى منها وسياؤك عن الروح الا
لما اخرج البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود عن الروح واستثنى منها ايضا
وان كادوا ليقتلوك الي قوله ان الباطل كان زهوقا وقوله قل لئن اجتمعت الالهة وقوله وما جعلنا
الرويا لاية وقوله ان الذين اتوا العلم من قبله كما اخرجناه في اسباب النزول **الكهف** استثنى من
اولها الي حوزا واصبر معك الاية وان الذين امنوا الي اخر السورة **مريم** استثنى انه السجدة وقوله
وان منكم الا وادها **طه** استثنى منها فاصبر علي ما يقولون الاية **قلت** ينبغي ان يستثنى
اية اخري فقد اخرج الزاوي عن ابو يعلى عن ابو رافع قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيقا فاسلني الي حل
من اليهود ان اسلفني دقيقا الي هذا لرجب فقال لا ابر من قاتل النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته

فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى تزلت ولا تمدن عينيك الى ما
 متعنا به ازواجهم **الا بنينا** استثنى منها افلا يرون انانا الاية **الحج** تقدم ما استثنى
 منها **المؤمنون** استثنى منها حتى اذا اختتمت ترجمهم الي قوله مبلسون استثنى منها والذين لا يدعون
 الى رحمتنا **الشعرا** استثنى ابن عباس منها والشعر الى اخرها كما تقدم زاد غيره اولهم يكن لهم اية
 ان يعلم علماني استوايل حكاة ابن الفرس **القصص** استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الي قوله الحان
 فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها تزلت في واخر الحريد في اصحاب النجاشي الذين قد موؤسده واوقدوا
 وقعة احد وقوله ان الذي فرض الاية كما سياتي **العنكبوت** استثنى من اولها الي وليعلم المنيان
 لما اخرج بن جريج في سبب نزولها **النحاس** استثنى منها ابن عباس ولوان ما في الارض الايات البلاء
 كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن عباس فمن كان يؤمن الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره تنجا
 جنوبهم ويدل لما اخرج البراز عن بلال قال كنا مجلس في المجلس وناس من الصحابة يصلون بمصر
 الى العشا فزلت **سبأ** استثنى منها ويرى الذين اتوا العلم المية وروي الترمذي عن فروة
 ابن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا قاتل من ادبر عن
 الحديث وفيه في سبأ ما اتزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ الحديث قال ابن الحصار هذا ايد
 على ان القصص مدينة لان مجاهد فرورة بعد اسلام ثقيف سنة سبع قال ويحتمل ان يكون قوله
 واتزل حكاية عن ما تقدم نزوله قبل الهجرة هجرته **فيس** استثنى منها الناحن يحيى الموقى الاية
 اخرج الترمذي والحاكم عن ابن ابي سعيده قال كانت بنو اسلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة
 الي قرب المسجد فزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اماركم تكتب فلم يتقبلوا
 واستثنى بعضهم واذا قيل لهم اتفقوا الاية قيل تزلت في المناققين **الزمر** استثنى منها
 قل يا عبادي الذين الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني في دجده اخر عنه انها تزلت
 في حشبي قاتل حمزة واراد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا اتفقوا ربكم الاية ذكره البخاري في مجال
 القوا وزاد غيره الله نزل احسن الحديث الاية حكاة ابن الجوزي **عنا** استثنى منها ان الذين
 يجادلون الي قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبيه وغيره انها تزلت في اليهود لما ذكروا
 الرجال واوضحته في اسباب النزول **شورى** استثنى منها امر يقولون اقترى الي قوله بصير قلت
 يد لما اخرج الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها تزلت في الانصار وقوله ولو بسط الاية
 تزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الي قوله من سبيل حكاة ابن الفرس
الرحرف استثنى منها واسال من ارسلنا الاية قيل تزلت بالمدينة وقيل في السما **الحاشية**
 استثنى منها قل للذين امنوا الاية حكاة في مجال القدا عن قتادة **الاحقاف** استثنى منها قل
 ارايت ان كان من عند الله الاية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها تزلت
 بالمدينة في قصة اسلام عبد الله بن سلام وله طرف اخري لكن اخرج بن ابي حاتم عن مسروق قال انزلت
 هذه الاية بمكة وان كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلى الله عليه
 وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس لعبد الله بن سلام وهذه الاية مكتبة واستثنى بعضهم ووصينا

الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر كما صبر اولو العموم لكي الابه حكاة في جمال القرآن **النجم** استثنى
منها الذين يجتنبون الى اتقى وقيل افوات الذي تولى الايات التسع **القمر** استثنى منها سبعة
الجمع الاية وهذين دود لما سياتي في النوع الثالث عشر وقيل ان المتقين الايتين **الرحمن**
استثنى منها يسيرة الاية حكاة في جمال القرآن **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الاولين
وثلثة من الآخرين وقوله فلا اقيم بمواقع النجوم الى ركبون لما خرج مسلم في سب نزولها
الحديد يستثنى منها على القول بانها مكتة اخرها **قد سمع** استثنى منها ما يكون
من جوي ثلثة الاية حكاة ابن الفرس وغيره **التغابن** يستثنى منها على انها مكتة
اخرها لما اخرج الترمذي والحاكم في سب نزوله **التحريم** تقدم عن قتادة ان المدي
منها الى راس العشر والباقي مكي **بتاركة** اخرج جوير في تفسيره عن الضحاك عن ابن
عباس قال انزلت بتارك احدث في اهل مكة الاثلاث ايات **ن** استثنى منها انا بلونا هم
الي يعلمون ومن فاصبر الى صلحين فانه مدي حكاة السجاء في جمال القرآن **المزمل**
استثنى منها فاصبر على ما يقولون الايتين حكاة الاصفهاني وقوله ان ركب اعلم الى اخر السورة
حكاة وسرده ما اخرج الحاكم عن عابدة انه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة وذلك حين
فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس **صلاتي** استثنى منها فاصبر
بحكم ربك **المرسلات** المستثنى منها واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون حكاة ابن الفرس
وغيره **المطففين** قيل مكتة الاست ايات من اولها **البلد** قيل مدينة الابع
ايات من اولها **الليل** قيل مكتة اولها **ارائيت** قيل نزل ثلاث منها من اولها
مكة والباقي بالمدينة **ضوابط** اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل
والبراري في مسنده من طريق الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما كان يا ايها
الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فمكة واخرجه ابو عبيد في الفضائل
عن علقمة مرسله واخرج عن يمين بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس او
يا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدي **قاف** ابن عطية وابن
الفرس وغيرهما هو في يا ايها الذين امنوا صحيح واما يا ايها الناس فقد ياتي في المدي
وقال ابن الحصار قد اعثنى المتشاعلون بالنسخ لهذه الحديث واعتمدوه على غير
وقد اتفق الناس على ان النسا مدينة واولها يا ايها الناس وعلى ان الحج مكتة
وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان اخذ على الطلاق
فيه نظر وقال سورة البقرة مدينة وفيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس
كلوا مما في الارض وسورة النسا مدينة واولها يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال مكي
هذا انما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكتة يا ايها الذين امنوا وقال
غيره الا قرب حمله على انه خطاب المقصود به اوجل المقصود به اهل مكة والمدينة
وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل فسلم وان كان السب فيه حصول

المؤمنين بالمدينة علي الكثرة دون مكة فضيف اذ يجوز خطاب المؤمنين بصفاتهم وباسمهم
وبومر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون بالاستمرار عليها والاكثر منها نقله الامام
نحو الذين في تفسيره واجرح البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه
قال كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون قائما نزل بمكة وما كان من الغرائب والسنن
قائما نزل بالمدينة **وقال الجعبري** معروفة للمكي والمدني طريقان سماعي وقياسي فالسماعي
ما وصل اليه نزل به باخذها القياس كل سورة فيها يالها الناس فقط او خلا واولها
حرف يحمي سوي الزهراء وبن والرد سوي او فيها قصه ادم وابليس سوي البقرة وهي مكية
وكل سورة فيها قصص الانبياء مكية وكل سورة فيها ذكر المناحقين فمدينة زاد غيره سوي
العنكبوت وفي كامل لهذه في كل سورة فيها سحرة وهي مكية **وقال الربيعي**
وما نزلت خلا يثرب فاعلمن ولمرتات في القرآن في نفسه الاعمال

وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثر بمكة واكثرها حمارة فتكررت فيه علي وجه
التنديد والتعريف بهم والذكر عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليهود لم يفتح
الي ابراهه فيه لذتهم ومنعهم ذكره العياشي **فايشدة** اخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال نزل الفصل بمكة فمكشاهج انقره لا يتزل غيره **تنبيه** قد تبين بماء
ذكرناه من الاوجه التي ذكرها بن جبير امكي والمدني وما اختلف فيه وترتيب نزول مكة
والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكيات في السور المدنية وتبقى اوجه تتعلق
بهذا النوع ذكرها مثلها **فذكره مثال** ما نزل بمكة وحكمه مدني يالها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثي الاية نزلت بمكة يوم الفتح وهي مدينة لانها نزلت بعد الهجرة وقوله
اليوم اكملت لكم دينكم كذلك قلت وكذا قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها
في آيات اخر **ومثال** ما نزل بالمدينة وحكمه مكي سورة الممتحنة فالحا نزلت بالمدينة مخاطبة
لاهل مكة وقوله في النحل والذئب هاجروا في الله الي اخرها نزل بالمدينة مخاطبة اهل مكة
وصدر سورة نزل بالمدينة خطابا لمثري اهل مكة **ومثال** ما نزل المدني في السور المكية
قوله في النجم الذين يجتنبون كبائر الاثم والعواصي الا اللهم فان العواصي كل ذنب فيه حد
والكبائر كل ذنب عاقبته النار والهم ما بين الحديث من الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا حقه هو
ومثال ما يشبه تنزيلا مكة في السور المدنية قوله والعاديات جنبا وقوله في الانفال واذا
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك **ومثال** ما حمل من مكة الي المدينة سورة يوسف والاص
قلت وسبح كما تقدم في حديث البخاري **ومثال** ما حمل من المدينة الي مكة يسألونك عن النهر
الحرام فقال فيه وايه الربا وصدر سورة قوله ان الذين توفاهم لما يذكرون ظالمين انفسهم
الآيات **ومثال** ما حمل الي الحبشة قل يا اهل الكتاب بقاوا الي كلمة الايات قلت مع عملها
الي الروم ينبغي ان يحمل الي الحبشة سورة مريم فقد صح ان جعفر بن ابى طالب قرأها
علي البخاري آخر حبه احمد في مسنده واما ما نزل بالبحرنة والطائف وبين المقدس والحرة

فسياتي من النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما تزل بمنى وعرفات وعرفان وتبوك وبدواد
وحرا وحمرة الاسد **النوع الثاني معرفة الحضري والسفري** الحضري كثيرة
امثله واما السفري قليلة امثله تتبعتها **منها** واتخذوا من مقام ابراهيم مصليا
تزلت بمكة عام حجة الوداع فاجرح ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما طاف النبي صلى الله
عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابراهيم قال نعم افلا تتخذ مصليا فتزلت واجرح ابن مردويه
من طريق عمرو بن ميمون عن عمير بن الخطاب انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام
خليل ربا قال بلى قال افلا تتخذ مصليا فلم يلبث الا يسيرا حتى تزلت وقل ابن الحصار
اما في عمرة القضا او في غرر الفتح او في حجة الوداع **ومنها** وليس البربان ثاوثا اليوت
من ظهورها الآية روي ابن جرير عن الزهري انها تزلت في عمرة الحديث وعن السدي انها تزلت
حجة الوداع **ومنها** واتوا الحج والعمرة لله فاجرح ابن ابي حاتم عن صفوان بن ابي امية
قال جازجل الى النبي صلى الله عليه وسلم متضمنا بالعرفان عليه حبة فقال كيف تأمرني في عمري
فتزلت فقال ابن السائب عن العمرة التي عندك بيا بك ثم اغتسل بالحديث **ومنها** ان كان منكم
مريض او به اذى من راسه تزلت بالحديثة كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة التي تزلت فيه والواحدة
عن ابن عباس **ومنها** امن الرسول فقل تزلت يوم فتح مكة ولما وقف له على ليل **ومنها**
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية تزلت بمكة الوداع فيما اخرج به السهقي في الدلائل
ومنها الذين استجابوا لله والرسول الآية اخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انهما تزلت
بحر الاسد **ومنها** اية التيمم في النساء اخرج ابن مردويه عن الاسلم عن شريك انها تزلت
في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** ان اسيا مكرم ان تود والامانات الى
اهلها تزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما اخرج سنيد في تفسيره عن بن جريح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس **ومنها** واذا كنت فيهم فامت لهم الصلاة الآية تزلت
بعسفان بين الظهر والعصر كما اخرج احمد بن عيسى الزرقى **ومنها** يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة اخرج البرار وغيره عن حذيفة انها تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في ميرله **ومنها** اول المائة اخرج السهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت زيد انها
تزلت بمنى واخرج في الدلائل عن امر عمرو عن عمار انها تزلت في ميرله واخرج ابو عبيد عن
محمد بن كعب قال تزلت سورة المائة في حجة الوداع بين مكة والمدينة **ومنها**
اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح عن عمر انها تزلت بمكة في حجة الوداع وله
طرق كثيرة لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها تزلت يوم غد يرمي واخرج
مثله من حديث ابي هريرة وفيه انه اليوم الثاني عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع
وكلامها لا يجمع **ومنها** اية التيمم في الصحيح عن عاتكة انها تزلت بالبصرة ومكة واهلوت
المدينة وفي لفظ بالبصرة او بذاك الجيس قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان
في غزوة بني المصطلق وحزم به في الاستدكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان

وعزوة بني المصطلق هي عزوة المريسيع واستبعد ذلك بعض المتأخرين قال لأن المريسيع
من ناحية مكة بين قزير والساحل وهذه القصة من ناحية خير لبقوله عايشة بالبصرة
او بنات الخليفة وقال ابو عبيد البكري البصرة هو الشرف الذي قد امد في الخليفة من طريق
مكة قال وذات الجيش من المدينة علي بريد **ومنها** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ هم قنبر الامة واحرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بطن نخل في العزوة السابعة حين اراد وابوا ثعلبة وبنو محارب ان يغتالونه
فاطلع الله علي ذلك **ومنها** والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن ابي هريرة
انها نزلت في السفر واجرح ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت في ذات الرقاع با علي
نخل في عزوة بني امار **ومنها** اول الانتقال نزلت بيد رقيب الواقعة كما اخرج احمد
عن سعيد بن ابي وقاص **ومنها** اذ تستغيثون ربكم الامة نزلت بيد رقيب كما اخرج
الترمذي عن عمرو **ومنها** والذي يكنون الذهب والفضة الامة نزلت في بعض اسفار
كما اخرج احمد عن ثوبان **ومنها** قوله لو كان عرضا قريبا لآيات نزلت في عزوة بتوك
كما اخرج ابن ابي حاتم عن بن عمر **ومنها** ما كان للنبي والذين امنوا الاية اخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا
وهبط من ثبته عسفان فزار قبر امه واذن في الاستغفار لها **ومنها** خاتمة
النخل اخرج البيهقي من الدلائل والنوادر عن ابي هريرة انها نزلت بلجدا والنبي صلى الله عليه
وسلم واقف علي حمرة حين استشهد واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن **ومنها**
نزلت يوم فتح مكة **ومنها** وان كادوا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها اخرج
ابو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق ثمر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم انها نزلت في بتوك
ومنها اول الحج اخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين قال لما نزلت علي النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الي قوله
ولكن عذاب الله شديد انزل عليه هذه وهو في السفر الحديث وعنه بن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس انها نزلت في مسيره في عزوة بني **ومنها** هذا ان حضمان
الآيات قال القاضي جلال الدين البلقيني الظاهر انها نزلت يوم بدر وقت المبارزة لما فيه
من الاشارة به **ومنها** اذن للذي يقاتلون الاية اخرج الترمذي عن بن عباس
قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا بيتهم لهداكن فنزلت
قال ابن ابي عمير استنبط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت في سفرة الهجرة **ومنها** المزمز
اي ربك كيف متا ظل ولو شا الاية قال ابن جيب نزلت بالهاتف ولم اقف له علي مستند
ومنها ان الذي فرض عليك القتال نزل بالحفة في سفرة الهجرة كما اخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك **ومنها** اول الروم روي الترمذي عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر
وظهرت الروم علي فارس فاعجزت لك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الي قوله بنصر الله

قال الترمذي يعني بالفتح **ومنها** واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية قال ابن
 حبيب نزلت بيننا المقدس ليلة الاسراء **ومنها** وكأين من قرية هي أشد قوة الآية قال البخاري
 في جمان القوا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة فوقف وتلقوا الى مكة
 وبكى فترلت **ومنها** سورة الفتح اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
 قالوا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الهجرة من اولها الى آخرها وفي المستدرك
 ايضا من حديث مجمع بن جارية ان اولها نزل بكرايم العيم **ومنها** يا ايها الناس انا خلقناكم
 من ذكر وانثى الآية اخرج الواحدي عن بن ابي مليكة انها نزلت بمكة يوم الفتح لما دارق الدال
 على ظهر الكعبة **ومنها** سبهم الجمع الآية قيل انها نزلت يوم بدر حكاها ابن القيس وهو مؤيد
 لما سبوا في النوع الثالث ثم رايت عن بن عباس ما يؤيده **ومنها** قال النسي في بلد من
 الاولين وقوله اخبرني الحديث انهم مدهنون نزلت في سفره صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 ولم اقف له على مستند **ومنها** يجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج بن ابي حاتم عن طريق
 يعقوب بن مجاهد عن ابي حرة قال نزلت في رجل من الانصار في غزوة فتوكل لما نزلوا البحر
 فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مايقا شيئا ثم ارحل ثم نزل منزلا اخر
 وليس معهم ماء فشكوا ذلك فدعا فارسل الله تعالى سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها
 فقال رجل من المنافقين بنوا كذا فترلت **ومنها** آية الامتحان يا ايها الذين امنوا اذا
 حاكم المؤمنات مهاجرات الآية اخرج ابن جرير عن الزهري انها نزلت باسفل المدينة
ومنها سورة المنافقون اخرج الترمذي عن يزيد بن ارقم انها نزلت ليل في غزوة
 تبوك واخرج عن سفيان انها في غزوة بني النضير طلق وبه جزم ابن اسحاق وغيره **ومنها**
 سورة المرسلات واخرج اسحاق عن بن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في غار بني اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث **ومنها** سورة ويل كذا فطفقنا وبعضها
 حكى النسي وغيره انها نزلت في سفر الهجرة قبل دخوله صلى الله عليه وسلم **ومنها** اول سورة
 اقرأ التول بغار حرا كما في الصحيحين **ومنها** سورة الكونثر اخرج بن جرير عن سعيد بن جبير
 انها نزلت يوم المدينة وفيه نظر **ومنها** سورة النصر اخرج التبرار واليهي في
 الدلائل عن بن عمر قال اتزلت هذه السورة اذ اجأنا لله والفتح على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فامر بنا فنه القموي فرحلت ثم قام فخطب
 الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع الثالث في معزة النهار والليلي**
 امثلة النهار كثيرة قال ابن حبيب نزل القرآن نهارا **اما الليلي** فتنبعت له
 امثلة **ومنها** آية تحويل القبلة ففي الصحيحين حديث ابن عمر بينما الناس يقبوا في صلاة
 الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتزل عليه الليلة قرآن وقد امر
 ان يستقبل القبلة **وروي** مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس
 فذلت قد نرى قلبك جهك في اسماء الآية فذ رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر

رك

س

وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حوت فابوا كلهم نحو القبلة كمن في الصحيحين عن البراء
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس سنة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يجيبه ان
تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرجوا حل من صلى معه في علي
اميل بجذوعهم راكعون فقال الله ما لله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
فداروا كاهم قبل البيت **وهذا** ايته في انها تزلت بنا راين الظهر والعصر قال القاضي
جلال الدين والارجح لموجب الاستدلال انها تزلت بالليل لان اميل فضيلة قبل كانت في الصبح
وقبل اقرب من المدينة فيبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخر البيان لهم من العصر
الي الصبح قال ابن حجر الاقوي ان ترونها كان بنا را وايجاب عن حديث بن عمر ان الحضر وصل
وقت العصر الي من هو داخل المدينة وممن يولوا حارثه ووصل وقت الصبح الي من هو خارج
المدينة وممن يولوا عمر وابن عوف اميل قبله وقوله قد اترل عليه الليلة مجازا في اطلاق
الليلة على بعض اليوم الماضي والتي تليه قلت ويؤيد هذا ما اخرجته الاسان عن ابي سعيد
ابن المعلى قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد تزي ثقل وجعلك
في السماحي فرغ من تزل وفضل الظهر **ومنها** او اخر آل عمران اخرج ابن حبان في صحيحه
وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي الدنيا في كتاب التذكرة عن عايشة ان بلالا اتي النبي
صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة الصبح فوجهه يبي فقال يا رسول الله وما سبكتك قال
وما يمنعني ان ابكي وقد اترل هذه الآية ان في خلق السماوات والارض واخلاق الليل
والنهار لايات لا ولي الا للباب ثم قال وبيل لمن قراها ولم يتغيرك **ومنها** والله بعصمك
من الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسني
حتى اترلت فاجرح راسه من القبلة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عفى الله اخرج الطبراني
عن عصفه بن مالك الخطيب قال كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى تزلت
فزل الحرس **ومنها** سورة الانعام اخرج الطبراني وابو عبيد الله في فضائله عن ابن
عباس قال تزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حملها سبعون الفادك بخارون **ومنها**
ايه الثلاثة الذين خلفوا في الصحيح من حديث كعب فانزل الله فوبت حاجين بقي
الثلاث الاخير من الليل **ومنها** سورة مريم روي الطبراني عن ابي مريم العتاي قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال واللياسة
اتزل علي سورة مريم ستمها مريم **ومنها** اول الحج ذكره ابن حبيب ومحمد بن بركات السعدي
في كتابه الناسخ والمنسوخ وحزم به السخاوي في جمال القراء وقد استدلل به بما اخرج
ابن مردويه عن عمر بن حصين انها تزلت والنبي صلى الله عليه وسلم في سفر وقد نفس
بعض القوم وتفرقا لبعضهم فرفع بها صوته **ومنها** اية الاذن في خروج النوبة
في الاحزاب قال القاضي جلال الدين والظاهر انها ياها النبي قل لا زواجك وبنائك
آلية في البخاري عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب كحاجتها وكانت امرأة

حسيمة لا تخفى علي من لير فيها فرائها عمر قبال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فا
 كيف تخرجني قال فانكفات راجعة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليدعني وفي
 يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فادعي الله اليه
 وان العرق في يدي ما وصنعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجي لحاجة ليلا كما في الصحيح
 الدين وانما قلنا ان كذا وكذا كان ليلا لا نفي انما كما تخرجي للحاجة ليلا كما في الصحيح
 عن عائشة في حديث الافك **ومنها** واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول
 ابن حبيب انها تزلت ليلا الاسرا **ومنها** اول الفتح ففي البخاري من حديث عمر لقد ازلت
 علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الحمد
ومنها سورة المنافقون كما اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم **ومنها** سورة والكر
 قال البخاري في جمال القواروي عن بن مسعود انها تزلت ليلة الحزق ازلت هذا تزلها
 بعرفة ثم رابت الي سما عيسى وهو مستخرج علي البخاري انها تزلت ليلة عرفة بغار حرا وهو في
 المعجزة بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها ليلة التاسع من ذي الحجة فانها كالتي
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيتها بمكة **ومنها** العورتان فقد قال ابن اسامة
 في المصاحف حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود حدثنا عثمان بن ابي شبيب حدثنا
 جري عن بيان عن قيس عن عتبة ابن عامر الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ازلت الليلة ايات لمر مثلين قل عود برب الفلق وقل عود برب الناس **خرج**
 ومنه ما تزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات **منها** اية اليتيم في هو
 المائدة ففي الصحيح عن عائشة وحفرت الصبح فالتمسوا اليانكم بوجه فتزلت يا ايها الذين
 امنوا اذا قمتم الي الصلاة الي قوله لعلمكم تشكرون **ومنها** ليس لك من الامر شي في الصحيح
 انها تزلت وهو في الركعة الاخيرة من المبرج حين اراد ان يفتت بدعوا علي ابي سفيان ومن
 ذكره **تفسيره** فان قلت فما تضع حديث جابر مرفوعا اصدق الروايات ما كان نهارا
 لان الله خصني بالوحي نهارا اخرج الحاكم في تاريخه قلت هذا الحديث لا يحتج به **النوع**
الرابع المصنف في الشتاء قال الواحدي ازل الله في الكلاله اثني احديهما في
 الشتاء وبني التي في اول النساء والاخرى في الصيف وبني التي في اخوها وفي صحيح مسلم ما را
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ مما راجعته في الكلاله وما اغلط في شئ ما اغلط في فيه
 حتى طعن باصبعه في صدره وقال يا عمر لا يكفينك ايات الصيف التي في سورة النساء
 وفي المستدرک عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت لاية التي
 تزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله قد تقدم الي ذلك في سفر حجة
 الوداع فبعد في الصيف ما تزل فيها كاول المائة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتقوا يوما
 ترجعون فيه واية الدين وسورة النصر ومنه الايات النازلة غزوة تبوك فقد كانت في شهر
 الحروب **اخرج** في الدلائل من طريق اسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة وعبد الله بن ابي بكر

تطري

سلا

حرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من معارضة الا اظهر انه يريد غير غيره
 في عروة بتوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم ذلك في ذلك من الناس وسدة الحز
 وجرب البلاد فيمنما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للحزن قيس بن بك
 في بنات بني الاصفه فقال يا رسول الله لقد علم قيس ان ليس احد اشد عجزا مني واني احاف ان
 رابت ثيابي الاصفه ان يفتتنني فابذل لي فارتل الله ومنهم من يقول ان ذلك في الآية وقال رجل
 من المنافقين لا تنفروا في الحرفا تزل الله قل ما رجعت اسد حرا **ومن امثلة الشقاي**
 قوله تعالى ان الذي جاء واجلا لك الي قوله ورزق كريم ففي الصحيح عن عائشة انها تزلت
 في يوم شات والايات التي في عروة اخذت من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد فوجدت
 حذيفة تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة الاحزاب الا اني غش
 رجلا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق الي عسكر الاحزاب فقلت
 يا رسول الله والدي بعثك بلحق بيارق يدري ما كنت لك الا حيا من البرد الحديث وفيه فارتل
 الله يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الي اخرها اخرجها اليه في
 الدلائل **النوع الخامس الغرائبي والنوي من امثلة الغرائبي** قوله تعالى والله يعصمك
 من الناس كما تقدم واية الثلاثة الذي خلفوا في الصحيحين انها تزلت وقد بقي من الدليل
 ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستنشد كل الجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه
 وسلم في حق عائشة ما تزل علي الوحي في فراش امرأة غيرها قال اتعا في جلاله الذي لعل
 هذا كان قبل العصاة التي تزل الوحي فيها في فراش ام سلمة قلت ظفرت بما يوجد منه
 جواب احسن من هذا فروي ابو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 اعطيت سمعا الحديث وفيه وان كان الوحي ليتزل عليه وهو في اهله فينصرف عنه وان
 كان ليتزل عليه وانما معه في لحافه وعلي هذا فلا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى **واما**
النوي فمن امثله سورة الكوثر لما روي مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهونا اذ غفا اغفاه ثم رفع راسه متبها فقلنا
 ما اضحكك يا رسول الله فقال اتزل علي سورة فقرا يا اسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
 فصل لربك واتخذ ان شأينك هو الا بتر قال الامام الرافي في اماليه منهم فاهون من الحديث
 ان السورة تزلت في تلك الاعفاه وقالوا من الوحي ما كان يابته في اليوم لان روى النبي صلى
 الله عليه وسلم وحي قال هذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله تزل في البيضة وكان
 خطر له في النوم سورة الكوثر المتزلة في البيضة او عن علي الكوثر التي وردت فيه السورة
 فقراها عليهم وحدها المهر قال ورد في بعض الروايات انه انغمى عليه وقد حمل ذلك على الحالة
 التي تعثر به عند نزول الوحي ويقال لها البرحان التي قلت الذي قاله الرافي في غاية الاحجاء
 وهو الذي كتب ابي الهيثم قبل الوفا عليه والتا ويدل الاخير اصح من الاول لانه قول اتزل
 علي اتعا بدفع كونهما تزلت قبل ذلك بل يقول تزلت تلك الحالة وليس الاعفاه اعفاه

فومر بالحالة التي كانت تعتبره عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ على الدنيا **النوع**
السادس الارضي والسمائي تقدم قول ابن العزبي ان من القرآن سماءا وارض
 وما تزل بين الارض والسماء وما تزل تحت الارض في الغار قال واجزنا الدور كرا القهري
 انا النيمي انا هبة الله المعرانة قال تزل القرون بين مكة والمدينة الاست ايات
 نزلت لا في الارض ولا في السماء ثلاث ايات في سورة الصافات وما منا الا له مقام معلوم الا
 الثلاث ولوحدة في الحرف واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا والايان في اخر سورة
 البقرة نزلت ليلة المعراج قال ابن العزبي ولعله اراد في الغضا بين السماء والارض
 قال وما تزل تحت الارض في الغار سورة المرسلات لما في الصحيح عن بن مسعود قلت واما
 الايات المقدمة فلم اقف على مستند لما ذكره فيها الا اخر البقرة فيمكن ان يستدل بما
 اخرج مسلم عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما سري برسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتي الي سدة رة المنتهي الحديث وفيه فاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا
 اعطى الصلوات الخمس واعطى حوائيم سورة البقرة وعفرت من لا يشرك من امته باسمه شيا
 المغنمات وفي الكامل للمذني نزلت امن الرسول الي اخرها بقاب قوسين **النوع**
السابع اختلف في اول ما تزل من القرآن على اقوال **للمرعا** وهو الصحيح
 اقرا وري الشيخان عن عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
 ثم حُبب اليه الخلا فكان يأتي حرا تخبث فيه الديالي ذوات العدد ويترود لذلك ثم
 يرجع الي خديجة فتورده بمثلها حتى جاء الحق وهو في غار حراء فجاء الملك فيه فقال
 اقراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاحذني فغطني حتى
 بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا بقاري فغطني الثانية حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا بقاري فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى
 بلغ ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم رجفا فوادي الحديث اخرج
 الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصححه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت اول
 سورة نزلت من القرآن اقرا باسم ربك **اخرج** الطبراني في الكبير بسند علي بن سفيان الصحيح
 عن ابي رجا العطاردي قال كان ابو موسى يقربيا فيحاسبنا خلقا وعليه ثوبان ايضا
 فاذا نزلت هذه السورة اقراء باسم ربك الذي خلق قال هذه اول سورة اترلت علي محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن منصور في سننه حديثا سفيان عن عمر
 ابن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقراء
 قال وما اقراء فوالله ما انا بقاري فقال اقراء باسم ربك الذي خلق فكان يقول
 هو اول ما تزل وقال ابو عبيد في وفنا يله حديثا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي
 ابي جحيم عن مجاهد قال ان اول ما تزل من القرآن اقرا باسم ربك ولون والقلم

ضيا

ن

واخرج ابن اسنة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بهنط فقال اقراء قال وما انا بقارئ قال اقراء باسم ربك فيرون انها اول سورة نزلت
 من السماء **واخرج** عن الرمزي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرا اذا نزلت بهنط من
 دبره فيه مكتوب اقراء باسم ربك الى ما لم يعلم **القول الثاني** يا ايها المدثر روي
 الشيخان عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله أي القرآن انزل قبل قال يا ايها
 المدثر او اقراء باسم ربك قال بحرا فلما قضيت حواري نزلت فاستبطنت الوادي فتطرق
 ايامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم رطرت الي السما فاذا هو جبريل فاخذتني رجفة فاني
 خرجت فامر فصر فأتزل الله يا ايها المدثر واجاب الاول عن هذه الحديث باجوبة **احدها**
 ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة فبين ان سورة المدثر نزلت بها كلها قبل تمام سورة
 اقراء فلما اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا
 انا امي سمعت صوتا فوفعت راسي فاذا الملك الذي جاني يجرا جالس علي كسي بين
 السماء والارض فوجعت فقلت زملوني دثوني فأتزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي
 جاني جبريل علي ان هذه العقصة مناخرة عن قصة ما نزل بها اقراء باسم ربك
ثانيها ان مراد جابر بالا ولية اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا اولية مطلقة
 قالها ان المراد اولية مخصوصة بالاموي الا نزل وعبر بعضهم هذا عن قوله اول ما نزل
 للنبوة اقراء باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر **الثالث** ان المراد اول ما نزل
 مسبقا متقدما وهو ما تقدم من التذكروا التاسي عن الرعب واما اقراء فتولت ابتداء بغير
 سبب متقدم ذكره ابن حجر **رابعها** ان جابرا استخرج ذلك باجتهاده وليس هو رواية
 فتقدم عليه ما روت عائدة قاله حكيمته واحسن هذه الاجوبة الاول والاخر **القول**
الثالث سورة الفاتحة قال في الكتاب ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة
 نزلت اقراء واكثر المعرون الي ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي هو
 ذهب اليه اكثر الامة هو الاول واما الذي نسب الي الاكثر فلم يقل به الا عدد قليل من
 القليل بالنسبة الي من قال بالاول وحجته ما اخرجوه اليه في الدلائل والواحد من
 طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن عمر بن شراحيل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت صدا عهد حشة ان
 يكون هذا الراء فتالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانات
 وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت له خديجة حديثه وقالت اذهب مع
 محمد الي ورفقه فانطلقا فقصا عليه فقال ادخلوت وحدي سمعت ندا خلفي يا محمد فانطلق هاربا
 في الارض فقال لا تفعل اذا ناك فاستحي حتى استمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما دخلت
 فاداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حي قبالع ولا الاصلين الحديث هذا

مرسل رجاله ثقات قال البيهقي ان كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت اقرا
والله ثم **القول الرابع** بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره قوله فان ابرا
واحيى الواحد ييا سناده عن عروة والحسن قالا اول ما نزل من طريق الضحاك عن عيسى
رضي الله تعالى عنهما قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذم
قال بسم الله الرحمن الرحيم وعندي لا يعتد قولاً برأسه فانه من صودة نزول السورة نزول
البسملة معها فحي اول آية نزلت على الاطلاق وورد في اول ما نزل حديث اخر روي الشيخان
عن عاصية رضي الله تعالى عنها قالت ان اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار
حتى اذا ناب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام وقد استشكل هذا بان اول ما نزل
اقراء وليس منها ذكر الجنة والنار واجيب بان من بعد راي من اول ما نزل او المراد سورة
المدثر فانها اول سورة ما نزل بعد فترته الوحي وفي اخرها ذكر الجنة والنار فعمل اخر
نزل بعد قبل نزول بقتي اقراء **خروج** روي الواحد ي من طريق الحسين بن واقد قال
سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت
بها المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة
نزلت بها براءة واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم وفي شرح
البحاري لابن حجر انفقوا على ان سورة البقرة اول سورة نزلت بالمدينة وفي الاتفاق
تقول لعلي بن الحسين المذكور وفي تفسيره في النسخ عن الواحد ي ان اول سورة نزلت
بالمدينة سورة القدر وقال ابو جعفر محمد بن الحارث بن اسيف في حديثه المشهور حديثنا
ابو العباس بن عبيد الله بن محمد بن اعين البغدادي حدثنا حسن بن ابراهيم الكوفي حدثنا
امية الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله من القرآن بمكة اقرا باسم ربك
ثم نوون والكلم ثم يا ايها المرسل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم تتب يا ايها الحب ثم اذا
الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والنجم ثم والضحى ثم المشرح
ثم والعصر ثم والعاديات ثم الموتر ثم المهاكم ثم ارايت الذي يكذب بالدين ثم
الكافرون ثم المتركف ثم اعود برب الفلق ثم اعود برب الناس ثم قل هو الله احد
ثم والنجم ثم عيسى ثم انا انزلنا في ليلة القدر ثم والشمس وحنها ثم البروج ثم
والنبي ثم ليلان ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم
ق ثم البلد ثم الطارق ثم اقترنت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم
الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان
ثم طس القصص ثم بني اسرائيل ثم التاسعة يعني يونس ثم هود ثم يوسف ثم
الحج ثم الانعام ثم الاصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم
السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم احييت ثم حم الاحقاف ثم الذاريات
ثم القاسم ثم حم عسق ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل ثم الرعين

وما فيها بالمدينة ثم انما ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المومنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سالك
 ثم عم يتسألون ثم والنازعات ثم اذا السماء انقضت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم
 المعنكوت ثم ويل للطغففين فذلك ما انزل بمكة **وانزل بالمدينة** سورة البقرة
 ثم آل عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم آل عمران ثم
 النور بالمدينة ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التخييم ثم الجمع ثم
 التغابن ثم سبح الموارين ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القرآن **قلت** هذا سياق غريب
 وفي هذا الترتيب تظهور جابري علم القابون بالقرآن وقد اعتمد البرهان الحصري هذا الاثر
 في تشييده التي سماها تقريب المأمول في ترتيب الترتول **وهذا**

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| مرجيتها ست ثمانون اعتلت | تظنت على وفق الترتول لمن |
| اقراءون من منزل مسدود | والحمد لله كورت الاعلى ع |
| ليل ونجر والضحى شرج وعصر | العاديات وكوثر الهالكات |
| اريت قل بالغيل مع فلق كذا | ناس وقل هو خيرا عيس ج |
| قد ردت الشمس والبدر وج وتبينها | ليلاف قارعة قيامه اقت |
| ويل لكل المرسلات وقت مع | بلد وطارقهما مع اقتربت ك |
| صر واعراف وجز شريا | سين وقرقان وفاطر اعدت |
| كاف وطله مله الشعرا | ونمل فصحى لاسرايوش هود ولا |
| قل يوسف حجر وانعام وذبح | ثم لقمان سباز مسر حبالا |
| مع غافر فمليت مع زخرف | ودخان جاشية واحفاف م |
| ردود غاشية وكيف سترنو | ري واجليل والابنينا حبل ج |
| ومضاج نوح وطور والعلا | ح الملك داعية وسالك دعم خلا |
| عرق مع انقضت ونوح ثم رو | م المعنكوت وطفقت فتك ك |
| بطيية عثرون ثم ثما | في دال الطوال وعمران واتعال حبالا |
| الاحزاب مائدة النجاة | مع زلزلة ثم الحديد ثا م |
| والحمد والوعد والرحم الانسا | ن الطلاق وللمريكن حرم لا |
| نصرون ثم حشر والمناس | فهي مع مجادلة وحجرات ولا |
| تخريهما مع جمعة وتغابن | صف وفتح توبة ختمت ولا |
| اما الذي قد جاني سفرة | عد في اكملت لكم قد ك |
| لكن اذا قسمت فحبي بديا | واسل من ارسلنا الساي اقبلا |
| ان الذي فرض التمي يجيها | وهو الذي كف الحد بديرو الحلا |

شرح في اوائل المحفوظة اول ما تزل في القتال **روي** الحاكم في المستدرک عن ابن عباس
 قال اول آية تزل في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اخرج بر جبري عن ابي العالیه

قال ان اول آية نزلت في القرآن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم باول ما نزل
 في شأن القرآن آية الاسراء من قتل مظلوما الآية اخرج ابن جرير عن الضحاك **اول**
 ما نزل في الخبر **روي** الطيالسي في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الخبر ثلاث آيات فاول
 شيء نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم الميسر الآية فقيل حديث الخبر فقالوا يا رسول الله دعنا نتفقد نصا
 كما قال الله تعالى فكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة واتقوا سجاري فقيل
 حرمتم الخبر فقيل يا رسول الله لا نثر بها قرب الصلاة فكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين
 امنوا انما الخمر والميسر قمار رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمتم الخبر **اول** آية نزلت
 في الاطعمة نزلت بمكة آية الانعام قل لا اجد فيما اوحى الي محرما شرآية الخمر فكلوا مما
 رزقكم الله الى اخرها وبلده يتداه البقرة انما حرم عليكم الميتة الميتة شرآية المائدة
 حرمتم عليكم الميتة آية فالما بين الخمر **روي** البخاري عن ابن مسعود قال اول سورة
 انزل فيها سجدة النجم **وقال** الثوري عن ابن جريح عن مجاهد في قوله ولقد
 نصركم الله في موافق كثيرة قال هي اول ما نزل الله من سورة براءة قال ايضا حذنا
 اسرائيل حذنا سميد بن مسروق عن ابي الصفي قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا
 وثقالا ثم نزل افعالهم اخرجها **واخرج** ابن اسنن في كتاب المصاحف عن ابي مالك
 قال كان اول براءة انفروا خفافا وثقالا سنوات ثم انزلت براءة اول السورة فالتفت
 بها اربعون آية **واخرج** ايضا من طريق داود عن عامر في قوله انفروا خفافا وثقالا
 قال هي اول آية نزلت في براءة في عروة بن بكير فلما رجع من بكة نزلت براءة الاثنان
 وثلاثون آية من اولها **واخرج** من طريق سيفين وغيره عن ابن جبيب بن ابي عمدة عن
 ابن جبير قال اول ما نزل من القرآن هذا ايمان للناس وهدى وبوعظ للمؤمنين ثم
 نزلت بقيتها يوم احد **النوع الثامن معروف اخر ما نزل فيه اختلاف**
روى الشيخان عن البراء بن عازب قال اخراية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
 في الكلاله واخر سورة نزلت براءة **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال اخراية الربا **روي**
 السفي عن عمر بن الخطاب والمراد بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بين يمين الربا
وعند احمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب آية الربا **وعند** ابن مردويه عن ابي سعيد
 الخدري قال خطبنا عمر فقال ان اول شيء نزل من القرآن آية الربا **وعند** السفي عن طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال اخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية
واخرج ابن مردويه نحوه من طريق العوفي والضحاك عن ابن عباس بلفظ اخرآية نزلت
واخرج ابن جرير عن طريق العوفي والضحاك عن ابن عباس بلفظ اخرآية نزلت واخرجه
 ابن جرير قال الثوري في تفسيره حديثا سيفين عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
 اخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية وكان بين نزولها وبين موت النبي
 صلى الله عليه وسلم احد وثلاثون يوما **واخرج** ابن ابي حاتم عن سميد بن جبير قال اخر ما

نزل من القرآن كله وانتوا اليوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول
 هذه الآية سبع ليل ستمات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج بن جرير
 مثله عن بن جرير **واخرج** من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخراية نزلت وانتوا اليوما
 ترجعون فيه الى الله الآية **واخرج** ابو عبيد في الفضائل عن بن شهاب قال اخر القرآن
 عهد ابا الفرس اية الربا واية الدين **واخرج** ابن جرير من طريق بن شهاب عن سعيد بن مسيب
 انه بلغه ان اخر القرآن عهد ابا الفرس اية الدين مرسل صحيح الاسناد قلت والاضافة عندي
 بين هذه الروايات في اية الربا وانتوا اليوما واية الدين لان الطاهر انها نزلت دفعة واحدة
 كترتيبها في المصحف ولا نهى في قصة واحدة فاجبر كل من اعرض ما تولى بانه آخر وذلك صحيح
 وقول البراء اخر ما تولى يستفتونك اي في شأن الفرائض قاله ابن جرير في شرح البخاري
 طريق الجمع بين التولين في اية الربا وانتوا اليوما ان هذه الآية في ختام الآيات المتولدة في
 الربا اذ هي معطوفة عليهن ونجم بين ذلك وبين قول البراء ان الآيتين نزلتا جميعا
 فصيحة ان كلا منهما اخر بالنسبة لما عداهما ويحتمل ان يكون الاخرية في اية الشكا
 ببقية بما يتعاقب بالمواريث بخلاف اية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في اية البقرة
 في الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة بخاتمة القول في المستدرک عن ابي بن كعب قال اخر
 آية نزلت لعن حاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة **وروي** عنه ابن احمد في رواية المسند
 وابن مردويه عن ابي انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتفون فلما انتهوا الى
 هذه الآية من سورة شمر اضر فواصر الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذه اخر
 ما تولى من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعدها آيتين
 لعن حاكم رسول من انفسكم اي قوله وهرب العرش العظيم قال هذه اخر ما تولى من القرآن
 قال فحتم بما فتح به الله الذي لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي
 اليه انه لا اله الا انا فاعبدون **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايضا قال اخر القرآن عهدا
 بالله هاتان الآيتان لعن حاكم رسول من انفسكم اوجه ابن البار ي بلفظا قرب القرآن
 بالسماء عهدا **واخرج** ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن بن عباس
 قال اخراية نزلت لعن حاكم رسول من انفسكم **واخرج** مسلم عن بن عباس قال اخر سورة نزلت
 اذ اجاب الله الفتح **واخرج** الرمزدي والحاكم عن عابسة قالت اخر سورة نزلت المائدة
 فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه الحديث **واخرج** ايضا عن عبد الله بن عمر وقال اخر آية
 نزلت سورة المائدة والفتح **قلت** يعني اذا اجاب الله وفي حديث عثمان المشهور سبحة
 من اخر القرآن نزولا قال السهقي يجمع بين هذه الاختلافات ان صححت بان كل واحد اجاب
 بما عنده وقال القاضي ابودكر في الاضلال هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد وعللة الظن ويحتمل ان كلا منهما جبر عن اخر
 ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه وقبل مرضه بقليل وغيره

سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه منه ما ويحتمل ايضا ان نزول الآية الي هي اخر اية تلاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ايات تزلت معها في يوم بدر ما تزل معها بعد رسم تلك فيظن
 انه احر ما تزل في الترتيب انتهى **ومنى عنيب** ما ورد في ذلك ما اخرج بن جرير عن معاوية
 ابن ابي سفيان انه تلى هذه الآية فمن كان يرجو التقارب لآية وقال انها اخر اية تزلت من
 القرآن قال ابن كثير هذا الشك كل ولعله اراد انه لم يزل بعدها انه معها ولا تغير حكمها
 بل هي مثبتة بحكمة **قلت** ومثله ما اخرج البخاري وغيره عن بن عباس قال تزلت هذه الآية
 ومن يقتل مؤمنا مستمدا المجداؤه جهنم بي احر ما تزل وما نسخها شي وعند احمد والنسائي
 عنه لقد تزلت في احر ما تزل ما نسخها شي **والجرح** بن مردويه من طريق مجاهد عن ام سلمة اخر
 آية تزلت هذه الآية فاستجاب لهما بهم اني لا اضع عمل عامل منكم الي احرها **قلت** وذلك انها
 قالت يا رسول الله اري الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فقلت ولا تتموا ما فضل الله بكم
 علي بعضهن وتزلت ان المسلمين والمسلمات وتزلت هذه الآية وهي احو السلافة نزولا واخر ما تزل
 بعد ما كان يتزل في الرجال خاصة **والجرح** ابن جرير عن اس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من فارق الدنيا علي الاخلاص لله وحده وعبادته لا شرك له واقام الصلاة واتى الزكاة
 فارقها والله عنه راض قال اس وتصديق ذلك في كتاب الله العزيز في احر ما تزل فان تابوا واقاموا
 الصلاة واتوا الزكاة الآية **قلت** يعني في اخر سورة تزلت للبرهان بن الحصار في سورة
 مكية باتفاق ولهم يرد نقل بتاخير هذه الآية عن نزول السورة بل هي من محاجة المشركين
 ونخاصتهم ومن بمحكة انتهى **تيسره** من المشكل علي ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت
 لكم دينكم فانها تزلت بعرفه بعد عام حجة الوداع وظاهرها الحال جميع الغداف والاحكام قبلها
 قد صرح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم يزل بعدها حلالا ولا حرام مع انه ورد في آية الربا
 والدين والكلالة انها تزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الاولي ان يتاوي
 علي انه اكمل لهم دينهم دينه بانفرادهم بالسبل الحرام واجلا المشركين عنه حتى حجة المسلمون لا
 يخالطهم المشركون ايده بما اخرج من طريق بن ابي طلحة عن بن عباس قال المشركون والمسلمون
 يجون جميعا فلما تزلت براءة بقي المشركون عن البيت وج المسلمون لا يشار لكم في البيت الحرام احد
 من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة والتمت عليكم نعمتي **البوع التاسع عشرة**
اسباب النزول اخرده بالتصنيف جماعة اقدمهم علي بن ابي عمير شيخ البخاري ومن اخرها
 كتاب الواقي علي ما فيه من اعوان وقد اخفوه الجعبري فخذف اسانيده ولهم يرد عليه شيئا
 والف فيه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر كتابا مات عنه سورة فلم يقف عليه كاملا وقد
 الفت فيه كتابا خلافا لغيره لولف مثله في هذا النوع فسميته **لباب النقول**
 في اسباب النزول **قال** الجعبري نزول القرآن علي قسمين قسم تزل ابدا وقسم تزل عقيب
 واقعة وسواء وفي هذا النوع مسائل **الاولى** راعم راعم انه لا طائل تحت هذه الفن
 لجريانه مجري السارح واحطاني ذلك بل له فوائده ومنها معرفة وجه الحكمة البالغة

على تشريع الحكم ومنها تخيير الحكم عند من يرى ان العبرة بخصوص السبب **ومنها** ان اللفظ
 قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فان
 دخول صورة السبب قطعي واخراجها باجتهاد ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في التفسير
 ولا التفات الى مرشد لجوز ذلك **ومنها** الوقوف على المعنى وازالة الاشكال قال الواحد
 مما يمكن معرفته بتفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها قال ابن دقيق العيد
 بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن قال ابن تيمية معرفة سبب النزول
 يعين على فهم الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب وقد استشكل علي مروان بن الحكم
 معنى قوله لا تحزن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن كثير كان كل امرء فرح بما اتى واحب ان
 يجتهد بما لم يفعل فبعد بالعدد من اجمعون حتى بين له ابن عباس ان الآية تزلت في آمل الكتاب
 حين سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكموه اياه واجزوه بعيره وارواه
 اجزوه بما سألهم عنه واستمده لم يذك اليه ارجحه الشيخان حكى عن عثمان بن مظعون وعمر
 ابن معدي كرب انها كانا يقولان الحمد ساجد ويحتمان بقوله تعالى ليس علي الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جناح فيما طعموا الآية ولو علمنا سبب نزولها لمبقول ذلك وهو ان ناس قالوا لما حرم
 الخمر كيف بن قتلوا في سبيل الله وما تواروا وكانوا يثربون الخمر فزلت امرجه احمد والنسائي
 وغيرهما **ومن ذلك** قوله تعالى واللاي يدين من المحقق من نساكم ان اربتم فعدن
 ثلاثة اشهر فقد استشكل معني هذه الشرط علي بعض الآية حتى قال الظاهرية بان الآية
 لا عدة عليها الا الم تربيت وقد بين ذلك سبب النزول وهو انه لما نزل الآية التي في سورة
 البقرة في عدد النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء يذكرون الصغار والكبار فزلت
 ارجحه الحاكم عن ابي فسلم بذلك ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهم في العدة وارتباب علي
 عدة الاولاد هل عدتن كاللاتي في سورة البقرة او لا فمعني ان اربتم ان استكمل عليكم حكمهن
 وجعلتم كيف نعتدن هذا حكمهن **ومن ذلك** قوله تعالى فايما تولوا فتم وجه الله فانكولونها
 مدلول اللفظ لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا واحضا وهو خلاف الاجماع
 فلما علم سبب نزولها علم انها في نافذة الاسفار ومن صلي بالاجتهاد وبان له الخطا علي اختلاف
 الرواية في ذلك **ومن ذلك** قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت الآية فان طهر
 لقطها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الي عدم فرضيته كما بذلك قد اوردت عائشة
 عن عروة في فهم ذلك سبب نزولها وهو ان الصحابة ما عوا بالاسعي بينهما لانهم عمل الجاهلية
 فزلت **ومنها** دفع توهم الحصر قال الشافعي ما معناه في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي حرم
 الآية ان الكفار لما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا علي المضادة والمحادثة في مات
 الآية منا وقصة لغرضهم فكانه قال لاحلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما حلتتموه نازل لا منزلة
 من يقول لا تاكل اليوم حلاوة فيقول لا اكل اليوم الا الحلاوة والعرض المضادة لا النفي والاثبات
 علي الحقيقة فكانه تعالى قال لا حرام الا ما حلتتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير

انه به ولم يقصد علي ما رواه اذا اعتقد اثبات التحريم لا اثبات الحل قال امام الحرمين وهذا
في غاية الحسن ولولا سبق الشافعي الي ذلك لما كنا نستخير مخالفة ما نك في حصر المحرمات فيها
ذكرت الآية **ومنها** اسم معرفة النازل فيه الآية وتعين اليهم فيها وقد قال مروان بن عبد
الرحمن بن ابي بكر انه الذي اتزل فيه والذي قال لوالديه ان لهما حتى ردت اليه عاسية
وتت له سبب نزولها **المسألة الثامنة** اختلف اهل الاصول العبرة لعموم اللفظ او بخصوص
السبب والاصح عندنا الاول وقد تزلت آيات في سباب وانفقوا الي تعديتها الي غير اسبابها
كقول آية الطهارة في صخرى مسلمة بن جعفر وآية اللعان في شأن هلاك بن امية وحد القذف
في رماة عاسية ثم يغدي الي غيرهم ومن لم يعتد بعموم اللفظ قال خرجت هذه الايات وكما
له دليل اخر كما تضرب آيات عن اسبابها اتفاقا لدليل قام علي ذلك قال الرخري في سورة
المنزة يجوز ان يكون السبب خاصا ليتناول الوعيد تماما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح
وليكون جاريا مجري التعريف **قلت** ومن الادلة علي اعتبار عموم اللفظ احتجاج
الصحابه وغيرهم في وقائع لعموم آيات تزلت علي اسباب خاصة شايعة اديا بينهم قال ابن
جرير حديثي محمد بن ابي معمر بن يحيى سمعت سعيد المقبري يذكر محمد بن كعب الصيرفي
قَالَ سَعِيدُ اَنْ فِي بَعْضِ اللَّكَبِ اَنْ تَكُنْ عِبَادًا لِّلنَّبِيِّ اَحْيَىٰ مِنَ الْعَمَلِ وَقُلُوبُهُمْ اَمْرٌ
الصبر ليسوا بالبأس من الصف من الذين يحرون الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذه
في كتاب الله ومن الناس من يحبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد فقد عرفت
اتزلت فقال محمد بن كعب ان الآية تزل في الرجل ثم تكون عامة بعد **فان قلت** هذا
ابن عباس لم يعتد بعموم قوله لا تخن الذين يفحون الآية بل قصرها علي ما اتزلت فيه
من قصته اهل الكتاب **قلت** اجيب عن ذلك بانه لا يحق عليه ان اللفظ اعم من السبب
لكنه ان المراد خاص ونظيره تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الظالم في قوله تعالى ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم بائسك من قوله ان الشرك لظلم عظيم من فهم الصوابه العموم في كل ظالم قد ورد
عن ابن عباس ما يدل علي اعتبار العموم فانه قال به في آية السوفة مع انها تزلت في امرأة سرت
ذاك ابن حاتم حديثا علي بن الحسين حديثا محمد بن ابي حماد حديثا ابن ابي نميلة بن عبد
المومن عن جده قال سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
اخا صام عام قال بل عام **وقال** ابن تيمية قد روي كثير من هذا الباب قولهم هذه الآية
تزلت في كذا الاسيمان كان المذكور محصا كقوله ان آية الطهارة تزلت في امرأة ماتت من
قيس وان آية الكلاله تزلت في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينكم تزلت في بني
قريظة والنضير وتطايروك بما يذكرون انه تزل في قوله من المشركين بمكة او في قوم
اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا الآية تحتقيا وليك
الاميان دون غيرهم فان هذا لا ينوله مسلم ولا عاقل علي الاطلاق والناس وان تنازعوا
في اللفظ العام الوارد علي سبب هل يختص بسبب فلم يقل احد ان عمومات الكتاب والسنن

تخص بالشخص المعين وإنما غاية ما يقال أنها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب
اللفظ والذات التي لها سبب معين أن كانت أمرا أو مينا فهو متساو لثبوت الشخص وبغيره من كان
بمترلته وإن كانت خبر المدح أو ذم فهي متساو لثبوت الشخص ولما كانت بمترلته اتبعت **تنبيه**
وعلمت بما ذكرنا من المسألة في لفظ العموم أما الآية تزلت في معين ولا عموم لفظها فإنها تقتصر عليه
قطعا لقوله تعالى وسيجنبها الآية الذي يوتي ماله يتركها فإنها تزلت في أبي بكر الصديق بالإجماع وقد
استدل بها الإمام فخر الدين الرازي مع قوله أن كرمهم عندنا تقاكم وعلي أن أفضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو من ظن أن الآية عامة في كل من عمل عمله أجرا له على القاعدة وهذا
غلط فإن هذه الآية ليس فيها صيغة عموم إذ الالف واللام إنما تقيد العموم إذا كانت موصولة أو معرفة
أو جمع زائد أو مفرد بشرط أن لا يكون هناك عند واللام في الآية ليست موصولة لأنها لا تفعل
في الفعل التفصيل الجماع والافتقار ليس جمع بل مفرد والعهد بوجود خصوص ما تقيد به صيغت
أفعل من التمييز وقطع المسألة بفعل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والعصر على من تزلت فيه
رضي الله تعالى عنه **المسألة الثالثة** تقدم أن ضرورة السبب قطعية الدخول في العام وقد تزلت
الآيات على الأسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الآية العامة رعاية لنظم القرآن وحسن
سياقه فيكون ذلك الخاص قريبا من صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كما اختار السبكي
أندرية متوسطة دون السبب وفرق المجرى **مسألة** قوله تعالى العزالي الذين أوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالحجت إلى آخرة فإنها إشارة إلى كعب بن الأشرف وخو من علماء اليهود لما
قد موافقة وشاهد واقفي بدر حرصوا المشركين على الاخترا بآرهم ومخاربة النبي صلى الله عليه وسلم
فألومهم من أهدي سبيلا محمد وأصحابه أمرن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي
صلى الله عليه وسلم المنطق عليه وأخذوا موافق عليهم أن لا يكتموه فكان ذلك إبانة لازمة لهم
ولم يؤدوها حيث قالوا للكفاد انتم أهدي سبيلا حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم فقه تضمنت هذه
الآية مع هذه القول التوعد عليه الميعد للأمر لمقابلة المشغل على أداء الأمانة التي هي بيان
صفة النبي صلى الله عليه وسلم بإفادته الموصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله أن الله يامرهم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فلهذا عام في أمانة وأمانة وذلك خاص بأمانة هي صفة النبي صلى الله عليه
وسلم بالظن السابق والعام قال الخاص فالرسم متراج عنه في القول والمناسبة تقتضي
دخول ما دل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجه التظهير الخبر
عن كتمان أهل الكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله أن المشركين أهدي سبيلا
فكان ذلك حياة منهم فأنجز الكلام إلى ذلك جميع الأمانات قال بعضهم ولا يرد ما
نزول آية الأمانات عن التي قبلها بخوست سين لأن الزمان المات تزلت في سبب النزول
لا في المناسبة لأن المقصود منها وضع آية في موضع تناسبها والآيات كانت تزلت على
أسبابها وأما النبي صلى الله عليه وسلم يوصفها في المواضع التي علم من الله أنها أوصفتها
المسألة الرابعة قال الواحدي لأجل القول في أسباب نزول الكتاب الإبرار

والسماع بما شاهد التبريل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علما وقد قال محمد بن
 سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال اتق الله وقل سدا ذهاب الدين يعلمو
 فيما أتى القرآن قال غيره معرق سبب النزول أمر يحصل للصحة بقراين تحق
 بالقضايا ورعا لم يحرم بعضهم فقال حسب هذه الآية نزلت في كذا كما أخرج الآية في
 النسبة عن عبد الله بن الزبير قال خاتم الزبير رجلا من الانصار في سراج الحرة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الما الي جارك فقال الانصاري
 يا رسول الله ان كان ابن عميد قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
 قال الزبير فما حسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
 فيما شجر بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اجبر الصحابي الذي شهد الوحى والتبريل
 عن ابي من العوان انها نزلت في كذا فانه حديث مسند ومثني على محمد ابن القلاح وغيره
 ومثله بما أخرج مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من اتى امرأته من دبرها في
 قبلها جالوا لرحول فانزل الله مساوكم حرث لكم الآية قال ابن تيمية قوله نزلت الآية
 في كذا يريد به تارة سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن
 السبب كما تقول عن هذه الآية كذا وقد تنازع في قول الصحابي نزلت في هذه الآية كذا
 هل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزل لاجله او يجري مجرى التفسير
 منه الذي ليس بمسند فالبحار يداخله في المسند وغيره لا يدخله فيه والكرامات
 على هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم
 يدخلون مثل هذا في المسند انتهى قال الزكاشي في البرهان قد عرفنا من عادة الصحابة
 والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تتضمن
 هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية
 لا من جنس النقل لما وقع **قلت** والذي تحررني في سبب النزول ان ما نزلت الآية
 ايام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحد في سورة الفيل من ان سببها فقد قدم الحبيشة
 بدلان ذلك ليس من اسباب النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الوقائع المماثلة
 كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت وخودك وكذلك ذكره في قوله واتخذ
 الله ابراهيم خليلا سبب اتخاذه خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى
تنبيه ما تقدم انه من قبيل المسند من اتخاذه خليلا اذا وقع من باب فهو نوع
 ايضا لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح المسند المي و كان من ائمة التفسير الاخذين عن
 الصحابة مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبيرة واعتصم بمرسل خروخودك **المسألة**
الخامسة كثير ما يذكر المفسرون لنزول الآية اسبابا متعددة وطرق الاعتماد في
 ذلك ان يطرأ الي العبارة الواقعة فان عبر احد ميم بقوله نزلت في هذا والاخر نزلت في كذا
 او ذكر امرا اخر فقد تقدم ان هذا يريد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منازعة بين قولي

اذا كان اللفظ تقيا ولما كما سيا في تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبر واحدا بقوله
 نزلت في كذا وصرح الاخر بذكر سبب خلافة فهو المعتمد وذلك استنباط **مثاله** ما اخرج البخاري
 عن ابن عمر قال انزلت نسا وكبر حرا لكرم في اتيان النسيان اديار من وتقدم عن جابر النضر
 بذكر سبب خلافة فالمعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه وقد وهمة
 فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما اخرج ابن داود والحاكم ان ذكروا سببا واخر
 سببا غيره فان كان اسناد احدهما صحيحا دون الاخر فالصحيح المعتمد **مثاله** ما اخرج
 الشيخان وغيرهما عن جندب اشكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبل لميلته اولدتين
 فانت امرأة فقالت يا رسول الله ما اري شيئا منك الا قد تركك فانزل الله والصحي
 والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى **واخرج** الطبراني وابن ابي شيبة عن حفص
 ابن ميسرة عرابه عن امته وكانت خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جرود دخلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت تحت السرير فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة ايام لا يتزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل يا بيتي فقلت
 في نقي لو هيات البيت وكنته فاهوت بالمكثت تحت السرير فاخرجت الجروني
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد لحية وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله والصحي
 الي قوله فتدري قال ابن حجر في شرح البخاري قصدا لبطا جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها
 سبب نزول الآية غريب وفي اسناده من لا يعرف فالمعتمد في الصحيح ومن امثلة ما اخرج
 ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما هاجر الى المدينة اميره الله ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلتها بضعه
 عشر شهرا وكان يجب قبله ابراهيم وكان يدعو الله ويتطرا الى السما فانزل الله فلو ادى
 وجوهكم شطره فاناب من ذلك اليهود وقالوا ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل
 الله قل لله المشرق والمغرب وقال قايما تولوا فثم وجه الله **واخرج** الحاكم وعنه عن
 ابن عمر قال انزل ايما تولوا فثم وجه الله ان يعلى حيث ما توجهت بك راحتك في الشطوع
واخرج الترمذي وضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كني في سفر في ليلة مظلمة
 فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حiale فلما اصبحت اذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنزلت **واخرج** الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا **واخرج**
 ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الي اين فنزلت مرسل **واخرج**
 عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احبا لكم قد مات فضاوا عليه فقالوا انه
 كان لا يصلي الي القبلة فنزلت متصلة غريب جدا ثم هذه خمسة اسباب مختلفة واهمها
 الاخير لا اعتقاله ثم ما قبله لارساله ثم ما قبله الضعف راويه والثاني صحيح لكنه قال
 انزلت في كذا ولم يصريح بالسبب الاول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب فهو المعتمد
 ومن امثله ايضا ما اخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق بن اسحاق عن محمد بن ابي

مخرج عن عكرمة أو سعيد عن بن عباس قال خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من
 قريش فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صمح بالمفتنا وندخل معك في دينك
 وكان يجب لاسلام قومه فرق لهم فأتوا الله وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليهم
وأخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس أن ثقيفا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجلسنا ستة حتى تهدي بالفتنا فإذا قضينا الذي تهدي لها أحرزناه ثم اسلمنا فقم إن يؤجلهم
 فترلت هذا بيقيني نزولها بالهدية واستاده ضعيف والاول بيقيني نزولها بمكة واستا
 حسن وله شاهد عند أبي الشيخ عن سعيد بن جبير يروي في درجة الصحيح فهو المعتمد **الحال**
الرابع أن يستوي الاسنادان في الصحة فيخرج لحد ما يكون داوية حاضرة القصة أو نحو
 ذلك من وجوه الترجيح **مثاله** ما أخرجه البخاري عن بن مسعود قال كنت أمشي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ما لم يدب فيه وهو يتوكل على عيب ثم ينفر من اليهود فقال بعضهم لو سا
 فقالوا لحدنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي
 ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا **وأخرج**
 الترمذي وصححه عن بن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال هذا الرجل
 فقالوا لاسأله عن الروح فسالوه فأتوا الله ويسألونك عن الروح الآية فهذا بيقيني المفا
 ترلت بمكة والاول خلافة وقد راجح بأن رواه البخاري أصح من غيره وبيان ابن مسعود
 كان حاضرا القصة **الحال الخامس** أن يمكن نزولها عقب السنين أو الأسباب المذكورة
 بأن لا يكون معلومة المتابع كما في الهيات السابقة فيجعل على ذلك **مثاله** ما أخرجه
 البخاري عن طريق عكرمة عن بن عباس أن هلال بن أمية قد ف امرأته عند النبي صلى
 الله عليه وسلم بشرى بن سحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعة اوجد ظهرك فقال
 يا رسول الله إذا رأي أحدنا مع امرأة رجلا ينطلق يلتمس البيعة فأتوا الله عليه والذي
 يرمون أزواجهم الآية حتى بلغ أن كان من الصادقين **أخرج** الشيخان عن سهل بن
 سعد قال جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت رجلا
 وجد مع امرأة رجلا فقتله أفتلده أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما لا سكتة فأتاه فقال أنه قد أتوا فيك وفي صاحبك الحديث جمع بينهما بانه اول من وقع
 له ذلك هلاك وصار في عويمر أيضا فترلت في شأنهما معا وإلى هذا جرح النووي وسبقه
 الخطيب فقال لعلمما اتفقوا ذلك في وقت واحد **وأخرج** البراء عن زيفة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لو رايت مع رومان رجلا ما كنت فاعلابة قال سئرا قال فأت
 يا عمر قال كنت أقول لعن الله العجروا أنه لجيت فترلت قال إن جرحا مانع من تعدد النزول
الحال الخامس أن لا يمكن ذلك فيجعل على تعدد النزول وتكرره **مثاله** ما أخرجه الشيخان
 عن المسيب قال لما حضرا في طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو
 جهل وعبد الله بن أمية فقال يا عمر قل لا إله الا الله احاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله

ده

لتمه

يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل يارجلما نذ حتى قال هو على ملة عبد المطلب
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه غلبك فترلت ما كان للنبي والذين آمنوا
 ان يستغفروا للمشركين الاية **واخرج** الترمذي وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر ^{يوم}
 ومما شركان فقلت انت تغفروا ليوياك ومما شركان فقال استغفرا ابراهيم لا يبيد ومثرك
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترلت **واخرج** الحاكم وعنه عن ابن مسعود قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها طويلا ثم رجع فقال ان القبر
 الذي جلست عنده قبر ابي رايي استاذنت ربي في الدعا لما فليما يدين لي فانزل الله ما كان للنبي
 والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول امد كتبه
 ايضا ما اخرج به البيهقي والبراز عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين
 استشهد وقد مثل به فقال لا مثلن بسبعين منهم ما مثلك فترل جبريل والنبي صلى الله عليه
 وسلم واقف بخواتم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الى اخر السورة **واخرج**
 الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن
 المهاجرين ست منهم حمزة فماتوا بهم فقال الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لربين
 عليهم فلما كان يوم قح مكة اترل الله وان عاقبتهم الاية وظاهرة فاحير نزولها الى الفتح في
 الحديث الذي قبله نزولها في احد قال ابن الحصار وجمع بانها ترلت او لا بمكة قبل الهجرة
 مع السورة لانها ملكية سرنا ايضا باحد من الثاثير الفتح تذكروا من الله لعباده وجعل ابن كثير
 من هذه القسم اية الروح **تنبيه** قد يكون في احدي القسطين فلا فيهم الراوي به
 فيقول فترل **مسألة** ما اخرج به الترمذي وحسنه عن ابن عباس مروي بالنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات ذه والارضين علي ذه
 والماء علي ذه والجبال علي ذه وسائر الخلق علي ذه فانزل الله وما قدر الله حق قدره الاية
 والحديث في الجمع باقظ صلى الله عليه وسلم وهو المصواب فان الاية ملكية ومن امثلته
 ايضا ما اخرج به البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام يقول وم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاتاه فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمن الا النبي اسواط الساعة وما اول طعام الجنة
 وما يتبع الولد الى ابيه والي امه قال اجبرني تهن جبريل قال نعم قال ذلك
 عبد واليهود من الملائكة فقروا هذه الاية قل من كان عدوا للجبريل فانه ترله علي قلبك
 قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على
 قول اليهود ولا يتناولون ذلك نزولها حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح في سبب نزول
 الاية غير قصة ابن سلام **تنبيه** علي ما تقدم ان نية كرسيب واحدي في نزول ايات
 متفرقة لا اشكال في ذلك فقد تنزل في الواقعة الواحدة ايات عديدة من سور شتى
مسألة ما اخرج به الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اجمع الله ذكر
 النساء في الجنة شيء فانزل الله فاستجاب لهم ولهم اني لا اضع عمل عامل الاية **واخرج**

الحاكم عنها ايضا قالت قلت يا رسول الله نذكر الرجال ولا نذكر النساء فأتزلت ان المسلمين والمسلمات
 وانزلت اني لا اجمع على عامل منكم من ذكر او انثى **واخرج** ايضا عنها انها قالت يغزو الرجال
 ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فأتزلت ان الله ولا يتموا اما فضل الله به بعضكم على بعض
 ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ان المسلمين والمسلمات ومن اثلثته ايضا ما
 اخرج به البخاري من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاؤا ان امرؤم قتل فقال يا رسول الله لو اجمع
 الجهاد مجاهدت وكان اعمى فأتزلت الله غير اولى الضراء **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن ثابت
 قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لو اضع القلم على اذني اذا امرت بالقتال فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل اذ جاء اعمى فقال كيف يا رسول الله وانا اعمى
 فتزلت ليس علي الضعفا ومن اثلثته ما اخرج به جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة فقال انه سياتيكم اتيان ينظر بعيني شيطان
 فطلع رجل اذرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي شتمتي انت واحكامك ^{تطلق}
 الرجل فجاء احكامه فحلفوا بالله ما قالوا اجني تحاور عنهم فأتزلت الله يحلفون بما قالوا الالية
 اخرج به الحاكم واهم بهذا اللفظ واخوه فأتزلت الله يوم بيعتهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون
 لا امر الالية ^{تذنب} تامل ما ذكرته لك في هذه المسألة واستدبره يدك فاني حور
 واستخرجته بفكري من استقر اصنع الائمة ومستقرات كلامهم ولم اسبق اليه والله اعلم
النوع العاشر فيما تزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة
 نوع من اسباب التزل والاصل فيه موافقات عمر وقد اخبرها بالذم يندف جماعة **واخرج**
 الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 قال ابن عمر وما تزل بالناس امر قط فقالوا قال عمر الا تزل القرآن علي نحو ما قال عمر **واخرج**
 ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فيترله به القرآن **واخرج** البخاري وغيره
 عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلي
 فتزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله ان نساك يدخلون عليهم البر والفاجر
 فلو امرتهم ان يحتجبين فتزلت لئلا يحجاب واجتمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء في
 العيرة فقلت لمن عسى ربه ان يهلكني ان يبدله ازا واجبر امتك فتزلت كذلك **واخرج**
 مسلم عن ابن عمر عن عمر وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدروني مقام ابراهيم
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع تزلت هكذا
 الالية ولقد خلقت الانسان من سلاله من طين الالية فلما تزلت قلت انا فبتارك الله حسن
 الخالقين فتزلت فبتارك الله احسن الخالقين **واخرج** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان بهوديا
 لقي عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبك عدولنا فقال عمر من كان عدوا لله
 وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فتزلت علي لسان عمر

واخرج سعيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال
 سبحانك هذا بينان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب قتلوا كذبت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
 حكومة قال لما ابطأ علي الساجدة في احد حرجين يستخبرن فاذا رجلا من قبلان علي بعير
 فقالت امدة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده
 الشهدا فقول القرآن علي ما قالت ويتخذ منكم شهداء **واخرج** ابن سعد في الطبقات ان الواقدني
 حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن ابي سعيد قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد
 يده اليمنى فاحتد اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين
 مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ثم قطع يده اليسرى فحشي على اللوا وصممه بعصده الي
 صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللوا فالت محمد بن شرحبيل وما تركت
 هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى تزل بعد ذلك **تدنيب** يقرب من هذا
 ما ورد في القرآن علي لسان غير الله كالنبي عليه الصلاة والسلام وخبريل والملائكة غير مصحح
 باضافته اليهم ولا يحكمها كقوله قد جالتم بصاير من ربكم الاية فان هذا وارد علي لسانه
 صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله انقر الله ابتغي حكما الاية
 واراد ايضا علي لسانه وقوله وما تقول الا ما مر ركب الاية واراد علي لسان خيريل وقوله
 وما مننا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واراد علي لسان
 الملائكة وكذا الياء لعبد واما كنه نستعين واراد علي الستة العباد الا انه يفتي هذا
 تعدد برأي قولوا وكذا الايتان الا وانا يفتح ان يقدر في ما قل بخلاف الثالثة والرابعة
النوع الحادي عشر ما تكرر نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمناجون
 بان من القرآن ما تكرر نزوله قال ابن جبار قد تكرر نزوله الاية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك
 خواتيم سورة النحل واول سورة الروم ذكر من كثير من هذه الاية الروح ذكر قوم من هذه الاية
 ذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية وقال الزركشي في البرهان
 قد يترك اللفظ لمرتين تقريبا لسانه وتذكيرا عند حدوث سببه حرف لسانه ثم ذكر
 منه اية الروح وقوله احقر الصلاة طرقي النهار الاية قال فان سورة الاسراء وهو
 مكيتان وسبب نزولها بيل عليهما نزلتا بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين
 امنوا الاية قال والحكمة في هذا كله انه قد حيرت سبب من سواها وحادثة تقتضي
 نزول اية وقد تزل قبل ذلك ما يتضمنها فيوحيا الي النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية
 بعينها تذكيرا لمصر لها وبانها تتضمن هذه **تبيين** قد جعل من ذلك الاحرف
 التي تقرأ علي الوجهين فالكرويد له ما اخرج مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل الي
 ان اقرأ القرآن علي حرف فرددت ان هو علي امي فارسل الي ان اقرأ علي حرف فرددت
 الي ان هو علي امي فارسل الي ان اقرأه علي سبعة احرف فتم هذا الحديث يدل علي ان
 القرآن لم يترك من اول وهلة بل مرة بعد اخرى وفي حال القراء السخاوي بعد ان

حكى القول بتزول الفاتحة مرتين فان قيل ما فائدة نزولها مرة ثانية قلت يجوز ان
 تكون تزول اول مرة على حرف واحد وتزل في الثانية بيقية وجوهها كقوله مالك ومالك
 والسرطا والسرطا وكقوله كذا انتهى **باب** انكرو بعضهم كون شي من القرآن
 تكررت قوله كذا رايته في كتاب التكفيل بمقتضى التنزيل وعلى تحصيله ما هو حاصل لا فاف
 فيه وهو مردود بما تقدم من قوايد وبانه يلزم منه ان يكون كل ما تزل بالمدينة مرة
 اخرى فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة بمنع المعارضة ودرم منع الملازمة
 وبانه لا معنى للترال الا ان جبريل كان يترك على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
 لم يكن تزل به من قبل فيقره اياه ودرم منع استنساخ قوله لم يكن تزل به من قبل ثم
 قال ولعلمهم ليعلمون نزولها مرتين بان جبريل تزل حين تحولت القبلة فاجبر الرسول
 صلى الله عليه وسلم بان الفاتحة ركن في الصلاة كلها كما كانت بمكة فظن ذلك نزولا
 لها مرة اخرى واقره فيها قراءة لم يقرها بمكة فظن ذلك اترا لها **النوع**
الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه قال الزرشي
 في البرهان قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فبني
فقد روي الشافعي وغيره عن بن عمر رضي الله تعالى عنه انها تزل في زكاة الفطر
 اخرج البزار نحوه مرفوعا قال بعضهم لا تدري ما وجه هذا التأويل لان السورة محكمة
 ولم يكن بمكة عيب ولا زكاة ولا صوم **والحاصل** بان يجوز ان يكون النزول
 سابقا على الحكم كما قال لا قسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة محكمة وقد ظهر
 اثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه الصلاة والسلام احلت لي ساعة من نهار وكذا
 تزل بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلت اني جمع
 فلما كان يوم بدر وانهمرت قرش نظرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما ريم
 مصدبا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر اخرج الطراحي في الا
 وكذا قوله جند ما هالك مهزوم من الاخراب قال قتادة وعده الله وهو يومئذ بمكة
 انه سيهزم من المشركين فجاءتا ويلها يوم بدر اخرج بن ابي حاتم عن بن مسعود في قوله
 جاء الحق قال السيف والاية محكمة متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير بن مسعود
 ما اخرج الشبان من حديث ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
 وخول اللعنة ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعن بها بعودا كان في يده ويقول حالتي
 وزهق الباطل الى الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد
واخرج ابن ابي عمير قد ذكر الله الزكاة في السور الحكيات كثيرا فربما يغرقنا
 بان الله سبحانه وعده لرسوله وبقيم دينه ويظهره حتى تفرض الصلاة والزكاة وسائر
 الشرائع ولم توحى الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف اورد من ذلك قوله تعالى والواحدة
 يوم حصاده وقوله في سورة الممتل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة من ذلك قوله فيما

يرة

وسط

واحدون يقاتلون في سبيل الله من ذلك قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا فقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وابن عمر رضي الله تعالى عنه وعكرمة وجماعة
انها تزلت في المؤذنين والارثية مركبة ولم يشرع الاذان الا بالمدينة **امثلة** ما
نزلت من قوله عن حكم اية الوضوء وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سقطت
قلادة لي بالسبيل ونحن داخلون المدينة فاننا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزل فبقي
راسه في حجره راقدًا وقبل ابو بكر فذكرني لكزة سديرة وقال حبست الناس في
قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظا وحضرت الصبح فالتفتا فالتفتا فالتفتا فالتفتا فالتفتا
فزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة افرغوا عنكم تسكروا قالوا لا يا ايها الذين امنوا
اجماعا وفرض الوضوء كان بمكة فرض الصلاة قال ابن عبد البر معلوم عندي جميع اهل المذاهب
انه صلى الله عليه وسلم لم يصل بمكة فرضت عليه الصلاة الا بوضوء ولم يدفع ذلك الا
جاهل او معاند قال والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه
متلوا بالتزليل قال غيره يحتمل ان يكون اول الاية تزلت مقدمات فرض الصلاة
ثم تزل بقيتها وهو ذكر التيمم وفي هذه القصيدة قلت يردده الاجماع علي ان الاية مكية
ومن امثلة النيات اية الجمعة فانها مكية واجمعة فرضت بمكة قول ابن القيس
ان اقامة الجمعة لم يكن بمكة قطا يردده ما خرج ابن ماجة عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك قال كنت قايما في حين ذهب بعيره فقلت اذا خرجت به الى الجمعة فيسمع
الاذان فيستغفر لاني امانة مسعود بن زرارته كل ما سمعت الله ايا الجمعة لم يحدث
قال اي بني كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة ومن امثلة قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والاية قالها
تزلت ستة سمع وقد فرضت الزكاة قبلها اوائل الهجرة قال ابن الحصار قد يكون معرفتها
قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلو كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية
ثم تزلت تلاوة القرآن تاكيدا به **النوع الثالث عشر ما تزل مع قاء وما تزل**
الاول غالب القرآن من امثلي في السور القصص اذ اول ما تزل منها الى قوله ما
لم يعلموا والفيحي اول ما تزل منها الى قوله فيرضي كما في حديث الطبراني **ومن امثلة** الثا
سورة الفاتحة والانطلاق والكثرة وثبت ولم يكن والمضرد المعهودان تزلتا معا ومنه
في السور الطوال من سلات في المستدرک عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فزلت عليه والرسلات عرفا واخذتها من فيه
وان فاه رطب بها فلا ادري ما فيها ختم فيها حديث بعد يومين او واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون **ومن** سورة الصافات بحديثها السابق في النوع الاول **ومن** سورة الانعام
فقد اخرج ابو عبيد والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تزلت سورة
الانعام بمكة ليلا جملة يحملها سبعون الف ملك **واخرج** الطبراني عن طريق يوسف

ابن عطية الصغار وهو متروك عن بن عون عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون
 الف ملك **واخرج** اليه في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي رضي الله تعالى عنه
 قال انزل القرآن خمسا وخمسا الاسورة الانعام فانها تزلت جملة في الف يشيعها سبعون
 الف ملك **واخرج** ابو ابي عن ابي بن كعب مرفوعا تزلت على سورة الانعام جملة واحدة
 يشيعها سبعون الف ملك **واخرج** عن مجاهد قال تزلت الانعام كلها جملة معها خمس
 مائة ملك **واخرج** عن عطاء قال تزلت الانعام جميعا ومعهما سبعون الف ملك فكهذه
 سواها تقتوي بعضها بعضا قال ابن الصلاح في فتاويه الحديث الوارد في انها تزلت جملة
 رويناه من طريق ابي بن كعب يعقوب ذلك الحافظ بن حجر في فتح الباري وفي اسناده
 ضعف ولم ير له اسنادا صحيحا وقد روي الحافظ يردا لها لتزلت جملة واحدة بل تزلت
 آيات منها بالمدينة اختلفوا في عددها فقيل ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك
النوع الرابع مختصر ما تزل شيئا وما تزل معروفا قال ابن حبيب وابن
 ربيعة ابن النقيب من القرآن ما تزل شيئا وهي سورة الانعام يشيعها سبعون
 الف ملك و فاتحة الكتاب تزل ومعهما ثمانون الف ملك و اية الكرسي تزل ومعهما
 ثلاثون الف ملك وسورة يس تزل ومعهما ثلاثون الف ملك واسأل من ارسلنا
 قبلك من رسلنا تزل ومعهما عشرون الف ملك وسائر القرآن تزل به جبريل يقرأ
 اما سورة الانعام فقد تقدم حديث بطريقه ومن طريقه ايضا ما اخرج اليه في الشعب
 والطبراني بسند ضعيف عن انس مرفوعا تزل سورة الانعام ومعهما موكب من الملائكة سد
 ما بين الخافقين لهم رجل باليمين والنفيس والارض ترج **واخرج** الحاكم والبيهقي
 من حديث جابر رضي الله عنه قال لما تزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به قال لقد سبح هذه السورة من الملائكة ما سدا لافق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم
 لكن قال الذهبي في انتقاع واظنه موهوبا واما الفاتحة وسورة يس واسأل من
 ارسلنا فلما وقف علي حديث فيها بذلك ولا اثر واما اية الكرسي فقد ورد فيها
 وفي جميع آيات البقرة حديث **واخرج** احمد في المستدرک عن معقل بن يسار رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البقرة سنام القرآن وذروتها تزل مع
 كل آية منها ثمانون ملك واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فقلت
 بها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك بن مزاحم قال خواتيم سورة البقرة
 جأها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله وبقي سورة أخرى منها سورة الكهف قال
 ابن الصراح في فضائله اخبرنا يزيد بن عبد الحميد الطيالسي حدثنا اسمعيل بن عمار
 عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم سورة
 ملاعظتها ما بين السما والارض يشيعها سبعون الف ملك **التميم** لينظر

في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج به بن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ما
 جأ جبريل بالقرآن الي النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة **واخرج**
 ابن جرير عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة سورة
 من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك **فايده** قال ابن ابي ابي
 ان محمود بن غيلان عن يزيد بن هرون اجري في الوليد يعني بن جميل عن القاسم عن ابي ابي
 قال اربع ايات تولت من كثر العرش لم يزل منه شيء غيره هي امر الكتاب واية الكرسي وخاتمة
 سورة البقرة والكوثر **قلت** اما الفاتحة فاخرج اليه في الشعب من حديث النبي
 مرفوعا ان الله اعطاني فيها علي ابي اعطيتك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة
 من تحت العرش **واخرج** ابن راهويه في مسنده عن علي رضي الله تعالى عنه انه سأل عن
 فاتحة الكتاب فقال حدثنا بني الله صلى الله عليه وسلم انها تولت من كثر تحت العرش **واما**
 آخر البقرة فاخرج الدارمي في مسنده عن ابي القاسم الكلاعي قال قال رسول الله
 اي اية يحب ان يقبلك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من تزل الرحمة من تحت
 عرش الله **واخرج** احمد وغيره من طرق عقبه بن عامر مرفوعا اقرواها بين الاثنين
 فان ربي اعطانيها تحت العرش لم يعطها بني قبلي **واخرج** من حديث ابي ذر اعطيت
 خواتم سورة البقرة من كثر تحت العرش لم يعطني بني قبلي له طرق كثيرة من طرق
 علي وابن مسعود وغيرهم **واما** اية الكرسي فتقدمتني حديث معقل السابق **واخرج**
 ابن مردويه عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 قرأ اية الكرسي ضحك وقال انها من كثر تحت العرش **واخرج** ابو عبيد عن علي رضي
 الله تعالى عنه قال اية الكرسي اعطيها نبيكم من كثر تحت العرش ولم يعطها احد قبل
 نبيكم **واما** سورة الكوثر فلم اقف فيها علي حديث وقوله ابي امامة في ذلك جري
 مجرى المرفوع وقد اخرج الشيخ بن حبان والبيهقي وغيرهما من طرق محمد بن عبد الملك الذي
 عن يزيد بن هرون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا **النوع الخامس**
عشر ما اتزل منه علي بن ابي طالب والابن ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من **الباقى** الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم
 في الاحاديث قريبا **روى** مسلم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم ملك فقال له السوريات قد اوتيتها لم يوتها بني قبلك فاتحة الكتاب
 وخواتم سورة البقرة **واخرج** الطبراني عن عقبه بن عامر رضي الله تعالى عنهما قال
 ترددوا في الاثنين من اخر سورة البقرة من الرسول الي خاتمتها قال الله صراطي
 محمد **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن كعب رضي الله تعالى عنه قال ان محمد قال والاهل
 التي اعطيتهم محمد الله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات
 واية الكرسي والاية التي اعطيتها موسى اللهم لا توح الشيطان في قلوبنا وخلصنا

منه من اجل ان لك الملكوت والابد والسلطان والملك والحمد والارض والسما الدهر ابد
ابدا امين **واخرج** السهقي في الشعب عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال السبع الطوال
لم يعطيه الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى منها موسى اثنتين **واخرج** الطبراني عن
عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة
ان الله وانما اليه راجعون **ومن امثلة الاول** ما اخرج الحاكم عن بن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لما نزلت سبع اسور ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم كلما في صحف
ابراهيم وموسى فلما نزلت والنجم اذا هوى فبلغ ابراهيم الذي وفي الاثر وازرته
وزر احرى الي قوله هذا تذير من التذير الاول **واخرج** سعيد بن منصور حدثنا خالد بن
عبد الله بن عطاء عن السائب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال هذه السورة
في صحف ابراهيم وموسى اخرج بن ابي حاتم يلقط نسخ من صحف ابراهيم وموسى **واخرج**
عن السدي قال ان هذه في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج العرياني ثنا سيفان عن ابيه عن عكرمة ان هذا في الصحف الاولى قال هو
الآيات **واخرج** الحاكم عن طريق القاسم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال انزل الله
علي ابراهيم كما انزل علي محمد التائيهون العابدون الي قوله وبشر المؤمنين وقد اخلص
المؤمنون الي قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الية والي في سال النبي هم
علي صلاتهم وائيمون الي قوله قايون فلم نعم لهذه السهام الا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم في
في التوراة ببعض صفته في القدران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وتذيرا وحرزا للا
الحديث **واخرج** ابن ابي شيبة عن غيره عن كعب قال فتمت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور وسميت بالحمد لله الذي لم يتجدد ولد الي قوله وكبره تكبير او
ايضا عنه قال فاتحة الكتاب وفاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وسميت بالحمد لله الذي لم يتجدد ولد الي قوله
وكبره تكبير او **واخرج** ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور وسميت بالحمد لله الذي لم يتجدد ولد الي قوله
عليه وما ربك بغافل عما يعملون **واخرج** من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة
عشرة آيات في سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الي اخرها **واخرج** ابو عبيد
عنه قال اول ما انزل الله في التوراة اسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل الآيات قال بعضهم
يعني ان هذه الآيات اشتملت على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة اولها
كتب وبي توحيد الله والكهني عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا
والسوقد والزور ودمر العينين الي ما في نبد الغيرة والابتنعظ الست **واخرج** الدارقطني
من حديث زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علم لك انه لم ينزل علي بني بعد سليمان

مين

ج

عدي بن جهم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الهيثمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا يغفل الناس
أنه كتاب يتزل أحد سوي النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يأتوا سليمان بن داود عليه السلام
الرحمن الرحيم **واخرج** الحاكم عن أبي ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة لسمع مائة
آية يسبح الله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم أول سورة الجمعة
فائدة يدخل في هذا النوع ما أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القُرظي قال
البرهان الذي رأي يوسف ثلاث آيات في كتاب الله وأن عليكم بها وطن كراما كما
يعلمون ما تنفعون وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن الآية وقوله آمين هو قائم
على كل نفس بما كسبت زاد غيره آية أخرى ولا تقر بوالزنا **واخرج** ابن أبي حاتم أيضا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله لولا أن رأي برهان ربه قال رأي آية من كتاب
الله لفظة مثلت له في جدار الحائط **النوع السادس عشر في كيفية التزالم**
فصل الأول قال تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقال
أنا أنزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية التزالم من اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال
أحدها وهو الأصح الأشهر أنه تزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر حمله واحدة
ثم تزل ذلك في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين على الخلاف في مدة أقامة
صلي الله عليه وسلم ثمكة بعد البعثة **واخرج** الحاكم والهيتمي وغيرهما من حديث
منصور عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن في ليلة
القدر حمله واحدة إلى سماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأه ولاه
يا تونك بمثل لا حيل لك بالحق وأحسن تصيرا وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس
على مكث وتولناه تذريلا **واخرج** ابن أبي حاتم عن هذا الوجه وفي آخره وكان المشركون
إذا حدثوا شيئا حدث الإسلام خوفا **واخرج** الحاكم وابن أبي شيبة عن طريق حسان
ابن جوير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يصل القرآن من الذكر
فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل يترل به على النبي صلى الله عليه وسلم
أسانيدها كلها صحيحة **واخرج** الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء الدنيا حمله واحدة ثم أنزل
بمجا أسناده لا بأس به **واخرج** الطبراني والبرازين وجه آخر عنه قال أنزل القرآن
حمله واحدة حتى وقع في بيت العزة في السماء الدنيا وتزل جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم بحجاب كلام العباد وأعمالهم **واخرج** ابن أبي شيبة في فضائل القدر أن
من وجه آخر عنه قال دفع جبريل في ليلة القدر حمله واحدة فوضعه في بيت العزة
ثم جعل يترل تزيلا **واخرج** ابن مردويه والهيتمي في الاسما والصفات من طريق
السدي عن محمد بن أبي الخالد عن مقسم عن ابن عباس أنه سأله عطية بن الأسود
فقال وقع في قلبي الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله

انا انزلناه في ليلة القدر وهذا الاثران في سؤال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة
 وفي محرم وصفر وشربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة
 واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسل في الساعات والايام قال ابو شامة قوله رسل
 اي رفا وعلى مواقع النجوم اي على مثل بيتها فليبرد انزل مفرقا يتلوا بعضه
 بعضا على نزود ورفق **القول الثاني** انه نزل الى السما الدنيا في عشرين
 قدرا وثلاث عشرين اوجس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزل في كل سنة ثم
 نزل ذلك مجمعا في كل السنة وهذا ذكره الامام فخر الدين عشا فقال بحمد الله كان
 ينزل كل ليلة فذكر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من اللوح الى السما الدنيا ثم تو
 هل هذا او في الاول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القوطي عن
 مقاتل عن ابن جبان وحكي الإجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت
 في السما الدنيا **قلت** قال نقول مقاتل الجمل والماوردي ويوافق قول
 ابن شهاب اخر القرآن عمدا بالعرض اية الدين **القول الثالث** انه انزل في
 ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك مجمعا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبه قال الشعبي
 قال ابن حجر في شرح البخاري والاول هو الصحيح العمدة قال وحكي الماوردي قولاً
 نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحقة بحمته على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل
 يجده على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا غريب والمعمد ان جبريل
 كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة وقال ابو شامة كان صاحب هذا
 القول اراد الجمع بين القولين **قلت** هذا الذي حكاه الماوردي اخرج ابن ابي حاتم
 عن طريق الصمك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح
 المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السما الدنيا فتمت السفرة على جبريل عشرين ليلة
 ونجده جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **تيسرات الاول**
 قيل السنة انزاله جملة الى السما الدنيا بحسب امره وامر من نزل عليه وذلك بالاعلام
 سكان السموات السبع ان هذا هو الكتب المتولة على خاتم الرسل لا شرف الامم قد قربناه اليهم
 لتزله عليهم ولو كان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم من حيث الوقايح لخصط به
 الى الارض جملة كما يرالكت المتولة قبله ولكن باني بينه وبينها فجعله الامر من انزاله
 جملة ثم انزله مفرقا تشريفا للمتر عليه وكذلك ابو شامة في المرشد الوجه **وقال** الحكيم
 الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا فليعلم منه لامة ما كان ابو رهم من الخط
 بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثه فمركانت رحمة فلما خرج الرحمة بفتح الباب
 جاء لمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن بين يديه في السما الدنيا ليدخل في
 سجد الدنيا ووضعت النبوة في قلب محمد وجبريل بالرسالة ثم الوحي كان اذا تلقاني ان
 يسلم هذه الرحمة التي كانت حظ هذه الامة من الله الى الامة **وقال** السخاوي في جمال

وقف

لغا

القرآن في نزوله إلى السماء جملة تكريم بني آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتقريرهم بحماية
 الله لهم ورحمة لهم ولهذا المعنى أمر سبعين ألف من الملائكة أن تسمع سورة الانعام
 وزاد سبحانه وتعالى في هذا المعنى أن أمر جبريل بإملائه على السفرة الكرام وأنساخهم
 آياته وتلاوته لهم فات وحيد أمين النبوة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى
 عليه الصلاة والسلام في أنزال كتابه جملة والتقليل في أنزاله عليه مجاز ليحفظه
قال أبو شامة قال قلت قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن
 الذي نزل جملة أم لا فإن لم يكن منه فأنزل جملة وإن كان منه فما وجه صحة هذه
 العبارة قلت له وجهان أحدهما أن يكون معنى الكلام أنا أنزلناه في
 ليلة القدر وقضينا به وقدرناه في الازل والثاني أن لفظة لفظ الماسخ
 ومعناه الاستقبال أي نزل جملة في ليلة القدر انتهى **والثاني** قال أبو شامة
 أيضا الظاهر أن نزوله جملة إلى السماء الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل
 أن يكون بعدها **قلت** الظاهر هو الثاني وسيأتي الدلائل السابقة عن ابن عباس صرح فيه
وقال ابن حجر في شرح البخاري قد أخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن عائشة بن الاستيعاق رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل
 لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت منه والقرآن لأربع وعشرين خلت منه
 وفي رواية وصحف إبراهيم لأول ليلة قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر
 رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله أنا أنزلناه في ليلة القدر فيحتمل أن تكون
 ليلة القدر في تلك السنة كانت الليلة فأنزل فيها جملة إلى سماء الدنيا ثم أنزل
 في اليوم الرابع والعشرين إلى الأرض أول اقرباء اسم ربك **قال** لكن يشكل على هذا
 ما استمر من أنه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع وبما عمن هذا ما ذكره أنه نبي أولاد البرية
 في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة أشهر ثم أوحى إليه في اليقظة ذكره الهمي وغيره نعم
 يشكل على هذا الحديث السابق ما أخرجه بن أبي شيبه في فضائله عن أبي قلابة قال
 أنزلت الكتب كاملة ليلة أربع وعشرين من رمضان **الثالث** قال أبو شامة
 أيضا فإن قيل ما السر في نزوله منجما ولم لا نزل كما نزلت جملة قلت ما هذا السر
 قد تولى الله جوابه فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة
 ليعنونا كما أنزل من قبله من الرسل فأجابهم تعالى بقوله كذبت أي أنزلناه كذبت
 مفارقة لنسبت به فوادك أي لتقوي به قلبك فإن الوحي إذا كان متجددا في كل حادثة
 كان أقوى للقلب واستدغاية والمرسل إليه ويستلزم ذلك كثرة الملائكة إليه
 وتحديد العبدية وبما معد من الرسالة الواردة من ذلك الجواب العذر فيخبر له من
 السور وما قصصه العبارة ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة ما يأتيه جبريل
 وقيل معنى لنسبت به فوادك فيحفظه فإنه عليه الصلاة والسلام كان آمنا لا يفقأ ولا

يكتب ففرق عليه ليثبت عنده حقيقته بخلاف غيره من الاثنياء فانه كان كاتباً قاريماً
حفظ الجميع **قال** ابن فورك قيل انزلت التوراة جملة لاها انزلت على نبي يكتب
وهو موسى صلى الله عليه وسلم واتوا له القرآن مفروقاً لانه انزل غير مكتوب على نبي ابي
وقال غيره انما لم ينزل جملة واحدة لان منه النسخ والمسخ ولايتي ذلك الا فيما
انزل مفروقاً ومنه مله جواب سواك ومنه ما هو الكار قول قيل اذا فعل فعل وقد تقدم
ذلك في قول ابن عباس وتروى جبريل جواب كلام العباد واعمالهم وفكره قوله ولايتي ذلك
بمبدأ الا حينا كذا بالحق اخرج عن ابن ابي حاتم والحاصل ان الآية تضمنت حكيم لا تراه
مفروقاً **مذييب** ما تقدم في كلام هؤلاء من ان ساير الكتب انزلت جملة فهو مشهور
كلام العلماء وعليه السنتهم حتى كاد يكون اجماعاً وقد رايت بعض فضلاء العصر انكر ذلك
وقال انه لا دليل عليه بل الصواب انها نزلت مفارقة كالتقران **واقول** الصواب الاول
ومن الاول علي ذلك اية الفرقان السابقة **اخرج** ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن حمير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالت اليهود يا ابا القاسم لو لا انزل هذا القرآن
جملة واحدة كما انزلت التوراه على موسى فنزلت واخرج من وجه اخر عنه بلفظ قال
المسكون واخرج نحوه عن قتادة والتسدي **فان قلت** ليس في القرآن المصريح
بذلك وانما هو على تقدير بنبوته قول الكفار **قلت** سلوة تعالى عن الرد عليهم في
ذلك وعد له الي بيان حكمة دليل على صحتها ولو كانت الكتب كلها نزلت مفارقة
لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي اتوها على الرسل السا
كما جاب تمثيل ذلك قولهم وقالوا ما لهذا الرسول باكل الطعام وهي في الاسواق
فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
وقولهم اجعل الله لبنا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم وقولهم كيف
رسولا ولا هم له الا الناقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم ازواجاً ذرية
الي غير ذلك من الادلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال التوراة على موسى يوم الصعقة
فخذ ما اتيتك وكتبنا له في الاواح من كل شيء تحتهها بقوة والي الاواح ولما سكنت
موسى الغضب اخذ الاواح وفيها نسخها مدي ورحمة واذ نتقنا الجبل فوقهم لانه ظلة
وظنوا انه واقع بهم خذ واما اثينا كرم بقوة فمذه الايات كلها دلالة على ايتانه التور
جملة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اعطى موسى التوراة
في سبعة اواح من زبرجد فيها بيان لكل شيء وموعظة فلما جاءها فرأى بني اسرائيل
عكوفاً على عبادة الجبل رمي بالتوراة من يده فخطت فوق الله منها ستة اسباع وبقي
سبعاً **واخرج** من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه قال الاواح التي انزلت
على موسى كانت من سدرة الخبز كان طولها اللوح اربعون ذراعاً واخرج الساي وغيره عن
عباس رضي الله تعالى عنهما في حديث العيون قال اخذ موسى الاواح بعد ما سكنت عنه الغضب

بقه

ه

في الكلام فهو متعل في معني مجازي فمن قال القرآن معني قائم بذات الله تعالى وانزاله ان يوظف
 الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعني ويندتها في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن هو الالف
 فانزاله مجرد الالبانة في اللوح المحفوظ وهذا المعني مناسب لكونه منقولاً عن اول المعنيين اللغويين
 ويمكن ان يكون المراد بانزاله الالبانة في السما الدنيا بعد الالبانة في اللوح المحفوظ وهذا مناسب للمعني
 الثاني وانزاله بانزال الكتب علي الرسل ان تليقها الملك تلقاها وحائنا او يحفظها من اللوح
 المحفوظ وتترل بها فيلقها عليهم انتهى **وقال** غيره في المتروك علي النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة اقوال احدها انه للحظة والمعني ان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ وتزل
 به وهو كبر بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جيل قاف وان
 تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله **الثاني** ان جبريل انما اتزل المعاني خاصة
 فانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا
 بظاهر قوله تعالى تزل به الروح الامين علي قلبك والثالث ان جبريل اتلي عليه المعني
 وانه عبر بهذه اللفاظ بلغة العرب وان اهل السما يقرؤنه بالمرسية ثم اتزل به كذلك
 بعد ذلك **وقال** السهتي في بعض قوله تعالى انما اتزلناه في ليلة القدر يريد والله تعالى
 اعلم انما اسمعناه الملك واخبرناه اياه وانزلناه بما سمع فكون الملك منقلاً به من
 علو الي سفلى **وقال** ابو ثامة هذا المعني يطرد في جميع انفاظ الاتزال المضادة
 الي التران او الي شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قدم القرآن وانه صفة
 قائمة بذات الله تعالى قلت ويؤيده ان جبريل تلقفه سماعاً من الله تعالى ما
 اخرج الطبراني من حديث النوايس بن سمعان مرفوعاً اذا تكلم الله بالوحي اخذت
 السما رجفة شديدة من حرف الله فاذا سمع بذلك اهل السما صعدوا وحروا وتجدا فيكون
 اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيد بما اراد فيقضي به علي الملائكة كل ما مر به
 علي سما ساله اهلها فاذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث اقر **واخرج** ابن مردويه من
 حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي يسمع الله اهل السموات صلصلة كصلصلة
 السلسلة علي الصوان فيقرعون ويرون انه من امر الساعة ومن الحديث في الصحيح وفي تفسير
 علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلماء تزل القدران جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ
 الي حيث يقال له بنت العزة فحفظه جبريل وعيسى علي اهل السموات من هيبته كلام الله
 فسرهم جبريل وقد افاقوا فقالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو معني قوله
 يا ايدي سقره كوام بررة **وقال** الجوهري كلام الله المتروك قسم قال الله بجبريل
 قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر بكذا وكذا ففهم جبريل
 ما قاله ربه ثم تزل علي ذلك النبي وقال له ما قاله ربه وله يكن العبادة تلك العبادة
 كما يقول الملك لمن تنقي به قل قللان يقول الملك اجتمعت في الخدمة واجمع جندك لتلقنا
 فان قاله الرسول يقول لا تتهاون في خدمتي ولا تترك الجند تتعرف وحشهم علي المقام

بين

ل

لا تشبه الكذب ولا تقصير في أداء الرسالة وقسم آخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذه
 الكتاب فتول جبريل بكلمة الله من غير تغييرة كما يكتب الملك كتابا ويبلغه إلى أمين ويقول
 اقرأه على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى **قلت** القرآن هو القسم الثاني والقسم
 الأول هو السنة كما ورد أن جبريل كان يقول بالسنة كما يتول بالقرآن ومن مناجازة روايت
 السنة بالمعنى لأن جبريل لا يراه باللفظ ولربما سمع له إيجازة بالمعنى وإن في ذلك أن المقصود
 منه القصد بلفظه والإيجاز به ولا يقدر أحد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه وأن تحت كل حرف
 منه معان لا يحاط بها كثرة ولا يقدر أحد أن يأتي مثاله بما شتم عليه والتخفيف على
 الامتصاص جعل المتول اليهم على قسمين يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى
 ولو جعل كل ما يروى باللفظ لشي أو بالمعنى لثبوت من التبديل والتحريف فتأمل وقد رايت عن السلف
 ما ينقص كلام الجبري **وأخرج** ابن أبي حاتم عن طريق عقيل عن الرزدي أنه سأل عن الوحي فقال
 الوحي ما يوحى الله لنبي من أنبيائه فيثبت في قلبه فيطهر ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا
 به ولا يكتبه لأحد ولا يامركم باتباعه ولكنه يحدث به الناس حديثا وبينهم لغير الله أمره
 أن يثبت للناس ويبلغهم آياه **فصل** وقد ذكر العلماء للوحي كيفية **أحمد**
 أن يأتيه الملك بمثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند أحمد عن عبد الله بن عمر وسالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي قال أسمع صلاصلا ثم سألت عن ذلك فما من مرة
 يوحى إلي إلا طينت أن نفسي فبعض قال الخطابي إن المراد أنه صوت من دارك يسمعه ولا يثبت
 أول من يسمعه حتى يغممه بعد وقبل هو صوت حقيق إجابة الملائكة الملك والحكمة في بعده
 أن يقرع سمعه الوحي فلا يبقا فيه مكانا لغيره وفي الصحيح أن هذه الحالة أسد حالات الوحي عليه
 وقيل أنه إنما كان يتول هكذا إذا تولت آية وعيمه وتهديد الشافعية أن يبعث في روعه
 الكلام نفسا كما قال صلى الله عليه وسلم إن روعي القدس نقتل في روعي أخرجه الحاكم وهذا
 قد يرجع إلى الحالة الأولى والتي بعدها بان تأتيه في إحدى الكيفيتين وينفت في روعه
الثالث أن يأتيه في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيحين وأحيانا يتمثل للملك رجلا فيكلمني
 فأعي ما يقول زاد الوعوانة في صحته وهو يه على الراية **الرابع** أن يأتيه الملك في اليوم وعده من
 هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه **الخامس** أن يكلمه الله أيا في التيقظ كما في ليلة
 الأسراء وفي النوم كما في حديث معاذ أتاني ربي فقال فيم يختصم الملا الأعلى الحديث وليس في القرآن
 من هذه النوع شي فيما أعلم نعم يمكن أن يعده منه آخر سورة البقرة لما تقدم وأيض سورة الضحى والم
 شرح فقد أخرج ابن أبي حاتم عن حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سألت ربي رسالة وددت أني لم
 تتكلمها فقال يا محمد ألم أجعلك يتما فإوتيت وصلا فهديت وعايلا فاعنت وشرحت لك صدرك
 وحطت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي **باب** بعد أخرج الإمام
 أحمد في تاريخه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال أتول علي النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو

ابن اربعين ستة ففقر بنوته اسرافيل فكان يعلمه الكلمة والثاني ولهم يزل عليه القرآن
على لسانه عشرين ستة **قال** ابن عسكروا الحكمة في توكيل اسرافيل به انه الموكل بالصورة الذي
فيه الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم ونبوته بقرب الساعة وانقطاع الوحي
كما وكل يدي القرين رفايل الذي يطوي الارض ويخاله بن سليمان مالك خازن النار
واخرج ابن ابي حاتم عن بن سابط قال في امر الكتاب كل شيء هو كما ين الي يوم القيامة فوكل
لثلاثة بحفظه من الملايكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الي الانبياء وبالنصر عنده الحروب وبالهداية
اذا اراد ان يهلك القوم ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقدر من
الارواح فاذا كان يوم القيامة عارضوا بن حنظلة وبين ما كان في امر الكتاب فيجبرونه سوا
واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال اول محاسب جبريل لانه كان امين الله الي رسالة
فائدة ثمانية اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزل القرآن بالتخمين كشيء عذرا تدر الصدق ان الله الخلق والاسرار اشباه هذا
قلت اخرج ابن الاثير في كتاب الوقف والابتداء في ان المرفوع منه انزل القرآن بالتخمين
فقط وان الباقي مخرج من كلام عامر بن عبد الملك احدث رواة الحديث **فائدة** اخري اخرج
ابن ابي حاتم عن سيف التوري قال لم يزل يحيى الاباء العربية ثم ترجم كل لغوه **فائدة**
اخري اخرج ابن سعيد في الطبقات عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يري وجهه ويحيد برءا في ثيابه وعرق حتى يبيته رسته مثل الجاث
المسألة الثالثة في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها **قلت** ورد حديث نزل
القرآن على أربعة احرف من رواية جمع من الصحابة ابي بن كعب وانس وحذيفة بن اليمان وزيد
ابن ارقم وسمرة بن جندب وسليمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف
وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة واي بكره واي جهم واي سعيد الجدي
واي طلحة الانصاري واي مبررة وامر ايوب ثم لا واحد عشرون صحابيا وقد نص ابو عبيد
سراجه **واخرج** ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال علي المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان القرآن نزل على سبعة احرف كلها ساف كاف لما تقدم فقا بواجتي لم يحضوا
فشهدوا بذلك فقال وانا اسند معهم وساسوق اقوالا **احدها** انه من المتكلم الذي
لا يدري معناه لان الحرف يصدق لثمة على حرف الجا وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجملة
قال ابن سعد ان الجوى **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير
والتهليل والسبعة وتمت السبعة بطلاق على اداة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون
في العشرات والسبع مائة في المئتين ولا يزداد العدد المعين واي هذا جمع عياض ومن تبعه وبيده
ما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني
جبريل علي حرف فراجعته فلم ازل استزيد ويزيدني حتى انتهى الي سبعة احرف وفي حديث
ابن عبد سلم ان ربي ارسل الي ان اقرا القرآن علي حرف فرددت عليه ان يكون علي امي فارسل

الى ان اقرأه علي سبعة احرف وفي لفظه عند الشك ان جبريل وميكائيل اتيا في فقد جبريل
 عن عيسى وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن علي حرف فقال ميكائيل اسير حتى تبلغ سبعة
 احرف وفي حديث ابي بكره عند قنطرت الي ميكائيل فقلت فعلت انه قد انتهت العدة
 فمذا يدل علي ارادة حقيقة العدد واخصاره **الثالث** ان المراد بها سبع قراءات ولتقرب اليه لا يوحى
 في القرآن كلمة تغير الوجه او وجهين او ثلاثة او اكثر الي سبعة ويشكل هذا ان في الكلمات ما يقرأ على
 اكثر وهذا يصلح ان يكون قولاً رابعاً **الخامس** ان المراد بها الالوه التي يقع بها التغير بذكره ابن
 قتيبة قال فاولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته سئل ولا يضار كات ولا
 شئ به بالرفع والفتح **وثانيها** ما يتغير بالفعل مثل عابد وباعد بلفظ الطلب والمأخوذ
وثالثها ما يتغير بالنقط مثل يثرها ونثرها **ورابعها** ما يتغير ببدال حرف قريب
 يخرج مثل طلع منضود وطلع **وخامسها** ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل وحاح سكرة الموت
 بلبق وسكرة الحق بالموت **وسادسها** ما يتغير بزيادة او نقصان مثل والذكر والاني
وسابعها ما يتغير ببدال كلمة مثل كالعن المنفوس وكالصوف المنفوس تعقب هذا قاسم
 ابن ثابت بان الرقصة وقعت واكثر ثم يؤميد لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون بالحروف
 وخارجها واجيب بانه لا يلزم من ذلك توهمين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصار
 المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وانما اطلع عليه بالاسبقوا وقال ابو الفضل الرازي في اللوامح الكلام لا يخرج
 عن سبعة اوجه في الاختلاف **الاول** الاسماء افراد وتنشئة وجمع وتذكر وتانيث **الثاني**
 اختلاف تصرف الافعال من ماض ومضارع وامر **الثالث** وجه الاعراب **الرابع** النقص
 والزيادة **الخامس** التقديم والتأخير **السادس** الابدال **السابع** اختلاف اللغات
 كالفتح والامالة والترقيق والتخفيف والادغام والظهار وتخميم وتوقيف وامالة
 وقال بعضهم المراد بها كيفية النطق بالبلادة من ادغام وظهار وتخميم وتوقيف وامالة
 واشباع ومد وقصر وتخفيف وتحقيق وهذا هو القول السابع **وقال** الجوزي تنبعت
 القراءات وشاذها وصعوبها ومنكرها فاذا هي يرجع اختلافها الي سبعة اوجه لا يخرج
 عنها وذلك اما في الحركات بلا تعبير في المعنى والمصورة نحو السماء اربعة وتجب وجهين
 او متغيرين في المعنى فقط نحو فليق ادر من ربه كلمات واما في الحروف بتغير المعنى لا الصور
 نحو سلوا واسالوا او نحو ذلك ونحو الصراط والسرط او متغيرها نحو فامضوا فاستمعوا
واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون **واما** في الزيادة والنقصان
 نحو اوصي ووصي فمذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها **قال** واما اختلاف الادغام والابدال
 والروم والاشمام والتخفيف والتسهيل والنقل والابدال فمذه ليس من الاختلاف الذي
 يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا يخرجها ان يكون لفظاً
 واحداً انتهى وهذا هو القول الثامن **قلت** ومن امثلة التقديم والتأخير
 قراءة الجمهور كذلك يطبع الله علي كل قلب منكوجاً وقراء ابن مسعود علي قلب كل منكوج

التاسع ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال
 ويمل وعجل واسرع والي هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ديب وخلاقي ونسبه
 ابن عبد البر لا كذا العلماء ويدل له ما اخبره احمد والطبراني في حديث ابي بكره الجعفي قال
 يا محمد اقر القرآن علي حرف قاله ميكائيل استزده حتي بلغ سبعة احرف قال كل شاف
 كاف ما لم يحسم انه عذاب برجمة او رجمة بعذاب نحو قولك تعال واقبل وهلم واذهب
 واسرع ومجل هذا القطر رواية احمد واسناده جيد واحمد والطبراني ايضا عن مسعود
 كوه وعنه ابي داود عن ابي قلابه سميعا عيلما عزيزا حكيما ما لم يخلط انه عذاب
 برجمة او انه رجمة بعذاب وعنه ايضا من حديث عثمان ان القرآن كله صواب ما لم يحجل
 مغفرة عذاب او عذابا مغفورا اساندها جواد **واخرج** ابن عبد البر انما اراد بهذا
 ضرب المثل للحروف الذي تزل القرآن عليها انها معان مفهومها مختلف مسموعها لا يكون
 في شيء منها معنى وضد ولا وجه يخالف معنى وجهه خلافا لينا فيه وساده كالرجمة التي
 هي خلاف المحدثاب وضده ثم اسنده عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كلما اضال لم يثو
 منه مردافيه سعوا فيه وكان ابن مسعود يقرأ الذين امنوا انظرونا امهلونا الحروف
قال الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان ييسر علي كثير منهم التلاوة بلفظ واحد
 لعدم علمهم بالكتاب وال ضبط واتقان الحفظ لم ييسر بزوال العذر وييسر الكتابة والحفظ
 كما قال ابن عبد البر والبلاقلاني واخرون وفي فضائل ابو عبيد بن طارق عن ابن عبد
 ان ابن مسعود قرأ رجلا ان تحجرة الرقوق طعام الا يثم فقال الرجل طعام التيمم فردها عليه
 فلم يستقم بها اسانه فقال استطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل **القول**
الحاشية ان المراد سبع لغات دالي هذا ذهب ابو عبيد وأهلها والازهري واخرون والجزري
 وصححه السهيمي في الشعب وتعقبه بال لغة العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد اوضحها لجا
 عن ابي صالح عن ابن عباس قال تزل القرآن علي سبع لغات منها خمسة بلغة الفخذ من مواريث والفخذ
 سعد بن بكر وجشم بن بكر ونضر بن معاوية ويقف وهو اكلم من مواريث وتقال له عليا
 مواريث وبهذا قال ابو عمرو بن العلاء وضع العرب عليا مواريث وسفلي ميم يعني بني دارم
واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال تزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش
 وكعب خزاعة قيل وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا اجيران قريش فلهذا
 عليهم لغتهم **وقال** ابو حاتم السجستاني تزل بلغة قريش وحذيل وتميم ولادور وربيعة
 ومواريث وسعد بن بكر واستكبر ذلك ابن قتيبة وقال ابن قتيبة لم يزل القرآن الا
 بلغة قريش واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فعلي هذا تكون
 اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الا هواري **وقال** ابو عبيد ليس المراد ان كل
 كلمة تقرأ علي سبع لغات بل السبع مفردة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة حذيل وبعضه
 بلغة اليمن وغيرهم قال وبعض اللغات اسعد بها من بعض واكثر رخصيا وقيل تزل بلغة مضر

خاصة لقوله عمر وعين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضائهم هزيل وكثافة وقيل في
 وتميم الرباب واسد بن خزيمة وقرش ثم هذه قبائل مض استوعب سبع لغات **ونقل** أبو شامة
 عن بعض الشيوخ انه قال اتزل القرآن اوله بلسان قرش ومن جاورهم من العرب الفصحى اسم
 للعرب ان يقرؤه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في اللفاظ والاعراب ولهم
 يكلف احد منهم الالتفات عن لغته الى لغة اخرى للشفقة ولما كان فهم من الحجة والطيب سهل
 فهم المراد وزاد غيره ان الابلجة المذكورة لم تتبع بالهي بان يغير كل واحد الكلمة مرادها في لغته
 بل المدي في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بانهم يلزم عليه ان
 جريد كان يلقط باللفظ الواحد سبع مرات واجيب بانه لما يلزم هذا الواجب في الاخر
 السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جريد ياتي في كل عرضة بحرف الى ان تمت سبعة واحد
 هذا كله رد هذا القول بان عمر بن الخطاب وحسام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقيل
 واحدة وقد اختلفت قراأتها ومحال ان ينكر عليه عمر لغته فدل على ان المراد الحرف السبعة
 غير اللغات **القول الحادي عشر** ان المراد سبعة اصناف والاصناف والاحاديث السبعة
 ترويه والقبائل به اختلفوا في تعيين السبعة فقيل ام وبى وحلال وحرام ومحكم
 ومتشابه وامثال واحجوا بما اخرجوا احكامهم واليهيقي عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان الكتاب الاول يتزل من باب واحد على حرف واحد وتزل القرآن من سبعة ابواب
 على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال الحديث قد اجاب
 عنه قوم بانه ليس المراد به الاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سياق
 تلك الاحاديث ياتي حملها على هذا بل هي ظاهرة في المراد ان الكلمة تقدر على وجهين وثلاثة الى
 سبعة بتيسيرها وتوحيدها والشيء الواحد لا يكون حلالا وحراما في اية واحدة قال السهقي المواد
 بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي تزل عليها والمراد بها في تلك الاحاديث اللغات التي
 تقرأها **وقال** غيره من اول الاحرف السبعة بهذا فهو فاسد لانه محال ان يكون الحرف منها
 حراما لما سواه او حلالا لما سواه ولا بد ليجوز ان يكون القرآن يقرأ على اربعة حلال كله او حرام
 كله او امثال كله **وقال** ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة لم تقع
 في تحريم حلال ولا تحليل حرام فلو كان في تعيين شيء من المعاني المذكورة **وقال** الماوردي
 هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وانه
 حرف يعرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال امثال باية احكام **وقال** ابو علي لا يوازي والاعلام
 الحمداني قوله في الحديث زاجر وامر والى اخره استيناف كلام اخري موزا جواي القرآن ولم يرد
 به تفيد الاحرف السبعة ولما توهم هذا يدل على المنجحة الاتفاق في العدم وتوحيده ان في
 بعض طرقه زجرا وامرا بالاضاب اي تزل على هذه الصفة من الابواب السبعة **وقال** أبو شامة
 يحتمل ان يكون التفسير في ركوز الاثر لا في الحرف اي هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقفا
 اي اتزله الله تعالى على هذه الصفات لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب قيل

المراد بها المطلق والمقيّد والعام والخاص والمفرد والمأثول والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفتر
 والاستثناء واقسامه سبعة الفقهية وهذا هو القول **الثاني عشر** وقيل المراد بها الخد
 والقلّة والتقديم والتأخير والاستغارة والتكرار والكناية والحقيقة والجاز والمجمل والمفتر
 والظاهر والغريب حكاه أهل اللغة وهذا هو القول **الثالث عشر** وقيل المراد بها التثنية
 والثانية والشرط والجزاء والتصرف والاعراب والاقام وجوابها والجمع والافراد والتصغير
 والتعظيم واختلاف الادوات حكاه عن وهذا هو القول **الرابع عشر** وقيل
 المراد بها سبعة أنواع من المعاملات الزهدة والقناعة مع اليقين والخوف والخشوع مع الحياء والكرم
 والفتوة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرخاء والمضيغ والاستقامة مع الرضى
 والشكر والصبر على المحاسن والمجمل والستور مع المشاهدة حكاه عن الصوفية وهذا هو القول
الخامس عشر السادس عشر ان المراد بها سبعة علوم علم الانشاء والاتحاد
 وعلم التوحيد والتقية وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم العفو والعدا
 وعلم الحشر والحساب وعلم السنوات **وقال** ابن جرد ذكر القزطبي عن ابن جبران انه بلغ الاختلاف
 في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القزطبي منها سوى خمسة ولم اقف على
 كلام ابن جبران في هذا بعد تتبعي عطائه **قلت** قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره
 عنه بواسطة المشرق البرسي فقال قال ابن جبران اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة
 على خمسة وثلاثين قولاً **منهم من** قال هي زاجر وامر وحلال وحرام ومحرّم ومتشابه
 وامثال **٢** حلال وحرام وامر ونهي وزجر وجنم ما هو كان بعد امثال **٣** وعد ووعيد
 وحلال وحرام ووعظ وامثال واحتجاج **٤** امر ونهي وبشارة وتذارة واجار وامثال بحكم
 ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص **٥** امر وزجر وترغيب وترهيب وحرام
 وقصص ومثل **٦** امر ونهي وجهد وعام ونذر وظهور وبطن **٧** ناسخ ومنسوخ ووعد ووعيد
 ورغوة ونار وديب وانذار **٨** حلال وحرام وافتتاح واجار وفضائل وعقوبات **٩** وامر وزجر
 وامثال واسا وعت ووعظ وقصص حلال وحرام وامثال ونصوص وقصص **١٠** وابلحات
١١ ظهور وبطن وفرص ونذب وخصوص وعموم وامثال **١٢** امر ونهي ووعد ووعيد واباحة
 وارشاد واعذار **١٣** مقدم وموخر وفرايق وحدود وواعظ ومتشابه وامثال مفر
 ومجمل ونقص ونذب وحتم وامثال **١٤** امر حتم وامر نذب ونهي حتم ونهي نذب واجار وابا
 مرشد ووعد ووعيد وقصص نذب سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به الخاص
 ولفظ عام اريد به العام ولفظ يتبعني عنه بتتريده عن تاويله ولفظ لا يعلم منه الا المبدأ
 ولفظ لا يعلم معناه الا الراكون **١٥** اظهار البر بعبته وابشانا لوجدها بعبته لتعظيم العبادة
 والتعبد به ومجانبة الاشتراك والترغيب في الثواب والترهيب في العقاب سبع لغات
 منها خمس في هوازن واثنان لساير العرب **١٥** سبع لغات متفرقة بجمع كل حرف منها
 لغتة مشهورة **١٦** سبع لغات لخر هوازن وسعيد بن بكير وجسم بن بكير ومفر بن معاوية

كبر

حات

وثلاث لقرش ١٧ سبع لغات لغة لقرش ولغة لليمن ولغة لجرهم ولغة لهوازن ولغة لقضاة
 ولغة لثيم ولغة لطي ١٨ لغة للكبيشين كعب بن عمرو وكعب بن لوي ولهما سبع لغات ١٩ اللغات
 المختلفة لأجنار العرب في معنى واحد مثل هلم وهات وبقا وبقل ٢٠ سبع قراءات لسبع من الصحابة
 أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب ٢١ همز وإمالة وفتح
 وتثنية ومد وقصر ٢٢ تصريف ومعادر وعروض وعرب وسبع ولغات مختلفة كل ما في سبي
 واحد ٢٣ كلمة واحدة تقرب لسبع أوجه حتى يكون المعنى واحد وإن اختلف اللفظ بهما ٢٤ أمها
 اليا الألف والبا والجم والدا والرا والسين والعين لأن عليهما مدار جوامع كلام العرب
 ٢٥ أنها في أسماء الرب مثل الغفور الرحيم السميع العليم الحكيم ٢٦ هي آية في صفات الرب في دقة
 الأنبياء والرسل آية في خلق الأشياء آية في وصف الجنة وآية في وصف النار ٢٧ آية في وصف
 الصانع وآية في إثبات الوجود آية في إثبات صفاته وآية في إثبات رسله وآية في إثبات
 كتبه وآية في إثبات الإسلام وآية في نفي الكفر سبع جهات من صفات الذات التي لا يقع عليها
 التكليف ٢٨ الإيمان بالله ومناسبة الترك وإثبات الأوامر ومجانبه الرواجر والنبات على الأيمان
 وتحرير ما حرم الله وطاعة رسوله **قال** ابن جبان في هذه خمسة وثلاثون قوله لا يدل المعنى ولغة
 في معنى أنزال القرآن على سبعة أحرف وهي قاي ويل يسند بعضها بعضا وكلها محتملة ويحتمل عدم
وقال المرسي هذه الوجوه كلها مستداخلة وأدري من هذا ولا أدري لم خص كل واحد
 منهم هذه الأحرف السبعة مما ذكر مع أنها كلها موجودة في القرآن فلا أدري على التخصيص وفيها أشياء
 لا أفهم معناها على الحقيقة وأكرها معارضة حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي هو الصحيح فأنها لم
 يختلف في تغييره ولا حكمه أن يختلف في قراءة حروفه وقد حكى كثير من العوام أن المراد بها القراءات
 السبع وهو جعل في **تبيين** اختلاف أهل المصاحف العثمانية أنها مشتملة على جميع الأحرف
 السبعة قد ذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمفسرين إلى ذلك وبنوا عليه أنه لا يجوز على الأمة
 أن يملأ نقل شيء منها وقد أجمع الصحابة إلى نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وجعلوا
 على ترك ما سوي ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أنها مشتملة
 على ما يحتمل وسماها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه
 وسلم على جبريل متضمنة لها لم تترك حرف منها **قال** ابن الجوزي وهذا ما لا يظهر صوابه
 ويحجب عن الأول بما ذكره بن جرير أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة وإنما كان
 جائزا لهم ومرخصا لهم فيه فلما رأوا الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف إذا اجتمعوا على حرف
 واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا ومعوصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب
 ولا فعل حرام ولا شك أن القرآن نسخ منه في العرضة الأخيرة وغيره فاتفقوا الصحابة على أن
 كتبوا ما تحققوا أنه قرآن مستقر في العرضة الأخيرة وتركوا ما سوي ذلك **أخرج** ابن أسنن
 في المصاحف وابن أبي شيبة في هذه زائدة من طريق سديد عن عبدة السلمي قال قال القرآن التي
 عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي فيه هي المقراءة التي يقرؤها الناس

اليوم **وقال** ابن استة عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة
في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان يكون قرا تها هذه على العرصة
الاحيرة **وقال** البغوي في شرح السنة ثقات ان زيد بن ثابت شهد العرصة الاحيرة التي بين يديها
ما نسخ وما بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى
مات ولذلك اعتمد ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف الجاهل سمي الله
كتابا اسمها مخالفا لما سمي العرب كتابهم علي الجمل والتفصيل سمي جملته قرا تها كما سموا ديوانا
وبعضه سورة كعصيدة وبعضها اية كالبيت واخرها فاصلة كقافية **وقال** ابو العباس
عزير بن عبد الملك المعروف بشيذلة في كتاب البرهان اعلم ان الله سمي القرآن خمسة وثمانين
اسما **سماه** كتابا ومبيناً في قوله حم والكتاب المبين **وقال** انا كونا انه لقرآن كريم
وقال اما حتى يسمع كلام الله **وقال** نوراً وانزلنا اليكم نوراً مبيناً **وقال** هادي ورحمة وهدى ورحمة
للمؤمنين **وقال** فرقاً انزل الفرقان على عبده **وقال** شفأ ونزل من القرآن ما هو شفا **وقال** عظة
قد جاءكم موعدة من ربكم وشفا لما في الصدور **وقال** ذكرى ومبارك انزلناه **وقال** عليا وانه
في امر الكتاب لدينا علي حكيم **وقال** حكمة حكمة بالغة **وقال** حكيم تلك ايات الكتاب الحكيم **وقال** مبين
مصدق لما بين يديه من الكتاب ومبيناً عليه **وقال** جهلاً واعتصموا بحبل الله جميعاً **وقال** صراطاً
مستقيماً وان هذا صراطي مستقيماً **وقال** فيما بيننا وبينكم **وقال** قولا وفصلاً انه لقول فصل
وقال بناء عظيم عمر بن الخطاب عن البناء العظيم **وقال** احسن الحديث **وقال** مثاني **وقال** متشابه الله تزل
احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني **وقال** تنزيلاً انه لتنزيل رب العالمين **وقال** روحاً وحيماً اليك
روحاً من امرنا **وقال** وحيماً انما اذكركم بالوحي **وقال** عرياً قرا تها عرياً **وقال** بصاً يوه هذا بصاً يوه **وقال** بياناً
هذا بيان للناس **وقال** علماً من بعد ملجأك من العلم **وقال** حقاً ان هذا هو القصص الحق **وقال** هادياً
ان هذا القرآن يهدي **وقال** عجبا قرا تها عجبا **وقال** تذكره وانه لتذكره **وقال** العروة الوثقى استمسك
بالعروة الوثقى **وقال** صدقاً والذي جاء بالصدق **وقال** عدلاً ولتت كلمات ربك صدقاً وعدلاً **وقال** امراً
ذلك امر الله انزل اليكم **وقال** منادياً سمعنا منادياً ينادي للايمان **وقال** بشري هادي وبشري
وقال مجيد بل هو قرآن مجيد **وقال** زبوراً ولقد كتبنا في الزبور **وقال** بشراً وتورا كتاب فوصلت اياته
قرا تها عرياً القوم يعلمون بشراً وتورا **وقال** عزيراً وانه لكتاب عزير **وقال** بلاغاً هذا بلاغ للناس
وقال قصصاً احسن القصص **وسماه** اربعة اسما في اية واحدة في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة انتهى **فاما التسمية كتابا** فلجمعه انواع العلوم والقصص والاحكام على ابلغ
وجه والكتاب لغة الجمع **والمبين** لانه ابان اي اظهر الحق من الباطل **واما القرآن**
فما خلف فيه قتال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مسموع وبه قرا تها
كثير وهو مروي عن النبي **اخبر** السقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يميز قرا تها
ولا يميز القرآن ويقول القرآن اسم وليس يميز ولا يميز قرا تها ولكنه اسم للكتاب
الله مثل التوراة ويقول القرآن والابجيل **وقال** قوم منهم لا شعري من مشتق من

قرنتا شي اذا صغمت احدهما الي الاخر وسمي به القرآن السور والايات والحروف فيه **قَالَ**
 القوام مشتق من القرائن لان الايات منه يصدق بعضها بعضا ويشبه بعضها بعضا
 وهي قراني وعلى القولين هو بلا همز ايضا وقرائة اصلية **وقال** الرجاء هذا القول
 والتصحيح انه ترك الهمزة من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة الي الساكن قبلها واختلف
 القائلون بانه مهور فقال قوم منهم النحوي هو مصدر قران كالرحمن والعقربان سمي به الكتاب
 المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر وقال آخرون منهم الرجاء هو وصف على فعلان مشتق من
 القرو بمعنى اجمع ومنه قرأت المائ في الخوض اي جمعة **قال** ابو عبيدة يسمي بذلك لان جمع السود
 بعضها الي بعض **وقال** الواو لا يقال اكل جمع قران ولا يجمع كل كلام قران **قال** وانما سمي
 قران لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المتصلة وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها **حكي**
 قرطبي قولنا انه سمي قرانا لا القاري القرآن بظهوره وبينه من حيث اخذ من قول العرب ما قرأه
 المناقرة سلاقط اي ما رمت بولداي ما سقطت ولداي ما حلت قط والقران بلفظه الياء
 من فيه وبلغته خمي قرانا **قلت** والمثار عندي في هذه المسألة ما نص عليه ان في
واما الكلام مشتق من الكلام بمعنى الواحد التام لانه يوثق في ذهن السامع فليد له
 تكملة عنده **واما النور** فلانه يذكر به عوام من الحلال والحرام **واما الهدي** فلان فيه
 الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل بالغة **واما الفرقان** فلانه
 فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك مجازي كما اخرج ابن ابي حاتم **واما السيف** فلانه
 يشفي من الامراض النفسية كالكفر والجمل والغل والبدنية ايضا **واما الذكر** فلما فيه
 من المواعظ واجاز الامم الماصية والذكر ايضا الشرف **قال** انه تعالى وانه لذكر لك ولتوقك
 اي شرف لانه بلغتهم **واما الحكمة** فلانه تزل على القانون المعتمد من وضع كل شيء في محله
 اولانه مشتمل على الحكمة **واما الحكيم** فلانه احللت آياته بحكيم السطيم وبدع المعاني
 واحللت عن طرق الترتيل والتمهيد والاختلاف والبيان **واما الميمن** فلانه شاهد
 على جميع الكتب والامم السابقة **واما الجبل** فلانه من تمكده وصل الى الجنة او الهدي
 والجبل السبي **واما** الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة فوير لا عوج فيه **واما المناجاة**
 فلان فيه بيان قصص الامم الماصية فهو بيان لما تقدم وقيل لتذكرا القصص والمواعظ
 به وقيل لانه تزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى كقوله ان هذا الذي الصحف الاولى حكاة الكرمات
 في عجائبه **واما** المتشابه فلانه يشبه بعضها بعضا في الحسن والصدق **واما** الروح فلا
 تحيى به القلوب والانس **واما** الحميد فلهو **واما** العزيز فلانه يعز على من يروى
واما البلاغ فلانه ابلغ به الناس ما امروا به ونهوا عنه اولان فيه بلاغا وكفاية من غيره
قال البهني في بعض اجزائه سمعت ابي الكرم النحوي يقول سمعت ابي القاسم النحوي يقول سمعت
 ابي الحسن الرضا يقول كل كتاب له ترجمة لما ترجمت كتاب الله قال هذا بلاغ للناس وليدروا
 به وذكر ابو شامة وغيره في قوله تعالى ورزق ربك خير وابقى ان القرآن **قايده** حتى

المظفر في تاريخه قال لما جمع أبو بكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه الخيلا فذكره هو وقال بعضهم
 سموه السفر فذكره هو من ليصور **فقال** ابن مسعود ان بلجيسة كتابا يدعونه المصحف فسموه به **قلت**
 اخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن
 وكسوه في الورق فقال أبو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم الكصف فان الجيسة يسمونه المصحف وكان
 أبو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اوردته من طريق اخر عن ابن بري في سياقي في النوع
 الذي يلي هذا **بابه** اخري اخرج ابن الصري وغيره عن كعب قال في التوراة يا محمد اني مبر
 عليك توريت حديثه تفتح اعيننا عما وازانا وما وقلوبا غلفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
 قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اني اجبر في الألواح امة انا جعلهم في قلوبهم فاجعلهم اسمي
 فقال تلك امة محمد ففي هذا في الأثرين سميت القرآن توريت والخيلا ومع هذا لا يجوز ان يطلق
 عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فارقا في قوله واذا يتناوون الكتاب والفرقان وسمي صلى الله عليه
 وسلم الزبور قرانا في قوله خفف على داود القرآن **فصل اسماء السور** قال
 القتيبي السور تميز ولا تميز فمن ههنا جعلها من اساره اي اوصفت من السور وهو ما بقي من السواني
 فلا ناكها قطعة من القرآن ومن لم يميزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل ههنا ومنها من
 شهرها بسورة النساء اي القطعة منه اي متولة بعد متولة وقيل من السور المدونة الخطاط بها بايا
 واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور الخطاطة بالمساعد وقيل لا تفتا عما لا بها كلام
 الله والسورة المتولة الرقيقة **قال النابغة** القرآن الله اعطاك سورة تزي كل
 ملك حوطها يتزبد **وقيل** الترتيب بعضها على بعض من السور يعني المضاعف والترتيب
 ومنه اوستوروا الخراب **قال الحبيري** حد السورة قران يسئل على اي ذي قطعة وخاتمة
 واقلم ثلاث ايات **وقال** غيره السورة الطائفة المترجمة فوقعنا اي السماق باسم خاص يوصف
 من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت جميع اسماء السور بالوقوف والاحاديث والافانار ولولا حشية
 الاطالة لثبت ذلك ومما يدل لذلك ما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون
 سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤون بها فقلنا انما كلفناك التمهيز وقد ذكره بعضهم ان
 يقال سورة كذا الماروي الجبرائي واليهيقي عن انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل
 عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله واسناده ضعيف بل اوعى ابي الكوزي انه موضوع **ع**
 وقال السيفي انما يعرف موقفا على اي عمر ثم اخرج عن عبد بن حميد وقد صح اطلاق سورة البقرة
 وغيرها عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي ازلت عليه سورة
 البقرة ثم لم يكرهه الجمهور **فصل** قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان
 فذكر من ذلك الفاتحة وقد دقت لها علي بنيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كرامة الراسما
 دالة على شرفها لم يسم **احدها** فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذؤيب عن المغيرة عن
 ابي ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني
 وسميت بذلك لانه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة وفي الصلاة وقيل لانها اول

سورة تزل في اللوح المحفوظ لحكامه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل وقيل ان الحمد فاتحة كل كتاب وقيل
حكاية المرسى ورد بان الذي فاتحه به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبان الظاهر بان المراد بالكتاب
القرآن لا جنس الكتاب فقال لا نه قد روي من اسمائه فاتحة الكتاب فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحد
ثانيها فاتحة الكتاب كما اشار اليه المرسى **الثا ورابعها** امر الكتاب وام القرآن وقد كره
ابن سيوي ان يسمي امر الكتاب وكره الحسن ان يسمي امر القرآن ووافقهما قتي بن محمد لان امر الكتاب
هو اللوح المحفوظ قال الله تعالى ايات بحكمات من امر الكتاب قال المرسى وقد روي حديث لا يصح
لا يقولن احكموا امر الكتاب وليقل فاتحة الكتاب **قلت** هذا الاصل الذي في شيء من كتب الحديث
وانما اخرج ابن الصري من هذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس المرسى وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك
فأخرج الدارقطني وصححه من حديث ابن مبرزة عن فروعا اذا قرأ الحمد فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم
انها امر القرآن وامر الكتاب والسبع المثاني واختلف الحديث بذلك فقلل لانها يبدأ بكتابتها
في المصاحف ويقرأتها في الصلاة قبل السورة قاله ابن عبيد والومجازه وجرم به البخاري في صحيحه
واستشكل بان ذلك سات تسميتها امر الكتاب لانه الكتاب واوجب بان ذلك بالنظر الى ان
للام مبدؤ الولد **قال** الما وروي سميت بذلك لتقدمها واثارها ما ينبغي لها لاعداء امتها لى
تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب امر لتقدمها وانباع الجيش لها ويقال لما يقضى من سبي الانسان ام
لتقدمها وملكة امر القدر لتقدمها على سائر القدر وقيل امر الشيء اصله وهي اصل القدران لا يطوآها على
جميع اغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سياتي تقديره في النوع الثالث والبعين وقيل انما سميت
بذلك لانها فضل السور كما يقال لويث القوم امر القوم وقيل لان حرمتها حرمة القرآن كله وقيل لان مقدر
امر الايمان اليها كما يقال للراية امر لان مقدر العسكر اليها وقيل لانها تحكم والحكمات

خامسها القرآن العظيم روي احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امر القرآن هي ام
القرآن وهي السبع المثاني وهو القرآن العظيم وسميت بذلك لانه شاملها على المعاني التي في القرآن
سادسها السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور ولحديث كثيرة اما تسميتها **سبع**
لانها سبع ايات اخرج الدارقطني عن ذلك عن علي بن ابي طالب وقيل لان فيها سبع اداب في كل اية
ادب وقيل بعد وقيل لانها حلت من سبعة احرف الثاني البناء الجيم والحاء والذال والسين والظاء
والفاق قال المرسى وهذا الضعف مما قبله لان الشيء انما يسمى بشيء وجو فيه لا بشيء فقدمته **واما** المثاني
فيحتمل ان يكون مشتقا من الشا على الله ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها ثني في كل ركعة
ويقويه ما اخرج ابن جرير بن سعد عن عمر قال السبع المثاني فاتحة الكتاب ثني في كل ركعة وقيل
لانها ثني بسورة اخرى وقيل لانها تزل مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء ودعاء وقيل لانها كلها قراء
العبد منها اية ثناء الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة وبلاغة المعاني
وقيل عز ذلك **سابعها** الواقعة كان سفيان بن عيينة يسميها به لانها واقعة لما في القرآن من المعاني
قاله في الكشف وقال الثعلبي لانها لا تقبل التثنية فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها
في كل ركعة والنصف الثاني في اخرى جائز بخلافها وقال المرسى لانها جمعت بين ما لله وبين العبد

ثامنها اكثر لما تقدم في القرآن قاله في الكشاف وورد تسميتها بذلك في حديث ابن السباقي
في النوع الرابع عشر **تاسعها** الكافية لانها تكفي في الصلاة عن غيرها ولا يكفي غيرها **عاشرها**
الاساس لانها اصل القرآن واول سورة فيه **حادي عشرها** النور **ثاني عشرها** **وثالث عشرها**
سورة الحمد وسورة الشكر **رابع عشرها** **وخامس عشرها** سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى بع
سادس عشرها **وسابع عشرها** **وثامن عشرها** الرهبة والسخط والثانية من الاحاديث الاليت في نوع
الحملات **تاسع عشرها** سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من اسمائها الصلاة ايضا
لحديث ختمت الصلاة يعني وبني عبدي اي السورة قال المروسي لانها من كونها فهو من باب تسمية النبا
باسم لازمه وهذا الاسم **العشرون والحادي والعشرون** سورة الدعاء لاحتمالها عليه في قوله
الثاني والعشرون سورة السواك لذلك ذكره الامام محمد بن **الثالث والعشرون** سورة تيسر
المسألة قال المروسي ان فيها ادب السواك لانها بدت بالثبات قبله **الرابع والعشرون** سورة المجاد
لان العبد يناجي فيها ربه يقول اياك نعبد واياك نستعين فهذا ما وقعت عليه من اسمائها ولم
يجتمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك **سورة البقرة** كان خالد بن معدان يسميها
فطاط القرآن وورد في حديث مرفوع في مسند العزروس وذلك لعظمها ولما رجع فيها من الاحكام التي لم
ذكر في غيرها وفي حديث المستدرك تسميتها منام القرآن وسما كل شيء علاه **والعشرون**
روي سعيد بن منصور في مسند عن بن عطاء قال اسمها عمران في التوزية طيبة وفي صحيح مسلم
تسميتها والبقرة والفرس **المائة** تسمى ايضا العقود والمنقذة قال ابن الفرس لانها
تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب **الاتفال** اخرج ابوالشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت لابي
سورة الاتفال تلك سورة يد **سوره** تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي المكية
والفاصحة اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاصحة
ما زالت تنزل فيهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها واخرج ابوالشيخ عن عكرمة قال قال عمر
ما فرغ من تنزيل سورة حتى ظننا انه لم يبق احد منا الا ستر فيه وكانت تسمى الفاصحة وسورة
العذاب **الخروج** الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب
اخرج ابوالشيخ عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة براءة فقيل سورة التوبة
قال هي التي العذاب اقرب ما كادت تغلق عن الناس حتى كادت لم تبق منهم احد والمشتقة
اخرج ابوالشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابي عمر سورة التوبة فقال واسمت سورة التوبة
فقال براءة فقال ومن فعل بالناس الا فاعيل الامي ما كنا ندعوها الا المشتقة اي المبراة
من العقاب والمنقذة **واخرج** ابوالشيخ عن سعيد بن جبير قال كانت تسمى براءة المنقذة نفرت
بها في فلوب المبركين والبحوث بفتح الباء واخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لو قدرت العام عن
القرآن وقال انت علينا بحوث يعني براءة الحديث والخافه ذكره ابن الفرس لانها حوت عن
قلوب المنافقين والمبشرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى
الفاصحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المبررة انبأت بمشاكلهم وعوراتهم وحكي ابن الفرس

اشارة عن اسرار المناقطين وذكر فيه ايضا من اسمائها المحرمة والمنكحة والممدومة والمبعثرة
 واطنه بتعريف المسفرة فان صح حكاية الاسماء عشرة ثلث رايته كذلك اعني المبعثرة بخط السخاوي في جمال
 المعزاة وقال لانها بعثت عن اسرار المناقطين وذكر فيه ايضا الممدودون **التخل** قال قتادة
 تسمى سورة النعم اخرج ابن ابي حاتم قال ابن العرس لما عدد الله فيها من النعم على عباده **الاسرار**
 تسمى ايضا سورة سبحان وسورة بني اسرائيل **المصنف** ويقال سورة اصحاب الكهف كذا
 في حديث اخرج ابن مردويه وروى البيهقي من حديث بن عباس مرفوعا انها تدعى في التوراة الحاملة
 تحول بين قارنها وبين النار وقال انه منكر **طه** تسمى ايضا سورة الكليم ذكره السخاوي في جمال التوراة
الشعرا وضع في تفسيره الامام مالك تسميتها سورة الجامعة **المد** تسمى ايضا
 سورة سليمان تسمى ايضا المصاحح **فاطر** تسمى سورة المدانيه **يس**
 سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب القرآن اخرج الترمذي من حديث انس وخرج البيهقي من حديث
 ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في التوراة العمدة نعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتدعى المداخلة
 انما صند تدفع كل سوء وتقضي له كل حاجة وقال انه حديث منكر **الرؤس** تسمى سورة العرف
غافر تسمى سورة الطول والمومن لقوله فيها جل جلاله **فصلت** تسمى سورة وسورة المصاحح
الحايت تسمى سورة وسورة الزمر حكاه الترمذي في العجايب **سورة محمد** تسمى القتال
 وتسمى سورة الباسقات **اقذبت** تسمى العزرا وخرج البيهقي عن بن عباس انها تدعى في التوراة
 المبيضة تنفذ وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال انه منكر **الرحمن** سميت في حديث عروى
 التران وروى البيهقي عن علي مرفوعا **المجادله** سميت في مصحف ابي الطاهر **الحشر**
 اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير قال ابن حجر
 كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يلحق ان المواد بها يوم القيامة وانما المواد به هنا اخراج بني النضير قال
 ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها بفتح الحاء فتكون على الاول بي صفة المرأة التي تزلت السورة
 حبسها وعلى الثاني بي صفة السورة كما قيل لبراة الفاحشه وفي جمال القرآن تسمى ايضا سورة الزمان
 وسورة الموده **الصفت** تسمى ايضا سورة الحوار بين **الحشر** تسمى سورة الفنا القصوى
 كذا سماها بن مسعود اخرج البخاري وغيره وقد انكره الماوردي فقال لا اري قوله المقصود محفوظا
 ولا يقال له في سور القرآن قصري ولا صغري قال ابن حجر وهو رده لا جازا ثابتة بلا مند
 والقصر والطول امر نسبي وقد اخرج البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طول اوليى واراد
 بذلك سورة الاعراف **الحشر** يقال لها سورة المحترم وسورة المحترم **تبارك** تسمى
 سورة الملك وخرج الحاكم وغيره عن بن مسعود قال هي في التوراة سورة الملك وهي المانعة تمنع
 من عذاب القبر وخرج الترمذي من حديث بن عباس مرفوعا اي المانعة هي الجنة من عذاب القبر
 تنجيه وفي مسند عبيد من حديثها انها الجنة والمجادله تجادل يوم القيامة عند ربها ثانيا
 وفي تارخ بن عساكو من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها المجنة وخرج الطبراني
 عن بن مسعود قال كنا نسبها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وفي جمال القرآن ايضا

تسمى الواقعة والمناجاة **س** تسمى المعارج والواقع يقال لها المناجاة والتساول والمعصيات
سورة النور تسمى سورة اهل الكتاب وكنى سميت في مصحفي وسورة البينة وسورة القیامة ^{سورة}
البرية وسورة الانفال ذكر ذلك في جمال القراءات **سورة النور** تسمى سورة الدين وسورة المناجاة
سورة النور تسمى المستغنية اخرجها عن درين ابي او في قال في جمال القراءات
ايضا سورة العبادات قال **سورة النور** تسمى سورة التوديع لما فيها من الايمان والوفاء صلياً
عليه وسلم قال **سورة الاحكام** تسمى سورة المنذر وسورة الاخلاص تسمى سورة الاساس
لا سيما لما على توحيد الله وهو اساس الدين **الفاتح والناس** يقال لهما المعوذتان
لكبر الواو والمنفستتان من قولهم خطيب مستغشق **سورة** قال الزكشي في البرهان
ينبغي الجمع عن تعداد الاسامي هو توفيقى او بما يظهر من المناجيات فان كان الثاني فلم يعدم
الغرض ان يستخرج من كل سورة معان كثيرة تفي استغاثات اسمائها وهو **سورة** وينبغي النظر
في اختصا كل سورة بما سميت به ولا شك ان العرب تراعى في كثير من التسميات احداً اسمها من زائد
او صغرى يكون في الشيء من خلق وصفة تحضه او يكون معه احكام واكثر او سبق لا ذلك الذي للمسيح
وسمون اجماله في الاحكام والعصيدة الطولية بما هو اشر فيها وعلى ذلك جرت اسماء سور القرآن كسميت
سورة البقرة بهذا الاسم كقراءة قصته البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها سميت سورة النساء
بهذا الاسم لما نزل فيها شيء كثير من احكام النساء وسميت سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل
احوالها وان كان قد ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام
حولته وفرسا الى قوله اركبهم شهد المريد في غيرها كما ورد ذكر النساء في سور الا انما تذكر وبطن احكامها
لم يرد في غير سورة النساء كذا سورة المائدة لم يرد ذكر المسابقة في غيرها وسميت بما يخصها ان قال
قبل قد ورد في سورة مود ذكر نوح وصالح وابراهيم ولوط وقا حبيب ويوسي فلم خصت باسم مود
مع ان قصته نوح فيها اوجب واطول قيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة مود
والسرايا وعب مما وردت في غيرها ولم تذكر في واحدة من هذه السور الملائكة اسم مود كذكره
في سورة فانه تذكر فيها في اربعة مواضع والتكرار في اقوي الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل قد تذكر
اسم نوح فيها في ستة مواضع قيل لما اخرجت لذكر نوح وخصته مع قومه سورة براسها فلم يقع
فيها غير ذلك كانت اولى بان تسمى باسمه من سورة تفتت قصته وقصة غيره انتهى **قلت**
ولك ان يقال فتقول قد سميت سور جرت فيها قصص انبياء اسمائهم سورة نوح وسورة مود
وسورة ابراهيم وسورة يوسف وسورة اتي عمران وسورة طس سليمان وسورة يوسف وسورة محمد
وسورة مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن وقصة اقوام كذا سورة نبي اسرائيل وسورة
اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة صبا وسورة الملائكة وسورة الجن وسورة المنافقون ^{سورة}
المطهقين ومع هذا كله لم يرد لموسي سورة تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد
القرآن ان يكون كل لموسي وكان اولى سورة ان تسمى به سورة طه او القصص والاعراف بسط
قصته في الملائكة ماله تبسط في غيرها وكذلك قصته اذكر ذكرت في عدة سور ولم يسم به سورة

كانه اكتبى سورة الانسان وكذلك قصة الذي من اربع القصص ولم يسم به سورة الصافات وقصة داود
 ذكيت في من ولم يسم به فانظر في حكمة ذلك على اني رايت بعد ذلك في جمل القرآن السماوي الى سورة طه
 تسمى سورة الكليم وسميها الهندي في كامل سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة داود ورايت في كلام
 المعبرين ان سورة الصافات تسمى سورة الريح وذلك تحتاج الى مستند من الاثر **وقص**
 سميت السورة الواحدة باسمها سميت سور باسم واحد كالسور المسماة بالف لهما والسا القول بان قول
 السور اسمها **فايده في اعراب السور** قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي منها
 بحرف فحكي نحو قل احيي واتي امر الله او يفعل لا يصير فيه اعراب ما لا ينفرد الا ما في اوله بمز وصل فيقطع
 الفه وتقلب تاو هما في الوقف وتكتب بها على صورة الوقف فيقول قرات اقربت اما الاعراب فلا تها
 صارق اسما والاسما معرفة الا الموحى بها واعا قطع مئة الوصل فلا تها لا يكون في الاسما الا في الفاظ
 محفوظة لا يقاس عليها وانما قلت ما تها فلان ذلك حكم في الثاني التي في الاسما واما كما تها
 فلان لخط تابع الوقف وما سمي منها باسم فان كان من حروف الهجا وحرف واحد واضيفت اليه
 سورة فحذف عن مورانه موقوف لا اعراب فيه وعند الشلوين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب
 اما الاول ويعبر عنه بالحكاية فانها حروف مقطعة تحكي كما هي واما الثاني فعلى جعل اسم الحروف الهجا
 وعلى هذا يجوز صرحه بناء على تذكير الحروف ومنعه بناء على تباينه وان لم تنصف اليه سورة لا لفظا ولا نقديا
 ذلك الوقف والاعراب موصوفا ومموجا وان كان اكثر من حرف فان وزن الاسما الانجيية كطاسين
 وحاميم واضيفت اليه سورة ام لا فهاك الحكاية والاعراب مموجا كوازة قاسيل وهاميل وان لم يواز
 فان امكن فيه التركيب كطهم واضيفت اليه سورة فهاك الحكاية والاعراب اما مركبا مفتوح النون كحرفون
 او عرب النون مضافا لما بعده مرفوعا مموجا على اعتقاد التذكير والثاني وان لم تنصف اليه سورة
 فالوقف على الحكاية والسا كحرف عثر والاعراب مموجا وان لم يمكن التركيب فالوقف ليس الا اذا اضيفت
 اليه سورة ام لا نحو كهيص وخم عسى ولا يجوز اعرابه لانه لا يظهر له في الاسما المعرفة ولا تركيبه
 لانه لا يركب ذلك اسما كثيرة وجوز بوس اعرابه مجموعا وما سمي منها باسم غير حرف مجازا فان كان فيه
 اللام الجذر نحو الاتقال والاعراف والاربعاء والامنع الحرف ان لم تنصف اليه سورة نحو هذه هود ونوح
 وعمران وان اضيفت بقي على ما كان عليه قبل فان كان فيه ما يوجب المنع نحو قارة سورة بوس والاصرف
 نحو سورة نوح وسورة هود انتهى ملخصا **حاشية** قسم القرآن على اربعة اقسام جعل لكل قسم
 منه اسم **اخرج** احمد وغيره من طريق والده بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عطي
 مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفصلت
 بالمفصل وسياق فريد كلام في ذلك في النوع الذي يلي هذه ان شاء الله تعالى وفي جملة القراءات
 السلف في القرآن مبادئ وبسائط ومقاصير وعرايس ودياجم فها دينة ما افتتح بالف التوراة
 ما افتتح بالزوراة ومقاصير الحلمات وعراية المسجات ودبايجه الهم ورياضه المفصل وقالوا
 الطواسين والطوايسم والحر والحواميم **قلت** واخرج الكاظم عن بن مسعود قال الحواميم
 ودياج القرآن قال السخاوي وقوارع القرآن الاليات التي يتقود بها ويحصن سميت بذلك لانها

تقوى الشيطان وتدفعه وتحميه كآية الكرسي والمعوذتين ونحوها **قلت** وفي من حديث
معاذ بن أسمر مرفوعاً إلى العذر المحمد الذي لم يتخذ ولداً الآية المرفوعة في **النوع الثامن عشر**
في جمعه وترتيب **قال** المرفوعة في فوائده **أخرج** إبراهيم بن إسحاق بن سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عبيد بن زيد بن ثابت قال فبعض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء **قال**
الخطابي إنما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في مصحف لما كان يترقبه من ورودنا مع لبعض الأحكام
أو تلاوته فلما انقضى قوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وقابضه الصديق بهما
حفظه على هذه الآية وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بسورة **وأما** ما أخرجه مسلم من حديث
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتبوا عني شيئاً غير القرآن للحديث فلا ينفك ذلك لأن
الكلام في كتابه مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد وأمر بالسور **وقال** الحاكم في المستدرج لجمع القرآن ثلاث مرات
أخبرها حفصة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخرج بنده على سبط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كانا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القرآن من الرقاع الحديث قال اليسيتي شبه أن يكون المراد به تأليف ما
تزل من الآيات المفردة في سورها وجمعها فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم **الثانية** بحفصة أبي
بكر روي البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر بقتل أم المؤمنين فاذن لي بالخطاب
عنده فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استبرأ بقدر القرآن وإني أخشى أن يستبرأ القتل
بالقرآن في المواطن فيه مبكّر من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل
شيئاً لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **فأجاب** عمر هذا والله خير فلم ير لي راجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورايت في ذلك الذي رأي عمر قال زيد قال أبو بكر أنك شاب عاقل لا تهتك وتهد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعت القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني لنقل جيل من
الرجال ما كان أثقل علي مما أمرتني به من جمع القرآن قلت وكيف تفعل إن شيئاً لم تفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم ير لي أبو بكر راجعني حتى شرح الله صدري
الذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمعه من العيب والخلاف وصدور الرجال
ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد هاهنا مع غيره لقد جاءكم رسول من
أنفكم حتى ختمت براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند
حفصة بنت عمر **قال** ابن أبي داود في المصاحف سبعة أحسن عند عبد جبر فلما سمعت
عليها يقول أعظم الناس في المصاحف أجزأني بكر راحة الله علي أبي بكر هو وأول من جمع كتاب
الله لكن أخرج أيضاً من طريقين سيئ قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبنت لا أخذ علي رد إلا الصلاة جمعة حتى أجمع القرآن جمعة قال ابن حجر هذا لا أثر
ضعيف لا تقطاعه وتقدر صحته فراده بجمعة حفظه في صدره وما تقدم من روايته عبد
جبر عنده أصح وهو المعتمد وقد ورد من طريق آخر وأخرج ابن الصري في فضائله حديثنا
بشر بن موسى حدثنا هوزة بن خليفة حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما

كان بعدبيعة ابي بكر قد علي بن ابي طالب في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل
 اليه وقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما افعلك قال رايت كتاب الله يراذ فيه فخرت
 نفسي ان لا البس ردائي الي الصلاة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك لعمري ما رايت قال لم تفت
 لعكرمة القوه كما اتزل الاول فالاول قال لو اجمعت الاخر والآخر علي ان يولعوه ذلك بالالف
 ما استطاعوا واخرج ابن اسنن في المصاحف من وجه اخر عن بن سيرين وفيه انه كتبت في مصحفه
 النسخ والمسخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكتبت فيه الي المدييه فلم اقدر
 عليه **واخرج** ابن ابي داود عن طريق الحسن ان عمر سأل عن اية من كتاب الله فقيل كانت
 مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن وكان اول من جمعه في المصحف
 اسناده منقطع والمراد بقوله وكان اول من جمعه اي اشار بجمعه **قلت** ومن غريب ما
 ورد في اول جمعه ما اخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف من طريق لم يسم عن بن بردة قال اول
 من جمع القرآن في مصحف سائر مولاي ابي حذيفة اقم لا اريد ي برد احق بجمعه فجمعه ثم
 اتمروا ما يسمون فقال بعضهم سموه الاسقر قال ذلك اسم تسميه اليهود فذروه فقال رأت
 مثله بالحبشة يسمي المصحف فاجتمع رأيهم علي ان يسموه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو نحو علي
 انه كان لحد الجاهلين بامر ابي بكر **واخرج** ابن ابي داود عن طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
 قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا
 يكتبون ذلك في المصاحف والالواح والعقب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد تسميه ان هذا
 يدل علي ان زيد اكان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان
 يحفظ وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط **واخرج** ابن ابي داود ايضا من طريق هشام
 ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمري لزيد افعدوا علي باب المسجد فمن جاءك شاهد من علي شيئا
 الله فاكسبه رجالة ثقة مع انقطاعهم **قال** ابن جرير وكان المراد شاهد من الحفظ والكتاب
وقال السخاوي في مجال القراء علي انها تشهد ان علي ان ذلك المكتوب كتبت بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واتماشهد ان علي ذلك من الوجوه الذي توله بها القرآن **قال** ابو شامة
 وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد حفظ
 قال وكذلك قال في اخر سورة التوبة لم اجدها مع غيره اي لم اجدها مكتوبة مع غيره لانه كل
 لا يكتفي بالحفظ دون الكفاية **قلت** او المراد علي انها تشهد ان علي ان ذلك غرض النبي صلى
 عليه وسلم عام وفاته كما لو حذمت مما تقدمه اخر النوع السادس عشرون **واخرج** ابن اسنن في المصاحف
 عن الليث بن سعد قال واول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه لزيد وكان الناس يأتون زيدا
 وكان لا يكتب اية الا بشاهد عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع خزيمة بن ثابت فقال اكتبها
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين فكتبت وان عمرا في بآية الرجم فلم
 يكتبها لانه كان وحده **وقال** الحارث المحاسب في كتاب فهم القرآن كتابه القرآن ليست تحدد
 فانه صلى الله عليه وسلم كان امر بكتابتها ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاقاب والعصب فان ما

أمر الصدوق بنسخها من مكان إلى مكان مختمها وكان ذلك بقرعة أوراق وجدت في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع وربطها بحيط حتى لا يضيع منها شيء **قال** فإن قيل
كيف وقعت القصة بأصحاب الرقاع وصدر الرجال **مثل** لأنهم كانوا يبدون عن تأليف معجز وتنظم
معروف قد شاهدوا تدوينة من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكانوا يرون ما ليس منه موهونا وأما
كالخرف من ذهب شيء من صحبته وقد تقدم من حديث زيد بن أبيه جمع القرآن من العصب الخفاف وفي رواية
والرقاع وفي الحوي وقطع الأديم وفي الحوي والاكثاف وفي الحوي والاصلاح وفي الحوي والاقنا
والعصب جمع عصب وهو جريد الخمل كانوا يكسبون الحوص ويكتبون في الطرف العريض والخفاف بكسر اللام
ولها المعجمة خفيفة الحرة فاجمع الحفدة بفتح اللام وسكن الخاء وهي بحجارة الدقاق **وقال** الخطابي
صياح الحجارة والرقاع جمع رقة وقد تكون من جلد أوراق أو كاعذ والاكثاف جمع كف وهو العظم
الذي للبعير أو الشاة كانوا إذا جف كتبوا عليه والاقنا بجمع قنب وهو الخشب الذي يوضع على
ظهر البعير ليركب عليه عن بن وهب عن مالك عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر قال جمع
أبو بكر القرآن في قرطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فأي حتى استعان عليه بعمر فعقل
وفي معاري موسى بن عقبة عن بن شهاب قال لما أصيب المسلمون باليمامة فرجع أبو بكر وخاف
أن يهلك من القرآن طائفة فاجتمعوا الناس لما كان عندهم معهم حتى جمع على عهد أبي بكر
وكان أبو بكر أول من جمع القرآن في المصحف **قال** ابن جرير وفي رواية عمارة بن عمرو أن زيد
ابن ثابت قال فامرني أبو بكر فكتبته في قطع الأديم والعصب فلما هلك أبو بكر وكان عمر كسبت
ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده **قال** والاول صرح أنما كان في الأديم والعصب أو لا قبل أن
يجمع في عهد أبي بكر ثم جمع في المصحف في عهد أبي بكر كما دلت عليه الأخبار الصحيحة المترادفة قال الحكم
وأجمع **الثالث** هو ترتيب السور في زمن عثمان **روي** البخاري عن أنس أن حذيفة اليماني
قدم على عثمان وكان يعازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل الفرق فروي حذيفة
اختلافهم في القراءة فقال عثمان أدركت اللغة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فأسل
إلى حفصة أن أرسل إليا بالمصحف فنسخها في المصاحف ثم زدها اليك فأرسلت بها إلى حفصة
عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرف بن هشام
فنسخوها في المصاحف فقال عثمان للرهط القريشيين الثلاثة إذا اختلفتم انتم وزيد
ابن ثابت في شيء من القرآن فابكوه بلسان قريش فأنما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا
المصحف في المصاحف رد عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل فريق بمصحف مما نسخوا وأمر
بما سواه في كل صحيفة أو مصحف أن تحرق فقال زيد فقدت من الأجزاء حتى نسخنا المصحف إني قد
كثرت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتسناها فوجدنا ما مع حذيفة بن ثابت الأنصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا بها في سورتها في المصحف وقال ابن حجر
وكان ذلك في ستة عشر وعشرين قال وكان بعض من أدركناه يزعم أنه كان في حدود سنة ثلاثين
ولم يذكر له حسد انتهى **وأخرج** ابن اسنن من طريق أبي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر

يقال له ان ابن مالك قال اختلفوا في القراءة على عهد عثمان حتى اقتتل العلماء والمعلمون فبلغ
 ذلك عثمان بن عفان فقال عندي تكذيبون به ويلحقون فيه فمن باي عني كان اسد فكذبوا واكثر
 حنايا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما فاجتمعوا وكتبوا فكانوا اذا اختلفوا
 وترادوا في آية قالوا هذه افواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفرس اليه وهو على راس
 ثلاث من المدينة فقال له كيف اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيكتبونها
 وقد تركوا ذلك فكانوا **واخرج** ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افلح قال لما
 اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قریش والانصار فبعثوا اليه
 التي في بيت عمر فحشي بها وكان عثمان يتعاهدهم وكانوا اذا ارادوا في شيء اخرجوه فادخل محمد
 قطنت انما كانوا يوحون له لينظروا الحد ثم عهد بالعرضة الاخيرة فيكتبونه على قلبه
واخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا حقا
 فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملائمة ما يقولون في هذه القراءة فقد
 بلغني ان بعضهم يقول ان قرأتني خير من قرأتك وهذا يكاد يكون كقراة قلنا فما تزي قال ان
 ان تجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف قلنا فتعمد ما دلت **قال** ابن الليث
 وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان بحسبة ان يذهب من القرآن شيء
 بذهاب جملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحايف مرتبة الايات سورة على
 ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما اثار الاختلاف في وجوه التراتل
 حين قرؤه بلغنا انهم في اتساع اللغات فيوري ذلك بعضهم الي خطبة بعض فحشي من تمام
 الاخر في ذلك فتصح تلك المصاحف في مصحف واحد مرتبا بسوره واقصر من سائر
 اللغات على لغة قریش محققا بانه تولى بلغتهم وان كان قد وسع في قرأته بلغة غيرهم فصا
 للمرجح والمشتبه في ابتداء الامر فزاي ان الحاجة الي ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة **قال**
 القاضي الباقلاني ابو بكر في الاقتصار لم يقصد عثمان قصدا في بكون في تجمع نفس القدران
 بن لوحين وانما قصد جمعهم على القراءة الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والفاء
 ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقدم فيه ولا تاخير ولا تاويل انتبت مع تنزيل ولا
 منسوخ كتابته كبت مع مثبت رسمه وتعرض قرأته وحفظه حشنة دخول الفساد
 والشبهة على من باي بعد **قال** الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان
 وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين
 من سنده من المهاجرين والانصار لما حشي الغثه عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف
 القرآن فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف
 السبعة التي اترل بها القرآن فاما السابق الي جمع الجملة فهو الصدوق وقد قال علي لودع
 وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى **قاسية** اخلف في عهده المصاحف
 التي ارسل بها عثمان الي الافاق والمشهور انها خمسة **واخرج** ابن ابي داود من طريق

حمزة الربات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم
السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف وارسل الى مكة واليمن والشام واليمن والبحرين
واليبصرة والى الكوفة وجعل بالمدينة واحد **وقيل** الاجماع والنصوص
الواردة المتراضة على ان ترتيب الايات توقيفي لا سني في ذلك اما الاجماع فلقلة غير
واحد منهم **قال** الزركشي في البرهان وانجع من الزيد في مناسباته وعبارته
ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامره من غير خلاف في هذا
بين المسلمين ابي قسياتي من نصوص العلماء يدل عليه **واما** النصوص **فذهب**
حديث زيد السابق كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القرآن من الرقاع **ومنها**
ما اخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال
قلت لعثمان ما حكمكم على ان تعدتم الى الاتقان ومي من المتاني والى سداة وهي من
الميين فقد نتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر فسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع الطوال
تقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترل عليه السور ذوات العدد فكان اذا ترك
عليه الشئ دعا بعض من كان يلى فيقول صفوا هؤلاء الايات في السورة التي ذكرتموها وكذا
وكانت الاتقان من اول ما ترل بالمدينة وكانت براءة من آخر القدران تروا وكانت قصتها
سنيته تقصتها وطلعت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين انها منها
ثم اجل ذلك قرنت بينهما ولم يكتب بينهما سطر فسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع الطوال
ومنها ما اخرج احمد وابو داود عن عثمان بن ابي القاسم قال كتبت ما عند رسول الله
عليه وسلم اذا شخض بصره ثم صوته ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الاية
بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يا مير بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الى اخرها
ومنها ما اخرج الحاكم عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواح قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن ابي لا اعتبار شيئا منه من كان
ومنها ما رواه مسلم عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء الا كرر ما سألت عنه
الكسالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك اية الصيف التي في آخر سورة النساء **ومنها**
الاجازي في خواص سورة البقرة **ومنها** ما رواه مسلم عن ابي الدرداء امر فوعا من حفظ
عذ ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي لفظ عنه من قراء العبد الا وخر من سور
الكهف ومن النصوص النازلة على ذلك اجمالا ما ثبت من قراءة صلى الله عليه وسلم بسور
كسورة البقرة وآل عمران والنسائي حديث حذيفة والاعراب في صحيح البخاري انه قراها في
المغرب وقد اخرج روي النسائي انه قراها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون اخذته سحله
فركع والرومر روي الطبراني انه قراها في الصبح والتم وصل الى علي الانسان روي الشيخان
انه كان يقرأها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المنة
وعنه انه قراها على الحسن والحسين في الصبح انه قراها بمكة على الكفار وسجد في اخرها واقربت

عند مسلم انه كان يقرأها مع ق في العبد والجمعة والمنافقون عند مسلم انه كان يقرأها معها ايضا
في صلاة الجمعة والصف في المستدرك عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين ابرأ
حتى ختمها في سود ثمن من الفصل نزل قرأته صلى الله عليه وسلم بها بشهد من الصحابة على ان ترتيبها لها توقيف
كان الصحابة ليرتبوا ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك التواتر نعم
تكل على ذلك ما اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال اني لكاريت بن خزيمة بهاتين الايتين من آخر سورة براءة فقالت استهداني سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها فقال حمز وانا استهد لغد سمعتها ثم قال لو كانت تلاوت
آيات فجمعتها سورة على حدة فلاحظوا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها **قال** ابن حجر طاهر
هذه الهم كافر يولفون آيات السور بليتها دم وسائر الاجزاد تل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك
الا بتوقيف مخرج ابن ابي داود وايضا من طريق ابي العباس عن ابي بن كعب انهم جمعوا القرآن
فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة ثم اذروا في الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذه آخر
ما نزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعز هذه الايتين لعندنا كبر رسول من انفسكم
الى آخر السورة **قال** مكي وغيره ترتيب الايات في السور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم وبما امر بامر
ذلك في اول براءة تزلت بلا بدلة **وقال** القاضي ابو بكر ترتيب الايات امر واجب وحكم لازم فقد
كان جبريل يتولى صعود الآية كذا في موضع كذا **وقال** ايضا الذي تدعي اليه ان جميع القرآن الذي نزل
الله بالنبات اسمه ولم ينسخ ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو الذي بين القيتين الذي هو آخره منصف عما
وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على ما نزل الله تعالى وروايت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اي السور فلا قدم من ذلك موخر ولا آخر منه مقدم وان الامة ضبطت
عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب اي كل سورة ومواضعها وعرفت مواضعها كما ضبطت عن نفس القرآن
وآيات التلاوة وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد وكل ذلك
الى الامة بعده ولم يتول ذلك بعده قال وهذا الثاني اقرب **واخرج** ابن وهب قال سمعت مالكا
يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** البغوي في شرح السنة
الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا بين الرخين القرآن الذي انزل الله على رسوله من عنوان زادوا بعضوا
منه شيئا خروا ذهب بعضه بذهب عطفه خكبته كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير ان قدوا شيئا واخروا او وضعوا الترتيب لم يحدوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو
الآن في مصاحفنا يتوقف جبريل اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تلي
عقب آية كذا في سورة كذا اخبرت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه
فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزل الله جملة الى سماء الدنيا ثم كان
ينزله مفردا عند الحاجة وترتيب الترتيب غير ترتيب التلاوة **وقال** ابن ابي حنيفة في ترتيب
السورة ووضع الآية مواضعها انما كان بالوحي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صعودا

آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه كذا في المصحف **فصل** واما ترتيب
السورة فهل هو توقيفي ايضا او باجتهاد من الصحابة خلافا لجمهور العلماء على الثاني منهم
مالك والقاضي ابو بكر في آخر قوله **قال** ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما
تأليف السورة بتقديم البسم الطوال وتعقبها بالمبين فهذا هو الذي تناولته الصحابة
واما الجمع الاخر فموجع الايات في السورة فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
به جبريل عن امر به وبما استدلك به كذا اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السورة
فمنهم من رتبها على الترتول وهو مصحف علي كان اوله اقراء ثم المد ثم المرمل ثم تبت
ثم الكور وهذا الي اخر المكي والمدني وكان اول مصحف من ميعود البقرة ثم النبا
ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحفاتي وغيره **واخرج** ابن استاذ في المصاحف
من طريق بن مسعود واسماعيل بن عياش عن جابر بن يحيى عن ابي محمد القرشي **قال** امرهم
عثمان ان يتابعوا الطوال فجعلت سورة الانتقال وسورة التوبة في البسم ولم يفصل
بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وذهب الي الاول جماعة منهم القاضي في آخر قوله قال ابو بكر
ابن الانباري انزل القرآن كله الي سما الدنيا ثم فرق في بضع وعشرين وكذا السورة
تنزل لامر محدث والاية جواب المستخبر ووقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع
الاية والسورة وانتاق السور كما انتاق الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن **وقال** الكرماني في البرهان ترتيب
السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعرض علي جبريل كل شئ ما كان يجمع عنده منهم وعرضه عليه في الشئ التي توفى فيها
مرتين وكان اخر الايات تزولا وانما لو ما ترجعون فيه الي الله فامر جبريل ان
يضعها بين آية الربا والدين **قال** الطبري انزل القرآن اولا جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الي سما الدنيا ثم تنزل مفروقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على
الترتيب والنظم المثبت في اللوح المحفوظ **قال** الرزيسي في البرهان والحدادي
بين الترتيبين لفظي لان القائل بالثاني يقول انهم رتبوا اليهم ذلك يعلمهم باسباب
تزوله وقواقع كلماته ولهذا قال مالك انما انزل القرآن على ما كانوا يسمعون
من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد منهم قال الخلاف الي
انه هل هو توقيف توقي او مجرد اسناد فعلي بحيث بقي لغيره مجال للنظر وسبقت
الي ذلك ابو جعفر الزبير **قال** اليسفي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم مرتبا سورة وايات على هذا الترتيب الا الانتقال وبراة الحديث عثمان
السابق **قال** ابن عطية ان كثيرا من السور كان قد علم تركبها في حياتها صلى الله
وسلم كالسبع الطوال والخواصم والمفضل واما سوي ذلك فمبين ان يكون قد فوض

قنيتها وفي رواية صحيحة عن بن ابي حاتم وعنه عن مجاهد وسعيد بن جابر انها تروى
 وتقدم عن بن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية عنه الحكيم انها الكيف **والميون** تاتيها
 سميت بذلك لان كل سورة منها يزيد على مائة آية او تقاربها **والثاني** ما روى المشيخ
 لانها ينسبها الى كانت بعدها ثمانمائة آية والميون لها اويل **وقال** الفراء في السور التي اقلها
 اقل من مائة آية لا ينسبها ثمانمائة آية الطوال الميون وقيل لتثنية الامثال فيهما بالعبارة
 والخبر حكاه التكراري قال في جملة الفراء في السور التي تثبت فيهما القصص وقد رُفِطَ
 على القرآن كله وعلى الفاححة كما تقدم **والمفصل** ما روى المشيخ من فقار السور يسمى
 بذلك لكثرة المفصول التي في السور بالمسئلة وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم انما
 كما روى البخاري عن سعيد بن جابر قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم واخره سورة الناس
 بلا نزاع ولخلف في اوله على أبي عمر قولا **أحدها** في حديثنا اوس السابق فريدا
الثاني الجحراق وقصحة النور **الثالث** القفال عزاه الماوردي للاكثر من **السابع**
 بحاشية حكاه القاسمي عياض **الرابع** الصافات **السادس** الصفا **السابع** **والثامن**
 بشارك حكى الملائكة بن ابي الصيف اليماني في نكتته على التثنية **التاسع** القمح حكاه الكمال
 الدميري في شرح التثنية **العاشر** الرحمن حكاه ابن السكيت في اماليه على الموطا **الحادي**
عشر الانسان **قائده** سج حكاه ابن الفرج في تعليقه عن المروزي **قال**
 الفجعي حكاه الخطابي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالكبير وعبارة الرواة
 في مفرداته المفصل من القرآن السبع الاخير **قائده** للمفصل طوال واوساط وقصا
قال ابن معن فطواله الى عم واوساطه منها الى الضحى ومنها الى آخر القرآن قصاره
 هذا اقرب ما قيل فيه **تثني** اخبر ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن نافع
 عن بن عمر انه ذكر عنده المفصل فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا او قصار السور
 وصغار السور وقد استدلل بهذا على جواز اي يقال سورة قصيرة او مغيرة وقد ذكره ذلك جماعة
 منهم ابو العباس ورحض فيه اخرون ذكره ابن ابي داود واخرج عن بن سيرين وابي العباس
 قال لا نقل سورة خفيفة فانه تعالى يقول سنلقي عليك قولنا ثقيلا ولكن سورة يسيرة
قال ابن ابي عمير في كتاب المصاحف حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود حدثنا ابو جعفر
 الكوفي قال هذا ما لىف مصحف ابي محمد ثم البقرة ثم النساء ثم عمران ثم الانعام
 ثم الاعراف ثم المائدة ثم النور ثم الانفال ثم البقرة ثم المائدة ثم النور ثم الانعام
 ثم الحج ثم يوسف ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب ثم بني اسرائيل ثم الزمر او لها
 حم ثم طه ثم الانبياء ثم الموز ثم المؤمنون ثم السجدة ثم النحل ثم المؤمنون ثم المؤمنون ثم المؤمنون
 ثم القصص ثم النحل ثم الصافات ثم طه ثم النور ثم الحج ثم حم غصق ثم الحديد ثم
 النع ثم القتال ثم الظهار ثم تبارك ثم افتربت ثم حم الدخان ثم لقمان ثم حم الجا
 ثم الطور ثم الذاريات ثم النور ثم الحاقة ثم الحشر ثم الممتحنة ثم المرسلات ثم عثم

هذا قال القسري الصحيح ان السمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم يزل بها فيها وفي
 المستدرك عن ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب لم لم تكتب في براءة جبر الله الرحمن الرحيم قال لا
 امان وبراة تزل بالسيف وعن مالك انها اولها لما سقط مع السملة فعدت بها كانت تغزل
 البقرة اطولها وفي مصحف بن معمر مائة واثنى عشر سورة لانه لم يكتب المعوذتين في مصحف
 ابي سب لا اكتب في اخره سورة القدر والخلع **واخرج** ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتبت ابي في
 كتيب في مصحف فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد ونؤمن بن
 معمر وكتب عثمان من فاتحة الكتاب والمعوذتين **واخرج** الطبراني في الدعاء من طريق عبا
 ابن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يعقوب الاسدي عن ابن كعب عن ابي هريرة عن عبد الله بن زبير
 النخعي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك علي ابي ثواب الا انك
 اعزاني جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجمع البواقي ولقد علمتني منه علي بن ابي
 طالب سورتين علمهما له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتهما انت ولا الوك اللهم انا
 نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من كفرك اللهم اياك
 نعبد ولك نصلي ونسجد واياك نستعي ونخفد نرجو ارحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكاثر
 ملحق **واخرج** البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريح عن بن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمار بن
 الخطاب قنت بعد الركوع قفا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
 عليك ونترك من كفرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واياك
 نستعي ونخفد نرجو ارحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكاثر ملحق **قال** ابن جريح حكمة
 السملة انها سورتان في مصحف الصمابة **واخرج** محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن ابي
 ابن كعب انه كان يفتت بالسورتين قد تروما وانه كان يكتبهما في مصحفه **وقال** ابن الفر
 ثنا احمد بن حنبل المروزي عن عبد الله بن المبارك **واخرج** الاجلج عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
 ابيه قال في مصحف بن عثمان قراءة ابي فابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
 ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من كفرك وقبض اللهم اياك نعبد
 ولك نصلي ونسجد واياك نستعي ونخفد نرجو ارحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكاثر
 ملحق **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابي الخثقال قال انا امية عن عبد الله بن خالد بن اسيد
 بن خراسان فقولا هما بين السورتين انا نستعينك ونستغفرك **تنبيه** البيهقي وابو
 داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبريل ترك بك علي النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو في الصلاة مع قوله ليس لك من الامور الا ما اذنيت يدعوا علي مض **قلت**
 كذا نقل جماعة عن مصحف ابي انه ست عشرة سورة والصلوات انه خمس عشرة سورة فاني
 سورة الغيل وسورة ليل في قرش فيه سورة واحدة ونقل ذلك في في جمال التوا
 عن جعفر الصادق وابي نسيك ايضا **فائدة** وسورة ما اخرجها الحاشي والطر
 من حديث ام هاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قرش بسبع الحديث

وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يذكرونها معهم غيرهم لئلا يفرش وفي كامل
 الهذلي عن بعضهم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم سورة واحدة نقلها الامام الواري في نفسه عن طاووس
 وعمر بن عبد العزيز **قال** قيل الحكمة في تسوير القرآن سورة لتحقيق كون السورة تجردا عما يحجزه
 واية من ايات الله والاشارة الى ان كل سورة غلط مستقل فسورة يوسف ترجم عن وضعت
 وسورة سبأ ترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور طوالا واما
 وقصارا فبما على ان الطول ليس من شرط الاعجاز فمذه سورة الكثر ثلاث ايات وسورة الحجرة
 اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت كذلك الحكمة في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصصار الى الماويل
 نبيها من الله على عباده لحفظ كتابه **قال** الزركلي في البرهان فان قلت لم لا كانت الكتب
 بالسلف كذلك لو جهن منها لم تكن مميزات من جهة النظم والترتيب انما لم تنس للمحفظ لكن ذكر
 الرمي في ما يخالفه فقال في الكشاف الفايده في تفصيل القرآن وتقطيعه سور كثيرة وكذلك
 انزل الله في التوراة والانجيل والزيور وما اوحاه الى نبيائه سورة ولوب المصنفون في كتبهم
 ابوابا مرسحة الصدور بالتراحم **منها** ان الحبس اذا انطوت تحت انواع واصناف كان احسن
 وافصح من ان يكون بابا واحدا **ومنها** ان القاري اذا فتح سورة او بابا من الكتاب ثم اخذ في الحز
 انبسط له وابعد على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا
 نفس ذلك منه وبسط السير ومن لم يجد القرآن اجزا واحدا **ومنها** ان الحافظ اذا اخذ في
 السورة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة ببقائها في حفظه **ومنها**
 حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة قال عمر ان حدينا ومن ثم كانت القراءة في الصلاة سورة
 افضل **ومنها** ان التفصيل سبب تلاخي الاشكال والتطايرو وملامة بعضها لبعض وبذلك
 يتلاحظ المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد التي وما ذكره الرمي من تسوير سائر الكتب
 من الفهم والصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كما سمعت ان الزبور مائة وخمسون سورة
 كلها مواضع وبها ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود وذكروا ان في الانجيل سورة
 تسمى سورة الامثال **ومنها** في عمدة الالاف اوردته جماعة من القراء بالتصنيف **قال**
 الجعفي حد الاية قرآن مركب من جمل ولون قد يراذ ومدا ومقطع منه ذبح في سورة واصلا
 العلامة ومنه ان اية ملكة لانه علامة للفصل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة هي الواحدة
 من الممد وراق في السور سميت بها لانها علامة على صدق من اتي بها وعلى عجز العدي بها ومثل
 لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع ما بعدها **قال** الواحدي وبعض اصحابنا
 يجوز على هذا القول تسمية اقل من الاية لولا ان التوفيق ورد بما هي عليه الان وقال ابو عمر والدايني
 لا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله مدها متان قال غيره بار في غيرهما مثل والبخر والضح والعص
 وكذلك فروع السور عندها **قال** بعضهم الذي ان الاية انما تعلم بتوقيف من المشايخ لمعرفة
 السور قال بالاية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعا عما ملحقه عن العلامة التي بعدها
 في اول القرآن وعن العلامة الذي قبلها في آخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرهما مشتمل على

ذلك قال وهذا البيت خرجت السورة **قال** الرخذي الايات علم توقيفي لا مجال للمقياس فيه كذا
عدد السور ان حيث وقعت المص ولهم بعة والمس والبد وعد واحتمالية في سورتها وطه وس
والتم ولم يعيدوا طس **قلت** ومما يدل على انه توقيفي ما اخرج احمد في مسنده من طريق
عاصم بن ابي الجود عن زرعي بن معوذ قال اقراني بن مولى النبي صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين
من ابي حاتم قال يعني الاحقاف قال وكانت السورة اذ كانت اكرم من ثلاثين اية سميت الثلاثين
الحديث **وقال** ابن العزقي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع ايات وسورة الملك ثلاثون
وصح انه قراء العشر الايات الخواتم من سورة الن عمران **قال** وبعد عدد الايات من فضلات القرآن
ومن اياته طويلة وقصيرة ومنه ما ينقطع ومنه ما يمتد الي تمام الكلام ومنه ما يكون في اثنائه **وقال**
غيره سبب اختلاف السلف في عدد الايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس
الايات للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فحجب السامع انها ليست فاصلة وقد اخرج
ابن الصري من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن بن عثمان قال جميع ايات القرآن ستة الاف اية
وست مائة اية وستة عشر اية **وجميع حروف القرآن** ثلاث مائة الف حرفا وثلاثة
وعشرون الف حرف وست مائة حرف واحد وسبعون حرفا **قال** الذي اجمعوا على ان عدد ايات
القرآن ستة الاف اية ستم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم ير ومنهم من قال ومائتا اية في
اربعة ايات وقيل واربعة عشرة وقيل وستة عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون
قلت اخرج الديلمي في مسنده الفردوس من طريق الفيض بن رستق عن قران بن سليمان عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة على قدر ايات القرآن وكل اية درجة فتلك ستة
الف اية ومائتا اية وستة عشرة اية بين كل درجتين مقدار ما بين السما والارض الفيض قال
فيه ابن معين كذا بن حبان وفي الشعب ليس في من حديث عائشة مرفوعا عدد درج الجنة
عدد ايات القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال لكانكم اسنادا في كذا
واخرجه الاجري في جملة القرآن من وجه اخر عنها موقوفا **قال** ابو عبد الله الموصلي في شرح
قصيدة ذات الرشد في العدد اختلف في عدد الايات اهل المدينة ومكة والشام والبقرة والكوفة
ولاهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابي جعفر يزيد بن العقبان وستين بن رضاح وعدد
اخر وهو عدد اسماعيل بن جعفر بن ابي كبر الادفاري **واما** عدد اهل المدينة فهو مروي عن
عبد الله بن كثير عن مجاهد عن بن عباس عن ابي بن كعب **واما** عدد اهل الشام فرواه عددون
ابن موسى الاحقس وغيره عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمار
ورواه بن ذكوان وهشام عن ابوب بن يثما القاري عن يحيى بن الحارث الدماري قال ان هذا
العدد الذي نعه عدد اهل الشام مائة الف اية ورواه عبد الله بن عامر الجعفي
لنا وغيره عن ابي الدرداء **واما** عدد اهل البصرة فذاه علي عاصم بن النخاج البخندري **واما**
عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى خمسة بن حبيب الزيات وايضا الحسن الكاسي وخلف بن هشام
قال حمزة ايضا اخبرنا هذا العدد بن ابي ليلى عن بن عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب **قال**

الموصل سور القرآن على ثلاثة اقسام **قسم** لم يختلف فيه لاي اجمال ولا في تفصيل **قسم**
 اختلف فيه تفصيلا لا اجمالا **قسم** اختلف فيه تفصيلا واجمالا فالقسم **الاول**
 اربعون سورة يوسف مائة واحد عشرة وتسعون النحل مائة وثمانية وعشرون الزمر
 سبع وسبعون الاحزاب ثلاث وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات والتغابن ثمان عشرة وخمسة
 واربعون والذاريات ستون القدر خمس وعشون الحشر اربع وعشون المتحنة ثلاث عشرة الصافات اربع عشرة
 الجمعة والمنافقون والصفحة والعاديات احدى عشرة التحريم اثنا عشرة كات انتا وخمسون الانبياء
 احدى وثلاثون المائدة خمسون التوبة تسع وعشرون الانعام اربع وتسع عشرة الممتحنة ستة وثلاثون
 البروج ثمان وعشرون العنكبوت ست وعشرون البلد عشرون الليل احدى وعشرون النور والفرقان
 والمهاكم ثمان عشرة تسع الفيل والعلق وثبت خمس الكافرون ست الكهف والنحل ثلاث **والقسم**
الثاني اربع سور القصص ثمان وثلاثون عدد اهل الكوفة طس والبقاوت بدورها امة من الناس يسوقون
 العنكبوت تسع وستون ثمان وعشرون عدد المكي لم يجرني من امة احدى والبقاوت بدورها امة من الناس يسوقون
 مائة العنكبوت ثلاث عدد المدي الاحمر وتواهاوا باحتي دون والعنكبوت عكس الباقون **والقسم**
الثالث سبعون سورة الفاتحة الجهور سبع فعد الكوفي والمدي البسلة دون الغمت عليهم وعكس الكوفي
وقال الحسن ثمان فمدتها ولعنه ست فلم يعيدهما واخر تسع فمدتها واياك نعبد ويقي الا اول
 ما اخرج احمد وابوداود والنسائي وابن حنبل والحاكم والدارقطني وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقول اللهم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد
 واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها
 اية اية وعدتها اعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعيدهم **واخرج** الدارقطني بسند صحيح
 عبد الله قال سئل عن سبع المئاني فقال الحمد لله رب العالمين فيله انما هي ست ايات فقال
 بسم الله الرحمن الرحيم **البقرة** مائتان وثلاثون وخمس وقل ست وقيل سبع **ال عمران**
 مائتان وقيل الاية **النساء** مائة وسبعون وخمس وقل ست وقيل سبع **المائدة** مائة
 وعشرون وقيل اثنان وقيل ثلاث **الانعام** مائة وسبعون وخمس وقل ست وقيل سبع
الاعراف مائتان وخمس وقل ست **الانفال** سبعون وخمس وقل ست وقيل سبع **سورة**
 مائة وثلاثون وقيل الاية **يونس** مائة وعشرون وقيل الاية **هود** مائة واحدى وعشرون
 وقيل اثنان وقيل ثلاث **يوسف** اربعون وثلاث وقل اربع وقيل سبع **ابراهيم**
 احدى وخمسون وقيل اثنان وقيل اربع وقيل خمس **الاسراء** مائة وعشرون وقيل احدى عشرة
مريم مائة وخمس وقل ست وقيل احدى عشرة **طه** تسعون وتسع وقل ثمان **الانبيا**
 مائة وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس **المومنون** مائة واحدى عشرة وقيل اثنان
الحج سبعون واربع وقل خمس وقل وست وقل ثمان **النور** مائة وثلاثون
 وقيل اربع عشرة **الشعرا** ستون واثنان وقيل اربع **الملك** مائتان وعشرون
 وقيل سبع **الروم** تسعون واثنان وقيل اربع وقيل خمس **التقصص** ستون وقيل الاية

السجدة ثلاث وثلاثون وقيل اربع **الفتح** ثلاثون وقيل الاية **سبا** خمسون واربع
وقيل حتى **فاطر** اربعون وست وقيل **سب** ثمانون وثلاث وقيل اثنتان **الصا**
مائة وثمانون واية وقيل ايتان **ص** ثمانون وخمس وقيل وست وقيل ثمان **المر**
سبعون وايتان وقيل ثلاث وقيل حتى **فصلت** ثمانون وايتان وقيل اربع وقيل حتى وقيل
ست **عبار** خمسون وايتان وقيل ثلاث **سوري** ثمانون وسبع وقيل ثمان **هـ**
الرحوف خمسون وست وقيل سبع وقيل سبع **الدخان** ثلاثون وست وقيل سبع **الحاقة**
ثلاثون واربع وقيل خمس **الاحقاف** اربعون وقيل الاية وقيل الايتين **التين** اربعون
وسبع وقيل وست وقيل ثمان وقيل سبع **الطور** احدى وستون وقيل اثنتان **النجم** سبعون
وسبع وقيل وست وقيل ثمان **الرحمن** تسعون وسبع وقيل سبع وقيل ست **الواقعة**
ثلاثون وثمان وقيل سبع **الحديد** اثنان وقيل احدى عشرون **قده** احدى وقيل
اثني عشرة **الطلاق** ثلاثون وقيل احدى وثلاثون بعد قالوا الى قد جانا نذير قاله الموصلي
والصحيح الاول قال ابن سنيور ولا يصح لاحد خلافه الاجزاء الواردة في ذلك **أخرج**
احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان سورة في القرآن ثلاثون شععت لصاحبها حتى عقره **تبارك** الذي سده الملك **أخرج**
الطبراني بسند صحيح عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ما
الا ثلاثون اية خاتمة على صاحبها حتى ادخلته الجنة وبني سورة **تبارك الحاقة** احدى
وقيل اثنان وخمسون **سأل** اربعون واربع وقيل ثلاث **نوح** ثلاثون وقيل الاية
وقيل الايتين **المنزل** عشرون وقيل الاية وقيل الايتين **المدثر** خمسون وخمس وقيل
ست **القيامة** اربعون وقيل الاية **عم** اربعون وقيل اية **النازعات** اربعون
وخمس وقيل وست **عبس** اربعون وقيل واية وقيل ايتان **الانشقاق** عشرون
وثلاث وقيل اربع وقيل خمس **الطارق** سبع عشرة وقيل ست عشرة **النجم** ثلاثون وقيل
الاية وقيل اثنتان وثلاثون **والشمس** خمس عشرة وقيل ست عشرة **افتد** عشرون وقيل
الاية **القدر** خمس وقيل ست **الرحمن** ثمان وقيل سبع **الزلزلة** سبع وقيل ثمان **الق**
ثمان وقيل عشرون وقيل احدى عشرة **قرن** اربع وقيل خمس **الرب** سبع وقيل ست
الاخلاص اربع وقيل خمس **الناس** سبع وقيل ست **صافات** السبعة تزلزلت مع
في بعض الاحرف السبعة من قراء بحرف تزلزلت في عددها ومن قراء بغير ذلك لم يعد لها وعد
مثل المكوفة الموحية وقع اية كذا المص وطه والكهيعص وطسم ونس وحمر وعد واحمر عشق
ايتان ومن عددهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل العدد على انه لا تعد الوحية وقع اية
وكذلك الما وطسم ونس وقا ون ثم منهم من عد بالانوار وابتاع المقول وان لا قياس
فيه ومنهم من يقول لم يعد واحد ون وق لا هنا حرف واحد ولا طس لانها الحاقبة
لحوبها بحذف اليم ولا هنا شبه المفرد كقاسير ون وان كانت بهذا الوزن لكن او طها يا

ق

ر

فإشتمت أجمع أذ ليس لنا مفرد أوله ياء ولم يعيدوا السجدة في التلاوة استشهد بالفواصل من الرواية
 أجمعوا على عدمها المدثرية لما كونه الفواصل بعده واختلّفوا في ما بها الرمل قال الموصلي و
 قوله ثم نظروا في القرآن فصرّحوا أنها من الفجر والصبح **تذييل** نظم
 علي بن محمد القاضي أرجوزة في القرآن والاحداث فيها الدور التي اتفقت في عدد الأي كالفاحة
 والماعون وكالرحمن والاتقال وكوسف والكهف والانبيا وذلك معروف مما تقدم قلت
 ترتب على معرفة الآي وعدها وقواصلها أحكام فقهية ومنها اعتبارها في جمل الفاحة
 فانه يحسب عليه بدلها سبع آيات **ومنها** اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيها قراءة آية كاملة ولا
 يكفي شطرها ان لم تكن طويلة وكذلك الطويلة على ما اطلقه الجمهور وهاهنا بحث وهو انما
 في كونه آية هل يكفي القراءة اليه في الخطبة محل تطول أم لا **ومنها** اعتبارها في السورة
 التي تقرا في الصلاة أو ما يقوم مقامها ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالتسعين
 إلى المائة **ومنها** اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي الحديث من قرأ آيات لم يكتب من الغافلين
 ومن قرأ المائتين كتب من الفائزين ومن قرأ المائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ المائتين
 آية كتب من الفائزين ومن قرأ ثلث مائة آية كتب له قنطار من الاجر ومن قرأ بخمس مائة وتسع
 مائة ولف آية آخرها الداربي في مسنده معرفة **ومنها** اعتبارها في الوقف عليها كما
 سياتي **قال** الذي في كماله اعلم ان قوما جعلوا العدد وما فيه من الموايد حتى قال الربيعي
 العدد ليس بعلم وانما استقل به سورة خال وليس كذلك فعينه من الموايد معرفة الوقف ولان
 الاجماع انفردت الصلاة لا يقع بصف آية وقال جماعة من العلماء بحري بآية واخرون ثلاث آية
 واخرون لا بد من سبع والاعجاز لا يقع بدون آية وللعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى والله اعلم
فائدة ثمانية ذكر الآيات في الأحاديث والآثار أكثر من ان تحصى كالاحاديث في الفاتحة
 واربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي والانبيا خاتمة البقرة والحديث اسم الله الاعظم في ما تيسر
 والمعلم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والتم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي البخاري عن ابن
 اسرث ان تعلم جهنم بها فاقرا ما فوق الثلاثين وماية من سورة الانعام فدرج الذين قتلوا
 اولادهم فيها الي قوله مهتدون وفي مسند أبي يعلى عن السورن محرمه قال قلت لعبد الرحمن
 بن عوف يا اخي انما نحن في وقتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين وماية من آل عمران
 تحت قصتنا واذعوت من اهلك بقوم المؤمنين مقاعد القتال **ومل** وعد
 قوم كلمات القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسع مائة واربع وثلثين كلمة وصل
 واربع مائة وسبع وثلثون وقيل مائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قبل وسبب الاختلاف
 في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل منها جاز وكل من العلماء
 اعتبر احد الجوار **فصل** ونقدم عن ابن عباس عد حروفه وفيه اقوال اخرج
 والاشغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحت وقد استوعب ان الجوزي في ضوء الاضواء
 وعد الانصاف والاثلاث الى الاعشار واوسع القول في ذلك فراجعته منه فان كتابنا

موضع للمماثلة لمثل هذه البطالات وقد قال السخاوي لا اعلم بعدد الكلمات والحروف من فائدة
لان ذلك اذا تفاخرا بما يفيد في كتاب ما كان فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك
ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخرج الترمذي عن ابن مسعود من نوعا من قراءة حرقا من كتاب
الله فله به حسنة والحسنة بمئة امثالها الا قول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم
حرف **واخرج** الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة عشر حرفا
حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الجود العين رجاله نقاة الله سبحانه الطبراني
محمد بن عبيد بن ادم بن ابي ابياس روى في الحديث بهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما فيه من
من القرآن ايضا اذا لم يوجد الا لا يبلغ هذا العدد **فائدة** قال بعض القراء القرآن العظيم
له النصف باعتبار ان نصفه بالحروف النون من سكرات الكف والكاف من النصف الثاني
ونصفه بالكلمات الدال من قوله والجلود في الحج وقوله ولم تقامع من النصف الثاني ونصفه
بالايات يوفى كون من سورة الشعرا وقوله فالتقى السحرة من النصف الثاني ونصفه على عدم
السور اخرج الحديث والمجادلة من النصف الثاني وهو عشرة بالاحزاب وقيل ان النصف بالحروف
الكاف من نكر او قيل الناف من قوله ويعطف **السنوع العشرون**
في معرفة حفاظه وروايت روي البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
ومعاذ وابي بن كعب اي تعلموا منهم والاربعة المذكورين اثنان من المهاجرين وبما لم يبد
بهما واثنان من الانصار وسالم بن عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل **قال**
الكرمايني يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد بالاعلام بما يكون بعد اي ان مولاه الاربعة
يقعون حتى يتفردوا بذلك واعتقت بانهم لم يتفردوا بالقرآن فهووا في تجويد القرآن
بعد العصر النبوي اصناف المذكورين وقد قتل سالم بن عبد الله بن مسعود في حروبه في وقعت اليها
ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي واين مسعود في خلافة عثمان وقد تفرغ زيد
ابن ثابت وانتهت البدايات في القراءة وعاش من بعدهم زمانا طويلا فالظاهر انه
امروا بالاحد عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك الا ان
يكون احده في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي
حفظوه واراد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في غزوة بدر معونة ان الذين قتلوا
بها من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا **روي** البخاري ايضا عن
قتادة قال سألت انس بن مالك عن جميع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت والوبريد
قلت من ابو زيد قال احد عمومي وروي ايضا من طريق ثابت عن انس قلت ما
الذي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت والوبريد فيه مخالف الحديث قتادة من وجهين احدهما التفرغ بصيغة

اكرم في الاربعة والاخر ذكر ابو الدرداء ابي بن كعب وقد استنكر جماعة من الامة الكفر في الاربعة
وقال اما زري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير
 انه لا يعلم ان سواهم جمعة والا فليكن الاحتاط به مع كثرة الصحابة وتقديرهم في البلاد
 وهذه الامة الا ان يكون لقي كل واحد منهم على اقواده واجزاه عن نفسه ان يقول له جمع في عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجح الي ما في علمه ولم يلزم ان
 يكون الواقع كذلك قال وقد تمكث يقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا تمكث لم فيه فاما
 لان لم جملة طائفة سلمنا ولكن من اين لم ان الواقع في نفس الامر كذلك سلمنا ولكن لا يلزم من
 كون كل من اجم الغفير لم يحفظه كله ان لا يكون حفظ مجموع اجم الغفير وليس من شرط التواتر ان
 يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفي **وقال** القرطبي قد قتل يوم اليمامة
 سبعون من القوا وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يبي معونه مثل هذه العدد حال وانما
 حصل انس الاربعة بالذكر اسدته بقلقه بهم دون غيرهم او لكونهم كانوا في دهنه دون غيرهم
وقال القافى ابو بكر الباقر في الجواب عن حديث انس من اوجه **احدها** انه لا يلزم
 له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعة **الثاني** المراد لم يجمعهم على جميع الوجوه والقرارات
 التي تزل بها الا اولئك **الثالث** لم يجمع ما نسخ منه بعد تلافيه وما لم ينسخ الا اولئك
الرابع ان المراد بجمعة تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم
 فيتمثل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة **الخامس** انهم بقصد والالتقاء وتعليمه فاستمروا
 به وخصي عن حال غيرهم من عرف حالهم فخصهم بحسب علمهم وليس الامر في نفس الامر كذلك
السادس المراد بجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعة حفظا على طه قلبه واما
 ما لا يجمع حوله كتابة وحفظه عن طه قلب **السابع** المراد ان احدا لم يجمع بان جمعة
 بمعنى اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يجمع بان
 لان احدا منهم لم يجمعه الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزلت اخواته فليقل
 هذه الامة الاخوة وما اشبهها ما حضرها الا اولئك الاربعة فمن جمع جميع القرآن
 قبلها وان كان حضرها من لم يجمع غيرها اجمع الكيس **الثامن** ان المراد بجمعة السمع والطاعة
 له والعمل بوجهيه **وقد اخرج** احمد في الروضة من طريق ابي الزاهرية ان رجلا اتى ابي الدرداء
 فقال يا ابي جمع القرآن فقال اللهم عفو انا جمع القرآن من سمع له واطاعة قال ابن حجر
 وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان
 المراد اثبات ذلك للخروج دون الاوس فقط فلا يتقيد ذلك عن غير المهاجرين لانه قال ذلك
 في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة
 عن قتادة عن انس قال افتر الحبان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهل قوله
 العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهداءه رجلين حرمة بن ابي ثابت ومن عدلت
 الملايكه حنظلة بن ابي عامر ومن حمته البرعاصم بن ابي ثابت فقال اخرج منا اربعة

جمع القرآن لم يجمعه عندهم قد ذكره **قال** والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان
 يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففني الصحيح أنه بنا مسجد بفناء داره
 فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان ترويه منه إذ ذاك قال وهذا مما يتناوب فيه
 مع شدة حرص أبي بكر على تلقاء القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله وبها يملكه
 وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتهم
 بكثرة وعيشا وقد صح حديث يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله وقد قدمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في موضعه أماما بالمهاجرين والأنصار فدل على أنه كان أقرأهم انتهى
 وسبقه إلى نحو ذلك ابن كثير **قلت** لكن أخرج ابن أسيد في المصاحف بسند صحيح
 عن محمد بن زيد قال مات أبو بكر ولم يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن
 أسيد قال بعضهم يعني لم يقرأه جميع القرآن حقا وقال بعضهم هو جمع المصاحف
قال ابن حجر وقد ورد عن علي أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى
 الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي داود وأخرجه الباقون بسند صحيح عن عبد الله بن عمر وفان
 جمعت القرآن فقراءت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إياه في شهر
 الحديث **وأخرج** ابن أبي داود بسند صحيح عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود
 وأبي بن كعب وأبو الدرداء وأبو أيوب الأنصاري **وأخرج** الترمذي في المعجم عن أبي بن سيرين
 قال جمع القرآن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا يختلف فيها معاذ بن جبل
 وأبي بن كعب وزيد وأبو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة إلى الدرداء وعثمان وقتل
 عثمان وميم الداري **وأخرج** أبو داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم ست إلى زيد ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عبيد وأبو زيد ونجم بن حارثة
 قد أحذره السورتين أو ثلاثة وقد ذكر أبو عبيد في كتاب القراءات القرآن أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فعند المهاجرين الخلف الأربعة وطائفة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسليمان
 وأبا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادة وعائشة وحفصة وأم سلمة ومن الأنصار عبا
 ابن الصامت ومعاذ الذي يكنى أبا حليمة ونجم بن حارثة وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد
 وصرح بأن بعضهم إنما الكلمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الخبر المذكور في حديث أنس
 وعبد الله بن داود منهم ميم الداري وعقبة بن عامر ومن جمعه أيضا أبو موسى الأشعري ذكره
 عمر والشامي **قلت** أبو زيد المذكور في حديث أنس اختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد
 ابن النعمان حديثي عمر بن شرف ورد بأنه أوسي وأنس خزرجي وقد قال أنه أحد عمومة وأن
 الشعبي عنه فهو أبو زيد جميعا فمن جمع القرآن كما تقدم فدل على أنه غيره **قال** أبو أحمد
 العسكري لم يجمع القرآن من الأوس غير سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب في المجير سعد بن عبيد
 أحد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن حجر وقد ذكر ابن أبي داود فيمن

جميع القدران قيس بن ابي صعصعة وهو ترحي بكني ابا زيد فلعلمه هو وذكر ايضا سعد بن
 ابن اوس بن زهير وهو ترحي ايضا لكن لم اره التصريح بانه بكني ابا زيد قال شمر وحدث عنه
 ابن ابي داود ومارفع الاشكال فانه روي بامتناد على مشرو البخاري الي تمامه عن انس
 ان ابا زيد الذي جمع القدران اسمه قيس بن السكن قال وكان رجلا مناضيا من بني عدي بن الحجار
 احد عمومي ومات ولم يدع عقباء ونحن ورثناه قال ابن ابي داود وحدثنا انس بن خالد الانصاري
 قال هو قيس بن السكن بن روعا من بني ابن الحجار قال ابن ابي داود ومات قريبا من وفاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد هب علمه ولم يوجد عنه وكان عقيبا بديريا من الاقوال في اسمه ثابت واو
 ومعاذ **فائدة** ظفرت بامارة من الصممايات جمعت القدران لم يرد بها احد من
 تكلم في ذلك فاجرح بن سعد في الطبقات اخبرنا الفضل ركن ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع
 قال حدثني عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحرث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا
 وبسببها الشهيدة وكانت قد جمعت القدران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدر راقا
 له لقاذن لي فاجرح معك اداوي جرحا كبر ومرض مرضا كبر فعلم الله بهدي شهادة قال
 ان الله شهدك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بها ان تؤم اهل دارها وكان
 لها مؤذن فغمها غلام لها وجارية كانت دبرتها قتلها في اشارة عمر فقال عمر صدق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اظلقوا بنا ترور الشهيدة **فصل** المشهورون باقراء
 القدران من الصحابة سبعة عثمان وعلي واي وزيد بن ثابت وابن مسعود والي الدرداء
 سوي الاسعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القدر **فائدة** وقد قرأ علي بن جماعة من
 الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب واخذ بن عباس عن زيد ايضا
 واحده عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة بن السيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز
 وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ الغاري وعبد الرحمن بن هرم
 الاعرج وابن شهاب الزهري وسلم بن جذبا وزيد بن اسلم **وممكن** عبيد بن عمير
 وعطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة **وبالكوفة** علقمة
 والاوس ومروك وعبيدة وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس والرسع بن خيثم وعبد
 ابن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزيد بن جيثم وعبيد بن فضالة وسعيد بن جبير
 والشعي **وبالبحرين** ابو العالىة والبرجا وفضيل بن عاصم وبعث بن ليمر والخن وابن سيرك
 وقادة **وبالشام** المغيرة بن ابي شهاب المجرومي صاحب عثمان وخليفة بن سعد صاحب
 ابي الدرداء اشتم جرد هوم واعتنوا بصيطة القداة اتم عناية حتى صاروا ائمة نقيدي بهم
 ويرحل اليهم **وكان بالمدينة** ابو جعفر بن يزيد بن العتقاء ثم شبيب بن نصاح ثم
 نافع بن ابي نعيم **وممكن** عبد الله بن كثير وعبيد بن قيس الاعرج ومحمد بن مجيضم **وبالكوفة**
 يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي الجود وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكاسي **وبالبحرين**
 عبد الله بن ابي اسحاق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ثم يعقوب الجعفي

وبالشام عبد الله بن عاصم وعطية بن قيس الحلايلي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى
 ابن الحارث الوارثي ثم شريح بن يزيد الحضرمي واشتهر من هؤلاء في الافاق الائمة السبعة وهم
نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر **وابن كثير** واخذ عن عبد الله بن
 السائب بن الصخري **وابن عمرو** واخذ عن التابعين **وابن غنم** واخذ عن ابي الدرداء
 واصحاب عثمان **وعاصم** واخذ عن التابعين **وحمزة** واخذ عن عاصم والاعمش والسيدي
 ومنصور بن المعتمر وغيرهم **والكسائي** واخذ عن حمزة وابي بكر بن عياش ثم انتشرت القرا
 في الاقطار وتفرقوا بما بعد ايام واشتهر من رواه كل طريق من طرق السبعة راويان فمن **نافع**
 والوليد وورش عنه وعن **ابن كثير** قبل واليزي عن اصحابه عنه وعن **ابن عمرو** الدوري واليو
 عن اليزيدي عنه وعن **ابن عامر** هشام وابن زكوان عن اصحابه عنه وعن **عاصم** ابو بكر بن عيا
 وحفص عنه وعن **حمزة** خلف وخلا عن سليم عنه وعن **الكسائي** الدوري وابو الحارث
 شعرا ما استع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الامة والفوا في الاجتهاد وجمعوا
 الحروف والقنوات وعرفوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والكشور والشاذ باصول اصولها
 واركان وصلوها **فأول** من فصل في القنوات ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل
 الكوفي ثم اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قانون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابو
 بلو محمد بن احمد بن عمر الداجوني ثم ابو بكر بن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالان
 في انواعها جامعا ومفردا وموخرا ومثبتها وائمة القنوات لا تحصى وقد صنف طبقا
 حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القزالي البصري الجوزي **النوع الحادي**
والعشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيد اعلم ان
 طلب علو الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورا
 ما في **الاول** القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث العدد باسناد زظيف ^{ضعيف}
 وهو افضل انواع العلو واجملها واعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمن اسناد رجاله الربعة عشر
 رجلا وانما يقع ذلك من قراءة ابن عامر من رواية بن زكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من
 قراة عاصم من رواية حفص وقراة يعقوب من رواية ورش **الثاني** من اسنام العلو عند
 المحدثين القرب الى امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشام وابن جريح والاوزاعي ومالك ^{نظره}
 ههنا القرب الى امام من الائمة السبعة فاعلاما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصلة بالبلاوة
 الي نافع اثني عشر والي ابن عامر اثني عشر **الثالث** عند المحدثين العلو بالسنة الى رواية
 احد الكتب الستة بايروي حديثا ثوراوه من طريق كتاب من السنة وقع اثرل مما لورواه
 من طريق غيرها وتطيرده ههنا العلو بالسنة الى بعض كتب المشهورة في المقررات كالتيه يرد
 والثا طيبه ويتبع في هذا النوع الموقفات والابدان والمساواه والمصلحات كالموافقة ان
 يجمع طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على ما لورواه من طريقه وقد لا
 مثاله في هذا القق قراة ابن كثير رواية التومني طريق بن سنان عن ابي ربيعة عنه يروها

ابن الجزري من كتاب المفتاح لا يمتدحور محمد بن عبد الملك بن خيروون ومن كتاب المصباح
 لا يمتدحور الشهورى وقراها كل من المذكورين علي عبد السيد بن عقاب فروايتها لها
 احد الطريقين تسمى موافقة للاخر بامطلاح اصل الحديث والبدل ان يجمع معه في شيخ شيخه وصا
 وقد يكون ايضا بعلو وقد لا يكون **مثاله** هنا قراءة ابي عمرو ورواية الدورى طريقين محمد
 عن ابي الزهرى عنه رواها ابن الجزري من كتاب التيسير قراها بها الداني علي ابي القاسم عبد العزيز
 ابن جعفر البغدادي وقراها بها علي ابي ظاهر عن ابي محمد ومن المصنوع قراها بها ابو الكرم علي ابي
 القاسم يحيى بن احمد بن السيفي وقراها بها علي ابن الحسن الحامى وقراها بها علي ابي ظاهر فروايتها لها
 من طريق المصباح تسمى به لا للداني في شيخ شيخه والمساواة ان يكون بين الراوى والنسب عليه
 وسلم او الصحابي او من دونه الي شيخ الي اصحاب الكتب كذا بين احد اصحاب الكتب والنسب عليه
 عليه وسلم او الصحابي او من دونه علي ما ذكر من العدد والمصاحفة ان يكون اكثر عدد منه بواحد
 وكانه لقي صاحب ذلك الكتاب وصاحفه واتخذ عنه **مثاله** قراءة نافع رواها ابي طي عن ابي عبد الله
 محمد بن علي السقوي عن ابي عبد الله بن غلام الفرس عن سليمان بن بجاح وعنه عن ابي عمرو الداني عن
 ابي الفتح فارس بن احمد عن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن عمر السقوي عن ابي الحسين بن بويان
 عن ابي بكر بن الاسمعي عن ابي جعفر الرقي المعروف بابي شيط عن قاتون عن نافع رواها ابن الجزري
 عن ابي محمد بن البغداد وعنه عن الصايغ عن الكمال ابن فارس عن ابي اليمان الكندي عن ابي القاسم
 هبة الدين احمد الخوي عن ابي بكر اخياط عن الفرضي عن بن بويان ثمرة مساواة لابن الجزري لان
 بينه وبين ابن بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطي وبينه وهي لمن اخذ عن ابن الجزري
 مصاحفة الشاطي ومما يشبه هذا التقسيم الذي لا يمل الحديث تقسيم القوال لحوال الاسناد الى قراءة
 ورواية وطريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الائمة السبعة او الائمة او نحوهم وانفقت عليه الروايات
 والطريق عنه فهو قراءة وان كان للواوى عنه فروايتها او لمن بعده ففاز لا فطريق او لا علي هذه الصفة
 مما هو راجع الي تخيير القاري فيه فوجه **الرابع** من اقسام العلوق تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي اخذ
 عن شيخه فالاحد مثلا عن الناح ابن مكرم علي من الاخذ عن ابي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان
 اعلان البرهان الثاني وان اشتركوا في الاخذ عن بن حبان فتقدم وفاة الاول علي الثاني والثالث
 علي الثالث **الخامس** الامور بموجب الشيخ لامع التفات الي امر اخر او شيخ اخر متى يكون **قال**
 بعض المحدثين يوصف الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خسون سنة **وقال** ابن منده
 فعلي هذا الاخذ عن اصحاب الجزري عال من ستة ثلاث وستين وثمان مائة لانا ابن الجزري اخر من كان
 سنه عال ومضى عليه **ح** من ثوبه ثلاثون سنة فهذا ما مررت من قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد
 القداة ولم اسبق اليه واحمد الله والمنه واذا عرفت العلو بقاسمه عرفت القول فانه صدره حيث
 لزم القول فهو مالا يتخير يكون رجاله اعلم واحفظ وانق واجل واشهر واودع اما اذا كان كذلك
 فليس بمزوم ولا منقول **النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع**
والعشرون ومائة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمدرج اعلم

ان القاضي جلال الدين البلقيني قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وسائر خالدة والمتواترات
السبعة المشهورة والاحاد قرأت الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قرأت الصمغانية والسائر
قرأت التابعين كالاعشى وحكي بن وثاب وابن جبير ونحوهم وهذه الكلام فيه نظر مما استدركه ان
من يكلم في هذا النوع اما ما نقلنا في زمانه شيخنا ابو الخير الجوزي قال في اول كتابه
التوراة قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احدا المصاحف العثمانية ولو احتمالا ووضح
في القراءة الصحيحة التي يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي تزل بها القرآن ووجه
على الناس قبولها سواء كانت على الائمة السبعة ام عن العدة ام غيرهم من الائمة المذبولين وما
اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة
ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف **مرجع** بذلك الداعي
والكي والمهدوي وابو سلمة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة **قال** ابو سامية
في المرشد الجوزي لا ينبغي ان يعترف بكل قراءة تقديرا الى احد السبعة ويطلق عليها لغة الصحة
وانما تزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الصابط **قلت** لا يتصور بتقديرا مصنف عن غيره
ولا يختص ذلك بتقديرا عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء ذلك لا يخرجها عن الصحة **قال**
الاعتماد على اجتماع تلك الاوصاف لا على من ينسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قاري
من السبعة وغيرهم منفسمة الى الجمع عليه والسائر غير ان هؤلاء السبعة مشهورون وكثرة الجمع
عليه في قراتهم ترك النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجوزي فقولنا
في الصابط ولو بوجه يريد به وجهها من وجوه الحروف سواء كان اقصاها وضحاها جميعا عليه ام يختلفا
فيه اختلاف لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وراع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو
الاصح الاغظم والركن الاقوم وكثير من قراء انكر ما لعين اهل النحو وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم
كاسكان باريكم وبما كرم وحفظ والارحام ونصب ليجري قوما والمفضل بين المضامين في قتل
اولادهم سؤا ومم وعيود ذلك **وقال** الداعي والائمة العز لا تنحل في شيء من حروف القرآن على الا
في اللغة والاقصى في العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل واذا ثبت الرواية لم يرد
قياس عربية ولا فتولة لان القراءة ستة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها **قلت** اخرج
سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة ستة متبعة قال البيهقي اراد ان
اتباع من قبلها في الحروف ستة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو عام ولا مخالفة القراءات
التي هي مشهورة وان كان غير ذلك شاع في اللغة واظهر منها ما قال ابن الجوزي في بعض
بموافقة احدا المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله في
البقرة بعير واد وبالزبر وبالكتاب المنزلة يا ايها الذين آمنوا فان ذلك ثابت في المصحف الثاني
وقراءة ابن كثير بجري تحتها الانهار في آخر سورة براءة من ذنبه ثابت في المصحف المكي وكذا ذلك
فان لم تكن في شيء من المصاحف العثمانية فشاذا لمخالفتها الرسم الجمع عليه وقولنا ولو احتمالا يعني
به ما وافقه ولو تعديرا كذلك يوم الدين فانه كتب في جميع بلاد الف فقرة الحرف يوافقه تحقيقا

وقرأة الالف توافقته تقديرًا بعد فيها في الخط اختصارًا كما كتب مالك الملك وقد بواقي لاختلاف القوال
 الرسم تحقيقًا نحو تعليلون بالتا واليا ونقصوا لكم بالتا والنون وتخذ ذلك مما يدل تجرده عن النقطة
 والشكل في حذفه وإثباته على فضل عظيم للمصنعة في علوم الجبا خاصة وفهم ثابت في تحقيق كل علم
 وانظر كيف كتبوا القراط بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن التي بي الاصل لتكون قرأة السين وان
 خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتد لان وتكون قرأة الاشمام محتملة ولو كتبت ذلك
 بالسين على اصل لغات ذلك وعدت قرأة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلف
 في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة تكون حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان
 مخالف صريح اللفظ في حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف او تحذف ذلك لا بعد مخالفا اذا ثبتت
 القولة ورويت مشهورة مستفادتها وكذا المربع والاثبات الزوايد وحذف ياتنا في الكلف
 وواو واكون من الصالحين والظامن بظنين وحوزه من مخالفة الرسم المور ووقال الخلف في
 ذلك مقتضرا ذموا قريب يرجع الي معني واحد ونسبة صحت القولة وشهرتها وتلقفها بالقول
 بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقدمها وتأخيرها حتى او كانت حرفا واحدا من حروف التفت
 فان حكمه في حكم الكلمة لا يصحوخ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفصل في حقيقة اتباع
 الرسم ومخالفة قال وتولنا وصح سندهما يعني به ان يروي تلك القولة العدل الضابط عن
 مثله وهكذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند امة هذه السان غير معه وده عندهم من
 الفلظ او مما شذبه بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين المتواتر في هذا الركن ولم يكتب
 بصفة السند وزعم ان القوال لا يثبت الا بالتواتر واما ما جازي للاحاد لا يثبت به قران قال في هذا
 مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الي الركنين الاخرين من الرسم وغيره اذا ثبت
 من احرف الخلف متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحيت بقوله وقطع بكونه قرانا سواء وافق
 الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلف اتفقت كبر من حروف الخلف الثابت
 عن السبعة وقد قال ابو سامة شاع على السنة جماعة من المعربين المتأخرين وغيرهم من القدر
 ان السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد فيما روي عنهم قالوا والقطع بانها مترلة من عند الله واجب
 ونحن بهذا نقوله ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير تكبر له
 فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها وقال الجعبري الشرط واحد وهو
 الصحيح النقل ويلزم الاخران من حكم معرفة حال النقل وامع في العربية واتقن الرسم
 انحلت هذه الشبهة **وقال مكي** ما روي في القوال على ثلاثة اقسام **فتم** يقرأ به
 جلد وهو ما نقله الثقات ووافي العربية وخط المصحف **فتم** صح نقله عن الاحاد وصح
 في العربية وخالف لنقله الخط فيقبل ولا يقرأ به لامرين مخالفة لما اجمع عليه وانه لم يوجد
 باجماع بل بخبر الاحاد ولا يثبت به قران ولا يقرأ به جلد وليس باصنع ازجده **فتم** نقله
 نقته ولا وجد له في العربية او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافى الخط **قال** ابن الجعري مثال
 الاول كثير كمالك وسلك وتخدعون وتخدعون ومثال الثاني قول ابن مسعود وغيره والذكر

والاثنى وقرأ ابن عباس وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينه صالحة ويحرقها **قال** واختلفت
العلماء في القراءة بذلك ولا كثر علي ان المنع لانها لو تواترت وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعرف
الاحييزة او باجماع الصحابة علي المحقق العثماني **ومثال** ما نقله غير ثقة كثيرا مما في كتب
المؤاذه مخالف اسناده ضعيف وكالقراءة المنسوبة الي الامام ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل
محمد بن جعفر الخراي وتقلها عنه ابو القاسم الهذلي **ومنها** ما تخيلى له من عباد الله العلماء برفع اليه
ونصب العلم وقد كتبت الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له **ومثال** ما نقله
ثقة ولا وجه له في العروية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه روايت خارجة عن باغ معاش بالخمر
قال وبقي رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل اليه هذا رده لاحق ومنعه
اسد وتركبه تركبت لعظيم من الكبار وقد ذكر حوازي ذلك له عن بكر بن مقيم وعقد له بسببه
واجمعا علي منعه ومن شئ امتنع القراءة بالقياس المطابق الذي لا اصل له يرجع اليه وكن في
الاذا يعتمد عليه **قال** اما ما له كذلك فانه مما ياراي قبول القياس عليه كقياس ادغام **قال**
رحلان علي **قال** رب ونحوه مما لا يخالف نصا ولا اصلا ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا **قلت**
اتفق الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا وقد عثر لي منه ان القراءات الاول المتواترة وهو ما
جمع لا يمكن قواطعهم علي الكذب عن مثلهم الي منتهاه وغالب القراءات كذلك **الاول** المشهور
وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجه التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند القدامى له من
الغلط ولا من السواد ويقرأ به علي ما ذكر ابن الجزري وفيه كلام ابن شامة السابق في
الثاني ما اختلفت الطرق في نقله عن البصرة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة
ذلك كثيرة في فروع الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن اشتهر ما صنف في ذلك البيهقي
الذي في وقصيدة الكافي واوعبه النثر في القراءات العشر وتقريب النثر كلاهما لابن الجزري
الثالث الاحاد وهو ما صح سنده وخالف الرسم والعربية او لم يشتهر الاستمرار المذكور ولا
يقرأ به وقد عثره الترمذي في جامعته والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخر فيه شيئا كثيرا صحيح
الاستناد من ذلك ما اخرج الحاكم من طريق عاصم بن محمد بن عيسى عن ابي بكر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم
قرا من كتاب علي رفاع بن حفص وعياقري حبان **واخرج** من حديث ابي عتيبة انه صلى
الله عليه وسلم قراء فلا تعلم نفس ما احق لهم من قرات اعين **واخرج** عن ابن عباس انه صلى
الله عليه وسلم قراء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفا **واخرج** عن عاتبة انه صلى الله عليه
وسلم قراء فزوج وربحان بضم الراء **الرابع** الشاذ وهو ما لم يصح سنده وقد كتبت
مؤلفتي في ذلك قراءة ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصب اليوم اياك لغيد بنات المفعول
الخامس الموضوع كقراءة الخراي وظهري **السادس** يشبهه من انواع الحديث المذبح
وهو ما زيد في القراءات علي وجه التفسير كقراءة سعد بن ابي وقاص وله اولخت من ام اخر
سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس ليس عليك جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواضع الحج
اخرجها البخاري وقراءة ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف

ويهنون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم قال عمر وما أدري اكانت قرأتها ام فسر
أخرج سعيد بن منصور وأخرج ابن الأبناري وحزم بانه نفي وأخرج عن الحسن انه كان
وان منكر الادوارها الورود الدخول قال ابن الأبناري قوله الورود الدخول نفي من
لمعني الورود وغلط فيه بعض الرواة فالحقه بالقرآن قال ابن الجري في آخر كلامه وربما
كانوا يدخلون النفي في القراءة ايضا لحاديثنا لانهم محققون لما نقلوه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأنا فيهم امون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه واما من يقول
ان بعض الصحابة كان يحير القراءة بالمعنى فقد كذب انتي وسافر في هذه النوع اعني
المسرح قاليفاستقلا **تليحات الاول** لا خلاف ان كل ما هو من القرآن
يجب ان يكون متواترا في اصابه واجرايم وما في محله ووضع و ترتيبه فكذا لك عند محقق
اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي بالتواتر في تفصيل مثله لان هذا المعجز العظيم الذي
هو اصل الدين القويم والشرائط المستقيم مما يتواتر الدواعي على نقل محله وتفصيله
نقل احاد او لم يتواتر ينقطع بانه ليس من القرآن قطعا ودع ب كثير من الاصوليين الى
ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحب اصله وليس بشرط في محله ووضع و ترتيبه
بل يكفي فيها نقل الاحاد قيل وهو الذي يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسملة في كل
سورة وورود هذا المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر في الجمع ولانه لو لم يشرط
لجاز سقوط كثير من القرآن المكرو وثبوت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلانا لو لم يشرط
التواتر في المحل جاز ان لا يتواتر كثير من المكورات الواضحة في القرآن مثل صاي الاربع
تكذبان واما الثاني فلانه اذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك لبعض
في المواضع بنقل الاحاد **وقال** القاضي ابو بكر في الانتصار ذهب قوم من الفقهاء المتكلمين
الى اثبات قرآن حكاما لا علم المعجز الواحد دون الاستفاضة وكره ذلك اهل الحق واستهوا
منه **وقال** قوم من المتكلمين انديسوع اعمال الراي والاجتهاد في اثبات قراءة واجه واحر
اذا كانت تلك الواجه صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها
واحي ذلك اهل الحق وانكروه وحظا ومن قال به انتي وقد بنى المكينة وعزم من قال
بالبسملة قولهم على هذه الاصل وقرروه بانها لم تتواتر في اويل السور وما لم تتواتر
فليس بقرآن واجيب من قبلنا عن كونها لم تتواتر في اويل السور قرب متواتر عند قوم دو
اخرين وفي وقت دون اخر ويكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط
المصنف مع منعهم ان يثبت في المصنف ما ليس منه كما سما السور وامس في الاعشار فلو لم يكن
قرانا لما استجاروا لاثباتها بخط من غيرهم فانه ان ذلك محل على اعتقادها فيكونون
مغربين بالمسلمين حاملين لم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرانا وهذا مما لا يجوز اعتقاده
في الصحابة قال قيل لعلها انتبت للفصل بين السور اجيب بان هذا فيد تقرير ولا يكون
ارتكاب لجرد الفصل ولو كانت له كسبت بين قراءة والانتقال ويدل كونها قرانا مما لا يحرم

احمد و ابو داود والحاكم وغيرهم عن ابن سله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الحديث وفيه وعند بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يحد عليهم **واخرج** ابن خزيمة
والبيهقي في المعرفة بسند صحيح عن طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال استنزل الشيطان من الناس
اعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند صحيح
عن طريق مجاهد عن بن عباس قال اعقل الناس آية من كتاب الله لم تترك على احد سوى النبي
صلى الله عليه وسلم الا بان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الدارقطني والبطا
ني في الاوسط بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد
تحتك بآية لم تترك على نبي بعد سليمان عيسى ثم قال بآي شي تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة
قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال مبيهي **واخرج** ابو داود والحاكم والبيهقي والبخاري من طريق سعيد بن
جبير عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فعل السورة حتى يترك عليه بسم الله
الرحمن الرحيم زاد البخاري فاذا تزلت عرف ان سورة قد حتمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى
واخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال المملوك لا يقرأ من انقضت السورة
حتى يترك بسم الله الرحمن الرحيم فاذا تزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده عن شرط الشيخين
واخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء جبريل فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم علم ان سورة اسناده صحيح **واخرج** البيهقي في الشعب وغيره عن بن مسعود
قال كنا لانعلم وصل ما بين السورتين حتى يترك بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابو شامة بحديث
ان يكون ذلك وقت عرفة صلى الله عليه وسلم علي جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى ان يامره
جبريل بالتسبيح فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول استعجابا بها
قران في جميع اويل السور ويحتمل ان يكون المراد ان جميع ايل كل سورة كانت تترك قبل نزول السورة
فاذا اكملت آياتها تترك ولا يلحق بها شيء **قال** ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن بن عباس قال
البيع المثاني فاتحة الكتاب قبل فاني السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الدارقطني
بسند صحيح عن علي انه سئل عن البيع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ست آيات
فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية **واخرج** الدارقطني والبيهقي والحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن
نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحى اول ما يلقي علي
بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الواحدي من وجه اخر عن نافع عن بن عمر قال تزلت بسم الله الرحمن الرحيم
في كل سورة **واخرج** البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن بن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم واذا حتم السورة قواما وهو يقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ **واخرج** الدارقطني بسند
صحيح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فافروا بسم الله الرحمن الرحيم
انها ام القرآن وام الكتاب والبيع المثاني بسم الله الرحمن الرحيم احدا ياتها **واخرج** مسلم عن انس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا قلوب بين اظفرنا اذا غفينا عفاة ثم رفع رأسه متبسما
فقال اترلت علي انها سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر والحديث جدد الاحاديث

تعطي التواتر المعنوي بكونها قرأنا متزلا في أوائل السور ومن المشكل على هذا الأصل ما ذكره الامام
فخر الدين قال نقل في بعض الكتب المتولة القديمة ان ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة
والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لانا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصله في عصر الصحابة
يكون ذلك من القرآن فانكراه يوجب الكفر وان قلنا لم يكن حاصله في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن
ليس بمتواتر في الاصل قال والاغلب على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل باطل وبه حصل
الخلاف عن هذه المتقدمة وكذا قال القاضي ابو بكر لم يجمع عندها اليست بقرآن ولا حقه عندها احكامها
واسقطها من مصحفه انكار الكتابات لاجل كونها قرأنا لانه كانت الشبهة عنده ان لا يكتب في المصحف
الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيه ولم يحده كتب ذلك ولا سمعه امر به **وقال**
النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جملة ما سئل
كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح **وقال** ابن حزم في المحلى هذا الذي علم ان ابن مسعود وضع
واما صح عنه قرلة عاصم رده عنه وفيها المعوذتان والفاتحة **وقال** ابن جرير في شرح البخاري قد صح عن
ابن مسعود انكار ذلك فخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه **واخرج**
عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطراي وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن
عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحث المعوذتين في مصاحفه ويقول
انها ليستا من كتاب الله **واخرج** الطراي والبراز من وجه اخر عنه انه كان يحث المعوذتين
من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما
اساندها صححه قال قال البراز لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى
الله عليه وسلم قرأهما في الصلاة **قال** ابن جرير من قال انه كتب عليه سورة والاطعن في
الروايات الصحيحة بغير سند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل قلنا وقد اوله القاضي وغيره
على انكار الكتابات كما سبق قال وموتا ويل حسن الا ان الرواية الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك
حيث جاء فيها ويقول انها ليستا من كتاب الله قال ويمكن حمل كتاب الله على المصحف فيتم التاويل
المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرف المذكوره استبعد هذا الجمع قال وقد اجاب ابي الصباع
بانه لم يستقر عنده القطع بذلك حصل الاتفاق بعد ذلك وحاصله انهما كانا متواترين
في عصره لكن لم يتواتر عنده انتهى **قلت** قال ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن ابن مسعود
ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فاقام على
ظنه ولا يقول انما اصاب في ذلك واخطا المهاجرون والانساق قال واما اسقاطه الفاتحة
من مصحفه فليس لظنه انها ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الي ان القرآن انما كتبت
وجميع بين اللوحين مخافة الشك والسيان والزيادة والنقصان وراي ان ذلك مأمول فيكون
الحمد لعقرهما وجوب تعلما على كل احد قلت واسقاطه الفاتحة من مصحفه اخرج ابو عبيد
بسند صحيح كما تقدم في اوائل النوع التاسع عشر **النتيجة الثانية** قال الزركشي في البرهان
القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوجه المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

للبيان والاعجاز والقراءات لاختلاف الفاظ الوجود المذكور في الحروف او كيفيةها من تخفيف
 وتشديد وغيرهما والقراءات السبعة متواترة عند الجمهور وقيل يل مشهورة **قال** الرزكي
 والتحقيق انها متواترة عن الامة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم فعينه تظن
 فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد
قلت في ذلك نظرا لما ياتي واستثنى ابو ثعلبة كما تقدم الالفاظ المختلف فيها
 عن القراء واستثنى بن الحجاج ما كان من قبل الاداكلة والامالة وتخفيف الهمزة فقال غيره
 الحق ان اصل المد والامالة متواتر ولكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال
 الرزكي قال واما النواع تخفيف الهمزة فكلها متواترة وقال ابن الجزري لا يعلم احدا
 تقدم ابن الحجاج الي ذلك وقد نص تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابوبكر وغيره
 وهو الصواب لا نأخذ ان ثبت تواتر قطب بيت تواتر هبته اذ ايه لان اللفظ لا يتوهم الابه
 ولا يصح الا بوجوه **التنبه الثالث قال** ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الكو
 الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك لبعض اهل
 الجمل وقال ابو العباس بن عمار اعمل فعل سبع هذه السبعة ما لا ينبغي له واسطل الامر
 العامة ما هما من كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته اذا اقتصر
 نقص عن السبعة او زاد ليزيل الببهة ووقع له ايضا في اقتضائه عن كل امام على اثنين
 انه صار من سمع قراءة راوت تلك غيرهما ابطلهما وقد تكون هي اسمر واضح واظهر وربما
 بالغ من لا يهتم فخطا او كثر **وقال** ابوبكر بن العربي ليس هذه السبعة منعينة للجواز
 حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وسينة والاعمش ونحوهم فان مولد مثلهم او توهم
 وكذا قال غير واحد منهم مكى وابوالعلاء المهداني واخرون من ائمة القراء **قال** ابن
 حبان ليس في كتاب ابن مجاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة الا البرزالي في هذا
 عمر بن العلاء اشهر عنه سبعة عشر واسم ساق اسماءهم واقتصر في كتاب ابن
 مجاهد على يزيد عشرة النفس فكيف تقتصر على السوسي فالدوري وليس لما مرته على
 عدمها لان الجميع مشتركون في الصنط والاتقان والاشك في الاحتقال ولا اعرف
 لهذا سببا الا ما قضى من نقص العلم **وقال** مكى من ظن ان قراءة مولد القراء نافع
 وعاصم بن الاحرف السبعة التي هي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من
 هذا ان ما خرج عن قراءة مولد السبعة هما ثبت عن الامة غيرهم ووافق المصنف ان لا
 يكون قرانا وهذه غلط عظيم فان الذين صنفوا القراءات من الامة المتقدمة من كاي
 عبيد القاسم بن سلام والي حاتم الجثنان وابي جعفر البصري واسماعيل القاضي وقد
 ذكروا اصنافا مولدا وكان الناس على راس المائتين بالبره على قراءة النعمان و
 وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عامر وبمكة على قراءة ابن كثير
 وبالمدينة على قراءة نافع واستمر واعني ذلك فلما كان علي راس المائتين اثبت بنما

جودة

هد

اسم النكاح وحذف يعقوب **قال** والسبب على الاقتضار على التبعة مع ان في ائمة القراء من
 هو اجل منهم قد راوا مثله اكثر من عدد هم ان الرواية على الائمة كانوا اكثرا جدا فلما تقاصرت
 الائمة اقتصر واما ابو الفتح المصنف على ما سبيل حقه وتضمنه القراة به قد ظروا الى من
 اشتهر بالبعة والائمة طول العمر في ملازمة القراة والاتقان على الاخذ عنه فافردوا من
 كل مصر اماما واحدا ولم ينزكوا مع ذلك نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء من القراة ولا
 القراة به كقراة يعقوب وابي جعفر وشيبة وغيرهم **قال** وقد صنف بن حبيب المكي
 قبل ابن ماجه كتابا في القراة فاقتصر على خمسة اخبار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك
 لان المصنف الباقى اسلماء عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار وتقال انه وجه بسبعة هذه
 الخمسة ومصنف الى اليمن ومصنف الى البحرين لكن لما يسمع بهذين المصنفين جنودا وان
 مجاهد وغيره مراعاة عدد المصنف استدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كل بهما
 العدد فصادف ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به فرفع ذلك لم يعرف اصل المسألة
 ولتركن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراة السبع والاصل العتمدة عليه صحة
 السند في السماع واستقامة الوجه في العريية وموافقة الرسم واضح القراة سندا نافع واهم
 وافصحها ابو عمر والنكاح انتهى **وقال** القراة في الشاذ في التمسك بقراة سبع من القراة
 دون غيرهم ليس فيه اثر ولا ستة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتشروا وهو انه لا يجوز الزيادة
 على ذلك وذلك لم نقل به احد **وقال** الكواشي كل ما صح سنده واستقام وجهه في العريية
 ووافق خط المصنف الامام فهو من السبعة المنصوصة وبني فقد شرط من الثلاثة فهو السائد
 وقد اسند الكاراية هذا الشأن على من ظن ان القراة المشهورة في مثل ما في التيسير
 والشاطبية واخر من صرح بذلك الشيخ بن النجاشي **قال** في شرح المنهاج قال الاصحاب
 يجوز القراة في الصلاة وغيرها بالقراة السبع المشهورة من الشواذ ولا يجوز بالساذة وظاهر
 هذا اليوم ان غير السبع المشهورة من الشواذ **وقال** البغوي الاتفاق على القراة
 بقراة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة وهذه القول هو المصواب قال ابن الخوارزمي
 السبع المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصنف فهذا الاشك في انه لا يجوز قراة لا في
 الصلاة ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصنف ولم تشر القراة به وانما ورد من طريق
 غريب لا يقول عليها وهذا يظهر المنع من القراة به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الساذ
 القراة به قدما وحديثا وهذا الوجه للمنع منه ومن ذلك قراة يعقوب وغيره **قال**
 والبغوي اول من اعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيده جامع العلوم قال وهذا التفصيل
 في شواذ السبعة فان عنهم شي كبر شاذ انتهى **قال** وكره في معني الموانع انما قلنا في جمع
 الجوامع والسبع متواترة ثم قلنا في الساذ والصحيح انه ما ورد في العشرة ولم نقل والمسد
 متواترة لان السبع لم يختلف في تواترها قد كرنا او لا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع
 الخلاف قال علي ان القول بان القراة الثلاث غير متواترة في غاية السقوط فلا يصح

القول به عن من يعتبر قوله في الدين وبني الايمان قد سمعنا قال وقد سمعت ابي سعيد التميمي على
 بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها واستأذنه بعض اصحابنا مرة في القراءات السبع فقال له
 لك ان تفري العوائق **وقال** في جواب سؤالي مثله بن الخزي القراءات السبع التي اقصر عليها السالكين
 والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر وبغوت وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف
 انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه متروك على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسر
 في شيء من ذلك الا جاهل **النتيجة الرابع** باختلاف القراءات يظهر اختلاف في الاحكام والقضايا
 بني الغنم انقض وضوء الملموس وعدمه على اختلاف القراءة في المسم ولاستم وجواز وطئ الحائض
 عند الانقطاع قبل الفعل وعدمه على الاختلاف في طهره وقد حكا اختلاف اعراس في الائمة اذا قرأت
 بقراءتين فحكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البستان قولين **احدهما** ان الله قال بهما
 جميعا **الثاني** ان الله قال بقراءة واحدة الا انه اذن ان تقرأ القراءتين ثم اخترتوسطا وهو
 انه ان اكل قراءة تغير افعال الاخر فقد قال بهما جميعا وكثير القراءات ان بمنزلة ايتان مثل
 حتى يظهر وان كان تغيرهما واحدا كالبيوت والبيوت فاما قال باحدهما والجاز القراءة
 بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم قال فانه قيل اذ اقلتم انه قال باحدهما فاتي القرائتين
 في قلنا التي بلغت قرئت انتهى **وقال** بعض المتأخرين لاختلاف القراءة وتنوعها فوايد
ومنها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة **ومنها** اظهار فضلها وشرفها على سائر
 الامة اذ لم يتروك كتاب غيرهم الا على وجه واحد **ومنها** اعظام اجرها من حيث انهم يفرعون
 جهدهم في تحقيق ذلك وصبغهم لفظه حتى يتقاربوا بمدات وتفاوت الامايات ثم في تتبع معاني
 ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ ومعانيهم الكف عن التوجيه والتفصيل والبرج
ومنها اظهار سر الله في كتابه وصيانه الله على التبديل والاختلاف مع كونه على هذه الوجوه
 الكثيرة **ومنها** المبالغة في اجازة وتنوع القراءات بمنزلة الايات ولوجعلت دلالة كل
 لفظ اية على حدة لم يخف ما كان فيه من التطويل ولما كان قوله وارجلكم منها الفصل الرجل
 والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف اعرابه **ومنها** ان بعض القراءات يبين ما علمه
 بحمل في القراءة الاخرى فقرأه يظهر انه بالتشديد مبينة بمعنى قراءة التخفيف وقراءة فامضوا
 بين ان المراد بقراءة اسعوا الذهب لا المشي اليه **ومنها** ابو عبيد في فضائل القراءات
 المقصود من القراءة الشاذة لتبديل القراءة المشهورة وتبيين معانيها لقراءة عانية وحفصة
 والصلاة الوسطى صلاة العصر وقراءة بن مسعود فاقطعوا ايمانها وقراءة جابر فان الله
 بعد اكرامه من غير مجرم قال فهداه الحروف وما ساكلها قد صارت مفردة للقرآن وقد كان يروى
 مثل هذا عن التابعين في التفسير فكيف اذا روي عن كبار الصحابة ثم صار في نفس
 القراءة فهو اكثر من التفسير واخوي فادنى ما يستطعن هذه الحروف في معرفة صحة التاويل
 انتهى وقد اعتنت في كتابي اسرار الترتيل ببيان كل قراءة معنى رايد على القراءة المشهورة
النتيجة الخامس اختلف في العمل بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان

عن ظاهره ههنا الشافعي انه يجوز وتبعه ابو نصر القسيري وجرم به ابن الحاجب لانه نقله علي بن
قراي ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والرازيان والوافي العمل بها ترتيبا
لما مترلة خبر الاحاد وصحة ابن السكيت في جمع الجوامع وشرح المختصر وقد اجمع الاصحاب على قطع
يمين السارق بقراءة بن مسعود وعليه ابو حنيفة ايضا واجمع على وجوب التتابع في يوم كفارة اليمين
بقراءة متتابعان ولم يجمع بها اصحابنا لثبوت سندها كما سيأتي **السادس** من اليمين معروفة
توجيه الترات وقد اعني في اللزمة واورد واجيد كتبها **الحجة** لابي علي الفارسي والكشف
لمكي والهداية للمهدوي والمختب في توجيه الشواهد لابن جني **وقال** الكواشي وقابله ان
يكون دليلا على حسب المدلول عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبه على شيء وهو انه قد يترجح لصحي
القرآن على الاخرى ترجيحا يكاد يسقطها ومنه اعبر مرقى لان كل منهما متواتر وقد حكى
ابو عمر الرازي في كتب الواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف العرابان في القرآن لم افضل
اعرابا على ارب فاذا اخرجنا الى كلام الناس فصلت الاقوي **وقال** ابو جعفر النحاس
السلامة عند اهل لري اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيا تم من قال ذلك وكان رؤسا اصحابه ينكرون مثل هذا **وقال** ابو شامة
اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة ملك وماك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط القراءة
الاخرى وليس هذا محمود بعد ثبوت القراءتين انتهى **قال** بعضهم توجيه القراءة السادة
اقوي في الصراحة من توجيه المشهورة **حاشية** قال النجاشي كانوا يكرهون ان يقولوا
قراءة عبد الله وقراءة سعد وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلان
كان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره **النوع التاسع والعشرون**
في الوقف والابتداء اخبره بالتصنيف خلايق منهم ابو جعفر النحاس وابن الابناري والرجاج
والداني والهماني والسجواني وغيرهم وهو في جليل يعرف كيف اداء القرآن والوقف فيه
ما اخرج النحاس **قال** حدثنا محمد بن جعفر الابناري حدثنا ملال بن العلاء حدثنا
ابي وعبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن عمر والوزني عن زيد بن ابي انيسة عن القاسم بن
عرف النكري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول عشنا برهة من دهرنا وان احدا من النوفى الايمان
قبل القرآن وتترك السورة على محمد فيعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عندها
كما تعلمون انتم اليوم القرآن ولقد رايتنا اليوم من رجال يوفى احد منهم القرآن قبل
الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمة ما يدرى ما امره ولا راحه ولا ما ينبغي ان
يوقف عنده منه **وقال** النحاس في هذا الحديث يدل على انهم كانوا يتعلمون الاوقاف كما
يتعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا يدل ان ذلك اجماع من الصحابة
ثابت اخرج هذا الاثر السابق في سننه **وعلى** في قوله ورسل القرآن ترتيبا قال
الترتيب بحروف القرآن والحروف ومعركة الوقوف **قال** ابن الابناري من تمام معرفة القرآن
معرفة الوقف والابتداء فيه **وقال** النكراوي الوقف عظيم القدر جليل الخطر لانه لا يأتى

أحد معرقة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل وفي النشر
لابن الجزري لما لم يكن القاري أن يقرأ السورة أو الفضة في نفس واحد ولم يجد التفتيش
بين كلمتين حالة الوصول بل ذلك كالنفس في اثنا الكلمة وجميع حيزه اختياراً
للتفتيش والاستراحة وتعين ارتضا ابتداء بعده وتحتم أن لا يكون ذلك مما لا يحيل المعنى
ولا يحيل بالمعنى أن بذلك يظهر الإعجاز ويحصل العقيد وكذلك خص الأئمة على تعلمه
ومعرفة وفي كلام عليّ دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه
اجتماع من الصحابة وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كما في جعفر
يزيد بن العفصاح أحد أعيان التابعين وصاحبه الإمام نافع وأبي عمر ويعقوب
وعاصم وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب
ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز أن لا يجوز أحد الأئمة معرفة الوقف والابتداء أو صح عن
الشعبي أنه قال إذا قرأت كل من عليها فإن فلا تذكر حتى تقرأ أو يقرأ وجه ربك ذو الجلال
والإكرام **قلت** أخرج ابن أبي حاتم **فصل** اصطلح الأئمة على الأنواع الوقف
والابتداء أسماً واختلافوا في ذلك فقال ابن الأبنباري الوقف على ثلاثة أوجه تام حسن
وقيح فالتام الذي حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله واو
مهم المفلحون وقوله أم لم تنذرهم لا يؤمنون والحسن هو الذي حسن الوقف عليه ولا يحسن
الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لأن الابتداء برب العالمين لا يحسن كونه صفة لما قبله والقيح
هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على لم من قوله بسم الله قالوا إيتهم الوقف على المضاف دون
المضاف إليه ولا المنعوت دون لغته ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه ولا الناصب دون
منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل دون مبدله
والإن أو كان أو ظن أو خرافة دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون
الاستثناء ولا الموصول دون صلته اسمياً أو حرفياً ولا الفعل دون مصدره ولا حرف
دون متعلقه ولا شرط دون إجزائه **وقال غيره** لا الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام
تام مختار وكاف جازي وحسن معلوم وقبيح متروك فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما
بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده والكاف ما يوجد عند رؤس الأبي غالباً كقوله
وأولئك هم المفلحون وقد يوجد في أنشائها كقوله وجعلوا الغرة أهلاً أذلة هنا التمام
لأنه انتقضا كلام بلقيس ثم قال تعالى وأرسلناهم ولكن القدا ضلني عن الذكر بعد إذ
جاني هنا التمام لأنه انتقضي كلام الظالم أبي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للآ
حاد ولا وقد يوجد بعدها كقوله مصححين وبالدليل هنا التمام لأنه معطوف على المعنى أعيان
بالصبح وبالدليل ومثله يتكئون وخرقاً راس الآية يتكئون وخرقاً هو التمام لأنه
معطوف على ما قبله وآخر كل قصة وما قبل أولها وآخر كل سورة وقيل يا الله أو فعل الأمر
والقسم واللام دون القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولو لا

عالين تامر ما لم يتقدم من قسم او قول او ما في معناه والى كما في منقطع في المقطع متعلق في
 معنى الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حرمتم عليكم امتهنا لكم هذا الوقف وابتداء بما بعده
 ذلك وهكذا كل راسا اية بعدها لا مركبي ولا بمعنى لكن وان الشبهة انكسورة والاستفهام
 ويل والا المحققة والتين وسوف التندبير ونعم وبليس وكلا وما لم يتقدم من قول او
 قسم **والحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء به كما تجد في **والقبيح**
 هو الذي لا ينهم منه المراد كما تجد واقع منه الوقف على لغة كقول الذين قالوا ويشدي الى الله هو
 المبيح لان المعنى مستحيل بهذا الابتداء ومن تقدمه او تقدمه معناه فقد كثر ومثله
 في الوقف حيث الدين كقول الله فلما النصف والابويه واقع من هذا الوقف على المعنى ذلك
 حرف الايجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا مبشرا وبذا فان امر طرعا لاجل النفس
 جاز ثم رجع الى ما قبله حتى يعمله بما بعده ولا جرح انتهى **قال السخاوي** الوقف على
 مرآت لازم ومطلق وجايز ومجوز لوجه ومرخص ضرورية **فالا لزم** ما وصل طرفاه
 غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقف هنا اذا وصل بقوله بخادعون الله توهم الجملة
 صفة لقوله بمؤمنين فانتفى الخداع عنهم وتقدر الالفاظ خالصا عن الخداع كما تقول ما هو
 بمؤمن مخدع وكما في قوله لا ذلول تثير الارض والقصد في الآية اثبات الخداع بعد تنفي
 الايمان ونحو سبحانه ان يكون له ولد فلو وصل به له ما في السموات والمراد في الولد
 مطلقا **والمنطوق** ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المستداه نحو الله يجتبي والفعل
 المتناقص يعبه ونبي لا يثرون بي شيئا سبقوا السعيا يجعل الله بعد عرسا وسعول
 المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو من يشاء الله ويضلله والاستفهام وتنفقه را
 نحو تريدون ان تجعلوا تزيه ون عرض الدنيا والنبي ما كان لهم الحيوة ان يريدون الافرار
 حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق **والجواب** ما يجوز فيه الوصل والوصل
 لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما انزلنا من قبلك فان والاعطف تقتضي الوصل
 وتقديم المفعول على الفعل فيقطع السطر فان التقدير يوقعون بالآخرة **والجواز لوجه**
 نحو اولئك الذين اشترى الحياة الدنيا بالآخرة لان الفاء في قوله فلا تخفف تقتضي التثبي
 والجواز ذلك لوجوب الوصل وكون نظم الفعل على الاستيناف يجعل للفصل وجه **والوجه**
 ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لئلا يرحض لانتقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم
 الوصل ما يعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسماء بان قوله واتوله لا يستغنى عن
 سباق الكلام فان فاعله صيغر يعود الى ما قبله عيانا بجملة مفهومة واما ما لا يجوز في
 عليه فكالشرط دون جوابه والتمتة ادول خبره ونحو ذلك وقال عترة الوقف
 التثويل على ثمانية اضراب تامر وشبهه به وناقض وشبهه به وحسن وشبهه به وحيث
 وشبهه به **وقال** ابن الجزري اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا بمصدر
ما حلت في منطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان

يتم اولا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يحلوا اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لا من
جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف المسمى بالتام لتامه المطلق بوقف عليه ويستند
بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام قال وقد يكون الوقف تاما في تعبير واعراب وقراءة
غير تام على نحو ما يعلمنا ويظهره الا انه تام ان كان ما بعده مستانقا عن تامين ان
كان معطوفا او نحو فواجح السور الوقف عليها تام ان اعراب مبتدأ والخبر محذوف او عكسه
اي لا تم هذه او هذه التام او مفعولا تقبل مقدرا غير تام ان كان ما بعدها هو الخبر ونحو مثابة
للناس وامسا قما هو على قراءة واتخذوا بكسر الخاء كافا على قراءة التثنية ونحو الي صراط العزيز
الحمد تاما على قراءة من رفع الاسم الكبير بعد ما حسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام
نحو مالك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني
لاستواء الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعد شتمها
بالتام ومنه ما يتأكد استجابه لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه السجاء ونحوه باللام
وان كان له تعلق فلا يحلوا اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفاء
به والاستغناء عما بعده واستغناء ما بعده عنه كقوله وعمار رقتا سم يتفقون وقوله
وما اترك ابيك من قبلك وقوله على هدي من ربهم ويتفاضل في الكفاية كتفاضل التام
نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا الكافي منه بما كافر ايكذون الكافي منه بما قد يكون الكافي
كافيا على تعبير واعراب وقراءة غير كاف على نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما
نافية حسن ان فسدت موصولة وبلاخرة فهو يوقفون كاف ان اعراب ما بعده مبتدأ خبره
على هدي حسن ان جعل خبره المدين يؤمنون بالغيث او خبره والذين يؤمنون بما اتوا ونحوه
مخلصون كاف على قراءة او يقولون بالخطاب تام على قراءة الغيب بحاسبكم به الله كاف على
قراءة من رفع قيعفرو ويعذب حسن على قراءة من جزم وان كان التعلق من جهة اللفظ
فهو المسمى بالجزئي لان في نفسه حسن معينه يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق
اللفظي الا ان يكون رأيا فانه يجوز في اختيار اكثر امل الاداء المحيية عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث ام سلمة الا اني وقف يكون الوقف حسنا على تعبير وكافيا او تاما على نحو
هدي المتقين حسن ان جعل ما بعده نعتا كافيا ان جعل خبرا مقدرا ومفعولا مقدرا
على التقطع تام ان جعل مبتدأ خبره اوليك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا
وهو المسمى بالقيح لا يجوز تعدد الوقف عليه الا لفظة في انقطاع نفس ونحو لعدم الفائدة
اولها والمعنى نحو صراط الدين وقد يكون بعضه ابلغ منه نحو والحمد لله لا يصح قول المصلين
لا تقربوا الصلوة ثم اذكروا الوقف اختياريا واما الابتداء فلا يكون الا
اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا اليه ضرورة فلا يجوز الا بمقتضى المعنى موفى بالمقصود
وهو في احكامه كاقام الوقف الاربعة وتتفاوت تماما وكفاية وحنا وقبحا
بحسب التمام وعدمه وفاد المعنى واحالته نحو الوقف على ومن الناس فان الابتداء

بالناس جميع ويؤمن تام فلو وقف علي بن يقوله كان الابتداء يقول احسن من ابتداءه
 وكذا الوقف علي ختم الله جميع والابتداء اياه اقم وحتم كاف والوقف علي عز ابن الله
 ابن الله جميع والابتداء ابن اقم ويعزير والمسيح اشد فتحا ولو وقف علي ما وعدنا الله
 ضرورة كان الابتداء بالجلالة فتيجا وبعدها اقم منه وبما اقم منهما وقد يكون الوقف حسنا
 والابتداء به فتيجا نحو خروج الرسول واما كبر الوقف عليه حسن والابتداء به اقم لغضاد المعنى
 اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف فتيجا والابتداء به حيد نحو من بعثنا من
 مرقنا هذا الوقف علي هذا اقم لفصله بين المبتدأ وخبره ولا بد يوم ان الاشارة الي
 الموقد والابتداء به اقم فضلا عن ان ياتم **الثاني** قال ابن الجزري ايضا ليس كما
 سفسقه بعض المعربين او تكلفه بعض القراء او يتناول بعض اهل الاموال ما ينبغي وقفها
 او ابتداء به ينبغي ان يتقدم الوقف عليه بل ينبغي تجري المعنى لاتم والوقف الاوجه وذلك نحو
 الوقف علي وارحمنا انت والابتداء مولانا فانظرنا علي محبي الهدا ونحو ثرجا وكثيرون وسيله
 بالله ان اردنا ونحو يا بني لا تسرك وبنيدي بالله ان اترك علي معنى القسم ونحو وما شاول الا
 ان يشاء الله رب العالمين ونحو فلا جناح عليه وبنيدي ان تطوف بهما فكله نصف وبحل
 ونحو ليل العلم عن قواضعه **الثالث** يقتضيه طول التواصل والقصر والجملة
 المعترضه ونحو ذلك وفي حاله جمع القراءات وقراءة التحقيق والتبديل مالا يقتضيه في غير
 فربما ايجز الوقف والابتداء ببعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يسخر وهذا الذي سماه
 السخا ونذكره من ضرورة ومثله بقوله والسما لنا قال ابن الجزري والاحسن مثله
 بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو والتبيين ونحو واقام الصلاة واي الركاة ونحو عا ههنا
 ونحو كل من خواصل قد افلح المومنون الي اخر القصيدة **وقال** صاحب المستوفي النجاشي
 يكرهون الوقف الناقص في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه
 وقف تام حسن الاخذ بالناقص كقوله قد اوحى الي فلا تدعوا مع الله احدا ان كسرت
 بعده ان وان فتحتهما فالي قوله كادوا ليكونون عليه لبدا قال وبحسن الوقف الناقص امور
منها ان يكون لضرب من البيان لقوله ولم يحمل له عوجا فان الوقف هنا يبين ان قوما
 متفصل عنه وان حال في بيته التقديم وكقوله وبنات الاحث ليفصل به بين الترخيم النبي
 والنبي ومنها ان يكون الكلام مبنيا علي الوقف نحو باليتني لم اوت كتابه ولم اراد
 ما حسابه **وقال** ابن الجزري وكما اغتفر الوقف لما ذكرنا قد لا يقتضيه ولا يحسن فيما قضيه
 من الجمل وان لم يكن التعليل لفظيا نحو ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى بن مريم البنا
 لقرب الوقف علي بالرسول وعالي القدس وكذا ابراهيم في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف
 علي نظيره وما هو جيد التمام عليه وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل اذ واجه نحو
 ما لبثت مع ولكم ما كنتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه مع ومن تاخر فلا اثم عليه
 ونحو يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اسأ

فعليةها **الرابع** قد يجرون الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التقاض
 فاذا وقف على أحدهما منع الوقف على الآخر كمن أجاز الوقف على لا ريب فإنه لا يجزئ على فيه والذي
 يجزئ على فيه لا يجزئ على لا ريب فكما الوقف على لا ياب كاتب أن يكتف فانه يتبين وبين
 كما علم الله مراقبته والوقف على ما يعلمنا ومليه إلا الله بينه وبين الراسمون في العلم
 مراقبته **فاب** ابن الجوزي وأول من بينه على المراقبة في الوقف أبو الفضل الرازي أحده
 من المراقبة في العروض **الخامس** قال ابن أبي عمير لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحو
 عالم بالقرأت عالم بالنف ير والعرض وتخليص بعضها من بعض عالم باللغة التي تزل لها
 القرآن طال غيره وكذا علم الوقف وبهذا من لم يقبل شهادة القاذف وإن تاب يقف عند
 قوله ولا يقتلوا له شهادة أبدا ومما صرح بذلك التكراري فقال في كتاب الوقف لأبي القاري من
 معرفة بعض مذاهب الأئمة المشهورين في الفقه لأن ذلك يعين على معرفة الوقف والابتداء أن في
 القرآن مواضع ينبغي الوقف على من حيث بعضهم ويمتنع على مذهب آخر فاما احتياجه إلى علم نحو
 وتقديراته فلا من جعل صلة أبي بكر إبراهيم منصوبا على الأعز وقف على ما قبله أو عمل فيه
 ما قبله فلا ولا الاحتياجه إلى القدرات فلما تقدم من أن الوقف قد يكون تاما على قراه غير
 تام على أخرى وأما احتياجه إلى التفسير فلا أنه إذا وقف على أنها محرومة عليهم أربعين سنة
 كان المعنى أنها محرومة عليهم أبدا وإن التفسير أربعين فرجع في هذه إلى التفسير وقد تقدم النص
 أن الوقف يكون تاما على تفسير وأعراب غير تمام على تفسير وأعراب آخر وأما احتياجه إلى المعنى
 فضرورة لأن معرفة تقاطع الكلام إنما يكون بعد معرفة معناه كقوله ولا يجزئ قولهم أن العزة
 لله فتولد أن العزة استينافا لا بقوله وقوله فلا يصلون اليها بل يأتينا ويبتدي انتماقا **ل**
 الشيخ عز الدين الأحسن الوقف على اليك لأن إضافة التلبئة إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول
 اليها لأن المراد بالآيات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة ولم يمتنع عنهم فروعون وكذا
 الوقف على قوله ولقد همت به ويبتدي وهم بها عليا المعنى لو لا أن رأي برهان ربه لمضها
 فقدم جواب لو لا ويكون همه متنفيا فعليه بذلك أن معرفة المعنى أصل في ذلك **السادس**
 حكى ابن برهان النحوي عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة أنه ذهب إلى أن تقدير الوقف
 عليه من القرآن بالتام والناقض والحن والفتيح وتتمت بذلك بدعة وتعمد الوقف على
 كونه مبتدع قال لأن القرآن معجز وهو كالمقطعة الواحدة وكله قرآن ولعمري قرآن وكله
 لم يحسن وبعضه تام **السابع** لأئمة القرامنداب في الوقف والابتداء فنافع كان بزا
 بحا منها يجب المعنى وإن كثير من جهة حيث ينقطع النفس واستثنى بن كثير وما يعلم
 تأويله إلا الله وما يسع كبر لما يعلم بشر فتعمد الوقف عليها وعاصم والكسائي حيث تكرر الكلام
 وأبو عمرو ويعتمد رؤس الأي ويقول مواجب إلى فقد قال بعضهم أن الوقف عليه
 ستة قال البيهقي في الشعب وأخرون الأفضل الوقف على دوس الآيات وإن تعلقت بما
 بعدها ابتاعا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته **روي** أبو داود وغيره عن أم سلمة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرآنة آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله
 رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف **الثامن** الوقف والقطع والسكت عبارة عما يعلمها
 المتقدمون غالباً مراداً بها الوقف والمتأخرون فوافقوا القطع عبارة عن قطع القراءة راساً نه
 كما لا نتمها فالقاري به كالمعروض عن القراءة والمتنقل الي حالة اخرى غيرهما وهو الذي يستعاض به
 القراءة المستأنفة ولا يكون الا على راس آية لان روس الاي في نفسها تقاطع **الخروج** سمع من
 منصور في سننه **حدثنا** الاخص عن ابي سنان عن ابن الهيثم انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا
 بعض الآيات ويدعوا بعضها اسناد صحيح وعبد الله بن الهيثم لما نقي كثير قوله يدل على الصحابة كانوا يكرهون
 ذلك والوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية
 الانعاض ويكون في روس الاي واسطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل سما والسكت عبارة
 عن قطع الصوت زماناً مودون زمن الوقف عادة من عوت نفس واختلف الفاظ الامة في التسمية
 مما يدل على طول وقصر فمن حمزة في السكت على الساكن قبل حمزة سكتة يسيرة **وقال** الاثنان في
 قصره وعن الكسائي سكتة مختلصة من غير اسماء **وقال** ابن بلون وقفه يسيرة وقال مكى
 وقفة خفيفة **وقال** ابن سيوط وقفه وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال اللائي سكتة لطيفة
 من غير قطع **وقال** الجوهري قطع الصوت زماناً قليلاً اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان
 طال صار وقفاً في عبارات اخرى **وقال** ابن الجوزي والصحيح انه معتد بالسماع والنقل ولا يجوز الا فيما
 صححت الرواية به اعني مقصود بزمانه وقيل يجوز في روس الاي مطلقاً حالة الوصل لعقده البيان
 وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك **صوابه** كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل
 بما قبله نعمتاً والقطع على انه جزا لا في سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين اتيتهم الكتاب
 يتلونه حتى تلاوته في البقرة الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه وفي الانعام الذين ياتون الرما
 الذين امنوا وهاجروا في براءة الذين يخرجون في الفرقان الذين يحملون العرش في غافر وفي الكا
 في قوله الذي يوسوس يجوز ان يقف القاري على الموصوف وتبيدي الذي ان حملته على القطع
 بخلاف ما اذا جعلته صفة **وقال** الروماني الصفة ان كانت للاختصاص امتنع الوقف
 على موصوفها دونها وان كانت للمدح جاز لان عاملها في المدح غير عامل الموصوف الوقف على المستثنى
 دون المستثنى ان كان منقطعاً فيه مذامب الجوار مطلقاً لانه في معنى مبتدأ حذف خبره للردالة
 عليه والمنع مطلقاً لا حتماً الى ما قبله لفظاً لانه لم يعمد استعماله الاوساً في معناها الا **مصلحة**
 بما قبلها ومعنى لان ما قبله مشتمل على تمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الدار احد فهو الذي صح الى الجا
 وقلت الى الجار على فقراده كان خطأ والثالث التفصيل فان صرح بالخبر جاز لا استقلال الجملة
 واستبعاها عما قبلها وان لم يصرح به فلا لا فتقارها قاله ابن الحارث في اماليه الوقف على الجملة
 البد اسببها جاز كما تقدم ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعد هاجلة اخرى **وقال** الكا
 الاولى تتعاقبها كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكايته **وقال** الجوهري
 في تفسيره **كل** في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً للدفع اتفاقاً فيوقف عليها وذلك

عمدا. كلا عن الكلا في مريم ان يقتلون قال كلا لم يكون قال كلا في الشعر اشر كالان ازيد
 ابن المعركلا. والباقي منها ما هو بمعنى حقا قطعاً فلا توقف عليه **ومنها** ما احتمل الامر في فقيه
 الوجوه **وقال مكي** هي اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها علي الردع وهو الاختيار
 ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك احدى عشر موضعاً اثنان في مريم وفي قفا في وسبى
 واثنان في المعارج واثنان في المدثران ازيد مكان منشرة كلا وفي المطففين اساطير الاول
 كلا وفي العجراها تكي كلا وفي التوبة كلا لينبذ **الثاني** ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز
 الابتداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقتلون قال كلا ان لم يكون قال كلا **الثالث**
 ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها وما موضعان في عم والمكاش
 ثم كلا سيعلمون ثم كلا سوف تعلمون **الرابع** ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يتبدا بها وهو
 الثمانية عشر الباقية بعدها **بلي** في القتران في اثنين وعشرين موضعاً وهي ثلاثة اقسام
الاول ما لا يجوز الوقف عليها اجماعاً لثقل ما بعدها بما قبلها وهو سبعة مواضع في
 الانعام بلي وربنا وفي النحل بلي وعدا عليه وفي سبا قل بلي وربى لتاتينكم في الرمر
 بلي قد جانتك في الاحقاف بلي وربنا وفي النعسان قل بلي وربى وفي القيامة بلي قارب
الثاني ما فيه خلاف واحتمال المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلي ولكن لتطيق
 قلى في الرمر بلي ولكن حقت في الرحرف بلي ورسلا في الحديد قالوا بلي في تبارك
 قالوا بلي قد جانا **الثالث** الاختيار جواز الوقف عليها وهو العشرة الباقية
 في القرآن في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذن المختار الوقف عليها لان ما بعدها
 غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار والباقي فيها وفي الشعر اقام نعم وانكم
 لمن المعزين وفي الصافات قل نعم وانتم واخوانكم واختار لا يوقف عليها لثقل
 ما بعدها بما قبلها لاتصاله بالعود **ضوابط** قال ابن الجزري في الشرح كل ما
 اجاز والوقف عليه اجاز والابتداء بها بعد **وصف** في كيفية الوقف
 على واحواله في الوقف في كلام العرب اوجه متعددة واستعمل منها عند ائمة القدا
 تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والخذف والابتداء
 والحقاق فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلمة المحركة وحلا لان معنى الوقف
 الترك والقطع ولانه ضد الابتداء وكما لا يتبدا ابداً كان لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير
 من القراء واما الروم فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم بتضعيف
 الصوت بالحركة حتى يذهب معطفاً **قال** ابن الجزري وكلا القولين واحد ويحقق بالمرفوع
 والجور والمضوم والتمكور بخلاف المفتوح لان الفتحة حقيقه اذا خرج بعضها جرح سائر
 فلا يعقل التبعيض واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تقويب وحيل
 ان تحل شفيتها على صورتها وكلاهما واحد يختلفان بالصفة سواء كانت حركة اعراب ام رباعية اذ كانت
 لازمة اما العارضة وميم الجمع عند من ضم وهما التانيث فلا روم في ذلك ولا اشمام وقيد ابن

الجزري هاتين التائيتين بما يوقف عليهما بالهاجلاف مما يوقف عليهما بالهاجلاف مما يوقف عليهما بالهاجلاف ثم ان الوقف
 بالروم والاشمام ورد عن بن عمر والكوفيين نصا ولم يأت عن الباقر في شيء واستحسنه
 اهل الادب في قرائتهم ايضا وحايته بيان الحركة التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليعتبر
 للنسب مع او الفاعل كيف تدل الحركة الموقوف عليها واما الابدال ففي الاسم المنصوب الموقوف
 يوقف عليه بالالف من التاوين ومثله ذلك وفي الاسم المفرد الموقوف بالياء يوقف عليه
 بالهاجلاف لانهما وفيما اخرج حمزة متطرفة بعد حركة والفاء فانه يوقف عليه عند حمزة بالياء
 حرق من جنس ما قبلها لانه كان الفاعل جازحها نحو اقر اوسى وان امر من سألني
 ويا من السما ومن ما واما النقل ففي ما اخرج حمزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة
 ينقل حركتها اليه فتحرك ثم تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو وقف مثل ينظر المراء
 ولكل باب منهم جرمين المراء وقلبه بين المراء وزوجه يخرج الخبث والانا من لها ارباء
 او وادغام اصلين سواء كانتا حرفا مد نحو المسنى وحى ونصى ان سولتوا وما علمت
 من سواء لم لين نحو شئ قوم سواء مثل السواء واما الادغام ففي ما اخرج حمزة بعد ما او و
 وزايدتين فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بالادغام لعدم ابدال التاوين من جنس ما قبله نحو النسي
 وبري وترو واما الحذف ففي الميالات الرواية عنه من يثبتها وصلها وحذفها وتايات
 الروايد وهي التي لم ترسم منها ما به واحدي وعشرون منها حتى وثلاثون في حسو
 الاي والباقي في روى الاي فافع وابوعمر وحمزة والكسائي وابو جعفر يثبتونها
 في الاصل دون الوقف واثني عشر ويعقوب يثبتان في الحالين وابن عامر وعاصم وحلف
 يحذفون في الحالين وربما جرح بعضهم عن اصله في بعضها واما الاثبات ففي الميالات المحذوفات
 وصلها عنه من يثبتها وقفها نحو هاء واك وواف وياق واما الاحلاق فما يلحق او اخر الكلم
 من هاءات السكت عن من يلحقها في عتم وفيه وبير ولهم وتم والنون المبددة من جمع الميالات نحو
 هن ومثلين والنون المفتوحة نحو العاكين والذين والعلمون والمشدد اليه ان لا تقلوا علي
 خلقت بيدي وما انتم بمصرحتي ولدي **فان** اجمعوا الروم ابتاع رسما لها حق
 العثمانية في الوقف ابدال اثباتا وحذف او وصل او قطعها الا انه ورد عنه اختلاف اشياء اعياها
 كالوقف بالهاجلاف ما كتب بالياء وبالحاق الهاجلاف تقدم وغيره وباشياء التا في مواضع لم
 ترسمها والواو في وبيع الانسان يوم يبيع الدراع سندع الزبانية ونحو الله الباطل وال
 في آية المؤمنين ايدوا احسابه الثقلاء وحذف النون في وكان حيث وقع فانه ابو عمرو
 اتفق عليه بالياء ويوصل اليها في الاسماء في النساء والكيف والفرقان وسال وقطع
 وفي كان وويكافه ولا يتجدد او من القدامين يبيع الروم في الجمع **النوع التاسع**
العشرون في اثنان الموصول لفظ المفعول معنى هو نوعان منهم جدران يفرد بالتصنيف
 وهو اصل كثير في الوقف ولذا جعلته عقبه وبه يحصل حل اشكالات وكشف معضلات
 كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة فاجعل منها زوجا ليسقيا اليها

الى قوله جعل له شركا فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فان القصة في قصة ادم وحوي
كما بينهما السياق وصرح به في حديث اخيه احمد والزمدي وحديث ابي حنيفة وطريق
الحسن عن سمرة مرفوعا واخرجه بن ابي حاتم وغيره بسند صحيح عن بن عباس الكوفي الا انه في كل حيث
نسب الاشتراك الى ادم وحوي وادقني في كلهم والانياس معصومون من الشرك قبل البقرة في
اجماعا وقد جردت بعضهم الى جعل الآية على ادم وحوي وانها في رجل وزوجته كانا في اهل
الملل ولقد شئنا الى تعليل الحديث والحكم بكاريه وما زلت في وقعه من ذلك حتى رأت ابن
ابن حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن منهل ثنا اسباط عن السدي في
فتاكي الله عما يشركون قال هذه فصل من آية خاصة في الهة العرب وقال عبد الرزاق بن
عبيدة سمعت صدقة بن عبد الله بن كيث المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المفعول
ثنا ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن حماد وقال مهراوان عن سفيان عن السدي
عن ابي مالك قال هذه مفعولة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد
فأعلنت عني هذه العقدة وأدخلت في هذه المفعولة والتف بذكر ان آخر قصة ادم وحوي
فيما اتاهما وان ما بعده مخلص الى قصة العرب واشتركتهم الاصنام ويوضح ذلك تعبير
الضمير الي الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة الواحدة لقال عما يشركون لقوله دعوا الله
وهما فلما اتاهما صا حاكما جعل له شركا فيما اتاهما وكذلك الضمير في قوله ما يشركون ما لا
يخلق وما بعده الى آخر الايات وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن ومن ذلك
قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراشون في العلم الاية فانه على تقدير الوصل يكون
الراشون يعلمون تأويله وعلى تقدير الفصل بخلافه **وقد اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
السعدي والي حديث قال لا انكم تقولون هذه الالة وهي مقطوعة ويؤيد ذلك كون الآية
دلت على ادم مبتلي المشابة ووصفهم بالربع ومن ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فان ظننتم الالة
يقتضي ان القصص والحواف وايد الاقصير مع الالهي وقد قال به لظواهر الآية جماعهم
عائيتة لكن بين سبب النزول ان هذا من الموصول المفعول **وقال** ابن جرير من حديث
علي قال قال قوم من بني الجاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نضرب في
الارض فليس علينا فاقول الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا وادعوا الله
الوحي فلما كان بعد ذلك حول غزاه النبي صلى الله عليه وسلم فضلى الظهر فقال المشركون لقد
امتنعتم محمد واصحابه من ظهورهم هل لا شئ دقم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخراي مثلها
في ارضها فانزل الله في الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا
فقلت صلاة الخوف فيدين بهذا الحديث ان قوله ان خفتم مرطا فيما بعده وهو صلاة الخوف
لا في صلاة العصر وقال ابن جرير هذا تأويل في الآية حسن اوله بل في الآية اذا قال ابن جرير
ويصح مع اذا جعل الواو اذنه قلت يعني ويكون من اعتراض الشرط على الشرط واحسن منه

ان تجعل اذا اريد به تعالى قول من يجوز زيارتها **قال** ابن الجوزي في كتابه التقيس ما قاله الرب
 بكلمة الى جانب كلمة كأنها معها وهي غير متصلة بها وفي القدر ان يريد ان يخرجها من ارضها
 هذا قول الملا فقال فرعون لما اذا ما دون ومثله ان اذا اودته عن نفسه وانه لما الصادق
 انتهى كلامها فقال يوسف ذلك اني لم اجد بالغيث ومثله ان الملك اذا دخلوا قرية
 اشتروها وجعلوا اعزة اهلها اذ لم يبي مستتي قولها فقال تعالى وكذبت يفعلون ومثله
 من نعمتنا من مرقدا النبي قول الكفار فقالت الملايكة هذا ما وعد الرحمن **واخرج** ابن ابي حاتم
 عن قتادة في هذه الآية قال اتد من كتاب الله ولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قالوا
 يا ويلنا من نعمتنا من مرقدا هذا قول اهل التقاط وقال اهل الهدى حين اجثوا من فتورهم
 هذا ما وعد الرحمن وصدق الرحمن **واخرج** عن مجاهد في قوله وما يشعركم انها اذا اجثوا
 لا يؤمنون قال وما لم يكن لهم يؤمنون اذا اجثوا ثم استقبل بحرق قال انها اذا اجثوا لا يؤمنون
النوع السلاطون افروءه بالتصنيف جماعة من

القوام من القاص عمل كتابه قرعة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين **قال** الدالي
 الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشبهت علي الستة الغصا من العرب الذين يول القرآن
 بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من عتمة واسد وقيس **قال**
 والاصل فيها لغة حمير مرفوعة اقروا القرآن بلحون العرب واصواتها واصوات
 اهل الفسق وامل الكتابين قال قال امالة لاشك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب
 واصواتها **قال** ابو جويي يثيمة حذنا وكيع بن الاعمش عن ابراهيم قالوا كانوا يولون
 الالف والياء في القراءة سواء وان يعنى بالالف والياء التثنية والامالة **واخرج** في تاريخ
 القرا من طريق ابي عاصم الفري الكوفي عن محمد بن عيسى عن عاصم عن در بن جليس قال قرأ رجل
 على عبد الله بن مسعود طه ولم يكر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والمها فقال الرجل طه ولم يكر
 فقال عبد الله طه وكسر الطاء والمها فقال الرجل طه ولم يكر فقال عبد الله طه وكسر الطاء
 والله لهذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن الجوزي هذا حديث غريب لا
 نعرفه الا من هذا الوجه ورحالة ثقات الا محمد بن عبد الله وهو المرئي فانه ضعيف عند
 اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهب كتيبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك
قلت حديث هذا اخرج بن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا اترل بها جريل
 وفي جمال القوا ابن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
 له يا رسول الله تميل وليس بي لغة فريش فقال بي لغة الاصل بنى بعد **قلت**
 وحديث عمر هذا اخرج بن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا اترل بها جريل **واخرج**
 ابن اسنم عن ابي حاتم قال اخرج الكوفيون في الامالة بانهم وجدوا في تصحيح الامالات
 في موضع الالفات فاتبوا الخط واما لو اتفقوا من اليالات **الامالة** ان يجوز
 بالفتح نحو الكسرة وبالالف نحو الكسرة واما المحض وتقال له الاضجاع والبطح والسر

وقليلاً وهو بين اللقطين ويقال له أيضاً التقليل والتدقيق وبين بين في شتى
 شديدة ومتوسطة وكلاهما جاز في القراءة والشديدة يجتنب معها القلب الخالص
 واللبث المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسطة والامالة الشديدة **فان**
 الداني وعلمنا وتختلفون ايها الوجه واوحي وانا اختار الامالة الوسطى التي بين
 بين لأن الرض من الامالة حاصلة بها وهو الاعلام بان اصل الالف والياء والتنبيه
 على انقلابها اليها في موضع او من كلمتها للكسر المجاور لها والياء **واما الفتح**
 فهو فتح القاري فانه بلفظ الحرف ويقال له التحميم وهو شديد ومتوسط فالشديد
 هو نهاية فتح الشخص فانه بذلك الحرف والجزء في القرآن بل هو مصدوم في لغة العرب
 والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة **فان** الداني وهذه الاموال
 يستعمل اصحاب الفتح من القراء واختلافها اهل الادلة فخرج عن الفتح او كل
 منهما اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا لسبب فان فقد كرم الفتح
 وان وجد جاز الفتح والامالة فاما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها فذل اطلو
 الفتح على صالته وفتحيتها **والكلام في الامالة** من خست او جراسا بها
 ووجوها وفائدتها ومن يميل ومن يمال **اما** اسبابها فذكرها القراء عشرة
قال ابن الجوزي وهي ترجع الى شئتين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما
 يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومقارنا عنه ويكون ايضا قد رافى محل
 الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين للفظ ولا متقدمتين في محل الامالة
 ولكنهما ما يعرض في بعض تقاريف الكلمة ومما يمال الالف او الفتحه لاجل الفاعل
 مماله وتسمى هذه اماله لاجل الاماله وقد عتاني الالف في شئها بالالف المماله **فان**
 ابن الجوزي ومما قال ايضا سبب كثرة الامتثال والفروق بين الهم والحرف فتبلغ احدى
 مئتي فاما الامالة لاجل الكسرة السابقة فذكرها ان يكون الفاصل بينهما وبين الالف
 حرفا واحدا نحو كتاب وحباب وهو الفاصل لما حصل باعتبار الالف اما الفتحه المماله
 فلا فاصل بينهما وبين الكسرة او حرفين او بهما ساكن نحو انسان او مقوق حنين والثاني
 هاء لا حقايتها واما الياء السابقة فاما ملاصقة كالحياء والايام او متصولة بحرفين
 احدهما التأكيد هاء واما الكسرة المتأخرة فتكون كانت لازمة نحو عابدة عارضة نحو
 من الناس وفي النار واما الياء المتأخرة فتحسب سببا واما الكسرة المتأخرة فتحسب قاف
 اذا اصل حرف واما الياء المتقدمة فتحسب سببا والهم والياء فان الالف في كل
 تلك متقلبة عن ياء تحركت وانفتح ما قبلها واما الكسرة العارضة في بعض احوال
 الكلمة فتحسب طاب وجاه وشا وازاد الالف تكسر من ذلك مع ضمير الرفع المتحرك واما الياء
 العارضة كهك فتحسب تلا وغوا فان الفهما عريان ولما اميلت لا تقلبها ياء في تلي وعزي
واما الامالة لاجل الامالة فكاملة الكسائي الفاعل النون من اناله لامالة

الالف من دمه ولم يمل وانما اليه لعدم ذلك بعده وجعل من ذلك اماله الصبي والقري وصحاها
 وتلاها **واما** الامالة لاجل الشبه فامالة الالف الثانية في نحو الحنن والاف موسى عيسى
 لشدها بالالف المدي **واما** الامالة لكثرة اكرتعمال وكامالة الناس في الاحوال والذلة
 على ما رواه صاحب المنهاج **واما** الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكامالة الفواتح كما قال مسعود
 ان امالة ما وتأتي في حروف الجمع لانها اسما فليست مثلها ولا غيرها من الحروف **واما وجوهها**
 فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاسمارة المناسبة فتم واحد
 وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل الامالة غيره فاراد وان يتولوا عمل اللسان
 ويجاوره النطق بالحرف التماسا وسبب الامالة من وجه واحد وعلى شرط واحد **واما** الامالة
 فثلاثة اقسام اشعارها بالاصل واشعارها بما يراد في الكلمة في بعض المواضع واشعارها بالشبهة
 المشبهة بالاصل **واما فائدة** فثلاثة الامالة في اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح
 وينحدر بالامالة والاختار احق على اللسان من الارتفاع فلما امال من امال واما من
 فتح فانه راعي كون الفتح امين او الالف واما من امال فكل الفتح العشرة الا ان كثر
 فانه لم يمل شيئا في جميع القرآن واما ما يمال لموضع استيعابه كتب الفولة المولقة **ونذكر**
هنا ما يدخل تحت ضابط عشرة والكسائي خلف امالوا الكل الف منقلبة عن تاجيب
 وقعت في القرآن في اسم او فعل كالمهدي والهوي والعتي والعي والوتنا والي والي عبي
 وحكي ويرمي فاحتي واشتري ومثوي وماوي وايلي وايزي وكل الف تانيث على
 فعل تضم الفاء وكسوها وفتحها كطوي وبشري وقصوي او القوي والاني واحدي
 وذكرى في سماء وخيبري وموتى ومرهني والساوي والقوي الحقوا بذكر موسى وعيسى وحكي
 وكل ما كان على وزن فعل بالضم او الفتح كسكاري وكساري واساري وتياقي ونصاري والاياء
 وكل ما ارسم في المصاحف بالياء نحو مبي وبلي وبيا سفي وبيا وبلي وبيا سفي وبيا سفي وبيا سفي
 واستثنى من ذلك حق والي وعلى ولدي ومازكي فلم يمل بحال وذلك لعلوا من الواو ماكر
 اولها وضم وهو الربا كيف وقع والضمي جاء والقوي والفلي واما الواو اروس الاي من اهدي عشرة
 سورة جاء واعلى نسق وبني طه والتمج وسال والقيامة والمازعات وعيسى والاعلى والشمس
 والليل والضحى والعلق ووافق على هذه السور العرو وورثي واما ال او عمرو وكل ما كان جنس
 لا بعد هاء الف فاتي وزن كان كذكرى وبشري واسري واره واشتري ويري والقوي والنصاري
 واساري وسكاري ووافق على الفاق فلي كيف انت واما الوعرو والكسائي كل الف بعد هاء
 متطرفة نحو المار والعار والتمار والغفار والكفار والنهار والديار والابكار وبقطار
 وابصارهم وابصارها وعمارك سوا كانت الف اصلية ام زائدة واما حجة الالف من غير
 الفعل الماضي من عشرة افعال وهي زاد وشا وجأ وخاب وزان وخاف وزاغ وطاب وضأت
 وجاق حيث وقعت وكيف جات واما الكسائي في التانيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد
 خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فحشت زبيب ازور شمس والفا كخيفه ورافه والجمع كزليجة

ولجة والتا كلاله وحيثه والتا كلفته والميتة والزاي كجارزه واعزّه واليا كخسه
 وشيه والنون كسنة وحنة والبا كحبه والتوبه واللام كليله وثله والذال كلذة قه
 والموقوذه والواو كمتوذه والمروه والدال كبلده وعدده والسين كالفاحشة وعيشه
 والميم كرحمه ونعمه والسين كاخامه وحمته ويقع مطلقا بعد عشرة احرف وفي جاع
 وحروف الاستفهام فقط حصي ضعفه والاربعه الباقيه وفي الكهوان كان قبل كل منهما
 ياسا كنه او كسرة متصلة او متفصلة بسان يميل والا يفتح وتبقى احرف منها خلفي تفصل
 والاصباط عجمها فليست طر من كتب الفقه **واما** فوائح السور قامال انه في السور الحثية
 حمزة والكسائي وخلف وابوعمر ووابن عامر وابوبكر وبيبي ورش وامال الها فاحية
 مريم وطه ابوعمر والكسائي وابوبكر وحمزة وخلف وطه دون مريم وامال الياس من اول مريم
 من امال الراي ابوعمر وعليه المشهور عند من اول يس الثلاثة الاولون وابوبكر وامال
 هؤلاء الاربعه الطام من طه وطسم وطس والخامس حم في السور السبع وواختم في الحان
 دكوان **خاتمة** كونه قوم الاما لمحدث تزل القرآن بالسخن واجيب عنه باوجه
احدها انه تزل بذلك شرخص في الاما **ثانيها** ان معناه انه يقرأ على قراءة الرجال
 ولا يجمع الصرت فيه ككلام **ثالثها** ان معناه انه يقرأ بالشدة والغلبة على المذكرين
رابعها في جمال القراء ويعتمد في تغيير الخبر لانه تزل ايضا بالوحدة والرافة **خامسها**
 ان معناه بالتقظيم والتبجيل اي عظمه وبحلوه فخص بذلك على تقظيم القرآن وتبجيله
 ان المراد بالتقظيم تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف جهاد وان كانها لانه
 ايسر المعاني واختم **سادسها** الذي وكذا اجاب عن من عباس **قال** حدثنا ابن خاقان حديثنا
 احمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال
 قال ابن عباس تزل القرآن بالتفصيل والتخفيف نحو قوله اجعله واسباه ذلك من التفتيل ثم
 اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا تزل القرآن بالتخفيف قال محمد بن مقاتل اجد زوا
 سمعت عمار يقول عذرا تزلوا الصدقين يعني تحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيده قول
 ابى عبيدة اهل الحجاز يخمون الكلام كله الحرفا واحدا عشرة فانهم يحرمونه واهل نجد
 يتركون التخفيف في الكلام الا هذه الحرف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الذي وهذا الوجه
 اولى في تغيير الخبر **الفصل الحادي والاربعون في الادغام والاظهار والاقلاب**
والاقلاب احده ذلك بالتصنيف جماعة من القراء الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا
 كالثاني مثله واذا تنقسم الي كبير وصغير فالكبير ما كان اول الحرفين فيه محركا يسودا كانا
 مثلين او جنسين او متقاربين وسمي كبير لكثرة وقوعه اذا الحركة اكثر من السكون وقيل لما اثر
 في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشيء له نوعي المثلين والجنسين
 والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الامة العشرة هو ابوعمر وابن الاعراب وورد عن جماعة
 خارج العشرة كالحسن البصري والاعمش وابن تميم وغيرهم ووجه طلب التخفيف وكثير

من المصنفين في الفوائد لم يذكر في كنهه كافي عبيد في كتابه وابن بجاجة في سبقتة ومكي
في تبصرته والطلنكي في روضته وأبي سفيان في هاديته وابن مديح في كافيته والمهدوي
في هدايته وغيرهم قاله تقريب النشر يعني بالمتماثلين ما اتفقا مخرجا وصفته فاما
المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة حروف وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين المعين
والعين والقاف والظلام والكاف والميم والفاء والواو والماء والياء نحو القباب بلحق الموت
تجسوزها حيث ثقفت التكاثر حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عنده يتبغ غير الاسلام
اختلف فيه افاق قال انك كنت لا قبل لم الرحيم ملكك نحن نسبح وهو وليهم فيه هدي ياتي
يوم وشرطه ان يلتقي المثالان خطا فلا يدغم في نحو انا تديرو من اجل وجود الالف خطأ وان
يلونا من كلمتين فان المبتدأ من كلمة فلا يدغم الا في حرفين مناسككم في البقرة ما سلككم
في المدثر وان لا يكون الاول تاسمير لتكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت تروا با افاقت لتسمع
ولا مشدرا فلا يدغم نحو سقر رب بما ولا منونا فلا يدغم نحو عفود رحيم سميع عليم وامما
المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر حرفا يجمعها ر من سنشد حجتك بذلك
فتم وشرطه ان لا يكون الاول مشددا نحو اسد فكا ولا منونا نحو في ظلمات ثلاث ولا تاء
ضمير نحو خلقت طينا فالبا تدغم في الميم في لعذب من يشأ فقط والباء في عشرة احرف التاء
في الينبات ثم والجيم الصلحكات جنات والذال السيات ذلك والراء الجنة زمرا والسين
الصلحكات سند خلم ولحم يدغم ولحم يوت سعة للجزم مع حقة القحمة والثين بالبعة مشددا
والصاد والمدايكه صفا والصاد والمدايات ضحا والظا اقرا الصلاة ط في والظا الملايك
طامي والثاني خمسة احرف الشا حيث قومرون والذال الحرث ذلك والسين دور في سليمان
والثين حيث شيتما والصاد حيث صيف والجيم في حرفين الشين اخرج سلاه والثا
ري المعارج لغدج والحاء في العين في اخرج عن النار فقط والله في عشرة احرف التاء
المسجد تلك بعد توليدها والثا يريد ثواب والجيم راود جالوت والذال القلايد ذلك
والراء بكاد ريتها والسين الاصفا سراسلهم والثين وشهد شاهد والصاد تفقد
صواع التملك والصاد من بعد ضراء والظا يريد ظلم ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن الا في التاء
لقوله التجاس والذال في السين في قوله فاحذ سبيله والصاد في قوله ما اتخذ صاحبة
والراء في اللام من اظهر لكم المصير لا يكلف الله والها رايات فان فحمت وسكن ما قبلها
لم يدغم نحو واخبر لتركوها والثين في الزاي في قوله واذا النفوس زوجت والثين
في قوله الراس شيئا والثين في السين ذي المشر سبيلا فقط والصاد في لبعض
تطلماتهم فقط والقاف في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو يتفق كيف ولذا اذا كانت
معها في كلمة واحدة ولعمريها لم يخلقكم والصاد في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو
لك قال لا ان سن نحو وتركوك قايما واللام في الراء اذا تحرك ما قبلها نحو ورسلك
او سكن وهي مضمومة او مكسورة نحو لقوله رسول كريم الي سبيل ربك لا ان فحمت نحو

رب الا لام قال فانها تدغم حيث وقعت نحو قال رب قاله رجلان والميم مكن عند الباء اذا
 تحرك ما قبلها فيحتسب لغته نحو اعلم بالباكرين يحكم بينهم مريم بنتا نوحا ونوحا النوع من الاحفا
 المذكور في الترجمة **وذكر** ابن الجزري له في انواع الادغام تتبع فيه بعض المتقدمين وقد
 قال هو في الشرح انه غير صواب فان سكن ما قبلها اظهرت نحو ابراهيم نبيه والنون تدغم اذا
 تحرك ما قبلها في الراوي في اللام نحو تاذن ربك لن نؤمن لك فان سكن اظهرت عندهما نحو
 يخافون ربهم ان يكون لهم اللون غن فانها تدغم نحو غن وما نحن لك لكثرة دورها ونكران
 النون فيها ولزوم حركتها وتقلها **تنبيهات الاول** وافق ابا عمرو وحمزة ويعقوب
 في اعراف مخصوصته استوعبها ابن الجزري في تحابه النش والتقريب **الثاني** اجمع الائمة
 العشرة على ادغام ما لك لا ما منا على يوسف واختلفوا في اللغوية فقال ابو جعفر باد
 بمقتضى الاشارة وقول الباقون بالاشارة ردما واسما **صابط** قال ابن الجزري
 جميع ما ادغمه ابو عمرو من المثليين والمتفاريين اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلثمائة
 لدخوله اخر القدر بلم يكن واذا بسمل ووصل اخر السورة بالسبعة الف وثلثمائة وخمسة
 لدخوله اخر العدد باول ابراهيم واخر ابراهيم باول الحجر واذا وصل بالسكت ولم يسبق الف
 وثلثمائة وثلاثة **قال** الادغام الصغير فهو ما كان بالحرف الاول فيه ساكنا وهو واجب
 وممتنع وجاز والذى جرت عادة القدر بكونه في كسب الخلاف هو جاز لانه الذي اختلف فيه القرا
 وهو صمان **الاول** ادغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات
 متفرقة ويخصر في اذ وقد وثا التاميت وهل بل فاذا اختلف في ادغامها واظهارها
 عند ستة احرف التاء اذا تواء والجيم اذا جعل والذال اذا دخلت والزاي اذا راعت والسين
 اذا تميمه والصاد واذا صرفنا وقد اختلف فيها عند ثمانية احرف الجيم ولقد جاكروا الذال
 ولقد دارنا والذال ولقد زينا والسين قد سألها والسين قد شغفها والصاد ولقد صرفنا
 والصاد قد ضلوا والظا فقد ظلم وثا التاميت اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعدت نمود
 والجيم فضمت جلودهم والواي حث زونا هم والسين ابنت سبع والصاد لهدمت صوامع والظا
 كانت ظالمة ولا م هل بل اختلف فيها عند ثمانية احرف مختص بل منها خمس الزاي بل زينا والسين
 بل سولت والصاد بل ضلوا والظا بل طبع والظا بل ظننت ومختص هل بالمشا هل نواب وسير
 كان في النار والنون هل تنفون بل تاتيهم هل نحن بل تتبع **القسم الثاني** ادغام حروف
 قربت تخارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها احدها الباء عند الفاء في او قلب فسوف
 وان تعجب فحجب اذهب من فاذم فان ومن لم يتيب فاوليك الثاني يعود من في البقرة
 الثالث اركب معنا في هو الرابع تخلف بهم في سبا الخامس الواو الساكنة عند اللام نحو تقف
 لكم واصبر يحكم السادس اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك حيث وقع السابع التاء في الذال
 يلثم ذلك الثامن الذال في الثامن يرد ثواب حيث وقع التاسع الذال في الثامن اخذتم
 وما جاء من لفظ العاشر الذال فيها من فبذنها في طه الحادي عشر الذال فيها ايضا في عدة 2

غافر والدخان الثاني عشر الثاني الثامن لبيتم كيف جاء الثالث عشر الثامن في أو رثتموها
في الاعراف والذخرف الرابع عشر الدال في الذال في كجيع من ذكر الخامس عشر النون في الواو من بي
والقران الحكيم السادس عشر النون فيها من نون والقلم السابع عشر النون عند الميم من طسم اول
الشعرا والتقصير **قاعدة** كل حرفين التقيتا اولهما ساكن وكانا مثليين او جنبيين واجب
ادغام الاول منهما الغنة وقراءة فالمثلاث نحو اضرب بعبداك ربح تجارتهم وقد دخلوا اذ همد وقل
لمن ومنهم من عن نفس يدركه بوجهه والجنسان نحو قالت طائفة وقد بيتين اذ ظلمتم بل ران
بل رانتم قل رب ما لم يكن اول المثلين حرف مد نحو قالوا وهم الذي يوسوس او اول الجنبيين حرف
نحو فاصنع عنهم **قاعدة** ذكره قوم الادغام في القران وعن حمزة انه كرهه في الصلاة فتوصلنا
على ثلثه اقوال **تدريج** يلحق بالقسمين السابقين قسم اخر اختلف في بعضه وهو احكام
النون الساكنة والتنوين ولها احكام اربعة اظهرها وادغام واقلاب واخفاء فلاظهار لجميع
القوا عند ستة احرف وهو حروف الحلق والها والعين والحاء والعين والحاء والتاؤل من
امن كل امن فامنا من هاء حرف هاء انفتحت من عمل عذاب عظيم وانحوسن حكيم حميد شقيقون
من علي له غيره والمغتنقة من خير قوم خضون وبعضهم من يحيى عند العين والحاء والادغام في ستة هـ
حرفان بلا غنة وبما اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدي للمنفقين من ربهم ثمرة رزقا واربعة
بغنة وهي النون والميم والياء والواو ونحو عن نفس حطة تفقر من مال مثلا ما من دال ورعد ورفق
من يقول ويرق يجهلون والاقلاب عند حروف واحد وهو اقبأ نحو انبيهم من بعد صم رجم تقلب
النون والتنوين عند الباء ما خاصة فتحت بغنة والاختفاء عند باقي الحروف وهو خمسة عشر
البا والما والجيم والدال والذال والواو والسين والسين والصاد والضاد والطاء والظا والفا
والقاف والصاد نحو كنتم من ايا حبات تجري من والابن من ثمرة قولا نقتلنا نجيتنا
ان جعل خلقا جديرا انذوا ان دعوا كاساد هاقا انذرهم من ذهب وكيل ذرية تنزل
من زوال صعيدا زلزالا الانسان من سوء رجلا سالما انشره ان شاعفوز شكور الانصار
جما لات صفرة من ضل وكل ضربنا المنقطة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير
ظليلا فانفاق من فضله خالدا فيها انقلبوا من قرار سميع قريب المنكر من كتاب كريم
والاختفاء حالتي الادغام والظهار ولا بد من الغنة معه **النوع الثاني**
والملاتون في المد والقصر افزده جماعة من القراء بالضعيف والاصل
في المد ما اخرج سعيد بن منصور في سننه حديثا شهاب بن خراش حدثني معمر بن
يزيد الكندي قال كان بن معمر يفتي رجلا فقرا الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين
مرسلا فقال ابن معمر ما هكذا اقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأكم يا
يا ابا عبد الرحمن قال اقرأ بها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدوها بعد احدى جليل
حجة ونقص في الباب رجال اساده ثقات اخرج الطبراني في الكبير **المد** عياره من زياد
مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد وونه والقصر ترك ملك

الزيادة وأما المد الطبيعي على حاله وحرف المد الالف مطلقا والواو الساكنة المفوم ما قبلها
وأما الساكنة المتكسرة ما قبلها وسببه لفظي ومعنوي واللفظي إما منزاا وسكون فالهمز
يكون بعد حرف المد وقبله والثاني نحو آدم وراي وإيمان وخاطمين واوي والموودة
والاول ان كان معه في كلمة واحدة وهو المتصل نحو اوليك شالله والسواي ومن سواد
ويضي وان كان حرف المد آخر كلمة والهمزة له أخرى فهو المنفصل نحو بما اتوله اليك يا ايها
قالوا امنا امرأ الي الله في انفسكم به الالف اسقون ووجه المد لاجل الهمزة ان حرف المد
حتى والهمز ضعيف فزيد في الحقي يتمكن من النطق الصعب والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير
في حالته نحو الضالين ودرابه والتم يحاجون او عارض وهو الذي يحسن للوقوف ونحوه نحو
العباد والحباب ونستعين والرحم ويوقنون حالة الوقف وفيه هدي وقال لهمز نقول
ربنا حالة الادغام ووجه المد لسكون المتكمن من الجمع بين الساكنين فكانه قام مقام حركة
وقد اجم القراء على مد نوعي المتصل وذي الساكن الا لازم وان اختلفوا في مقداره واختلفوا
في مد النوعين الآخرين وبما المنفصل وذي الساكن العارض وفي قصرهما فاما المتصل
فانفق الجمهور على مدة قدر واحد مستعما من غير حاش ودعيا خرون الي تفاضله كثيرا
المتصل والطول حمزة وورش ودونها لعاصم ودونها لابن عامر والكسائي وخلف ودونها
لا يعمرو والباقيين وذهب بعضهم الي انه مرتبتان فقط الطولي لمن ذكره والوسطي
لنابي واما ذو الساكن ومقال له مد العدل انه يعده حركة والجمهور ايضا على مده مستعما
قدرا واحدا من غير افراط وذهب بعضهم الي تفاوته واما المتصل ومقال له مد الفصل
لانه يفتصل بين الكلمتين ومد البسط الذي بين كلمتين ومد الاعتبار لا اعتبارا
من كلمة ومد حرف بحرف اي مد كلمة لكلمة والمد الجاني من اجل الخلاف في مده وقصره
فقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلفا فاكثير الاعمك منه طه **والحاصل**
انه لم يجمع مراتب **الاولى** القصر وهو حذف المد العرضي واتقادات حرف المد على ما فيها
من غير زيادة وبما المنفصل خاصة لا يجمعها وابن كثير ولا يعمرو وعند الجمهور **الثانية**
فرق القصر قليلا وقدرت بالعين وبعضهم بالفاء ونصف وهي لا يعمرو في المتصل والمتصل
عند صاحب التيسير **الثالثة** فوقيتها قليلا وهي المتوسط عند الجمع وقدرت بثلاث
الفات وقيل بالعين ونصف وقيل بالعين على انها قبلها بالفاء ونصف وهي لان عامر
والكسائي والضريين عند صاحب التيسير **الرابعة** فوقيتها قليلا وقدرت باربعة الفات
وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث على اختلاف فيما قبلها وهي لعاصم في الضريين عند صاحب
التيسير **الخامسة** فوقيتها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع على الخلاف
وفيها حمزة وورش عنده **السادسة** فوق ذلك وقدرها الهذلي بخمس الفات على
تقدير **السابعة** باربع وذكرها حمزة الافراط قدرها الهذلي بست وذكرها الورش
قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا تحقيق رواة

بل هو لفظي لان المرتبة الدينية وهو القصر اذ اريد عليها اذ في زيادة صارت ثمانية ثم كره لك حتى
 تنقي الي القصوي واما العارض فيجوز فيه لكل من القدر اكل من لا وجه الثلاث المد والقصر
 والمتوسط ومي اوجه تجيز واما السبب المعنوي فهو قصر المبالغة في التقى وهو سبب قوي مقصود
 عند العرب وان اضعف من اللفظي عند القدر **ومنه** مد التعظيم في نحو لا اله الا الله لا اله الا
 هو لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعين يسمى مد المبالغة
قال ابن مهران في كتاب المدات انما يسمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في تقى المعبود سوي
 الله سبحانه قال وهذا مد معجوف عند العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند
 المبالغة في تقى شيء ويمدون ما لا اصل له بهذه العلة **قال** ابن الجوزي وقد ورد عن حمزة
 مد المبالغة للتقوى في لا التي للتراث نحو لا ريب فيه لاستيها الامر له لاجرم وقد رآه في ك
 وسط لا يبلغ الاستماع لضعف سببه نص عليه ابن القضاة وقد جمع السيبان اللفظي والمعنوي
 في نحو لا اله الا الله ولا اكره في الدين ولا اثم عليه فتمد حمزة مد امتناعا على اصله في المد
 لاجل المخروفي المعنوي اعمالا للفقوى والفعال لضعف **قاعدة** اذا تغير سبب المد
 جاز المد مراعاة للاصل والقصر نظر للقط وسواء كان السبب همزا او ساكنا او غيرهم بين
 او باء او جيم او دال او ذال او زاي فيما بقي لتغيره اثر نحوها ولا ان كتم في قراءة قالون والبر
 والقصر فيما ذهبا ثمة نحوها في اي عمرو **قاعدة** متى اجتمع سببان قوي وضعيف
 عمل بالقوي والغنى الضعيف اجماعا وتيجد عليها فروع **منها** الفرق السابق في اجتماع
 اللفظي والمعنوي **ومنها** نحو جاؤا وراي ايديهم اذا قرئ لورش لا يجوز فيه القصر ولا التسو
 بل الاجتماع عملا بالقوي السببين وهو المد لاجل الهمز بعده فان وقف على جاؤا وراي جازت
 الاوجه الثلاثة لسبب تقدم الهمز على حرف المد ووجاب سببية الهمز بعده **قاعدة**
 قال ابو جعفر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري مدات القدران على عشرة اوجه مد الحذف
 في نحو انت رتم لانت قلت للناس اية امتنا التي عليه الذكر لانه ادخل بين الهمزتين حذرا
 بينهما الاستفهام والعرب جميعهما وقدره الف تامة بالاجماع بحصول الحذف ذلك ومد العدل
 في كل حرف مشدود قبله حرف مد ولين نحو الضالين لانه يعدل حركة اى يقوم مقامها في الحذف
 بين الساكنين ومد التمكن في نحو اوليك والمد يكتسب وسائر من المدات التي يلبها همز لانه
 يسطرين كلمتين ويفصل بينهما كلمتين متصلتين ومد الروم في نحوها انتم لانهم يرومون
 الهمزة من انتم ولا يخفون لها ولا يتكفون لها اصلا ولكن يلبون بها ويشدون اليها وهذا على مد
 من لا همز مولاها انتم وقدره الف ونصف **ومنه** الفرق في نحو الان لانه يفرق به بين
 الاستفهام والخبر وقدره الف تامة بالاجماع فان كان بين الف والمد حرف مشدود زيد الف
 اخرى ليتمكن به من تحقيق الهمزة نحو الاكرين الله **ومنه** البنية في نحو ما ودعا ونداء
 وركب لان الاسم بني على المد فخرق بينه وبين المتصور **ومنه** المبالغة في نحو لا اله الا الله
ومنه البدل بسبب الهمزة في نحو ادم واخر وامن وقدره الف تامة بالاجماع **ومنه** الاصل

في الأفعال المهدودة بخوفاً وشكاً والفرق بينه وبين مد التبيين ان تلك الاسماء بنيت على
المد فرق بينها وبين المقصور وهذه مدات في اصول افعال احدثت لمعان انتهى والله اعلم

النوع الثالث والثلاثون في مخارج الحروف

فيه تصانيف مفردة **اعلم** ان المحدث لما كان انقل الحروف نطقاً وابتعد ما خرجاً
تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف وكانت قرش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً ولذلك
أكثر ما يورد تخفيفه من طرفهم كإني كثير من رواية ابن خليم وكناخ من رواية ورش وكأني عمرو
فإن مادة قرأته على أهل الحجاز قد أخرج ابن عدي عن طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر
قال ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما المخزومة
ابتدعوها من بعد **قال** أبو سافمة هذا حديث لا يثبت به موسى بن عبيدة الردي ضعيف

عند أئمة الحديث **قلت** وكذا الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق حمدان
عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر قال جاءني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله ولكنني نبي الله قال الذهبى حديث منكر وحمدان رافضى ليس بثقة وإحكام المحدث
كثرة لا تخصها أقل من مجله والذي نوزده هنا ان تخفيفه البعة أنواع **أحدها**

التقل كركته إلى الساكن قبله فيسقط نحو الفتح بفتح الدال وبه قراءة نافع من طريق ورش
وذلك حيث كان الساكن صحيحاً آخر والمخزومة أولاً واستثنى أصحاب يعقوب عن ورش

كتابيه التي كتبت فلكنوا لها وحققوا المفرد وما الباقون تخففوا وسكنوا في جميع القرآن
ثانيها الابدال بأن يبدل المخزومة الساكنة حرف مد من جنس حركتها قبلها فتبدل ألفاً

بعد الفتح نحو وأمر أهلك واد بعد الضم نحو يؤمنون ويأ بعد الكسرة نحو حيث وبه يقراء
أبو عمرو وسوا كانت المخزومة فام عيناً أم لا ما إلا ان يكون ساكناً جزمها نحو نساها أو

بنا نحو أرحمها أو يكون ترك المخزومية انقل وهو ثووي اليك في الإحزاب أو يقع في الإلباس
وموراي في مريم فإن تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق نحو نوده **ثالثها** التسهيل

بينما وبين حرفي حركتها فإن اتفق الميزتان في الفتح سهلت الثانية الحزميان وأبو عمرو
وهشام وأبدلها ورش ألفاً وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً وقالون وهشام وأبو عمرو ويدخلونها

والباقون من السبعة يحققون وإن اختلفا بالفتح والكسر سهلت الحزميان وأبو عمرو والثانية
وإدخل قالون وأبو عمرو وحملها ألفاً والباقيون يحققون أو بالفتح والضم وذلك في قول

أوتيتكم وأترك عليه الذكر والتي فقط فالثالثة يسهلون وقالون يدخل ألفاً والباقيون
يحققون **قال** الداني وقد أشار الصمابة إلى التسهيل بكتابة الثانية **رابعها**

الاستقاط بلا نقل وبه قرأ أبو عمرو وإذا اتفقتا في الحركة وكانا في كلمتين كان اتفقتا كسراً نحو
هولاً إن كنتم جعل ورش وقبيل الثانية كدة واسقط الثالثة الأولى والباقيون يحققون

أو ضمها وهو أوليا وليك فقد اسقطها أبو عمرو وجعلها قالون والبرقي كوا ومضمومة
والأحرار يجعلون الثانية كوة وساكنة والباقيون يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل

هو الاول والى الثانية والاولى عند اي عمرو والثاني عن تحليل من الحجة وتظهر فائدة الحجة
في حكم المدفان كان الساقط الاول فهو منفصل والثانية فهو متصل انتهى

النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحصيل

ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة صرح به الجرجاني في الشافعي والعباد وغيرهما
قال الجرجاني والمعنى فيه ان لا يتقطع عدد التواتر فيه فلا يتطرق اليه التبدل والتحريف
فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقي والايام الكمل وتقليد ايضا
فرض كفاية وهو من افضل القرب **ففي الصحيح** خيركم من تعلم القرآن وعلمه ووجه
التحمل عند اهل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره
والمناولة والاجازة والمكاتبه والوصية والاعلام والرجادة فاما غير الاوليين فلا
يأتي هنا لما يعارضه ما سذكره **فاما** القراءة على الشيخ في المستعمله تسلفا وخلفا **واما**
السماع من لفظ الشيخ فيجوز ان يقال به نعم لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما اخذوا
القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يات به احد من القراء والمنع فيه ظاهر لان المقصود
هنا كسفة الاداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يفهمه رعي لاداكسيتته بخلاف الحديث
فان المقصود فيه المعنى واللفظ والهيئات المعتمدة في اداء القرآن واما الصحابة فكان
وضاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الاداء كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم
لانهم لم يبلغتهم ومما يدل للقراءة على الشيخ عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على خير
في رمضان كل عام **وحكي** ان الشيخ شمس الدين بن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت
عليه الخلق لم يسمع وقته لقراءة الجميع فكان يقرأها عليهم ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة
فلم يكف بقراءته ويحوز القرآن على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة اذا
كان بحيث لا يحق عليه حالهم **وقد كان** الشيخ عبد الدين بن السخاوي يقرأ عليه
اشان وثلاثون في اماكن مختلفة ويرد عليهم وكذا لو كان الشيخ مشغلا بشغل آخر كشيخ
ومطالعة واما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست بشرط بل يكفي ولو من المصحف
فصل كيفية القراءات ثلاث **احدها** التحقيق وهو اعطاء كل حرف حقه
من اشباع المد وتحقيق الهمزة وادغام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وبيان
الحروف وتفكيكها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة وملاحقة الجايز من الوقف
بلا قصر ولا احتلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه وهو يكون لرياضة اللسان وتقوم الاعمال
وسيجب التحذير على المتعلمين من غير ان يتجاوزوه الى حد الاطراف بتوليد الحروف من الحركات
وتكرير الرواها وتحريك التواكن واظهار النونات بالمبالغة في الغيات كما قال حمزة لبعض
من تلمذ به بالغ في ذلك اما علمت ان ما فوق البيا من رسم وما فوق الجعودة قطط
وما فوق العذرة ليس بقراءة وكذا احمر من الفصل بين حروف الكلمة كمد يقيف على التام من
لستعين وقفة لطيفة مدعيان انه نزل وهذا النوع من القراءة مذهب حمزة وورثه

وقد اخرج الداني حديثا في كتاب التجويد مسلسلا الى ابي بن كعب انه قرأ على النبي صلى
 الله عليه وسلم لتحقيق وقال انه غريب مستقيم **الاسناد الثاني** الحد ربيع الحار يكون
 الدال المهملتين وهو ادراج القراءة وسوعتها وتخفيفها بالمعصوم والسكين والاختلاس
 والبلد والادغام الكثير وتخفيف الحرة ونحو ذلك مما صحت به الرواية مع مراعاة اقامة الـ
 وتقوم اللفظ وتمكين الحروف بدون سر حروف المد واختلاف اكثر الحركات ودهاب صوت
 العنة والتفريط الى غاية لا تقع بها القراءة ولا يوصف بها تلاوة وهذا النوع مذهب
 ابن كثير وابي جعفر ومن قصر المتفصل كابي عمرو ويعقوب **الاسناد الثالث** التدوير وهو
 المتوسط بين القامين من التحقيق والحذر وهو الذي عن اكثر الائمة من مد المتفصل ولم
 يبلغ فيه الاستيعاب وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند اكثر الادباء **الاسناد الرابع**
 سياتي في النوع الذي يلي هذا استحباب الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق
 فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للمراجعة والتعلم والتميز والترتيل يكون للتدبر
 والتفكير والاستنباط وكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا **فصل**
 من المهمات في تجويد القرآن وقد افرد جماعة كثيرون بالتصنيف منهم الداني وغيره
الخرج ابن مسعود انه قال جردوا القرآن قال القراء التجويد حليقا للقرآن وهو اعطاء
 الحروف حقوقها وترتيبها وادراجها الى محرجها واصلة وتلطيف النطق به على كمال
 هيئته من غير اسراف ولا تقصير والافراط ولا الكلف والى ذلك اشار صلى الله عليه
 وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن عضنا كما انزل فليقرأه على قراءة ام غنيم يعني
 ابن مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطى خطا عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان الا
 كلم متعبه ونفهم معاني القرآن واقامة حقه ووهب متعبه ونفهم الفاظه واقامه
 حقه على الصفة المتلفاة من ائمة القراء المتصلة بالحفزة النبوية وقد عدا العلماء
 القراءة لغير تجويد لحننا فقسما اللحن الى حلي وحلي فاللحن الحلي نظرا على الالفاظ فيحل الا
 ان الحلي محل اجلا لا يعرفه علم القراءة وائمة الاداء الذين تلقوه من اقواه العلماء وضبطوه
 من الفاظ اهل الاداء **فصل** ابن الجزري ولا اعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل رياضة
 الاسرار والمكوار على اللفظ الملتقى من فم الحن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية
 الوقف والامالة والادغام واحكام السمو والرتق والتخيم ومخارج الحروف وقد تضمنت
 الاربعة الاول **واما** الترتيق فالحروف المستقلة كلها مرفقة لا يجوز فتحها الا
 اللام من اسم الله بعد فتحة او ضمة اجماعا او بعد حروف الاطباق المستقلة كلها مفتحة
 لا يثبت منها شيء والواو المضمومة والمفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال
 والحروف المستقلة كلها مفتحة لا يثبت منها شيء في حال من الاحوال **واما** مخارج
 الحروف فالصحيح عند القراء ومقتضى النجاة كما الخليل انها سبعة عشر **وقال** كثير من الغر
 ستة عشر فاستطوا يخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين وجعلوا يخرج الالف

عرب

مة

يقين

من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء **وقال** قوم اربعة عشر واسقطوا مخرج
النون واللام والواو وجعلوها من مخرج واحد **وقال** ابن الحاجب وكل ذلك تقريب والا
فلكل حرف مخرج على حد **وقال** القوا واختيار مخرج الحرف محققا ان تلتقا بهنر الو
وباقى بالحرف بعده ساكنا او متددا او هو ابي فلا خطأ فيه صفات ذلك الحرف **المخرج**
الاول الحرف للالف والواو والسا الساكتين بعد حركة تجانسا **الثاني** اقصى الحلق
الهمزة والمعا **الثالث** وسط العين والحاء المهملتين **الرابع** ادناه للهم العين والحاء
الخامس اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الخنك للقاف **السادس** اقصى
من اسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الخنك للكاف **السابع** وسطه بينه وبين
وسط الخنك للجيم والسين والياء **الثامن** للضاد المعجم من اول حاقه الدال وما يليه
من الاضراس من الجانب الايسر وقيل الايمن **التاسع** لللام من حاقه اللسان من ادناها
الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الخنك الاعلى **العاشر** للنون من طرفه
الذام قليلا **الحادي عشر** للواو من مخرج النون لكنها ادخل في ظهر اللسان **الثاني**
عشر للظا والدال والياء من طرفه واصوله الشايبا العليا مصعدة الى من جهة الخنك
الثالث عشر لحروف الصغيرة الصاد والسين والراء من بين طرفي اللسان وفوق
الشايبا السفلى **الرابع عشر** للظا والتا والذال من بين طرفه وطرفي الشايبا
العليا **الخامس عشر** للقامن باطن الشفة السفلى والطرفي الشايبا العليا **السادس**
عشر الياء والميم والواو وغير المديين الشفتين **السابع عشر** الخييوم للغة
في الادغام والنون والميم الساكنة **قال** في النثر والهمزة والمعا اشتركا مخرجا وانفتاحا
واستقلالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والعين والحاء اشتركا كذلك وانفردت الحاء
بالمز والرخاوة والخالصة والعين والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستقلالا وانفتاحا
وانفردت بالعين بالجهر والجيم والسين والياء اشتركت مخرجا وانفتاحا واستقلالا
وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت السين بالمز والتقي واشتركت
مع الياء في الرخاوة والصاد والظا اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستقلالا وطباقا
وافترقا ومخرجا وانفردت الصاد بالاستطالة والظا والدال والسا اشتركت مخرجا
وشدة وانفردت الظا بالاطباق واستقلالا واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت
السا بالمز واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستقلال والظا والذال والسا اشتركت
مخرجا ورخاوة وانفردت الظا بالاستقلال والاطباق واشتركت مع الدال في الجهر
وانفردت السا بالمز واشتركت مع الدال انفتاحا واستقلالا والصاد والواو والسين
واشتركت مخرجا ورخاوة وصغيرا وانفردت الصاد بالاطباق والاستقلال واشتركت
مع السين في المز وانفردت الراي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستقلال
فاذا حكم القاري النطق بكل حرف على حدته يوفي حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة

التركيب لا ينبغي أن التركيب ما لم يكن حاله إلا أفراد بحسب ما يحيا وردها من مجاز
وما قارب وقوي وضعيف ومفحم ومرفق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفحم المرفق
ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه لا بالرباطة الشديدة فمن أحسن صحة
اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد **فصل في قصيدة** الشيخ علم الدين في التجويد
ومن خطه نقلت لا تحسب التجويد مدامفرطا أو مداملا مدم فيه تساوي

- أو ان تشدد بعد مد حمزة • أو ان تلوك الحرف كالسكراني
- أو ان تقوه بهمزة متنوعة • فيخرجها معها من الغشيان
- للحرف ميزان فلا يكسرها • فيه ولا تحرك الميزان
- فاذا حركت في مد لطيفا • من غير ما هو وعينه تولى
- واما حروف المد ممكن • او همزة حسنا احوال

فأشده قال في مجال القراء ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغنا وتعالى
ان اول ما غنى به من القرآن قوله تعالى اما الله فينة فكانت لسراكن يهلون في البحر
نقلوا ذلك من لغيتهم بقول الشاعر اما البطاة فاي سوف اغتها • نعمتا يوافي
عند بعض ما فيها • وقد قال صلى الله عليه وسلم في مولاه يعقوته قلوبهم وقلوب
من تعجبهم شأنهم **ومما ابتدعوه** شيء سموه التزعيد وهو ان يرفع صوته
كالذي يرفع من يردا والسر واخر سموه الترقيع وهو ان يروا لسكون على اللسان ثم
ينفخ مع الحركة كانه في عدو وهو رولة واخر يسمى التلطيط وهو ان
ويتنخم به فيمد في غير مواضع المد ويريد في المد على ما ينبغي واخر يسمى التخرين وهو ان
يأتي على وجه حزين يكاد يركب من خشوع وخضوع ومن ذلك نوع آخر احده
هو ان الذين يجتمعون فيقولون كلهم بصوت واحد فيقولون في قوله افلا تعقلون
بحذف الالف قلل امنا بحذف الواو ويبدون ما لا يريد لتستقيم لهم الطريق حتى
ويبلغ ان يسمى التحريف انتهى **فصل** في كيفية الاجتهاد بالفرد والقراءات

وجميعها الذي كان عليه السلف احدى كل ختمه برواية لا يجمعون رواية الى غيرها الى انشا
المادة الحامسة فظهر جميع القراءات في الحتمه الواحدة واستقر عليه العمل ولم يكونوا
يستخرجون به الا لم يافرد القراءات واتقن طرهما وقرأ بكل قاري ختمه على واحدة بل اذا
كان الشيخ روايتان قروا لكل راو ختمه ثم يجمعون له وهكذا اقرضا هل قوم فسموا
ان يقولوا لكل قاري من السبعة ختمه سوي نافع وحمزة فانهم كانوا ياجدون ختمه قالون
ثم ختمه لورش ثم ختمه خلف ثم ختمه لولد ولا يجمع احد بالجمع الا بعد ذلك فسموا اذا را
شخصا فرد وجمع على شيخ يعبروا حروقا هلا والادان جمع العداة في ختمه لا يكلفونها الا في
علمهم بوصولهم الى احد المعرفه والاتقان ثم يجمع مدحسان احدهما بالجمع بالحروف
بان يشرع في القراءة فاذا امر بكلمة فيها خلف اعادها بغير مدحها حتى يتوفي ما فيها ثم يقرأ

المدخل للوقف والاوصلها باخر وجه حتى ينتهي الي الوقف وان كان الخلاف يتعلق بكلمتين
 كالمدة المتصلة وقف على الشاينة واستوعب الخلاف وانتقل الي ما بعدها وهذا منه هي المصيرين وهو
 او ثلث في الاستيفاء واحدا في الاخذ لكنه يخرج من رتبة القراءة حتى انقضاء الشاينة اجمع والوقف
 بان يشرع بقراءة من قدمه حتى ينتهي الي الوقف ثم يعود الي القاري الذي بعده الي ذلك الوقف
 ثم يعود الي هكذا حتى يخرج وهذه لغة الشافعي وهو استد استدصارا واشد استظهارا
 واحول زمانا واجود مكانا وكان بعضهم يجمع بالابتداء على هذا الرسم **ذكر** ابراهيم النخعي
 في فضيلة تدويرها بجامع القراءة شروطا سبعة حاصلة خمسة **احدها** حتى الوقف
ثانيها حتى لا يتبدل **ثالثها** حتى الاداء **رابعا** عدم التركيب فاذا قرأ القاري
 لا يتقبل الي قراءة غيره حتى يتم ما فيها فان فعل لم يدعه الي شيء بل شواله بيده فان لم يتفطن
 قال لم يصل فان لم يتفطن ملت حتى يتذكره فان لم يذكره **الخامس** رعاية ترتيب
 في القراء والابتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم فيبدأ باني قبل ابي كثير ويقالون قبل ورش **قال**
 ابن الجزري والوصل ان هذا ليس بشرط بل يجب بل الدين ادر كما هم من الاستادين لا يرون
 المماز الا من لا يلتزم بتقديم من بعده وبعضهم كان يراعي في اجمع التناسيب فيبدأ بالثقل
 ثم بالرتبة التي فوقه وهذا الي اخر مراتب المد ويدر بالمتبع ثم بما دونه الي الضعف وانما
 يسلك ذلك مع شيخ بارع عظيم الاستحضار اما غيره فبذلك ترتيب واحد قال وعليه الجامع ان
 ينظر ما في الاحرف من الخلاء اصولا وفرسا مما يمكن فيه التداخل كقبي منه بوجه واما
 لم يمكن فيه فظروا ان يمكن عطفه على ما في قلبه بكلمة او كلمتين او ما كثر من غير تحليط
 ولا تركيبا عمده وان لم يحسن عطفه رجع الي مواضع ابتداء حتى يستوعب الوجة كلها
 من غير اعمال ولا تركيب ولا عادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث
 معيب **واما** القراءة بالسلفيق وخط قراءة باجري فباني بسطه في النوع الذي يلي
 هذا **واما** القراءات والروايات والطرق والالوجه فليس للقاري ان يبدع شيئا منها
 او يخل به فانه خلل في الحال الرواية الا الوجة فالحق على سبيل التحذير فاي وجه الخا
 به اجراه في تلك الرواية **واما** قد رما يقرأ طال الاخذ لقد كان المصدر الاول
 يزيدون على عشرات الكاين من كان واما من بعدهم فزادوه بحسب قوة الاخذ **قال** ابن
 الجزري والذي استعمل عليه العمل الاخذ في الافراد بحرو من اجزائه مائة وعشرين وفي
 الجمع بخمسة من اجزائه مائتين واربعين ولم يجد له اخرون حذوا وهو اختيار النخاعي
 وقد لحقت هذا النوع ورتبت فيه متفرقات الكلام اية القراءات وهو نوع منهم
 يحتاج اليه القاري كاحتياج المحرر الي مثله من علم الحديث **فايشده** ادعى ابن حنبل
 الاجماع على انه ليس لاحد ان يتقبل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به روا
 ولو بلا تجارة فمثل يكون حكم القرآن كذلك فليس لاحد ان يتقبل آية او فقراها ما لم
 يقرأها على شيخ له رواية ذلك نقله وكذلك وجه من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ

القرآن استدمنه في الفاظ الحديث وتقدم اشتراطه فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك
 في الحديث انما هو تخوق ان يدخل في الحديث مما ليس منه او ينقول علي النبي صلى الله عليه وسلم
 ما لم يقبله والقولان متعلق بمحفوظ متبداً واول مبشر وهذا هو الظاهر **قاعدة ثانية**
 الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للاقراء والافادة فمن علم من نفسه الاهلية جاز
 له ذلك وان لم يجزه احد وعلي ذلك السلف الاولون والصدرا الصالح وكذلك في كل علم
 وفي الاقراء والافتا خلافا لما يتوهمه الاعتنا من اعتقاد كونها شرطاً وانما اضطرر
 الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالباً من يريد الاخذ عنه من المتقدمين
 ويؤمهم لتقصير مقامهم عن ذلك والحنث عن الاهلية قبل الاخذ شرط جعلت الاجازة كالشهادة
 من الشيخ للمجازة بالاهلية **ثالثة** ما اعتاده كثير من مشايخ القوم من امتناعهم من الا
 جازة الا باخذ مال مقابلها لا يجوز اجماعاً بل ان علم له اهليته وجب عليه الاجازة او عدها
 حراماً عليها وليس للاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذه عنها ولا الاجرة عليها وفي فتا
 الصدر موهوب الجزري من احمائها ان يسئل عن شيخ طلب من الطالب شيئا على الاجازة
 فقال للطالب رفعه الي الحاكم واجازه علي الاجازة فلجاب لا يجب الاجازة علي الشيخ
 ولا يجوز اخذ الاجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجاز له الشيخ بالاقراء ثم انه لا يبين له وحاشا
 الشيخ من تقريظه فهل له النزول عن الاجازة فلجاب لا يتصل الاجازة بكونه غير دين
واما اخذ الاجرة على التعليم فجاز في البخاري ان الحق ما خدمت عليه اجرا كما قال الله
 تعالى وقيل ان تعين عليه لم يجز واختاره الحليمي وقيل لا يجوز مطلقا وعليه الجوفية
 الحديث اي داود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الضعة القدر فاعده
 له فرسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلتها
واجاب من جوابين في اسناده ثانيا وبانه تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى
 اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجازة قبل التعليم
وفي التسليم لابي الليث التعليم على ثلاثة اوجه **احدها** الحنكة ولا يلزمه عوضا
والثاني ان يعلمه بالاجرة **والثالث** ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى اليه قبل الاول
 ما جود وعليه عمل الانبياء والثاني يختلف فيه والارجح الجواز **والرابع** يجوز اجماعا
 لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للمخبر وكان يقبل الهدية **قاعدة رابعة**
 كان ابن بختبان اذا رد علي القاري شيئا فانه فلم يعرضه كبسة عليه عنده فاذا اكمل
 الحنكة وطلب الاجازة سأل عن تلك المواضع فان عزمها اجازة والا تركه جمع ختمه اخرى
فايد لا اخرى علي مريد تحقيق القراءات واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كما بنا
 كاملا يستحضر به اختلاف القراء ويميز الخلاف الواجب من الخلاف الجائز **قاعدة**
اخرى قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر فقد
 ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك علي امتناعهم من الانس انتهى

النوع الخامس والتلاتون في آية تلاوته قبل وقته

أخبره بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد رُفِيه وفي شرح المذهب وفي التذكار جملة من الآداب وأنا الخصة هنا وأزيد عليها الصغائر وأفضلها مثلاً المسألة ليسهل قناتها **مسألة** يستحب الأكل من تلاوة القرآن وقراءة قال تعالى مسامحة من كان ذا به سليون آيات الله تعالى **وفي** العجيين من حديث ابن عمر لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار **وروي** الترمذي من حديث ابن مسعود من قراء حرقا من كتاب الله قلعة حسنة والحسنة بعشر أمثالها **وأخرج** من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من شغل القرآن وفلاني عن سالي أعطيتة وفضل ما أعطى السالين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه **وأخرج** مسلم من حديث أبي أمامة أقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه **وأخرج** البيهقي من حديث عائشة البيت الذي يقرا فيه القرآن تترأى لأهل السما كما تترأى النجوم لأهل الأرض **وأخرج** من حديث ابن نورة وأما زكركم بالصلاة وقراءة القرآن **وأخرج** من حديث بشر أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن من حديث سمرة بن جندب كل يودب يجب أن يوتي أدبه وأدب القرآن فلا تجروه **وأخرج** من حديث عبيدة المكي مرفوعا وموقوفاً بأهل القرآن المتوسدوا القرآن وأتوا حتى تلاوتنا الليل والنهار وأفتوه وتدبروا ما فيه لعلمكم تفعلون **وقد** كان السلف في تدبر القراءات عادات فأكثروا ورد في كثرة القراءة من كان يختم في اليوم والميلة ثمان ختمات أربعاً في الليل وأربعاً في النهار يديه من كان يختم في اليوم والميلة أربعاً ويديه ثلاثاً ويديه ختمتين ويديه ختمه وقد زمت عائشة ذلك **وأخرج** ابن أبي داود عن مسلم بن مخرقان قال قلت لعائشة إن رجلاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً ما قالت قراء ولم يقرأ أكت أقر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يرباها فيها استبشاراً ودعاء ورعب ولا يابها فيها تخويفاً ولا دعا واستعاذ ويلى ذلك من كان يختم في ليلتين ويديه من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن ذكره جماعات الختم في أقل من ذلك لما روي أبو داود والترمذي وصححه في حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً لا يفيقه من قراء القرآن في أقل من ثلاث **وأخرج** أحمد ابن أبي داود وسعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفاً قال لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث **وأخرج** أبو عبيد عن معاذ بن جبل أنه كان يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث **وأخرج** أحمد وأبو عبيد عن سعد بن المنذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم أن استطعت ويديه من ختم في أربع قر في خمس ثم في ست ثم في سبع وهذا أوسط الأمور وأحسنها وهو فعل الأئمة من الصحابة وغيرهم **وأخرج** الشيخان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن في شهر قلت أيها جد قوته قال اقرأه في عشر قلت أيها جد قوته قال

اقراه في سبع ولا تزد على ذلك **واخرج** ابراهيم وعنه من طريق واسع بن جابر عن قيس
 ابن ابي صعصعة وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال في خمس عشرة
 قلت اني اجري النوى من ذلك قال اخواه في جمعة وبلي ذلك من ختم في ثمان ثم في
 عشر ثم في شهر ثم في شهرين **واخرج** ابن ابي داود عن نكحول قال كان اقرأها اخيرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقود القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهر
 وبعضهم في اكثر من ذلك **وقال** ابو الليث في البشارة بيني للقاري ان يختم في السنة
 مرتين ان لم يقدر على الزيادة **وقال** روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال
 من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادا حق الله لان النبي صلى الله عليه وسلم
 عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين **وقال** غيره بكثرة ما ختمه القرآن
 اربعين يوما بلا عذر رخص عليه احمد لان عبد الله بن عمرو سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 في كم ختم القرآن قال في اربعين يوما رواه ابو داود **وقال** النووي في الاذكار
 المختار ان ذلك تحريف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقته الفكر لطايف
 ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقوا وكذلك من كان مشغولا
 بنشر العلم او فصل الحكومات او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة
 فليقتصر على قدر لا يحصل بسببها خلل بما هو مرصده والاوقات كمال وان لم يكن
 من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدية به في حق
 القراءة **مسألة** نسيانه كبره صريح بالنوى في الروضة وغيرها الحديث التي
 داود وغيره عرضت على ذنوب امي فلما اردنا اعظم من سورة من القرآن او آية
 او بتما رجل ثم فيها وروي ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيا
 ام جزم **وفي الصحيحين** شاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده فهو شاهد تلقا
 من الابل بحملها **مسألة** يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانها فضل الاذكار
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكره ان يذكر الله الاعلى طهر كما ثبت في الحديث
قال امام الحرمين ولا يكره القراءة للمحدث لانه صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ مع الحديث **قال** في شرح المذهب واذا كان قد افرغ صحت تدرج امك عن القوا
 حتى يستتم خروجها **واما** الجنب والحائض فيكره عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر
 في المصحف وامراره على القلب **واما** يتجنب الفم فلهذا القراءة ومثل يحرم كس
 المصحف باليد الخسة **مسألة** وتسن القراءة في مكان تطيف وافضله المسجد
 وكره قوما القراءة في الحمام والطريق **قال** النووي ومذهبنا لا يكره فيها **قال**
 وكرهها الشعبي في المجلس وبيت الرحا ومي تدور قال وهو مقتضى مذهبنا المتين
مسألة ويتحب ان يجلس مستقبلا متحشا بسكينة وقادر متطهر راسه
مسألة ودين ان يستاك تعظيما وتطهيرا **وقد** روي ابن ماجة عن علي بن قيس

والبزار بسند جيد عنه ايضا من قول عاتق افراسهم طرق للقوان فطبتوا بالسواك **مسألة** ولو
 قطع القراءة وعاد عن قرب فمقتضى استحباب التقوى عادة السواك ايضا **مسألة** وليس
 التقوى قبل القوان قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي ارق
 قرأته وذهب قوم الي انه يتقوى بعدها لظاهر الآية وقوم الي وجوبها لظاهر الآية
مسألة قال النووي ولو مر على قوم مسلم عليهم وعاد الى القراءة قال لعاد التقوى
 كان حسنا قال وصفه المختار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف
 يزيدون السبع العليم انتهى **وعن** حمزة اسقيد ونقيد واستعذت واختاره
 صاحب الهداية من الخفية لمطابقة لفظ القوان **وعن** حميد بن قيس اعوذ بالله القادر
 من الشيطان القادر **وعن** ابن السكيت اعوذ بالله القوي من الشيطان القوي **وعن** قوم
 اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم **وعن** اخري اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 ان الله هو السبع العليم وفيها الفاظ اخر **قال** الكواشي في جماعة ليس بالاستعادة حكم
 ينتمي اليه من شأنا زاد ومن شاقص **وفي النشر** لابن الجزري المختار عند ائمة
 القراءة ايجزها وقيل شر امطلقا وقيل فيما بعد الفاتحة **قال** وقد اطلقوا اختيار
 الحمد وحيث ابر شامة تقتيد لا بد منه ويوان يكون محضرة من سمعة قال ابن الجوزي
 بالتقوى وظهر شعاع القراءة بالهمزة البسيطة وتكبيرات السيد ومن **فائدة**
 اذا السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها شيء واذا اخفى التقوى لم يعلم انساك
 بها الا بعد طأن فاته من المقرئ شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القول في الصلاة
 وخارجها **قال** واختلف المتأخرون في المراد باختفائها فاجمهور على ان المراد به الستر
 فلا بد من التلطف وسمع نفسه وقيل التكرار بان يذكرها بقلبه بلا لفظ حال واذا
 قطع القراءة اعراضا او بكلام اجنبى ولورد السلام استبانها او يتعلق بالقراءة فلا
 قاله ويدل هي سنة كفاية او عين حتى لو قرأ جماعة جملة فهل تكفى استعادة واحد
 منهم كالسنة على الاكل والامر ارفيد بض الظاهر الثاني لان المقصود اعتصام القارئ
 والنجاة به من شر الشيطان فلا يكون تقوى واحدا كايضا على اخراستى كلام ابن
 الجزري **مسألة** ولجما فقط على قراءة البسملة اول كل سورة غير براءة لان اكثر
 العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان تاركا لبعض الختمه عند الاكرين فان قرائن
 اثنا سورة استحبت له ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي **قال** القراء
 ويتأكد عند قراءة نحو اليه لمجرد علم الساعة وهو الذي شاجات لما في ذلك ذكر
 بعد الاستعادة من البساعة فابهم رجوع الفهم الى الشيطان **قال** ابن الجزري
 والابتداء بالاي وسط براءة قل من تقص له **وقد** صرح بالبسملة فيه بول الحسن النخعي
 ورد عليه الجعفي **مسألة** لا يحتاج قراءة القوان الى نية كسائر الاذكار الا اذا
 نذر لها خارج الصلاة فلا بد من نية التذكار والعرض ولو عين الزمان فلو تركها

لم يجز نقله العمولي في الجواهر **مسألة** يس الترتيل في قراءة القرآن قال تعالى وتل
القرآن ترتيلا **وروي** أبو داود وغيره عن أم سلمة أنها تفتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
قراءة مفردة حلقا وفي البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كانت مدًّا ثم قرأ اللهم الله الرحمن الرحيم بمد الله ومد الرحمن ومد الرحيم **وفي**
الصحيحين عن ابن مسعود أن رجلا قال له يا أبا القحطيل في ركعة واحدة فقال هذا كمد
الشعران فما يقول القرآن لا يحيا وز تراقيم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع
وأخرج الأخرى في جملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تنثروه نثر الذي قل ولا تنثروه
نثر الشعر ففوق أعجازهم وحركوا به القلوب ولا يكون هم أحدكم آخر السورة
وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعا يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقا في
الدرجات وتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلت عند آخرية كنت تقرها **قال**
في شرح المذهب وانفقوا على كثرة الأخطاء في الإسراع قالوا وقراءة جروا أفضل من
قراءة جري في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل قالوا واستحب الترتيل للتدبر ولأنه أقرب
إلى الاحلال والتوقير واشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب للأعجمي الذي لا يفهم معنا
وفي المسطوراختلف أهل الفضل للترتيل وقلة القواة أو السعة مع كثرة الحسن
بعضنا يمتنع فقال إن ثواب قراءة الترتيل أجل فورا وثواب الكثرة الزعد والآن
بكل حرف عجز حسان **وفي** البرهان للزركشي كمال الترتيل فحسم الفاظه والإباحة
عن حروفه وإن لا يدغم حرفا في حرف وقيل هذا أقله وأجله أن يقرأ على معارضة فإن
قرأت عليه القظة لفظ المتحد أو تعظيما لفظه على العظم **مسألة** وتلى القراءة
بالتدبر والنظم فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبه تنشرح الصدور وتنجلي
القلوب **قال تعالى** كتاب أنزلناه إليك مبارك ليذكروا آياته وقاله أفلا يتدبرون
القرآن وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معني ما يلقيه فيعرف معني
كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك فإن كان ما وصرو عنه فيما
مضى اعتذروا واستغفروا إذا مريبية رحمة استبشروا سال أو عذاب استحق وتقوم
أو تنزيه تزه وعظم أو دعا تضرع وطلب **وأخرج** مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فانتبهت البقرة فقراها ثم إلى عمران فقراها ثم النساء
فقراها يقرأ مترجلا إذا مريبية فيها سبيح وإذا مرسوال سال وإذا مرسوق
وروي أبو داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة قيام فقرا سورة البقرة لا مريبية زحمة الاوقف وسال ولا مريبية عذاب
الاوقف وتقوم **وروي** أبو داود والنسائي حديث من قراءة واليتين والتزيوت
فانتهى إلى آخرها فليقل بلي وأنا على ذلك من السامعين ومن قرأ الا قسم يوم
القيامة فانه إلى آخرها النبي ذلك بقادر علي أن يحيي الموتى فليقل بلي ومن قرأ

والمرسلات فبلغ فيما يحدّث بعده يومنون فليقل أمنا بالله **وأخرج** أحمد وأبو داود عن
 عباس بن النسي صلي الله عليه وسلم كان إذا قرأ سبع أسور ركب الأعلی قال سبحان ربی الاعلی
وأخرج الترمذی والحاکم عن جابر قال جرح رسول الله صلي الله عليه وسلم فقرا عليهم سورة
 الرحمن من أولها إلى آخرها فسلوا فقال لقد قرأتها على النجى وكانوا أحسن مردود منكم كتب كل
 أنت على قوله فبأي الأربك ما كذبان قالوا ولا شيء من نعمتك ربنا لك ذلك **وأخرج**
 ابن مردويه والبيهقي وابن أبي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جابر عن النبي
 صلي الله عليه وسلم قد أفاض لك عبادي عني فاني قريب الآية فقال اللهم أمرت بالدعاء
 وتكفلت بالإجابة ليكن اللهم لك ولا شريك لك ليكن لك الحمد والمنة لك والملك
 لا شريك لك أشهد أنك فردا حرم تولد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن عبدك
 حق ولقاؤك حق وحبك حق والفارق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور
وأخرج أبو داود وغيره عن وائل بن حجر سمعت النبي صلي الله عليه وسلم قراء ولا الضالين
 فقال آمين بمد لها صوته **وأخرج** الطبراني بلفظ قال آمين ثلاث مرات **وأخرج**
 البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين **وأخرج** أبو عبيد عن أبي ميسرة أن جبريل لقى رسول
 الله صلي الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين **وروي** معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم
 سورة البقرة قال آمين قال **النووي** ومن الآداب إذا ختمت وقالت اليهود
 عزير بن الله وقالت اليهودية الله مغولة أن يخفف بها صوته كذا قال **الشيخ وقال** ابن
 معقل لا بأس بتكرير الآية وتزويدها **روى** النسائي وغيره عن أبي ذر أن النبي صلي
 الله عليه وسلم قام بآية يرددوها حتى أصبح أن تغدوهم فأنهم عبادك الآية **مسألة**
 يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتسليم لمن لا تقدر عليه والجرن والخشوع قال
 وخزرون للأدق أن يكون وفي الصحيحين حديث قراءة بن مسعود على النبي صلي الله
 عليه وسلم وفيه فاد أعيناه تذر فان **وفي** الثعلب للبيهقي عن سعد بن مالك مرفوعا
 أن هذا القرآن تزل بجرن وكأبه فافا قرأوه فابكوا وإن لم يتكوا فبناكوا وفيه من
 يرسل عبد الملك بن عمرو أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إني قاري عليكم سورة
 فمن بكي فله الجنة فإن لم يتكوا فبناكوا **وفي** مسند أبي يعلى حديث أقرأوا القرآن بالجرن
 فإنه تزل بالجرن وعند الطبراني أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن تجرن به **وقال**
 في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرا من التهديد والوعيد
 الشديد والموانئ والتمهيد ثم يفكر في تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك جرن
 وبكا فليكن على فقه ذلك فإنه من المقاييس **مسألة** ليس تحصيل الصوت بالقرآن
 وتزيينها كحديث ابن جبان وغيره زنبوا القرآن بأصواتكم **وفي** لفظ عن الدارمي حسنوا القرآن
 بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا **أخرج** الترمذی وغيره حديث حسن الصوت
 زينة القرآن وفيه أحاديث كثيرة كقوله قال لم يكن حسن الصوت حسنة ما استطاع بحيث لا

يخرج الى حد التمرط **واما** القراءة بالالحان فنض الشافعي في المختصر انه لا بأس بها **وعن**
رواية الواسع الحمصي انها مكروهة **قال** الرافي فقال الجمهور ليست على قولين بل المروء
ان يقرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من النخبة الالف ومن الصمة واو ومن الكسرة
يا او يدغم في موضع الادغام فان لم ينسب الى هذا الحد فلا كراهة **قال** في زوايد الروضة
والصحيح ان الالف لا تقرأ على الوجه المذكور حرام يتفق به القاري ويأثم المستمع لانه عدل به عن
بهجة القوم **قلت** وهذا مراد الشافعي بالكراهة **قلت** وفيه حديث اقرؤا
القرآن بكون العرب واصواتها وادايكم وكون اهل الكتابين واهل الفسق فانه يسمى
اقوام يرجعون بالقراءة ترجيع العنا والرهبان لا يحا وزحاجهم مفتوتة قلوبهم
وقلوب من معهم شأنهم اخرج الطبراني والبيهقي **قال** النووي وسحب القراء
من حسن الصوت والاصفا اليها الحديث الصحيح ولا بأس بجماع الجماعة في القراءة ولا بأس
وبى ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها **مسألة** يستحب قراءة
بالفتح الحديث الحاكم تزل القوان بالتحسين **قال** الحلبي ومعناه ان يقرأه على حال
ولا تحطع الصوت فيه كسلام النساء قال ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي
احتمار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القوان تزل بالتحسين فخص مع ذلك امالة ما يحسن امالة
مسألة وردت مقتضى استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث مقتضى الاسرار وفيه
الصوت فمن الاول حديث الصحيحين ما اذن الله لشي ما اذن لذي من الصوت يتغنى بالقوان
بجهره ومن الثاني حديث ابي داود والترمذي والنسائي اجماع بالقوان كما جاء
بالصدقة والسرا بالقوان كالسر بالصدقة **قال** النووي اجمع بينا ان الاخفاء افضل
حرف خاف الرما او مادي به مصلون او سام بجهره واتجهوا افضل في غير ذلك لان الحمد
فيه الكبر والافادة تنقدي الى السامعين ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه الى
الفكر ويصرف سمعه اليه ويظرد النوم ويزيد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث ابي داود
سند صحيح عن ابي سعيد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يسمعون
بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان كلكم متاج لربه فلا تودون بعضكم بعضا ولا يرفع
بعضكم على بعض في القراءة **وقال** بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها
لان السرقة يمل قيايس بالجهر والجماع يمل قيايس بالاسرار **مسألة** القراءة في المصنف
افضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة **قال** النووي هكذا قاله اصحابنا
والسلف ايضا ولما روي خلاف قال ولوانه قيل انه يخلف باختلاف الأشخاص فتمتار القراءة
فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حاله القراءة فيه ومن الحفظ لمن يكمل ذلك خشوعه ويزيد
خشوعه وتدبره لو قرأ من المصنف لكان هذا اقوالا حسنا **مسألة** ومزاد له القراءة في
ما اخرج الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث اوس البقي مرفوعا قراءة الرجل في غير المصنف
الف درجة وقراءته في المصنف تضاعف التي درجة **واخرج** ابو عبيد بن ربيعة حديث

دتها

وفضل قراءة القرآن نظرا على من غيروه ظاهرة كفضل الرخصة على النافلة **مسألة** السبقي عن
 ابن مسعود مرفوعا من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر **واخرج** بسند حسن
 عند موقوفه اذ عمو النظر في المصحف وحكي الرزائي في البرهان ما حثه النووي قولاً وحكي بعد قولاً
 ثالثاً ان القراءة من الحفظ افضل مطلقاً وان ابن عبد السلام اخبره ان فيه من التبرر ما لا يصل
 بالقراءة في المصحف **مسألة** قال في التبيان اذا اخرج على القاري فلم يد رما بعد الموضع الذي
 انتهى اليه فسال عنه غيره فينبغي ان يتاوب بما جاء عن ابن مسعود والتخني وشيخه عن ابن مسعود
 قالوا اذا سأل أحدكم اخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يفتن
 عليه انتهى **وقال** ابن مجاهد اذا شك القاري في حرف من هو بالياء او بالياء فليقرأ بالياء فان
 القرآن مذكور ان شك في حرف من هو ميم موزا وغير ميم موزا فليترك الخروا ان شك في حرف من هو
 موصولا او مقطوعا فليقرأ بالوصل وان شك في حرف من هو ميم موزا او مقصور فليقرأ بالمقصور
 وان شك في حرف من هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير ممكن في بعض المواضع انتهى
مسألة اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال اذا اختلفت في ما او ما فاجعلوها يا ذكروا
 القرآن ففهم منه ثعلب ان ما احتمل تذكيره وتاينته كان تذكيره اجود ورد بانه يستتم ارادة
 تذكير غير الحقيقي الثاني كونه ما في القرآن منه بالثاني نحو النار وعندها الله الذي التفت
 السابق بالساق قالت لعمر وسلم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي فالحقيقي اولي قالوا ولا يستقيم
 ارادة ان ما احتمل التذكير والثاني غلب فيه التذكير كقولهم والتخل يا سقيا اعمار تخل
 خاوية فانت مع جواز التذكير قال بقاى اعمار تخل متعبر من البحر الاخر قالوا فليس المراد
 ما فهم بل المراد يذكروا الموعظة والدعاء كما قال تعالى فذكروا بالقران الا انه حذف الحسار
 والمقصود ذكره للناس بالقران اي يعثوبهم على حفظه كيلا ينسوه قلت اول الاثر ياتي هذا
 الجمل وقال الواحدي الامر ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والثاني
 ولم يخرج في التذكير اي مخالفة المصحف ذكر نحووا تقبل منها شفاعته قال مبدل ارادته
 هذا ان اصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة والكسائي ذهبوا الى هذا فمروا بما كان
 من هذا القبيل بالتذكير بخير يوم تشهد عليهم السنتهم وهذا في غير الحقيقي **مسألة** بكوة قطع
 القراءة لكاملة احد **قال** الخليلي لان كلام الله لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره وايدى
 السبقي بما في الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه ويكوه ايضا الضمك
 والعبت والنظر الى ما يلي **مسألة** لا يجوز قراءة القرآن بالاعجمة مطلقا سواء
 احسن العربية ام لا في الصلاة امر في خارجها **وعن** ابي حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابي
 يوسف ومحمد لم لا يحسن العربية لكن في شرح البرزوي ان ابا حنيفة رجع عن ذلك ووجه
 المنع ان يذهب اعجاز المصنوع منه **وعن** الثعالبي عن اصحابنا ان القراءة بالفارسية
 لا يفتور قيل له فاذن لا يقدر احد ان يقرأ القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان
 يأتي جميع مراد الله ان الترجمة ابدال لقطعة بلبقة تقوم مقامها وذلك غير ممكن خلا

التقسيم **مسألة** لا تجوز القراءة بالشاذ نقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك لكن ذكر
 موهوب الحرزي جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية الحديث بالمعنى **مسألة** الأولى
 أن يقرأ على ترتيب المصحف **قال** في شرح المذهب لأن ترتيب الحكمة فلا يتركها إلا فيما ورد
 فيه الشرع كصلاة صبح الجمعة بالمروءة التي وتطأ بثوبه فلو فرق السوراء وعكسها جاز
 وترك الأولى **قال** وأما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فتتفق على منعها لأنه يبدل
 بعض نوع الإعجاز ويزيد حكمة الترتيب قلت وفيه اثر **واخرج** البزفي بسند جيد عن
 معمر بن وهب عن رجل قال سألت عن ذلك منكوس القلب خط سورة يسودة
 فقال الحلي تركه من الأدب لما أخرجه أبو عبيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مر سبلا وهو يقرأ في هذه السورة قاله حلف الطيب الطيب فقال اقرأ السورة على وجهها
 أو قال على نحوها مرسل صحيح وهو عن أبي داود وهو موصول عن أبي هريرة عن ابن عمر **أخرج**
 أبو عبيد عن جده عن عمرو بن عوف عن أبي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
 قرأت السورة فالتدبرها **قال** معاذ بن جبل عن بن عوف قال سألت ابن عمر عن الرجل يقرأ
 من السورة آيتين ثم يبدئهما ويلحق في غيرها قال يستحق الجزاء أن يقرأ آيتين كبيرتين أو يستعبر
واخرج عن ابن مسعود قال إذا ابتدأت في سورة فأردت أن تحول منها إلى غيرها فتحول إلى
 قل هو الله أحد فإذا ابتدأت منها فلا تحول منها حتى تنتهي **واخرج** عن ابن أبي الهيثم قال
 كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويقرأوا بعضها **قال** أبو عبيد الله المرعشي عن أبيه قراءة كراهة
 الآيات المتخلعة كما أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكان يقرأه ابن سيرين **وأما**
 حديث عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السورة بترتيبها ثم تبدل والله في أخرى
 فأما من ابتدأ القرآن وهو يريد النقل من آية إلى آية وترك المؤلف لأي الفقرات
 فأما يمنع من ذلك لأن المؤلف لا يقرأ على ذلك انتهى **وقد** نقل القاضي الإجماع
 على عدم جواز قراءة آية آية من كل سورة **قال** البيهقي وأحسن ما يحتج به أن يقال إن هذا
 المؤلف الكتاب الله ما جرد من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج عن جبريل قال أولي
 بالقرآن أن يقرأه على المؤلف فيقول **وقال** ابن سيرين المؤلف الله جرد من المؤلف سلم
مسألة قال الحلي ليس استيفاء كل حرف أثبتة قارئ ليكون قد أتى على جميع ما هو
قال ابن الصلاح والنووي إذا ابتدأ بقراءة أحد من القراءتين يعني أن لا يزال على تلك القراءة
 مادام الظلام مرتبطا فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى والأولى دوامه
 على الأولى في هذا المجلس وقال غيره مما بالمنع مطلقا **قال** ابن الحرزي والصواب أن
 يقال إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على أخرى منع ذلك التحريم لكن يقرأ حتى آدم من
 ربه كلمات يرفعها أو يرفعها الحارثي آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراته
 وكذا ذلك مما يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك مفروق فيه بين تمام الرواية
 وغيرها فإن كان سبيل الرواية حرما أيضا لأنه كذب في الرواية وتخليط وإن كان على

سبيل الصلاة جاز **مسألة** ين الاستماع لملاوة القرآن وترك النقط والحديث بحضور القراءة
 قال تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون **مسألة** ين السجود عند قراءة
 آية السجدة **وما في عشرة** في الأعراف والرعد والنخل والاسود ومريم والجن سجدة
 والفرقان والنمل والثرثزل وفصلت والجم وإذا السماء انشقت وأقرأهم ربك وأما من
 فستجدة وليست من عزائم السجود أي متوكدة وإنه وراد بعضهم أن السجدة في القرآن في أحكامه
مسألة قال النووي الأوقات المختارة للقراءة أفضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم
 الآخر وهي من المغرب والعشاء مجبوتة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره في أي من القرآن
 لمعني فيه وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعه عن مشايخه أنهم كانوا القراء بعد
 الغصير وقالوا هو دراسته ليهود فقير يقول ولا أصل له ويحتاج في الأيام يوم عرفة ثم
 الجمعة ثم الاثنين والخميس وفي الأعياد والعشر الأخير من رمضان والأول من ذي الحجة
 وفي الثمور رمضان ويختار ليلة الجمعة ويختار ليلة الخميس **فقد** روي ابن
 أبي داود عن عثمان بن عفان أنه كان يفعل ذلك والأفضل الختم أول النهار وأول
 الليل لما رواه الدارقطني بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص قال إذا وافق ختم القرآن أول
 الليل صليت عليه الملائكة حتى يصبح وإذا وافق ختمه آخر الليل صليت عليه الملائكة حتى
 يمسي حال في الأحياء ويكون الختم أول النهار في ركعتي الفجر وأول الليل في ركعتي سنة
 المغرب وعن ابن المبارك يمتد الختم في الشتاء أول الليل وفي الصيف أول النهار أي
مسألة ين يوم الختم أخرجه ابن أبي داود عن جماعة من التابعين وإن يحضره أمه
 وأصدقاه **أخرج** الطبراني عن ابن أبي داود عن جماعة من التابعين وإن يحضره أمه
 ابن أبي داود عن الحكم بن عيينة قال أرسل إلي مجاهد وعنده ابن أبي أمية وقال أنا
 أرسلنا إليك لئلا أردنا أن ختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن **أخرج** عن
 مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عنده نزل الرحمة **مسألة** يستحب
 التكبير من الضمعي إلى آخر القرآن وفي قراءة المكيين **أخرج** البيهقي في الشعب وابن
 خزيمة من طريق ابن أبي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت علي إسماعيل بن عبد
 الصلبي فلما بلغت الضمعي قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت علي عبد الله بن كثير فامرني
 بذلك وقال قرأت علي مجاهد فامرني بذلك وأخبرني مجاهد أنه قرأه علي بن عباس
 فامر به بذلك وأخبرني عباس أنه قرأه علي بن كعب فامر به بذلك كذا أخرجه أبو قولا
 ثم أخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن أبي بزة من دوعا وأخرج من هذا الوجه أعني المرفوع
 الحاكم في مستدركه وصححه وله طرق كثيرة عن البري وعن موسى بن هرون **قال**
 البري قال لي محمد بن إدريس الشافعي أني تركت التكبير فقد تركت سنة من سنتي نبيك
قال الخافط بن عمار الدين بن كثير وهذا يقتضي تفصيلا **وروي** أبو العلاء
 الهندي عن البري أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أنقطع عنه الوحي فقال

طال

المتركول قلا محمد اربه قتل سورة الضحى فكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كثر ولم
 يرويه لك باسناد يحكم عليه بجملة ولا ضعف **قال** الحلي في كنية التكبير السهم للقراءة
 بصور رمضان اذا اكمل عدته يكبر فكذا هنا يكبر اذا اكمل هذه السورة قال وصفت ان تقف
 بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تغييره يكبر
 بين كل سورتين تكبيرة ولا يصل الى اخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بكسة قال ومن لا
 يكبر من القراء حجتهم ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن بان تداوم عليه فيتوهم ان
 منه **وفي النشر** اختلف القراء في ابتداءه بل هو من اول الضحى او من اخرها وفي انتها
 بل هو اول سورة الناس او اخرها وفي وصله بالها واخرها وقطعه والخلاف في
 الكل مبني على اصل وهو انه مل هو اول السورة واخرها وفي لقطه فقتل الله اكبر
 وقيل لا اله الا الله والله اكبر وسوا في التكبير الصلاة وخارجها صرح به النخاوي وابو
 شامة **مسألة** ين الدعاء عقب الختم بحديث الطبراني وغيره عن الرباض بن سارية
 مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث ابن مرفوعا مع كل
 ختمه دعوة مستجابة وفيه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ القرآن وحده ارب
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر له فقد طلب الجنة مكانه **مسألة** ين اذا
 فرغ الختم ان يشرع في اخر عقيب الختم بحديث الترمذي وغيره احيا الاعمال الى الله تعالى
 المرحل الذي يضرب من اول القرآن الى اخره كل ما حل ارتحل **اخرج** الداني بسند
 حسن عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وقد اعوذ
 برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى اولى آل عمران ثم دعا بدعاء
 الختم ثم قام **مسألة** عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن
 عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل
 بذلك ختمه **فان قيل** ذلك ان ينبغي ان يقرأ اربعا فيحصل ختمان **قلت** المقصود
 ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها ولما التي حصل ثوابها بتكرير
 السورة انتهى **قلت** وحاصل ذلك يرجع الى خبر ما عمله من في القراءة من خلل
 وكما قال الحلي الكبير عند الختم عند اكمال رمضان فينبغي ان يقرأ تكرير سورة الاخلاص
 على ابتداء رمضان لتست من ثواب **مسألة** دجوه اتخاذ القرآن معاينة يتكسبها
مسألة الاخرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قراء القرآن فليسال الله به
 فانه سيأتي قوم يقرءون القرآن يسألون الناس **وروي** البخاري في تاريخه الكبير
 بسند صحيح حديث من قرأ القرآن عند الظلم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات
مسألة يحكى ان يقول سميت اية كذا بل انشيتها بحديث الصحيح في النبي عن ذلك
واخرج الامية الثلاثة على حصول ثواب القرآن للميت ومذهبنا خلافة لقوله تعالى
 وان ليس للانسان الا ما سعى **فصل في الاقتباس وما جرى مجراه**

الافتباس تضمن الشعر والنثر بعض القرآن لا على أنه منه اشترع عن المالكية تحريمه وتثديده
 التكبير على فاعله واما اهل هذه ههنا فلم يتعيرض له المتقدمون ولا الكثر المتأخرون مع شيوخ
 الافتباس في اعصارهم واستعمال الشعر له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة من المتأخرين
 فقال عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فلجازه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله
 في الصلاة وغيرها وجهت وجهي الى آخره وقوله اللهم فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
 والقمر حباننا فقي عن الدين واغتنى من المعنى وفي سياق كلام لا يكره وسيعلم الذين ظلموا
 اي متقلب يتقلبون وفي آخر حديث لابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى وهذا
 كله انما على جوازه في مقام المواظب والثناء والدعاء وفي النثر ولا دلالة فيه على جوازه في الشعر
 وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية صرح بان تضمنه في الشعر مكره وفي النثر جائز
 واستعمله ايضا في النثر القاضي عياض وفي مواضع من خطبته **اشفا وقال** الشافعي استعمال
 ابن المقري اليميني صاحب مختصر الروضة وغيره في شرح بدعيته ما كان منه في الخطب والمواظب
 ومدرحه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود **وفي** شرح
 بدعيته ابن حجر الافتباس ثلاثة اقسام مقبول ومردود ومباح **فالاول** ما كان في الخطب
 والمواظب واليهود **والثاني** ما كان في القزل والرسائل والمقصود **والثالث** على ضربين
 احدهما ما استشهد الله الى نفسه ونفوذ بالله من ينقله الى نفسه كما قيل عن ابي هريرة انه وقع
 على طاعة فيها شكاية عماله ان اينا اياهم ثمر ان علينا حسابهم والآخر تضمن انه في معنى هزل
 ونفوذ بالله من ذلك او في عشاق طرفة هيهات هيهات لما تودون ورد في منطلق من خطبة
 لمثل هذا فليعمل العاملون **قلت** وهذه التقييم حسن جدا وبها قول وذكر الشيخ تاج الدين
 ابن السكيت في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور عبد القادر بن طاهر التيمي البغدادي من كبار
 الشافعية واجلائهم ان من شعره **قول** يا من يدانم اعدي ثمر اقترف ثمر انتي ثمر اعدي
 ثمر اعترف بشر بقوله الله في اياته ان يشهدوا بغيرهم ما قد سلف **قال** استعمال مثل الاستاذ
 ابي منصور مثل هذا الافتباس في شعره فائدة فانه يزيل الصدور والناس يهون عن هذا وربما ادى
 بحث بعضهم الى انه لا يجوز وقيل ان ذلك انما يخله من الشعر الذي هم في كل واحد منهم ويتبعون
 على الالفاظ وثبت من لا يالي وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقيل فعل هذا واستشهد
 عنه هذين البيتين الاستاذ ابو القاسم بن عسافر **قلت** ليس هذان البيتان من الافتباس لقبح
 بقول الله وقد قمنا ان ذلك خارج عنه **وروي** الشيخ لها الدين فقال في عروس الافراح الورع
 اجتناب ذلك كله وان يتره عن مثله كلام الله ورسوله **قلت** راي استعمال الافتباس لائمة
 لجلالهم الامام ابو القاسم الافيقي **قال** في اماليه وروي عنه ائمة كبار الملك لله الذي
 عنيت الوجوه له ودلت عنده الارباب سفرد بالملك والسلطان قد حصر الدين بجاد لوه وخالوا
 دعم وزعم الملك يوم غورهم فيمهلون عذرا من الكذاب **قلت** وروي التيمي في معاني
 عن شيخه عبد الرحمن السلمي قال انشدنا احمد بن محمد بن يزيد نفسه سل الله من فضله واتق

فان التقي خير مما مكتسب. ومن يتقي الله يصنع له. ويرزقه من حيث لا يحتسب. من الاقباس شيئا
 قراة القرآن يراد بها الكلام **قال** النووي في البيان ذكر ابن ابي داود في هذا اختلافه وعنه
 التقي انه كان يكره ان يتاول القرآن شي يعرض من اموره **واخرج** عن ابن الخطاب انه قرأ في صلاة
 المغرب بمكة واليتين والزيتون وطور سينين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين **واخرج**
 عن حكيم بن سعيد ان رجلا من الجملاني عليا وهو في صلاة الصبح فقال لين اسركت ليجب ظن بملك
 فاجابه في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يتحققك الذين لا يوقنون انتهى **وقال** غيره ربحه
 ضرب الامثال من القرآن صرح به من اصحابنا العمد البهاقي تلميذ البيهقي كما نقله ابن الصلاح
 في فوائده **ومن** التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر ونحوه وهو جائز بلا شك **وروي**
 عن الشريف تقي الدين الحسيني انما تظم **قول** مجاز حقيقتهما فاعبروا ولا تتمدوا هونوها
 وما حسن بيت له رزق. تراه اذا زلزلت لم يكن. خشي ان يكون ارتكبا حراما لاستعمال هذه
 الالفاظ القرآنية في الشعر فاجاب الشيخ الاسلام بآبي الدين بن رقيق العميد ليس له عن ذلك فاستد
 اياهما فقال له قل وما حسن كيف فقال يا سيدي افدتني واقفيتني **خاتمة** قال الزركشي
 البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن وكذلك انكر علي الحريري **قلت** فان ظنني بيتا احسن التابوت
 واوهي من بيت العنكبوت. واي معنى اكره الله من ستة اوجه حيث قال واقفا ومن البسوق لبيت
 العنكبوت فادخل ان وبي فعل التفصيل وبناء من الوهن واصنافه الى الجمع وعرف الجمع باللام والي
 في خبر ان باللام لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين فافترقا
 وقد ضرب النبي المثل بمادون البعوضة فقال لو كانت الدنيا ترابا لكانت البعوضة **قلت**
 قد قال قوم في الآية ان معنى فما فوقها في الخشية وغير بعضهم عن هذا بقوله معناه فاد وفسا
قوال الاشكال النوع السادس والعشرون في معرفة غريبه
 افترده بالتصنيف حلايق لا يحيطون منهم ابو عميرة وابو عمرو والزاهد وابن دريد ومن اشدها
 كتاب العزيز فقد اقسام في تاليفه خمسة عشر بحره هو شيخه ابو بكر بن الابناري ومن
 احسنها المفردات للراغب ولا يخفى ان في ذلك تاليف مختصر في كراسين **قال** ابن الصلاح
 وحيث رايت في كتب التقي **قال** امل انما في فالمراد به تصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج
 والقزوا والاختش وابن الابناري انتهى ينبغي الاعتناء به **فقد** اخرج اليه من حديث ابن مبره
 مرفوعا عن ابي القزوان والتمسوا غرائب **واخرج** مثله عن عمرو بن عمرو ابن مسعود وهو قفا **واخرج**
 من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشر من حسنة ومن قرأه بغير اعرا
 به كان له بكل حرف عشر حسنة المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به المراد المصطلح
 عليه عند النحاة وهو ما يقال للبحر لان القواة مع فقه ليست قراة ولا نواب فيها وعلى الحايض
 في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض في الفن فلهذا الصحابة وهم العرب العربا
 واصحاب اللغة الفصحى ومن ترك القرآن عليهم وبلغتهم توقوا في الفاظهم بغير فوا معناها فلم يكو
 فيها شيئا **فاخرج** ابو عميد في المضائق عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سأل عن ثوبه وفاحته

ج

وأما فقال أي سماء بظلي أو أي أرض قلبي أن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم **وأخرج** عن ابن عمر
 ابن الخطاب قرأ على المنبر وقال هذه الفألحة قد عرفنا ما فيها إلا أن نرجع إلى نفسه
 فقال أن هذا المقول **يا عمر وأخرج** من طريق مجاهد عن بن عباس قال كنت لا أدري ما فاطر
 السموات حتى أتاني عرابيان يختمان في بيوت فقال أحدهما أنا فطرنا يقول ابتدأنا **وأخرج** ابن
 جرير عن سعيد بن جبيرة أنه سأل عن قوله وحنا فاسم لنا فقال سألت عنها ابن عباس فلم يحسبها
 شيئا **وأخرج** من طريق بكرمة عن بن عباس قال لا والله ما أدري ما حنا **وأخرج** العوفي
 حديثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن بكرمة عن بن عباس قال ما كنت أدري ما قوله ربنا
 افتح بيتنا وبين قوتنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذي نون تعال افتتحك تقول تعال افتتحك
وأخرج من طريق مجاهد عن بن عباس قال ما أدري ما الغسلين ولكني أظنهما المرقوم انتهى
فصل معرفة هذه الفن للقدم وري كما سيأتي في شرحه والمفسر قال في
 البرهان وبحسب الكاشف عن ذلك إلى معرفة اللغة أسماء وأفعال وحروف وألفاظها
 تكلم النجاري معانيها فيوجد ذلك من كتبهم **وأما** الأسماء والأفعال فتوجد من كتب علم
 اللغة وأكبرها كتابا كتاب بن السيد ومنها التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيده والجامع
 للقرطبي والصحاح للجوهري والبارع للنفاري ومجمع البحرين للصاغاني ومن الموضوعات في
 الأفعال كتاب بن القوطية وابن طريف والسرفطلي ومن أجمعها كتاب ابن القطاع
قلت وأولي ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن بن عباس وأصحابه الأحدثين عنه فإنه
 ورد عنهم ما يستوعب تفسير القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة **وهنا** أسق
 منا ما ورد من ذلك عن بن عباس من طريق بن أبي طلحة خاصة فإنها أصح الطرق عندهم
 اعتماد النجاري في صحيحه مرتباً على السور **قال** ابن أبي حاتم حدثنا أبي قال ابن جرير
قال المثنى قال لا ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حديثي معروفاً من صالح عن علي بن أبي
 طلحة عن بن عباس في قوله تعالي **في البصير** يوقنون قال يصدقون يهتدون
 يتهادون مطهرة من القدر والاذاء الخاسعون المصدقين بما أتوا الله وفي ذلك بلاد
 نعمة وفوقها الحنطة الأمانى لحديث قلوبنا غلف في غطا ما تنسج بيدك أوتناها
 تتركها فلا تبدلها مثابة يوقنون إليه ثم يرجعون حقيقاً حجاباً سطر حوجه فلا جناح
 فلا جرح خطوات الشيطان عمله أبل به لغير الله ذبح للطواغيت ابن السيل الضعيف
 الذي يدل بالملمين أن ترك خير أبلأصفاً سماحد ود الله لا يكون فتنة شرك فرض
 احرم والمعقوماً بينين في أموالكم لا عتكم لا حركم وضيق عليكم ما لم تسوهم أو
 تقرضوا المساجع والقدر لضعف الصداق فيه سكتة رحمة سنة نعام ولا يؤذ
 ينقل عليه صفوان حجر صلب ليس عليه شيء **التمسك** ان متوفيك بميتك
النشأ حواكبيراً اسما عظيماً تحلة مهراً وأقبلوا اختروا أنشتم عرفتم
 رشد اصلاحا كلاله من لم يترك والد ولا ولد ولا تفضلوا من تقرر ومن والمحصنا

كل ذات زوج . طولا سعة . محصنات غير مباحات . عفايف غير زواني في السر والعلايش . ولا متخدرات اخوار
(خلافا . فاذا احصيتن تزوجن . العنت الرقا . موالى عصية . قوامون امورا قانتات مطيعات . الجار
ذي القوي الذي بينك وبينه قرابه . والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابه . والصاحب
بالجنب الرقيق . فتية الذي في الشق الذي في بطن النواه . الجنب الشرك . نقيذ النقطة
التي في ظهر النواه . واولي الامور اهل الفقه والدين . ثبات عصا سرايا متفرقين . مقتنا
حفظا . اركسما وقفهما . حصرت ضاقت . اولى الضرر اهل القدر مراغما التحول من ارض
الي ارض . وسعة الرزق . موقوفات مفروضا . تاملون ترجعون . خلق الله دين الله . لنثور
بعضا كالمعلقة لا مي اليه ولا هي ذات زوج فتوزا بعضا وان تساووا السننكم بالهداة
او تعرضوا عنها . وقولهم علي مريم هبتانا يعني ربوها بالزنا **المسألة** او قوا بالحق
ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حرم في القرآن كله حرمكم بحلنكم . سنات
عداوة البر ما امرت به . والتقوي ما نهت عنه . المحتقة التي تخفق فتتوت . والمرتبة
التي تودي في الجبل . والنظيرة الشاة التي تنطح الشاة . وما اكل السبع مما اكل الا ما ذكركم
و دجتم وبه روح . الارلام القذاح . غير مجتاهف متعدلا ثم الجوارح العلاب . والفهود والمقود
واشباهها . مكلمين ضواري الي افضل . ومن يرد الله قتنته ضلالتة . وممناعا عليه
القرآن امين علي كل كتاب قتله . سرعة ومنها جاسيلا وسنة . اذلة علي المؤمنين
رحما معلولة يعنون بخيل يسك ما عندهم تعالى الله عن ذلك بحيرة عن المناقاة اذا انجحت
خمسة ابطن نظروا الي الخامس فان كان ذكرا ذكوه فاكله الرجال دون النساء وان
كانت انثى جذعوا اذا انها . واما السابية فكانوا يبيون من انعامهم لاهلهم لا يركبون
لها ظهرا ولا يجلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبراء ولا يحملون عليها شيئا . واما الوصيلة
فالساة التي اذا انجحت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشرك
فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في بطن استجوها وقالوا وصلته اخته
فحرمة علينا . واما الحمام فالنخل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمي هذا ظهره فلا يحملون
عليه شيئا ولا يجزون له وبراء ولا ينعونه من حمي دعي ولا من حوض شرب منه ولو ان الحوض
لغير صاحبه **الانعام** مدرا را يتبع بعضها بعضا . ويناون يتبععدون .
قلما نسوا تركوا . مبلسون ايسون . يمدفون يمدلون . يدعون يعبدون . حرخم كستم
من الائم . يفضطون يضيغون . شيعا اموا مختلفة . لكل بنا مستقر حقيقة تبس
تفصح . باسها ابيهم البسط الضرب . فالتق لا صباح ضوء الشمس بالنهار . ومنوا القمر البيل
حسبنا عدد الايام والشهور والسنين . فتوان دايته قصار النخل اللاصقة عروقها
بالارض . وخرقوا تحرسوا . قلا معاتنة . ميتا فاحييناه . مالا هندينا . بحانتكم
ناجتكم . حججرام حوله الابل والنخل والبغال والحمير وكل يحمل عليه . وفرش الغنم .
سوقا مرقاة . ما حملت ظهورها ما علق بها من الشحم المسعر ملاق العقور . دراستهم

تلاوتهم صدق الاعراض **الاعراف** مذموم ما لوما ربا شاما لا خيشا سر لهما رجب
سخط صراطا لهما افتح اقض اسي احزن عفو كثيرا وفي ركب والمقنات ترك عبا ركب
الظوفان متبر حوران اسفا الحزن ان بي الا فتنتك عذابك عزروه صوة ووقوه درانا
خلقنا قابنحت النجرت تنقنا الجبل رفعاها كانت حفي عنها ليهف بها طائف اللثة
لولا اجتنبت لولا احد ثمت لولا تلقيتنا فان شامها **الانفال** بينات الاطراف جاكم
الفتح المدد فرقانا المخرج ليعتوك يوم الفرقان يوم سدر فرق القوس بين الكي والطل
فشد بهم من خلفهم نكل بهم من بعدهم من ولايتهم مرأهم **سراة** بقتهم من
كافة جميعا ليواطئوا ايها ولا تقتني ولا تخرجني احدي الحسين في اوساط مغار
الغدران في الجبال مدخلا الشرا ايدن اسمع من كل احد واعلم عليهم اذ هم بالرفق بهم وصلوات
الرسول استغفاره سكن لهم راحة رتبة الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت لاواه الموت التوا
طائف عصية **نور** قد مر صدق سبقت لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادراككم اعلمكم برهم
لغناهم عاقم مانع بغيرهون تفلون ليعذب ليعيب يثبون يكون **هود** سيقشون
ثيا لهم يعطون رومهم لاجرم يلي احيوا احافوا فارالتور نبع اقلعي سكتي كان لهم لغوا
يعيشوا حينئذ نضج شي لهم ساظنا بقومة وضاق بهم ذرعا باصنافه عصب سديد لهم عول
سرعون بقطع سواد مسومة معلمة مكانكم ناحيتكم اليوم موجه زفير صوت سديد
وشهق صوت حنق غير محذور غير مقلوع ولا تركوا انهوا **يوسف** شققها عليها
مدحيا بحاسا اكبره اعظمه فاستقسم امته بعد امته حين حصون تحوون لغفون
الاغناق والذهر حصص بين زعيم كميل صلاتك القديم خطابك **الرعد** صنوان
مجمع هادر دواع معقبات الملايكه يحفظونه من امر الله باذنه بقدرها على قدر طاقتها
سواء الدار سواء العاقبة طوي فرج وقره عين يا اس عليم **ابراهيم** مهطعين ناظرين
في الاصفاد في الوثاق قطران الخاس المذاب **الحجر** يود يميني موحدين شيع امم
موزون معلوم حماء مسنون طين رطبا اعونتي اضللتني فاصدع بما توهم فارضه
النحل بالروح بالوحى ذق الثياب ومنها جابر الاقواء المختلفة سيمون ترعون
مواخر جوارى تشاقون تحالفون تنهون تميم حفة الاصهار والحق الزنا بعظمكم
يوسيتكم اري اكثر **الاسراء** وقضينا اعلمنا فجا سوا فسوا حصيرا مسجما وطلبا
بنياه امنا متر فيها سلطنا سوارها دمرنا اهلكنا رفاتا عمارا ولا تقف لا تقل
وقضي امر فينفضون يذرون كهم لا جنتكن لا ستولين بزخي قاصفا يتبعان نصير
رهوقا واهيا يوسا قنوطا ساكنة ناحيته كفا قطلا مشورا مغلوبا فرقاها
فصلناه **الكهف** عوجا متلسا فيما عدل الرقيم الكتاب تروا وتميل تقدضهم
تذرههم بالوصيد بالقنا ولا تعد عنك عنهم لا تمدحهم الي غيرهم كالمهل عكرا لرتبة الباقي
الصالحات ذكر الله موبقا مملكا موبلا ملجا حقا دمره من كل شيء سيبا علما عين حية

حارة زبر الحديد الصدفين للجليل **مر** سوي من غير حرس حنانا من لدنا رحمة
 من عندنا سر يا عيسى جبارا شقيا عصيا واجمري واجتنبني حيفا لطيفا لسان صدق
 عليا الشالحي غيا خسرانا لغوا باطلا اثنا مالا صد اعوانا نوزهم ازا تقول لهم اعوا
 نعد لهم عدا انفسهم التي يتفتسون في الدنيا وروا عطا شاعمة اسنادة ان لا اله الا الله
 اذ اعطيتما هدا هربا ركو اصوتا **ط** بالواد المقدس المبارك واسمه طوى الكاد حفا
 لا اظهر عليها احد اعزى سيرتها طهته وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا ولا تبتا بقبيا
 اعلي كل شي خلقه خلق روحه ثم هدهه لنكحه مطمه وشربه ومسكنه لا يصل لا يخطي
 تارة حاجة فيمحنكم فيهلككم السوي طائر شبيه بالسمائي ولا تطغوا ولا تظلموا
 فقد عهد يثقي بلاكنا با مزا طلت تمت لنفسه في اليمر لندري في البحر يتجافون
 يتساورون قاعا مستويا صفصفا لبات فيها عوجا واديا امتارا بية وخشعت
 الاصوات سكنت همسا الصوت الحقى وعنت الوجوه ذلت فلاتخاف ظلما ان يظلم فيراد
 سياقة **الانبياء** فلك دوراني يسجون يحرون تنقصها من اطرافها نقض اهلبا و
 جنة اذ احطاما قطن ان لن نقدر عليه ان نر يا حذر العذاب الذي اصابه حرب سرف
 ينسلون تغبلون حصب سحر كطي السجل للكنان كعلي الضميمة على الكتاب **الحج**
 الحج حسن ثاني عطفه مستكبرا في نفسه وهدوا لهموا نفثهم وضع احرامهم من خلق الاراس
 وليس الثياب وقصر لا طفار ونحو ذلك منكسا عبدا قانعا متعفف المعتر السائل
 اذ اتمنى حديثا في امينته حديثه يسطون يبطشون **المومنون** خاشعون خائفون ساكنون
 تثبت بالدين هو الرتبة هيها ههها بعيد بعيد نري يتبع بعضها بعضا وقلوبهم واحدة
 خائفين يحشرون يستغيثون تذكرون تدبرون سامرا تهجرون يسرون حول البيت
 ويقولون هجرا عن الصراط لنا يكون عن الحق عادلون تحرون تذكرون كالحون عابسون **النور**
 يرمون المحصنات الحراير ما زكي ما اعتدي ولا ياتل لا يقسم دينهم حسابهم نسا نسواتنا
 ولا يدين زينتهم الا بعبولهم لا يبدى جيلها ولا معصرا لها وحرها وشعرها الا زوا
 غيرا الى الاربة المغفل الذي لا يتهي النساء ان علمته فخير ان علمت لهن جيلة والوهمن
 مال الله صفوا عنهم من مكاتبتهم فينا نكرا ما نكم البغا الرنا نور السموات والارض هادي
 اهل السموات مثل نوره هذه في قلب المومن كسكة موضوعة الفتيلة في بيوت المساجد
 ترفع تكبر ونية كرفها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح يصلي بالغد وصلاة العداة والامالك
 صلاة العصر بقبعة ارض مستوية تحت السلام **الفرقان** ثورا ويدا ثورا هلكي هيا
 منورا اما المواق ساكنا دائما قنصا يسرا سراجا جعل الليل والنهار ظففة من فاته في
 من الليل ان يعلمه ادر كنه بالهنا ادر كنه بالليل وعباد الرحمن المومنون مونا بلا طاعة
 والعفاف والطاعة لولا دعا وكما بما فكم **الشعرا** كالطود كالجبل فكبوا كعبوا ريع
 شرف لعلكم تخلصون كانكم خلق الاولين دين الاولين هصيم معشبة فريهين حادقين

كها

الاله الغيصة. لجملة الخلق في كل دابة يموت في كل لغو خوضون **الفصل** نورك قدس
 اوزعني اجعلني يخرج لجهنم يعلم كل حقيقة في السما والارض طائرهم مصابيحهم ادرك علمهم
 غاب علمهم ردي قربا. يوزعون يدفون. واخرين صاعرين. حامدة قائم اتقن الحكم
المقصود جذوه شهاب. سرمد دابها. لسوسفل ويخلقون تصنعون او كالدنيا اذني
 الارض طرف السام امون ايزر يبعثون يتفرون. ولا تصاعرون كالدنيا لا تتكبر فتفقد
 عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كملوك العزور الشيطان سيناكم تركناكم العذاب الادي
 مصائب الدنيا واسقامها وبلاياها سلقوكم استقبلوكم ترجي لتوخر لتغريكم بهم لسد طاعتهم
 عليهم اللعنة المرافض جهولا غرابا مر الله دابة الارض الارضة متشابه عصا. سيل العدم
 الشديد يخط الارض الاراك. فرع حلي الفتاح القاصي فلا فت فلا جاة واي لهم المشاوي
 فكيف لهم بارد. الحكم الطيب ذكر الله والعمل الصالح. اذا القرالين قتلوا الحبل الذي
 يكون علي ظهر النواة لغوب احيا حسرة ويد كالعرجون القديم اصل العذق العتيق
 المتحون المتعلي الاجداث القنور. فاكهون فرجون. فاهدوهم وحموهم غول صداع.
 يفيض مكنول اللولوا المكنون سواء الجحيم وسط الجحيم القو وحدها وتركنا عليه في الاخرين
 لسان صدق لا ينبا كلامه شيعته اهل دينه. بلغ معه السعي العمل تله صرعة فتبذناه
 القيناه بالعدايم بالساحل بقايتين مضلين. ولا تخرج مناص ليس حين فرار احلاق
 تحريص فليرتقوا في الاسباب السماوات سرداد فطنا العذاب. وطفق مسحا جعل
 ببحر حيا اسطوانا رخا حيث احباب طبيعة له حيث اراد ضغنا حذمة اولي الايدي
 القوي والارصار العفة في الدنيا قاصرات الطرف من غير ارجح اتواب مستورات
 غساق الزمهرير ازواج التوا من العذاب يكون يحمل السحري المرجوفين المحسن المشدين
 رجا طول السعة والغنا ذاب حال. تناب خزان. ادعوني وجروني. فهديناهم بينا لهم
 نور الكرو فوفا يوتقن ليل كهن مقزين مطبقين معارج البرج وزر فالذهب وانه
 لذكر شرف. تجرون نكرون رهوا سمنا. ارضه الله علي علم في سابق علمه فيما ان مكناكم لم
 تم كنكم فيه اسن متغير لا تقدر ما بين يدي الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة
 ولا تجسسوا وان تتبع عورات المؤمنين الجيد الكريم مخرج مختلف. باستفات طوال. لبس شك
 جبل الوريد. عرق العنق. قتل الحرامون لعن المرتابون في غمرة سامون في ضلالهم
 يتبادون تقتنون لعدلون ليجمعون ينامون صورة مبيحة فضكت لطم بركة بقوة
 بقوة المتين السديد زلوا دلول المسجور المحبوس تور تحرك يدعون يدفون فاكهين محبين
 وما التناهم ما نقصناهم تايم كذب. رب المنون الموت الملهطون المسطون ذمرة منظر
 حسن اعتمادا قني اعطي وارضى الارض من اسما يوم القيامة ساهدون الامون الجحيم ما يبيط
 على الارض والتجر ما يتبت على ساق الانام الخلق العصف اليتن والريحان خضرة الزرع
 فاي الا ربك انك تدان باي نعمة الله مارج خالص النار مارج ارسل برزخ حاجر ذوالجدال

ذوالعظمة والكبريا سندفغ لكم هذه وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل لا تنفذون لا حرج
 من سلطان شواظ لهب النار وحاشي دخان النار حتى تار يطهرين يد منهن رضاحتان فان
 رفرق حضرة المجازي مترفين منعمين للمقوف المسافرين مدينين محاسبين فروح راحه
 نوراها مخلقة لا تجعلنا فتنة الدين كفروا لا تسلطهم علينا فيقتلوننا ولا ياتين بيتنا
 بغزبه لا يلحقن باز واجين غيرا ولا دهن قاتلهم الله لعنهم وكل شيء في القرآن قتل فهو لعين
 وانفقوا بضد قوا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة عنت مخرج
 تنفرق ضحا بعد الوتة من قيد هنون لو ترخص فيرخصون زعيم ظالم او سطهم اعد لهم
 يوم يكيف عن ساق هو الامر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة مكلوم مخوم مدموم
 ملام لين الموتك يتقد ذلك طغي الما كروا عند حاقلة اتي طنت اقيت غيلين صديد
 امل النار ذي المعارج العلو والعلو فضل سبلا طرقا ملجأ مخلقة حجة ربنا فعله وامره
 وقدرته فلا يخاف بخسافضا من حسنة ولا رخصا زيادة في سيئة كشيئا مهيبا الرمل
 السائل يوم عسير شديد لواحدة معدة فاذا قرانا به بياة فابتغ قرانه اعمل به
 والسنة الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة قلنقى السنة
 بالسنة سدي هلا امساج مخلقة الالوان مستطيرا فاشيا عبوسا ضيتها مظهر را
 طويلا كفا كسفا رواسي جبال شامخات مشرفات ذراتا عذبا سراجا وهلجا مضيا
 المصمرات السحاب ملجأ مضيا الفاقا مجمعة جوا وفاقا وافق انما لهم مفازا متورها كواعب
 نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقاى صوابا لا اله الا الله الرادفة النسخة الثانية وا
 خالقة الحاشرة الحياة سمكها بناها واعطى اعظم سفرة كسنة وضيا الفت والكملة التما
 الرطبة سفرة مرفه كورت اظلمت انكدرت تغيرت عسعن اذ برجرت بعضها في بعض بغير
 محنت عليتين الجنة يحور سيعث يوعون يسرون الودود والجيب لقول وصلحق بالهزل
 الباطل غشا هيمما احوي متغيرا من تركي من الشرك وذكر اسم ربه وحده الله صلى الصلوات
 الخمس الفاشية والطامة والاصاحة والحاقة والقارعة من اسماء يوم القيامة ضروب حمر من نار
 ونمارق المراتق بمصططه بجاز لبا الرصاد يسم ويرى مما شديدا واي كيف له النجدين
 الضلالة والهدى على اصاصتهما فالهما بخورهما وتقولها بين الخير والشر ولا يخاف
 عقباها لا يخاف من احدنا بعه سجي ذهب ما ودعك وما قلتي ما تركك وما ابغضك
 فانضب في الدعاء الا فمهم لزومهم شانيك عدوك الصبر السدة الذي كمل في سوده
 الفلق الخلق **هذا القسط بن عباس رضي الله عنهما** اخوجه ابن جرير وابن
 اي حاتم في تفسيرهما معروفا بجمعة وهو وان لم يتوعد غريب القوان فقد اتي على جملة
 صلحة منه **هذه الفاظ** لم تذكر في هذه الرواية بقية من نسخة الاممكة عنه
قال ابن ابي حاتم **ثنا** البوزاعة **ثنا** متجانب بن الحرث وقال جرير حديث عن الجباب
ثنا بشر بن عماره عن ابي روفه عن الضمالي عن بن عباس في قوله تعالى الحمد لله قال

الشكر لله رب العالمين قال له الخاق كذا للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون
لطايعتي ويتقون الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والتسبيح والاقبال عليها فيها من
تعاق عذاب اليم نكال موج يكذبون بيدلون ويخفون السفها الجبال طعناهم كغوبهم
كصتيا المطر انذارا لشياها التقديس التطهير رعدا سعة المعيشة يلبسوا الخياطين
انفسهم يظلمون يضرون وقولوا حطة قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم ان الطور كذا انبت من
الجبال وما لم ينبت فليس بطور خاسئين دليلين نكال عقوبة لما بين ايديها من عذابهم
وما خلفها الذين بقوا معهم وموعظة تذكروا بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به بدوع
القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتي فانقون اطيعون القوا عدا اساس البيت
صبغة دين اتخاوتنا اتخا صومنا يتظرون ثورون الداحضام شديدا الخصومة
الشام الطاعة كافة جميعا كذاب كصنع بالقطط بالعدل الاكمد الذي يولد وهو عيسى
ربا نبتين علما فطنا ولا تروا لا تسمعوا واسمع غير مسمع يقولون اسمع لا سمعت
ليثا بالسننهم تحريف بالكذب الا انا انا موتي وعزروهم اعنتهمهم لبئس ما قدمت لهم
انفسهم قال امرتهم ثم لم تكن فتنتهم حجتهم معجز من مسانقين ثوما عمن كفارا بطة
سدة لا يتجوالا تظلموا العقل الجراد الذي ليس له اجتهاد يعرضون يديون متبر
هاك فخذها بقوة حله حرم اصدهم عدهم وموا يقيمهم مرساها منتهاها خذ
العفو اتق الفضل وامر بالعرف بالمعروف وحلت فرقت اليكم الخرس فرقا فانصروا لعمرة
الدنيا شاطي الواري الا ولا ذمة الا لا القوا له والذمة العهد اي يوفون كيف
يكذبون ذلك الدين العضا عروضا عنيمة السفة المير فبئس لهم حجتهم محال الخرز
في الجبل او مغارات الاسراب في الارض المحققة او مدخلا الماوي والعاملين عليها
السعاة نسوا الله تركوا طاعة الله فبئس تركهم من ثوابه وكرامته بخلافهم يدنيهم
المعذرون اهل العذر مخصة بجماعة غلظة شدة يقتنون يبتلون عزيز شديدا
ما عنتم ما شئ عليكم اتقوا الي انصروا الي ولا تتقلون توخرون حقت سبقت فاعلم
مستقرها يانها رزقها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله ولا يلتفت تخلف تعوا
تسبوا هبت لك تميأت لك وكان يقراها ميمورة هيات علي العرش السوي هذه سبيل
دعواي المتلات ما اصاب القوون الما صينة من العذاب العيب والسفاهة السرو العلاء
شديدا محال شديدا المكروا العداوة علي تخوف تنقص من اعمالهم واوحى ربك الي الخلد
المهما واصلا سبيلا البعد حجة قبيلا عيانا واتبع بين ذلك سبيلا اطلب بين الاعلا
والجهر وبين الخافت والخفص طريقا لا يجر اسديدا ولا خفصا لا تنفع اذ نك رطبك حنيا
طريا يفرط يعمل لطفي يعتد لا تظا الانقطين ولا تقضي لا يصيبك حر رطوبة المكان المرتفع
ذات قوادح فب وبعث ما طامرا متحكم دينكم تبارك تفاعل من البركة كره رجعة
خاوية سقطا علاها علي اسفلها فله خير ثواب يلبس ساس جرد طرايق صراط النجيم

طريق النار وقنوهما حسب مسمى انهم مسؤولون بحسابون ما لكم لا تقصرون بما تقولون
مستسلمون مستعدون وهو مليم مسمى مذبذب والعوا فيه عبيد فقلت بكت مبرطين
مقبلين سيقلب ولا يقدرون لا يقوتون كما يقى سارب عمو الدنيا الخشب العظيم الشوك المهيمن
الشاهد العزيز المهيمن المقتدر على ما يشاء الخليم المحكم لما اراد حسب مستدة نخل قيام
من قطر يثقف حسير غليل ضعيفا لا يرجون الله وقارا لا يخافون له عطية حيدر بنا عطية
اتانا اليقين الموت يمتطي بخيال اترابا في سن واحد بلغ ثلاث وثلاثون سنة متاعا لخير
منفعة مرساها منتهاها ممتون منقوص **فصل** قال ابو بكر بن الابناري قد
جاءني الصنابة والتابعين كثير الاحتجاج على غريب القرآن ومثله بالعدد وانكر جماعة لا علم
لهم على الجوين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن قالوا وكيف
ان يجتمع بالشعر على القرآن وهو مذكور في القرآن والحديث قال وليس الامر كما زعموه من اننا
الشعر اصلا للقرآن بل اردنا بتبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر ان الله تعالى قال اينا
جعلناه قرانا عربيا وقال بلسان عربي مبين **وقال** ابن عباس الشعر ديوان العرب فادركني
عليها الحرف من القرآن الذي اترله الله تعالى بلغة العرب حصنها الي ديوانها فالتمسنا الي
معرفة ذلك منه ثم **واخرج** من طريق عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا سالتوا في غريب
القرآن فالتموه في الشعر فان الشعر ديوان العرب **واخرج** ابو عبيد الله في فضائله **سنا**
هشيم عن حصان بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل
عن القرآن فيشهد فيه **سنا** ابو عبيد يعقوب كان يشهد به على التفسير **قلت**
قد روي عن ابن عباس كثيرا من ذلك واوعب ما رويناه عنه مسائل نافع بن الارزق
وقد اخرج بعضها ابن الابناري في كتاب الوقف والطرائف في مجمل الحديث وقدرت
ان اسويها هنا بتمامها لتتفاد **اخبرني** ابو عبد الله محمد بن علي الصافي بقدراتي عليه
عن ابي اسحاق النخعي عن ابي اسحق بن عمار **سنا** ابو نصر محمد بن عبد الله الشيرازي **سنا**
ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي **سنا** ابو علي محمد بن سعيد بن بهمان الكاتب **سنا** ابو علي
ابن شاذان **سنا** ابو الحسن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطشتي **سنا**
ابو سهل السري بن سهل الحندي ساوري **سنا** يحيى بن ابي عميرة عن فروع المشتكي
سنا سعد بن ابي سعيد **سنا** عيسى بن داب عن حميد الاعرج وعبد الله بن ابي بصير
ابن محمد عن ابيه قال بينا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة فداكتفاه الناس
يسالونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن الارزق لجمعة بن عويمر فمر بنا الى هذا الذي
يجري على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان تسالك عن اشيا
من كتاب الله فتفترها لنا وتبيننا بصادقه من كلام العرب فان الله انزل القرآن
بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سلا في عمايد الكاف **قال نافع** اخبرني
عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين قال عزين الخلق الرفاق قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنزة العبي وموتقول . ان الرجال لهم النكاح وسيلة . ان ياخذ
تكملي وتحضني **قال** اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق
قال العرب تعرف ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب وهو يقول .
لقد نطق الماثون بالصدق والهدى . وبين للاسلام ديناً ومنهاجا **قال** اخبرني
عن قوله اذ التمسوه ونبهه قال نعم وبلاغة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر يقول . اذ اما مست وسط الساقا ودت . كما اهتز عصفور ناعم التبت يافع **قال** اخبرني
عن قوله ورئيسا الربايس المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول .
فرشني بخير طال ما قد يربطني . وخير الموالي من بريث ولا يبري **قال** اخبرني عن قوله ولقد
خلقنا الانسان في كبد قال في اعمدة ال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لسيد من ربيعة وهو يقول . يا عين يكتب اربدا اذا . فمنا وقام الخصوم في كبد **قال** اخبرني
عن قوله بكاد سنا بركة قال السنا الضوق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان
الحرث يقول . يدعوا الى الحق يا بني به بد لا . يحلوا بصوة سناه دارجي الظلم **قال** اخبرني
عن قوله وحقة قال ولد الولد ومم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر يقول . حقد الوباء يد حولن واسلمت . بالكفن ارمدة الاحمال **قال** اخبرني
عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
طرحة بن العبد يقول . انا مستدراقت فاستبق بعضنا . حنانا لبعض السرايون من بعض
قال اخبرني عن قوله افلم يياس الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة نبي ماله قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول . لقد يئس الاقوام اني اذالبسه . وان كنت
عن ارض العيرة فائيا **قال** اخبرني عن قوله مشهورا قال ملعونا محبوسا في الجبر قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزعري يقول . اذ انما في الشيطان في ستة
النوم ومن مال ميله مشهورا **قال** اخبرني عن قوله في اهاها الخاض قال الجاهها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول . اذ سد ذناه شدة صادقة .
لجأناكم الى سمع الجبل **قال** اخبرني عن قوله واحسن نديا قال النادي المجلس قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول . يومان يوم مقامات واذية . ويوم
سير الى الانمدا تاوينا **قال** اخبرني عن قوله انا ما ورثيا قال الاناث المتاع والريث
من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول . كان علي
المحول عذاة ولو من الرثي الكريم من الاناث **قال** اخبرني عن قوله في ذرها قاعا
صف صفا قال القاع الاملس والصف صفا المستوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر يقول . بمكومة شيبا لوقد فوابها . سماريح من رفوى اذن عاد صف صفا
قال اخبرني عن قوله ولا نظما فيها ولا تقفى قال لا تعرف فيها من ستة الشمس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول . رات رجلا اما اذا الشمس عارضت . فيضي

واما بالعشي فيمض **قال** اخبرني عن قوله جوار قال صياح قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر **قال** كان بني معاوية بن بكر الى الاسلام صليحة تجور
قال اخبرني عن قوله ولا يتباني ذكوي قال لا تضعف عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر **قال** الى وحدك ما صنعت ولما ازل اعني الذكالك له بكل سبيل
قال اخبرني عن قوله القانع والقانع الذي يتبع بما اعطى والمعتو الذي يعتز
من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **قال** علي مكثتهم حتى
من يعثر بهم وعند المقلين السماحة والبذل **قال** اخبرني عن قوله وقصص مشيد قال
مشيد بالخص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول
سادة مرمز ارجله كلسا فله طيز في ذراه وكور **قال** اخبرني عن قوله شواظ قال الشواظ
اللب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن الصلت
يظلم شيب كبير العديك ويتبع دايما لب شواظ **قال** اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون
قال فاروا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
فاعقلى ان كنت لا تعقلى ولقد افلح من كان عقل **قال** اخبرني عن قوله يؤيد بنصره من يشا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت **قال** برجاله استموا امثالهم
ابدا جبريل نصر اقول **قال** اخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لهب فيه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر **قال** يعني كسر وسراج التليط لم يحبل
الده فيه نحاسا **قال** اخبرني عن قوله امشاج قال اختلاط ما الرجل وما المرأة اذا وقع في الرحم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب **قال** كان الرشي والعوقين منته
خللا الفصل خالطه ميثم **قال** اخبرني عن قوله وقومها قال الخطبة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي مجنن الثقفي **قال** قد كنت احبني كاحبي واحد قدم المدة
عن زراعة قوم **قال** اخبرني عن قوله وانتم سامدون قال السجود لله والى الماثل قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم قال اما سمعت قول هذيلة بنت بكر وهي تكي قوم عاد **قال** ليت عاد اقلوا
الحق ولم يبدوا **قال** قيل فم فاطم فاطمهم ثم ذرعتك السمودا **قال** اخبرني عن قوله
لا فيها غول قال ليس فيها نتن واكرامية كحد الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امرئ القيس **قال** رب كاس شرب لا غول فيها وسقيت اليل لم منها مزاجا
قال اخبرني عن قوله والعمرا اذا التسق قال التاقة اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول طرفة ان لنا قلايصا العا مستو ستاق لو يحيدن واسقا **قال** اخبرني عن
قوله ويهر فيها خالدهن قال باقول لا يخرجون منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول عدي بن اريطاة بن زيد **قال** فهل من خالدها اهل كنها وهل بالموت ما للناس عار
قال اخبرني عن قوله وجفان كالجواي قال كالجياض الواسعة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول طرفة **قال** كالجواي لا تقي مترعة للفري للاصيف او للمخاض **قال**

اخبرني عن قوله فيطعم الذي في قلبه مرض قال الجور والرضا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الاعشى حاقط الفجر راض بالبقى ليس من قلبه فيه مرض
قال اخبرني عن قوله من طين لا زب قال الملق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول المناذرة فلا يخبون الجور لا شر لعدو ولا يخبون السر صراحة لا ذب **قال** اخبرني عن قوله
 انداد اقال الاسباه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيب بن ربيعة
 احمد الله فلا ند له بيده الجور ما شاق **قال** اخبرني عن قوله لسوبا بن جهم قال الخياط
 الجهم والنساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلك المكام لا فصيل
 من لبن شيبا بما صفاد العمد ابوالا **قال** اخبرني عن قوله عجل لنا قطنا قال النقط الجور
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعماني يوم لقيته
 بنعمته يعطي القوط ويطلق **قال** اخبرني عن قوله من حماء مسنون قال الحما السواد
 المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب اغر كالبد
 سبة وجهه حكى النعمان عنه صنوه فتبدوا **قال** اخبرني عن قوله الباش الغيرة قال الذي
 يحذر شيئا من سدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة
 يغشاها الباش المذقع والصيق وجاريجا ورجب **قال** اخبرني عن قوله ما عذقا قال
 كثير الجاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تذي كراديس مليقا
 حذلقها كالتي تجارت بها انهارها عذقا **قال** اخبرني عن قوله بشهاب قيس قال علة
 من نار تفتتسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة
 لهم عذابي فتت اذ فقه دون شهادي كسيلة القيس **قال** اخبرني عن قوله عذاب
 اليم قال الليم الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من
 كان حلييا من المر وايت للليل طول الهم **قال** اخبرني عن قوله وقفينا علي نارهم
 قال ابتعنا علي نارا للينبا اي اجثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول علي بن زيد يوم حقت عيرهم من غيرنا واحتمل الحية في الصبح **قال** اخبرني عن
 قوله اذا تردي قال اذا تردي ومات في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول عدي بن زيد حطفته ميتة فتودي وهو في الملك يامل النجم **قال** اخبرني
 عن قوله في جنات ونهر قال الهزلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ربيعة
 ابن ليلى رالت بها لقي فانهرت فتتها يري قائم من دها ما وراها **قال** اخبرني عن قوله
 وصفيها للانام قال الخاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
 فان تسالينا فيما نحن فانتاع صافير من هذا الانام المسحر لعني المخلوق **قال** اخبرني عن
 قوله ان لي جور قال ان لم يرج بلفظة الجسة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر وما المذ الا كالشهاب وصوتيه يجور ماد ابعد اذ هو ساطع **قال** اخبرني عن قوله
 ذلك ادني ان لا تقولوا قال اجدر ان لا يمتلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قول الشاعر: انا بتبعنا رسول الله وأطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين **قال** أخبرني عن قوله وهو
 سليم قال المسمى المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن الصلت
 برئي من الإفات ليس لها باهل ولكن المسمى هو الخليم **قال** أخبرني عن قوله أذ تخوضهم بأذنه
 قال يقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر: ومثل الذي لا تقي
 بسيف محمد فحس به الأعداء من العساكر **قال** أخبرني عن قوله ما الغينا لعين وجربنا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابتة بن دبيان: فخبوه فالقوه كما زعمت
 شعاعا وشعين لم تنفص ولم تزد **قال** أخبرني عن قوله حنفا قال الجور والميل في الوصية
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد: وأنت يا نعمان في أخوتها
 يابتن ما يابتنه حنفا **قال** قال أخبرني عن قوله بالباسا والصدرا قال الباسا الخضب
 والصدرا الجرب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زيد بن عمرو: أن الاله عزير
 واسع حكم يكفه الباسا والصدرا والنعيم **قال** أخبرني عن قوله الأرمز الإشارة بالسك
 والوحي بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر: ما في السما من الرحمن
 مرمر الألبه وما في اللص من وزر **قال** أخبرني عن قوله فقد فاز قال سعة وبها قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة: وعبي أن أقرئمة التي حجة
 اتى بها الفتا **قال** أخبرني عن قوله سوا بيتنا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر: تلاقينا فقا صينا سوا ولكن جرع عن حال بحال **قال** أخبرني عن
 قوله الفلك المشحون السفينة الموقرة المملئة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 قول عبيد بن الأبرص: شحت أرضكم بالخيل حتى تركهاهم أذلة من الصراط **قال** أخبرني عن قوله
 زعيم قال ولدا الرنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر: زعيم نداعة الرجا
 زيادة كما زيد في عرض الأديم الكارع **قال** أخبرني عن قوله طرايق قد أقال المنقطة في كل
 وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر: ولقد قلت وزيد حاسر يوم
 ولت حيل زيد قد أقال **قال** أخبرني عن قوله رب الفلق قال الصبح إذا انقلب من ظلمته
 الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى: الفارج الهمر سدر ولا
 عساكره كما يفدح عمرا لظلمة الفلق **قال** أخبرني عن قوله خلاق قال نصيب قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت: يدعون بالويل فيها لأحلاف
 لهم الأسرا يبل من قطروا غلالا **قال** أخبرني عن قوله كل له قاتون قال معزون قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد: قاتنا لله يرجوا عفوه يوم لا
 يكفر ما أذخره **قال** أخبرني عن قوله جدر بنا قال عطية ربا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت: كثر البحر والنجم والملك ربا فلا تثنى أعلامك
 جدر وأجد **قال** أخبرني عن قوله حيم أن قال الآن الذي انتهى طمحه وحره قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابتة بن دبيان: ويخضب لحيه عذرق وخانت

يا حي من جميع الخوف **قال** اخبرني عن قوله سلقوكم بالنسنة حداد قال الطعن بالسائل قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله الاعشى **فيهم الحصب والسمحة والبنجدة فيهم والخباب**
 المسلاق **قال** اخبرني عن قوله واكدي قال كدرة بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر اعطي قليلا ثم اكدي بمنه **ومن ينشر المعروف في الناس بحمد** **قال** اخبرني عن قوله
 لا وزر قال الوزر الملقب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم
لعمرك ما ان له صحرة لعمرك لعمرا ان له من وزر **قال** اخبرني عن قوله قضى نجبة قال اجله الذي
 قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله لبيد بن ربيعة **الاتسائلان المروماذا**
يحاول الحب فيقضيه امضلال وباطل **قال** اخبرني عن قوله ذومرة قال ذومرة في امر الله قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني دبيان **وهنا تزي ذومرة جار** **قال**
 اخبرني عن قوله المعصقات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة **تجرها الرودان من حبها ما المعصقات الدوامس** **قال**
 اخبرني عن قوله سئس عضدك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول نابغة في زمة من ابي قابوس **منقذة للمايقين ومن لست له عضد** **قال** اخبرني عن
 قوله في العار من قال في الباقي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الاصر
ذهبوا وخلقني المتخلف فيهم وكاتي من العار من غريب **قال** اخبرني عن قوله فلا تأس قال
 لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس **وقفا بها صبي على مطيتم**
يتولون لا تهلك اساءة تحمل **قال** اخبرني عن قوله يصدفون ظل يعرضون عن الحق قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي سفيان **عجبت لحكم الله عنا وقد بدا صدقنا عن كل حق قول**
قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال تبسل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
رهير وفارقته برهن لا ذكالك له يوم الوداع فقلبي مبسل غلفا **قال** اخبرني عن قوله فلما اقبلت
 قال رالت الشمس عن كبد السماء اما سمعت قول الشاعر **كعب بن مالك فتقيد القمر المنير لهقده والشمس قد**
كفت وكادت تاخذ **قال** اخبرني عن قوله كالصوب عواذلة الذهب اما سمعت قول الشاعر
عذوت عليه عذوة فوجرته فتود الريم بالبريم عواذله **قال** اخبرني عن قوله تفق قال لا يزال
 اما سمعت قول الشاعر **لعمرك ما تفقو تذكر خالدا وقد غاله ماغال تبع من قبل** **قال** اخبرني عن
 قوله خشة الاملاق قال مخافة الفقر اما سمعت قول الشاعر **واي على الاملاق يا قوم ما جده**
عدا ضيافي الشؤا ما مصهبا **قال** اخبرني عن قوله حياي قال البستان من اما سمعت قول الشاعر
بلاد سقاها السما سماها فغضب ودر مغدق وجراني **قال** اخبرني عن قوله مقيتا
 قال فادرا مقتدرا اما سمعت قول اخفجة الانصاري **وزني ضغن كفت النفس عنه وكنت علي**
مساة مقيتا **قال** اخبرني عن قوله ولا يؤده قال لا ينقله اما سمعت قول الشاعر
يعطي المئين ولا يؤده حملها محض الضرايب ما جدر الاخلاق **قال** اخبرني عن قوله سريا قال
 الهذ الصغير اما سمعت قول الشاعر **سهل الخليفة ملجذ ونايل مثل السوي تمده الالهة**

قال أخبرني عن قوله كاسادها قال ملانا اما سمعت قول الشاعر عرايا عا مرير جواملي قواما
فاتر عناله كاسادها **قال** أخبرني عن قوله لكنود قال كمود للنعيم وهو الذي ياكل وحده ويبيع
رضه ويبيع عبده اما سمعت قول الشاعر شكرت له يوم العكاظ دواله ولم اك للمعروف ثم كنودا
قال أخبرني عن قوله فينغضون قال يحركون رؤسهم استأر اما سمعت قول الشاعر ابتغضني في
يوم المختار وقد توي حيلها عليها كالا سود ضوا ريا **قال** أخبرني عن قوله يهرعون قال يقبلون اليه
بالغضب اما سمعت قول الشاعر اوتوا يهرعون وهما ساري تسوقهم علي رغم الانوف **قال** أخبرني
عن قوله يئس الرقد المرفود قال يئس اللعنة بعد اللعنة اما سمعت قول الشاعر لا تعد من لا ركن لا
كفاله وان تابعت الاعدا بالرفد **قال** أخبرني عن قوله غير تنبئت قال تخبر اما سمعت قول
بشير بن ابي حازم جذعوا الانوف فاوعبوها وهم تركوا بني سعد تبايا **قال** أخبرني عن قوله
هيت لك قال قضيت لك اما سمعت قوله اجمعة الانصاري تبه اجمي المصداق اذ ادعاني اذا ما قيل
للابطال هيتا **قال** أخبرني عن قوله يوم عصيب قال شديد اما سمعت قول الشاعر
هم صربوا قوائس حل حجر بحيث الردة في يوم عصيب **قال** أخبرني عن قوله مؤصدة قال طبقة
اما سمعت قول الشاعر نحن الي حيد المكة ناقتي ومن دولها ابواب صنعنا مؤصدة **قال**
أخبرني عن قوله لا يسأمون قال لا يفترون ولا يميلون اما سمعت قول الشاعر من الخوف لا ذوا
سامة من عبادة ولا هو من طول التخبذ بجمد **قال** أخبرني عن قوله طيرا ابا بيل قال ذا
هبة وجا بيه تنقل الحجارة بمنافيرها وارجلها قتلبليل عليهم فوق رؤسهم اما سمعت قول الشاعر
وللبوايس من ورقاقه علوا حلاس جيل علي جرد ابا بيل **قال** أخبرني عن قوله تعفتموهم
قال وجدتموهم اما سمعت قول حسان فاما تعفتم بي لوي جزيمة ان هلمه دوا
قال أخبرني عن قوله فارتب به نفعنا قال النفع ما يطلع من حوافر الخيل اما سمعت قول حسان
عدونا حيلنا ان لهرتوها تنير النفع لوعدها كذا **قال** أخبرني عن قوله في سواد الجحيم قال سوط
الجحيم اما سمعت قول الشاعر رماهم بهم فاستوي في سواها وكان قبولا للهوي ذي الطوارق
قال أخبرني عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس له شوك اما سمعت قول امية بن اصلم
ان الكدائق في الجبان ظليله فما الكواكب سدرها مخضود **قال** أخبرني عن قوله طلعتها
قال منضم بعضها الي بعض اما سمعت قول امرؤ القيس دارسبينا العوارض طقله منضمه الشين
ري المعصم **قال** أخبرني عن قوله قولا سديد اقال قولا عدا حقا اما سمعت قول حمزة
امين علي ما استودع الله قلبه فان قلت قولا كان فيه ممددا **قال** أخبرني عن قوله الاولاد فمة
قال الا ال القرابة والدمه العهد اما سمعت قول الشاعر جز الله الا كان بيني وبينهم جزا
ظلم لا يوحى علجا **قال** أخبرني عن قوله حامد بن قال مبتن اما سمعت قول لبيد
خلوايتا بهم علي عوراهم فمربا قنية البيوت محمود **قال** أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع
الحديد اما سمعت قول كعب بن مالك تلطي عليهم حين ان شد جيها بزبر الحديد والحجارة ساجر
قال أخبرني عن قوله فحقا قال بعد اما سمعت قول حسان الا من مبلغ عني ابيا فقد القيت

في سحر السعير **قال** اجبرني عن قوله الا في غرور قال في باطل اما سمعت قول حسان تمتك الاماني
 من بعيد وقوله الكفر يجمع في غرور **قال** اجبرني عن قوله وحضور قال الذي لا ياتي النساء سمعت
 قول الشاعر وحضور اعلى احتايا من الناس بفعل الخيرات والتسمير **قال** اجبرني عن قوله عبوسا قطرا
 قال الذي ينفذ من وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا
 في الشدايد قطرا **قال** اجبرني عن قوله يوم يكيف عن ساقا قال عن شدة اللوعة اما سمعت قول
 الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق **قال** اجبرني عن قوله ايا لهمة قال الاياب المرجع اما سمعت
 قول عبيد بن الابريص وكل ذي عيبة يورج وعابث الموت لا يورج **قال** اجبرني عن قوله حوبا
 قال انما بلغة الحبسة قال اول عرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فاني وما
 كلفتموني من امركم ليسلم من امي واخويا **قال** اجبرني عن قوله العنت قال الائم اما
 سمعت قول الشاعر راسك بفتني عيني وفتني مع الماسي علي بغير جمل **قال** اجبرني عن قوله فتلا
 قال الذي يكون في سق النواة اما سمعت قول النابغة جمع الخيش والالوف في غرور ثم لا تورا الا عاوي **قال**
 اجبرني عن قوله من قطير قال الجعفة السيفي التي على النواة اما سمعت قول امية بن الصلت
 لم ازل منهم فسيطا ولا زبرا ولا فوقه ولا قطرا **قال** اجبرني عن قوله اركسهم قال جهم اما
 سمعت قول امية اركسوا في جهم ايموكا لاعتاة يقولون كدبا ورودا **قال** اجبرني عن قوله امرنا
 مترفها قال سلطنا اما سمعت قول لبيد ان نعدوا ايديسروا وادامروا يوما يصروا اللهم لك
 والفقد **قال** اجبرني عن قوله ان تفتنكم قال حينكم بالعداب والجهنم بلغة هوازن اما سمعت
 قول الشاعر كل امر من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون **قال** اجبرني عن قوله كان لم
 يغنوا عنها قال كان لهم يكونوا اما سمعت قول لبيد وغنت سبتا قبل تحري داحس لو كان للنفس
 الجرح خلود **قال** اجبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر انا وجربنا بلاد
 الله واسعة يتقي من الذل والحرة والهون **قال** اجبرني عن قوله ولا يطلمون بغيره قال النقيع
 ما في سق النواة ومنه تنبت النخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بطن بعدك في نقيع ليسوا
 غير اصدا وهام **قال** اجبرني عن قوله لا فارض قال المدهمة اما سمعت قول الشاعر نعمدي
 لقد اعطيت ضيفك فارضا يساق اليه ما يقوم على رجل **قال** اجبرني عن قوله الخيط الا يفر من
 الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انقلب اما سمعت قول امية
 الخيط الا يفر من الصبح منقلب وللخيط الاسود لون الليل مكرم **قال** اجبرني عن قوله ينس ما
 اشترى وابد النعم قال باعوا نصيبهم من اللوعة بطع ليس من الدنيا اما سمعت قول الشاعر يعطي بها
 ثمننا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشري **قال** اجبرني عن قوله حبلنا من السما قال ناز من السما
 اما سمعت قول حسان بفتنة معصية صلت عليهم شايب من الحسان شمت **قال** اجبرني عن قوله
 وعنت الوجوه قال اسفست فحضعت اما سمعت قول الشاعر لبيد عليك كل عان بكربة وال
 وفي من نقل وذي وفور **قال** اجبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الضيق الشديد
 اما سمعت قول الشاعر واجبل قد لحقت بها في مارق ضنك نواحيه شديد المقدم **قال**

أخبرني عن قوله من كل فج قال طرقي أما سمعت قول الشاعر **حازوا العميال وسدوا الفجاج بالحياء**
 عاد لها أدات **قال** أخبرني عن قوله ذات الحيك قال ذات طراقي والحق الحسن أما سمعت قول
 زهير بن أبي سلمى هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا لا ينكحون إذا ما استلحموا **رحموا قال**
 أخبرني عن قوله حوصا قال الحرض الهالك من سدة الوجع أما سمعت قول الشاعر **من ذكر لي لي**
 أن ذات غربه لها كانك حملا طبا غرض **قال** أخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفعه عن
 حقه أما سمعت قول أبي طالب يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع لذا اليسار هن الأصغر **قال**
 أخبرني عن قوله السما منقطر به قال منضدع عن خوف يوم القيامة أما سمعت قول الشاعر
 طبا عن حتى اعوض اليل دونها أفا طير وسمي واحد ورها **قال** أخبرني عن قوله فمهم لوزعون
 قال يجس أو طعمه علي خربهم حتى تنام الطير أما سمعت قول الشاعر **ورعت رعنما ناقا فهدا إذا ما**
 القوم شدوا بعد خمس **قال** أخبرني عن قوله كل ملحبت قال الجوا الذي يصفي مرة ويسعد آخر أما
 سمعت قول الشاعر **والنار تجنوا عن أدام وأخرها إذا ابتدروا سعيها قال** أخبرني عن قوله
 كالمهل قال كدر ردي الرتب أما سمعت قول الشاعر **بتاري بها الليل السموم كأنها بنطت الأفراس**
 من عرق مهلا **قال** أخبرني عن قوله اخذوا ويلا قال شديد السيل بلجيا أما سمعت قول الشاعر
مخذي الحياة وحري الممات وكلا أراه طعما ما ويلا قال أخبرني عن قوله فتفتوا في البلاد
 قال طوبوا بلغة اليمن أما سمعت قول عدي بن زيد **فتفتوا في البلاد من حذر الموت وحطوا في الأرض**
 أي محال **قال** أخبرني عن قوله الأحمس قال الوطي الحقي والكلام الحقي أما سمعت قول الشاعر
فنا توأنا بكون وبات يسوي بصير بالدي هاد هوس قال أخبرني عن قوله معجون قال
 المعج المشاح نابغة المنكر رأسه أما سمعت قول الشاعر **وتحن على جوابها فعود نقض الطرف**
 كالابل القحاح **قال** أخبرني عن قوله في امر مريح قال المريح الباطل أما سمعت قول الشاعر
فراعت فانتقدت به حشاها فخذ كانه حوط مريح قال أخبرني عن قوله حتما نقضنا قال الحتم
 الواجب أما سمعت قول أمية **عبادك يحطون وانت ربا بكفينا المنايا والخطوم قال** أخبرني
 عن قوله والكواب قال القتل التي لا تترك لها أما سمعت قول الهذلي **فلم يطق الديك حتى**
 ملافا كوب الذباب له واستدار **قال** أخبرني عن قوله ولا يترقون قال ولا يسكرون أما سمعت
 قول عبد الله بن رواحة **ثم لا يترقون عنها ولكن يذهبها لهم عنهم الغليل قال** أخبرني عن
 قوله كان عرا ما قال ملازما شديدا كل يوم العذير أما سمعت قول بشر بن أبي حازم **وليم النساء**
 ولوم الجفار كانا عذرا باو كانا عرا ما **قال** أخبرني عن قوله والنواث قال هو موضع القلادة
 من المواة أما سمعت قول الشاعر **والرغفران علي تراثها مشرقا به الكتاب والخرو قال** أخبرني
 عن قوله وكنتم قوما بورا قال هلكتي بلغة عمان ودم من اليمن أما سمعت قول الشاعر **قال** أخبرني
 عن قوله تفسئت قال النفس التي بالليل أما سمعت قول لبيد **بدلني بعد النفس الوجيفا**
 ولعب طول الجرة المرفيا **قال** أخبرني عن قوله الداحضام قال كالجدر الحاصم في الباطل أما
 سمعت قول المهمل **أن تحت الأبحار حوما وجودا وخفيما الدما مغلاق قال** أخبرني

عن قوله يجعل حنيفة قال النضج اما سمعت قول الشاعر لمعراج وفاراسك فيهم وساد بهم افاسادا
حنيفة **قال** اخبرني عن قوله من الاجداث قال القبور اما سمعت قول رولحة حنينا يقولون اذ مروا
علي حنيفة ارسده يارب من عان ونقد رشا **قال** اخبرني عن قوله هلو عا قال صخر اجروعا
اما سمعت قول بشر بن ابي جازم لا مانعا للبيتم خلفه ولا مكملا خلفه هلع **قال** اخبرني
عن قوله ولان حين مناص قال ليس حين فرار اما سمعت قول الاعشى تذكرت ليلي حين لا تذكر
ونبت منها والمناس بعد **قال** اخبرني عن قوله ودسر قال الدسر الذي يحزبه السفينة
اما سمعت قول الشاعر سفينة توتي قد احكم صنعها فتمت الا لواح منسوجة الدسر **قال** اخبرني
عن قوله ركر اقال حسا اما سمعت قول الشاعر وقد رجز ركر امعقون من بنيات صوت ما في سمعة
قال اخبرني عن قوله باسره قال كالحة اما سمعت قول عبيد بن الابرص صبحنا نمتا غداة
النساء وشمها ملومة باسره **قال** اخبرني عن قوله ضيري قال جابر اما سمعت قول امرئ القيس
ضارقت بنوا السد حيلهم اذ بعد لون الراس بالوقت **قال** اخبرني عن قوله لم يقينه قال لعمري
السنون اما سمعت قول الشاعر طاب منه الطعم والريح معالن تراه يتغيره من اسن **قال** اخبرني
عن قوله خزار قال الغدار الظلوم العثوم اما سمعت قول الشاعر لقد علمت واستيقنت ذات نفسها
بان لا يخاف الدهر صرمي ولا ختري **قال** اخبرني عن قوله عين القطر قال الصفر اما سمعت قول الشاعر
فانقي في مواجل من حديد قد ور العطل ليس من البواة **قال** اخبرني عن قوله اكل فخط قال
الاراك اما سمعت قول الشاعر ما يعرف فرد راي بعينها اغرغض في الطرف من ظلل الخضر **قال**
اخبرني عن قوله اشمازت قال نفوت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم اذ عن النقاب بها اشمازت
وولته عشور تدزون **قال** اخبرني عن قوله جدد قال طرايق اما سمعت قول الشاعر قد عاد النسخ
في صفاها جدد الكاهن طرقت لاحت علي كرم **قال** اخبرني عن قوله اعني واخي قال اعني من الفقر
واخي من الغنا يقع به اما سمعت قول عذرة العبيد فانق حذرك لا اباك واعلمي اني امرؤ
ساموت ان لم اقتل **قال** اخبرني عن قوله لا ياليتكم قال لا ييتكم بلغة بني جيس اما سمعت
قول الخطبة العبيد ابلغ سراة بني سعد مغلفة جعد الرسالة لا اليا ولا كذا **قال** اخبرني عن
قوله واما قال الاب ما يعيل الدواب اما سمعت قول الشاعر تري به الاب واليقطين تحتها على
بحري تحتها العرب **قال** اخبرني عن قوله ولا تواعد وان سرا قال السراج اما سمعت قول امرئ
القيس الارعت بسياسة اليوم انني كبرق وان لا يحسن السرا منالي **قال** اخبرني عن قوله فسمون
قال تزعون اما سمعت قول الاعشى ومي القوم بالعماد الي درجا عيا الميم ابن المساق
قال اخبرني عن قوله مالك لا رجون له وقار قال لا تحشون له غطة اما سمعت قول ابي دويش
اذا سمعت الخل لم يرح كسها وخالها في بيت ذوي عوامل **قال** اخبرني عن قوله دامت ربه قال
ذاجرة وعهد اما سمعت قول الشاعر تربت يدك ثم قل نوالها وترفت عند السما سجالها **قال**
اخبرني عن قوله مدطعين قال مذعنين خاصه من اما سمعت قول تنوع لعبد في بنو ابن سعد وقد
روى وعمر بن سعد في مدين ومطعم **قال** اخبرني عن قوله من اعلم له سميا قال ولد اما سمعت قول

الشاعر اما السبي فانت منه مكثر. والمال فيه تغتدي وتودح **قال** اخبرني عن قوله ليصر قال
 يواب اما سمعت قول الشاعر سمعت صهاده فطن عناته في سيطر كفت به يزد **قال** اخبرني
 عن قوله لتتوه بالغصبة قال لتتقل اما سمعت قول امرئ القيس تمتي قسقلها عجزتها تمتي الضعيف
 يتوه بالوسف **قال** اخبرني عن قوله كل بنان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول غنيرة فتم فوارس
 للهبجا ترمي اذا غلق الاعد بالبنان **قال** اخبرني عن قوله اعصار قال الريح السديدة اما سمعت
 قول الشاعر فله في اثار من حوان وحيف كانه اعصار **قال** اخبرني عن قوله مراغما قال متسحا
 بلعة هذيل اما سمعت قول الشاعر واتول ارض بحرة ان عذري رجائي المراعى والنقاري **قال**
 اخبرني عن قوله صلدا قال امس اما سمعت قول ابي طالب واي القوم وابن قوم لهاثم لا باصدق
 محمد هم معقل صله **قال** اخبرني عن قوله احو غير ممنون قال غير منقوص اما سمعت قول زهير
 فصل الجواد علي الخيل البطا فلا يعطي بذلك ممنونا ولا ترقا **قال** اخبرني عن قوله جابو الصخر
 قال تعبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا اما سمعت قول امية وشق البصار نالها العيش بها
 وجاب السمع اصملا واذا **قال** اخبرني عن قوله جابا قال كثر اما سمعت قول امية
 ان تغفر اللهم تغفر جئا واي لعبدك لا اما **قال** اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة اما سمعت
 قول زهير ظلت تجوب يداها وبني لاهية حتى اذا الاظلام والعسق **قال** اخبرني عن قوله في
 قلوبهم مرض قال التقاق اما سمعت قول الشاعر اجامل اقواما حيا وقد اري صدورهم تعل على
 مراصنا **قال** اخبرني عن قوله يعجبون قال يلعبون ويزددون اما سمعت قول الاعشى
 اراي قد عثمت وشاب رأسي وهذا اللعب شين بالكبير **قال** اخبرني عن قوله الى داركم
 قال خالفكم اما سمعت قول بقع شهدت على حمدانه رسول من الله باري السيم **قال** اخبرني
 عن قوله لاريب فيه لاشك فيه اما سمعت قول ابن الرعي ليس في الحق يا امامة ربي انما الرست
 ما يقول الكذب **قال** اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما سمعت قول الاعشى
 وصهبا طاف يهود بها فابرزها وعليها ختم **قال** اخبرني عن قوله صفوان قال انجرت
 الامس اما سمعت قول اوس بن حجر على ظهر صفوان كان متونه عدس يد من يزلق المتولا
قال اخبرني عن قوله فيها صرقال يرد اما سمعت قول نابغة لا يبرون اذا لما الارض جلها
 صر الشتان من الاحمال كالأدم **قال** اخبرني عن قوله يتوه المؤمنين ذاك توطن المؤمنين اما
 سمعت قول الاعشى وما يؤا الرحمن بيتك متولا باجساد عوي الفنا والمحوم **قال** اخبرني
 عن قوله ريتون قال جموع اما سمعت قول حسان واذا معك تجافوا عن المقصد امل عليهم ربنا
قال اخبرني عن قوله محففة قال مجاعة اما سمعت قول الاعشى يتيتون في المشتاملى
 بطونكم وجارانكم بين حماريما **قال** اخبرني عن قوله وليقتروا قال وليتسبوا اما سمعت
 قول اسيد واي لاقي ما اتيت وانني لما اقتوتف نفسي على لواهي **قال** اخبرني عن قوله
ابن الأرق وقد حذفت منها يسيرا نحو الصفة عشر سواك وهي اسئلة مشهورة **اخرج**
 الائمة اخراد باسائند تحلفه الي ابن عباس **اخرج** ابو بكر بن الابناري في كتاب الموفى والابد

فع

منها قطعة وهي المعلم عليها بالجمدة صورة **ك** قال حدثنا بشر بن انس **س** محمد بن علي بن الحسين
ابن سفيان **س** ابو صالح هدي بن مجاهد بن ابي مجاهد بن زياد الشكري عن مهران بن ميمون قال
دخل نافع بن الارزق المسجد فذكره **واخرج** الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة وهي المعلم
عليها صورة **ط** من طريق جوير عن الصحاك بن مراحم قال خرج نافع بن الارزق فذكره وادله علم
النوع السابع والثلاثون في ما وقع فيه بغيرة الحمار
مقتل من الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر وتورده ههنا امثلة ذلك وقد رايت فيه تاليفا مفردا
اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال العنابي ثمانية
واخرج ابن ابي جابر عن عكرمة قال في الجملة **واخرج** ابو عبيد عن الحسن قال كنا لاندري ما الاراك
حتى لقينا رجل من اهل اليمن فاجرونا ان الاراك عندهم الجملة فيها الديرو **واخرج** عن الصحاك في قوله
ولو اني معاوية قال ستوره بلغة اهل اليمن **واخرج** ابن ابي جابر عن الصحاك في قوله لا ورز قال لا جبل
وهي بلغة اهل اليمن **واخرج** عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال في لغة يمانية وذلك ان اهل
اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة **قال** الراغب في معذاته ولو يحيى في القواف زوجناهم حورا كما
يقال زوجته امرأة بينهما ان ذلك لا يكون على حسب المقارن فيما بيننا بالمنطقة **واخرج** عن الحسن
في قوله لو اردنا ان نتخذ لهما قال اللهم بلسان اليمن المرأة **واخرج** محمد بن علي في قوله فنادي نوح
ابنه قال في لغة بني ابن امراته قلن **وقد قري** وبادي نوح ابها **واخرج** عن الصحاك في
قوله لعصر حموا قال عن بلغة عمان يسمون العنبا **واخرج** عن ابن عباس في قوله انه يقول لعنبا
قال ربا بلغة اهل اليمن **واخرج** عن قتادة بعلا ربا بلغة اردشوة **واخرج** ابو بكر بن الابار في
كتاب الموقف عن ابن عباس قال الورد ولد الولد بلغة هذيل عن من خالف مصحف عثمان بن مجاهد قال في قوله
الطرحالة بلغة حمير **واخرج** فيه عن ابي صالح في قوله افلم يسياس الذي اموا قال افلم يعلم لغة
هوازن وقال الفدا قال الكلبي بلغة النخج وفيه مسائل نافع بن الارزق لابن عباس بعثتكم
بعينكم بلغة هوازن **نوري** هلكن بلغة عمان **ومنها** فتقوا احدوا بلغة اليمن **ومنها**
لا يا لئكم لا يتفصكم بلغة بني عيس **ومنها** مراغما شفى بلغة هذيل **واخرج** سعيد بن منصور
في سننه عن عمرو بن شعيب في قوله سبل العدم قال المسناه بلغة اهل اليمن **واخرج** جوير في
تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مطورا قال مكتوبا وهي بلغة حمير يسمون الكتاب مطورا
وقال ابو القاسم في القاب الذي لغة في هذا النوع في القرآن **بلغة كانه** السفها الجها
خاسين صاعون **سقط** لقا لا لا نصيب **وجعلكم** ملوكا احرارا **قبلا** عابا **مخرج** سابع
لعنيت يعنيت **تركوا** عتيلوا **نخرة** ناجية **فولوا** الجيا **مبلسون** ايون **دحورا** طردا **الخراسون** في
الكذاون **اسفارا** كيتا **اضرب** جمعت **كنود** كنوز للنع **وبلغة هذيل** الرجز العذاب
شروا باعوا **غرموا** الطلاق **حققوا** **صلوا** انبيا **انا** الكيل ساعة **نورهم** وجوههم **مدرا** را
منتابعا **فرقانا** محجا **حر** من حف **عيلة** فاقة **ولجعة** بطانة **انقروا** اغروا **الساحون** في
الصايحون **الغنت** الائم غنة بئمة **بيدك** بدرعك **المبذرا** المرفى **دلوك** الشمس **نواها**

شاكنته ناحيته رطاطنا ملتخا بلجا، برحوا يخاف هضمنا فضا، هامره مغبره، واقد في مشبك
السرع، الاجداث العيون، ثاقب عيني، مالهده حالهم، يجمعون يباون، ذلوبا عذابا، دسرا المستامير،
تفاوت عيب ارجالها لولاجها، اطوارا لوانا، بردا لونا، ولجفه خايعة، مسبعة مجاعة **بلغة**
حمر تقشرا لحيسا، عثرا طلع، سفاهة جنون، زيلنا ميزنا، برحوا حقوا، السقاية الانا، مسنون
منتن، امام كتاب، يغضون يحركون، حبانا بردا، من الكبر عتيا تحولا، ما ربطجات، حرجا
جعلنا غراما بلا، الصرح البتة، انكروا الاصوات اجتمها، يتوكرم بتقصيلهم مديين محاسبين، رابيت
سديرة، وبيللا سديرا بجبار بمسلط، مرض زنا، العظا العحاس، محسوزة مجموعة، معاونا محبوسا،
وبلغة حمر فباوا استوجوا، شقاق ضلال خيرا مالا، كذاب كاشباه، تقولوا امتلوا،
يعتوا يمتنعوا، سرد نكل، اذ لنا سفلتنا عصيب سديرة، لغيفاجيها، محسورا منقطعا، الورق
المطر سدرمة عصا، يدع طريق، ينسلون يحركون، حذب الحلال السحاب، سودا امراحا الحيك
الطريق، سودا كايط **وبلغة ارد شتوه** لاسية لا وضع الفصل الجس امة سين، الرن البير
كاظمين مكرولين، عسلين الحار الذي تنامي حره لولاه حراقة **وبلغة مذج** رقت جماع،
ميتا منقذ را، بظا من القول، كذب الوصيد الفناء، حقياد هدا، الحطوم الانفا **بلغة**
حمر يسمون ترزعون، مريح متشتر صفت مالت، هاوعا حبرا، شططا دنا **وبلغة**
فتى عيلان، نخلة فرصيه، حرج صيق، لخاسرون مضيعون، تقيدون تنهزون ضيا صميم
حصولهم تحبسون، شتمون، رجم ملعون، بليكم بتقصاكم **وبلغة** سعد العيرة حقة
احنان كل عيان **وبلغة** نكده لخالطرقا تشنت فتت تياش تحزن **وبلغة** عذرة امة
اخروا **وبلغة** حضرموت ريتون رجال، دمرنا اهلكنا، لغوب اعيا من سانة عصاه،
وبلغة عسان طفقا عدا، بيتي سديرة، سبي بهم كرههم **وبلغة** مزينة لانقا الاثر،
وبلغة لحم املاق جوع، ولتقلن تقدر **وبلغة** حرام فجا سوا خلال الديار تحلوا رقة
وبلغة بني حنيفة العقود العود، ابحناح اليد، والوسب الفزع **وبلغة** اليامة حمر
صاقت **وبلغة** سبا يملوا ميلا عظيما، تحطوا خطا بينا، بترنا اهلكنا **وبلغة** سليم
نكص رجح **وبلغة** عمان الصاعقة الموت **وبلغة** طلي ينفق بصبح، رعد خضبا، سفه
نفسه حمرها، يسرا ايسان **وبلغة** خراعة ابيضوا النفر، والاقصا الجماع **وبلغة**
عمان خيال انما، بقعا سريا خيل صاب ارا **وبلغة** يمت امة نيان، بغيا حسدا **وبلغة**
انمار طاره عمله اعظم اظلم **وبلغة** الاسعد بين لاحتني لاستا صلي تارة مرة اشمازت
مالت وتفرق **وبلغة** الاوس لبته التحل **وبلغة** الخرج يتقصوا اذهوا **وبلغة**
مدين فاروق فاقض اسى ما ذكره الوالقا سم بلخصا **وقال** ابو بكر الواسطي في كتاب الارشاد
في القرائن العشر في القرائن من اللغات **حمر** لغت قريش، وهذيل، وكنا
وتختم، والخرج، واسعد، وميز، وقيس عيلان، وجرهم، واليمن، وازد شتوه، وكندة، وميتم
وميز، ومدين، ولحم، وسعد العيرة، وحضرموت، وسدوس، والعمالة، وانمار، وغان، ومذج،

وخراقة وعطفان وسبا وعمان وبني حنيفة وتغلب وطى وعامر بن صعصعة واوس ومزينة
 وثقيف وخزام وبلي وعذرة وهوازن والتمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والروم
 والنبط والحبيشة والبربر والسريانية والعبودية والقطر **نقد ذكر** في امثلة ذلك ما تقدم على ابي
 القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بني طاييف من التيطان تحسه **وبلغة** تعيف الاحقاف الرمال
وبلغة تغلب وقال ابن الجوزي في فنون الاختلاف في القوان **وبلغة** همدان الرحبان الرو
 والعينا البينا والعبقري الطناخ **وبلغة** نصر بن معاوية لكتاد العذار **وبلغة** عامر
 ابن صعصعة الحقة الخدم **وبلغة** ثقيف العول الميل **وبلغة** بلي الصور القرن **وبلغة**
 ابن عبد البر في التمهيد قول من قال تزل بلغة قرش معناه عذري الاغلب لان غير لغة قرش موجودة
 في جميع القدان من تحقيق التمرة ونحوها وقرش لا يتم **وقال الشيخ** جمال الدين بن مالك انزل
 الله القدان بلغة الحجازيين الا قليلا فانه تزل بلغة التميميين كالادغام في شياق الله وفي من يريد
 منك عن ديه فان ادغام الحد وولغة تيمم ولهذا قل والقدر لغة الحجاز ولهذا كثر نحو وليل
 يحسبكم الله بمهدكم واشد ديه ازري ومن جلد عليه عصي **قال** وقد جمع القدان على نصب ما
 هذا بشرا لا يتبع الظن لان لغة الحجازيين الترام النصب في المنقطع كما الجموع على نصب ما هذا
 بشر الان لغتهم اعمال ما **وزعم** الرندي في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا
 الله انه استثنى المنقطع جاء على لغة بني تميم **باب** قال الواسطي ليس في القوان حرف عربي
 من لغة قرش غير ثلاثة احرف لان كلام قرش سهل لن واضح وكلام العرب في حثي غريب فليس في
 القوان الا ثلاثة احرف عوييد فسيقوضون وهو تحريك الراء ميمتا مقفدا فسد بهم مع
النوع الثامن والملاون فيما وقع في القوان لغة العرب
 قد افرقت في هذا النوع كتابا سميت به المهندبة فيما وقع في القوان من العرب وانا الخف ههنا فوا
فاقول اختلف الامة في وقوع العرب في القوان فالاكثر من ومنهم الامام ابن في وابن
 جرير وابو عبيدة والقاضي ابوبكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لموله تعالى قرانا عربيا
 وقوله ولو جعلناه قرانا العجمي لقالوا لولا فصلت آياته العجمي وعري وقد شدد الشافعي التأكيد على
 القابل بذلك **وقال** ابو عبيدة انما انزل القوان بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية
 فقد اعظم القول ومن زعم ان كذا بالنبطية فقد اكبر القول **وقال** ابن فارس لو كان فيه من
 غير لغة العرب شيء لتوهم ان العرب انما عجزت عن الايمان بمثله لانه اني بلغات لا بعد فوهها
وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفيد الفاظ من القوان انها بالفارسية او
 الحبشة او السبطية او نحو ذلك انما اتفق فيها توارد اللغات فتكلم بها العرب والفرس والحبيشة
 بلقط واحد **وقال** غيره بل كانت العرب العاربة التي تزل القوان بلغتهم بعض مخالطة لسا
 الالسن في اسفارهم فقلعت من لغاتهم الفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها
 في اشعارها ومجاورتها حتى جرت مجرى العري النضيج ووقع بها البياض وعلى هذا الحد تزل بها
 القوان **وقال** اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفه ولكن لغة العرب متسعة جدا ولا يبعد

أن تخفى على الأكابر الجلة وقد حقي علي بن عباس معني فاطر وقائع **وقال** الشافعي في الرسالة لا يحيط
باللغة إلا بني **وهب** أبو المعالي عزير بن عبد الملك إنما وجدت هذه اللفاظ في لغة العرب لا غيرها
اللغات وأكثرها اتفاقاً ويجوز أن يكونوا سبقوا إلى هذه اللفاظ **وقال** أخرون إلى وقوعه فيه
ولما بوا عن قوله قرأنا عربياً بأن الكلمات السيرة بغير العربية لا تخرج عن كونه عربياً فالقصيدة
الفارسية لا تخرج عنها بلقطة فيها عربية وعن قوله الأعجبي وعزير بن المعاني من السياق الكلام
العجبي وتخطب عربي واستدلوا باتفاق النخاعة علي أن من منع صرف إبراهيم للعلمية والعجمية وروى
هذا الاستدلال بأن الإعلام ليست محل خلاف فالكلام في غيرها موجه بأن إذا اتفق على وقوع
الإعلام فلا مانع من وقوع الأجناس **واقوي** ما رأيت للوقوع وهو اختياري **ما أخرجه**
ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل قال في القدران من كل لسان **وروي** مثله
عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه فهذه إشارة إلى أن حكم وقوع هذه اللفاظ في القدران
أنه حوي علوم الأولين والآخرين وبنا كل شيء فلا بد أن يقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات
والألسن لتتم أحاطة بكل شيء فاختير له من كل لغة أعذبها وأحفظها وأكثر استعمالاً للعرب ثم رأيت
ابن النقيب صرح بذلك فقال من حضاريم القرآن على ما يركبت الله المترلة أنها تزلت بلغة القوم الذين
اتزلت عليهم لم تزل فيهما شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات العرب واتزل فيه بلغات
غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير انتهى وأيضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى كل أمة
وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وهو قد رأيت الجوفي ذكر وقوع المعرب في
القرآن فائدة أخرى **قال أن قيل** ان استبرق ليس بعربي وغير المعربي من اللفاظ ودون
العربي في الفصاحة والبلاغة **فنقول** لو اجتمع فصحى العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة
ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك وذلك لأن الله تعالى إذا أحب عباده على
الطاعة فإن لم ير عنهم بالوعد الجميل وبجوهرهم بالعداب الأليم لا يكون حبه على وجه الحكمة فالوعد
والوعيد نظر إلى الفصاحة واجب ثم إن الوعد بما يرغب في العقاب وذلك مستحضر في الأماكن
الطيبة ثم المأكول الشهية ثم المشارب الهنيئة ثم الملابس الرفيعة ثم المنافع اللذيذة ثم ما
بعده فيما يتكلف فيه الطباع فاذن ذكر الأماكن الطيبة والوعيد به لازم من النصيحة ولو تركه لقال
من أمر بالعبادة ووعدها بالاكل والشرب ان الشرب لا يلبث به اذ كنت في حبس
او موضع كريم فاذن ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها فكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو
ارفعها وارفع الملابس في الدنيا الحرير واما الذهب فليس مما ينبغي منه توب ثم ان التوب من
غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والثقل وربما يكون الضيق ارفع من الثقل **واما**
الحرير فكما كان ثوبه أثقل كان لوقع خفيفه وتجب على النصيحة ان يذكر الاثقل الاثنى ولا يتركه
في الوعد لئلا يقصر في الحث والدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ واحد موضوع له
صريح او لا يذكر بمثل هذا ولا شك ان الذكر بلفظ الواحد الصريح أولى لانه أوضح وأظهر في اللفظ
وذلك استبرق فان أراد النصيحة ان يذكر هذه اللفظ ويبقي بلفظ آخر لم يمكنه لأن ما يقوم مقامه

اما القفا واحدا والفاظ مستعدة ولا يجد العربي لفظا واحدا يدل عليه ان الشياخ الجري عن هذا العرب
 من الفرس ولم يكن لهؤلاء لغتهم ولا منع فيه اللغة العربية للديباج الخيل اسم وانما عروبا ما سمعوا
 من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلته وجوده عندهم ووردته بلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فأكبر
 فانه يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين بالمعنى يمكن ذكره بلفظ طويل فاعلم بهذه ان لفظ
 استبرق يجب على كل فصح ان يتكلم به في موضعه ولا يجيد ما يقوم مقامه واري فضلا ببلغ
 من انه لا يوجد غيره مثله انتهى **قال** ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول بالوقوف
 عن الفقه والمنع عن اهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك
 ان هذه الحروف اصولها العجمية كما قال بعض الفقهنا لكنها وقعت للعرب فعربتها فاستنهاجوا
 عن الفاظ العجم الى الفاظ فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد احتاطت هذه الحروف بكلام العرب
 فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال انها عجمية فهو صادق وما الى هذا القول الجواليقي
 وابن الحدي واخرون **وهذا** سرد الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف
 المعجم **ابا** حكي النعماني في لغة العرب انها فارسية **قال** الجواليقي لا يري فارسي موب
 ومعناه طريق الماء وصب الماء على هيئته **اب** قال بعضهم هو الحشيش بلغة اهل العرب حكاه سنده
ابلي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلعيها **قال** بلحيشة ارد رديه **واخرج**
 ابوالشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اسري بلغة الهند **اخلد** قال الواسطي في الارصاد
 اخلد الى الارض ركن بالعربية **الاراك** حكي بن الجوزي في قول الاقنان انها السور بلحيشة
ارز عدي في العرب علي قول من قال انه ليس بعنبر لابي ابراهيم ولا للصنم **وقال** ابن ابي حاتم
 ذكرني معتمد بن سلیمان قال سمعت ابي يقول اذا قال ابراهيم لاسبه ارز يعني بالرفع قال بلغني
 انه اعوجج وانها شدة كلمة قالها ابراهيم لاسبه وقال بعضهم هي بلغةهم بامحطى **اسباط** حكي
 ابوالثبي في تفسيره انها بلغةهم كالقبائل بلغة العرب **استبرق** اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
 انه الديباج الغليظ بلغة العجم **اسفارا** قال الواسطي في الارصاد هي المكتبة بالرواية **واخرج**
 ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هي المكتبة بالنبطية **اصري** قال ابوالقاسم في لغات القذا ان
 معناه عهدي بالنبطية **اكواب** البحر بالنبطية الاكواب حكي بن الجوزي انها الاكواب بالنبطية
واخرج ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية جرار ليس لها عري **امل** قال ابن جني ذكره والانه
 اسم الله تعالى بالنبطية **موثلا** حكي بن الجوزي انه المرجع بالرجية **وقال** شيدله بالعبودية **اناه**
 نعيمه بلسان اهل المغرب ذكره شيدله **وقال** ابوالقاسم بلغة البربر وقال في قوله حميم ان هو الذي
 انتهى حربه بها وفي قوله من عن ائنه اي حادثة لها **الاواه** اخرج ابوالشيخ بن حبان من طريق كرمه
 عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة
 واخرج عن عمرو بن شعيب قال الرجم بلسان الحبشة وقال الواسطي الاواه المدعاه بالعبودية
الاواب اخرج ابوالشيخ بن حبان عن عمرو بن شعيب قال الاواب المبع بلسان الحبشة **واخرج**
 ابن جرير عنه في قوله اويي معه قال سبي بلسان الحبشة **الاولي والآخره** قال شيدله الحامية

الاولي اي والاحرة في الملة الاخرة اي الاولى بالبنطية والقبظية سمون الاولى بالاحرة والاحرة
الاولي حكاها الزكري في البرهان بطائنا **قال** شيدله في قوله بطائنا من استيق اي طواها
بالبنطية وحكاها الزكري **بغير** اخرج القزاني عن مجاهد في قوله كمالا بغير اي كمال حمار وعن
مقاتل ان البعير كل ما تحمل عليه بالعبرانية **البيع** قال الجواليقي في كتاب المغرب البيعة
والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين معبرين **متبره** ذكر الجواليقي والسعالي انه فارسي
معرب تتبر **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولبيد واما علوا وتيترا قال شيدله بالبنطية
تحتها قال ابو القاسم في لغات العرب في قوله فنادا منا من تحتنا اي بطننا بالبنطية **نقل**
الكوماني في العجائب مثله عن مورخ **الحيت** اخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس قال الحيت اسم السيل
بالجيشة **اخرج** عبيد بن حميد عن عكرمة قال الحيت بلسان الجيشة الشيطان **واخرج** ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال الحيت السحر بلسان الجيشة **جهم** قيل عجمية وقيل فارسية وقيل
عبرانية اصلها الخيام **جهم** اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال وحرم وجب بالجيشة **حصب**
اخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس في قوله حصب جهم بالرومية **حطة** قيل معناه قولوا
صوابا بلغتهم **الحواريون** اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون العسا لون بالبنطية
واصله حواري **حوبا** تقدم في سائل نافع بن الادريج عن بن عباس انه قال حوبا اما بلغته
الجيشة **دارت** معناه قرأت بلغته اليهودي دارت معناه الضي بالجيشة حكاها شيدله والو
القاسم **ديار** ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي **راعنا** اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن
عباس قال راعناست بلسان اليهود **ريانيون** قال الجواليقي قال ابو عمير قال العرب اعرف
الريانيين وانما عرفها العفنا وامل العلم قال واحسب الكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية
او سريانية وجرم ابو القاسم بانها سريانية **ريون** ذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللخوي في
كتاب الزينة انها سريانية **الرجيم** ذهب المبرد وتعلب اليانه عبراني واصله بالخاء المعجمة
قال في العجائب الكرماني انه عجمي ومعناه البئر **الرجيم** قيل انه اللوح بالرومية حكاها شيدله
وقال ابو القاسم هو الكتاب **لهذا** قال الواسطي هو تحريك الشقين بالعبرية وهذا
قال ابو القاسم في قوله واثرك البحر **لهوا** اي هملاذ مسا بلغة البنيط وقال الواسطي اي ساكنا
بالسريانية **الروم** قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجيل من الناس **رجيميل** ذكر الجواليقي
والسعالي انه فارسي **سجد** قال الواسطي في قوله ادخلوا الباب سجدا اي مقبلي الروس بالسريانية
الجيل اخرج بن مردويه عن طريق ابي الجوزاعي بن عباس قال الجيل بلغته الجيشتة الرجل
وفي الجيشت لابن جني السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب **سجمل** اخرج القزاني عن
مجاهد قال سجمل بالفارسية اولها حجارة واخرها طين **سجاس** ذكر ابو حاتم في كتاب
الزينة انه يبرع في **سراوق** قال الجواليقي فارسي معرب فاصله سرادر وهو الدهليز
غيره الصواب انه بالفارسية **سراورد** اتي سترالدار **سيرا** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله سرياقا اي هنابا السريانية وعن سعيد بن جبير بالبنطية وحكي شيدله انه باليونانية

سفرة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق بن جريح عن بن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا قال بالنبطية القرا
سكروا ذكر الجواليقي انها عجمة **سفرة** اخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عن بن عباس قال السكرو
 بلسان الحبشة اخل حتى الجواليقي انه عجمة **استبرق** قال الجواليقي هو رقيق الدساح بالفارسية
 وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفردون في انه معرب **وقال** شيدلة هو بالهندية **سندها**
 قال الواسطي في قوله وانما سيد هالدا الباب اي زوجها بلسان النبط قال اليعرب ولا يعرف
 في لغة العرب **سنان** اخرج ابن حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سنان الحسن بلسان الحبشة
سينا اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال سينا بالنبطية الحسن **شطر** اخرج ابن حاتم عن يقيع
 في قوله شطر المسجد قال يلقاه بلسان الحبشة **شهر** قال الجواليقي ولا يعرف اهل اللغة انه
 بالبريانية **الصراط** حكى النحاس وابن الجوزي انه الحريق بلغة الروم ثم رايت في كتاب اربعة
 لا في حاتم **فصروا** اخرج ابن جريح عن بن عباس في قوله فصر من قاله جي بنطية فشقق من
واخرج مثله عن الضحاك واخرج ابن المنذر عن وبت بن منبه قال قال اهل من اللغة شي الاسما
 في القوان شي قيل وما فيه من الرومية قال فصر من يقول قطع **صلوات** قال الجواليقي
 هي بالبريانية كنائس اليهود واصلا صلاتنا واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن الضحاك **طه**
 اخرج الحاكم في المستدرك عن طريق عكرمة عن بن عباس في قوله طه قال هو ثوبك يا محمد
 بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير قال طه بالنبطية واخرج عن
 ابن جبير قال طه يارجل بالنبطية **واخرج** عن عكرمة قال طه يارجل بلسان الحبشة **الطاهر**
 هو الكائن بلسان الحبشة **طققا** قال بعضهم معناه قصدا بالرومية حكاه شيدلة **طولي**
 اخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس قال طولي اسم الحبة بلحبشة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
 قال بالهندية **طور** اخرج الفريابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالبريانية واخرج ابن ابي
 حاتم عن الضحاك انه بالنبطية **طوي** في العجايب لغدماني قيل هو معرب معناه ليل او قيل
 هو رجل بالبريانية **عبد** قال ابو القاسم سمع في قوله عبدت بني اسرايل معناه قتلت بلغة
 النبط **عدون** اخرج ابن جرير عن بن عباس انه سأل كعبا عن قوله جنات عدن جنات كروم و
 بالبريانية وفي تفسير جويير انه بالرومية **العزم** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العزم
 بلحبشة وهي المساناة التي تجمع فيها **العساق** قال الجواليقي والواسطي هو البارد المتن
 بلسان الترك **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال العساق المتن وهو بالطارية
عيف قال ابو القاسم سمع عيف المانق بلغة الحبشة **الفردوس** اخرج ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية واخرج عن السدي قال الكوم بالنبطية واصله
 فرداس **خوفر** قال الواسطي هو الحنطة بالبريانية **قراطيس** قال الجواليقي يقال ان
 القراطيس اصله غير عبري **القرط** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القرط العدل بالرومية
القسطاس اخرج الفريابي عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية واخرج ابن ابي حاتم
 عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغة الروم الميزان **فسورة** اخرج ابن جرير عن بن عباس

قال الاسدي يقال له بلسان الحبشة قسوره **قطنا** قال ابوالقاسم معناه كتابنا حكى الجواليقي
 عن بعضهم انه فارسي هاسا بالبنطية **قل** قال الواسطي هو الذباب بلسان العربية والسريانية
 قال ابو عمرو ولا اخوفه في لغة احد من العرب **الغظار** حكى الجواليقي عن بعضهم انه فارسي معرب
 قطار ذكر الثعالي في فقه اللغة انه بالرومية اشاعسرافا وقيته **وقال الخليل** زعموا
 انه بالسويانية على جلد ثور ذهب او فضة **وقال** بعضهم انه بلغة بربر الف مثقال وقال ابن
 قتيبة قل انه مماثلة الالف مثقال بلسان اهل افريقية **القيوم** قال الواسطي هو الذي
 اتيهم بالسويانية **كافور** ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي **كفر** قال ابن الجوزي كفر عننا
 معناه امح عننا بالبنطية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الخوفي في قوله كفر عننا سبنا
 قال بالعبرانية محي عنهم **كفلس** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاسدي قال كفلس صفيان
 بالحبشة **كثر** ذكر الجواليقي انه فارسي معرب **كورت** اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
 قال كورت غورق وهي بافارسية قال في الارشاد للوارثي على المحلة قال الكلي لا علمها
 الا بلسان يهود يثرب **متكا** اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن ممام السقري قال متكيا
 بكلام الحبش يسمون الترخ متكا **مجرس** ذكر الجواليقي انه اعجمي **مروحان** حكى الجواليقي عن بعض
 اهل اللغة انه اعجمي **مرقوم** ذكر الثعالي انه فارسي **المشكاة** اخرج ابن ابي حاتم عن محمد
 قال المشكاة الكوفة بلغة الحبشة **مقائيد** اخرج الثوري عن مجاهد قال مقاليد معانيخ
 بالفارسية **وقال** ابن دريد والجواليقي الاقليد والمقليد المفتاح فارسي معرب **مرقوم**
 قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب بلسان العبرانية **مرجاه** قال الواسطي مرجاه
 قيل بلسان الحبش وقيل بلسان البتط **ملكوت** اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
 ملكوت قال هو ملك ولكنه بكلام البنطية **ملوتنا** **واخرج** ابو الشيخ عن بن عباس قال الرا
 في الارشاد وانك بلسان البنطية **منام** قال ابوالقاسم معناه فرار بالبنطية **مناساة**
 اخرج ابن ابي جرير عن السدي قال المناساة العصا بلسان الحبشة **منقطط** اخرج ابن ابي جرير
 عن بن عباس في قوله السما منقططية قال تحمله به بلسان الحبشة **المهل** قيل هو عكر
 الرث بلسان اهل المغرب حكا شذلة وقال ابوالقاسم بلغة البربر **ماشته** اخرج الحاكم
 في مستدركه عن بن معمر قال غاشية الليل قيام الليل بالحبشة **واخرج** البيهقي عن بن عباس
 مثله قال حكى الكرماني في العجايب عن الصحاح انه فارسي اصله انوك ومعناه اصنع ما كنت
هوذا قيل معناه تبنا بالعبرانية حكا شذلة وغيره **هوهو** قال الجواليقي الهود اليهود
 اعجمي **هونا** اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله يسون على الارض هونا قال حكى
 بالسريانية واخرج عن الصحاح مثله واخرج عن ابي عمران الجوني انه بالعبرانية **هيت**
 اخرج ابن ابي حاتم عن بن عباس قال هيت لك كلمة لك بالبنطية وقال الحسن بن علي
 كذلك اخرج ابن جرير وقال عكرمة بالجورانية كذلك اخرج ابو الشيخ **وقال** ابو زيد الانصاري
 هي بالعبرية واصلا هيتج اي فعالة قال قيل معناه امام بالبنطية حكا شذلة

والواقف سم قال ذكر الجواليقي انها غير عربية **يا قوت** قال الواقف سم هو الجبل والمجايا ^{لشطيد}
وزر ذكر الجواليقي والبقالي واخرون انه فارسي **ان يحور** اخرج بن ابي حاتم عن داود
 هند في قوله قلن ان لن يحور قال بلغة الحبشة يرجع **واخرج** مثله عن عروة وتقدم في
 مسيل نافع بن الذرق عن بن عباس **يس** اخرج ابن مردويه عن بن عباس في قوله تس قال
 بالانسان بالحبشة واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يس يارجل بلغة الحبشة **يصدون**
 قال ابن الجوزي معناه يفتحون بالحبشة **يظهر** معناه يفتح بلسان اهل المغرب حكاة
 شذلة **اليم** قال ابن قتيبة اليم البحر بالبرانية وقال ابن الجوزي بالبرانية وقال
 شذلة بالقبطية **اليهود** قال الجواليقي اعجمي معرب منسوبون الي يهودا ابن يعقوب معرب
 بالمال الدال **هكذا** ما وقعت عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفصحى
 سنين ولم يجمع قبل في كتاب قبل هذا **وقد نظم** القاصي تاج الدين بن السبكي منها سبعة
 وعشرون لفظا في ابيات **وقد مثل** عليها الحافظ ابو الفضل بن حجر بابيات فيها
 الربعة وعشرون لفظا **وزيد** عليها بالباقي **وهي** بفتح وسنون فتمت اكثر
 من مائة لفظة **وعالت السبكي**

- السبيل د طه كورت بيع • د و ط و ط و ي و ي جمل و كا فور •
- وال ز ج بيل و مشكاة سراقق • استرق قصلوا سندس طود •
- كذا قراطيس ربانيلهم وغسا • قاتم دنيار القسطاس مشهور •
- كذا ك قسوة واليتم ناشية • ويوت كفلين مذكور و مطور •
- وله مقاليد فردوس يعد كذا • فيما حكى تاج دريد منه تنور • **وقال حجر**
- وزرق حرم ومهل والجل كذا • السو والاب ثم الحبث مذكور •
- وقطنا واناة ثم متخا • دارست يصهر منه فهو مصهور •
- وهيت والسكر الاواه جمع • وادى معه والطاغوت مسطور •
- صهر من اسيرى وعين الماع وزر • ثم الرقيم مناص والعا والنور • **وقلت**
- وزرق يس والرحمن مع ملكو • ت ثم ستين سطر البيت مشهور •
- ثم القراطيد ويدر وصر • جان اليم مع القنطار مذكور •
- وراغنا طفا هذا البلي وورا • والارايك والاكواب مأثور •
- مودوق ودا وكفر منزه سقر • مودر صيدون والمنساة مطور •
- شهر مجوس واققال يهود حوا • ربون كتر وسجين ونبو يو •
- ليعر از رحوت ورده عدم • ال ومن تحتها عبت والصول •
- ولينه قومها مود واخلد مز • جاة وسيدها القيتوم مودور •
- وقل ثم اسفار عيني كتب • وسجد اثم ريتون تكثير •
- وحلة وطوي والرس قول كذا • عدن ومنقظ الاسباط مذكور •

• مسك اباريق يا قوت روادفنا • ما فات من هذه الالفاظ محصور •

• وبعضهم عدل الاولى مع بطائنها • والآخره بلغان الضد بقصور •

النوع التاسع والثلاثون في معرفة الوجوه والتظاير

صنف فيه فديما مقاتل بن سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن الدماغي وابو الحسن بن محمد بن عبد الله المصري وابن فارس وآخرون **فالوجوه** اللفظ المتوكل الذي يعمل في عدة معان كلفظ الامة وقد افرقت في هذا الفن كتابا سميت معتزل الاقراء والتظاير كالالفاظ المتواطئة وقيل التظاير في اللفظ والوجود في المعاني وصنف لانهم لو اريد هذا الكان الجمع في الالفاظ المتشابهة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لاقا والتظاير نوعا آخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرى وجهها واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام الشر **وذكر** مقاتل في صدر كتابه حديثا مرقوعا لا يكون الرجل فقها كل الفقه حتى يري للقران وجوها كثيرة فقلت هذا اخرج بن سعد وغيره عن ابي الدرداء انهم فوفا ولفظه لا يفقه الرجل كل الفقه وحده فسر بعضهم بان المراد ان يري الفقه الواحد يحتمل معاني متعددة فيجده عليه اذا كانت غير متضا ولا يقتصر به على معني واحد واساوا خروا الى ان المراد به استعرا لا باطنه وعدم الاقتصار على التقى الظاهر وقد اخرج بن عساكر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال قال الفقيه حتى يري للقران وجوها قال حماد فقلت لا يوجب ارايت قوله حتى يري للقران وجوها هو ان يري له وجوها فيها بالاقدم عليه قال نعم هو هذا **واخرج** ابن سعد من طريق عكرمة عن بن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذنب الهم فخارهم ولا تحاجهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن خاضهم بالسنة **واخرج** من وجه آخر ان ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في نبوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن كمال ذو وجوه تقوله ويقولون ولكن حاجتهم بالسن فانهم لن يحيدوا عهدا يحضوا لخرج الهم فخاضهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة **وهذه عيون** من امثلة هذا النوع **من ذلك الهدي** يا اي على سبعة عشر وجهها بمعنى البسات اهدنا الصراط المستقيم والبيان اولئك علي هدي من ربهتم والدين ان الهدي هدي الله والاميان ويرى الله الذين اهدوا واهدي والدعا ولكل قوم هاد وجعلناهم امة يهدون بامرنا وبمحيى الرسل والكتب فاما يا تنبكم مني هدي والمعروفه وبالنجم بهم هبة وتو وبمحيى النفا في الله عليه وسلم ان الدين يكتمون ما اترلنا من البينات والهدى وبمعنى القرآن ولفظه جاضهم من ربههم الهدي والتوراة ولقد اتينا موسى الكتاب فاولئك هم المتهنون والمحجة والتوحيد ان تتبع الهدي معك والسند جهدا هم اقده وانا على اننا رسم مقتدون **والسلام** انا هدي لاهدي كيد الخائنين والالهام اعطى كل شئ خلقه ثم هدي الهم المعاش والتوبة انما هدينا اليك والارشاد ان يهدي سواء السبيل **ومن ذلك السور** يا اي على وجه السور تسون

سوء العذاب والعقود لا تمسوها بسوء والذنبا ما جزا من اراد باهلك سوا ما كان ابوك امره بسوء
والارض بيضا من غير سوء والحرا اليوم والسود والذكر ما كنا نعمل من سوء والشم لا يحيا الله الجسد
بالسوء والسنتهم بالسوء والذنب يعملون السوء بحاله وبمعنى بسوء وهو سوء الدار والعقود تكشف
السوء وما مني السوء والقتل والمزنية لهم عيسى بسوء **ومن ذلك الصلاة** تأتي على وجه
الصلوات الخمس يقومون الصلاة وصلاة العصر يحسونها من اجاد الصلاة وصلاة الجمعة اذا
تودي للصلاة والجنائز ولا يقبل على احد منهم والدعاء وصل عليهم والدي اصابوا بك تارك
والقراءة ولا تحقر بصلواتك والرحمة والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي ومواقع
الصلاة وصلوات وساجد لا تقربوا الصلاة **ومن ذلك الرحمة** وردت على اوجب
الاسلام يخفى رحمة من شيا والايما ان اتاني رحمة من عنده والجنة بقي رحمة الله هم فيها خالدون
والمنظر نراين يدي رحمة والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمة والنبوة ام عندهم خراي رحمة
ربك اهم يقسمون رحمة ربك والقرآن قل بفضل الله وبرحمته والورق خراي رحمة ربي
والفتح ان اراد بكم سوادا او اراد بكم رحمة والعاقبة ارا دني برحمة والمودة راحة ورحمة رحما
بينهم والسعة تخفيف من ربكم ورحمة والمعقود كتب على نفسه الرحمة والعصاة لعاصم اليوم من امر
الله الان رحمة **ومن ذلك الفتنة** وردت على اوجه الشك والفتنة اشد من القتل حتى
لا يكون فتنة والاصلا ابتغ الفتنة والقتل ان يقتلكم الذين كفروا والصد واخذ ربح
ان يقتلوك والصلالة ومن يرد الله فتنة والمعذرة ثم لم تكن فتنتهم والعصاة ان يبي الفتنة
والانم الا في الفتنة سقطوا والمؤمن يفتنون في كل عام والعبادة لا تجعلنا فتنة والعقوبة
ان نصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب
الله والاحراق يومهم على النار يفتنون والجنون بابكم المفتون **ومن ذلك الروح** وردت
على اوجه الامور وروح منه والوحي تنزل الملائكة بالروح والقرآن اوحينا اليك روحا من امرنا
والرحمة وايدى برحمة منه والحياة فروع وريحان وجيدل فارسلنا اليها روحا من امرنا
ترك به الروح الامين وملك عظيم يوم يوفى الروح وجس من الملائكة تنزل الملائكة والروح
فيها وروح البدن وبيا لوك عن الروح **ومن ذلك القضا** وردت على اوجه الفراع
قضية مناسككم والامر اذا قضى امرا والا حل منهم من قضى عجه والفصل لقضي الامر
بيني وبينكم والمحق يقضي الله امرا كان مفعولا والهلاك لقضي اليهم اجلهم والوجوب لما
قضى الامر والا براني نفس يعقوب قضاهم والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه والموت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت والحق
فقضينا من سبع سموات والمعل كلالا لما يقض ما امره لعنى حقا لم نفعل والعهد اذ قضينا
الى بني اسرائيل الامر **ومن ذلك الذكر** وردت على اوجه ذكر الانسان فاذا ذكر الله
لذكركم اياكم وذكر القلب ذكر الله فاستغفروا لذنوبهم والحفظ فاذا ذكر اياهم والطاعة
والجن فاذا ذكرني اذكركم والصلوات الخمس فاذا انتم فاذا ذكر الله والعطلة فلما سوا اذكروا

وذكر فان الذكرى والبيان اذ عجبتم ان جاكم ذكر من ربكم والحديث اذ كرتي عند ربك اي
حديثي بحالي والقرآن ومن اعرض عن ذكرى ما يابيتهم من ذكر والتوراة فاسالوا اهل الذكر
والحق سالتوا عليكم منه ذكرا والشرق فانه لك ذلك والعيب اهد الذي يذكرا لهتمكم واللوح
المحفوظ من بعد الذكر والنشأ وذكروا الله كثيرا والوحى فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسول
والصلاة وذكرا الله اكبر وصلاة الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وصلاة العصور عن ذكر ربي استي
ومن ذلك الدعاء ورد على وجه العبادة ولا تدع من دون الله ما لا يتبعك ولا يضرك
والاستغاثه وادعوا شهداءكم والسواك ادعوا في استقبلكم والقول وعوامم فيها سبحانك
اللهم والحمد اليوم يدعوكم والتسمية لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم لبعض **ومن ذلك**
الاحسان ورد على وجه العفة والدين يربون المحضات والمتزوج فاذا احصن والحرية
ما على المحضات من العذاب **ومن ذلك الاسف** قال ابن خارس في كتاب الافراد كل ما في
القرآن من ذكر الاسف فعناه الحزن الا فلما اسفونا فعناه اعضبونا **وكل** ما فيه من ذكر
البروج فهي الكواكب الاولو كنتم في بروج مشرقه في العقور الطوال الحصينة **وكل** ما فيه
من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس لا يظهر الفساد في البر والبحر فالمراد
البرية والبحران **وكل** ما فيه من غش فهو الغشق الابتنى غشاي حرام **وكل** ما فيه
من البعل فهو الزوج الا لا تدعون بعلا فهو الصنم **وكل** ما فيه من البكم فالخرس عن
الكلام بالالها الاعما وبكما وصما في الاسراء ولحدوا بكم في العمل فالمراد عدم القدرة على
الكلام مطلقا **وكل** ما فيه جنينا فعناه جميعا الا وتري كل امه جانية فعناه تحثوا على
ربها **وكل** ما فيه من حسان فمن العدد الاحسان من السما في الكيف فهو العذاب **وكل**
ما فيه حرة فهي لمة الامه لا يجعل الله ذلك حرة في قلوبهم فعناه الحزن **وكل** ما فيه
من الحزن فالباطل الا فكان من المدحض فعناه من المقر عين **وكل** ما فيه من
رجز فالعذاب الا والرجز فابجر فالمراد به الصنم **وكل** ما فيه من رب فالشك الا رب
المؤمن يعني جواد **وكل** ما فيه من الرحم فهو القتل الا رجمك فعناه لا شتمك ورجما
بالغيب اي لظنا **وكل** ما فيه من الزور والكذب مع الشرك الامذكار من القول وزورا
فانه كذب غير شرك **وكل** ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنا من لدنا وزكاة اي طهرة
وكل ما فيه من الوغ فاميد الا واذا غمت الا بصار اي شخصت **وكل** ما فيه من تخيرة
فالا شتمنا الاستخيار في الخوف فهو التخير والاستخدام **وكل** سكتة فيه طائفة الا التي
في قصة طالوت فهي شئ كواس الهرة له جنتان **وكل** سعي فيه فهو النار والوقوف الا في
ظلال السحر فهو العناء **وكل** شيطان فيه فاليليس وجوره الا واذا حلوا الي شياطينهم
وكل شهيد فيه غير العتلى فمن شهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فلو سركا وكنم **وكل**
ما فيه من اصحاب فامل الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملأ بكة فالمراد خربتاهما **وكل** صلاة
فيه عبادة ورحمة الا وصلاة ومسجد فهي الاماكن **وكل** صهم فيه ففي سماع الاميان والقرآن

خاصة الا الذي في الاسرار **وكل** عذاب فيه فالتعذيب الاول يشهد عنهما فهو القرب
وكل قنوت فيه طاعة الاكل له قانتون فعناء مقرون **وكل** كثر فيه مال لا في الكهف
 فهو حقيقه علم **وكل** مصباح فيه كوكب الا الذي في النور فالسراج **وكل** لكاح فيه تزوج الا
 حتى اذا بلغوا النكاح فهم الحلم **وكل** بناء فيه خير لا فعميت عليهم الا بنا في الحج **وكل** ورؤ
 فيه دخول الا ولما ورد ما مدي كعني عجم عليه ولم يدخل **وكل** ما فيه لا يكلف الدنف الا وسعها
 فالمراد من العمل الا التي في المطلاق فالمراد من النفقة **وكل** سياش فيه قنوط الا التي في الرعد
 فمن العمل **وكل** صبر فيه محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتك **هذا** اخر
 ما ذكره ابن فارس **وقال غيره** **وكل** صوم فيه فمن العبادات الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا
وكل ما فيه من الطلقات والنور فالمراد اللغد والايان الا التي في اول الانعام فالمراد ظلمة
 الليل ونور النهار **وكل** اتفاق فيه فهو الصدقة الا فانوا الذين ذهبوا ارجهم مثل ما عفا
 فالمراد به المهر **وقال الرازي كل** ما فيه من المحصور فهو بالعداء من المشاهدة الا موضعها
 واحدا فانها بالظلم من الاحتظار وهو المنع وهو قوله كعشم المحظور **وقال** ابن جالوت ليس في القرآن
 بعد بمعنى قبل الاحرف ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر **قال** معطى في كتاب المبين قد وجدنا
 حرفا اخر وهو قول المعاني والارض بعد ذلك دحاها **قال** الرمزي في كتاب المغني معناه هنا قبل
 لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فخلق هذه خلق الارض قبل خلق السماء
قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين لشي من هذا النوع **واخرج**
 الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة
 هو السناد جريد وابن حبان يصححه **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن اليم فهو الرجوع **واخرج** من طريق علي بن ابي عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن
 قل فهو لمن **واخرج** من طريق الصالح عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الزجر يعني
 العذاب **وقال** القرياني حدثنا قيس عن عمار الذهبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال كل يسبح في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب **واخرج** ابن الدنباري في كتاب الوقف
 والابتداء من طريق السدي عن بن مالك عن ابن عباس قال ربي شكك الامكانا واحدا في الطور
 ربي المنون يعني حوادث الامور **واخرج** ابن ابي حاتم وعكرمة عن ابي بن كعب قال كل شيء في
 القرآن من الرياح هي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب **واخرج** عن الصالح قال كل كاس ذكره
 الله في القرآن انما عني به الحمد **واخرج** عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق **واخرج**
 عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب **واخرج** عن ابي العالية قال كل آية
 في القرآن في الامر بالمعروف وفي الاسلام والهي عن المنكر هي عبادة الاوتان **واخرج** ابن
 ابي العالية ايضا قال آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الرقا الا قوله قل للمؤمنين يغضوا

من ابصارهم ويحيطوا فهمهم فالمراد ان لا يواها احد **واخرج** ايضا قال كل شيء في القرآن ان الا
 كورا لما يعنى به الكفار **واخرج** عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن خاود فانه بعينه
واخرج عن عبد الواحد بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يقدر بمعناه يقل **واخرج** عنه
 قال البرقي في القرآن كلمة الاسلام **واخرج** عن ابي مالك قال وراه في القرآن امام كله غير
 حرفين من اتبعني ورا ذلك يعني سوي ذلك واحل لكم ما ورا ذلك يعني سوي ذلك **واخرج** عن
 ابي بكر بن عباس قال ما كان كسفا فهو عذاب وما كان كسفا فهو قطع الحساب **واخرج** عن
 عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد **واخرج** بن جرير عن ابي روق قال
 كل شيء في القرآن جعل فهو خلق **واخرج** عن مجاهد قال المباشرة في كتاب الله الجماع **واخرج**
 عن ابي زيد قال كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا **واخرج** ابن المنذر عن السدي
 قال ما كان في القرآن خبيثا مسلمين وما كان في القرآن خبيثا مسلمين محمدا **واخرج** عن
 سعيد بن جبير قال العفو في القرآن على ثلاثة اشياء نحو النكاح ونحو القريب ونحو في القصد في
 النكاح وبالنكاح ما اذا اتفقوا او تعفوا الذي بيده عقد النكاح وفي صحيح البخاري
 قال سيفان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرآن الا عذاب وتسميه العرب الغيث قلت
 امثلي من ذلك ان كان بكم اذا من مطر فان المراد به الغيث قطعا **واخرج** ابو عبيدة اذا
 كان في العذاب فهو امطرت واذا كان من الرحمة فهو مطرت **واخرج** ابو الليث عن الضحاك
 قال قال لي بن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن وما لمصر في الارض من ولي وانصير فهو
 المشرك فاما المؤمنين فما اكثر انصارهم وشفعاهم **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
 قال كل طعام في القرآن فهو نصف ماع **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء
 في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة **واخرج** عن مروق قال ما كان في القرآن
 على صلاتهم يحا فطون حاقوا على الصلوات فهو على مواقيتها **واخرج** عن سيفان بن عيينة
 قال كل شيء في القرآن وما يدريك فلم يخبر به وما ادراك فقد اجره **واخرج** عنه قال كل
 مكوفي القرآن فهو عمل **واخرج** عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل لعن فانما عني به الكافر
 وقال الراغب في معذرة قتل كل شيء ذكره بقوله وما ادراك فسه وكل شيء ذكره بقوله وما
 يدريك تركه وقد ذكر وما ادراك ما سجين وما ادراك ما علون ثم قرأ الكتاب لا السمح
 ولا العلون وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها وبقيت اشياء تاتي في النوع الذي
 يلي هذا ان شاء الله

النوع الاربعون في معرفة الادوات

التي يحتاج اليها المفسر واعني بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والحروف
اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاحتمال موافقها ولهذا اختلف الكلام والاد
 بحسبها كما في قوله تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واستعملت على جانب الحق
 وفي جانب الضلال لان صاحب الحق كانه متعالم بصرف تطريف شا وصاحب الباطل كانه
 متعالم في ظلام متعقم لا يدري اين يتوجه وقوله فانبعثوا احكامكم بورقكم هذا الي المدينية

كتاب

فليطراها اذكي طعاما فليأكل من رزق منه وليطعم عطف الجمل الاول بالغيا والاحرية بالواو ولما
 انقطع الترتيب لان التلطف غير مترتب على الايتان بالطعام كما كان الايتان به مترتب على النظر فيه
 مترتب على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتب على قطع الجمل في المسألة عن هذه اللبس وسليم
 العلم له تعالى وقوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية عدل عن اللام الا في الاربعة الاحيرة
 اي انا بانهم اكثر استحقاقا للمتصدق عليهم من سبق ذكره باللام لان في الوعاء فيه باستعمالها على
 انما حقابان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيمركزا يوضع الشيء في وعاءه مستقرا فيه **وقال الثاني**
 انما قال وفي الوقاب ولم يقل والوقاب للبدل على ان العبد ايتلف **وعن** ابن عباس قال الحمد لله الذي
 قال عن صلاتهم سامعون ولم يقل في صلاتهم وسياتي ذكر كثير من اسباب ذلك وهذا سرها
 مرتبة على حروف المعجم **وقد اورد** هذا النوع بالتصنيف خلافا من المتقدمين كالهرون
 في الاربعه والمتأخرون كابن قاسم في الحكي الذي **الحمد لله** تاتي على وجهين **احدهما**
 الاستقمام وحقيقته طلب الافهام وبعبارة اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور احدها
 حواجزها كما سيأتي في النوع السادس **والثاني** تروا طلب التصور والتقدير
 بخلاف بل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة **ثالثها** انها تدخل
 على اثبات نحو كان الناس عبيدا المذكورين حرم وعلى التقي نحو المشرح ونعيد وتاتي على معنيين
 احدهما التذكير والتنبيه كالمثال المذكور وكقوله الم تراي بك كيف هذا اظلم ولو شا جمل
 ساكنها والآخر التخييل من الامر العظيم كقوله تعالى الم تراي الدين خرجوا من ديارهم وهم الوف
 حذر الموت وفي الحالتين من تحريم نحو الم فذلك **الاول** **والثاني** تقدمها على العاطف
 بينهما على اصلها في التخييل نحو وكلمة عاهد واعمد الفاضل القدرى انتم اذا ما وقع وسائر
 اخواتها تباخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعلومة نحو وكيف يكفرون فابن تدمرون
 فاني توفلون فبل يبدل فاي التعريفين فالكم في المناقشة **ثامنها** انه لا يستقيم
 بها حتى يحسن في النفس اثبات ما يستقيم عنه بخلاف بل فانه لما لا يتوحد عنده يعني ولا اثبات
 حكاية البوحيان عن بعضهم سادسها انها تدخل على الشرط نحو فابن تدمرون فتم الحال دون افا
 مات او قل انقلبتم بخلاف غيرها ومخرج عن الاستفهام الحقيقي فتاتي في النوع السابع **والثامن**
فادله اذا دخلت على رايك اشنع ويكون من روية البصر والعلم وصار معنى
 اجزائي وقد تبدل لها وخرج على ذلك فذرة قبل هاتم مؤلا بالقصر وقد يقع في القسم
 ومنه ما قرئ ولا نلتك شهادة بالتبوين لله بالمر **الثاني** من وجه التمهيد ان تكون
 حرفا ينادي به القريب وجل منه القوا قوله تعالى امنه ففان انت انا الليل قراءة خفيف الميم
 اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام وسعيد انه ليس في الترتيل نداء الغيا وتعدية
 سلامته من دعوى المجاز ان لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثره الخذف
 اذا التقدير عن من جعلها للاستفهام امنه ففان انت هذا الكافر اياي مخاطب بقوله
 قل تمتع بكفوك قليلا فخر في بيان معادل التمرة والخم **احد** قال ابو حاتم في كتاب

الزنية هو اسم لكل من الواحد الا تياذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوم له
اشان فاكتر بخلاف قولك لا يقوم له احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد نقول ليس في
الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيغير الناس وغيرهم بخلاف ليس
في الدار احد فانه مخصوص بالاديين دون غيرهم قال وباقي الاحد في كلام العرب بمعنى
الاول وبمعنى الواحد فيعمل في الاثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واقل فاعتوا
احدكم بورقكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي بقوله ما جاني ومنه الحسب يحسب ان لم
عليه احد يحسب ان لم ير احد فانه حكم من احد ولا اتصل على احد وواحد يستعمل فيهما
واحد يتوي فيه المذكور والمؤنث قال تعالى لست من النساء بخلاف الواحد فلا يقال
لواحد من النساء كواحدة واحد يصلح للافراد والجمع **قلت** وهذا وصف به في قوله من احد
عندما جاز في خلاف الواحد والاحد لجمع من لفظه وهو الاحد دون الواحد وليس الواحد جمع
من لفظه فلا يقال واحد دون بل اشان فلهذا لا واحد متمنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة
وفي شي من الحساب بخلاف الواحد انتهى **مخلص** من كلامه بينهما سبعة فروق
وفي اسرار التوقيف البارز في سورة الاحلام **فان قيل** المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل
بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احد متنا بعد الاثبات **قلت** قد اختار ابو عبيد
انما بمعنى واحد **وحديثك** فلا تختم احدهما بمكان دون الاخر وان غلب استعمال احد
في النفي ويجوز ان يكون العدد ولا يمنع الغالب رعاية للمواصلة انتهى **وقال** الراغب في
معروية القدران احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات الاول
لاستغراق جنس الناطقين وتناول الكثرة والقلة ولذلك صح ان يقال ما من احد فاق
كوله فاما من احد عند ساجرين والثاني على ثلاثة اوجه الاول استعماله في العدد مع العشرة
نحو احد عشر احد وعشرين والثاني في المستعمل معناه الى المعنى الاول نحو اما احد كما في
رب جهمنا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ومختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد
واصله واحد الا ان واحدا يستعمل في هذه انتهى **اذ** ترد على وجه **احدها** ان
تكون اسما للزمان الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا يكون الا ظرفا نحو فقد نصره الله
اذا حربه تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا الدعوة في اوائل القصص كلها تنصرف
به بفتح الهمزة واذا كان مفعولا به واذا ذكر في الكتاب كمرثية اذا تقيت فاذا بدل استعمال من مريم
على حد البدل في سياكونك عن الشهر الحرام قتال فيه اذكروا نعمته الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء اي
اذكروا النعمة التي بها جعل المذكور في بدل كل من كل والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول
مخذوف اي واذكروا نعمته الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف لمصنف الى المفعول مخذوف
اي واذكروا قصة مريم وبنوئذ ذلك التصريح به في واذكروا نعمته الله عليكم اذ كنتم اعدا **وذكر**
الزمخشري انها تكون مبتدأ وجوز عليه قراءة بعضهم لقوله من الله على المؤمنين قال التقدير
منه اذ بعث فاذا في محل رفع كاذاني قولك احطت ما يكون الامير اذا كان قائما اي لقدر من الله

على المؤمنين وقت بعثته انتهى **قال** ابن هشام ولا يعلم ذلك قايلا وذكر كثير انها تخرج عن النبي
الي الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجهنم والكر واذكرك وجعلوا المائدة من باب وتفتح في الصور اعني
من تنزل المستقبل التوحيب الوقوع متولها مما في الواقع واحتج المبطلون منهم ان مالك بقوله
سوف يعلمون اذا الاعداء في اعنائهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى بدخول حرف السمع عليه
وقد في اذ يلزم ان يكون بمنزلة اذا وذكر بعضهم انها تأتي للحال ولا تعلمون من عمل الا كما يعلم
شهودا اذ يقتضون فيه اي حين يقتضون فيه **قاعدة** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي عن
ابي مالك قال ما كان في القرآن ان يكون الالف فلم يكن وما كان اذ احد كان الوجه الثاني
ان يكون للتعليل نحو ولن يتبعكم اليوم اذ ظلمت انكم في العذاب مشتركون اي ولن يتبعكم اليوم اشراركم
في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا ويأتي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل
مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فوالله المسموع الي سيبويه الاول وعلى الثاني في الاية اشكال
لانه يتولد من اليوم لاحد في الرمايتين ولا يكون ظرفا ليقع لئلا يعمل في طرفين ولا اشكال
لان المفعول جنون واحوايتها لا يتقدم عليها وان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول وليس اشراركم
في الآخرة لا في زمن ظلمهم وكما حمل على التعليل واذ لم يمتدوا به فيقولون هذا افك
قديم واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاقوا الي الكيف وانكر الجهور هذه القسم وقالوا
التقدير بعد اذ ظلمتم **وقال** ابن جني لاجت ابا علي مرارا في قوله ولن يتبعكم اليوم الاية
متشكلا انزال اذ من اليوم اخر ما يحصل منه ان الدنيا والآخرة متعلقان وفي حكم الله سواء
وكال اليوم ما اخر انتهى **الوجه الثالث** التوكيد بان فعل على الزيادة قاله ابو عميرة وتبعه
ابو قتيبة وحمل عليه ايات منها واذ قال ربك للملائكة اذ ابع التحقيق لقد حملت عليه الاية
المذكورة في جعل منه الهيل قوله بعد اذ انتم مسلمون قاله ابن هشام وليس القرآن بشي **مسألة**
لزم اذ الاضافة الي جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل افضلية يكون فعلها ما من لفظا
ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه او معنى نحو لا لفظا نحو واذ تقول للذي
الغمر عليه وقد اجتمعت الثالثة في قوله لا انتصروه فقد نصر الله اذ اخرج الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها وتقرض المتون وتلبي
الذال لا لتف الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون ورعمر الاحقش
ان اذ في ذلك معربة لزواله افتقارها الي جملة وان الكثرة اعراب لان اليوم والحين مصا
اليها وزوبان بناها لوضعها على حرفين وبان الاقارباق في المعنى كالوصول تحذف صلته
اذا على وجهين **احدهما** ان تكون المفاجاه فتختص بالجملة الاسمية ولا يحتاج الي
جواب ولا تمنع في الايتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو قالها ما خازا بي حية لتعي فلما ان
جاهم اذ هم يتبعون واذ اذقنا الناس رحمة من بعد صراة مستم اذ لهم مكوفي اياتنا
قال ابن الحاجب ومعنا المفاجاه حصول الشيء في وصف من او صافك الفعلية تقول
خرجت فاذا الاسد بالباب فعنا حصول الاسد معك في زمن وصفك بالخروج اذ في مكان

خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكل ما كانت المفاجأة فيه اقوى **واختلف**
في اذاهذه ففعل انما هو كما وعليه الاختص ورجح بن مالك وقيل ظرف مكان وعليه المبرر
ورجح ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الرخشي وزعم ان عاملها فعل
مقتدر مستثنى من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجابتم الخروج في ذلك الوقت
قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبا عندهم الخبر المذكور والمقدر قال
ولم يقع الخبر معها في الترتيل لامر حابه **الساني** ان تكون لغير المفاجأة فالغالب ان تكون
ظرفا للمستقبل مضمرة بمعنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية وتحتاج لجواب ويتبع في الا
عكس المجازية والفعل بعدها اما ظاهرا نحو اذا جاءكم الله او مقدر انحاء اذا السماء انشقت وجوابها
اما فعل نحوفا اذا جاءكم الله قصي الحق او جملة اسمية مقرونة بالفعل نحوفا اذا انقضى النافون
قدلك لوميد يوم غير فاذا نبح في الصور فلا تساب بينهم او فعلية طلبية كنهك نحو ففتح محمد ريك
او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تحرجون اذا اصاب
به من يسام عباد الله اذا هم يستبدشرون وقد يكون مقدر الدلالة ما قبله عليه اولدلالة التمام
وسياقي في الواقع المحذوف وقد تخرج اذا عن الظرفية **قال** الاختص في قوله ليعني حتى اذا جاء
ان اذا خرجت **وقال** ابن جني في قوله اذا وقعت الواقعة الآية من نصب خافضة رافعة
ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبات حالان وكذا جملة ليس ومنهوها والمعنى وقت
وقوع الواقعة خافضة لغوم رافعة لآخره هو وقت رح الارض والجهور انكروا حرو وجها
عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتداء داخل على جملة باسرها ولا حمل له
وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لغوم المعنى حسنة
طول الكلام وتقدم به بعد اذا الثانية اي اقم اقاما وكنتم ازا واجالانه قد تخرج عن الاستقبال
قصود الحال نحو والميل اذا ينشئ في النفسان مقارن الليل والنهار اذا تخلى والجم اذا هوى والمافي
نحو واذا راوا تجارة او لهوا الآية فائدة تزلت بعد الروية والانفصاض وكذا قوله ولا على
الذي اذا ما انك لتعلم قلت لا احد ما احكمم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوي بيني
الصدقين وقد تخرج عن الشرطية نحو واذا ما عضبوا بهم يخفرون والذين اذا اصابهم البغي طم
ينصرفون فاذا في الاثنين ظرف خبر المستبد بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب
لاقتربت بالفاء وقول بعضهم انه على تقديرها مود ودبها لا تحذف الا ضرورة وقول آخر
ان الخبر توكيد لا مبتدأ او ان ما بعده الجواب تعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه
بالجملة بعدها كلف من غير ضرورة **تنبيهان الاول** المحققون على ان ناصبا اذا
شرطها والاكثر ان انه ما في جوابها من فعل وشبهه **الساني** قد يستعمل اذا اللام تنواري في
الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع كذلك **وهذه**
واذا التوال الذي اعول قالوا معنا واذا خلوا الي شيئا طينهم قالوا انما معكم اي ان هذا شأنهم ابدا
وكذا قوله واذا قاموا الي الصلاة قاموا كساي **الثالث** ذكر ابن هشام في المعنى اذا ما

وهي

ولم يذكر اذا ما قد ذكر لها الشيخ بها الدين السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذا
ما خلمت في القدران ومذهب سيديويه لها حرف وقلة المبرد وغيره انها باقية على الطريقة
واما اذا وقعت في القدران في قوله واذا ما عصبوا اذا ما التوك لتعلمهم ولم ار من تعرف لكونها
باقية على الطريقة او محولة الى الحرفية ويحتمل ان يجري فيها القولان في اذما ويحتمل ان يجري
بقاها على الطريقة لانه ابعد عن التركيب بخلاف اذا ما **السابع** مختص بدخولها على
المتيقن فالمتقنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشوك والموهوم والنادر
ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم ثم قال وان كنتم جنباً فامسحوا
فاذا في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه وبان في الجنابة لتدرة وقوعها بالسنة الى الحد
وقال تعالى فاذا اجازهم الحسنة فالوا الناهضة وان يقبهم سيئة يطروا واذا اذقنا
الناس رحمة فرحوا بها وان يقبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقبضون اتي في جانب الحسنة
بازا لان نعم الله تعالى على العباد كثيرة ومقطوع بها وبان في جانب السيئة لانه اذا رآه الوتر
ومشوك فيها **الخامس** اسكل على هذه القاعدة اثنان الاول قوله وليس متم افاين ما
فاقي بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخر قوله واذا من الانسان ضرر دعوا ربهم منيبين
اليه ثم اذا اذا فتم رحمة فان باذا في الطرفين **واجاب** الزمخري عن الاول بان الموت
لما كان محمول الوقت اجري مجري غير المجزوم **واجاب** السكاكي عن الثانية بان قصد التوبخ
والتعريض فاقي باذا ليكون تخويفاً لهم واجباراً بانهم لا يدان بمسهم شيء من العذاب واستفيد
التقليل من لفظ المس وبكثير غير **واما** قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض وباني بجانبه
واذا منته الشرفة ودعا عرض فاجيب عنه بان الفيد في منته المعرض للتكبر لا المطلق الا
ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا المعرب يكون ابتلاؤه بالشرط فطوعاً به **وقال**
الجويني الذي اظنه ان ذا يجوز دخولها على المتيقن والمشوك لانهما طرف وشرط فبالظن
الى الشرط ندخل على المشوك وبالظن الى الطرف ندخل على اليقين كسائر الظروف **الخامس**
خالفت اذا ان ايضاً في افادة العموم **والسادس** ابن عميدور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمرو
افادت ان كل ما قام زيد قام عمرو وقال هذا هو الصحيح وفي ان المشروط بها اذا كانت عدمياً يقع
الجزا في الحال وفي ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاها مستغنية بشرطها
على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان وفي مدخولها لا يحرمه لانها لا يتحقق شرطها انتهى
خاتمة قيل قد تاتي اذا زائدة وخرجت عليه اذا السماء انشقت كما قال ابي ذر
الساعة **الذين** تعالى سيديويه معناها الجواب والجزا فقال السلوبين في كل موضع **هـ**
وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جواباً لان او لو ظاهرين مقدرتين **فاد**
الفراو حيث جات بعدها اللام فقبلها الوقدرة ان لم يكن ظاهراً نحو اذا الذئب كل الى
بما خلق وفي حرف ينصب المضارع بشرط تقديرها واستقبالها واتصالها وانفصالها
بالقسم او بلام النافية قال النحاة واذا وقعت بعد الواو والفاء جزا فيها الوجهان

نحو واذا لا يلبثون خلفك فاذا لا يقول الناس وقرئ شاذ بالضم فيها **وقال** ابن هشام
 التحقيق اذا انقضى شرطها شرط وجزا وعطفت فان قدرت العطف على الجواب جرمت وطلعت
 اذن لوقوعها نحو واو على الجملتين جميعا جازا الرفع والضم وكذا اذا انقضى شرطها مبتدأ جزم فعل
 مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان **وقال** غيره اذن نوعان الاول
 ان لا على انشا السببية والشرط بحيث لا ينفك الارتباط من غيرها نحو اذن قد يقول اذن
 المركب وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتصحب المضارع المتقبل المتصل
 اذا صدرت والثاني ان تكون موكدة الجواب ارتباطا لمقدم او مبتدأ على سبيل حصول الحال
 وهي حينئذ غير عاملة لان المذكورات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان ياتي اذن
 انيك ووالله اذا لا فعلن الا ترى انها لو سقطت لغرم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية
 فتقول اذن انا المركب ويجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله تعالى ولين ابتعت انوارهم
 من بعد ما جاك من العلم انك اذن في موكدة الجواب مرتبطة بما تقدم **فيها من الاول**
 سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى ولين اطعم بسرا مثلكم انكم اذا انوار
 ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا لا شرطية حذف تملها التي تصنف اليها وعوض
 منها التنوين كما في يومئذ وكيف استحسن هذا جدا واظن ان اليك لاسلفه في ذلك ثم رأت
 الركني قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين وذكرها البعض المتأخرين معني
 بالغا وهوان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعدها تخفيفا او تقديرا
 لكن حذف الجملة تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قوله حينئذ وليست هذه الناصبة للمقتضى
 لان ذلك مختص وكذا عملت فيه ولا يعمل الا لما يختص وهذا لا يختص بل تدخل على الماضي كقوله
 واذا لا تنيا لكم واذا لا مستم اذا لا ذفاك وعلى الاسم نحو وانكم اذا من المقربين قال وهذا
 المعنى لم تذكر الحاجة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التمرة لا في حيوان ذكرى علم الدين
 اليميني ان القافي تقي الدين ابن رزين كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة
 وليس هذا قول محوي وقيل الجوابي وانا اظن انه يجوز ان يقول لمن قال انا انيك اذن
 الركن بالرفع على معنى اذا انتيتي الركن محذوف انتيتي وعوض التنوين من الجملة
 فسقطت الالف لا لتفقا الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق الحاجة على ان الفعل
 في مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصباله ولا يبقى ذلك
 رفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية معوضا من جملة التنوين كما ان منهم من جزم
 ما بعد اذا جعلها شرطية ويرفع اذا اريد بها الموصولة انتهى فتسواء قد حوّل حول ما
 حال عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالخوض ممن يعتمد قوله فيه لغم ذهب بعض
 الحاجة الى ان اصل اذلة الناصبة اسم والتقدير في اذن الركن اذا حقيق الركن محذوف
 الجملة وعوض منها التنوين واضرب ان وذهب آخرون الى انها حرف مركبة من اذ وان حكى
 القولين **وابن هشام في المقتضى النقيض الثاني** الجمهور ان اذن موقوف

عليها بالالف المبجلة من التون وعليه اجماع القذا وجوز قوم منهم المبرور والممازني في غير القدان
الوقوف عليها بالتون كلن وان ينبغي على الخلاف في الوقف عليها كتابتها فعلى الالف تكتب بالالف
كما رسمت المصاحف وعلى الثاني بالتون واقول الاجماع في القدان بالوقف عليها وكتابتها بالالف لئلا
على هذا اسم منون لا حرف اخره فون حضورها انتفع فيه ناصبة المضارع فالصواب اثبات هذا
المعنى لها كما جئنا اليه السبع ومن سبق النقل عنه **اف** كلمة تستعمل عند التمجيد والتكبر وقد حكى ابو البقاء
في قوله فلا تقل لهما اف قولين **احدهما** انه اسم لفعل الامراي كفاوا تركا **والثاني** انه اسم لفعل
ماض اي كرهت وتبخرت حكى غيره ثالثا انه اسم لفعل مضارع اي التمجيد منكم واما قوله في سورة
الزمر يا اف لكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسرار ومنتقاه نسا وبها في المعنى **وقال** الفريدي
في غرسه منها اي يسالكم وفرض صاحب الصحاح اف بمعنى قدرا **وقال** في الارتشاف اف الفجر وفي البسيط
معناه التمجيد وقيل بفتح ثمة حكى فيها تسعا وثلاثين لغة **قلت** قرأناها في السبع اف بالسر
بلا تنوين وان بالسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منونا وجمه منون وا
بالتخفيف **ارجم** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تقل لهما اف قال لا تغدربهما **واخرج** عن
مالك قال ما وردني من الكلام **ال** على ثلاثا وجه **احدها** ان يكون اسما موصولا بمعنى
الذي وفروعه وبها الداخلة على اسم الفاعلين والمفعولين نحو ان اسلمني واسلمت الي لاخر
الاية التايون العابدون الالية وقيل هي جبهة حرف تعريف وقيل موصولة حرف **السا**
ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عمدية وحسية وكل منهما دلالة اتمام فالعمدية اما ان
يكون معجوها معهودا زكريا نحو كما ارسلنا الي فرعون رسولا فغضب فرعون الرسول فيها مصباح
المصباح في رحلة الرحلة كانها كوكب وضابط هذه ان سيد الفيز مسدها مع معجوها او معهودا
ذهنيا نحو اذ هما في المعارة ذبيبا يعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا نحو اليوم اكلت لكم دينكم
اليوم اكل لكم الطيبات **قال** ابن عصفور وكذا اكل واقعة بعد اسم الاشارة او اي في البدأ
او اذا العجائبة او في اسم الزمان الحاضر نحو الان والجنسية اما الاستغراق الاخر وهي التي
تخلها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا عالم الغيب والشهادة ومن دلائلها صحة الاستغراق
من مدخلها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وصدق بالجمع نحو والطفل الذي لم يظهر
واما الاستغراق حضائير الافراد وهي التي تخلها كل مجاز نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل
في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المترتبة وخصايصها واما التعريف اما هية الحقيقة
والجنس وهي التي لا تخلها كل حقيقة ولا مجاز نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي اولئك الذين
اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة قيل والفرق بين العرب بال هذه وبين اسم الجنس النكرة
هي الفرق بين المقتد والمطلق لان العرب بها يدل على الحقيقة بغير حضورها في الذين واسم
الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار هية الثالث ان يكون زائدا وهي نوعان لازمة
كالتي في الموصولات على القول بان تعريفها بالصلة وكالتي في الاعلام المقارنة لتعلقها كاللآ
والعري او تعلقها كالبيت للكعبة والمدنية لطبيية والنجم للثريا وهذه في الاصل للمعنى

أجرح ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والنجمة إذا هوى قال هي النجما وغير لازمة كالواقعة في الحال
 وخرج عليه قراءة بعضهم لخرجن الأعراس منها الأول بفتح اليا أي دليل لأن الحال واجبة لتكديلا أن
 ذلك غير فصيح فالأحسن يخرج عن حذف مضاف أي خروج الأول كقدره الرنخري **مسألة**
 اختلف في أن في اسم الله تعالى فقال سيبويه هي عوض من المزة المحروقة بنا على أن أصله
 دخلت أن فتقلت حركة المزة إلى اللام ثم ادغمت **قال** الفارسي ويدل على ذلك قطع همدوها
 ولزومها **وقال** آخرون هي مزية للتعريف تعجيبا وتعظيما وأصله اله أو لاه **وقال قوم** هي زائدة
 لازمة للتعريف **وقال** بعضهم أصله هاء الكتابة زيرت فيه لام الملك فصار له ثم زيرت ال
 تعظيما وفحومة توكيدا **وقال** الخليل وخلائق هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لا يستقبل له
 ولا أصل **خاتمة** أجاز الكوفيون وبعض المصريين وكثير من المتأخرين بيانه من الغير والمضا
 إليه وخرجوا على ذلك فإن الجنة هي الماوي والمنايعون يقدرون له وأجاز الرنخري بناها
 على الظاهر أيضا وخرج عليه وعلموا دمر الأسماء كلها فإن الأصل أسماء السميات **الأ** بالفتح
 والتخفيف وردت في القوان على وجه **لحمها** للتبيين فتدل على تحقيق ما بعدها **فأ**
 الرنخري وكذلك قل وقوع التحمل بعدها لا مصدره بنحو ما يتعلق به القوم وتدخل على ال
 والعقلية نحو إلا أنهم هم السفن اليوم ياتيم ليس مصر وقاعهم **قال** في المعنى ويتقرب
 المعربون فيها حرف استقبح حيث تون مكانها ويملون معناها وأنا ذيتها التحقيق من
 تركها من المزة ولا ومزة الاستفهام إذا دخلت على المقي فادرك التحقيق نحو الس في ذلك
بقادر الساب والمالث التخصيص والعرض ومعناها طلب الشيء لكن الأول طلب بحث
 والثالث طلب دليلين ويختص فيهما بالفعليته نحو الاتفاق لكون قوما نكثوا قوم فرعون إلا
 يتقون إلا تاكلون لا يجنون أن يغفر الله لكم **الأ** بالفتح والتشديد حرف تخصيص لم
 يقع في القوان لهذا المعنى فيما أعلم إلا أنه يجوز عندي أن يخرج عليه قوله الأيسر وأما
 قوله ألا تعلموا حاجي فليست هذه بل هي كلمتان أن الناصبة ولا الناصبة ولا المصدر
 ولا الناصبة **الأ** بالكسر والتشديد على وجه **لحمها** الاستئناس متصلا نحو ضربوا
 منه الأقليل ما فعلوه الأقليل أو منقطعاً نحو قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء
 أن يتخذ إلى ربه سبيلا وما لا جد عنه من نعمة تجزي إلا ابتغا **الساب** بمعنى غير فهو
 بها وبها جمع منكرا وبشبهه ويعرب الاسم الواقع لغدها بأعراب غير نحو لو كان فيهما الهة
 إلا لله لغدا فلا يجوز أن يكون في هذه الآية الاستئناس لأن الهة جمع منكروية الأبيات فلا
 عموم له فلا يصح الاستئناس منه ولا أنه بصير المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهما إلا الله
 لفقدنا وهو باطل باعتبار مفهومه **المالث** أن تكون عاطفة بمثابة الواو في التركيب ذكره
 الأقصى بالفساد وأبو عبيدة وخرجوا عليه ليلا يكون للناس عليك حجة إلا الذين ظلموا منهم
 أن لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ثم يدل حسنا بعد سوء أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم
 قنا ولما الجمهور على الاستئناس المنقطع **الرابع** بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج ما أتينا عليه

القرآن لتسقي الآية ذكره اي بل تذكره **الخامس** بمعنى يدركه ابن الصايغ وخرج عليه الحق الا الله اي
 يد الله او عونه وبه يخرج عن الاشكال المذكور في الاستثناء وفي الوصف الامن جهة المعلوم وغلاظ ابن
 مالك فعد من اقسامها نحو الا تنصروه فقد نصم الله ولييت منها بل في كلمتان ان الشرطية ولا
 التانيه **فابدا** قال الروماني في تقييده معنى الا اللازم لها الاختصاص بالشيء دون غيره فاذا
 قلت جاني القوم الا زيدا فقد اختصت زيدا بانه لم يجي واذا قلت ما جاني الا زيدا فقد اختصته
 بالجميع واذا قلت ما جاني زيدا فقد اختصته به هذه الحالة دون غيرها من الميبي والعدو ونحوه اسمي
الان اسم الزمن الحاضر وقد استعمل في غيره مجازا وقاي قوم بني حدر الزمانين اي طرفي الماضي
 وطرف المستقبل وقد يتجاوزها عن ما قرب من احد **وقال** ابن مالك لوقت حضر جميعه فوقت فعل
 الانشراح النطق به او بعينه نحو الان خففتم عنكم فمن يسمع الان يحذر له شهابا رصدا قال
 وطفيه غالبه لازمة واختلف في ال التي فيه تقبل للتعريف للحضور وقيل زائدة لازمة
 حرف حوله معان اشهرها انها الغاية زمانا فاعوا نحو الصيام الى الليل او مكانا نحو الى المسجد الا
 او غيره نحو والامر اليك اي منته اليك ولم يذكر لها الاكرون غير هذا المعنى وراى ابن مالك وغيره تنبعا
 للكوفيين معاني آخر **منها** المعية كمن ذلك اني صممت شيئا الى اخري الحكم به او عليها والتعلق
 نحو من انصاري الى الله وايد بكم الى المراقن ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وقاي غيره ما ورد من
 موول علي تميمنا عامل والفا الى على اصلها والمعنى في الآية الاولى من نصف نصرت الى نصرة
 الله او من ينصر في حاله كوني ذاهبا الى الله **ومنها** الظفمية كفي نحو ليجمع عنكم الى يوم القيامة
 اي فيه مل لك الى ان تركي اي في ان **ومنها** مرادفة اللام جعل منه والامر اليك اي لك
 وتقدم انه من انته **ومنها** التبيين قال وبني الميمنة لفاعلية حرورها بعد ما تفيد
 حبا او لفضا من فعل تعجب واسم تفضيل نحو رب السجن احب الي **ومنها** التوكيد وهي الزائدة
 نحو افيده من الناس تهوي اليهم في قراة بعضهم بفتح الواو اي هو ايمه قاله الفراء وقال غيره مع
 تضين تهوي معني تميل **تليد** حكي بن عمرو في شرح ابيات الايضاح عن ابن الانبار
 ان لا يستعمل اسماء افعال انصرف من اليك كما يقال عدوت من عليه وخرج عليه من القرآن
 قوله وهري اليك وبه يندفع اشكال اي حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى
 الى غير متصل بنفسه او باخرى وقد رفع المتصل ومما المولود واحد في غير بابي **اللهم**
 المشهور ان معناه يا الله حذف يا الله وعوض منها الميم المنددة في اخره وقيل اصله يا الله
 امنا بخير تركيب جهل **وقال** ابو رجاء الطاردي الميم فيها تجمع فيها سبعين اسما من اسمائه
وقال ابن ظفر قيل انها اسم الاعظم واسدله انك بان الله والى على الذات والميم والى على
 الصفات السعد والسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء **وقال** البصري
 من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه **ام** حرف عطف وهي نونان متصلة وهي قسمان
الاول ان يتقدم عليها همزة النسوة نحو سوا اعليهم الله رتبهم لهم تدرهم سوا اعليهم
 اجزعا ام صبرنا سوا اعليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم **والثاني** ان يتقدم عليها همزة

يطلب لها واما التعيين نحو الذكركن حراما لانيين وسميت في القسمين متصلة لان ما قبلها وما
 بعدها لا استغنى بلحدهما عن الآخر ولتسمى ايضا معا دلة لمعادلتها المرة في افادة التسوية في القسم
 الاول والاستغناء في الثاني ويفرق القسمان من اربعة اوجه احدها واثباتها ان الواقعة بعد
 مئة التسوية لا يستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستغناء وان الكلام معها قابل التصديق
 والكذب انه خبر وليس كذلك كذلك لان الاستغناء معها على حقيقة والثالث والرابع ان
 الواقعة بعد مئة التسوية لا يقع الا بين جملتين ولا يكون الجملتان معها الا في تاويل المعزوين
 وهو الغالب فيها نحو انتم اسد خلق الله السما وبين جملتين ليسا في تاويلها **النوع الثاني**
 منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقه بالخبر المحض نحو تنويل الكتاب الاية من رب العالمين امر
 يقولون افتراه ومسبقه بالمرة لغير الاستغناء نحو الحمد ارجل تمسكون بها امر لهم ايدى يبطون بها اذ
 المرة في ذلك لانها ركن في تمهولة البقي والمضمة لا يقع بعدها ومسبقه باستغناء لغير
 المرة نحو هل مستوي الاعشى والبصير ارجل تستوي الظلمات والنور ومعنى امر المنقطعة الذي لا
 يفارقها الا ضربا ثم تارة يكون له مجرد او تارة تضمن مع ذلك استغناء ما انكاريا من الاول
 امر هل تستوي الظلمات والنور يانه لا يدخل الاستغناء على استغناء ومن الثاني امر له السات
 ولكم الميعون بعد يوه بل الله الهنا اذ لو قدرت الاضرب المحض لزم المحال **فصلها في الاول**
 قد ترد امر محتمل للاتصال والانعطاف كتولة قل افتخروا عند الله عهدا قلن تحلف الله عهدا
 امر تقولون على الله ما لا تعلمون **قاف** الرنخري يجوز في امر ان تكون معا دلة بمعنى اي الامركا
 على سبيل التقدير كحصول العلم تكون احدهما ويجوز ان يكون منقطعة **الثاني** ذكر ابو زيد
 ان امر تقع زائدة وجرح عليه قوله تعالى فلا تبصرون امرانا جرح قال التقدير اخلا بتصديق
 اناجرا **اما** بالفتح والتشديد جرح بشرط وتفصيل وتوكيد اما كونه جرح بشرط فدليل لزوم
 الفاعل بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون واما
 قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم فعلى تقدير القول اي فيقال لهم اكفرتم فخذ
 القول استغناء عنه بالقول فتبدعت الفاي في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا فلم تكن
 اياي واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكوله اما السعينة وكانت لسالكين
 واما العلام واما الجدار وقد ترك تكرارها استغناء بامد التسمين عن الآخر وسببا في التوا
 الحذف واما التوكيد **فقال** الرنخري فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد يقول
 زيد اذهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بعد الذهاب وانه منذ عزيمة
قلت اما زيد فذا اذهب ولذلك قال سيدي في تفسيره مما يلين من شيء قريب ذاهب
 وتفصل بين اما والفا اما بمسند الايات السابقة او خبر نحو ما في الدار قريب او جملة بشرط
 نحو فاما ان كان من المقربين فروح الايات او اسم منصوب بالجواب نحو فاما البيتيم فلا فقر
 او اسم محمول لمخزوف يفرضه ما بعد الفا نحو فاما ثود فهدى بنايم في قراءة بعضهم بالنصب
فصلها في ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اذ كنتم تعلمون بل هي كلمتان امر

ف

ح

المنقطعة وما استغفها مئة اما بالكس والتشديد رد المعاني الاستغفام نحو واخرون مرحون امر
 الله اما يعذبهم وما يتوب عليهم والتخدير نحو اما ان يعذبهم واما ان يتوب فيهم حسنا اما ان يلقى
 ولما ان يكون اول من اتى فاما متابعه واما قد او التفتيل ما شاكر واما كفورا **تسميات**
الاول اختلاف ان اما في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلاف في النافية
 فالاكرون على انها غير عاطفة وانكره جماعة منهم ابن مالك **على** ان منها غالبا الواو والهاء
 وادعي ابن عصفور الاجماع على ذلك قال ولما ذكرها في باب العطف لمصاحبتها لحوها وذهب
 بعضهم الى انها عطف اما على واما وهو غريب **الثاني** سياقي ان هذه المعاني لا و اللفظ
 بينها وبين اما ان بيني الكلام معهما من اول الامر على ما حي بها لاجله وكذلك يجب تكرارها
 وافتتح الكلام معها على الجزم ثم نظر الابهام او غيره فلهذا التكرير **الثالث** من اقسام اما
 التي في قوله فاما ترين من السر احد ابل مني كلمتان اما الرطية واما الزائدة **ان** بالسر
 على وجه **الاول** ان يكون شرطية نحو ان يتنهدوا يغضروا فاقه سلف وان يعودوا فاقه مضت واذا
 دخلت على لم فاجزم بل لم لا بها نحو فان لم تفعلوا او على لا فاجزم لا بلا نحو الا تغضروا الا تنفروا
 والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفصل بينهما شي وان نحو الفصل بينهما وبين معمولها بمعمول
 والا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاصيف العمل ان الثاني ان تكون نافية وتدخل على الاسمية
 والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امها انهم الا الاي ولدنهم ان اردنا الا الحثي ان
 يدعون من دوند الا انما قيل لا تقع وبعدها الا كما تقدم او لما اشبهه نحو ان كل نفس لما عليها
 حافظ في قراءة التشديد ورد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا ان ادري لعله ختة لم ومما
 حمل على النافية قوله ان كما فاعلم ان قل ان كان للرحمن ولد على هذا فالوقف هنا ولقد
 مر كما مر فيما ان مكنا كد في اي في الذي ما مكناهم وقتل مي زائدة ويؤيد الاول قوله مكناهم
 في الارض ما لم يكن لكم وعدل عن ما لا يتكرر لينقل اللفظ **قلت** وكونها للشيء هو الوارد
 عن ابن عباس كما تقدم في النوع الغريب من طريق ابي طلحة وقد الرطية والنافية في قوله وليس لنا
 ان اسكنهما من احد من بعد واذا دخلت النافية على الاسمية لم تعمل عند الجمهور ولجاء الكسائي
 والمبرد اعمالها حمل ليس وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
 عبادا مثلكم **فائدة** اخرج بن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو الكار
الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين ثم اذا دخلت على الاسمية
 اسما لها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما جميع لدنيا محضون ان هذا ان
 لساحران في قراءة حفص وابن كثير وقد قيل نحو وان بل لما يوفضهم في قراءة الحرميين واذا
 دخلت على الفعل فالاكرونه ما صبنا ناسخا نحو وان كانت تكبيرة وان كادوا ليفتنوك
 وان وجدنا الزهراء فاسقين وودنه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا
 وان ظنك لمن الكاذبين وحيث وجدت بعدها اللام المفتوحة في المخففة من الثقيلة
الواحد ان تكون زائدة وخرج عليه في ما ان مكناكم فيه **انها** من ان يكون للثقيل

كاذب قاله اللوفيون وخرجوا عليه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لندخلن المسجد الحرام ان
شا الله آمين وانتم لا تعلمون ان كنتم مؤمنين وكوذلك مما العفل فيه محقق الوقوع والحد
الجمهور عن اية المسببه بانه تعليل للعباد كيف يتكلمون اذا خبروا عن المستقبل وبان اصل ذلك
الشرط صار يذكر للترك وان المعنى لندخلن جميعا ان شا الله ان لا يموت احد منكم قيل
الدخول وعن سائر الايات بانه شرط حتى به للهيبة والاهاب كما بقول لا ينك ان كنت ابني
فاطمة **السادس** ان يكون بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه قد كان نفعت الذكرى اي
قد نفعت وايضا معنى الشرط فيه لانه ما مور بالتذكير على كل حال وقال غيره هي للشرط
ومعناه ذمهم واستبغاهم لرفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع علي حذ قوله
سراسل تقيكم **فائدة** قال بعضهم وقع في القرآن ان ان يصيغة الشرط وهو غير
مراد في سنة مواضع ولا يكرهوا فنبينا تكلم على البقاء ان اردن تحصنا واسكروا نعم الله
عليكم ان كنتم اياه تعبدوه وان كنتم على سقر ولستم بحجة واكاتبنا فمن ان ارنتم فعدتم
ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ويعلمون ان الحق بررهم في ذلك ان ارادوا اصلاحا **ان**
بالفتح والتخفيف على وجه **الاول** ان تكون حرفا مصدريا فاصبا للمضارع ويقع في موضع
في الابد افيكون في الابد افيكون في محل رفع نحو وان تقوموا خير لكم وان تقفوا اقرب
للتقوى وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو السريان للذين امنوا
ان تحج وعسى ان تكونوا شيئا ونصب نحو تحي ان نصيبنا دارة وما كان هذا القرآن
ان نفترق فارقت ان اعينها وحفظ نحو اذينا من قبل ان تاتيها من قبل ان ياتي احدكم
الموت وان ههنا موصول حرفي وتوصل بالفعول المتصرف مضارعا كما مر وما فيها نحو لو لا
ان من الله علينا ولو لا ان تبتناك وقد ترفع المضارع بعد ما لا لفظا حلا على اختمها
كقراءة بن محمد لم اراد ان يتم الرضا **الثاني** ان يكون محقة من الثقيلة فتقع بعد
فعل اليقين او ما تزل مثولته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون منكم مرضي
وحبوا ان لا يكون في قراءة الرفع **الثالث** ان يكون مفدة بمذلة اي فاجينا اليه ان
اصنع الفلث ويودوا ان تذكروا الجنة وشرطها ان تبقى بحلة فلذلك غلط من جعل فيها
واحد دعواهم ان الحمد رب العالمين وان تياحونها جملته وان يكون في الجملة السابقة في
معنى القول ومنه وانطلق الملامتهم ان امثوا اذ المراد بل الاطلاق المسمى بل اطلاق السنتهم
بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمسمى المتعارف بل استمرار على المسمى **ورغم** النحوي ان
التي في قولهم ان لا تخدني من الخيال بوتا مفدة وورد قبله واوحى ربك الي النحل والوحى هنا
المهام باتفاق وليس في المهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الخيال وان لا يكون
في الجملة السابقة احرف القول **وذكر** النحوي في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان
اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حرف في القول
الا والقول موؤل لغيره **قلت** وهذا من التزييف كونهم يسيطرون ان يكون فيها معني

القول فاذا اجازت طه او كره بما فيه من معنى مع صريحه وهو يطهر ما تقدم من جعلهم في الاثر
 مع قوله يقتضيهما معناها وان لا يدخل عليها خوف **الرابع** ان تكون زايدة والاكثر ان تقع بعد
 لما التوقيتية نحو ولما ان جازت رسدنا الوطاء **وزعم** الاخفش انها قد تنصب المضارع وهي زايدة خرج
 عليه ومالتان لانها تلت في سبيل الله ومالتان لانها تلت في سبيل الله ومالتان لانها تلت في سبيل الله
الخامس ان تكون شرطية كالمسورة قال التوفيقون وخرجوا عليه ان تفضل احداهما ان تفضل
 عن المسجدين صفا ان كنتم قوما مسرفين **قال** ابن هشام ويرحمه عندي لو اردت ان يعلو على كل واحد
 والاصل التوافق وقد قرأوا بالوجهين في الايات المذكورة ودخل الفاعل في قوله فتد كرايتي
السادس ان يكون نافية قال بعضهم في قوله ان يوتي احد مثل ما اوتي اي لا يوتي والمخاض
 مصدرية اي ولا تؤمنوا اي يوتي اي باس احد **السابع** ان يكون للتعجيل كما قاله بعضهم
 في قوله بل عجبوا الى جاحش من ربحوا من الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب انها مصدرية وقلها
 لامر العادة معذرة **الثاني** ان معنى لاي حاله بعضهم في قوله بين الله لكم ان تصلوا اي ليس
 تصلوا والصواب انها مصدرية والتقدير يكره ان تصلوا **ان** بالبر والتشديد على اوجه
احدها التأكيد والتحقيق وهو الغالب نحو ان الله غفور رحيم انا اليكم امرسلون **قال** عبد الله
 والتأكيد بها اقوى من باللام قال واكثر ما وقعها بحسب الاستفهام لسؤال طاهر ومقدرا اذا
 كان السائل فيه ظن **الثاني** التعليل اثبتما ان جنى واصل البيان ومثاله بنحو واستغفر
 لهما ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان يصلوا بك سكن امر وما انزى نفسي الى النفس الامارة بالسوء وهو
 نوع من التوكيد **الثالث** معنى نعم اثبت اكثر من وخرج عليه فومر منهم تأكيد والامع انما
 فرغ المسورة وانها موصولة حرفي توول مع اسمها وخرجها بالمدد فان كان الخبر مشتقا
 الموول به من لفظ نحو تعلموا ان الله على كل شيء قدير وان كان جليدا فذرا بالكون
 نحو صحيح وقد استشكل كونها التأكيد ما بالك لو خرجت بالمصدر والمنسك منها لم يفد فوكيد
 واجيب بان التوكيد المصدر المحل وبهذا يعرف بينها وبين المكسورة لان التوكيد في المكسورة
 للاستناد وهذه لاحد الطرفين **الثاني** ان تكون لغت في لعل وخرج عليها وما يسعكم انما
 اذا جازت لا يؤمنون في قراءة الفصح اياها اسم مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام
 فتد فيه بمعنى كيف نحو اني يحيى هذه المديعة منها فاني توكون ومن ان نحو اني لك صدا
 اي اني خلعت اني هذا الذي من ابن جانا **قال** في عروس الافراح والفرق بين ابن ومن ابن
 ان ابن سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن ابن سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء
 وجعل من المعنى ما قرى شاذ انا صبيها الماصبا وبمعنى متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في
 قوله تعالى فانوا احكم اني سئتم فاجرح من حرر الاول من طرفي عن بن عباس واجرح الثاني
 عن الربيع بن انس واختاره والثالث عن الضحاک واجرح قولاً رابعا عن بن عمر وغيرهما انها
 بمعنى حين سئتم واختار بن حبان وغيره انها في الآية شرطية حذفت جوازا لانه لا يفتيها
 عليه لانها لو كانت استفهامية لاكتفت بما بعدها كما هو شأن الاستفهامية ان كنتي بما

بعد ها اي يكون كلاما يحسن السكون عليه اما اسما او فعلا او حرف عطف ترد لمعان الشك من المتكلم
 نحو قالوا لنبثا يوما او بعض يوم والابهام على السامع نحو وانا اداياكم لعلي هدي او في ضلال مبرين
 والتجدير بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينهما والاباحة بان لا يمنع الجمع ومثل الثاني بقوله ولا على
 انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم الآية ومثل الاول بقوله فخذته من طعام او صدقة
 او نسك وقوله وكفارة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة واستشكل بان الجمع في الا
 غير ممتنع والجاب بن هشام بان يمنع بالنسبة الى وقوع كل كفارة او فدية بل تقع كل حرم من كفارة او
 فدية والباقي مرتبة مستقلة خارجة عن ذلك **قلت** وادفع من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا
 او يصلبوا الآية على قول من جعل في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذه الامور بل يفعل
 منها واحد يودي اجتهاده اليه والتفصيل بعد الاحمال نحو قالوا كونوا بددا لنصارى تهمة وا
 وقالوا ساحر او مجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا والاضراب كيل وخرج عليه وارسلناه
 الى عاتكة الف او يزيدون وكان قاب قوسين او ادنى وقرأة بعضهم او كلما عاهد واعدا
 يسكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى لعلهم يتقون او يحث لهم ذكر او التعريب
 ذكره الحريري والوابقاء جعله منه وما امر الساعة الا كل البصرا وهو اقرب ورد بان التعريب مستفاد
 من غيرها ومعنى الا في الاستثناء ومعنى وهما بان ينصب المضارع بعدها بان مضمرة وخرج عليها
 الاجتناح عليهم ان تطلقتم النساء الحر عتقوهن او تفرضوا لهن فريضة فقتل انه مذهب لا يجوز
 بالعطف على عتقهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بهن النساء ان تطلقوهن في من
 انتقا احد منهن من الامرين مع انه اذا انتفى الغرض دون المسيس لزم هو المثل واذا انتفى المسيس
 دون الغرض لزم نصف المسيس فكيف يصح رفع الاجتناح عند انتقا احد الامرين ولان المطلقات
 المفروض لهن قد ذكرت ثانيا بقوله وان تطلقتموهن الآية وترك ذكر المؤسسات لما تقدم من الغرض
 ولو كان لغرض محروما لكانت المؤسسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى
 الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة المؤسسات في الذكر وكذا اذا قدرت بمعنى الي وتكون غائبة
 ليقى الاجتناح لا يلقى المسيس والجاب ابن الحاجب عن الاول بمعنى كون المعنى مدة انتقا احد منهن
 بل مدة لهن ولهن اجتهادها وذلك بتقيدهما جميعا لانه ذكر في سياق التقي الصريح والجاب
 بعضهم على الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لغرضين النصف لهن لا لبيان ان لهن عيبا في
 الجملة ومما خرج على هذا المعنى قراءة لي تقابلونهم او يملون **تيسها** **الاول**
 لئلا يكره المتقدمون لا وهذه المعاني بل قالوا اي لحد النساء او النساء قال ابن هشام هو
 الحقيقي والمعاني المذكورة مستفادة من القران **الثاني** قال ابو البقاء والنهي
 او في الاباحة فيجب اجتناب الامرين كموتله وان طلع منهم اثما او كفورا فلا يجوز فعل احدهما
 فلو جمع بينهما كان فعلا للنهي عنه مرتين لان كل واحد منهما احدهما قال غيره او مثل هذا
 بمعنى الواو يفيد الجمع وقال الخطيب الاول انها على باها وانما جاز التقيم فيها من النهي الذي
 فيه معنى التقي والتقي نعم لان المعنى قبل النهي لطلع انما او كفورا اي واحدا

يتبين

منها فاذا لجا اليه ورد على ما كان اثباتا فالمعنى لا قطع واحدا منهما فالعقيم من جهة الهني وحي على
الثالث لكون مبناهما على عدم التشريك عاد الضمير الي معرودها بالافراد بخلاف الواو واما قوله
 نقالي ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولى بهما فقتل انما بمعنى الواو وقتل المعنى ان يكون الخصام
 غنيين او فقيرين **بابه** اخرج بن ابي حنيفة عن بن عباس قال كل شيء في القرآن فيه او فليخبر
 الا قوله يقتلوا او يسلوا ليس بخبر فهما قال الثاني في هذه الاقوال **الاولى** في قوله نقالي اولى
 بك فاوي وفي قوله فاوي لهم **قال** في الصحاح قوله اولى لك كلمة تهديد ووعيد **قال** الشاعر
 فاوي له ثم اوي له قال الاصمعي معناه فاو ربه ما تملكه اي تزل به **قال** الجوهري ولم يقل احبها
 احسن مما قال الاصمعي وقال فوفر هو اسمر فعل مبني ومعناه وبك شر بعد شر وبك تبدين
 وقيل هو علمه للوعيد مرفوف وكذا المربون وان محلة رفع على المبتدأ ذلك الجرو وزند على هذا
 فعلى واو الف لا الحاق وقيل افضل وقيل معناه الويل لك وانما مقلوب منه والاصل اويل فاخر
 حرف العلة **ومن** قول اخنا بمحت يتقضي بعض الموم فاوي لنفسي اولى لها وقيل معناه
 الذم لك اولى من تركه لحذف المستدرك في الكلام وقيل المعنى انت اولى واجز زهدا
 العزابة **وقال** ثعلب اولى لك في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك
 قد ابنت الهلاك واصلة من الولى وهو القرب **ومن** قالوا الذين يلونكم او يقولون منكم **وقال**
 النجاشي العرب يقولون اولى بك اي كدت تتك وكان تقديره اولى بك الهلكة **اي** بالنكر
 والسكون حرف جواب بمعنى نعم فكون لتضيق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب **قال**
 الخليل ولا تتبع الا قبل التمس قال ابن ابي عمير والابعد الاستفهام نحو ويستنبئونك الحق هو
 قل اي وربي **اي** بالفتح والتثنية على وجه **الاول** ان يكون شرطية نحو انما الاجلبي
 فلا تعد وان اياما تدعو فله الاسما الحسنى **الثاني** استفهامية نحو ايكبر زادته هذه اياما
 وانما لبيان بها عن ما يميز احد المتشاكين في امر لعمريهما نحو اي الفريقين خير مقامها اي نحن ام
 اصحاب محمد **الثالث** موصولة نحو لتتبعن من كل شعبة اهلهم اسد وبي في الاوجه الثلاثة
 فعل به وبي في الوجه الثالث على الضم اذا حذف عايدها وانصفت كالاية المذكورة واعربها
 الاخفش في هذه الحالة ايضا وجرح عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية
 واو لها غيره على التقادق واولها الزمخشري على انها خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام
 لتتبعن بعين كل شعبة وكان قبل من هذا البعض قليل هو الذي اسد بخر حروف المستد ان
 المكتسبان لاي **وزعم** ابن الطراوة انها في الآية مقطوعة عن الاضافة مستفيدة واهم اسد
 مبتدأ وخبر ورد برسم الضمير متصلا باي وبالاجماع على اعواها اذا لم تصنف **الرابع** ان يكون
 الي بد اما فيه ان يحويها الناس يا ايها النبي **يا** زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور من غير
 اختلفوا فيه على اقوال **احدها** انه كل ضمير هو وما اتصل به **والثاني** انه وحده ضمير وما
 بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تحذير وعينية وخطاب كقفاياي فارهبون بل اياه
 تدعون اياك تعبد **والثالث** انه وحده ضمير وما بعده حروف تفيضا **الرابع** انه محمدا

وما يعرف هو الفهر وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قري بها تشديد الياء وتخفيفها
 مع المزة وابدأها مكمورة ومفتوحة هذه ثمانية اسقط منها فتح الهاء مع التشديد **الاول**
 اسم استغنام وانما يتقهم بمعنى الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك والوجيان ولم يذكر اقبله
 خلافاً وذكر صاحب الايضاح المعاني يجهلها في **وقال** السكاكي لا يستعمل الا في مواضع التثنية
 ومزحه وقال بالاول من النجاة عيسى بن علي الرضي وتبعه صاحب البيهقي قال انما يستعمل في
 عن النبي المعظم امره وفي الكشف قبل انما مشتقة من اي فعلان منه لان معناه اي وقت
 واي فعل من اريت اليه لان البعض اوالي الكل وتساند له وهو بعيد وقيل اصله اي ان وقيل
 اي اوان حذفت المزة من اوان طاليا الثانية من اي وقلت الواو يا وادغمت الياء الساكنة
 فيها وقري بكسرهم **ثاني** اسم استغنام عن المكان كقوافين تذهبون ويرد شرطا عا
 في الامكنة وايضا اعم منها كواينما يوجه لاياف بخير **الثاني** المزة حرف له معان اشهرها
 الاصاق ولم يذكر لها سيويه غيره وقيل انه لا يفارقها **قال** في شرح اللب وهو تعلق احد
 المعنيين بالآخر ثم قد يكون حقيقة نحو وامسحوا برؤسكم اي الصدقوا بالمسح برؤسكم
 فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقد يكون مجازا نحو واذا مروا بهم اي يمكن ان يقولون منه
الثاني التقدير كالمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي اذهب ككافا
 لذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والسيوطي ان بين تعديتها الياء والمزة وقا وانك اذا قلت ذهب
 يزيدت مصاجها له في الدناب ورد بالاية **الثالث** الاستغاثة وهي الدخلة على الاله
 الفعل كما البسلة **الرابع** السببة وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو وكلا اخذنا بدينه
 ظلمتم انفسكم بالحق كقول العجل ويعبر عنها ايضا بالتعليل **الخامس** المصاحبة كقوله نحو اهدى
 بسلام منا جاءكم الرسول بالحق فسمي بحدوث **السادس** الظرفية كقوله زمانا ومكانا نحو حينئذ
 بحدوثكم الله سيد **السابع** الاستغناء كقوله نحو ان من تامنة تقنطاري عليه بدليل الا كما
 انتمكم على اخيه **الثامن** المجاوزة كقوله نحو فاسال به خيرا اي عنده بدليل يبالغون عن ابناكم
 ثم قيل يخفف بالسواء وقيل لا نحو يسعي يورهم بين ايديهم وبما يمانهم ويور تسوق السماء بالغمام
 اي عنه **التاسع** التثنية من كن نحو عينا يشرب بها المفلون اي منها **العاشر** الفا
 نحو وقد احسن بي ابي الى **الحادي عشر** المقابلة وهي الدخلة على الاعراض نحو واذا حلوا الجنة بما
 كنتم تعملون وانما لم تعدر بها بالسببية كما قال المعتزلة لان المعطى يعوض قد يعطى مجانا واما
 المسببة فلا يوجد بدون السبب **الثاني عشر** التوكيد وهي الزائدة فتراه في الفاعل
 وجوبا في نحو اسمع بهم وابصر وجوازها غالبا نحو كفى ببلع شهيد افا ان الاسم الكريم فاعل وشيدا
 نصب على الحال او التمييز والياء ابدية ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم في قوله كفى بالله متصل
 بالفاعل اتصال الفاعل **قال** ابن السحر وفعل دكن ايدانا بال الكفاية من الله ليست كالكفاية
 من غيره في عظم المنزلة وضوعف لفظها لتضاعف معناها **وقال** الزجاج دخلت لتضمن
 كني معني كيف **قال** ابن هشام وهو من الحسن مكان وقيل الفاعل معذروا التقدير كني كقفا

الموم

القوم ولا يضاف الا ما يقتضي معنى الواحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا
وبينك موعدا وقرى قوله تعالى لعد قطع بينكم بالذهب على انه ظرف وبالرفع اند اسم مصدر
بمعنى الوصل ويحتمل الامر من قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغا مجمع بينهما اي فراقهما **الثاني**
حرف جمعناه القسم بحقيق بالتعجب وباسم الله تعالى **قال** في الكشاف في قوله وتالله لا يكون احدا
التا اصل حرف القسم والواو يركب منها والباء بدل من الواو وهذا زيادة معنى التعجب كأنه يجب من تهمل
الكيد على بريده وتناهى مع عتونه وروقه انتهي فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا للتعجب
فعل امر لا يتصرف ومن ثم قيل انه اسم فعل **ثم** حرف يقتضي ثلاثة امور التثنية في الحكم والتثنية
والمهلة وفي كل خلاف اما التثنية قرعهم الكوفيون والاحقن انه قد يتخلف بان تقع زائدة فلا يكون
عاطفة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضائق عليهم أنفسهم وطنوا
ان لا يابجا الا اليه ثم تاب عليهم واجيب بان الجواب هنا مقدرا واما التثنية والمهلة فخالف
قوم في اقتضائها اياها كما بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها بداخل الا
من طين ثم جعل منه من سلاله من امهين ثم سواه وايضا لفقد المني تاب وامني وعمل صاحبكم ثم اعتدي
والا فهدا سائقي على ذلك تدلهم ومما كره به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب واجيب على الكل
بان ثم فيها الترتيب الاجزاء لا لالترتيب الحكم **قال** ابن هشام وغيره هذه الجواب يقع منه لانه يصح الترتيب
فقط لا المهلة اذ لا تراخي بين الاجزاء والجواب المصحح لهما ما قيل في الاولي ان العطف على
مقدراي من نفس واحدة انما جعل منها زوجها وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة
الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دوام على الهداية وفي الرابعة **فاثمة** اخرى
الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو وفي جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط وخرج عليه
قراءة الحسن ومن يخرج من بينه متاجرا الى الله وسوله ثم يدرك الموت فقد نصب يد ركه
ثم بالفتح اسم ميار به الى المكان البعيد نحو وازلعتا ثم الاخرى وهو ظرف لا يتصرف
فلذلك غلظ من اعوانه معولا كرايت في قوله واذا رايت ثم وقرى قالينا مرجعهم ثم الله اي
بناك الله شهيد بدليل منك الولاية لله الحق **وقال** الطبري في قوله انما وقع امتهم به
فمعناه هناك وليست ثم العاطفة وهذا هو اشتبه عليه المتهومة بالمفتوحة وفي التوضيح
خطاب ثم ظرف فيه معنى الإشارة الى حيث لانه هو في المعنى **جعل** قال الرابع لفظ عام
في الافعال كلها وهو اعمر من فعل وصنع وسائر احوالها وتتصرف على خمسة اوجه **المرها** مجرى
مجري صار وطفق ولا يتعدي نحو جعل زيد يقول كذا **السالي** مجري اوجد فيتعدي للمفعول واحد
وجعل النملات والنور **الثالث** في ايجاد شيء من شيء ويكون منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازوا
وجعل لكم من الجبال الخنا **الرابع** في تغيير الشيء على حاله دول حاله نحو الذي جعل لكم الارض
فراشا وجعل القمر ههين نورا **الخامس** الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو وجعلوه من المسلمين
او بالظلال نحو وجعلوا من البنات الذين جعلوا القرآن عضين **حاشا** اسم بمعنى التنبيه في قوله
تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا البشر الا فضل ولا حرف بدليل قراءة بعضهم حاشا

بالتون كما يقال براءة لله وقراءة ابن مسعود حاشي الله بالاضافة كعاده الله كبحان ودخولها على اللام
 في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التون في قراتهم لساكنها ورد باعرا بها في بعض
 اللغات وزعم المبرد وان جني انها فعل وان المراد في الآية حاشي يوسف المعصية لاجل الله وهذا
 التأويل لا يتأتى في الآية الاخرى **وقال** الفارسي حاشا فاعل من الحشا وهو الداجية اي صار في ناحية
 اي بعد مما رمي به وتنجي عنه فلم يغشه ولم يلا بسد ولم تقع في القدر حاشا الاستثناء **حي**
 حرف لانها الغاية كما في لكن يقتزمان في امور فتتفرد حتى بانها لا يحول الظاهر ولا الاخر المسوق
 يري اجزا والملاقي له نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانها لا فارة يعقضي الفعل قبلها شيئا وانها لا
 تقابل بها ابتداء الغاية وانما تقع بعدها المضارع المضبوط بان المفردة ويكونان في تأويل مصدر
 مخفوف ثم لمع **ح** ثلاثة معان مرادفة الي تحول يترح عليه عاكفين حتى يرجع اليها موسى اي الي
 رجوعه ومرادفة الي التعليق نحو وايرالون يقا تلونكم حتى يردوكم ولا تنفقوا علي من عند رسول الله
 حتى ينفضوا ويحتملها فتأثروا التي تنجي حتى يقي الي امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وجعل منه ابن
 مالك وعيظه وما يعلمان من احد حتى يتولا **مسئلة** حتى دل دليل على دخول الغاية التي بعد الي وحتى
 في حكم ما قبلها او على عدم دخوله فوضح ان يميل به فالاول نحو وايدتم الي المرافق وارجلكم الي الكعبين
 دلت الستة على دخول المرافق والكعبين في الفعل الثاني نحو اموا الصيام الي الليل دل النبي عن الوصال
 على عدم دخوله الليل في الصيام فتطرد الي ميسرة فان الغاية لو دخلت هنا لوجب الانتظار حال الصيام
 ايضا وذلك الي عدم المطالبة وتغني حتى المداين وان لم يدل دليل على واحد منهما منها اربعة
 اقوال **احدها** وهو الاصح تدخل مع حتى دون الي حملا على الغائب في البابين لان الاكبر مع
 القرينة عدم الدخول مع الي والدخول والدخول مع حتى فوجب حمل عليه عند التردد **الباني** تدخل
 فيها **الثالث** لانيهما واستدل القولان في استواءهما بقوله فتعناهم الي حين **تتبع** ترد
 حتى ابتداء اي حرفا بيته ابعدهم اكل اي لستأنف فتدخل علي لاسمية والفعلية المضارعة والماضية
 نحو حتى يقول الرسول بالرفع حتى عنوا وقالوا حتى اذا ضلتم وتنادعتم في الامر وادعي ابن مالك انها
 في الايات جارة لا اذا ولان مضرة في الايتين الاوليين والاكرون على خلافة وتزدعافه ولا اعلم
 في القدران لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكره الكوفون البتة **قاعدة** ابدال جايها عينا
 لغة هذيل وبه قراءة ابن مسعود **حيث** ظرف مكان **قالي** الاختس وتزد الزمان مسببة على الرضم
 تشبهها بالغايات فان الاضافة الي الجملة كالاضافة الي هذا قال الزجاج في قوله من حيث لا ترونهم
 ما بعد حيث صلة لها وليست بمضافة اليه يعني انها غير مضافة للجملة بعدها وصارت كالصلة لها اي
 كالزيادة وليست جزا وهم الفارسي انه اذا دأبنا موصولة فود عليه ومن العرب من يعربها ومنهم
 من يبينها على الكسرة لا تنف الساكنين وعلى الفتح للتخفيف ويحذفها قراءة من جاز لا يعلمون
 بالكسرة علم حيث يحذف رسالته بالفتح والمهورا لا تنصرف وحوز قوم في الآية الاخيرة كونها لا
 بد على السبعة قالوا لا يكون ظرفا لانه لا يكون في مكان اعلم منه من مكان ولان المعنى انه
 يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا في المكان وعلى هذا فالناصب لها يعلم محذوف فامد لولا عليه

ما علم لا علم المقصود به لا ينصب المفعول به الا ان اوله بعالمه **وقال** الوحيان الظاهر اقرارها على
 الظاهر المجازية وتضمن العلم معنى ما يتقدي الي الطرف فالسقي برأيه لتقدير علمه على جعل اي
 هو نافذ العلم في هذا الموضع **دون** ترد ظرفا لقيض فوقه لا ينصرف على المشهور وقيل ينصرف
 وبالجوهين قرى ومنادون ذلك بالرفع والنصب وترد اسماعلى غير نحو التحدث من دونه المنة
 اي عونه **وقال** المبحري معناه اذني مكان من الشيء ويستعمل للتفاوت في الحال نحو زيد
 دون عمرو اي في الشرف والعلم والبتع فيه فاستعمل في تجاوز حد المحذور نحو اوليا من دون
 المؤمنين اي لا تجاوزوا ولاية المؤمنين الي ولاية الكافرين **دو** استمر معنى صاحب وضع
 للتوقيل الي وصف المذوات باسماء الاجناس كما ان الذي وضعت وصلة الي وصف المعاني
 ماكل ولا يستعمل الا مضافا ولا يضاف الي ضمير ولا مشرق وجوزة بعضهم وخرج عليه قراءة
 ان محوود وفوق كل ذي علم عليم **واجاب** الاكروون عنها بان العالم هذا ممدود
 كالباطل ان ان ذي رايه **قال** السهيلي والوصف بذو ابلغ من الوصف بصاحب
 والامانة بها اسرف به فان ذو يضاف للتتابع وصاحب يضاف الي المبتوع تقول اهوريرة
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقول النبي صاحب اهوريرة واما ذو فانك تقول
 ذو المال وذو العرس فتجوز الاسم الاول متبوعا غير تابع وبني على هذا الفرق انه تعالى قال
 في سورة الانبياء وذو النون فاصافه الي النون وهو الخوت **وقال** في سورة **ن** ولا
 تكن كصاحب الخوت فانه حين ذكره في معرض الشان عليه اتي بزي لان الامانة بها
 اسرف وبالنون لان نقطة اسرف من لفظ الخوت لوجوه في اقبال السور وليس في لفظ النون
 ما يذفره كذلك فاتي به وبصاحب حين ذكره في معرض النسخ ابتاعه **رويد** اسم لا يكمل
 به الا مصغر ما نورابه وهو تصغير ر ود المثل **رت** حرق في معناه ثمانية اقوال **لحدها**
 انها للتقليل كما هو عليه الاكروون **الثاني** للتكثير كما هو قوله ربما يود الله بن كعروا الي
 كانوا ملين فانه يكثر منهم متى ذلك وقال لا تلوونهم فتعلمون بعلمات الا يوال فلا يقيد
 بحيث يمتنون ذلك الا قليلا **الثالث** انها لها على السوا **الرابع** للتقليل غالبا
 والتكثير نادرا وهو اختيار **الخامس** عكسه **السادس** لم توضع لواحده منها بل هي حرف
 اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل فلما بينهما ذلك من خارج **السابع** للتكثير في موضع
 المباهات والافتخار والتقليل فيما عداه **الثامن** ليهو العدد تكون تقيلا وتكثيرا
 وتدخل على ما قبلها عن عمل الجر وتدخل على الجمل والغالب حينئذ دخولها على الفعلية
 الماهية فعملها النقطا ومعنى ومن دخولها على المستقبل الية السابقة وقيل انه على حد ونق
 في القصور **السين** حرف مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال ويتقرب منه منزلة الجر فله العمل
 فيه وذهب المبرزون الي ان مرة الاستقبال معه اصيقت منها مع سوف وعبارة المعربين فيها حرف
 تنقيس ومعناها حرف توسع لانها نقل المضارع عن الزمن الصيق وهو الحال الي الزمن الواسع
 وهو الاستقبال **قال** بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال كقوله سجدوا واخرون

ن

الآية سيقول السنها الآية لان ذلك انما ترل بعد قوله ما ولا هم فجات السين اعلا ما باستمرار لا
 باستقبال **قال** ابن هشام وهذا لا يعرفه الخولون بل باستمرار مستفاد من المضارع والسين ما
 على الاستقبال اذا استمرارا لما يكون في المستقبل **قال** رزعم الرخوى انها اذا دخلت على فعل
 محبوب او مكروه اذا دقت انه واقع لا محالة ولما رزعم من فهم وجه ذلك ووجه انها تقبل الوعد بحصول
 الفعل فدخلها على ما يفيد الوعيد او الوعد بمقتضى لتوكيده وتبئيت معناه وقراوي الي ذلك
 في سورة البقرة فقال ضيف اليك الله معني السين ان ذلك كاي لا محالة وان تاخر الي حين
 وصرح به في سورة براءة فقال في قوله اولئك سيجمعهم الله اليين بعينة وجود الرحمة لا محالة
 في توكيد الوعد كما توكد الوعيد في قولك ما انتقم منك **سوف** كالين واوسع زمانا منها عند
 البصريين لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ومراودة لها عند غيرهم وتنغرد عن الين بجزله
 اللام عليها نحو وسوف يعطيك **قال** ابو حيان ولما امتنع ادخال اللام على الين كراهية
 توالي الحركات في سمد جرح شرطه الباقي قال ابن داساد والغالب على سوف استعمالها في الوعد
 والتهديد وعلى الين استعمالها في الوعد وقد تستعمل سوف في الوعد والين في الوعيد انتهى **سواء**
 تكون بمعنى مستوف فتقصر مع الكسرة نحو مكنا سولي ويميد مع الفتح نحو سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
 وبمعنى الوسط فتمد مع الفتح نحو في سوا البحر وبمعنى التمام فكذلك نحو في اربعة ايام سوا
 اي تماما وكوران يكون منه واقعدنا الي سوا العراق ولم ترد في القرآن بمعنى غير وفيل ورد
 وخبر منه في البرهان فقد ضل سوا السيل وهو وهم واحسن منه قول الطيبي في قوله نحن ولا
 انت مكانا سوي انها استغنايه والمستثنى محذوف اي مكانا سوي المكان حكاية الكرمان في
 مجازيه وقال فيه بعد لا هنا تستعمل غير مضافة **سأ** فعل للزم لا يتصور **سبحان** مصدر بمعنى
 التسبيح المصوب والاضافة الي مفرد مظهر نحو سبحان الذي اسرا او مظهر نحو سبحانه ان يكون
 له ولد سبحانك لا علم لنا وهو ما امتنع فعله وفي العجايب للكرمان من الغرب ما ذكره
 المفصل انه مصدر رجب اذا رفع صوته بالذبح والذكر **واشك** فتح الاله وجوده تغلب كلما
 سبح الحبيب وكبروا اهلا لا اجرع بن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحان الله تنزيه الله نفسه
 عن السوء **ظن** اصله عند الاعتقاد الراجح ان ظنا ان يعتما حد ود الله وقد تستعمل بمعنى اليقين
 كقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اخرج ابن ابي حاتم وعنه عن مجاهد قال كل ظن في
 القرآن يقين وهذا مشكل بكثير من الايات لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كالاية الاولى **وقال**
 الرزقي البرهان الفرق بينهما في القرآن ضابطان **احدهما** انه حيث وجد الظن محذور منابا
 عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموم ما توعدا عليه بالعذاب فهو الشك **الثاني** ان كل ظن
 يوصل اليه ان الخفيفة فهو شك نحو بل ظنتم ان لن نقرب الرسول وكل ظن يتصل به ان المسددة
 فهو يقين كقوله اني ظننت اني ملاق حاسبه قلن انه الفراق وقرى وايقن انه العذاب
 والمعنى في ذلك ان المسددة للتاكيد قد دخلت على اليقين والخفيفة بخلافها قد دخلت في
 الشك ولهذا دخلت الاولى في العلم نحو واعلم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم نغفا انتهى

والثاني في الحبان نحو جبروان ان لا يكون فتنة قال ذلك الرابع في تفسيره واورد على هذا الصا
وطنوا ان لا يلجأ من الله واجيب بانها هنا اذ قلت بلا اسم وفي الأمثلة السابقة اذ قلت ^{نعمل}
ذكره في البرهان **قال** فتك بهذا الصابط من اسرار القرآن **وقال** ابن اليناري قال
ثعلب العرب يجعل الظن علما وشكا وكذا فان قامت براهين العلم وكانت اكر من براهين
الك فان الظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين الك فالظن شك وان زادت
براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى انهم لا يظنون الا بذكر
اسمي **علي** حرف جر له معان **أشهرها** الاستعلاء حسا ومعنى نحو وعليها وعلى التلك يحملون
كل من عليها فان وضعت بعضهم على بعض وهم على دين **ثانيها** المصلحة جمع نحو واتى المال
على وجه اي محبة وان ركب لذو مغفرة للناس على ظلمهم **ثالثها** الابتداء نحو اذا انكأوا
على الناس اي من الناس لغزوهم حا وظنون الاعلى ارجح اي منهم بدليل اخذ عورتك الا مع
زوجتك **رابعها** التقليل كاللام نحو وتكبر والله على ما هدمكم اي له دميته اياكم **خامسها**
الظرفية كني نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين وابتغوا ما استلوا الشياطين
على ملك سليمان اي في زمن ملك سليمان **سادسها** معنى الها نحو حقيق على ان لا اقول اي
بان كما قرأ اي **فائدة** هي في نحو وتوكل على الحق الذي لا يموت بمعنى الاضافه والابتناد
اي اضيف توكلك واسمه اليه كذا قيل وعندي انها فيه بمعنى بالاشتغافه وفي نحو كبت على
الرحمة لتأكيد التفضل بالايجاب والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم لتأكيد المجازاة
قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد لم يفتقر بعلى واذا ازديت النعمة اتي
بها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يعجب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا راى ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال **تنبيه** ترد على اسمائها ذكره الاخفش
الكا ان تجوزها وفاعل متعلقها ضمير في المسمى ولحم نحو امك عليك زوجك لما تقدمت
الاشارة اليه في الي وترد فضلا من العلو ومنه الشرعون علا في الارض **عن** حرف جر له معان
أشهرها المجاوزة نحو فليحذر الذي يخالفون عن امره اي يخافون ويبتعدون عنه **أشهرها**
البعد نحو لا تجزى عن نفس شيئا **ثانيها** التقليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لا يبيد الا
عن مودة اي لا اجل مودة ما نحن بتباركنا المتساعن فذلك اي لقولك **ثالثها** بمعنى على
نحو فانما يجعل عن نفسه اي عليها **رابعها** بمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده اي منهم بدليل
فقبل من احد ما **خامسها** بمعنى بعد نحو يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل اي في آية اخرى
من بعد مواضعه لكن طبقا على طبع اي حاله بعد حالة **سادسها** تراد اسماء اذا دخل
عليها من وجعل منه ابن هشام ثم لا يتناسم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم عن ثمالهم
قال فتقد ر معطوفه على مجرور من الاعلى من مجرورها **عسى** فعل جامد لا يصف ومن ثم
ادغم انه حرف ومعناه الترجي في المحبوب والاستغفار في المكروه وقد اجتمع في قوله **عسى**
ان يكونوا شيئا وهو خير لكم **عسى** ان يحبوا شيئا وهو شر لكم **قال** ابن فارس وتأتي بالقرب والتقرب

قال عيسى ان يكون رد في لكم **وقال** الكسائي كل ما في القرآن من عيسى علي وجه الخير فهو موجود كالاية
 السابقة ووجد علي معنى عيسى الامران يكون كذا او ما كان علي الاستغناء فانه يجمع نحو عيسى
 ان توليتم **قال** ابو عميرة معناه بل عدوكم ذلك بدل حرمته **واخرج** ابن ابي حاتم واليهقي عن
 ابن عباس قال كل عيسى في القرآن في وجبة **وقال** الشافعي قال عيسى من الله واجبة **وقال** ابن
 الانباري عيسى في القرآن واجبة الا في موضعين **احدهما** عيسى ربكم ان يرسلكم في بني النضير فمادهم
 الله بل قالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع عليهم العقوبة **والثاني** عيسى ربنا ان تطلقك ان
 يبذلنا زوجا فليمنع البتة واربط عنهم الاستئناس وعمر القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا
 يعودوا كما قال وان عدتم عدنا وقد عاهدوا فوجب عليهم العذاب والبتة بل مشروطة بان يطلق ولم
 يطلق فلابي وفي الكشاف في سورة التيمم اطاع من الله لعباده وفيه وجهان **احدهما**
 ان يكون ما جرت به عادة الجبابرة من الاجابة بلعل عيسى ووقع ذلك منهم موقع القطع والبتة
والثاني ان يكون عيسى به تعليمهما لعباده ان يكونوا بين الرجا والخوف وفي البرهان عيسى ولعل
 من الله واجبتان وان كانتا رجا وطحا في كلام المخلوقين لان الخلق هذه الذين يعبر من لهم
 الشكوك والظنون والباري متردد في ذلك **والوجه** في استعمال هذه الالفاظ ان لا
 الممكنة لما كان الخلق يشكون فيها ولا يعلمون علي الكافري منها والله يعلم الكاين منها علي الصحة
 صارت لها فبتان نسبة الي الله تسمى نسبة قطع ويقين ونسبة الي المخلوق تسمى نسبة شك و
 فصارت هذه الالفاظ كذلك تردارة بلفظ القطع بحسب هي عليه عند الله نحو قول باقي الله يوم
 يحيم ويحبونه وقارة بلفظ الشك بحسب ما يبي عليه عند الخلق نحو عيسى الله ان باقي بالفتح او امرى
 عنده فتولاه تولانا لعله تنذركم او يخشى وقد علم الله حال ارسا لهما يفتي اليه حال وعون
 لكن ورد اللفظ بصورة ما يختلج في نفس مؤمني وهارون من الرجا والطمع ولما ترك القرآن بلغة العرب
 جاء علي هذاهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المستقيم في صورة المشكوك لا عراض **وقال** ابن الدما
 عيسى فعل ما في اللفظ والمعنى لانه طلع قد حصل في شيء مستقبل **وقال** قوم ما في اللفظ مستقبل
 المعنى لانه اجاز عن طلع يريد ان يقع **تفسير** وروى في القرآن علي وجهين **احدهما**
 رافعة لاسم صريح بعد فعل مضارع مقرون بان ولا شتر في اعرابها حينية انها فعل ناقص
 عامل عمل كان فالرفع اسمها وما بعد الخبر وقيل متعدي بمترلة قارب معنى وعلا او قاض بمترلة
 قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا ومورا في سيبويه والمبرد وقيل قاض بمترلة قرب وان
 يفعل بعد استعمال من فاعلها **الثاني** ان تقع بعدها ان والفعل فالمفهوم من كلامهم انها
ح تامة وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدوان وصلتها سدت مسد الكثرين كما في
 احب الناس ان تتركوا **عند كحاني** ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب سواء كانا جارين
 نحو فلما راها مستقرا عنده عند سدة المشي عند الحاجة الماوي او معنوين نحو قال الذي
 عنده علم من الكتاب واسم عندها من كسر طلقين في مقعد صدق عند مليك مقتدر **واحي**
 عند ربهم ابن لي عندك بيتا في الجنة فالمراد من هذه الايات قرب التثني ورفع المثل

ولا تستعمل الاظهر فاما مجرورة **ومن** خاصة نحو فمن عندك ولما جاءهم كتاب من عند الله وتوابعها
لدا ولدن حولد الخناجر لدي الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ففصل مرسوم وما
كنت لديهم اذ يخضعون وقد اجتمعنا في قوله اثينا رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما ولو
جئ فيها فنعدا ولد صح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لداني وما كنت لديهم لتباعد
بينهما وتفارق عنه ولد الدن من ستة اوجه فعند ولد لا يجتج في محل ابتداء غاية وغيرها
ولا يصلح لدن الا في ابتداء غاية وعندي ولد لا يكون فضله نحو وعندنا كتاب حفيظ وعندنا
كتاب ينطق بالحق ولدن لا يكون فضله وعمر لدن من اكثر من نصيها حتى انها لم تجي في القرآن
منصوبة وجر عند كبير وجر لدي ممنوع وعند معربات ولدن مبنية في لغة الاكرين ولدن قد لا تصح
وقد تصح في الجملة نحو **وقال** الراغب لدن احسن من عند وابلغ لانه يدخل على ابتداء نهاية
الفعل انتهى وعند امكن من لدي من وجهين انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني بخلاف لدي
وعندي فتعمل في الغايب والحاضر ولا تستعمل لدي الا في الحاضر ذكرهما ابن السجري وغيره
غير اسم ملازم للضافة والافهام فلا يتعرض ما لم يقع بهي صدين ومن ثمر جاز وصفها
المعرفة بها في قوله غير المتعصب عليهم والاصل ان يكون وصفا للذكرة نحو عمل صلحا غير
الذي كان فعل وفتح حالان صلح موضعها والاستثناء ان صلح موضعها الاضرب باعراب الاسم
الساكن الا في ذلك الكلام وتري قوله فقال لا يتوي القاعدون من المؤمنين غيرا وهي
الضمة بالرفع انها صفة للقاعدين او استثناء وابرله على حرم ما فعلوه الا قليلا وبالنصب
على الاستثناء وبالجر خارج السبع صفة للمؤمنين وفي المفردات للراغب عز تعالى على وجه
الاول ان يكون لفظي المجرد من غير اتيان معنى به نحو مررت برجل غير قائم اي لا قائم قال
الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدي من الله وهو في الخصام غير مبين **الثاني** يعني
الا في شئني بها ووصف به النكرة كقولهم من الله عزه قل من خالق غير الله **الثالث** لفظي
الصورة من غير مادتها نحو التاجار غيرها اذا كان باردا وسند قوله تعالى كلما نفخت جلودهم
بد لناهم جلودا غيرها **الرابع** ان يكون ذلك متنا والذات نحو تقولون على الله عزكم
اغير الله يعني ربنا انت بقران غير هذا ويستبدل قوما غيركم انتهى **الف** ترد على اوجه **لجدها**
ان يكون غاطفة فتعبد ثلاثة امور **لجدها** الترتيب معنويا كما ان خوف ذكره موسى فقصي
عليه اود كرها وهو عطف مفصل على يحمل خوفا زلما الشيطان عنها فاحرجها مما كانا فيه
فقد سالوا موسى اكر من ذلك فقالوا اربا الله جعدة ونادي لوج ربه فقال رب الالة
وانكوه العزدي واجتج بقوله اهدكناها في اهاباسنا واجيب بال المعنى اربنا اهدكنا
بابها التعقيب وهو في كل شئ بحسبه وبذلك يتفصل عن راجي نحو انزل من السماء
فصب على الارض محضرة خلقنا النطفة طقة فخلقنا العلقة مصفوة الالة **الثاني** السببية
غالبا نحو فوكره موسى فقصي عليه قلتي ادم من ربه كلمات فتاب عليه لا يكون من بحر من يقوم
فالكون منها البطون فصار يكون عليه من الجيم وقد تجي بجره الترتيب نحو فراغ لي اهلها فجاء

يجعل سمين قفزة اليهم فاقبلت امواته في حرة فمكت فالزاجران زجرا فالتايات **الوجه**
الثاني ان يكون الجرد السبيبة من غير عطف نحو اعطيتك الكون وفضل ان لا يعطى الانشا
 على الجبر وعكسه **الثالث** ان يكون رابطة للجواب بحيث لا يصلح ان يكون شرطاً بان كان جملة اسمية
 نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان يسسك بخير فهو على كل شي قدير او فعلية فعلمها جاهر نحو ان
 ترى انا اقل منك مالا وولدا فعني ربي ان يوتياني ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ان تبتدأ
 الصلوات فنعما بي ومن يكن الشيطان له قريناً فسناء قريناً او انشأى نحو ان كنتم تحبون الله
 فابتعوني فان سمعتم وافلا فتهد معكم حتى واجتمعت الاسمية والانشائية قوله ان اصبح ما وكم عورا
 فمن ياتكم بما معين او ما من لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مقرون بحرف
 استقبالات نحو من يرتد عن دينه فحذوا في الله وما فعلوا من جرف فكن تكفروا وما كان بط
 الجواب تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو **الوجه الرابع** ان تكون زائدة وحمل عليه الرجاء
 هذا فليد وقوه ورد بان الخبر جهم وما بينهما معترض وخرج عليه الفاري بل الله فاعبده وعره وما
 جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاهد ما عرفوا **الخامس** ان يكون للاستثناء وخرج عليه كن
 فيكون بالرفع اي فهو يكون **في** حرف جر له معان اشدها الظاهرية مكانا وزمانا نحو غلبت الروم
 في ارضي الارض سيغلبون في بضع سنين حقيقة لانها مجازا نحو وكنتم في النقصا ص حوة لعدا كان كنتم في
 يوسف واخوته ايات انا لذكر في ضلال **ثانيها** المصاحبة جمع نحو ادخلوا في اثم اي معكم في سبع
 ايات **الثالثها** التقليل نحو قد كن الذي لم تنتهي فيه لمساك فيما افنتم فيه اي لاجله **رابعها** استقلال
 نحو لا مبلينكم في جذوع النخل اي عليها **خامسها** معنى الباعث يذروا فيه اي بسببه **سادسها** معنى
 الى خوفوا اي ايدهم في فواهم **سابعها** معنى من نحو ويوم تبعث في كل امه شئدا اي منهم
 بدليل الاية الاخوي **ثامنها** معنى على نحو هو في الاخرة اعني اي عن محاسنها **تاسعها** المقابلة
 وهي الداخلة بين مفصولين سابق وفاصل لاحق نحو ما تمنع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليلا
عاشرها التوكيد وهي الزائدة نحو قال اركبوا فيها اي اركبوها **قد** حرف محقق بالفضل المنفرد
 الجبري المثبت الجرد من ناصب وجازم وحرف تنقيس ما ضمنا كان او مضارعا ولما مون التحقيق مع
 الماضي نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من زكاهاد وفي في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام
 في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد والتقرير مع الماضي ايضا تقريره من الحال بقوله قام
 زيد فتحمل الماضي التقريري والماضي البعيد **فان قلت** قد قام لخصر والتقريب **قال الحاشا**
 واندي افادتها ذلك احكام **منها** منع دخولها على ليس في عني ولعمري ليس لا تمن للحال فلا معنى
 للذكر ما يقرب ما هو حاصل ولا تمن لا يقدر الزمان **ومنها** وجوب دخولها على الماضي الواقع حالا
 او ظاهرا وبالنسبة لانها تلت في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا او فقد رقت هذه بصاعتنا
 روت اليينا او جاور كسرت صدره وفيه مخالفة في ذلك التوفيق والاختصاص فقال لا يحتاج
 لذلك لكثرة وقوعه حال بدون **وقال** السيد الجرجاني في سياحة العلامة الكافعي ما قاله
 البصريون غلط سيبه استباه لفظ الحال عليهم قال لكان الذي يقرب قد حال الزمان والحال المبين

للمبينة حال الصفات ومما متغايران المعنى **الثالث** التعميل قال في المعنى وهو ضربان تعليل
 وقوع الفعل بخوفه وبميدق الكذب وتعليل متعلقة بخوفه تعليل ما استقر عليه أي ما انما علمه
 هو اقل معلوماته تعالى **قال** وزعم بعضهم انها في هذه الآية وخوها للتحقيق انتهى ومن قال بد
 الرخوي قال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد **الرابع** التأكيد ذكره
 وغيره وخرج عليه الرخوي قد نرى تغلب وجهك في السماع اي ربما روي ومناه تكثر الرواة
الخامس التوقع خوفه بغير الغاييل يتوقع قدومه ويتمظه وقد قامت الصلاة لأن الجماعة
 متفكرون ذلك وحمل عليه بعضهم قد سمع القول التي تجادلها كانت توقع اجابة الله له عاليا
الكاف حرف جرح له معان اشهرها التشبيه بخوله الجوارى المنشآت في البحر كالاعلام في
 والتعليل بخوكا ارسلنا فيكم **قال** الاختصاص اي لاجل ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذروني واذروا
 كما هو لكم اي لاجل هدايته اياكم ويكافئ لا يفعل الكافرون اي عني لعدم فلاحهم اجعل لنا الهما
 كما لهم الهة والتأيد وهي الزائدة وحمل عليه الاكثرون ليس مثله شيء اي مثله شيء ولو كانت غير
 زائدة لزم اثبات المثل وهو محال والعقد بهذا الكلام بقية **قال** ابن جني وانما زيدت
 لتوكيد في المثل لان زيادة الحرف بقوله اعادة الجملة ثانيا **وقال** الرافعي انما جمع بين الكاف
 والمثل لتأكيد المعنى بينهما على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فتنفي الأمرين جميعا **قال**
 ابن فورك ليست زائدة والمعنى ليس مثل مثله شيء واذا انفت التماثل عن المثل فلا مثله
 في الحقيقة **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل يطلق ويراد بها الذات كقوله مثلك لا
 تفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال ولم اقل مثلك اعني به سواء كان با فرد بلا مشبهة وقد
 قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا اي بالذي امنتم به اياه لان ايمانهم لا
 له فالقيد يرفع الامة ليس لذاته شيء **وقال** الراغب المثل ههنا بمعنى الصفة ومعناه ليس
 كصفة صفة تنبها على انه وان كان وصفاً كثيراً وما وصف به البشر فليس تلك الصفات
 له على حسب ما يتعمل في البشر وهذه المثل لا على **تنبيه** ترد الكاف اسماء بمعنى مثل فيكون
 في محل اعراب ويعود عليها الضمير قال الرخوي في قوله كهيئة الطير فانفتح فيه ان الضمير فيه
 للكاف في كهيئة اي فانفتح في ذلك الشيء المتماثل فيصير كسائر الطيور انتهى **مسألة** الكاف
 في ذلك وخوه حرف خطاب لا محل له في الاعراب وفي اياك قيل حرف وقيل اسم مضاف اليه وفي
 اراك قيل حرف وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب والاول ارجح **كاد** فعل ناقص اي تمهيد
 والمضارع فقط له اسم مرفوع وخبر مضارع بخود من اب ومعناها قارب ففيعنها معنى المقاربة
 وابنائها ابناات للمقاربة واشتهر على السنة كثر ان يقمها ابناات وابنائها في فتوئك كاد
 زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كانوا اليقينونك وما دكا يفعل معناه فعل بدليل
 وما كادوا يفعلون **ارجح** ابن ابي حاتم من طريق الفحاح عن ابن عباس قال كل شيء في
 القوان كادوا وكادفانه لا يكون ابداً وحمل انها تعيد الدلالة على وقوع الفعل بالبو
 وقيل في الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون وفي المضارع نفي بدليل لم يكره يراها

مع انه لم يرشها والصحيح الاول انها كغيرها فيعنيها نفي واثباتها اثبات بمعنى كاد يفعل قارب الفعل
ولم يفعل وما كان يفعل ما قارب الفعل فضلا عن يفعل فتبقى الغل فلازم من نفي المقاربة
عقلا ولما الالة قد تجوها وما كاد وافعلون فهو اجزاء عن جالهم في اول الامر فانهم كانوا اولاً
لغير من زعمها واثبات الفعل انما فهم من دليل اخر وهو قوله قد تجوها واما قوله لقد كنت تركن
مع انه صلي الله عليه وسلم لم يركن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم من جهة ان لو لا الامتناع لكان
ذلك **فاية** قد كان بمعنى اراد ومنه كذا كذا اليوسف اكاذا يعنيها وعكسه كقوله جدارا
يريد ان يتقوى اي يكاد **كاف** فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر معناه في الاصل
معناه اليقين والانتقطاع نحو كانوا الشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد او ياتي بمعنى الدوام والاستمرار
نحو وكان الله غفورا رحما وكما فعل شي عاكين اي لم يزل كذا وكذا وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات
الذاتية المقترنة بكافي قال ابو بكر الرازي كافي للقرآن على خمسة اوجه بمعنى لا زال والا بد
كقوله وكان الله عليهما حكما وبمعنى المضى المنقطع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة
تسعة رهط ومعنى الحال نحو كنتم خيرا مئة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ومعنى
الاستقبال نحو ويخافون يوما كان شره مستطيرا او بمعنى صائر نحو وكان من الكافرين اسبي
قلت اخرج بن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو سأل الله لقال انتم ذكنا
كلنا ولكن قال كنتم في خاصية اصحاب محمد ذكنا وترد كان بمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تبتوا
شجرها ما يكون لنا ان تنكفوا هذا ومعنى او وجد نحو وان كان ذو عسرة الا ان يكون تجارة وان
تأخسسه وترد للتأكيد وهي الزائدة وجعل منه وما على ما كانوا يعملون **كان** بالتشديد حرف
للتشبيه الموكدة لان الاكثر على انه مركب من كان التشبيه فتحت وان الموكدة والاصل في كان زيدا
اسد ان زيدا كاسد قدم حرف التشبيه اهتماما به فتحت همزة ان لدخول الجار قال حازم والما
يستعمل حيث يتقوى الشبه حتى يكاد الراي يشك في ان المشبهة هو المشبه به او غيره وكذا قلت
بليس كانه موقيل وترد للظن والشك فيما اذا كان جزها غير جامد وقد تخفف نحو كان لم يد
الى ضرورة **كان** اسم مركب من كان التشبيه واي المونة للتشبيه في العدد نحو وكان من ثيابي
قتل معدريون وفيها لغات كايين بوزن بايع وقرأ بها ابن كثير حيث وقعت وكان يوزن
كعين وقرئ بها وكان من بني قتل وهي مبنية لازمة الصدر وملازمة للاهتام معتقة
الى تمهيد ومتممها مجرول من غالبا وقال ابن عسور لازما **كذا** لم ترد في القرآن الا
للاشارة نحو هكذا عرضك كل اسم موصوع لاستعراق افراد المنكر المضاف هو اليه نحو كل نفس
ذائقة الموت والمعرف بالمجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيامة فردا كل الطعام كان حلا واخرا
المفرد المعرف بطبع الله على كل قلب متحجج باضاعة قلب الى كل متكبر اي على كل اجوابه و
لعموم افراد العلب وترد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه **احدها** ان تكون
نعتا منكرة او معروفة فدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظاهر مما يله لفظا ومعنى نحو ولا
تسبطها كل السبط اي بسط كل السبط اي تاما فلا تلتوا كل السبط **ثانيها** ان تكون

توكيد المعرفة فغاية ثبوت العموم ويجب انصافها الى ضمير راجع للمولود خوفاً من الملائكة كلهم اجمعين
واحتاج الفراء والمخشي قطعها حينئذ عن الاضافة لفظاً وجرحاً عليه قراءة بعضهم انكلاً
هنا **ثالثها** ان لا يكون تابعاً بل ثابته بالانتهاء بالعوامل فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة
تحو كل نفس بما كسبت رهينة وكان ضميرنا الى الامثال وحيث اضيفت الى منكر وجب في ضميرها
مراعاة معناها نحو كل شيء فعلوه وكل انسان الرقاه كل نفس ذائقة الموت كل نفس بما
كسبت رهينة وعلي كل ضامو ياتي او الي معرف جاز مراعاة لفظها في الافراد والتدكير ومراعاة
معناها وقد اجتمع في قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبد القدر احصاهم
وعديم عدوا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا او قطعت فلهذا لا شك في كل فعل على شاكلته وكلا
لتدنا بدينه وكل اثمه داحزياً وكل كانوا اهل الدنيا وحيث وقعت في خبر النفي بان تقدمت عليها
اداء الفعل الحق في معنى موجه الى السؤل خاصة وينبغي بمفهومه اتيان الفعل لبعض
الافراد وان وقع النفي في خبرها في موجه الى السؤل خاصة الى كل فرد هكذا ذكره البيان
وقد اشكل على هذه القاعدة قوله ولما لا يجب كل احتمال فخوراً يستضي اتيان الحب لمن فيه
احد الوصفين واجيب بان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو مناهج وجود
اؤدق الدليل على تحريم احتيار والتحرر مطلقاً **مسألة** بتصل ما بكل ما نحو كل ما رزقوا منها
من ثمرة رزقا وهي مصدرية لانها ثابت بصلتها عن طرف زمان كما ينوب عنه المصدر والمخرج
والعيني كل وقت وكذا تسميها هذه المصدرية الطرفية اي النائية عن الطرف لانها طرف
في نفسها وكل من كل ما منصوب على الطرفية لاضافة الى شيء متوقفاً بمقامه وناسبه
الفعل الذي جواب في المعنى وقد ذكرنا المنها والاصوليون ان كل ما لتكرار قال البوحيان
وانما ذلك من عموم ما لان الطرفية مراد بها العموم وكل اذنة **كلا وكلتا** اسمان مفردان
لفظاً مشينان بمعنى مضافان ابد اللفظ ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين قال
الراغب ومما في التثنية ككل في الجمع قال تعالى كلتا الحبتين انت احدهما وكلاهما
كلا مركبة عند ثعلب من ثعلب من كاف التثنية ولا النافية شددت لامها للتورية الكفائية
ولقد وقع في مقام معنى الكلمتين وقال غيره ببيطه فقال سديويه والاكر ون حرق معناه
الردع والرجز لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى اشتهر بخبرون ابد الوقف عليها والابتداء بما
بعدها حتى قال جماعة منهم من سمعت كلا في سورة فاحكم بها ما يمكن لان فيها معنى
التهديد والوعيد واكثر ما ترك ذلك بمكة لان اكثر العتوق كان بها **قال** ابن هشام وفيه نظر
لانه لا يظهر معنى الرجوع في نحو ما شارحك كلاً يوم يقوم الناس لرب العالمين كلامهم ان علينا
بيان كلاً وقوله اسد عن قول الايمان بالصور في اي صورة ما شاء الله الغيب وعن العجلة
بالقرآن تعسف اذ لم يقدّم في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في التثنية
بين كلا وذلك العجلة وايضاً فان اول ما ترك حتى ايات من اول سورة العلق ثم ترك كلا
ان الانسان ليطغى فجات في اختصاح الكلام وراي اخرون ان المعنى الرجوع والرجز ليس مستمراً

فيها افراد ومعنا بانها يقع عليه ان يوقف دولها ويتدبرها ثم اختاروا في تعيين ذلك المعنى
فقال الكسائي يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى الا الاستقضية قال ابو حاتم ولم يبق
 الى ذلك احد وتابعه منهم جماعة الرجاء وقال النضر بن شميل حرف جواب بترلة اي لغم وحملوا
 عليه كلا والتمه **وقال** الفراء وابن سعد ان بمعنى سوف يحكاها ابن حبان في تذكرته قال مكي واذا
 كانت بمعنى حقا فهو اسم وقرأ كلا سيد كفوف بعبادتهم بالتثنية ووجهه بان مصدر كل
 انما عيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقيل اي حملوا كلا وجوز الرخوي
 كونه حرف الرفع فون كما في سلا سلا ورده بن حبان بان ذلك انما يصح في سلا سلا لانه اسم
 اصله التثنية فرجع به الى اصله للناسب قال ابن هشام وليس التوحيد محصورا عند الرخوي
 في ذلك بل يجوز كون التثنية بدل من حرف الاطلاق المراد في رأس الآية ثم انه وصل بينه وبين
وكسر اسم مبني لارم المحدث بهم مقتضرا الى التثنية وترد استعنا مائة ولم تقع في القرآن
 وجزية بمعنى كذا او انما يقع غالبا في مقام الافتخار والمباهاة نحو وكسر من ملك في السموات
 وكسر من قرية اهدكنا هاهنا وقصنا من قرية وعن الكسائي ان صاحبها كما اخذت الالف مثل
 سكر ولم ذكره الرجاء ورد بان لو كان كذلك لكانت مفتوحة الميم **كي** حرف له معنيان
احدهما التعليل نحو كذا لكون دولة بين الاعني **والثاني** معنى ان التقديرية نحو كذا لانا
 لصحة حلول ان محلها ولا نالها لو كانت حرف تعليل لم تدخل عليها حرف تعليل **كيف** اسم مرد
 على الوجهين السوط وخرج عليه بنفق كيف شيئا يصور كره في الارحام كيف شيئا جيس طه في السماء
 كيف شيئا وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها والاستفهام وهو الغالب ويستعمل فيها
 عن حال الشيء لا عن ذاته قال الراغب وانما يسأل بها عن ما يصح ان يقال فيه سببية وعربية
 ولهذا لا يصح ان يقال في الله كيف قال وكلما اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استحقاق
 على طريق التثنية للمخاطب او التوبيخ نحو كيف تكفرون كيف يهدي الله قوما **اللام** اربعة
 اقسام حارة وناصبه وجازمه ومهملة غير عامله فالحبارة محسورة مع الظاهر واما قراءة
 بعضهم الحمد لله فالضمة عارضة لا ابتاع مفتوحة مع المجرر والياء ولها معان الاستحقاق وهي
 الواقعة بين معني وذات نحو الحمد لله الملك لله الامر ويل للمطففين لعن في الدنيا خري
 وللكافرين النار اي عذابها والاختصاص نحو ان له ابنا فان كان له اخوة والملك له ما في
 السموات وما في الارض والتعليل نحو انه يحب الخير اشدي اي وانه من اجل حب المال ليحبل
 واذا اخذ الله شيئا من النبيين لما ابتليهم من كتاب وحكمة الاية في قراءة حمزة اي لاجل اتناي
 اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم يحيى محمد صلى الله عليه وسلم مصدر قالمكم لتؤمنن به
 فما مصدر ربه واللام تعليلية وقوله ليليا قريش وتعلقها بعيد وقيل بما حمله اي جعلهم
 كعصف ما كول ورجح بانها في مصحف ابي سورة واسحق وموافقة الى نحو ان ربك اوحى لها
 كل يجري لاجل مسمى على نحو ونحزون للاذقان دعا فاجيبه وتلد للحيين وان اسأتم قليلا
 ولهم اللعنة اي علمهم كما قال الكوفي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يحلها

الوقت الاموي لتي قدمت حياتي اي في حياتي وقيل بي فيها للتعليل اي لاجل حياتي في
 الآخرة وعند قراءة المحمدي بل كذبوا بالحق لما جاهدتم وبقد تحوّلتم الصلاة لدنك الشمس وعن
 نحو قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي منهم وفي حقهم لا ينهم خاطبو
 به المؤمنين والالتفيل ما سبقونا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقوله او في معناه
 كالاذن والميرورة ويسمى بامر العاقبة نحو كالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
 وهذه عاقبة التقاطهم لا علمه اذ بي التبيي ومنع قوم ذلك وقالوا هي للتعليل مجازا
 لان كونه عدوا لما كان ناسيا عن الالتقاط وان لم يكن عرضا لهم تركه متركة الرض على طرية
 المجاز **وقال** الوحيان الذي عهدي انها للتعليل حقيقة وانهم التقطوه ليكون لهم عدوا
 وذلك على حذف المضاف تقديره المخالفة ان يكون كقوله ليسين الله لكم ان تقاتلوا اي كراهة
 ان تقاتلوا انتهى والتأكيد وفي الزائدة والمقوية للعامل الضعيف لغرضه او تاخير
 نحو روف لكم يريد الله ليسين لكم وامرنا بالنسب فقال لما يريد ان كنتم للرؤيا تعبرون
 وكما حكمهم شاهدين والتبيين للفاعل والمفعول فتعسا لهم ههنا لما توعدون ههنا
 لك والناصبة بي لام التعليل ادعي الكوفون النصب بها وقام غيرهم بان مقدرة في محل
 جرب باللام والجازمة بي لام الطلب وحركتها الكسر وسليم بفتحها واسكانها بعد الواو
 الكسر من تحريكها نحو فليس يحييها وليومئوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقتضوا وسواك
 الطلب امر نحو لتنفق دوسعة او دعا ليقض علينا ربك وكذا خرجت الي الخير نحو فليهد
 لد الرحمن ولتعمل خطاياكم او التهديد نحو ومن شا فليكفر وجرها فعل الغايي ككفر نحو
 فلتقم طائفة ولياحدوا اسلحتهم فليكونوا من ورائكم ولتات طائفة اخرى فليصلوا
 معك وفعل الخطاب قليل ومنه فذ لك فليفرحوا في قراءة البا وفعل المتكلم اقل منه
 ولتعمل خطاياكم وغير العاملة اربعة لام الابتداء وفائدتها امر ان توكيد مضمون الجملة وهذه
 ادخلوها في باب ان عن صدر الجملة كراهة توالي بؤكد في مختصر المضارع للمحال وتدخل في
 المسته نحو لا نتم اشد رهبة وفي جيران نحو ان ربي لسمع الدعاء ان ربك ليحكم بينهم وانك
 لعلي خلق عظيم واسمها الموح نحو ان علينا للهدى وان لنا الآخرة واللام الزائدة في خبر
 ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير لانهم ليا يكون الطعام والمفعول كقوله يدعوا لمن ضره
 اقربا من نفعه ولام الجواب للمقسم او لولا نحو تاتاه لقد اترك الله تاتاه لا كيد في
 اصنامكم لو تزيلوا لعذبنا لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة
 وتسمى المودنة وفي لدرحلة على اداة شرط للشد اب بان الجواب لبعدها مبني على قسم مقدر
 نحو لن اخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتوا لا ينصرونهم ولين نصروهم لنولين الادبار و
 عليه قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب **لا** على وجه **احدها** ان يكون نافية وفيها نواع
 احدها ان تعمل على ان وذلك اذا اريد بها اني انجس على سبيل التصديص ويسمى **ح** بترية
 وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والآخر كيب معها نحو لا اله الا الله لا رب فيه

فان تكررت جاز التركيب والرفع نحو لا رقت ولا فسوق ولا جدال لا سح فيه ولا حلة ولا سقاعة لا لغو
 فيها ولا تايثم **ثانيها** ان تعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك ولا اكبر لا في كتاب **ثالثها** وانها
 ان يكون عاطفة او جوابية ولم يقع في القرآن **رابعها** ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها
 جملة اسمية صدرها نكرة او معرفة ولم تعمل فيها وفعلها ما حيا او لفظا او تفعلا او وجب تكرارها
 نحو لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار لا فيها غول ولا هم عنها يترقون فلا صدق
 ولا صلي او مضارع لم يحسب نحو لا يجب الله الجهر قل لا اسالكم عليه احرا وتعد من لا هذه من الناس
 والمنصوب بخوليلا يكون للناس والجازم والمجزوم نحو لا تفعلوه **الوجه الثاني** ان يكون
 ان يكون اطلب الترك فقتل من لا يضارع وتقتضي حرمه واستقباله سواء كان نسيا نحو لا تتحدوا عدوي
 لا يتحد المؤمنون الكافرين ولا يقتوا الفضل بينكم او دعا نحو لا تولحونا **الثالث** التوكيد وتبي
 الزايد نحو ما منعك الا تسجد مما منعك اذ رايتهم ضلوا انه لا يتبعني ليل يعلم اهل الكتاب ايا
 ليعلموا قال ابن جني لا هما نوكة في قاميه مقام اعادة الجملة من اخرى واختلف في قوله لا
 اقسم يوم القيامة فقتل زانية وفايدتها مع التاكيد التهنيد لتفي الجواب والتقدير لا اقسم يوم
 القيامة لا يتكون سدا ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ويوفى قراة لا اثم وقيل
 نافية لما تقدم عنهم من اكار النعت فقتل لهم ليس الامركة ثبتم استوقف القسم قالوا وانما
 صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا ايد كراشي في سورة وجوابه في سورة نحو وقالوا
 يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت ببعثة ربك مجنون وقيل سقمها افسد على انه اجبار
 الا انشا واختاره الزمخري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي الا اعطاه ما له بدليل فلا
 اقسم بمواقع الجحوم وانما تقسم لو تعلمون عظيم وكأنه قيل انه اعطاه ما به كالا اعظام اي
 انه يستحق اعظاما فوق ذلك واختلف في قوله قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم الا تذكروا فيقتل
 لانافيه وقيل نافية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقتل زائدة
 وقيل نافية والمعنى عمتهم عدم رجوعهم الى الاخرة **تنبيه** ترد الاسماء بمعنى غير قسمي
 اعرابها فيما بعدها نحو غير المعصوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا فارض ولا نكير
فاخذة قد تحذف اليها وخرج عليه ابن جني وايقوا فقتله لا يقين الذين ظلموا منكم **لا**
لات اختلفوا فيما تقال قوم فعل براض بمعنى نقص وقيل اصلها ليس تحركت اليها فقلت لا
 لا يفتح ما قبلها وايدت السين تا وقيل بي كلمتان لا النافية زبدت عليها الياء الثانية في الكلمة
 لا البقا الساكنين وعليه الجمهور وقيل بي النافية والياء زائدة في اول الجند واستدل به ابو
 عبيدة بانه وجدها في مصحف عثمان تحت خطه حين في الخط واختلف في عملها فقال الاخفش
 لا تعمل شيئا فان تلاها مرفوع فبسط او خبر منصوب فيعمل محذوف فقوله تعالى لا ت حين
 مناص بالرفع اي كاي بهم وبالفعل اي لا لا اري حين مناص وقيل تعمل عمل ان وقال الجمهور
 تعمل عمل ليس وتعالى كل قول لا يكرهها الا احد العمولين ولا يعمل الا في لفظ الحين قيل و
 مرادفة قال الفراء وقد تستعمل حرف جر لا سيما الزمان خاصة وجوح عليها حارة ولا ت حين بالجر

لا حرم وردت في القرآن في خمسة مواضع متلوهاً بأن واسمها ولم يرد غيرها فعل فاختلف فيها
 فقبل لا نافية لما تقدم وجزم فعل معناه حتى وإن مع ما في خبره فاعلة وقيل لا يدع وجزم معناه
 كتب لهم عملهم الزماتة وما في خبرها في موضع نصب وقيل بهما المكان ركتاً وصار معناه ما لا
 وما بعدهما في موضع نصب باستقاطح حرف الجر **لكن** مشددة المؤن حرف ينصب الاسم ويرفع
 الخبر ومعناه الاستدراك وقيل بأن ينصب الي ما بعدهما كما في الفاعل كما في قوله ما قبلها وكذلك
 لا بد أن يتقدمها الكلام مخالف لما بعدهما ومنافق له نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
 وقد تروى للتاكيد مجزواً عن الاستدراك قاله صاحب البسيط وفروا الاستدراك رفع ما توم
 يتوهم نحو ما زيد شجاعاً لكنه كبره لأن الشجاعة والمروءة لا يكادان يفتقران فتعني أحدهما
 يومهم نفى الآخر ومثل التوكيد بخولجاني أكرمه لكنه لم يحى فأكذبت ما أفادته لئلا
 ولختار بن عصفور أنه لم يسمع معاً وهو المختار كما أن كان للتشبيه المؤكدة ولهذا قال بعضهم
 أنها موكبة من لكن أن فطرحتم المرأة للمحقق وتون لكن ليس لكن **لكن** محققة ضربان
أحدهما محققة من الثبوت وهي حرف ابتدء العمل بل مجرد أداة الاستدراك وليست
 عاطفة لأنها بالعاطف في قوله ولكن كانوا اسم الظالمين **والثاني** عاطفة إذا تلاها
 مفرد وهي أيضاً الاستدراك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول كثر الذين اتقوا **والأول** تقدم
 ما في عند **لعل** حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان أشهرها التوقع وهي الترجيح في المحبوب
 نحو لعلكم تعلمون والاشتقاق في المروءة نحو لعل الساعية قريب وذكر التوحي أنها تفيدنا فأكذبت
الساكن التعليل وخرج عليه فقوله لا لعلنا لعلنا لعلنا تذكروا وحشي **المالك** الاستغناء وخرج
 عليه لأنه ري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً وما يدركه لعلنا تذكروا ولذا علق يدي قال في البر
 وحكي لغوي عن الواقدي أن جميع ما في القرآن من لعل فأنها للتعليل لا قوله لعلكم تعلمون
 فأنها تشبيه قال وكوئها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة ووقع في صحيح البخاري في قوله لعلكم
 تعلمون أن لعل للتشبيه وذكر غيره أن للوجه المحض وهو بالنسبة إليهم انتهى **قلت**
أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى أي غيابة في
 الشعر لعلكم تعلمون يعني كأنكم تعلمون **وأخرج** عن قتادة قال كان في بعض العترة
 وتجدون مصانع كأنكم خالون **لعل** حرف يربط بين المضارع وقلبه ما ضم نحوكم بليد ولم يولد
 والنصب بها لغة حكاهما اللحياني وخرج عليها قاة المفسر **لما** على وجه **أحدها** أن
 يكون حرف جر فمختص بالمضارع وتنعينه وتقلبه ما ضمنا كالمركب لكن يفتقران من وجهها لا يبد
 بادان شرط ونعنها مستر إلى الحال وغريب منه ومتوقع بثبوته قال ابن مالك في التأييد وقواه
 عذابي المعين لم يذوقه وذوقه لم متوقع **وقال** الرخري في ولما يدخل الأيمان في قلوبكم في
 لما من معنى التوقع ذلك على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وإن يفتنوا الذين نفي لم يفتنوا قد فصل
 ولم يفتنوا فصل ولهذا قال الرخري في العاقبة تتعالي لأن حتى أنها موكبة من لم وما وانهم لما
 زادوا في الأبحاث قد زادوا في النبي ما وإن سمي لما جازاً لا تحذف احتياطاً بخلاف لم وهي أحسن

هنا

يخرج عليه وان كلاما اي لما يملوا او يتركوا قاله ابن الحنفية **قال** ابن هشام ولا يعرف وجهها
في الآية اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبصره لان مثله لم تقع في التبريل قال والحق ان لا
يستبعد لكن الاول ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي لانهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها **البيان**
ان يدخل على ما في حقيقته جملتين وحديث الثانية عن وجود الاول في خوفها كما في البراءة
وتقال فيها حرف وجود لوجود وذهب جماعة الى انها **ح** ظرف بمعنى حين وقل ابن مالك
لمعني اذ لانها محققة بالماضي وبلاضافة الى الجملة وجواب هذه يكون ما مضيا كما تقدم جملة
اسمية بالغا او باد الجائزية خوف لما يخافون اليه اليه من مقتصد فلما خافهم الي البراءة لم يكون
وجود ان عصفور كونه مضارعا خوف لما ذهب عن ابراهيم الروح وجاة البرية كما دلنا واوله غيره
كما دلنا **الثالث** ان يكون حرف استئناف على الاسمية والماضية نحو ان كل نفس لما عليها
حافظا بالتشديد اي الا وان كل ذلك لما امتنع للحياة الدنيا **لن** حرف مضية في استقبا
والنفي بها اللفظ من النفي بل في التاكيد النفي كما ذكره الرخذي وابن الحيار حتى قال بعضهم
ان سعة مكابرة في نفي ان افعل وكذا في الفعل كما في ليد ولما قال بعضهم العرب تنفي المظن
بلن وانما كوكب ذكره ابن الرمازي في البيان وادعى الرخذي ايضا التاكيد النفي
لنقوله لن يخلقوا ذبابا ولن تغفلوا **قال** ابن مالك جملة على ذلك اعتقاده في كن تراني
ان الله لا يرى ورد غيره بانها لو كانت لتابيد لم يفد منقها باليوم في ظن كلهم اليوم انسيا
ولم يصح التوقيت في ظن يخرج عليه عاكفين حتى يرجع اليه موسى وكان ذكر الابد في ولن
تتموه ابد الكوار او الاصل عدمه واستفادة التابيد في لن يخلقوا ذبابا ونحوه من خارج
ووقاية على فائدة التابيد عطية وقال في قوله لن تراني لو نفينا على هذا النفي
لتضمن ان موسى لا يراه ابد او لا في الآخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة
وعكس ابن الزمكا في مقالة الرخذي فقال ان لن يعني ما قرب وعدم امتداد البقي والحمد
معها النفي قال والسرف في ذلك ان الالتفات من كلمة المعاني والآخرها الف والالف يمين
امتداد الصوت بها بخلاف النون وطابق كل لفظ معناه قال وكذلك اني كن حيث لم يرد
فيه النفي مطلقا بل في الدنيا حيث قال لن تراني وبلا في قوله لا تذكره الا بصار حيث
اريد نفي الادراك على الإطلاق وهو معيار لراية انهي قيل وترد ان للدعاء ويخرج عليه
رب بما انعمت علي فلن الون الآية **لو** حرف شرط في المعنى تصرف المضارع اليه بعكس
الشرطية واختلف في ادائها اياه على اقوال **احدها** انها لا تعيده بوجه ولا يدل على
امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل يجرى الجواب بالشرط دالة على التعليق في الماضي
كما دلت على التعليق في المستقبل ولم يرد له بالاجماع على امتناع ولا يثبت **قال** ابن هشام
وهذا القول كما نكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كاليه هي فان كل من سمع يقول
لمن عمن وقوع الفعل من غير تردد ولهذا اجاز استدراكه فيقول لو جازي لا كرمته
لكنه لم يجز **الثاني** وهو اسيدوية قالها حرف لما كان يقع لوقوع غيره اي انها تنفي

فعلا ما فيها كان يتوقع بثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكانه قال حرفي يقتضي فعلا امتنع
 ما كان ثبت لثبوت **الثالث** وهو المشهور على السنة النجاة وهي عليه المعربون انها حرف امتناع
 لا امتناع اي تدل على امتناع الجواب لا امتناع الشرط فتقولك لو جئت لا كوفتك دال على امتناع الاحكام
 لا امتناع المجي واعترض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر مده من بعد سبعة اجرام نفذت كلمات الله ولو اسمعهم لولوا فان عدم التقادع عند
 فقد والمقولي عند عدم السماع او **الي الرابع** وهو لابن مالك انها حرف امتناع ما يليه واستلزام
 التاكيد من غير تعرض وفي الثاني قال فينتام زيد من قولك لو قام زيد قام عمرو ومحكوم بالتقادع
 ولو انه مستلزم لثبوت قيام من عمرو وهل يجوز قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد وليس
 له ما تعرض لذلك قال ابن هشام وهذه ايجود العبارات **فاية** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون **فاية** ثابته تحت قوله
 المذكورة بالفعل واما نحو قل لو انتم تعلمون فعل تقديره قال الرخشي واذا وقعت الالف
 وجب كون جبرها فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحارث بالله ولو ان ما في
 الارض وقال انما ذلك اذا كان مستقلا جامدا ورده ابن مالك بقوله لو ان جامدا ركن
 الفلاح ادركه ملائكة الرماح وقال ابن هشام قد وجدت اية في التبريل وقع فيها الخبر
 اسما مستقلا ولم يتبين لها الرخشي كما لم يتبينه لاية اللقمان ولا ابن الحارث والامنع
 من ذلك ولا ابن مالك والاما استدلاله بالسعر وهي قوله يود والوانهم يادون في الاعراب
 ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكر من الاولين ورده ابن الرخشي في المرو
 وابن الدماميني بان لو ان في الاية الاولى التمني والكلام في الامتناعية والعجب من ذلك
 ان نقالة الرخشي سبقة اليها السرا في وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول
 قديما في شرح الايضاح لابن الخباز ولكن غير منظمة فقال في باب ان واحواتها قال
 السيرافي يقول لو ان زيدا قام لا كرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضر لا كرمته لا كرمته لا كرمته
 بفعل لسد مسد ذلك الفعل وهذا الكلام وقد قال الله تعالى وان يات الا حراب يودوا
 لو انهم يادون في الاعراب فاقع جبرها صفة ولهم ان يعرفوا بان هذه هي التمني فاجريت
 مجري ليت كما تقول لئنهم يادون اني كرامة وجواب لو مضارع منفي بغير او ما من في
 مبيت او منفي بما والغالب على المبيت دخول اللام عليه نحو لو نسا جعلناه خطاه ومن
 حذره لو نسا جعلناه اجلجا والغالب على المنفي تجرده نحو ولو سار بك ما فعلوه **فاية**
 ثالثة قال الرخشي الوق بين قولك جاني زيدا لكسوته ولو زيد جاني لكسوته ولو ان
 زيدا جاني لكسوته ان المقصد في الاول مجرد ربط الفعلين وتعليق احدهما بصاحبه
 اخر من غير تعرض لمعنى زائد على التعلق السابع وفي الثاني يضم الى التعليق احد
 معنيين اما نفي الشك او البهتة وان المذكور مكسولا محالة واما بيان انه المختص
 بذلك دون غيره ويخرج عليه اية لو تملكون وفي الثالث مع ما في الثاني زيارة التا

الذي يعطيه ان واسعا ريان زيدا كان حقه ان يحيى وانه يتركه المحي قد اعتل خطه ويخرج عليه ولو
 انهم صبروا وكوه قتائل ذلك وخرج عليه ما وقع في القدر ان من احد الملائكة **تليث**
 نزل لو شرطية في المستقبل وبها التي يصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون ولو اعجبك حسن
 ومصدرية وبها التي يصلح موضعها ان المفتوحة واكر وتووعها بعد ود وكوه نحو ود كيه من
 اصل الكتاب لو يرد ونكر يرد احدهم لو يعمد لوري انهم لو يفتدي اي الرد والتعمير والا فتدا
 او للتيق وبها التي يصلح موضعها ليت فتحوا فلوان لنا كره فكون ولهذا انضبا لفعل في جوابها
 والتقليل وخرج عليه ولو على انكم **لولا** على اوجه **احدها** ان يكون حرف امتناع لوجود
 قد حل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان منفيها نحو فلولا انه كان من
 المسحين لتبث وكره انما ان كان منفيها نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد
 ابدا وان اولها ضمير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكننا مؤمنين **الثاني** ان يكون بمعنى هلا
 في التخصيص والعرض في المضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتي الى اجل مر
 وللتوبيخ والتنديد في الماضي نحو لولا جاء واعليه ما ربه ستمه افلولا نصرهم الذين احده وان دون
 الله ولولا لا سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا لتزعوا فقلولا اذ ابلغت الحلقوم فلولا ان
 كنتم غير مدينين ترجعونها **الثالث** ان يكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل منه لولا اخرتي
 لولا انزل اليه ملك والظاهر انها هي ما تعني هلا **الرابع** ان يكون للنفى ذكره الهروي ايضا
 وجعله منه لولا فلولا كانت قرية امتت اتي فما امتت قرية اي اهلهما عند محي العذاب فتفهما
 ايمانها والجمهور لم يثبتوا ذلك وقالوا المواد في الامة التوسيع على ترك الايمان قبل محي العذاب
 وتبيده قراءة ابي هلال ولا استثنى حينئذ منقطع **فاين** نقل عن الخليل ان جميع ما في
 القرآن من لولا في معنى هلا الا فلولا انه كان من المسحين وفيه نظير لما تقدم من الابات
 وكذا قوله لولا ان اراي برهان ربه لولا فيه اعتنا عليه جوابها محذوف اي لمصر بها او لواقعها
 وقوله لولا ان من الله علينا لخص بنا وقوله لولا ان رطبنا علي قلبها اي لا يوت منه به في
 ايات اخر **وقال** ابن ابي عاتق **ثنا** موسى الخطي **ثنا** صدون بن ابي جابر **ثنا** عبد الرحمن
 ابن ابي عاتق عن حماد عن اسباط عن السدي عن ابن مالك قال كل ما في القرآن فلولا فهو هلا
 الا حرفين في يونس فلولا كانت قرية امتت تقول فما كانت قرية وقوله فلولا انه كان من
 المسحين وهذه ايتبع مراد الخليل وهو ان مراده لولا المعتزلة **بالف** **لوما** بمقتله لولا
 قال لغتالي لوما ما يتنا بالملايكة وقاله الما في لم ترد الا للتخصيص **ليت** حرف نصب
 الاسم ويرفع الخبر ومعناه التثني وقاى الفتوحى انها قيد تاكيده **ليس** فعل جامد ومن لم
 ادعي قومه حريته ومعناه نفى مضمون الجملة في الحال ونفي غيره بالقرينة وقيل بي لتي الحال
 ونفيه وقواه ابن الكلبي بقوله لغتالي الا يوم يا يمين ليس مقر وقاعهم قانه نفى المستقبل قال ابن
 مالك ويرد للنفى العام المستقر في المراد به الجنس كالا نبويه وهو مما يعقل عنه وخرج عليه ليس
 لهم طعام الا من صرع **ما** اسمية وحرفية فالاسمية ترد موصولة بمعنى الذي نحو ما عندكم

ينفذ وما عند الله باق وبسوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والغالب استعمالها فيما
 لا يعلم وقد يستعمل في العالم نحو السما وما بناها ولا تستعبدون ما عبد اي الله ويجوز في
 خبرها مراعات اللفظ والمعنى واحتمالي قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
 من السموات والارض شيئا ولا حيلة لديهم وهذه معدلة بخلاف الباقي واستغنائية بمعنى اي
 شيء وبإلهها عن اعيان ما لا يعقل واجناسه وصفاته واجناس العقلاء وانواعهم ^{تتم} وصفها
 نحو ما هي ما لوها وما ولا هم ما تلت بيمينك وما الرحمن ولا يملك بها عن اعيان اولى العلم
 خلافا لمن اجازته واما قول فرعون وما رب العالمين فانه قاله سجلا ولهذا الجاهل موسى
 بالصفات ويجوز حذف الفا اذا جرت وابقا الفتحة دليل علىها فارقا بينهما وبين الموصولة
 نحو من يتسألون فيم انت من ذكرها عالم تقولون ما لا تفعلون بمرجع المرسلون ^{تتم} وسئل
 نحو ما تنسخ من آية او ننسخها نأت بها وما تفعلون من خير يعلمه الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم وهذه منصوبة بال فعل بعدها ونجيبته فما اصبرهم على المنازلة الانسان ما الكفرة ولا
 ثالث لها في القرآن الا في قراءة سعيد بن جبير ما عرك بركت الكريم ومجملها رفع بالابتداء وما
 بعدها خبر ومبي نكرة تامة ونكرة موصوفة نحو موصوفة فما فوقها نعتا يعظمكم به اي نعم
 شيئا يعظمكم به وخبر موصوفة نحو نعم ما بي اي نعم شيئا اي والحرفية ترد مصدرية
 اما زمايه نحو فافتوا الله ما استظعتم اي مثله استظاعتم او غير زمايه نحو قد و
 بما نسيتم اي ينسيانكم وباقية اما عامل عمل ليس نحو ما هذا بئرا ما من امهاتكم فما منكم
 من احد عنه اخرين ولا رابع لها في القرآن او غير عاملة نحو وما تنتفقون الا ابتغاء وجه
 الله فما بحثت تجارتم قال ابن الحاجب وهي ليني الحال ومقتضى كلام سيبويه ان فيها
 معنى التاكيد لا نه جعلها في التي جوابا للفتحة الاثبات ان قد فيها معنى التاكيد فذلك ما
 جعل جوابا لها وزائدة للتاكيد اما كاقه نحو اما الله واحد اما الله واحد كما نأتم
 وجوههم بما يود الذين كفروا او غير كاقه نحو فاما ترى ايا تدعون ايا الاجلبي قضيت
 فيما رجة مما خطاياهم مثلا موصوفة قال الفارسي جميع ما في القرآن من الشرط اما بعد
 اما موكد بالنون لمساومة فعل الشرط دخول ما للتاكيد لفعل القسم من جهة ان ما كا
 في القسم لما جهنا من التاكيد وقال ابو البقا زيادة ما مودنه بزيادة سدة التاكيد
فائدة حيث وقعت ما قبل ليس او لم او لا او بعد الا في موصولة نحو ما ليس لي بحق ما لم يعلم
 ما لا تقبلون الا ما علمت اوحى وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد
 الباقا فاما يحتملها نحو ما كانوا يفعلون وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دارية او
 فظرا ختمت الموصولة والاستغنائية نحو واعلم ما تتدرون وما تلقون وما ادري ما
 تفعل بي ولا بكم ولست ظن نفسي ما قدمت اخذ وحيث وقعت في الهراء قل لا في ما
 الا في بلائهم شر موغما ما يتيمون الا ان كاخا فتنصف ما فرستم الا ان يفضون تبعرض
 ما اتيمون الا ان ياتين ما نكح ابواكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيم

للام

والخاف ما تكون به الا. وقيل لكم ما حرم عليكم الا. ما دامت السموات والارض الا في شئ
هو في الحصد ثم قد روي في سنن الا. ما قدمتم له الا. واذا عتزلتموهم وما يعبدون الا الله
وما بينهما الا بالحق حيث كان **ما ذا** ترد على وجه **احدها** ان تكون ما استفهما ما وداو
وهو ارجح الوجهين في وسيلونك ما ذا يتفقون قل العفو في قراءة الرفع اي الذي يتفقون
العفو اذا اضل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية **الثاني** ان يكون ما
استفهما ما وداو اسارة **الثالث** ان تكون ما ذا اكلمه استفهما ما على التركيب وهو ارجح الوجهين
في ما ذا يتفقون قل العفو في قراءة المصعب اي يتفقون العفو **الرابع** ان يكون ما ذا
كله اسم جنس بمعنى شئ او توصولا بمعنى الذي **الخامس** ان تكون ما زايدة وداو اسارة
السادس ان يكون ما استفهما ما وداو ازيد ويجوز ان يخرج عليه **ميتي** ترد استفهما ما على
الزمان كومتى نصر الله وشرط مع اسم بدليل جوهها من في قراءة بعضهم هذا ذكر من معي وبي
بمعنى عند واصلا المكان الاجتماع او وقتة نحو ودخل معه البحر فتيان ارسله معنا غدا
لن ارسله معكم وقد يراد به مجرى الاجتماع والاشراك من غير ملاحظة المكان والزمان
نحو وكونوا مع الصادقين واركعوا مع الراكعين واما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا
وهو معكم فيما كنتم ان معي ري يهدين فالمراد بالعلم والحفظ والموثقة مجازا قال القرطبي
والمضاف اليه لقطاع هو المصوب كالايات المذكورة **من** حو في حله معان اشهرها
ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرهما نحو من المسجد الحرام من اول يوم انه من سليمان والتبصير
بان سيد يعقوب مدها نحو حتى تنفقوا مما تجنون وقوا ان يعود بعض ما تجنون والبتين
وكثيرا ما يقع بعد ما وسما نحو ما يتخ الله للناس من رحمة ما نتخ من اية مهماتنا بانه من اية
ومن وتو عها بعد غير ما اجبتوا الرجس من الاوثان اساور من ذهب والقليل ما حطا
يا سم اعزوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق والذصل بالهملة وهي الداحلة
على ناي المتضادين نحو يعلم المفسد من المصلح يميز الخبيث من الطيب والبدل نحو ارسيت
ما حياة الدنيا من الآخرة اي بدلهما جعلنا ملكة في الارض اي بدكم وتنصيص
العموم نحو وما من الا الله قال في الكشاف هو بمنزلة البناء في لاله الا الله في افادة
معنى الاستفراق ومعنى الباعث فيظرون من طرف خفي اي به وعلى نحو فنصراهم ونصراهم
من القوم اي عليهم وفي نحو اذ اودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه وفي الشامل عن النبي
اي من في قوله وان كان من قوم عدوكم بمعنى في بدل قوله وهو من وعن نحو قد خاف في
عقبة من هذا اي عند وعند كثر في عنى اموالهم ولا اولادهم من الدنيا اي عنده
والتيكيد وفي الزايدة في التقى والتمى والاستفهام نحو وما تسقط من ورقه الا يعلمها
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وارجعها قوم في الايمان
وخرجوا عليه ولقد حكى من بنى بالمسكين يحلون فيها من اساور من ذهب حجاب
فيها من برد يعصوا من اساورهم **فابعد** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي عن

عباس قال لو ان ابراهيم حين دعا قال اجعل امة من الناس تنوي اليهم لازدحت عليه اليهود والنصارى
 ولكنه حين قال امة من الناس فجعل ذلك للمؤمنين **واخرج** عن مجاهد قال لو قال ابراهيم اجعل
 امة من الناس تنوي اليهم لاحتكم عليه الروم وفارس وهذا صريح في فهم الصحابة والتابعين
 السبعين من وقال بعضهم حيا وقعت بعقر لكم في خطاب المؤمنين لم يذكر معها من كنز له
 في الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
 وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف وما ذكر الا للتفريق بين الخطابين ليدل على
 بين المؤمنين في الوعد ذكره في **الكشاف من** لا تقع الا اسما فيزد موضوعه نحو ولد في السموات
 والارض ومن عنده لا يستكبرون وشرطه نحو من يعمل سوءا يجزيه واستقنا مية نحو من احبنا من
 مرقنا ونكره موصوفه نحو ومن الناس من يقول اي فريق يقول ويكي كما في استواها في المذكر
 والمفرد وغيرهما والغالب استعمالها في العالم عكس ما وكتبت انما كثر وقرع في الكلام منها
 وما لا يعقل اكثر مما يعقل فاعطوا ما كثر ما بعد للتكثير وما قلت للتقليل للتساكنه قال
 الابناري واختصاص من بالعالم وما يفور في الموصولتين دون الروطيتين لان الروط
 يستعمل الفعل ولا يجر على الاسماء **لهما** اسم للمورد الضير عليها في ممتا تبتا فان الرجري
 عا عليها ضمير به وضمير لها على اللفظ وعلى المعنى ومي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالآية
 المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان اصلاها تا الشرطية وما الزائدة ابدلت الف لا
 بهما وفعالتكوار **النون** على اوجه اسع وهي ضمير النسوة نحو فلما رايتك البرية وطلعت
 ايديهن وقلن وحرفا وهي نون التاكيد وهي خفيفة وتقلد نحو ليسين وليكونا
 استغفار بالناحية وصرع الخفيفة في القرآن الا في هذين الموضوعين **قلت** وثالث
 في قراءة ساذة وهي فاذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم ورابع في قراءة الحسن البصري جهنم
 ذكره ابن جني في المحتسب ونون الوقاية وتلقى بالتحكم المنصوبة بالعقل نحو فاعبد في ليحترني
 او حرف نحو يا ليتني كنت معهم انني انا الله والمجروزة اللذان نحو من لدي عذرا ومن او عن نحو ما عني
 عني والقيت عليك محبة مني **التنوين** نون تنبئ لفظا لخطا واصحاه كثيرة تنوين التمكين
 وهو الاخر للاسماء المعربة نحو هدي ورحمة والي عباد اخاهم هودا ارسلنا نوحا وتنوين التثنية
 وهو الاخر للاسماء الافعال فرقانين معرفتها ونكرتها نحو التنوين اللاحق لاف في قراءة من نون
 ولهمها في قراءة من نولها وتنوين المقابلة وهو اللاحق بجمع المونث السالك نحو مسات
 مومسات قانتات تاييات عابدات ساجدات وتنوين العوض اما عن حرف اخر فاعمل
 نحو البحر وليال ومن فوقهم غولاس او عن اسم مضاف اليه في كل وبعض واي نحو كل في ذلك كل
 فصلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا ومن اجله المضاف اليها اذ نحو وانتم حينئذ تنظرون اي
 حين اذ بلغت الروح الخلقوم او اذ اعلى ما تقدم عن شيئا ومن يحيى نوحه ونكم اذ المن
 القريين اي اذ غلبتم وتنوين المواصل الذي يسمي في غير القرآن الكريم بدلا من حرف الاطلاق
 ويكون في الاسماء والفعل والحرف وجوز عليه الرجري وغيره فوارب والليل اذ ايرى كلا

سيلفون بقنوين الثلاثة **نعم** حرف جواب فتكون تصدق بالمحبر و وعد اللطائف و اعلام
 المستخبر و ابدال عينها جاك و كرها و اتباع النون لها في الكسرات قري بها **نعم** فعل لا فنيا
 المدح لا تنصرف **ها** اسم ضمير عاب يستعمل في الجور و التصيب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره و حرف
 للمعينة و هو اللاحق لا يا و للسكرت نحو ما هيبة كتابيه حسابيه سلطانيه ماله ليرتسبه و قري
 بها في اواخر اي الجمع كما تقدم و **قفا ها** تزد اسم فعل بمعنى حذر و يجوز مد الفه فيصرف **ج**
 للمثنى و الجمع نحو ها و هم اقروا كتابيه و اسم ضمير المثنى و الجمع نحو ها و تقواها و حرف تنبيه هو
 فتدخل على الاشارة نحو هو لا هذا ان خصمان ها هنا و علي ضمير الرفع المجرور عنه باشارة نحو ها انتم
 مولاد و على بعث اي في البعث نحو يا بها الناس و يجوز في لغة اسد حذف الف هذه و ضمها ابتاعا
 و عليه قراءة اية الثقلان **ها ت** فعل امر لا يصرّف و من ثم اذ في بعضهم انه اسم فعل **هل**
 حرف استفهام يطلب به التقدير دون المتصور ولا يدخل على معنى ولا شرط ولا ان ولا اسم بعد
 فعل غالبا ولا عاطف قال ابن سيده و لا يكون الفعل معها الاستقبال و رد بقوله هل و جردته
 ما و بعد كبريكم حق و ترد بمعنى قل و ضربه هل اي على الانسان و بمعنى السقي نحو هل جرا الا حيا
 و معان اخر شتات في بحث الاستفهام **هل** دغا الى الشيء و فيه قولان **احدها** ان اصله
 لها و لم من قولك لمت الشيء اي اصلته فحذفت الالف و ركب و قتل اصله هل ام كانه قيل هل
 لك في كرا امد اي اقصده فركبوا لغة الحجاز تركه على حاله في التثنية و الجمع و بها ورد القرآن
 نحو انا ها هنا فاعدون و يدخل عليه الكاف و اللام فيكون كل نفس ما اسلفت ها لك دعا
 زكريا به **ها** اسم فعل بمعنى اسرع و ياد رقاله في المحتسب و فيها لغتان قري ببعضها
 هيئت بفتح الهاء و التاء و هيئت بكسر الهاء و فتح التاء و هيئت بفتح الهاء
 و ضم التاء و قري هيئت بوزن جيت و هو فعل بمعنى تهيأت و قري هيئت و هو فعل بمعنى
 اصلحت **هيئات** اسم فعل بمعنى تعدى اي تعالى هيئات هيئات لما توعدون **ها ت**
 الزجاج التبع لما توعدون قيل و هذا غلط او قعه في اللام فان تقديره تعبه الامر لما توعدون
 اي لاجله و احسن منه ان اللام لتبيين الفاعل و فيها لغات قري منها بالفتح و بالضم و بالخفض
 مع النون في الثلاثة و عدمه **الواو** جارة و ناصبة و غير عاملة فلجارة و او القسم
 و الله ربنا ما كنا مشركين و الناصبة و او مع فينصب المفعول معه في رأي قوم نحو و اجعوا
 امركم و شركاكم و لا ثاني له في القرآن و المصارع في جواب النفي و لا يطلب عند الكوفيين
 نحو و لما يعلم الله الذين جاوه و امنكم و يعلم الصابرين باليتنا زرد و لا نكذب بايات ربنا
 و يكون و او و الصرف عندهم و معناها ان الفعل كان يقتضي عوايا فصرفة عنه الى النصب
 نحو اجعل فيها من نعيمه فيها و سيفك الدما في قراءة النصب و غير العاملة انواع **احدها**
 و العطف و هي لمطلق الجمع فحذف الشيء على مصاحبه نحو فاجتباها و احباب السفينة
 و على سابقه نحو ارسلنا نوحا و ابراھيم و احمق نحو نوحى اليك و الى الذين من قبلك و تفارق
 ساير حروف العطف في اقترانها بما نحو ما ساكرا و اما كفورا و بلا بعد نفي نحو و ما اموالكم

ولا اولادكم بالتي تقدركم وبلكن نحو ذلك رسول الله وبعطف العقد على النيف والعام على
 وعكسه نحو وبلايكنه وجبريل وميكائيل رب اعفوني ولوالدي وللمؤمنين
 والمؤمنات والشيء على مرادفه نحو صلوات من ربهم ورحمة انما اشكوا في حزيني والمجور في
 الجواز نحو برؤوسكم وارجلكم قيل وترد بمعنى او جعل عليه ما انت انما الصدقات للفقراء واسماكين
 الهبة والتعليل وجعل عليه الجار ونحوي الواو الداخلة على الافعال المدفوعة **ثانيها** واو
 الاستيناف نحو ثم قضى اجلا واجل مسمى هذه لبنين لكن ونقري في الاحكام وانقوا الله في
 الله من يضل الله فلا هاري له وفيه اربعم بالرفع اذ لو كانت عاطفة لتصبب لغزو ويجزها بعده
 وتصبب اجل **ثالثها** واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو وضج جحره بغشي طائفة منكم
 وطائفة قد امنتمهم لين اكله الديث ونحو عصبة **رابعها** الزحري انها تدخل على الجملة الواو
 صفة لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف ولصوقها به كما تدخل على الحالية وجعلت من ذبيح
 ويقولون سبعة وثامنهم كلهم **رابعها** واو التثنية ذكرها جماعة كالحري واين حالويه ويلي
ورعوا ان العرب اذا عدوا وايدخلون الواو بعد البسمة اي اذا بانها عدد تام وان ما بعدها
 وجعلوا من ذلك يقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبعة وثامنهم كلهم وقوله التائبون
 العابدون الى قوله والناموس عن المنكر لانه الوصف الثامن وقوله مسلماني قوله واربعنا
 والصواب عدم ثبوتها وانها في الجميع للتعطف **خامسها** الزايدة وخرج عليه واحد من قوله
 وتله للجبين ونادينا **سادسها** واو ضمير الكورية اسم او فعل نحو المؤمنون واذا سمعوا
 اللغو عرفتوا عند قل للذي امنوا يقيموا **سابعها** واو علامة المذكورين في لغة
 على وخرج عليه واسروا البحر الذي ظلموا ثم عموا وصموا كثيرا منهم **ثامنها** الواو المبذولة
 من سورة الاستعظام المضموم ما قبلها لقراءة قبل واليه النور وامستم قال فرعون وامستم
وي كان قال الكسائي كلمة تندم وتخرج اصله وتلك فالكاف ضمير مجرور وقال الاخفش
 وي اسم فعل بمعنى عجب والكاف حرف خطاب وان على ضمير اللام والمعنى اعجب لان الله قال
 الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه **وقال** ان الابداري يحتمل
 وي كانه ثلاثة اوجه ان يكون وك حرف وان حرف والمعنى المبرور ان يكون ذكر والمعنى
 وتلك وان يكون وي حرفا للتعجب وكان حرفا وصلاحا للذمة الاستعمال كما وصل بسوم
 قال الاصمعي ويل ليعتق قال الله تعالى ولكم الولد مما تصفون وقد يوضع موضع التثنية والتعجب
 كوما ولبنا يا وليتنا الخ **افخرج** الخري في فوايده من طريق اسماعيل عن ابن عباس عن هشام
 ابن عروة عن ابي عبد عن عاتبة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فخرعت
 منها فقال لي يا جبر ان ويحك او يساك رحمة فلا تجرعي منها ولكن اجرعي من الويل **يا**
 حرف لئلا السعيد حقيقة او كما وفي الاحرف استعملوا لهذا لا يقدر عند الحذف سوا
 نحو رب اعفوني يوسف عرض ولا ينادي اسم الله وانها واسما الا بالله **ف** الزحري
 وتفيد التأكيد الموقن بان الخطاب الذي يتلوه معتنى به جدا وترد للتثنية وتدخل على الفعل

والحرف نحو لا يا أسجد وبألت قوي يعلمون **تبيينه** ههنا تبت على شرح معاني الادوات
الواقعة في القرآن على وجه موجز بعيد بحصل المقصود منه ولم أبسطه لأن محل البسط والالتفات
انما هو نصا سيما في فن العرصة وكنتا الخوية والمقصود في جمع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر
القواعد والاصول لا استيعاب العذوع والخزيات انتهى

النوع الحاردي والاربعون في معرفة اعرابه

افترده بالتصنيف خلايق منه مكي وكتابه في المشكل خاصة والحرفي وهو اوضحها وابوابها العكبري
وهو اشهرها والسمين وهو اجهلها على ما في من حشو وتطويل ولخصه السفاضي في حوزة وتفسيره في
جيان مشكون بذلك **ومن فوائده** هذا النوع معني المعنى ان الاعراب بمنزلة المعاني وتوقف
على اعراف المتكلمين **اخرج** ابراهيم في فضائله عن عمرو بن الخطاب قال تعلوا النحو والفرائض
والاستق كما تعلوا القرآن **واخرج** عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يتعلم العربيه
لمن ينفعها حسن النطق ويقيم بها قرأته قال حسن بل ان احب فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيق
بوجهها فيهلك وعلى الناظر في كتاب الله الكاشف عن اسرارها النظم في الكلمة وصيغها ومجملها
تكونها مبتدأ او خبرا او فاعلا ومفعولا وفي مبادي الكلام او جواب الى غير ذلك وبحسب
مراعاة امور **اخرها** وهو اول واجب عليه ان ينهم معني ما يريد ان يعبره مفردا او مركبا قبل
الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا بانها من المشتبه الذي هو
استأثر الله علمه وقدره في توجيه نصب كلاله في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه يتوقف
على المراد بها فان كان اسما للميت فهو حال ويورث جنس كالا وصنفه وكان تامه او ناقصة
وكلاله جنس والمورثة فهو على تقدير مضاف اي وكلاله وهو ايضا حال او خبر كما تقدم للقرابة
فهو مفعول لاجلده وقوله شبعان من المتاني ان كان المراد من المتاني القرآن فمن التبعيض
الفاحة فليسان كبس وقوله الا ان يتقوا منهم تقاة ان كان معني الاتقا فهو مصدر او بمعنى
متقا اي امر يجب اتقاؤه فمفعول به او جمع كرماء في حال وقوله غنا احرى ان اريد به الاسود
من الجناف واللبس فهو صفة لغنا ومن شدة الحر قد حال من المرعي **قال** ابن هشام
وقد رلت اقدم كلمة من المعربين راعوا في الاعراف ظاهرا للفظ ولما يتكلموا في موجب المعنى
من ذلك قوله اصلوا لك تامر ان تترك ما يعبد باونا وان تفعل في اموالنا ما تشاء
فانه يتبادر الى الذهن عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان تترك ان تفعل ومعنى
الوهم المذكور ان العرب يري ان والفعل مرين وبينهما حرف العطف **الشافي** ان راي
ما يقتضيه الصناعة فرما راي العرب وجهها صحيحا ولا يتطرق في صحتها في الصناعة فتعطي
من ذلك قول بعضهم في عودا فما بقي ان عودا مفعول مقدم وهذا ممسح لان لما لا ياتي
العود فلا يعمل ما بعدهما فيما قبله بل هو معطوف على عودا وعلى تقدير ذلك مودا
وقول بعضهم في اعاصم اليوم من امر الله لا تترك عليكم اليوم ان الطرف يتعلق باسم لا
باطل لان اسم لا يجنبه مطول فيجب نصبه وتوحيده وانما هو متعلق بمجذوف وقول الحرفي

ان الباس من قوله قاطرة ثم يرجع المرسلون متعلقة بناطوره وهو باطل لان الاستفهام له الصدى
 وهو منسوب على الذم **الثالث** ان يكون ملجأ بالعربية اي لا يخرج على ما لم يثبت كقول ابي عبيدة
 في كالحركية ركب ان الكاف تستمر حكاها مكي وسكت عليه فخرج ابن السجزي عليه في سكوتة وسطله
 ان الكاف لم تنجى بمعنى واو القيم والحلاق ما لم يوصله على الله وربط الموضوع بالظاهر وهو قال
 لا حركية وبات ذلك الشعر وقرب ما قيل في الآية الا انها مع جرورها خبر مخدوف اي هو الحال
 من تنبيهك القراء على ما رايت منهم في كراهتهم لها حال اخر ليجك العرب في كراهتهم له وكقول
 ابن مهران في قراءة ان البقرة ثمانية مئتين والثالثة من زيادة التثنية اول المائتين
 ولا حقيقة لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة ثمانية مئتين الواحدة ثم ادعت
 في ثمانية مئتين فوادغام من كلمتين **الرابع** ان يحذف الامور البعيدة والاوجه الضعيفة
 واللغة الساذجة وتخرج على القريب والقوي والقصير فان لم يظفر له الا الوجه البعيد فله عند
 ذلك ذكر اجمع لقصد الاعراب والكثير وضعف شديد اوليان المحتمل وترويت الطالب فحسن
 في غير الفاظ القرآن اما التثنية فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان
 لم يغلب شي فليترك الاوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطا من قال في وقيل له كذا والنصب
 انه عطف على لفظ الساعة او محله الما بينهما من التماس والصواب انه ضمير ومصدر وقيل بقدر ان
 ومن قال في ان الذين كانوا بالذرات جروهم اولئك ينادون من مكان بعيد والصواب انه
 مخدوف ومن قال في حق والقول ذي الذكر الجواب ان ذلك حق والصواب انه مخدوف
 اي ما الامر كما عموما وان المعجز او انك لمن المرسلين ومن قال في فلاحنا عليه ان يطوف
 ان الوقف على جناح وعليه اعز لان اعز الغايب ضعيف بخلاف القول بمثل ذلك في
 عليهم الا فسر كوا فانه حسن لان اعز الخطاب فصح ومن قال في ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت انه منصوب على الاحتراس من ضعفه بعد ضمير الخطاب والصواب انه منادى ومن
 قال في تمامي الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذف الواو اجزا عنها بالقصد لان
 باب ذلك الشعر والصواب تقدير مستند الي هو احسن ومن قال في وان تصبروا ونشقوا
 لا يصح كسر يضم الراء المشددة انه من باب ان تصوم اخوك لان ذلك خاص بالشعر والصواب
 انها ضمة ابتاع وهو مجزوم ومن سرق قال في واجلكم انه مجزوم على الجواز لان الجر على الجواز
 في نفسه ضعيف ساذج الا حرف ليس به والصواب انه معطوف على برونكم على ان المراد
 به مسح **قال** ابن هشام وقد يكون الموضع لا يتجوز الا على وجه يرجح فلا يخرج على تحريكه
 كقول يحيى بن ميمون قيل الغفل ماض ويضعفه اسكان اخره وانا به ضمير المصدر على الفا
 مع وجود المفعول به وقيل مضارع اصله تنحسكون ثابته ويضعفه ان النون لا تنعم
 في الجيم وقيل اصله ينحس ثابته وتشد يد ثابته فحذف النون الثانية ويضعفه
 ان ذلك لا يجوز الا في التثنية **الخامس** ان يتوفي جميع ما يحمله اللفظ من الاوجه الظاهرة
 فنقول في سبع اسم ركب الا على يكون الا على صفة الرب وصفة الاسم وفي نحو هدي

عل

للمعتقين الذين يجوز كون الدين مانعا وقطوعا الي الغيب باضمار اعني او مدح والي المرفع باضمار
السادس ان يراعي الشرط بحسب الابواب ومثلي لم يتيا ملها اختلطت عليه الابواب والشرائط ومن ثم
 خطأ المخترعي في قوله يهت الناس الذين الناس انهما عطف بيان والاصواب انهما الغتان لا شوا ولا
 شقاق في النعت والجود في عطف البيان وفي قوله ان ذلك كحق تخصم اهل النار ينصب تخصم انه
 صفة الإشارة لان اسم الإشارة انما يثبت في اللام الجنسية والاصواب كونه بدلا وفي قوله في
 فاستبدوا الصراط وفي سبيدها سيرتها ان المنصوب فيما ظري لان طرف المكان شرطه الا
 والاصواب ان اسقاط الجار توسعا وهو فيما الي وفي قوله في ما قلت لعمري الاما امرتي بدان
 اعبد والادان ان مصدر رتبة وهي وصلتها عطف بيان على الها لا امتناع عطف البيان على ضمير
 كبريته وهذا الامر السادس عده بن همام في المعنى وتجل دخوله في الامر الثاني **السابع** ان
 يراعي في كل تركيب ما يشاكله فيما يخرج كلاما على شي وتتم استعمال اخرى فيظن ذلك الموقع
 بخلافه ومن ثم خطأ المخترعي في قوله في وتخرج الميت من الحي انه عطف على خالق الجوارح
 ولم يجعله موطونا علي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيما بدل على حرف
 ذلك وخطا من قال في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف على ريب وفيه جزمه دي ويدل
 على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ومن قال في
 ولكن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور ان الرباط الإشارة وان الصابر والغافر جعلان غم
 الامور مبالغة والاصواب ان الإشارة للصبر والغفران بدليل وان نصبروا وتتقوا فان ذلك
 من عزم الامور ولم يقل انكم ومن قال في خور وما ركب باخاف ان الجور في موضع رفع والاصواب
 في موضع نصب لان الخبر لم يجرى في التنزيل مجرأ من الباء الا وهو منصوب ومن قال في ولين
 سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان الاسم الكريم هتبه والاصواب ان فاعل بدليل ليقولن
 خلقهم العزيز العليم **تنبيه** وكذا الواجبات قراءة اخرى في ذلك الموضع بعينه لتساو احد
 الاعراب في قينتي ان يترجم كقولك ولكن البر من امن قبل التقدير ولكن والبر وقبل ولكن البر
 من ولويد المولى انه قوي ولكن الباء **تنبيه** وقد يوجد ما يرجح بلان المحتملات
 فينظر في اوزدها نحو فاجعل بيتا وبيتك نوعة افوع محتمل المصدر ويشهد له لا تخلف
 ولا انت وللرمان ويشهد له قال موعدهم يوم الرزية والمكان ويشهد له مكانا سوي واذا اعراب
 بدلائمه لا خلاف في التلخيص بعين ذلك **الثامن** ان يراعي الرسم ومن ثم خطا من قال في سبيل
 انها جملة امرية اي سئل طريقا موصلة اليها لانها لو كانت لذلك لكتبت مفصلة ومن قال في
 ان هذا ان لساحر ان انما ان واسمها اي ان القصة ودان مبتدأ خبره لساحر ان واجملة خبر
 ان وهو باطل برسم ان متفصلة وهذا ان متفصلة ومن قال في ولا الذين يوتون وهم كفار
 ان اللام لا ابتداء الذين مبتدأ واجملة بعده خبره وهو باطل فان الرسم ولا في ايهم
 اسماهم اسما مبتدأ وخبر واي موقووعة عن الاضافة وهو باطل برسم اسماهم متصلة ومن
 قال في واذا كالموسم اوزونهم يخدرون ان هم فيها خير رفع موكد لتوا وهو باطل برسم

الواو فيها جلا الف بعدها فالصواب انه مفعول **التاسع** يتاخر عند ورود المشتبهات ومنهم
 خطأ من قال في احبي لما ابتوا امدا انه افعال تفصيل وانصبوب بميم وهو باطل قال الامد ليس
 بمصيا بل تيميم وسرط التيميم منصوب بعد افعال كونه فاعلا في المعنى فالصواب انه فعل وامدا
 مفعول مثل واحمي كل شيء عند **العاشر** ان لا يخرج علي خلاف الاصل وحلاف الظاهر غير
 مقتض ومن سطر خطا يكتفي في قوله في لا يتطلوا صد قائم بالبن والاذي كالتدري ان الكاف لغت
 لصد واي ابطالا كالا بطلان الذي والوجه كونه حالا من الواو اي لا يتطلوا صد قائم مشبهان
 الذي فهو لا حذف فيه **الحادي عشر** ان يحث علي الاصلي والزائد نحو ان يعفون او يح
 يعفون الذي بيده عفة النكاح فانه قد يتوهم ان الواو في يعفون ضمير اجمع فيشكل اثبات
 التوك وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة في اصلية والتوك ضمير النسوة والفعل معهما ميني
 ووزنه يعفون بخلاف وان تعفوا اقرب قالوا وفيه ضمير اجمع وليست من اصل الكلمة **الثاني**
عشر ان يحث اطلاق لفظ الزايد في كتاب الله فان الزايد قد يفسر منه ما لا معنى له وكما
 الله منه عن ذلك ولهذا فرع بعضهم الي التعبير به بالتاكيد والصلة والمغفرة وقال ابن الخشاش
 يختلف في جواز اطلاق لفظ الزايد في القرآن والاكرون علي جوازه نقله الي اندر بل سائر
 القوم ومنعوا فهم ولان الزيادة براء الحذف هذا الاختصار والتحقيق وهذا اللوكية والو
 ومنهم من ابي ذلك وقال هذه الالفاظ المحولة علي الزيادة جاءت لغوايد ومعان تخصها فلا
 اقصي عليها بالزيادة قال والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه فباطل
 لانه ثبت فتعين ان البناء به حاجة لكن الحملات الي الالفاظ تختلف بحسب المقاصد فليست
 الحاجة الي اللفظ عدة هو لا زيادة كالحاجة الي اللفظ المراد عليه انتهى واقول بل الحاجة اليه
 كالحاجة اليه سواء بالتفصيل الي مقتضى العصاحة والبلاغة فانه لو تركه كان الظلام دونه مع افاد
 اصل المعنى المقصود اس خاليا عن الروق البديهي لاسهته في ذلك ومثل هذه السهية عليه
 الاساد الساني الذي خالف كلام الفصحى او عرف مواقع استعمالهم وادق حلولة الفاظهم واما
 المحوي الجاني فمن ذلك بمنقطع الذي **تنبيهات الاول** قد يتجاذب المعنى والاعراب
 الشيء الواحد بان يوجب في الكلام ان المعنى يدعو الي امر والاعراب يمنع منه والتحكك به صحة
 المعنى وياول كصحة الاعراب وذلك كقول تعالى انه علي رجعه لقادر يوم تنجلي السراير فانظر
 الذي يوم يقتضي المعنى انه يتعلق للصد وهو روح اي انه علي قدرة رجعه في ذلك اليوم
 لكن الاعراب يمنع منه تقدير حواز الفصل بين المصدرو ومعموله فيجعل العامل فيه فعل
 مفتراد له عليه الصد وكذا اكثر من مقتكرا تفكر ان تدعون فالمعنى يقتضي تعلق اذنا
 لمقت وللاعراب يمنع للفصل المذكور فتقدر له فعل يدل عليه **الثاني** قد يقع في كلا
 هذا التغير معنى وهذا تفرع اعراب والفرق بينهما ان تفرع الاعراب لا بد فيه من ملاحظة
 الصناعة النحوية وتغير المعنى لا تضره مخالفة ذلك **الثالث** قال ابو عبيد في فضائل
 النخوة القدران **ثنا** ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة عن الحسن القرأ

مهم

عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة وعن قوله ان الدين
امنوا والذين هادوا والصابون فقالت يا ابن ابي هذا عمل الكتاب اخطئوا في الكتاب هذا
اسناد صحيح على شرط الشيخين **وقال** ثنا جابر عن هرون بن موسى جبري الزبيدي عن الحسن بن
عليه السلام قال لما كتبت المصاحف عرفت على عثمان فوجدتها خروفا من الحسن فقال لا تغروها
فان العرب ستغروها وقال ستغروها ما تشتهى لو كان الكتاب من ثقيف والمهلي من هذيل
لم يجد فيه هذه الحروف **اخرج** من هذا الطريق ابن ابي شيبة في كتاب الرد على من خالف
مصنف عثمان وابن اسد في كتاب المصاحف **ثم** اخرج ابن ابي شيبة عن طريقه من طريق جابر
ابن عبد الله بن عامر وابن اسد نحوه من طريق يحيى بن معمر **واخرج** من طريق ابي اسير عن سعيد
ابن حنبل انه كان يقرأ والمقيمين الصلاة ويقول هو من الكتاب وهذه الايات مشككة
جدا وكيف يظن بالصحة او لا انهم يلجئون في الكلام فضلا عن القرآن وبم الفضل الله
ثم كيف يظن بهم ثانيا في القرآن الذي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كما اتوا وحفظوه
وصنطروه واتقوه **ثم** كيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم عن الخطا وكتابته **ثم**
كيف يظن بهم رابعا عدم تغيرهم ورجوعهم عنه **ثم** كيف يظن بعثمان ان يهي عن تغييره
ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطا وهو مروي بالتواتر خلف عن سلف
ما يستحيل عقلا وشرعا وعادة وقد اجاب العلماء على ذلك بثلاثة اجوبة **احدها** ان ذلك
لا يصح عن عثمان فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع ولان عثمان جعل للناس اماما يعينه
به فليف يري فيه لحنا ويتزك له قيمته العرب بالسنة فاذا كان الذي تاولوا جمعه وكتابته له
لم يقيموا ذلك وبم اختياره لقيمته غيرهم وايضا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بركت عدة
مصاحف فان قيل ان الحسن وقع في جمعها فتعبد اتفاقهما على ذلك او في بعضها فهو عثران
بصحة البعض ولم يذكر احد من الناس ان الحسن في مصحف روى مصحف ولم فات المصاحف قط
تختلف الا فيما هو على وجوه القراءة وليس ذلك بل **الوجه الثاني** على تقدير صحة الرواية
ان ذلك موثق على الرمز والاشارة وبواطن الحذف نحو الكتب والضمير وما أشبه ذلك
الثالث انه موثق على شيئا خالف لفظها رسمها كما كتبوا الا او صنعوا ولا اذ حكمه
بالالف بعد لا رجا والظالمين نوا والفاء وتا بيد تباين ذلك فلو قوي بذلك بظاهر الخط
اكان لحنا وبهذا الجواب وما قبله يزعم ابن اسد في كتاب المصاحف وقال ابن ابي شيبة
في كتاب الرد على من خالف مصنف عثمان لاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا يقوم بها حجة
لانها منقطعة غير متصلة وما شهد عقل ابن عثمان وهو الامام الامة التي هو امام الناس
في وقته وقد رتبهم جميعهم على المحقق الذي هو الامام فيمن فيه خلا وتسامد في خطه
فلا يصح كماله ما يتوهم عليه هذا والاضاف وتبين ولا يعتد اندا الخطا في الكا
لبيعه من بعده وسيل الجائز من بعده البنا على رسمه والوقوف عند حكمه ومن زعم ان
عثمان اراد بقوله اري فيه لحنا اري في خطه لحنا اذ اقنانه بالاستسا كان كمن الخط غير

ولا محرف من جهة تحريف الالفاظ وافساد الاعراب فقد ابدل ولم يصيب لان الخطام منى عن النطق
فمن الحن في كتيبه فلو لاح في نطقه ولم يكن عثمان ليؤخر فسادا في تحريف الالفاظ القدران من جهة
كتب ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا لدرس القدران متقنا لالفاظه موافقا على ما رسمه
المصاحف المنقذة الى الامصار والنواحي ثم اتيد ذلك بما اخرج ابو عبيدة **قال** ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن عبد الله بن المبارك ابو وايل شيخ من اهل اليمن عن هاشم بن البربري مولى عثمان
قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكيف ساقه الي اي بن اوب فيها لم يبين
وفيها لا يتبدل الخلق وفيها قام بهل الكافين قال فدعا بالرواة فمحي احمد الامين فكتبت الخلق
الله ومحي قام بهل وكتبت فمهل وكتب لم يتسبه الحق فيها **قال** ابن اليناري فكيف يدعي
عليه انذاري فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتبت ويرفع الخلاف اليه الواقع بين الناس
ليحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليد الشئ **قلت** ويؤيد هذا ايضا ما اخرج ابن شبة
في المصاحف **قال** ثنا الحسن بن عثمان ثنا ابي يوسف ابن بدر عن سوار بن شعيب قال سالت عن البربري
عن المصاحف فقال قام رجل الي عمرو قال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القدران
فكان عمر قد عمر ان يجمع القدران على قراءة واحدة وطعن طعنتا التي ما بينهما خلافا كان في خلا
عثمان قام ذلك الرجل فذكر له جمع عثمان المصاحف ثم بعثني الي عاصية بجيت بالمصنف فعرضنا
عليها حتى قومنا هاتر امربايرها فقصعت فهذا يدل على انه قد خطوها وانقوتوها ولم
يتروا فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم ثم قال ابن شبة ثنا احمد بن يعقوب ثنا ابو
داود سليمان بن الاشعث ثنا احمد بن شعور ثنا اسماعيل الجعفي البخاري ثنا عبد الرحمن
ابن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف اتاه عثمان ففطر فيه فقال
احسنتم واجلتم اري شيئا سقمه بما استنتنا هذا الاشكال فيه وبديت معني ما
تقدم فلامه عرض عليه عقب القراء من كتابته فواي فيه شيئا كتبت على غير اسان فرتش
ثم وفي ذلك عند العرض والتقديم ولم يترك فيه شيئا ولعل من روي ذلك الامار السا
عند حرفها ولم يتقن اللفظ الذي صدر من عثمان فظن منه ما لازم من الاشكال فمذا القوي
ما يجاب به عن ذلك وقد اوردنا في الاجوبة لا يصلح منها شيء من حديث عاصية اما الجواب
بالضعيف فلان اسناده صحيح كما ترى واما الجواب بالبرز وما بعده فلان سأل عمروة عن
الاحرف المذكورة لا تطابقه وقد اجاب عن ابن شبة وبعده ابن جارية في شرح الرايثة
بان معنى قولها الخطيئة اي في اختيار الاولى من الاحرف السبعة يجمع الناس عليه لان الذي
كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود فاجماع من كل شيء وان
طالت مدة وثورة قاتل واما قوله سعيد بن جبير عن الكاتب فيعني باليمن القسرة
واللغة يعني النما لغة الذي كتبها وقراؤه وفيها قراءة اخرى ثم اخرج عن ابي ارحيم
انه قال ان هذا ان لساحران وان هذين لساحران سوا العلم كتبوا الالف مكان النكا
والواو في قوله والقصابيون والراسخون مكان اليا قال ابن شبة يعني انها بدلت

وهي
ها

تقنة

حرف في الكتابة بحرف مثل الصلاة والركوة والحياة واقل مثل هذا الجواب انما يحسن اذا كانت
 القراءة فيها والكاتب يخلها واما القراءة على مقتضى الرسم فلا وقد تكلم اهل العربية على هذه
 الاحرف ووجهها على احسن توجيه اما قوله ان هذا ان لساحران فيه اوجه **احدها** انه جائز
 على لغة من حري المتنى في احواله بالالف الثالث وفي لغة مشهورة لكنانة وقيل لبني الحارث
الثاني ان اسد ان ضمير الشان محذوف والحكمة مبتدأ وجر وجران **الثالث** كذلك الا ان سأل
 جر مبتدأ محذوف والتقدير لهما ساحران **الرابع** ان ان سأل يعني نعم **الخامس** ان لها
 ضمير الفعلة اسم ان ودان لساحران مبتدأ وجر فتقدم رد هذا الوجه بانفصال ان وانصافها
 في الرسم **قلت** وظهر لي وجه آخر وهو ان الايتان بالالف لمناسبة ساحران يريدان
 كل لون سلاسل لمناسبة اغلا لا ومن سبب المناسبة مسا واما قوله والمقيمين الصلاة فيه
 ايضا اوجه **احدها** انه مقطوع الى المدح بتقدير يراهم لاح لا يذبلع **الثاني** انه معطوف
 على المجرور في يومنون بما اتى اليك اي ويومنون بالمقيمين الصلاة وهم الانبياء وفضل الملائكة
 وقيل التقدير ويومنون المقيمين فلكون المراد بهم المتكلمين وقيل بل جارية المقيمين **الثالث**
 انه معطوف على قيل اي ومن قيل المقيمين فحرف قيل واقيم المضاف اليه مقامه **الرابع**
 انه معطوف على الكاف في قبلك **الخامس** انه معطوف على الكاف في اليك **السادس**
 انه معطوف على الضمير في منهم حكى هذه الواجهة الباقية واما قوله والصابون ففيه
 ايضا اوجه **احدها** انه مبتدأ محذوف جري والصابون كذلك **الثاني** انه معطوف
 على محل اسم ان مع اسم ما فان محذوف بالابتداء **الثالث** انه معطوف على الفاعل في هاد و
الرابع ان ان يعني نعم فالذي اموا وما بعده في موضع رفع والصابون عطوف عليه **الخامس**
 انه على اجراء صيغة الجمع مجري المفرد والنون حرف التعراب حالي هذه الواجهة **السادس**
 لغرب مما تقدم عن عائشة ما اخرج الامام احمد في مسنده وابن اسد في المصاحف من طريق
 اسماعيل المكي عن ابي خلف بن ابي جهم انه دخل مع عبدة بن عمرو بن عتبة فقال حين
 اسالت عن اية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ او نقلا قال اية
 قال الذين يوتون ما اتوا والذين يوتون ما اتوا فقالت ايما احب اليك قلت والذي نفسي
 بيده لاية لاخذ بها احب الي من الدنيا جميعا فقالت امتما قل الذين يوتون ما اتوا فقالت اسند
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ او نقلا وكنت اتركت ولكن التجاعف وما اخرج ابن حبيب
 وسعيد بن منصور في مسنده من طريق سفيان بن عيينة عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 قال انما بي خطا من الكتاب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرج ابن ابي حاتم بلفظ هو فيما احسب
 اخطا به الكتاب وما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 الذين اموا ان لو شيا الله لهدى الناس جميعا فقتلوا انما في المصحف اقلهم بياس فقال اقل
 الكاتب كبتها وبنوا عس وما اخرج سعيد بن منصور عن طريق سفيان بن عيينة عن ابي جهم
 ان كان يقول في قوله وقيني ربك انما بي وصي ربك الترتيب الواو بالصاد واخرج ابن اسد

بلفظ اسمه الكاتب ممداد الكثر فالترقت الواو بالصاد واخرجته من طريق الضمك عن بن عباس
انه كان يقرأ ووصي ربك ويقول امر ربك انما واوان اتصفتا احدا بالصاد واخرجته من طريق
اخرى عن الضمك انه قال كيف تقرأ هذه الحروف قال وقفي ربك قال ليس كذلك فعدوها
عن ولابن عباس انما يبي ووصي ربك وكذا كانت تقرأ وتكتب فاسمها كاتبة فاحتمل القلم ممداد
كثيرا فالترقت الواو بالصاد ثم قرأ ولغة وصيها الذين اوتوا الكتاب من قبلهم وادايكم ان تقرأ
الله ولو كانت فقي من الرب لم يستطيع احد رد قصصا الرب ولكنه وصية اوصي بها العباد وما
اخرجته سمعته بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن بن عباس انه كان
يقرا ولغة ايتنا نوسي وهرولون الفرقان صيها ويقول حد واحد الواو واجعلوها هاهنا
والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية واخرجته ابن ابي حاتم من طريق الربيع
ابن خريث عن عكرمة عن بن عباس قال اترعوا هذه الواو واجعلوها في الدين يحملون العرش
ومن حوله وما اخرجته بن اسد وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن بن عباس في قوله مثل فوره
قال اي خطا من الكاتب اي اعظم من ان يكون نوزة مثل نوزا لشكاة انما يبي مثل نوزا من
كشكاة وقد اجاب بن اسد عن هذه الآثار بان المراد خطا وايد الاختيار وما هو الا
دلي لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة الا ان الذي كتب خطا خارج عن القدران قال فغني
عائنة حرف الهجا التي الى الكاتب مما غير ما كان الاولي ان يلقى اليه من الاحرف السبعة
قال وكذا معني قول ابن عباس كتبها وبنونا عن يعني فلم يته بر الوجه الذي هو اولي من الآخر
وكذا سايرها ولما ابن البصري فانه ارجح الي تصحيح الروايات ومعارضتها بروايات اخر
عن بن عباس وغيره بثبوت هذه الاحرف في القراءة والجواب الاول اولي واقدم قال بن
اسد ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو داود وثنى ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن عميد
الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد قال قالوا لزيد يا ابا سعيد او سمعت انما
بي ثمانية ازواج من الصنادا ثنين ومن المعز ثنين ومن الابل ثنين ومن البقر ثنين
فقال لا ان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فثما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج
والانثى زوج قال ابن اسد هذا الخبر يرد على ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الاحرف للمعاني
واسلها على الالة وقربها في المالحق اشهرها عند العرب للكتاب في المصاحف وان الآخر كانت
قراءة معروفة عند كلهم ولذا ما اشبهه ذلك انتي **فائدة** فيما قرئ ثلثة اوجه الاعراب
اواليا اوخو ذلك وقد رايت فيه ثلثا لفظا لطيفا لاحد بن يوسف بن مالك الرعيني سماه تحفة
الاقراء فيما قرئ بالثلثة من حروف القتران الحمد لله وقوي بالرفع على التثنية والحمد لله
المصنوع والحمد لله على ابتاع الدان اللام في حركتها رب العالمين قوي بالجر على انه لغت وبالرفع
على القطع باصناما رتبة او بالصب عليه باصناما فصل او على الله الرحمن الرحيم قوي بالثنية
اشتا عدة عينا قوي يكون الين وبي لغة عيم وكسرهما وبي لغة الحجاز وبي لغة بني
المو قوي بتثنية اليم لغات فيه فثبت الذين كفروا قرأتا الحجة بالبناء للمفعول وقوي

بالنفا للفاعل بوزن ضرب وعلم وحسن ذرية بعضها من بعض قري تبليث الذال وانقوا الله الذي
تسألون به والارحام قري بالنصب عطف على الجلالة وبالجر عطف على خبره وبالرفع على الابتداء
والخبر محذوف أي والارحام مما يجب ان يتقوه وان يتحفظوا لانفسكم بدلا من يتقوا القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضر قري بالرفع صفة القاعدون والجر صفة المؤمنين وبالنصب على الاستئناف
واسموا برؤسكم وارجلكم قري بالنصب عطف على الايدي وبالجر على الجواز او غيره وبالرفع
على الابتداء او خبر محذوف دل عليه ما قبله فخر امثل ما قبل من النعم قري خبر مثل باقتضائه جزا
اليد ويرفعه مثل تنوين صفة له وينصبه مفعول بخرا والعدربا قري خبر ثانيا لغتا او بدلا ثم
وينصبه على النداء او باضمار امدح ويرفعه ورفع الجلالة مبتداء او خبرا ويذكر والفتك قري
برفع يذكرك وينصبه وجرمه للمخفة فاجمعوا امركم وشركاكم قري بنصب شركاكم مفعولا
معه او معطوفا او بتقدير وادعوا ويرفعه عطف على خبر فاجمعوا او مبتداء خبره محذوف
وبجره عطف على كرم في امركم وكاين من ايتي في السموات والارض يمرن عليها قري بحر الارض
عطف على ما قبله وينصبها من باب الاشتغال ورفعها على الابتداء والجر ما بعده هو عدك
بمكننا قري بتبليث الميم وجره على قريته قري بلفظ المماضي بفتح الراء وكسرهما ولفظ
الوصف بكسر الراء وسكونها مع فتح الحاء وحرام بالفتح والفاء فتد سبع قرات كوكب دري قري
تبليث الدال ياسين القراء المشهورة يكون لقون وقري شاذ ابا للفتح للمخفة والكسر
لا لتقا الساكنين وبالفهم على النداء اولات حين مناص قري بنصب حين ورفع وحده
حوال السائلين قري بالنصب على الحال وشاذ ابا لرفع اي هو وبالجرو تقدم توجيه وشاذ ابا لرفع
عطف على علم الساعة فالقراءة المشهورة بالسكون وقري شاذ ابا للفتح والكسر لما بعد
الحكاية فيه سبع قرات ضم الباء والحاء وكسرهما وفتحهما وسكون الباء وفتح الباء وكسر
وسكون الباء وكسرهما وضم الباء والحاء ذوالعصف والريحان قري برفع الثلاثة ومنها و
وحرها وخورعين كالمثال الاول قري برفعها وجرهما ونصبهما بفعل ميمراي ويزي جون
فاي شدة قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة من صوابه مفعول معه **قلت** في القراء
عدة مواضع اعرب كل منها مفعولا معه **احدها** وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم
اي اجمعوا انتم مع شركاءكم امركم ذكره جماعة **الثاني** قوله تعالى وانفسكم واهليكم
نارا قال الكرماني في غوايا التقدير مفعول معه اي مع اهليكم **الثالث** قوله تعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمسلمين قال الكرماني يحتمل ان يكون قوله والمسلمين
مفعولا معه من الذين او من الواو في كفروا انتهى **النوع الثاني والاربعون**
في قواعد متممة يحتاج المستطلع فيها **فايده في الضمائر** انما ان الالفاظ
في بيان الضمائر الواقعة في القرآن مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار وللمع اقام
قوله بعد الله ام معفوه واجرا عظيما مقام خمسة وعشرين كلمة لواني بها منظره وكذا
قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن قاي ميكي ليس في كتاب الله اية اشتملت على

صما بر الزمها فان فيها عشر في ضمير او من ثم لا يعيد الى المتفصل الا بعد تغذ والمتفصل بان يقع في
 الاية نحو انا لا نعبد او بعد الا نحو امران لا نعبد والاياه مرجع الضمير لا يدرك من مرجع يعود
 اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وبادي نوح ابنه وعمي اذ اخرج يده لم يجد
 براهما او متضمنة له نحو اعدوا لهموا قرب للتقوي فانه عايد على الفعل المتضمن له اعدوا واذا احضر
 الغيبة او لو الغزي واليتامي والمساكين فاذن هو منه اي المقوم له لالة العسمة عليه
 اودا لا عليه بالثلاثا نحو انا اترلناه اي لقران لان المترا لا يدرك عليه الهامد اليه او متاخرا
 لقطار لاية مطابقتا نحو فاق جس في نفسه حنيفة موسى ولا ساله عن ذنوبهم المحرمون فيومئذ
 لا يسال عن ذنوبه انزل ولا جان او رايته ايضا في باب ضمير الشأن والمقنة ونعم ويس والفتا
 او متاخرا دالا بالثلاثا نحو فلو لا اذ بلغت الخلقوم كلا اذ بلغت التواقي اضر الروح او النفس
 له لالة الخلقوم والتواقي عليها حتى توارت بالحجاب اي السؤل له لالة الحجاب عليها وقد نزل عليه
 السياق في ضمير ثمة فيهم السامع نحو كل من عليها فان ما ترك على ظهرها اي الارض اي الدنيا
 ولا يوه اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يو صيكم الله في اولادكم
 الى قوله فان كن تشا ويعولتن احق بردين بعد قوله والمطلقات فاية خاص بالوجعيات
 والمايد عليه عام فمن وفي غير من وقد يعود على المعنى كقوله في انة الكلالة فان كانتا
 اثنتين ولم يتقدم لفظا معني يعود عليه **قال** الاخفش لان الدلالة تقع على الواحد والاثنتين
 والجمع فينبغي الضمير الراجع اليها جملا على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من حملاه على معناه
 وقد يعود لفظا على شي والمراد به الجنس من ذلك الشيء **قال** الرخوى كقوله ان يكن غنيا
 او فقيرا فانه اولى بهما اي بحسب الغنى والفقير له لالة غنيا او فقيرا على الجنسين ولورج
 المتكلم به لوجهه وقد يركب شيان ويعود الضمير الى احدهما والغالب كونه الثاني نحو واستعينوا
 بالصبر والصلاة وانما لكثرة فاعيد الضمير للصلاة وقيل للاستغاثة المفهومة من استعين
 جعل الشئ شيئا والقرن ثورا وقد رده سائر اي القمر لانه ما الذي يعمل به الشهور والله ورسوله
 اخوان يرضوه اذ ايرضونهما فاورد لان الرسول هو ابي العباد والمخاطب لهم شفاهما
 وينير من رضاه رضا ربه تعالى وقد بيني الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد بيني الضمير من صلاتي وهو يعبر نحو ولقد خلقنا
 الانسان من سلاله من طين يعني ادم ثم قال جعلناه نطفة لمن الولد لان ادم لم
 يخلق من نطفة **قلت** هذا هو باب الاستخفاف ومنه لا تسالوا عن اشيا ان يتد لكم
 تسوكم ثم قال قد سألها اي الاشيا مفهومة من لفظ اشيا السابقة وقد يعود الضمير على ملا
 ليس ما هو له نحو الا عثدا وصفاها اي ضحى يومها الا ضحى العشية نفسا لانه لا ضحى لها وقد يعود
 على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه نحو اذ اقبني امرا فانما يقول له كن ضاحك فضمير
 له عايد على الامر وهو اذ لا ك غير موجود لانه لما كان سابقا في علم الله كونه بمنزلة الاشياء
 كوجوده **قاعلة** الاصل عوده على اجل مذكور ومن ثم امر المفعول الاول في قوله

زع

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس ولكن يوحى بعصمهم الى بعض البعوض الضمير عليه لقولهم
انه ان يكون مضاف اليه فالاصل موده الى المضاف لان التحدث عنه نحو وان تعدوا نعمات الله لا تحصوها
وقد نقود على المضاف والمضاف اليه نحو الى الله موسى واي لا طنة كاذبا واختلف في اوجه خبره
فانه جرس فمنهم من اعاده على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه **قاعدة** الاصل
توافق الضمير في المرجع ولهذا يجوز بعضهم ان اقد فيه في التابوت فاقده في اليم ان الضمير
للساني في التابوت وفي الاول لموسى غايه نحو محسري وجعله من اخرج القرآن عن اعجازه
فقال والضمير يوكلمها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه ورجوع بعضها الى التابوت فيه مجننه
لما يودي اليه من تنافر النظر الذي هو امر اعجاز القرآن ومراعاة اهم ما يحيل على المفتر وقال
في اليوم نوا باله ورسوله ويعزروه ويوفروه وقد يخرج من هذه الاصل كما في قوله ولا تستفت
فيهم منهم احدا فان ضمير فهم لا صحاب الكذب ومنهم لليهود قال ثعلب والمبرد ومثله
ولما انجأت رسلنا لوطا سئى بهم وحقاق بهم ورعا قال ابن عباس ساطنا بقومهم وحقاق بهم
باضافة وقوله الاتصروه الآية فيها اثني عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه
فلصاحبه كما نقله السهاسي عن الاكثري لانه صلى الله عليه وسلم تزل عليه السكينه وضمير
جعل له نقاني وقد خالف بين الضمير راجعة راس التنا فرحومها اربعة حرمة الضمير للاثني عشر
سمر قال فلا تظلموا الذين اتى بهيعة ضمير اجمع مخالف لعوده على الاربعة **ضمير المتصل**
ضمير بهيعة المفعول المرفوع مطابق لما قبله بكما او خطابا وعينه افراد او غيره وانما وقع
بعد مبتدأ او ما وصله المبتدأ وقيل ليحكونك ذك اسماء واولئك هم المفلحون وانا الحق الصادق
كنت انت الوقيت عليهم تحده عفا الله موجرا ان توتي انا اقل منك مالا ولا يناتي من اظهر
لكم وجوز الاخفى وقوعه قبل مضارع وجعل منه انه هو بيدي ويعبد وجعل منه ابو اليق
ومكروا وليك هو دور لا محل لضمير الفصل من الاعواب وله ثلاث قوايد الادغام لان ما تقدم
خبر لا مانع والتاكيد ولهذا اسماء الكوضون دعامة لانه يدغم به الكلام اي يتوي ويوكه
وبني عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبينه فلا يقال زيد نفسه هو الفاصل والاحتصاص
وذكر الرمحسري الثلاثة في واولئك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة على ان ما بعده خبر لا
والتوكيد وانما ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره **ضمير الشان والقصة**
وسمي ضمير الجمل قال في المعنى خالف القياس من عسة اوجه **لحدود** عوده على ما
لزموا اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان يتقدم عليه ولا شيء منها **والسالي** ان يفتره لا يكون الا
جملة **والسالي** لا يتبع بتابع فلا يوكه ولا يعطف عليه ولا يبدل مقفه **والرابع** انه لا يعمل
الا لاثباته او ناسخ **والخامس** انه ملازم للافراد ومن اشبهته قل هو الله احد فادابى شا
ابصار الذين كفروا فانها لا تعي الابصار وفائدة على تعظيم المجرى عنه وللجنة باب يذكرون
اولايتها ثم يفسر **تنبه** قال ابن هشام متى امكن الحمل على ضمير الشان والا
لونه ضمير الشان ويؤيد قراءه وقسلة بالذهب وضمير الشان لا يعطف عليه **فائدة**

جمع الغافلات لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلبة او الكثرة نحو والوالدا
 يرضعن والمطلقات يتربصن وورد الافراد في قوله وازواج مطهرة ولم يقل وطهرات واما
 غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمع في قوله ان هذه السور
 عند الله اثني عشر سورة الى ان قال منها الربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على السور وهي
 الكثرة ثم قال فانه ظلموا فيها فاعاده جمعا على الربعة حرم وهي للقلبة وذكر العدا
 لهذه القاعدة سر الطيف وهو ان الميم مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العدة لما كان
 واحدا وحده الضمير ومع القلة وهو العدة فما دونها لما كان جمعا جمع الضمير **قاعدة**
 او اجتمع في الضمير مراعات اللفظ والمعنى يؤول باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن
 قال تعالى ومن الناس من يقول ثم قال وما هم بمؤمنين افرادا ولا باعتبار اللفظ ثم مع باعتبار
 المعنى وكذا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا
 في الفتنة سقطوا **قال** الشيخ علي بن العوالي لم يحج في القرآن البداة بالجمع على المعنى الا
 في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
 طاهرة خالصة جملا على معنى ما تقر اعي اللفظ قد وقع محرم انتهى **قال** ابن الحارث في امثا
 او اعمل على اللفظ جازا الحمل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعد على اللفظ
 لان المعنى اقوي فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى الترتيب
 الرجوع الى الاضعف **قال** ابن جني في المحاسب لا يجوز مراجعة اللفظ بعد انصرف عنه الى
 المعنى واورد قوله تعالى ومن تعيش عن ذكر الرحمن يقتلن له سيطانا فهو له قرن وانهم
 ليعدوهم عن السبل ويحبون انهم مستدون ثم قال حتى اذا جانا فقد راجع اللفظ بعد
 الانصراف عنه الى المعنى **وقال** محمود بن حمزة في كتاب العجايب ذهب بعض النحويين الى انه
 لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جأ في القدران بخلاف ذلك وهو قوله
 خالدين فيها ابداف احسن الله له رزقا **قال** ابن خالويه في كتاب ليس القاعدة فمن وحق
 والرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع او من التذكير الى المؤنث نحو ومن يقتل
 منكن الله ورسوله وتعمل صالحا من اسلم وجهه لله الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 اجمع على هذا النحويون قال وليس في كلام العرب ولا في شي من العربية الرجوع من المعنى
 الى اللفظ الا في حرق واحد استخرج بن مجاهد وهو قوله تعالى ومن يوم نباله وتعمل صالحا
 يدخله جنات الآخرة وجبر في ايومن ويعمل ويدخله ثم جمع في قوله تعالى خالدين ثم وجبر في
 قوله احسن له فرجع بعد الجمع الى التوحيد **قاعدة في التذكير والتانيث**
 التانيث ضربان حقيقي وعدة فالحقيقي لا يحدث تا التانيث من فعله غالبا الا ان وقع
 فصل وكل ما كرر الفصل من الحذف والاثبات مع الحقيقي اولى ما لم يكن جمعا واما عده
 الحقيقي فلحذف فيه مع الفصل احسن نحو فمن جاءه موعظة فذكر انكم ايها فان كرر الفصل
 اورد احسن نحو ولحق الذين ظلموا الصيحة والاثبات ايضا احسن نحو واخذت الذين ظلموا

الامثلة فجمع بينهما في سورة مائدة واسرار بعضهم الي تشهير الحذف واستدل عليه بان الله قد مر
 على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز الحذف ايضا مع عدم الفصل حيث الاسناد الي ظاهره فان
 كان الي ضميره اتسع حيث وقع ضميرا واسارة بين مبتدأ وجزا حدهما يذكر والاخر موصوف جار في
 الضمير والاسارة التذكير والتاثير كقوله تعالى قال هذا رحمة ربي قد ذكر والجزء موصوف يتقدم
 السند ويؤخر ذكر كقوله تعالى فذلك برهانان ذكر والمشار اليه اليه والعصا وهما موصوفان
 يتذكر الكبير وهو برهانان واكمل اسما يجوز فيه بالبناء كرحملا علي الجنس والتاثير حيث
 على الجماعة كقوله اعجاز تحل خاوية اعجاز تحل متقعر ان البقر تشابه علينا وقرت تشابهت
 السما منقطر به اذا السما انقطرت في جعل منه بعضهم جاثرا رخ عاصف وسليمان الريح عاصفة
 وقد سئل ما الفرق بين قوله تعالى منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقوله فارقا
 مدي وفرقا حق عليهم الضلالة واجيب بان ذلك لوجهين لفظي وهو كراهة حروف الفصل في
 الثاني والحذف مع كراهة لخواجر اكثر ومعنوي وهو ان من في قوله من حيث رجعة الي الجماعة وهو
 مؤنث لفظا ليسيل ولقد بعثنا في كل امة رسولا من قبله ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من
 تلك الامم ولوقال صلت لتعقبت التا والكلامان واحد ومعنا هما واحد واذا كان معناها
 واحد كان اثبات التا احسن من تركها لانها ثابته فيما هو من معناه واما فارقا هدي
 الاية فالفرق مذكر ولوقال فارقا صلتوا كان تعقباته وقوله حق عليهم الضلالة في معناه
 فحايثوتنا وهذه اسلوب لطيف من اساليب العرب ان يدعو احكم اللفظ الواحد في قياس
 لغتهم اذا كان في مرتبة كلمة واحدة ولا يجب لها ذلك الحكم **قاعدة في التوقيف البديع**
اعلم ان لكل منها لا يليق بالآخر اما التكرار فله اسباب **احدها** ارادة الوحدة
 نحو وحار رجل من اقصى المدينة يعني اي رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
 متشاكسون واجلاسنا للرجل **الثاني** ارادة النوع نحو هذا ذكر اي نوع من الذكر
 وعلى ابعارهم عشاوة اي نوع غريب من العشاوة لا يتعارف الناس بحيث عطي مالا
 يعقل شي من العشاوات ولتجدتهم احرم من الناس على حق اي نوع منها وهو الارزاد
 في المستقبل لان الحرم لا يكون على الما في ولا يكون على الكاضر ويحمل الوحدة والنوعية
 معا قوله والله خلق كل دابة من مائي كل نوع من الانواع الله واب نوع من انواع الماء
 وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد النطفة **الثالث** التعظيم بمعنى انه اعظم
 من ان يعين ويعرف فاحذوا من ايجرب اي حوب ولم عذاب اليم وسلام عليه يوم ولد سلام
 على ابراهيم ان لم جنات **الرابع** التثنية نحو اين لنا الاجواي وافرا جريلا ويحمد
 التعظيم والكثير معا وان يذكرك فذكرت رسل اي رسل عظام ذو وعد وكثير
الخامس من التحدير بمعنى لخطا طسائه الى حد لا يمكن ان يعرف نحو ان تظن الاظنا
 اي ظنا حقير الا يعني به والا لا يتبعوه ان ذلك ريدهم بدقتهم ان يتبعون الا الظن
 من اي شي خلقه اتي من شي حقير مدين ثم يبين بقوله من نطفة خلقه **السادس**

التعليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان ضليل مفعول من الجنان لانه راس كل سعة
قليل منك يكفيني ولكن قليلا لا يقال له قليل وجعل منه المحدثي سبحان الذي
اسرا بعبده ليلا اتي ليلا قليلا اي بعض ليل واورد عليه ان تعليل رد الجفن الي فرد
من افراده لا يتفق فردا الي جزء من اجزائه واجاب في عروس الافراح باننا لا نعلم ان
الليل حقيقة في جميع الليلة بل كل جزء من اجزائها يسمى ليلا وعمد السكاكي من الاسنا
ان لا يعرف من حقيقة الاذني وجعل منه ان يقصد التجامل وانك لا تعرف تخصصه كقولك
بل لكم في حيوان علي صورة انسان يقول كذا وعليه من تجامل الكفار بل ندكم علي حل
بني كمد لانه لا يعرفونه وعمد غيره منها قصد العموم بان كانت في سياق التقى كولا رب
فنه فلا ريت الامة او السوط نحو وان احد من المشركين استجارك او الامتنان نحو وان
من السما ما ظهور **واما التعريف** فله اسباب فاما الاصهار لان المقام مقام
الكل والخطاب او الغيبة وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص
به نحو قل هو الله احد محمد رسول الله او التعظيم او امانته حيث علمه بعينه ذلك فمن
التعظيم ذكر يعقوب بلقبه اسرائيل لما فيه من المدح والتعظيم يكون فهو الله او
سري الله علي ما سياتي في معناه في الالقاب ومن الالهانة قوله ثبت يدي الي الحب
وفيه ايضا كناية اخري وهي الكناية به عن كونه جصيا وبالاشارة لتميذه التحمل شج
باحضاره في ذهن السامع حسا نحو هذا خلق الله فاروق ما ذا خلق الذين من دونه
والتعريف تعساوه السامع حتي انه لا يميز له الشئ الا باشارة الحس وهذه الامة لضعف
لذلك وليان حاله في القرب والبعد فيوت في الاول بنحو هذا وفي الثاني نحو ذلك
واولئك ولعقد تحقيره بالقرب كقول الكفار هذا الذي يذكر القتم هذا الذي
بعث الله رسولا ما ذا اراد الله بهذا امثلا وكقوله تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا
لعب ولهو ولقصد تعظيمه بالبعد عن ذلك الكتاب لا ريب فيه وما بنا الي بعد ورحمة
والتبديد بعد ذكر المسار اليه باوصاف قبله علي انه يدبر بها برده بعده من اجلها نحو اولئك
علي عهدي من ربهم واولئك هم المفلحون وبالموصولية لكرامة ذكره بحاص اسمها
سترا عليه او اهانة له او لعينه ذلك فيوت في بالذي ونحوها موصولة لما صدر منه
من فضل او قول نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الامة والذين جاءهم وايضا
لتمدينهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ولاخذهم ارحونا
تكونوا كالكهين اذ واموتني فبواه الله ما قالوا اي قولهم انه اذ راد لوعده اسماء القائلين
الطال وليس للعموم لان بني اسرائيل لم يقولوا في حقيقة ذلك وببالالف واللام للاشارة
الي معهودي او خارجي وذهني او حصوري ولذا استغراق حقيقة او مجازا والتعريف
الماضية وتدمرت امثلتها في نوع الادوات وبالاضافة لكونها احص طريقي والتعظيم
المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضي لعباده الكفراي الا صفياء في

الآتين كما قاله ابن عباس وغيره ولقصد العموم نحو فليأثر الدين بما العموم عن أموره أي كل
 أموره **فائدة** سئل عن الحكمة في تذكير أحد وتعريف الصمد من قوله قل هو الله أحد
 الله الصمد وألقت في جوابه قال إنما هو دعائي الفتاوي وحاصله أنه في الله اجوده **الاول**
 اندر كحول النظم والاشارة الى ان مدلوله وهو الذات المقدسة المحض تعريفا والحق
 لها **احدها** أنه لا يجوز ادخال ال عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد قرئ شاذ
 قل هو الله أحد الله الصمد حكى هذه القراءة ابو حاتم في كتاب الرتبة عن جعفر بن محمد **الثاني**
 وهو مما حظرت لي أنه مبتدأ أو له خبر وكلاهما معرفة فاقه في الخبر في الجزأ في الله الصمد
 لا فائدة للحصر لتطابق الجملة الثانية على نحو الاول بتعريف الجزأين تعريفا وتعظيما **فائدة**
الخرى تتعلق بالتعريف والتذكير إذا ذكر الاسم مرتين فله أربعة احوال أنه إما ان يكونا معرفتين
 او نكرتين او الاول نكرة والثاني معرفة او بالعكس فان كانا معرفتين فالثاني هو الاول غالبا
 جملة على المعهود الذي هو الاصل في اللام او الاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي
 انعمت عليهم فاعبد الله تخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وجعلوا بينه وبين الجنة سبيلا
 ولقد علمت الجنة وهم السيات ومن تق السيات لعل يبلغ الاسباب اسباب السموات وان كانا
 نكرتين فالثاني غير الاول غالبا والا كان المناسب هو كتحريف بنا على كونه معهودا سابقا
 نحو الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وسببة فان
 المراد بالضعف الاول الذلقة وبالثاني الطفولية وبالثالث الشيخوخة **قال** ابن الخليل قوله
 تعالى عذوها شهور ورواها شهور الفريدة في لفظ الشهير الاعلام بعدد من العذو ومن الرواج
 والالفاظ التي تأتي بسببة المقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم
 باعتبار خصوصيته فاذا لم يكن له وجب العذو عن المنعز الى الظاهر وقوا جمع الشبان في
 قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاعلم ان الثاني هو الاول واليسر الثاني غير الاول
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآية ان يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكرة
 والثاني معرفة فالثاني هو الاول جملة على العهد نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فبعى فرعون هو
 الرسول فيها مصباح المصباح في راجحة الراجحة الى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من
 انما السيل وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فلا تطلق القول بلا توقف على القران في قنار
 تقوم قرينة على التغاير نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ابثوا غير ساعة نيات
 اهل الكتاب ان تقول عليهم كتابا من السماء ولقد اتينا موسى الهدى واوتينا بني اسرائيل الكتاب
 هدى قال المفسر في المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات فالهدى والهدى الار
 وقارة تقوم قرينة على الاجاد نحو ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون
 قرانا عرييا **فائدة** قال الشيخ تبا الدين وغيره في جروس الافراج وغيره الظاهر ان هذه
 القاعدة غير محررة فانها مستقصاة بآيات كثيرة منها في القسم الاول بل جزا الاحسان الا
 الاحسان فانها معرفتان والثاني غير الاول فان الاول العمل والثاني الثواب اليقين

بالنفس العاقلة بالمقولة وكذا سائر الايات الحسنة بالآية محل اي على الانسان حين من الدهر
 ثم قال (انما خلقنا الانسان من نطفة فان الاول ادم والثاني ولدك وكذلك ازلنا اليك
 الكتاب فاذن انتما من الكتاب يومنون به فان الاول العزراي والثاني التوراة والاول
 ومنها في العشر الثاني وهو الذي في السماء وفي الارض الذي يالونك عن الشهر الحرام
 قتال فيه قل قال فيه كبر فان الثاني فيهما هو الاول وبما نكرتان ومنها في القسم
 الثالث ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ويوتي كل ذي فضل فضله وينزلكم قوة
 الى قوتكم ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم زدناهم عذابا فوق العذاب وما يتبع الا
 ظنا ان الظن لا يغني عن الثاني فيها غير الاول **واقول** لا سعام من شيء من ذلك
 عند التأمل فان التلام في الاحتماس في الجنس فيها يظهر ويكفي في المعنى كالتفوة وكذا اية
 النفس والحر في آية العزراي الى فيها اما للبعد او للاستغراق كما يفيد الحديث وكذا
 آية الظن لا نسلم ان الثاني فيها غير الاول بل هو عينه قطعا اذ ليس كل ظن مذهب ما كيف
 والاحكام الشرعية طينة وكذا آية الصلح لا مانع ان يكون المواد منها الصلح المذكور وهو
 الذي بين الزوجين واستحب الصلح في سائر الامور يكون ما حوذا من السنة او من الآية
 ربط في القياس بل ليحوز القول بعموم الآية وان كل صلح خير لان ما احل حراما من الصلح
 او حرم حلالا فهو ممنوع وكذا آية القتال ليس الثاني فيها عيني الاول بلا شك لان المراد
 بالاول المسؤول عنه القتال الذي وقع في سرية ابن الحضرمي سنة اثنتين من الهجرة لا
 سبب نزول الآية والمراد بالثاني جنس القتال لا ذلك بعينه واما آية وهو الذي في
 السماء فقد اجاب عنها الطيبي لانها من باب التكرار لا راطة امر زائد بدليل لم يرد
 ذكر الرب فيها قبله من قوله سبحانه رب السموات والارض رب العرش ووجهه الاطنا
 في تنزيهه تعالى عن نسبة الولد اليه وسرط القاعدة ان لا يقصد التكرار وقد ذكر
 الشيخها الدين في اخر كلامه ان المواد بذكر الاسم مرتين كونه مذكورا في كلام واحد وكلا
 بينهما تواصل بان يكون احدهما معطوفا على الاخر اوله به تعلق طامرو وتسامح واضح
 وان يكونا من متكلم واحد ودفع بذلك آية القتال لان الاول فيها عيني عن قول السائل
 والثاني محكي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم **قاعدة في الافراد والجمع من ذلك**
 السما والارض حيث وقع في القرآن ذكر الارض فانها مفردة ولم يجمع على السماوات
 لتقل جمعها وهو ارضون ولهذا لما اريد ذكر جميع الارضين قال ومن الارض مثلين
 واما السما فقد ذكرت تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الافراد فليق بذلك المحل
 كما وضحت في سرار المتبيل والحاصل انه حيث اريد العدد اتي بصيغة الجمع الدال على
 سعة العظمة والكثرة نحو ما في السموات اي جميع سكانها على كبرتهم مستجمع له السموات
 اي كل واحدة على اختلاف عددها قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله اذ
 المراد نفي علم الغيب عن كل من هو في واحدة من السموات وحيث اريد الجملة اتي بصيغة

الافراد نحو وفي السماء رزقكم امستم من في السماء ان يحسف بكم الارض اي من فوقكم **ومن**
ذلك الروح ذكرت مجموعة ومفردة بحيث ذكرت في سياق الرحمة جمعت وفي سياق العذاب
 افردت **الروح** ابن ابي حنيفة وغيره عن ابي بن كعب قال كل شيء من العذاب من الرياح هي رحمة
 وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب ولهذا اورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
 وذكر في حكمة ذلك ان رياح الرحمة مختلفة الصفات والمهبات والمنافع واذا هاجت منها ريح
 احمر لها من مقابلها ما يكرس سور فيها فيشأ من بينما ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت
 في الرحمة رياحا واماي في العذاب تاتي من وجه احدى ولا معارض لها ولا دافع وقد خرج عن هذه
 القاعدة في سورة مود وجبرن بهم يريح طيبة وذلك لوجهين ليقطع وهو القابلة في قوله جابها
 ريح عاصف ورب شي يجوز في المقابلة ولا يجوز استقلا لا نحو وركوا وسكوا الله ومعنوي
 وهو ان تمام الرحمة هناك اما يحصل لوجه الريح لا باجتماعها فان السفينة لا تبتل بالريح وحده
 من وجه واحد فاذا اختلفت عليها الرياح كان سبب الهداك فالملطوب هناك ريح واحدة
 ولهذا اكد هذا المعنى بوصفها بالطيب وعلى ذلك جرى قوله تعالى ان يشاء يسكن الريح فيظلل
 رواه **قال** ابن المنذر انه على القاعدة لان يكون الريح عذاب وسد على اصحاب السفن
ومن ذلك افرد النور وجمع الظلمات وافراد سبل الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا
 تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طرق الحق والحق وطرق الباطل متشعبة متفرقة
 والظلمات بمنزلة طرق الباطل والنور بمنزلة طرق الحق بل هما ما ولهذا اوجده في قوله
 وجمع اولها الكفار لتعدد بهم في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
ومن ذلك افرد النار حيث وقعت والحمة وقعت مجموعة ومفردة لان الجنات مختلفة
 الانواع فمن جمعها والنار مادة واحدة ولا لجنه رحمة والنار عذاب فناسب جمع الاول
 وافراد الثانية على حد الرياح والريح **ومن ذلك** افرد السمع وجمع البصر لان السمع على السمع
 المصدرية فافرد بخلاف البصر فانه اشترى الكرامة ولا متعلق السمع الاصوات وهي حقيقة
 واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وهي حقائق مختلفة فاشترى في كل منها الى متعلقة
ومن ذلك افرد الصديق وجمع الشانعين في قوله فما لنا من شافعين ولا صديق
 حليم وحكمة كرامة الشفعا في العادة وقلة الصديق **قال** الزمخشري لا ترى ان الرجل اذا اتى
 بارهاق ظالم لم يندم جماعة واحدة من اهل بلده لتشفاعته رغبة وان لم يبق له باكرتهم معونة
 واما الصديق فاعز من رضى الاثوق **ومن ذلك** الالباب التي تفتح الاثوق على الاثوق معونة
ومن ذلك محي المسروق والمهرب بالافراد والتبعية وما يجمع حديث افرد اذا عتبروا للجنة حيث
 تشافعا عتبروا للمسروق الصيف والشتا ومفرد بها وحيث جمعا فاعتبروا بالتعدد المطلع في كل فصل
 من قبلي الستة واما وجه اختصاص كل موضع بما وقع فيه في سورة الرحمن وردا بالتبعية
 ان سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه اولا ذكر نوعي الايجاد وبما لكل من الثقلان والعقلان
 ثم ذكر سراجي العالم الشمس والقمر ثم نوع النبات ما كان على ساق وما لا ساق له وبما الهم والنجد

ثم نوحى السماء والارض ومن الجيوب والرياحين ثم نوح المكلفين وبما الاشر والجن ثم نوحى
المشرق والمغرب ثم نوحى البحر المالح والعذب فلهذا احسن تبينه المشرق والمغرب في هذه السورة
وجما في قوله فلا اقتصر برب المشارق والمغارب انما القادرون وفي سورة الصافات الدلالة
على سعة القدرة والعظمة **فائدة** حيث ورد النار مجموعا في صفة الادميين قبل ايراد
وفي صفة الملائكة قبل برزخه ذكره الرابع ووجهه بان الثاني ابلغ لانه جمع بار وهو ابلغ
من بر فرد الاول وحيث ورد الاخ مجموعا في النسب قبل اخوه وفي الصداقة قبل اخوان
قاله ابن فارس وعذره واورد عليه في الصداقة انما الموصوفة اخوة وفي النسب واخوانه
او بنى اخوانه او بنوت اخواتكم **فائدة** الف الواحش الاختش كتابا في الافراد والجمع
في القرآن ذكر فيه جمع ما وقع في القرآن مفردا ومفرد ما وقع فيه جمعا والكثرة من الواحش
وهذه امثلة من حثي ذلك المن جمع لا واحد له السوي لم يجمع له بواحد الضاري جمع تفراني
وقيل نصير كديم العوان جمع عون الهدي لا واحد له الاعصار جمعا عاصيرا لا تضار واحد
نصير كسيف واشراف الازمام واحد هازلهم وقيال لها زلم بالضم مه را اجمع مذارير اساطير
واحد اسطوره وقيل اسطار جمع سطر الصور جمع صوره وقيل واحد الاصوار فزاد في جمع فرد
قوان جمع قنوص وقوان جمع صنو وليس في اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا هذا ان ولقط
بالت لم يجمع في القرآن قاله ابن خالويه في كتاب لس الجواب جمع جاوبه وقيل جاوبا شورا
جمع شوز عشرين وعزى جمع عصنه وعزه الثاني جمع مثنى تارة يكون جمعها تارات وهو
الفاظ جمع لفظا الا راكبة جمع اربك سري جمع سريان الحقي وحفيان انا الليل جمع انا
بالضم كعا وقيل الى كفرد وقيل انه كموله الصيامي جمع صيصيه معناه جمعها مناسك
لحور وجمع حور وراضم عزابيب جمع عريب اتواب جمع ترب الا لا جمع كعا وقيل الى كفا
وقيل الى كفرد وقيل الواو لترا في جمع مرقوه بفتح اوله الامتاج جمع مسج الفاجم لفت
بالكسر الفارج جمع عثر الحين جمع خاسنه وكذا اللس الزبانية جمع زبانية وقيل زابن
وقيل زباني استأبنا مع سبي وسبب ابا بيل احده وقيل واحد ابوك مثل عركه وقيل
ابيد مثل اكليل **فائدة** ليس في القرآن من الالف الا المعدولة الا الفاظ المعدر
مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طري فيما ذكره الاختش في القاب المذكور ومن الصفات اخر
في قوله تعالى واخرمتها قال الرابع وعذره هي معدولة عن تقدير ما فيه الالف
واللام وليس له نظير في كلامهم فان افضل اما ان يدكر معه من لفظا او تقدير اظلا مثنى
ولا يجمع ولا ثلث او تحذف منه من فتدخل عليه الالف واللام ويثنى ويجمع وهذه اللفظة
من بين اخواتها يجوز فيها وذلك من غير الالف واللام **فقال** الكرماني في الآية المذكورة
ولا يمنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا لنكرة لان ذلك مقدور من وجه غير
مقدور من وجه **فائدة** مقابلة الجمع بالجمع تارة ليقضي مقابلة كل فرد من هذا الكثرة مع
واستغشوا ثيابهم اي استغشوا ثيابهم فكل منهم ثوب حرمت عليكم اماكم اي على من المخاطبين امة

يوصيكم الله في اولادكم اي كلا في اولاده والوالدان يرضعن اولادهم اي كل واحد تضع ولده
 وتارة تقيضي بئوت الجمع لكل فرد من افراده المحكوم عليه خوفه فاجله وهم ثمانين جلدة في حمل
 منه الشيخ عز الدين وبيتر الذي امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات ونارة محتلة الامر من
 يحتاج الي دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفود فالغالب ان لا يقيضي بئوت المفود
 وقد يقيضي كما في قوله وعلي الذين يطبقونه فدية طعام مسكين المعنى كل واحد وكل يوم
 طعام مسكين والذين يرمون المحصنات لغير ما تو اباربعة شهداء فاجله وهم ثمانين جلدة
 لان على كل واحد منهم ذلك **فاحمد** في الفاظ رطل بها التوافد وليست منه **من**
دلت الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك ان الخشية اعلامه وهي ان
 الخوف فاهما مأخوذة من قولهم شجرة خسية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف من
 باق خوف او تهاد او هو يقيض وليس بنوات ولذا نكت خست الخشية باله تعالى في قوله
 يخشونه ربه ويخافون سوء الحساب وقرقا بينهما الصيا بان الخشية تلون من عظم الخشي
 وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخايف وان كان الخوف امورا او اموال
 لذات ان الخاوا والسين واليا في مقابلتها تدل على العظمة نحو شيخ للسيد الكبير وخشي
 غلظ من اللباس ولذا وردت الخشية غالبا في حق الله نحو من خشي الله انما خشي الله من
 العلماء واما يخافون ربه من فوفهم فعبارة لطيفة فانه في وصف الملايكة ولما ذكر قولهم
 وشدة خطيئهم غير عنهم بالخوف لبيان انهم وان كانوا اغلا خلاصة اذا فاهم من يديه
 تعالى ضعفه ثم اورد في الفوقية الدالة على العظمة فجمع بين الامرني ولما كان ضعف البشر
 معلوما لم يحتج الى التبيين اليه **ومن ذلك** الشيخ والنخل والشيخ هو اشد النخل قال الراغب
 الشيخ نخل مع حرم وفوق العسكري بين النخل والفضي بان الفضى اصله ان يكون بالعواري
 والنخل بالهباء ولهذا يقال هو ضيق بعلمه ولا يقال خيل لان العلم بالعارية اسببه منه
 بالهنة لان الواجب اذا وديب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العارية ولهذا قال تعالى وما
 هو علي الغيب بضيق ولم يقل بخيل **ومن ذلك** السيل والطريق والاول اعلم وقوعا
 في الخبر ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخمر الا معتزنا بوصف او اضافة فليصده لئلا نقوله
 يهدي الى الحق والى صراط مستقيم **قال** الراغب السيل الطريق التي فيها سهولة فهو اخص
ومن ذلك جاء في الاول يقال في الجواهر والاعيان والثاني في المعاني والارمان
 ولهذا ورد جاء في قوله ولم جاء به عمل بهير وجاءوا على شئصه بدم وحى يومئذ يجهنم
 واتى في امر الله انما امونا واما جاد الذي امره فان المراد به امونا القسمة المشاه
 وكذا جاء به لان الاجل كالمشهد ولهذا عتبرنا بالضرورة في قولهم حصرة الموت ولهذا اورد
 بينهما في قوله حينئذ كما كانوا فيه يموتون واتيانك بالحق لان الاول العذاب وهو مشاهد
 مري بخلاف الحق **وقال** الراغب الايتان محي لسهولة فهو اخص من مطلق الحق قال ومنه
 قيل للسيل الماء وعلي وجهه ابي وانا وي **ومن ذلك** مد او معة قال الراغب الكرم

جال الامراء في الجيوب نحو وادد نام بغا كنه والمد في المروة نحو وتمد لهم من العذاب **ومن**
دكت سقي واستقي فالاول لما لا حكمة فيه ولهذا ذكر شراب الجنة نحو وسقاهم ربهم شرابا
 والثاني لما فيه حكمة ولهذا ذكر في ما الدنيا نحو لا سقيناهم مما عذقا وقال الراغب الا
 سقي بالغ من السقي لان الاسقا ان يجعل للما يستقي منه ويشرب والسقي ان يعطيه ما يشرب
ومن **دكت** عمل وفعل فالاول لما كان مع استدراك زمان نحو يعملون له ما يشاء مما عملت
 ايدينا لان حاق الانعام والثمار والزرع باستداد والثاني بخلافه نحو كيف فعل ربك
 يا احميا الفيل كيف فعل ربك بعد كيف فعلناهم لانها ابدلا كانت وقعت من غير بطو
 وفعولون ما يؤمرون اي في طريقة عين ولهذا عبرنا بالاول في قوله وعملوا الصالحات **دكت**
 كان المقصود المتابعة بما لا الاثبات بهامرة او لبرعة وبالثاني في قوله وافعلوا
 ان يجوز حيث كان بمعنى سارعوا كما قلنا فاستنبقوا الخيرات وقوله والذين هم للزكاة فاء
 حيثما كان المقصد بها على سرعة من غير توان **ومن** **دكت** العقود والجلوس والاول لما
 فيه لبث بخلاف الثاني ولهذا قيل في قواعد البيت ولا تقال جوالسه للزومها ولبسها وبيان
 جلس الملك ولا تقال تعيده لان محال الملك يستحب فيها التخفيف ولهذا استعمل
 الاول في قوله مقعد صدق للاشارة الى انه لا زوال له وبجاء في تفسيره في المجلس لانه يجلس
 فيه زمانا مبرا **ومن** **دكت** التمام والكمال وقد اجتمعا في قوله تعالى اكملت لكم دينكم
 واتممت عليكم نعمتي فقتل الا تمام لانه نقصان الاصل والكمال لانه نقصان العوارض
 بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تامة فان التمام من العدد
 قد علم وانما في احتمال نقص في صفاتها وقيل ثم شيعر بحصول نقص قبله وكل لا يشعر بذلك
 العسكري الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف به والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف به
 ولهذا يقال القافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون البيت بكامله اي باجماعه **ومن** **دكت**
 الاعطاء والانتفاء **قال** الجوهري لا يكاد الغنويون يفرقون بينهما فرق نبي عن بلاغة خباب الله
 تعالى وهو من الدنيا اقرى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء مطاوع يقول اعطيا
 فعطوت ولا يقال في الاثبات اتيت اتاني فانتيت وانما يقال اتاني فاحترت والفعل الذي
 له مطاوع اضغف في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعت فانقطع
 فدل على ان فعل الفاعل كان موقفا على قول في المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح
 قطعت فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك فلا يجوز ضربته فانضرب او فما انضرب
 ولا قلت فاقتل ولا فما اقتل وان هذه افعال اذا صدرت من الفاعل ثبت لها المفعول
 في المحل والفاعل مستقل بالاعمال التي لا مطاوع لها فالاثبات اقرى من الاعطاء قال وقد
 تغلقت في مواضع من القرآن فوجرت **دكت** مراعي قال تعالى توحي الملك من تشا لان الملك
 شيء عظيم لا يعطاه الا من له قوة وكذا يوتي الحكمة من يشا انما كسبها من المشايخ العظم
 القرآن وشانه وقا انا اعطيتك الكون لانه مورد في الموقف من محل عند قريبا الى منازل

عاون

العز في الجنة فغير عنه بالإعطاء ترك عن قريب وننتقل إلى ما هو أعظم منه ولذا يعطيك ربك
 فتدري لما فيه من تكرار الأعطاء والزيادة إلى أن يرضى كل الرضا وهو مفسر أيضا بالاشباع وبني
 الكثرة في الانتقال بعد قضاء الحاجة منه وكذا أعطى كل شيء خلقه لتكرار حدوث ذلك باعتبار
 الموجودات حتى يعطوا الجزية لأنها موقوفة على قبول منا وإنما يعطوننا عن كره **فايده** قال
 الراغب خفف دفع الصدقة في القرآن بالتياتحوا فيمو الاصلاة واتوا الزكاة واقام الصلاة
 واتيوا الزكاة قال وكل موضع ذكر في وصف الكتاب اثبتا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه او ثواب
 لانه اتوا فذيقا اذا اتي من لم يكن منه قبول واثبتا هم فيمن كان منه قبول **ومن ذلك**
 السنة والعام قال الراغب الغالب استعمال السنة في الحول الذي فيه السدة والجذب ولهذا
 يعبر عن الجذب بالسنة والعام لما فيه الرخا والخصب وهذا من مظهر التكرار في قوله الف سنة الا
 حمين عاما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى عنه بالسنة **فاعده** في السؤال
 والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد بعد في
 الجواب عما تقتضيه السؤال تنبها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك وبسبب السكا
 في اسلوب الحكم وقد يجي الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد يجي انقض لا
 الحال ذلك **مثال** ما عدل عنه قوله تعالى يا لوليتك عن الاملة قل في موافقت الناس
 والحق سالوا عن الهدى لم يرد ورفقا مثل الخط ثم تزايد قليلا حتى تمتلي ثم لا
 يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا ببيان حكمة ذلك تنبها على ان الالم السؤال عن
 ذلك لما سالوا عنه **قال** السكا في ومتابعوه واسترسل المتتاراني في الكلام الي
 ان قال لهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيبة بسهولة واقول ليت شعري من اين لهم ان
 السؤال وقع عن غير ما وقع السؤال به واما المانع من ان يكون الماد وقع عن حكمة ذلك
 ليعلموها فان نظم الآية محتمل لذلك كانه محتمل لما قالوه والجواب ببيان الحكمة دليل على توجع
 الاحتمال الذي قلناه وقرينه ترشد الى ذلك اذا الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج
 عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد باسناد لا يصح ولا غيره ان السؤال وقع عما ذكره بل ورد
 ما يويد ما قلناه فخرج ابن جرير عن ابي القالية انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الالهة
 فأتوا الله لوليتك عن الالهة فهذا اصرح في انهم سالوا عن حكمة ذلك لا عن كنهيتها
 من جهة الهيبة ولا لظن دودين بالصفاته الذين هم ادق فهمها واغزر علما انهم ليسوا
 ممن يطلع على دقائق الهيبة بسهولة وقد اطلع عليها احاد العجم الذين هم اطنق الناس على
 انهم ابلد اذهانا من اولاد العرب بكثير هذا لو كان للهيبة اصل معتبر فكيف واكثرها
 فاسد لا دليل عليه وقد صنف كتابا في نقض اكثر مما يلزم بالادلة الثابتة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي صعد الى السماء ورأها عيانا وعلم ما حوته من عجائب الملكوت
 بالتأمل وانه الوحي عن خالقها ولو كان السؤال وقع عما ذكره لم يمتنع ان يجابوا عنه
 بلفظ يصل الى الفهم كما وقع ذلك لما سالوا عن الجزرة وغيرها من المدكوتيات نعم

المسأل الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين قال رب السموات
والارض وما بينهما لان ما سوائ عن الماهية والجنس ولما كان هذا السؤال في حق البارئ تعالى
خطا لانه لا جنس له فيذكر ولا تترك ذاته عدل الي الجواب بالصواب يمينك الرصيف المرشد
الي معرفته ولهذا العجب فرعون من عدم مطابقته للسؤال فقال لم حوله الا تستمعون اي
جوابا الذي لم يطابق السؤال فلجواب موسى بقوله ربكم ورب ابائكم الاولين المتضمن ابطال
ما تعتقدونه من ربوبية فرعون نصا وان كان دخل في الاول ضمننا اغلاظا فترادفون
في الاستدراك فلما راهم موسى لم يتفطنوا اغلاظا في الثالث بقوله ان كنتم تعقلون .

مسأل الزيادة في الجواب قوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب في جواب من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر وقول موسى على عصاى اتوكا عليها واهش بها في جواب وما ملك يمينك
راد في الجواب استلذه اذ الخطاب الله وقول قوم ابراهيم لعبد اصناما تقتل لها عافين
في جواب ما تعبدون زادوا في الجواب اظهار اللاتجاه بعبادتها والاستمرار على مواظبتها
ليزداد غبط السائل **ومسأل** انقص منه قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله في جواب انت
تقوان غير هذا اوبدله اجاب عن التبديل دون الاختراع فدل التخصيص لان التبديل
في امكان البشودون الاختراع وطوي ذكره للتبيين على انه سؤال محال وقال عنه
التبديل اسهل من الاختراع وقد بقي امكانه فالاختراع اولى **فتنبه** قد يعذر

عن الجواب اصلا اذا كان السائل قد علم التفتت نحو ويسألونك عن الروح فدل الروح من امور
ربنا **قال** صاحب الافصح انما سأل اليهود تعجيزا وتغليظا اذا كان الروح يقال لعبالا
على روح الانسان والقوان وعيسى وجبريل وملك اخر وصفه من ملائكة مقصود اليهود
ان يسالوه جنائ مسيحي اجابهم قائم النبي موحيا همد الجواب محمدا وكان هذا الاجمال كيدا
يرد به كيدهم **قاعدة** قيل اصل الجواب اربعة فيه نفس السؤال لمكون وفقه
نحو انتك لانت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هوانت في سوالهم وكذا اقررتهم ولجئتم
على دكم اصرعي قالوا اقرنا هذا الصلة ثم انهم اتوا عوص ذلك بحروف الجواب اختصا
وتركا التكرار وقد حذف السوائ بعد فهم السامع بتقديره نحو قل بل من شركاكم
من يبدوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدوا الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السوائ
والجواب من واحد فحين ان يكون قل الله جواب سوال كما انهم سالوا لما سمعوا ذلك فمن سؤرو
لخلق ثم يعيده **قاعدة** الاصل في الجواب ان يكون مشاطا للسؤال فان كانت
جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب له ذلك ونحو ذلك في الجواب المنقذا لان ابن مالك
قال في قوله ربي في جواب من قرأه قراء من باب حذف الفعل على جعل الجواب جملة
فعلية قال وانما قد رتلكه ذلك لا مستدام احتمال جريا على عادتهم في الاجوبة اذا قصد
تمامها قال تعالى من يحيى العظام وهي رميم قل يحياها الذي انساها ولين سالهم
من خلق السموات والارض كيقولن خلقن العزير ما ذا احل لهم قل احل لكم الطيبات

سؤال

دا

فلما اتى بالفعلية مع قوت مشاكلة السؤال على ان تقدم بفعل اولي انتهى **قال**
 الرملي كافي في البرهان اطلق المحولون القول بان زيد في جواب من قال فاعل على تقدير
 قام زيد والذي توجب صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجهين احدهما انه بطابق الجملة
 المسؤل بها في الاسمية كما وقع المتطابق في قوله واذا قيل ليم ما ذا التزل بكم قالوا خيرا
 في الفعلية وانما لم تقع المتطابق في قوله ما ذا التزل بكم قالوا اساطير الاولين لانهم
 لم يطابقوا الكائنات من الاتزال وبهم من الادعاء ان به على ما وزا الثاني ان اللبس
 لم يقع عند السائل الا في من فعل الفعل فوجب ان يقدم الفاعل في المعنى لانه متعلق
 غرض السائل واما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فحري ان يقع في
 الاواخر التي هي محل التخللات والمضلات واشكل على هذا ابل فعله كسرهم في التزل
 فعلت بهذا فان السؤال وقع على الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموه عن الكسر
 بل عن الكاسر ومع ذلك صدر الجواب بالفعل **واجب** بان الجواب بقدر دل عليه
 السياق اذ بل لا تقع ان يصدر بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله قال الشيخ عبد
 القادر حيث كان السؤال ملحقا بانه فالأكثر ترك الفعل في الجواب والاقتضار على
 الاسم وحده وحيث كان مخفرا فالأكثر التصريح به لفعل الدلالة عليه ومن غير الأكثر
 يسبح له فيها بالعدو والاصال رجال في قراءة البناء المفعول **فائدة** اخرج البراء
 عن ابن عباس قال ما رايت قوما خيرا من اصحاب محمد ما سألوه عن شئ عسرة
 مسألة كلها في القرآن واورده الامام الرازي بل حفظ اربعة عشر حرفا وقال منها
 ثمانية في البقرة واذا سأل عبادي يعني يسألونك عن الاملة يسألونك ما ذا يتفقون قل
 ما اتفقتم يسألونك عن الشهور الحرام يسألونك عن الحمر والميسر ويسألونك عن اليتامى ويسألونك
 عن المحبين ويسألونك ما ذا يتفقون قل العفو قال والتاسع يسألونك ما ذا احل لهم في
 المأيد والعاشر يسألونك عن الانتقال والحادي عشر يسألونك عن الساعة والثاني عشر
 ويسألونك عن الحيال والثالث عشر ويسألونك عن الروح والرابع عشر ويسألونك عن ذي
 القرنين **قلت** السائل عن الروح وذي القرنين مشركو املة او اليهود كما في اسباب
 النزول فالكلام اثني عشر كما صحت الرواية **فائدة** قال الراغب السؤال اذا كان
 للتعريف تعدي الي المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة يعين وبها كثر نحو ويسألونك عن الروح
 واذا كان لاستدعائهم فانه يعدي بنفسه او بمن وبمنه كقولهم واذا سألتموهن متاعا
 فاسالوهن من وراجاب واسالوا ما اتفقتم واسالوا الله من فضله **قاعد** في
 الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل الاسم يدل على البتوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد
 والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر في ذلك قوله تعالى وطلبها باسط ذراعيه
 لوقيل يبيح لمرئيه الغرض لانه يؤذن بمرأ ولعل القلب البسط وانما يتجدد له شئ بعد شئ فالبسط
 استقر بنبوت الصفة وقوله بل من خالق غير الله يرزقكم لو قيل لا رزقكم لغات ما اجتاده

من تجدد الرزق شيئا بعد شيء ولهذا اجات الحال في صورة المضارع مع ان العامل الذي
بعد ما من نحو وجاءوا باسم عائليكون اذا المراد ان ينفذ صورة ما هم عليه وقعت المحي
وانهم اخذون في البكاء يجردونه شيئا بعد شيء وهو المسمى بحكاية الحال الماضية وهذا هو
سر الامراض عن اسم الفاعل والمفعول ولهذا ايضا عبر بالذين يتيقنون ولم يقل المتيقنون
كما قيل المومنون والمتقنون لان التيقنة امر فعلي شأنه الانتطاع والتجديد بخلاف العمل
فان له حقيقة تقوم بالقلب يدوم تقتضيا ما وكذلك التقوى والاسلام والصبر والشكر
والهدى والعبي والفضائل والبصر كلها لها سميات حقيقة امتحارية تستمر وانما تجدد
وتتقطع فجات ما لا يستعملين وقال تعالى في سورة الانعام يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي قال الامام نحو الذين لما كان الاعتناء بالانوار اخراج الحي من الميت استدا في فيه
بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله الله يستهدي بهم **تليهاات الاول** المراد
بالتجديد في الماضي الحضور وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر وقع مرة بعد اخرى صرح
بذلك جماعة منهم الرافضون في قوله الله يستهدي بهم قال الشيخ بها الذين انبئني وبهذا
يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا فان علم الله لا يتجدد وكذا ساير الصفات الدائمة
التي يفعل فيها الفعل وجوابه ان معنى علم الله كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم
انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماضى اعم من المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن
وبعد وعنده قال تعالى حكاية عن ابراهيم الذي طقت في فهو يهدى الايات قاني
بالماضى في الخلق لانه معزوع منه وبالمضارع في الهداية والاطعام والاستقاء والشفا
لانها متكررة متجددة تقع مرة بعد اخرى **الثاني** متكرر الفعل فيما ذكر كظهوره ولهذا
قالوا ان سلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قدام سلام فان نصيب الفعل
انما يكون على ارادة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة مودعة بحذوث التسليم منهم اذ
متاخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقصفتي البتوت على الاطلاق
وهو اوليها يعرض له البتوت وكأنه قصد ان يحثهم باحسن ما يجوه به **الثالث** ما ذكرنا
من دالة الاسم على البتوت والفعل على التجدد والحذوث هو المشهور عند اهل البيان وقد
انكره اهل الطرف بن عميرة في كتاب التمهيدات على التبيين لابن الزمكاني وقال انه غير
لاستفاد له فان الاسم انما يدل على معناه فقط اما كونه مثبت المعنى للشي فلا يتم اورد
قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله ان الذين هم من
خشية ربهم مشتقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون وقال ابن المنير طريقة التعدينية
تلون الكلام ومحى الفعلية قارة والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكره وقد راينا
الجملة الفعلية تصدر من الاقوال الخالص اعتمادا على ان المقصود حاصل بدون التاكيد
نحو ربنا امنا ولا شيء بعد امن الرسول وقد جاز التاجيه في كلام المناقذين فقالوا انما
نحن مصلحون **فاغدره** في المصدر قال ابن عطيته سيد الواجبات الايتان بالمصدر

مرفوعا كقوله فاساك بمعروف او شريح باحسان فاتباع بالمرفوع واذا الميم بلحسان وسيل
 المندوبات الايتان به منصوبا لقوله المندوبات واجبة لاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية
 لا زواجهم بالرفع والنصب قال ابو حيان والاصل في هذه المندوبات قوله تعالى قالوا سلاما
 قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والتفتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد
 من الفعلية **خاتمة** في العطف هو على ثلاثة اقسام عطف على الملقط وهو الاصل
 وشرطه ان كان توجيه العامل الى المعطوف وعطف على المحل ولها ثلاثة شروط **أولها**
 ان كان ظهور ذلك المحل في العوض فلا يجوز مرفوع زيدا وعمرا لانه لا يجوز مرفوع زيدا **الثاني**
 ان يكون الوضع حتى الاصل فلا يجوز هذا الضارب زيدا واجبه لان الوصف المستوفى هـ
 لشرط العمل الاصل اعماله لا اضافة **الثالث** وجود المحرر اي الطالب لذلك المحل
 فلا يجوز ان زيدا وعمرا قاعدان لان الطالب لرفع عمر وهو لا يندأ وهو قد زال بدخول
 ان وخالف في هذه الشرط الكسائي مستدلا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين همادوا هـ
 والصايئون الاية واجيب بان جبران فيها محذوف اي ما يجوزون او امنون ولا يختص
 مراعات الموضع بان يكون العامل في اللفظ زيدا وقد اجاز الفارسي في قوله وابتعدوا
 في هذه الدنيا العتة ولوم العتامة ان يكون عطفها على محل هذه وعطف على المرفوع نحو هـ
 ليس زيدا قائما واقاعد ارب الخفض على توهم دخول الياء في الجزر وشرط جوارحه صحة دخول
 ذلك العامل المتوهم وشرط حسنة كثره ودخوله هناك وقد وقع هذا العطف في المجزوء
 في قول زهير بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جايئا وفي المجزوء
 في قراءة التي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن حرجه لكيل وسيبويه على انه
 عطف على التوهم لان معني لولا اخرتني فاصدق ومعني اخرني اصدق واحد وقراءة
 قبيل انه من يتق وليصير حرجه الفارسي عليه كل من الموصولة فيها معني الشرط وفي هـ
 المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر ومن وراء اسحاق يعقوب بفتح الياء لانه على معني
 وهو هبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب **وقال** بعضهم في قوله تعالى وحققا من كل
 شيطان انه عطف على معني انا ربنا السما الدنيا وهو انطلقنا الكواكب في السما الدنيا
 زينة للسماء **وقال** بعضهم في قراءة ودوا الوتدين فيد مهون انه على معني ودوا او
 تدمن وقيل في قراءة حفص كعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف
 على معني لعل ان ابلغ لان خبر لعل يغتزون بان كثيرا وقيل في قوله تعالى ومن اياته ان
 يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على معني تقدير ليشركم وليذيقكم **تيسره**
 ظن ابن مالك ان المراد بالتوهم اللقط وليس كذلك كما بينه عليه ابو حيان وابن هشام كل
 هو مقصد صواب والمراد انه عطف على المعني اي جوار العري في ذهنه ملاحظة ذلك المعني
 في المعطوف عليه فيعطف ملاحظة لانه عطف في ذلك ولهذا كان الادب ان يقال في مثل
 ذلك في القرآن انه عطف على المعني **مسئلة** اختلف في جوار عطف الجزر على الانشاء

وعليه فمنعه البيهقي وابن مالك وابن عصفور ونقله عن الأكثرين وإجازة الصغار
وجامعة مستدلين بقوله تعالى ويشر الذين آمنوا في سورة البقرة ويشر المؤمنين في سورة
الصف وقال الزحري في الأول ليس المعتمد بالعطف إلا موحى يطلب له مستأكل بل المراد
عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية أن العطف على المؤمنين
لأنه بمعنى آمنوا ورد بان الخطاب به للمؤمنين ويشر للمؤمنين صلى الله عليه وسلم وبان
الظاهر في المؤمنين أنه تغير التجارة لا طلب وقال الكسائي الأمران معطوفات على قتل
مقدرة وقيل بأنها وحذف القولين كثير **مسألة** اختلف في جواز عطف الاسمية
على الفعلية وعكسه فالجمهور على الجواز وبعضهم على المنع وقد لم يجد الرازي في تفسيره
كثيرا ورد به على الحنفية القائلين بتجريم كل ترك متروك السمعة أحد من قوله
تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لم يفتق فقال في تحفة الجوارح لا للحرم
وذلك أن الواو ليست عاطفة لتخالف الجملتين بالإسمية والفعلية وللاستيفاء
لأن أصل الواو أن تربط ما بعدها بما قبلها حتى أن يكون الحال فتكون جملة الحال مقيدة
للشيء المعنى لا تأكلوا منه حال كونه فسقا ومتقومه جواز الأكل إذا لم يكن فسقا والفتق
قد فسر الله تعالى بقوله أو فسقا أهل غير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه إذا سمى عليه لغير
الله ومعنونه وقلوا منه إذا لم يسم عليه غير الله انتهى **قال** ابن هشام ولولا بطل العطف
بتخالف الاثنين بالانثى والخبر كان صوابا **مسألة** اختلف في جواز
العطف على معمول عاملين فالشهور من شئونه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهما
وجوزة الاختصاص والكسائي والعزا والرجاج وخرج عليه قوله تعالى أن في السموات
والأرض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما بينكم وما بين دابة آيات لقوم يوقنون واختلف في
الليل والنهار وما أتت الله من السماء من رزق فأرسله بطلان أرض بعد موتها ونقريف الرياح
آيات لقوم يعقلون فمن نصب آيات الآخرة **مسألة** اختلف في جواز العطف
على الضمير المجرور من غير عادة الجار مجرورين على المنع وبعضهم والكوفيون على
الجواز وخرج عليه قراءة حمزة وأتوا الله الذي تسالون به والاصح **قال** أبو حيان
في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام أن المسجد معطوف على ضمير به
وأن لم يعد جارقا والذي يختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا
قال ولستأمتعدين باتباع جمهور البصريين بل يتبع التل أبي والله تعالى أعلم

النوع الثالث والأربعون في التحكم والمنشأ به

قال تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وأخر متشابهات وقد حلّى
ابن جيب النيسابوري في المسألة ثلاثة أقوال **أحدها** أن القرآن كله محكم لقوله تعالى
كتاب أحكمت آياته **الثاني** كل متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها **الثالث** وهو صحيح
انقسامه إلى محكم ومتشابه لآية الصذر بها والجواب عن الإيتين بأن المراد بالحكامه

اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه وبتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق
 والصدق والاعجاز **وقال** بعضهم الآية لا تدل على احصائه الشياطين اذ ليس فيها شيء من طوره
 وقد قال تعالى لنبيين للناس ما نزل اليهم والمحكم لا يتوقف معروفة على البيان والمتشابه
 على اقوال فقتل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر
 الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الرجال والحروف المقطعة في اوائل السور وقيل المحكم
 ما وقع معناه والمتشابه بمتيقنه وقيل المحكم ما لا يحتمل عن التأويل او حجا واحدا
 والمتشابه ما احتمل او حجا وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد
 الصلوات واختصاص الصيام برمضان وول شعبان قاله الماوردي وقيل المحكم ما استقل
 بنفسه والمتشابه ما لم يكرر الفاظه ومقابلته المتشابه وقيل المحكم الفوايض والوعود والوعيد
 والمتشابه العقص والامثال **اخرج** ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي حمزة عن ابن عباس
 قال المحكمات ناسخة وحلاله وحرام وحده وفرايض وما يؤمن به ولا يعمل به والمتشابهات
 منسوخة ومقدمه ومؤخره واقسامه وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به **واخرج**
 الغزالي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه
 بصدق بعضه بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامور الواجزة
واخرج عن اسحاق بن سويد ان يحيى بن نعيم وابا فاختة راجعا في هذه الآية قال ابو فاختة
 فواتح السور وقال يحيى الفوايض والامور والنهي والحلال والحرام الحاكمة وغيره عن ابن عباس
 قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والائتيان بعدها **واخرج** ابن
 ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ايات محكمات قال من هاهنا قل تعالوا
 الى ثلاث ايات ومن هاهنا وقفي ربك ان لا تعبدوا الا اياه ثلاث ايات ومن هاهنا
 وقفي ربك لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها **واخرج** ابن حميد عن الفقيهات
 قاضي المحكمات ما لم ينسخ منه والمتشابهات ما قد نسخ **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
 ابن حبان قال المتشابهات فيما بلغت التور والمقر والمد والرفان ابن ابي حاتم وقد روي
 عن عكرمة وقتادة وغيرهما ان المحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به
فصل اختلف بل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه ولا يعلمه الا الله علي
 قولين منشا هما الخلاف في قوله والراشون في العلم بل هو معطوف ويقولون حال او شبه
 خبره يقولون والواو للاستيناف وعلي اول طائفة سيرة منهم مجاهد ومور وابو عبد الله
 فاجرح المبتدئين من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما يعلم تاويله الا الله والراشون في العلم
 قال انا فمن يعلم تاويله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والراشون في العلم قال
 يعلمون تاويله ويقولون امثاله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الراشون في العلم
 يعلمون تاويله لولم يعلموا تاويله لم يعلموا ناسخة من منسوخة ولا حلاله من حرامه ولا محله
 من متشابهه واختاره هذا القول النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح انه بعد ان يخاطب

الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الا معرفته **وقال** ابن الحلي انما الظاهر واما الاكبر
 من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم خصوصاً المل السنة قد ذهبوا الى الثاني وهو
 اصح الروايات عن بن عباس قال ابن السمعاني لم يذهب الي القول الاول الا شاذ من قسيلة
 واختاره المصنف قال وقد كان يعنفوا المل السنة لكنه سري في هذه المسألة قال ولا غرو
 فان لكل جواز كونه ولكل عالم هفوه **قلت** ويدل لصحة الكرم مذهب الاكثرين ما اخرج به
 عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن بن عباس انه كان يعترف وما يعلمنا ويولد الا
 الله ويقول والراشون في العلم امنابه فهذا يدل على ان الواو لا يستيف لان هذه الروا
 وان لم تثبت بها القواة فاقول درجاتها ان يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن
 فتقدم كلامه في ذلك علي من جهة وبوجه ذلك ان الآية دلت على دم متبقي المتشابهة
 ووصفهم بالبرقع وابتغا الفتنة وعلى مخرج الذين فوضوا العاصم الى الله وسلموا اليه كما
 مدح الله المؤمنين بالغيب وحكي القرآن في قراءة ابي بن كعب ايضا ويقولون الراشون
واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق الاغصم قال في قراءة ابن مسعود وان تا ومله
 الا عند الله والراشون في العلم يقولون امنابه **واخرج** الشيخان وغيرهما عن عائشة
 قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي اترك عليك الكتاب الى قوله
 اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشاء
 منه فاولئك الذين يسمي الله فاحذرهم **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا من ثلاث ان يكثرهم
 يتحاسدون فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيلحقه المؤمن يتبعي تاويله وما يسلم تاويله الا
 الله الحديث **واخرج** ابن مردويه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان القرآن لم يترك لي كذب بعضه فاعرفوا منه فاعلموا به وما تشاء
 فامضوا به **واخرج** الحاكم عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل
 من باب واحد على حرف واحد وتزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف اخرج وحلال
 وحرام وبحكم ومتشابهة فاعلموا حلاله وحرموا حرامه وافضوا افاضه وانتهوا
 عما نهيتهم عنه واعتبروا بامثاله واعلموا بحكمه وامضوا بمتشابهه وقولوا انسابه كل من عذر ربنا
واخرج السهقي في الشعب نحوه من حديث ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا
 انزل القرآن على أربعة احرف حلال وحرام لا يبعد واحد منهما لئلا يجهل الله وتغير تغير العرب وتغير
 نفسوه العلماء ومتشابهة لا يعلم الا الله ومن ادعى علمه سوي الله فهو كاذب ثم اخرج من وجه
 اخر عن بن عباس موقوفاً بنحوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس قال نزل
 بالمحكم ونزل به وفوسن بالمتشابهة ولا يذنب به وهو من عند الله كله **واخرج** ايضا عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان اموا بمتشابهه ولا يعلمونه **واخرج** ايضا عن ابي الشعثاء
 نسبه قال انكم تصادون هذه الآية واخرج اله ارمي في سنده عن سليمان بن يسار ان رجلا

يقال له صبيح قدم المدينة فجعل يسأله عن متشابه القوان فأرسل اليه عمرو وقد أعد له لعمري
التخل فقال من أنت قال أنا عبد الله بن صبيح فاحتد عمرو وجونا من تلك العرجين فصر به
حق دمي رأسه وفي رواية عنه فصر به بالجريد حتى ترك ظهره وبرة ثم تركه حتى برى ثم
عاد له ثم تركه حتى برى فدعا به ليعود فقال أنا كنت تريد قتلي فاقبلني قتلا جلا فاذن
له إلى أرضه وكتب إلى موسى الأسعري أن لا يحالسه أحد من المسلمين **والخروج** الذي عن عمر
أن الخطاب أتته قال أنت سيأتيكم ناس يجادلونكم في شهادات القرآن فخذوهم بالثبوت فإن أخطأ
الاستن اعلم بكتاب الله فمذهبه الأحاديث والآثار تدل على أن المتشابه مما يعلمه الله والحق
فيه مذموم وسيأتي قريبا زيادة على ذلك **قال** الطيبي المراد بالحكم ما يقع معناه والمتشابه
مخلافه لأن اللفظ الذي يقبل معني أمان لا يحتمل غيره أولا والثاني أمان أن يكون النص والاول
أمان أن يكون دلالة على ذلك الغير ارجح أولا والظاهر هو الاول والثاني أمان أن يكون مساويا
أولا والاول هو الجمل والثاني المؤول فالمشرك بين النص والظاهر هو الحكم والمشرك بين
الجمل والاول هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم أنه تعالى أوقع الحكم موافقا لمتشابهة ظواهر
أن يفهم الحكم بما يقابل له ويقصد ذلك أسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لأنه تعالى فرق ما
جمع في معني الكتاب بأن قال منه آيات محكمات وأخر متشابهات وأراد أن يضيف التي هي متشابهة
ما شافقها أولا فاما الذين في قلوبهم زيغ أي ان قال والراسخون في العلم يقولون أمثابه
وكان يمكن أن يقال وأما الذين في قلوبهم استقامة فينبغي أن الحكم لكنه وضع موضع ذلك
الراسخون في العلم لأن لفظ الرسوخ لأنه لا يحصل إلا بعد التبع العام والجهاد البالغ فإذا
استقام القلب على طرق الرشاد ورسخ العلم في التقدم أضع صاحبه النطق بالتول الحق وكفي
بدعا الراسخين في العلم رسوخ قلوبنا التي أحره شامدا على أن الراسخون في العلم مقابل
لقولهم والذين في قلوبهم زيغ وفيه إشارة لأن الوقف على قوله إلا الله تام وأي أن علم بعض
المتشابه مختص بالله تعالى وأنه من حاول معرفته هو الذي أشار إليه في الحديث بقوله فما
حذروهم وقال بعضهم العقل مستل في اعتقاد حقيقة المتشابه كابتلا البدن بأدائه
العبادة كالحكم إذا اختلف كتابا أجمل فيه أحيانا ما يكون موضع خضوع العقل لاستناده
وكذلك تحت علامته ميثا زها من يطلع على سره وقيل لولم يتبل العقل الذي هو أشر في
البدن لاستمر العالم في أئمة العلم على التمدد فيه ذلك يستأنس إلى التبدل بعد العبودية
والمتشابه هو موضوع خضوع العقل لبارها استسلاما واعترا في بقصورها وفي ختم الآية
بقوله تعالى وما يذكر إلا أولوا الألباب تقرى بالزائغين ومدح للراسخين يعني لولم تذكر
وخالف بهواه فليس من أولى العقول ومن ثم قال الراسخون رسوخ قلوبنا إلى آخر
الآية فحفظوا لبارهم لاستمرار العلم الذي بعد أن استغادوا به من الزيغ النفساني وقاله
الخطابي المتشابه على ضربين أحدهما إذا ردوا إلى الحكم واعتبر به عرف معناه والآخر ما لا يرد
للووقوف على حقيقة وهو الذي يتبعه أهل الزيغ في طلبون تأويله ولا يبلغون كنهه فيزيرون

فيه فيثبتون **وقال** ابن الحصار قسم الله آيات القرآن إلى محكم ومتشابه واظهر عن المحكمات
انها ام القرآن لان الماترد المتشابهات وهي التي تقدمت في فهم كلام الله من خلقه في كل ما
يتقدم به من معرفته وتصديق رسله واتصال اوامره واجتناب نواهيها وهذه الاعتبارات
كانت امهات ثم لجر عن الدين في قلوبهم انهم هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنا
ذلك ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك واسترابة كانت راحته في تتبع
المشكلات المتشابهات ومزاد الشارع من التقدم الي فهم المحكمات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين
وسخ العلم لم يتل بما اشكل عليك ومراود هذا الذي في قلبه ربيع التقدم الي المشكلات وقسم
المتشابه قبل فهم الامهات وهو على المعقول والمعتاد والسدوع ومثل هؤلاء مثل المشركين
الذين يفتخرون على سلم آيات غير الآيات التي جاوا بها ويظنون انهم لو جاهدوا آيات اخرى لموا
عند ما جهلوا منهم وما علموا ان الايمان باذن الله انتهى **وقال** الرازي في مفردات القرآن
الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة اضراب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم
من وجه متشابه من وجه فالمتشابه بالجملة ثلاثة اضراب متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة
المعنى فقط ومن جهة ما فالاول ضربان احدهما يرجع الي الالفاظ المعروفة اما من جهة القرابة
بحوالاب ويؤفون او الاشتراك في الابد والعين وثانيهما يرجع الي جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة
اضراب ضرب لاخصصار الكلام خوفان خففتم ان لا تقطعوا في التيسار فانكم اخطاب لكم وضرب
بسطه نحو ليس كمثل شيء لانه لو قيل ليس مثله كان اظهر للسامع وضرب لتظم الكلام نحو انزل علي
عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا قوما تعديره انزل علي عبدك الكتاب قوما ولم يجعل له عوجا
والمتشابه من جهة المعنى او صاف الله تعالى واوصاف اليتامة فان تلك الصفات لا تنصور لنا
اذا كان لا يحصل في تقويم صورة ما المركبة اوليس من جنسه والمتشابه من جهة ما خمسة اضراب
الاول من جهة ما جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقلوا المشركين والثاني من جهة الكيفية
كالجوب والندب خوفانكم اخطاب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ
نحو اتقوا الله حتى تقاطع الرابع من جهة المكان والامور التي تزلت فيها نحو وليس الربان ما تواتر
اليوت من ظهورها انما الشيء زيادة في الكثرة فان من لا يعرفهم عادت في الجاهلية بتعدد
اليد تفسر هذه الآية انما من جهة الشرط التي يصح بها الفعل ويفيد كثر الصلاة والنكاح
قال وهذه الجملة اذا تصورتي على ان كل ما ذكره المفرد في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه
التقسيم ثم جميع المتشابه على ثلاثة اضراب ضرب لا سميلا الي الوفوف عليه كوقت الساعة وعرو
الدابة وتوذلك وضرب للانسان ضرب الي معرفة كالفاظ العربية والاحكام الفلقة وضرب
مترود بين الامر في تحقيق معرفة بعض الرايحين في العلم ويحقيق على من دولهم وبوا على قوله
صلى الله عليه وسلم لا بن عباس اللهم فقه في الدين وعلم التأويل واذا عرفت هذه الجملة عرفت
الوقوف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصفه بقوله والراسخون في العلم جايزان وان لكل
ولحد منهما وجه احيا ما دل عليه التفصيل المتقدم انتهى **وقال** الامام محمد بن ابي حنيفة في الفرق للفظ

ح

عن الواجب الي المرجح لا بد فيه من دليل مستقل وهو اما القضي او عقلي والاو لا يمكن اعتباره في هذا
الاصول لا انه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمالات العشرة المعروفة وانتفاء ما يطعن
والوقوف على المظنون مطلق والظني لا يكتفي فيه في الاصول واما العقلي فانما يعيد ضرب اللفظ
عن ظاهره لكون الظاهر محالا واما اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك مرجح
بماز على مجاز وناويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل العقلي والدليل العقلي في نفسه
الترجح ضعيف لا يعيد الا الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية فلهذا
اختاره الائمة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على
ظاهره محال ترك الحوض في تعيين التاويل انتهى وحسبك بهذا الكلام من الامام **طه**
في المتشابه ايات الصفات ولابن البائي فيها تصنيف مفرد نحو الرحمن على العرش استوى كل شيء
بما لك لا وجهه ويسمى وجه ربك ولتنتفع على عيني يد الله فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه
وجمهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتوضيح معناها المراد منها الى
الله ولا يحد بها يرسلها عن حقيقتها **اخرج** ابو القاسم اللالكائي في السنة من طريق فرة ابن
خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقود والا
ستوا غير مجهود والا قوا به عن الايمان والحدود به كذا **واخرج** ايضا عن ربيعة بن ابي عبيد الرحمن
انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير مجهود والكيف غير معقود ومن الله
وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق **واخرج** ايضا عن مالك انه سئل عن الآية فقال
الكيف غير معقود والامتناع غير مجهود والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة **واخرج** ايضا
انه قال هو كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع **واخرج** اللالكائي عن محمد بن الحسن
قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفريق ولا نسبة
الترمذي في الكلام على حديث الرواية المذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان
الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم قالوا نروي هذه الاحاديث كما
جاءت ونؤمن بها ولا يقال كيف ولا يتوهم ودع طائفة من اهل السنة اتى انها توطأ على ما
يليق بجلاله تعالى وهذا مذهب الخلف وكان امام الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال في قوله
القطامية الذي ترتبينه دينا وندين الله به عقد اتباع السلف الائمة فانهم ورجوا على قول
التقوى لمقابلته لمعانيها **وقال** ابن الصلاح على هذا الطريق مرضى صدر الائمة وساداتها
واياها اختار الائمة الثمنا وقادتها واليهاد دعا الائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين
من اصحابنا يصرف عنها واياها واختار ابن برهان مذهب التاويل قال ومنشأ الخلاف بين الثمنا
مل مجوز ان يكون في القوان سمي لم يعلم معناه ولا بل يعلمه الراحمون وتوسطه من دقيق العبد
فقال اذا كان التاويل قويا من لسان العرب لم يذكروا بعبد التوفيقا عنه وامننا
بمعناه على الوجه الذي اريد به مع الترتيب قاله وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا
سرها لم يخاطب العرب قلنا به من غير توفيق كما في قوله يا حشرنا على ما فرطت في جنب

الله فتعلمه على حق الله وما يجب له **ذكر** ما وقعت عليه من تاويل لايات المذكورة على
طريق اهل السنة **من ذلك** صفة الاستواء حاصل ما رايت فيها سبعة اوجه **الوجه**
حكي مقاتل والكلابي عن بن عباس ان استوي بمعنى استقر وهذا ان صح يحتاج الى تاويل فان
الاستقرار مشعر بالتخيم **ثانيها** ان استوي بمعنى استوي ورد بوجهين احدهما ان الله
تعالى استول على الكونين الجنة والنار واسلمهما فاي فائدة في تخصيص العرش والآخر ان
الاستيلاء انما يكون بعد تحرر وعلية وان الله تعالى متره عن ذلك **الخروج** اللانكاي
عن بن الاعرابي انه قيل عن معنى استوي فقال هو على عرشه كما اخبر فقيهل يا ابا عبد
معناه استوي قال اسكت لا يقال استوي على شيء الا اذا كان له مضاد فاذا غلب
احدهما قيل استوي **ثالثها** انه بمعنى صعد قال ابو عبيدة ورد انه متره عن الصعود
البيان **رابعها** التقدير الرحمن علا اي ارتفع من العلو والعرش له استوي يحكاها اسماعيل
الضري في تفسيره ورد بوجهين احدهما انه جعل علا فعلا وبني حرف منها باتفاق ولو
كانت فعلا لكتب بالالف كقوله علا في الارض والآخر انه رفع العرش ولم يرفع احد من
القوا **خامسها** ان الكلام ثم عند قوله الرحمن على العرش استوي ثم انبأ بقوله له
ما في السموات وما في الارض ورد بانه يريل لاية عن نظمها ومرادها **قلت** ولا يتاتي له
في قوله على العرش استوي ثم استوي على العرش **سادسها** ان معنى استوي اقبل على العرش
وعند الى خلقه كقوله ثم استوي الى السما وهي دخان اي قصد وعمل الى خلقها قال
القوا والاسعري وجماعة اهل المعاني وقال اسماعيل الضري انه الصواب **قلت**
يبعد تعديته بعبا ولو كان كما ذكره لتعدي بجلى كما في قوله ثم استوي الى السما **سابعها**
قال ابن البيان الاستواء المنسوب اليه يعني اعتدل اي قام بالعدل كقوله قائم
بالقسط والعدل هو استواءه ورجع معناه الى انه اعطى اجزته كل شيء خلقه حكمته
البالغة **ومن ذلك** النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه
بانه خرج على سبيل امثاله مراد به العيب لانه مشترك بالنفس وقوله ويذكركم الله
اي عقوبته وقيل اياه **وقال** السهيلي النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون معني
زايد وقد استعمل من لفظها النفاسه والتي النفس فسلحت لا يقيد عنه سبحانه وقال
ابن البيان اولها العلمات وولات **منها** ان النفس عبر بها عن الذات قال وهذا
وان كان سابقا في اللغة ولكن تعدي الفعل اليها في المعينة للضرورة محال عليه تعالى وقد
اولها بعضهم بالغيب او لا اعلم ما في غيبك وسرك قال وهذا حسن لقوله اخر الاية انك
انت علام الغيوب **ومن ذلك** الوجه وهو موشول بالذات وقال ابن البيان في قوله
يريدون وجهه انما تعلمكم لوجه الله الا بتغا وجه ربه المراد خلاص الينة وقال غيره
في قوله فشر وجه السماي اكمة التي امر بلبتوجه اليها **ومن ذلك** العين وهي موشولة
بالبصر والادراك بل قال بعضهم انها حقيقة في ذلك خلافا لتوهم لبعض الناس انها

فجازا وانما المجاز في تسمية العصبونها وقال ابن اللبان نسبة العين اليه لاسم لايات البصرة
التي بها سجانهم يتظلمون اليه قال فلما جازتهم اياتا مبصرة نسب اليه
لايات على سبيل المجاز تحقيقا لانها المرادة بالعين المنسوبة اليه وقال قد جازكم بصاير
من ربكم فمن ابصر فليفسد ومن عمي فليهلك قال فقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
اي باياتنا بدليل وقال اركبوا فيها ليم الله جراحها ومساها قال ولتضع على عيني
حكم آتني التي اوجيها الي امك ان ارضعك فاذا خفت عليه فاليته في الم اذ يدني
وقال غيره المراد بالايات كلامه تعالى وحفظه **ومن ذلك** اليد في قوله لما خلقت
بيدي الله فوق ايديهم مما علمت ايدينا ان الفصل بيد الله وبيد توفيقه بالقدرة وقال
التسلي اليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة الموصوف ولذا في مدح سبحانه بالايدي
مقرونة مع الاصل في قوله اولي الايدي والابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق
بالصفات لا بالجوارح قال ولهذا قاله الاسعدي ان اليد صفة ورد بها الشعر والذي يوضح
من معني هذه الصفة انها قريبة من معني القدرة الا انها احضرت في اعم كالمجته مع الا
رادة والمستبهم فان في اليد تشريفا لازما **قال** البغوي في قوله بيدي في تحقيق هذا التشبيه
في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة وانما هما صفتان من صفات
داته وقال جماعة اليد ههنا صلة وتأكيد لقوله ويبقى جبريك **وقال** البغوي وهذا
تاويل غير قوي لانها لو كانت صلة لكان لا يقول ان كنت خلقتك فقد خلقتني وكذا نبي في
القدرة والنعمة لا يكون لازم في الخلق مرتبة على ايلس **وقال** ابن اللبان فان قلت لما
اليد في خلق ادم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي استمر به من تدبر كتابه ان اليد من صفات
النور قد رتبها القايم بصفة فضله ولنورها القايم بصفة عدله وبه على تحصيل ادم
وتكميله بان جعل له في خلقه بين فضله وعدله قال وصاحبه الفضل بي اليمين التي ذكرها
في قوله والسموات مطويات بيمينه **ومن ذلك** الساق في قوله يوم يثقف عن ساق
ومعناه عن ساقه وامر عظيم كما يقال قامت الحرب على ساق **واخرج** الحاكم في المستدرك
من طريق علوية عن ابن عباس انه سئل في قوله يوم يثقف عن ساق قال اذا خفي عليكم
شي من القرآن فاتبعوه في السهو فانه ديوان العرب اما سمعت قول الشاعر
• اصبر عناق اندسوا في قدسي الي تومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق
قال ابن عباس هو اليوم كرب وشدة **ومن ذلك** الجنب في قوله على ما فرطت في جنب
الله اي في لماعته وحققه لان التقريب انما يقع في ذلك ولا يقع في الجنب للهود **ومن ذلك**
صفة القرب في قوله فاني قريب ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اي علمه **ومن ذلك**
صفة التوفيق في قوله وهو القايم فوق عباده يخافون ربه من فوقهم والكراد بها العلو
من غير جهة وقد قال فرعون وانا فوقهم قامرون ولا شك انه لم يرد العلو المكناني
ومن ذلك صفة الجي في قوله وجاربك اوياني ربك وامره لان الملك انما يجي بامره

او بتسليطه كما قال تعالى وهم بامره يعملون وضاح كالوضوح به وكذا قوله اذهب انت وربك
فما تلاي اذهب ربك اي بتوفيقه وقوته **ومن ذلك** صفة الحب في قوله يحبهم
ويحبونه فاتبوا لي بحبكم الله وصفة الغضب في قوله غضب الله عليهم وصفة الرضى
في قوله رضى الله عنهم وصفة العجز في قوله بل بحيت بعهم التا وقوله وان يحب فحب قولهم
وصفة الحمد في ايات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة يتحيل حقيقتها على الله تفسر بلا ريبها
قال الامام محمد بن جميع الاعراض النفاية اعني الحمد والفرح والسرور والغضب
والخيار والمكرو والاستهزاء والماء والليل ولها غايات **مثاله** الغضب فان اوله غلبان دم
وغايته ارادة اذباله القرار الى المغضوب عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحل على اوله الذي
هو غلبان دم القلب بل هو على غير ضده الذي هو ارادة الامرار وكذلك الخيال اوله وهو
انكسار يحصل في النفس وله غرض وهو ترك الفعل فلفظ الخيال في حق الله لا يحل على اوله
وهو ترك الفعل ولا يحل على انكسار النفس انتهى **وقال** الحسين بن الفضل العجب من الله
انكسار الشيء وتعظيمه وتبيل الجسد عن قوله وان تعجب فحب قولهم فقال ان الله لا يعجب من
شيء ولكن الله وافق رسوله فقال وان تعجب فحب قولهم اي هو كما يقول **ومن ذلك** لفظ عند
ربك ومن عنده ومعناها الاشارة الى التمكن والزلف والرفعة **ومن ذلك** قوله ومعهكم
ايمانكم اي بعلمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم قال السهقي الامع او معناه
انه المعبور في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في السماء وفي الارض له وقال الا
الظرف متعلق بعلم اي عالم بها في السموات والارض **ومن ذلك** قوله سنفرع لكم بها
الثقلان اي نخوانكم **نتيجه** قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان يطلع
ربك لسدي لانه صفة تفرع بقوله انه هو سديا ويعبد بتبيلها على انه نطفة عبارة عن
فرضه في تربيته واعادته وجميع بقر فاته في مخلوقاته **وقصص** ومن المتشابه او
السور والمخار فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله **اخرج** ابن المنذر وغيره
عن السعدي انه سئل عن فواح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن فواح
السور وخاص في معناها اخرون **فاخرج** ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابي الفتح عن ابن
عباس في قوله السم قال انا الله اعلم برادي وفي قوله المص قال انا الله اقصى وفي
قوله السم قال انا الله اري **واخرج** من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله السم
وحمر و قال اسم مقطوع **واخرج** من طريق علمنة عن ابن عباس قال السم وحمر و
حروف الرحمن مفرقة **واخرج** عنه ايضا قال المص قال انا الله الصادق وقيل المص
معناه الصور وقيل السم معناه انا الله اعلم وارفع حكماهما الترماني في عزايته
واخرج البخاري وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في مصيقتي قال الكا
من كريمة والمها من هاد والياس من خديم والعين من عليم والصاد من صادق **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن

القضايا

القضايد بل ولا بل اخرج بن جرير من طريق البوري عن بن ابي يحيى عن مجاهد قال السمر
 وحمر والمقصود من ونحوها فواتح اختص الله بها القرآن **واخرج** البوري عن طريق بن جرير قال
 قال مجاهد السمر والممر فواتح يفتح الله بها القرآن قلت افلم يكن يعوله في اسماء قال لا
 وقيل في حساب ابي جاد لتدله على مدة هذه الامة **واخرج** ابن اسحاق عن الكلي عن
 ابي صالح عن بن عباس عن جابر بن عبد الله بن الربيع قال مر ابونا اخطبت على رجال
 من يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتكوف فاحت سورة البقرة البقرة الكتاب
 رب فيه ذاتاه اخاه جبر بن اخطبت في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت
 محمدا يتلو فيها اترل عليه العز ذلك الكتاب فقال انك سمعته قال نعم فشي جبر في و
 البقرة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للمر تذكرك انك تتلو فيها اترل عليك لم
 ذلك الكتاب قال بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نقله بين يدي منهم مرة
 ملكه وملائكة امته عنك الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون فمدوه
 احدي وبعون ستة ثم قال يا محمد مل مع هذا غيره قال نعم المقصود قال هذه انقل
 واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فمدوه احدي
 وثلاثون ومائة سنة مل مع هذا غيره قال نعم الس قال هذه انقل واطول الالف
 واحد واللام ثلاثون والراء مائتان هذه احدي وثلاثون ومائتان سنة مل مع هذا
 غيره قال نعم الس قال هذه انقل واطول هذه احدي وسبعون ومائتان قالوا
 نقه لبنا علينا امرك حتى ما ندري اقليل اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه ثم
 قال لا بوياسر لاجنه ومن معه لا يدريكم لعله جمع كل هذا الحمد احدي وسبعين وان
 وثلاثون ومائة وذلك سبع مائة واربع سنين فقالوا لقد تسابه علينا امره فيرو
 ان مولاد الايات تزلت فهم هو الذي اترل عليك الكتاب منه ايات محكمات من
 ام الكتاب واخر متشابهات اخرج ابن جرير من هذا الطريق وابن المنذر من
 اخرج عن بن جرير مفسدا **واخرج** ابن ابي جرير عن ابن ابي حاتم عن ابي امامة العالية
 في قوله السمر قال هذه الاحرف الثلاثة من الاحرف السبعة والعشرين دارت بها الالسن
 ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الاية وثلاثة وليس
 منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجاهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم
 والميم مفتاح اسمه تجيد فالالف الاله واللام لطف الله والميم مجد الله والالف سنة
 واللام ثلاثون والميم اربعون **قال** الجوني وقد استخرج بعض الائمة من قوله تعالى العليبت
 الروم ان البيت المقدس يفتح اسماء في ثمانية ثلاث وثلاثون وخمسة ووقع كما قال
قال وقال السهيلي لعل عدد الحروف التي في اوائل السور مع حذف المكرر لا تشارك الى مرة
 بقا هذه الامة **قال** ابن حجر وهذا باطل لا يعتمد عليه فقد ثبت عن بن عباس الزجر
 عدائي والاشارة الي ان ذلك من جملة الحروف ووثق بعيد فانه لا اصل له في السريعة

ليث

وقد قال القاضي أبو بكر بن العزني في فوائده رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في
أوائل السور وقد تحصل فيهما عشرين قولاً وازيد ولا اعرف احدا يحكم عليها بالعلم ولا يصلح
فيها لغز والذي اقول انه لو لا العرب كانوا يعرفون لها مدلولاً متداً ولا يبينهم لكانوا اول
من انكروا ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل تلى عليهم حمز وصلات وصن وغيرها فلم ينكروا
ذلك بل صرحوا بالتسليم له في البلاغة والنصاحته مع ثبوتهم الي حرص غيره وحرص على رتبة
قوله على انه كان امراً معروفاً بينهم لانكاره انتى وقيل بي بتيهات كما في النذر اعم
ابن عطية من غير القول بانها قول الخ والظاهر انه بمعناه قال أبو عبيدة التمر اقتراح
كلام **وقال** الجوهري القول بانها بتيهات جيد لان القولان كلام غريب فوايده عزيمه
فنبغي ان يرد على تسميه مثبتة وكان من الجائز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات
كون النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البشر فعولاً فامر جبريل بان يقول عند نزوله
الله والمراد حمد لسمع النبي صلى الله عليه وسلم قول جبريل فيقبل عليه ويصغي اليه
قال ولما لم يعمل الكلمات المشهورة في التبيين كالا وما لا منها من الالفاظ التي تتعارفها
الناس في كلامهم والقولان شيء لا يثبت الكلام فاسب ان يوتي فيه بالالفاظ التي تبتني
لمعهم ليكون ابلغ في قوع سمعه انتى وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن احوال
حين فترك الله هذا النظم البديع ليحبوا منه ويكون يحجبهم منه سبب الاستماع واستماعهم له
سبب الاستماع ما بعد فتوق القلوب وتبين الافيه عن هذه الجماعة قولاً مستقلاً والظاهر خلافه
واما اصباح هذا مناسبة لبعض الاقوال لا قولاً في معناها اذ ليس فيه بيان معني وقيل ان هذه الحروف
ذكرت لئلا يعلل القرآن بولف من الحروف التي هي الف ب ت ث ف ج ح ط ز حاء طاء واو
لذلك القوم الذين تول القرآن بلعنتهم انه بالحروف التي يعرفونها وينتفون كلامهم منها وقيل المقصود
بها الاعلام بالحروف التي يتوكل منها الكلام قد ذكر فيه الربعة عشر حرفاً وهي نصف جميع الحروف
وقد ذكر من كل جنس نصفه فذكر من حروف الحاء والعين والها ومن التي فوقها القاف والكا
والصاد والها ومن السدة المزة والطاء والقاف والكاف ومن المطبقة الطاء والصاد ومن
الجهورة المزة واللام والميم والعين والواو والطاء والقاف والياء والنون ومن المفتحة المزة
والميم والواو والكاف والها والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن القلقة
القاف والطاء ثم انه تعالى ذكر حروفاً مفردة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة والربعة والجمعة
لان تراكم الكلام على هذا النمط لازماً على هذه الخمسة وقيل بي اماره جعلها الله
لاهل الكتاب انه سيقول على محمد كتاباً في اول سورة منه حروف مقطعة **س**
ما وقعت عليه من الاقوال في اوائل السور من حيث الجملة وفي بعضها اقوال فقتل ان طه
ويسمى بمعي بل اجل او ما محمد وبلاسان وقد تقدم في المرب وقيل بما اسما من اسماء النبي
عليه وسلم قال الكرماني في غرايد وبقوله في تس قرآنة بين بفتح النون وقوله
ال تس وقيل طه اي طاء الارض او الطين فيكون فعل امر والها منقولاً ولست او سبدل

من المزمور **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق سعيده بن حمير عن بن عباس في قوله طه قال هو موقو
 افعل وقيل معناه صا د يا محمد علمك بالقرآن اي غارضة به فهو امر من المصداق **واخرج** بن
 ابي حاتم عن سفيان في قوله صر قال ابتاع القرآن صا د بهملك وابتعه بملك **واخرج** عن
 سفيان بن حسين قال كان الحسن يقرأوها صا د والقرآن يقول غار من القرآن وقيل صا د
 اسم بحر عليه عز ث الرحمن وقيل سفر بحر يحيى به الموتى وقيل معناه صا د بحه قلوب العباد كلها
 حكاهما الترمذي في كل ما وحكي في قوله القرآن معناه التبرج لك صدرك وفي حقه انه محمد
 صلى الله عليه وسلم وقيل بي القاف من قوله قضى الامر دلت على بقية الكلمة وقيل معناه
 فف يا محمد ادا الرسالة والعمل بما امرت به حكاهما الترمذي وقيل لوت هو الحوت **واخرج**
 الطبراني عن بن عباس مرفوعا اول ما خلق الله القلم واللوح قال لكتب قال ما كتب قال كل
 شيء كان الى يوم القيامة ثم قرأت والقلم واللوح الحوت والقلم القلم وقيل هو اللوح
 المعقود **واخرج** بن جرير مرسل فراه مرفوعا وقيل هو الدوا **واخرج** عن الحسن وقاده وقيل
 هو المداد حكاه ابن قرضه في غريبه وقيل هو القلم حكاه الترمذي عن ابي حاتم وقيل هو
 من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسكو في بهيمة وفي المختار لابن جني ان ابن
 عباس قرا حمر تنق بلا عين ويقول ابن كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال
 ابن جني وفي هذه القراءات دليل على ان الفواعل فواصل بين السور لو كانت اسماء لم يحز
 تحريف شيء منها لانها تكون حينئذ اعلاما والاعلام توري باعيانها ولا يحرف شيء منها وقال
 الترمذي في غريبه في قوله التمر احب الناس الاستفهام منها بدل انقطاع الحروف
 عما بعد هاء في هذه السورة وعيها **خاتمة** او رد بعضهم سؤالا وهو انه هل للحكم مرة
 على المتشابهة او لا فان قلتم بالثاني فهو خلاف الاجماع او بالاول فقد نقصتم اصلكم
 في ان كلامه سبحانه سوا وانتم تقول بالحكمة **واجاب** ابو عبد الله الترمذي بان
 الحكم كالمتشابه من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكم الواقع وان
 لا يجازي اليقين ويختلفان في ان الحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد من سمع امكنه ان يستدل
 به في الحال والمتشابه يحتاج الى خيرة ونظر ليجل على الوجه المطابق ولان الحكم اصل القلم
 بالاضل سبق ولان الحكم يعلم مريضا والمتشابه لا يعلم الا بمجمل **وقال** بعضهم ان قيل
 ما الحكم في اترال المتشابه في اراد لعباده البيان والهدى قلت ان كان مما يبين علمه فله
 فوايد **منها** الحب للعلماء على المنظر الموحى للعلم بقوامه والبحث عن دقائقه فان استدعا
 العلم لمعرفة ذلك من اعظم القرب **ومنها** ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن
 كله محكم لا يحتاج الى تاويل وتقلد لا يعيق منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان
 كان مما لا يمكن علمه فله فوايد **منها** ابتداء العباد بالوقوف عنده والسو والتوقف فيه
 والتوقض والتسليم والتعبد بالا مشغول به من جهة الملاءمة كالمسوخ وان لم يحرك العلم بما
 فيه واقامة الحجة عليهم انه لما تولى لسانهم ولغتهم فجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم

وانما هم مردك انما ترك من عند الله وانما هو الذي انجزهم عن الوقوف **قال** الامام محمد بن
 من الملاحدة من طعن في القرآن لاجل اشتماله على المتشابهات وقال انكم تقولون ان كاليق
 الخاق مرتبط به هذا القرآن الى قيام الساعة ثم انما هو جيب يتمك به صاحب كل مذهب
 مذهب فليجري يتمك بايات الخبر كقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
 وقرا والفتدى يقول هذه اموهب الكفار بديل انما تعالي حكى ذلك عنه في معرض الذم
 له في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقرا وفي موضع آخر وقالوا قلوبنا
 غلف ومنكروا الوعد يتمك بقوله لا تتركه الا تصار ومثبت للجنة يتمك بقوله يخافون
 ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوي والنا في يتمك بقوله ليس كمثل هذا ثم يسي
 واحد الالة الموافقة لمذهبه محكة والايات الخالفة له متشابهات وانما ال في ترجيح
 بعضها على البعض الى ترجحات حقيقة ووجه ضعيفة فليقتل بل كليم ان يجعل الكلام
 الذي هو المرجوع اليه في كل الدين الى يوم القيامة هكذا **قال والجواب** ان العلماء اذ
 من وقع المتشابه فيه فوايد **منها** انه يوجب مزيد المسئلة في الوصول الى الموارد منه وزيادة
 المسئلة بوجوب مزيد الثواب **ومنها** انه لو كان كله القرآن محكما كان مطابقا للمذهب
 واحد وكان نصريحه به طلالا لكل ما سوي ذلك المذهب وذلك منها يفسر ارباب المذاهب
 عن بقوله وعن النظر فيه والاستقاع به فاذا كان مستملا على الحكم والمتشابه طمع صاحب
 كل مذهب ان يجده ما يؤيد مذهبهم ويصير مقالة فيطرقه جميع ارباب المذهب
 ويحتد في التامل فيه صاحب كل مذهب واذا بالفتوى في ذلك صارت المحكمات مفسدة من
 المتشابهات وبهذا الطريق يتخلص المعطل من باطله ويتصل الى الحق **ومنها** ان القرآن
 اذا كان مستملا على المتشابهات فيقصر الى العلم بطريق التاويلات وترجح بعضها على بعض
 في تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علوم اللغة والعقائد والمعاني والبيان واصول الفقه
 ولو لم يكن الا مركة ذلك لم يحتمل الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة وكان ايراد المتشابه هذه
 الكثيرة **ومنها** ان القرآن مستعمل على دعوة الخواص والعام في اول الامر اتيان موجود
 لمن يحسم ولا متخير ولا مشار اليه ظن ان هذا عدم وبقي فوقع في التعطيل وكان الاصلح
 ان يخاطبوا بالفاظ دالة على بعض ما يناسب ما توفهمون وتخلوه ويكون ذلك مختلطا بما
 يدل على الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المتشابهات
 بهات والنقسم الثاني وهو الذي تكشف لهم من اخر الامر من المحكمات والله اعلم

النوع الرابع والاربعون في مقدمه وموجزة

هو قسمان **الاول** ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرف انه من باب التقدير والتأخير
 ارتفع وهو جريوان يفرد بالتصنيف وقد تضمن السلف لذلك في ايات **فأخرج** ابن ابي حاتم
 عن قتادة في قوله فلا يحج بك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعينه بهم بها في الحياة
 الدنيا **وأخرج** عنه ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل معنى قال هذا

من مقام الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى كان لزاما **واخرج** عن مجاهد في قوله انزل على
عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا **واخرج** عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافعتك ابي قال
هذا من المقدم والمؤخر اي فعلك ابي ومتوفيك **واخرج** عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد
بما كنوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد
واخرج عن جرير بن ابي زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمة لا يتغتم الشيطان الا قليلا
قال هذه الآية مقدمة وموحرة انما هي داعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليهم ورحمة
لم ينج قليل ولا كثير **واخرج** ابن عباس في قوله فقالوا انا الله جصرة قاله الله اذ اراوا الله
فقد راوه انما قالوا جصرة انا الله ذلك هو مقدم ومؤخر قال ابن جرير يعني ان سوالهم كان
جصرة ومن ذلك قوله واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها قال البقوي هذا اول المقصة وان
كان مؤخرا في الملاوة **وقال** الواحدي كان القائل في الخلاف قبل دع البقرة وانه ما اخرج
الكلام لانه تعالى لما قال ان الله يامركم بالآية علم المخاطبون ان البقرة لا تدبح الا لله
على قابل حينئذ عليهم علما استفقوا علمهم هذا في بؤتهم اتباع بقوله واذا قتلتم نفسا فادارتم
فيها فالله موسى فقال ان الله يامركم ان تدبحوا البقرة وسنه افرأيت من اتخذ الله مواه
والاصل مواه الله لان من اتخذ الله مواه غير مزموم فقدم المفعول الثاني للعناية به
وقوله اخرج المرعي فجعله غشا احوي علي ثقبه احوي بالاحضر وجعله لغشا المرعي اي اخرج
احوي فجعله غشا واخر رعايته للفاصلة وقوله عرايب سود والاصل سود عرايب كان
العرايب السديد السود وقوله فضحكك فبئنا ما ابي فبئنا ما ففعلت وقوله ولقد
معت به وهتم بها فولان راي برهان به قيل المعنى علي التقديم والتأخير اي لولا ان
راي برهان به لمتم بها وعلى هذا فالهم متفق عند **الثاني** ما ليس له ثبوت وقد انفصله
العلامة شمس الدين الصايغ كتابه المقدمة في تسر الالفاظ المقدمة قال فيه الحكمة السابعة
النافعة في ذلك الاتمام كما قال سيبويه في كتابه كانهم يقدمون الذي بيانه اهتم
ووبهم بيانه اعني قال هذه الحكمة اجمالية واما تفصيل اسباب التقديم واسداده
فقد ظهر في منها في الكتاب العزيز سورة **الاول** التبرك كتقديم اسم الله في
الامور واثبات الثاني ومنه قوله سمع الله انه لا اله الا هو والملايكه واولوا العلم وقوله
واعلموا انما عظمتم من شئ فان الله خسر والرسول لا اله الا الله **الثاني** التبرك عظم كقوله ومن رطب
الله والرسول ان الله وملائكته يصلون عليه ورسوله احو ان يرضوه **الثالث** التبرك
كتقديم الذكر علي الانثى في نحو ان المني والحامات الاية والحرف في قوله الحز بالحز والعبد
والانثى بالانثى والتحي في قوله يخرج المني من الميت الاية وما ياتي من الاحياء والا اموات والحي
في قوله والحي والنبات والتحي في قوله لم يكوها والسمع في قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وقولهم ان السمع والبصر بالنبوة وقوله ان لهذا الله سمعكم وابصاركم حكى بن عطية عن
الشافعي انه استدل بها على تفضيل السمع علي البصر وكذا وقع في وصفه تعالى بجميع نصيب

بتقدم السمع **ومن ذلك** تقديمه صلى الله عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا احذرتا من النبيين
 مبثوثهم ومنك ومن نوح الآية وتقديمه الرسول في قوله من رسول ولا نبى يقدمهم المهاجرين
 في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وتقديمه الانس على الجن حيث ذكر وانس
 القول وتقديم النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء الصالحين في آية النساء وتقديم اسماعيل
 على اسحاق لانه اشرف يكون النبي صلى الله عليه وسلم من ولده واسن وتقديم موسى على هرون
 لاصطفائه بالكلام وقدم هرون عليه في سورة طه رعاية للفاصلة وتقديم جبريل على
 ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غره في قوله متاعا لكم ولا نعامكم
 يسبح له من في السموات والارض والطرصافات واما تقديم الانعام بخلاف انه عاين فانه يقدم فيها فيظهر
 وانفسهم فلانه تقدم ذكر الرزق فاسبب تقديم الانعام بخلاف انه عاين فانه يقدم فيها فيظهر
 الانسان الى طعامه فاسبب تقديمكم وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع واحكام
 اليمين على اصحاب السماء والسماء على الارض والخمس على القرخت وقع الا في قوله خلق الله سبع
 سموات طباقا جعل القمر في نور او جعل الشمس سراجا فتقبل لمرامها الفاصلة وقيل لان
 ارتفاع ليل السموات العلية عليهن الضربة اكثر **قال** ابن الابرار يقال ان القمر يصيحه
 لامل السموات وطرد لامل الارض ولذا قال تعالى فيمن نور لما ان كثر نوره يصيحي اتي امل
 السما ومنه تقدم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة لان علمه اشرف واما يعلم
 السرا حتى فاحرف فيه رعاية للفاصلة **الرابع** المناسبة وبني اما مناسبة المتقدم لسياق
 الكلام كقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون فاما الجمال بما يحال وان كان ثابتا
 حالة السراج والاراحة الا انها حالة الاحتمال وبني مجتهدا من المرعي احرا لانه يكون الجمال بها
 انحراد بني فيه بطلان وحالة سراجها المرعي اول النهار يكون الجمال بهادون الاول اذ بني
 فيه خامس وبني يظهر قوله والذي اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قدم بقى الاسراف
 لان السرف في الاتفاق وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان الصواعق تقع اول برقده ولا يحصل
 المطر الا بعد ثواني الصرافات وقوله وجعلناها وابلها آية للعالمين قد هما على الان لما
 كان السياق في ذكرها في قوله والتي احصنت فرجها وكذا ان في قوله وجعلنا
 ابن مريم وامه آية وحسنة تقدم موسى في الآية قبله ومن قوله وكلا انتنا احكما وعلما قدم
 الحكم وان كان العلم سابقا عليه لان السياق فيه في قوله في اول لالة اذ يحكيان في الحث
 واما مناسبة لفظ طومر من المتقدم او التأخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا المستقدمين
 منكم ولقد علمنا المستأخرين لم شامكم ان يتقدم او يتأخر بما قدم ولخرثة من الاولين
 وثله من الاخرين لانه الامر من قبل ومن بعد ولد الحمد في الاولى والاخرة واما قوله هذه الاخرة
 والاولى فذلك اعاد الفاصلة وكذا قوله جمعناكم وللاولين **الخامس** الحسن عليه والخصل
 على القيام به اذن راعى التماثل به لتقديم الوصية على الدين في قوله من بعد وصية يوصيها
 بها او دين مع ان الدين مقدم عليها شرعا **السادس** التبع وهو ما باعتبار الزمان

الإيجاد كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادّعى نوح ونوح عليهما السلام وإبراهيم
 على نوح وموسى على موسى وداود على سليمان وإسماعيل على إسحق في قوله الله يخلق من الملائكة
 رسلا ومن الناس وعما دفعلي نوح والاذواج علي الذرية في قوله قل لا زواجك وبساتك والنبوة
 علي النور في قوله لا تاحد سنة ولا نوم أو باعبار الآثار كقوله حمفا إبراهيم وموسى وأول
 التوراة والتأجيل من قبل هري للناس وأترك الفرقان أو باعتبار الوجوب والله حكيم نحو
 اركعوا واسجدوا فاعملوا وجوهكم وأيديكم الآية أن الصفا والموعة من شعاب الله ولهذا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء بما ابتداء الله به أو بالذات نحو مشي وثلاث ورابع
 ما يكون من جنوي ثلاثة الأهورا بهم ولا خمسة الأهورا بهم وكذا جميع الأعداد كلها مرتبة هي
 مقدمة علي ما فوقها بالذات ولما قوله أن تقوموا من مشي وفردى فليكن علي الجماعة والجماعة علي
 الخير **السابع** السببية كتقديم العزيم علي الحكيم لأنه غوثكم والعزيم عليه لأن الأحكام
 والآتيان ناشئ عن العلم ولما تقدم الحكيم عليه في سورة الأنعام فالله تعالى فليكن في الأحكام
 ومنه تقدم العباد علي الاستعانة في سورة الفاتحة لأنها سبب حصول الإعانة وكذا قوله
 بحب التواضع وحسب المتطهرين لأن التوبة سبب الطهارة لكل إفاك إثم لأن الإفاك سبب الإثم
 فيضنوا من أوصارهم ويحفظوا أرواحهم لأن البصر داعية إلي الفرج **السامي** اللذة كقوله
 فمنكم كافرو ومنكم مؤمن لأن الكفار أكثر من المصلح لأنهم قد مر الخالصة لهم المقصد
 ثم السابق قيل ولهذا قدم السارق علي السارق لأن السارق في الذكور أكثر والزانية علي الزاني
 لأن الزاني قبيح أكثر ومنه تقدم الرحمة علي العذاب حيث وقع في القرآن غالبا ولهذا أورد
 رحمتي غلبت عقابي وقوله أن من أزوجكم وأولدكم عدو لكم **فاب** ابن الحبيب في أماليه
 إنما قدم الأزواج لأن المقصود الأجناس أن فهم أعداء ووقع ذلك في الأزواج أكثر منه في الأولاد
 كان أقدر في المعنى المراد فقدم ولذلك قدمت الأموال في قوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة
 لأن الأموال أليكا وبقارها الفتنة أن الإنسان ليطلب أن يراها استغنى وليست الأولاد في
 استلزام الفتنة مثلها وكان تقدمها أولي **التاسع** الترتيب من الأدنى إلي الأعلى كقوله
 اللهم اجعل يمؤن بها أم لم أيدبطشون بها الآية بدءا بالترقي بالادني لغرض الترتيب لأن البعد
 أشرف من العين والعين أشرف من اليد والسمع أشرف من البصر ومن هذا النوع ما جاز لا يبلغ
 وقد خرج عنه ما جاز الرحمن علي الرحيم والوف علي الرحيم والرسول علي النبي في قوله وكان رسولا
 نبيا وذكر ذلك نكت أشرفها مراعاة الفاصلة **العاشر** التثدي من الأعلى إلي
 الأدنى وخرج عليه لا تاحد سنة ولا نوم ولا نفاذ مغفرة ولا كبيرة لن يستكف الميع أن
 يكون عبدا لله ولا الملائكة المقبولون هذا ما ذكره ابن الصايغ وزاد غيره أسبابا آخر **منها**
 قوله أول علي القدرة وأجيب كقوله فمنهم من يشي علي بطنه الآية وقوله ويحمرنا مع داود
 أجيال يسبح والطير **فاب** المختار قدام الجبال علي الطير لا تسبح حاله وتبجحها العجب
 وأدل علي القدرة وإدخال علي الأعجاز لأنها جماد والطير حيوان ناطق **ومنها** رعاية القوار

وسياقي لذلك امثلة كثيرة **منها** افادة الحصر والاختصاص وسياقي في النوع الخامس والستون
نفسه قد تقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر ونكتة ذلك اما تكون السياقي في كل موضع
يقضي ما وقع فيه كما تقدمت الاشارة اليه واما المقصد البهارة والحتم به الاعتناء بشأنه كما في
قوله يوم تبيض وجوه الايات واما المقصد التقني في الصلابة واخراج الكلام على هذه الاسانيد
كما في قوله وادخلوا الباب سجدا وقوله انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور قال في الامام قدس
سبحه الكتاب الذي تجابه موسى نور او هدي للناس **النوع الخامس والاربعون**
في عامر وخاصة العام لفظ يستغرق الصياح له من غير حصر وصيغة كل مبتدأة نحو كل
من عليها فان او تابعه نحو ضجير الملايكة كلهم اجمعون والذي قال في دنيتهما وجههما نحو والذي
قال لوالديه اني لخاصة امرأته كل من صدر منه هذا القول بدليل قوله بعد اولئك الذين حتى
عليهم القول والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة
للذين اتوا عند ربهم جنات واللائي يئسن من المحيض لآيته واللائي ياتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهد والآية والذين ياتينها منكم فاذوبها واري وما ومن سوطا واستفهما مان
موصولا نحو ايا ما تدعوا فله الامتثال الحسنى انكم وما تدعون من دون الله حصب جهنم من عمل
سواجزية واجمع المضاف نحو وصيكم الله في اولادكم والمعرف بال خوفه اطلع المؤمنون فاقبلوا
المشركين واسم الجنس المضاف نحو فليجزر الذين يخالعون عن امره اي كله امر الله والمعرف
بال نحو اهل الله الذي كل بيع ان الانسان لبي خسواي كل انسان بدليل الاية الذين امنوا
والنكوة في سياق التفي والبي نحو وان من شيء الا عندنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب فيه
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا تنقل له ما في وفي سياق الشرط نحو وان احدي من
المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله وفي سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء
طهورا **فصل** العام على ثلاث اقسام **الاول** الباقي على عمومه قال القاضي لا
الدين البلقيني ومثاله غريز اذا من عام الا وتقبل فيه التحقيق فقوله يا ايها الناس اتقوا
ربكم قد خفف منه غير المكلف وحرمت عليكم المبيته حفرة منه حالة الاضطراب ومبيته السمك والحراد
وحرم الربا خفف منه الحرايا وذكر الزكشي في البرهان انه كثير في القنوان واورد منه والله بكل شيء
عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم ربك احدا الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض قرارا **قلت**
هذه الايات كلها في غير الاحكام الفرعية فالظاهر ان مراد البلقيني انه غريز في الاحكام
الفرعية وقد استخرجت من القرآن بعد الفلواته منها وبني قوله حرمت عليكم امهاتكم
الآية فانه لا خصوص فيها **الثاني** العام المراد به لخصوص **والثالث** العام المخصوص
والناس بينهما فروق **منها** ان الاول لم ير بشموله جميع الافراد لانه جهة تناول اللفظ
ولان جهة الحكم بل هو ذو افراد استعمل في فرد منها والساكني اراد عمومه وشموله جميع الافراد
من جهة تناول اللفظ لها لانه جهة الحكم **ومنها** ان الاول بخار وطحا النقل اللفظي هو

الإميلين خلاف الثاني فان فيه مدارها على الحقيقة وعليه أكثر الشافعية وكثير من
 الحقيقة وجميع الخابطة ونقلت امام الحرمين عن جميع الفقهاء وكان الشيخ ابو حامد انما
 الشافعي واصحابه وصحة السبكي لان تناول اللفظ للبعض الباقي لبعض التخصيص كسأله
 له بلا تخصيص وذلك الشاؤل اتفاقا حقيقيا فليكن هذا الشاؤل حقيقيا ايضا **ومنها**
 ان قوبله الاول عقليه والثاني لعنقيه **ومنها** ان قوبله الاول لا يتفك عنه وقوبله
 الثاني قد يتفك عنه **ومنها** ان الاول يصح ان يراد به واحدا اتفاقا وفي الثاني خلاف **ومن**
امثلة المراد به الخصوص قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
 والقابل واحد لعنيم بن مسعود الا سيجي واعرابي من خراعة كما اخرج بن مودويه من حديث
 ابي رافع لقيامه مقام كثير ثم طه المومنين عن ملاقاته ابي سفيان قال الفارسي وما يقول
 ان المراد به واحد كقوله انما ذلكم الشيطان فوكت الاشارة بقوله ذلكم الي واحدية
 ولو كان المعنى به جمع لقال انما وليكم الشيطان فمدح دلالة ظاهرة في اللفظ **ومنها** قوله
 تعالى ام يحيدون الناس اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كجمعة ما في الناس من الخصال
 الحميدة **ومنها** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج ابن جرير من طريق الصمالي عن
 ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم ومن الغريب قراءة سعيد بن جبير من حيث
 افاض الناس قال في المحاسب يعني اذ لقوله فنبذكم في البحر له عزما **ومنها** قوله فنادته
 الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي جبريل كما في قراءة ابن مسعود **ومن** **دلت** **المحفوظ** **فالملة**
 في القرآن كثيرة جدا وهي اكثر من المشوخ اذ ما من عام فيه الا وقد خص ثم المحفوظ له اما متصل
 ولما متصل فالمصلة خمسة وقعت في القوان **احدها** الاستئناس والذين يرون
 المحصات ثم لم يأتوا بالربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا **واو**
 هم الفاسقون الا الذين تابوا واستعوا بغيرهم العاؤون الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصا
 الية ومن يفعل ذلك يلق اثمنا الى قوله الا من تاب الية والمحصات من النساء **الاما**
التي **كل** **شي** **ها** **لك** **الا** **وجه** **الثاني** الوصف كورباية كمال التي في جوارحكم من سائر
 اللاتي دخلتم **هي** **الثالث** الشوط نحو والذين يبيتون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكا بؤيهم
 ان علمتم فيهم خيرا كتب عليكم اذا حكم احكم الموت ان ترك خيرا الوصية **الرابع** الغاية نحو قالوا
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية ولا تقربوا حتى يظهرن ولا
 تحلقوا ورسكم حتى يبلغ الهدى محله وكلوا واشربوا حتى يبتئ **الخامس** يدل البعض من الظل
 نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل الية اخرى في محل اخر اوجوب
 او اجماع او قياس **في** **امثلة** ما حصى بالقول قوله تعالى والمطالعات يدرون **في**
 بانفسن ثلاثة قروء حصى بقوله اذ انكتم المومنان ثم طلقتموهن من قبل ان يغتسوا من ماء
 لكم عليهن من عنة وبقوله واولئك الاجمال اجلهن ان يفعلن حملهن وقوله خربت عليكم
 الميتة والدم خصى من الميتة السمك بقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة

ومن الدم الجاهل بقوله او دما مسقوحا وقوله وانتم احد من قنطارا فلا تلتزموا منه شيئا
 الاية حص بقوله فلا جناح عليهما فيما افقت به وقوله الراية والراية في الجبل والكل واحد منهما
 راية جلدة حص بقوله فعلمن نصف ما على المحصنات من العذاب وقوله فانكم اما طاب لكم من
 النساء اثني وثلاث حص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية **ومن امثلة** ما حص بالحديث قوله تعالى
 واحل الله البيع حص منه البيوع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرمة الربا حص منه العرايا بالنسبة
 وايات الموارث حص منها القاتل والمخالف في الدين بالسنة واية تحريم الميتة حص منها الجوار
 بالسنة واية ثلاثه حرود حص منها الاية بالسنة وقوله ما طهورا حص منه المتغير بالسنة وقوله
 والسارق والسارقة فاقطعوا حص منه من سرق ربع دينار بالسنة **ومن امثلة** ما حص بالاجماع
 اية الموارث حص فيها الرقيق فلا يرث بالاجماع ذكره مكي **ومن امثلة** ما حص بالقياس اية
 الرضا فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة حص منها العبد بالقياس على الاية المنصوصة في قوله
 فعلمن نصف ما على المحصنات المحصوص لعموم الاية ذكره مكي ايضا **سنة** ما حص القدران
 ما كان مخصصا للعموم السنة وهو غرر **ومن امثلة** قوله تعالى حق يعطوا الجزية حتى يضمنوا جملتهم
 صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله حافظوا على
 الصلوات والصلوة الوسطى حص عموم نهي صلى الله عليه وسلم عن الصلوات في الاوقات المذمومة باخراج
 الفرائض وقوله ومن اصواتها واوبارها الاية حص عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من حتى
 فهو ميت وقوله والعاملين عليها والمولفة قلوبهم حص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
 لغني ولا الذي مره سوي وقوله فقاتلوا التي تبغي حتى يضمنوا قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى
 المسلمان يبيعهما فاقاتل والمقتول في النار **مسائل من ثوره** تتعلق بالعموم
 والخصوص **الاول** اذا سبق العام للمدح او الذم فهل يوافق على عموميه فيه مذاهب **احدها** نعم
 اذا صادف عنه ولا ينافي بين العموم والمدح اذا الذم والناسي انه لم يبق للتعميم بل للمدح والذم او
 الثالث وهو الاصح التفصيل فتم ان لم يعارضه عام اخر لم يبق لذلك ولا يعجز ان عارضه ذلك
 جميعا بينهما مثاله ولا معارض قوله تعالى ان الابوار لني لعيم وان الجحار لني حليم ومع المعارض
 قوله والذين هم لغدوهم حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايما نعم فانه سبق للمدح وظاهره
 يعبر الاختين ذلك اليمين وعارضه ذلك وان تجمعوا بين الاختين فانه شامل لجمعهما بملك
 اليمين ولم يبق للمدح فحل الاول على غيره ذلك بان لم يرد تناوله ومسا الدرع الذم والذي
 يكترون الذنب والعصاة الاية فانه سبق للذم وظاهره يعبر اكل المباح وعارضه في ذلك حديث
 جابر ليس في الخاني ذرة فقال الاول على غير ذلك **الثاني** اختلف في الخطاب الخاص به صلى الله عليه
 وسلم نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول هل تشمل الامة فقيل نعم لان اتباع القدره امر لا يتباعه معه عرفا
 والاصح في الاصول المنع لاختصاص المعقبة **الثالث** اختلف في الخطاب بياها الناس هل تشمل
 الرسول صلى الله عليه وسلم على مذهب اصحابنا عليه الاكروا نعم لعموم الصيغة له **اخرج** ابن
 ابي حاتم عن الربيعي قال اذا قال الله يا ايها الذين امنوا اهلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم

والشأن في لادائه ورد علي لسانه ليبلغ غيره ولما له من الخصائص **والثالث** اذا قوتن قيل لم يميل
ظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم سموله ولا فيتمله **الرابع** الاصح في الاصول ان الخطاب
ببها الناس يميل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه الخروج
ولا العبد لمصرف منافعه لسيده **الخامس** اختلف في من مل يتناول الا يثنى فالاصح
نعم خلاف المحققين لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرنا وانثى فالتفريق
دال على تناول من لهما وقوله ومن يفتت منكن واختلف في جمع المذكر السالم مل يتناول لهما
فالاصح وانما يدخل فيه بقرينة اما الكسر فلا خلاف في دخولن فيه **السادس** اختلف في
الخطاب بيا اهل الكتاب مل يميل المؤمنين فالاصح لان اللفظ قاصر على من ذكر وقيل ان شا
في العن سائرهم والا فلا واختلف في الخطاب ببها الذين امنوا مل يميل اهل الكتاب فقيل
لا بناء على انهم غير مخاطبين بالودع وقيل نعم واختاره بن السمعاني قال وقوله يا بها الذين
امنوا خطاب للترتيب لا تخصيص **النوع السادس والاربعون في مجمله قسيته**
المجل ما له من دفع دلالة وهو واقع في القدران خلافا لاداء الظاهر وفي جواز بقايه
مجمل اقوال اصحها لا يبقى المكلف بالجلية بخلاف غيره ولا جمل اسباب **مذهبا**
الاستواء نحو الليل اذا عسعس فانه موضوع لا قبل وادبر ثلاثة قرو فان العتد
موضوع للحبض والبطر او يعقوا الذي بيده عقدة النكاح **ومنها** الخذف نحو وترغبون ان
تكونن يحتمل في وعن **ومنها** اختلاف مرجع الضمة نحو اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح لانه لا يصلح العمل الامع الايمان **ومنها** احتمال العطف والاستيفاء نحو الا
والراحمون في العلم يقولون **ومنها** غرابة اللفظ نحو فلا تعضلون **ومنها** عدم كونه
الاستعمال ان نحو يلقون السمع اي يسمعون باي عطفه اي متكبوا فاصبح يقلب كنهه اي ناديا
ومنها التقدير والتأخير نحو ولولا كلمة سبقت من ربك اي ولولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما
ليالونك كانه جفي عنها اي ليا لونك عنها كانه جفي **ومنها** قلبا لمقول نحو طور سيناء
اي سيناء علي ال ياسين اي الياس **ومنها** التكرير القاطع لوصل الكلام في الظاهر نحو الذي
استضعفوا الى امن منهم **فصل** قد تبع الشريين متصل نحو من الفجر بعد قوله احيط الابيض
من احيط الاسود منفصلا في اية اخرى فان طلبها فلا محل له من بعد حتى تنسخ زواج غيره بعد قوله
الطلاق مرتان فانها بيئت ان المراد بها الطلاق التي تملك الرجعة بعده ولولا بيئ لكان الكل
مختصا في الطلقتين وقد اخرج احمد وابوداود في ناسخه وسعيد بن منصور وعويص عن ابي
زبي الاسدي قال قال رجل يا رسول الله اريد قول الله الطلاق مرتان فابن السائس
قال الشريح باحسان **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله
الطلاق مرتين فابن السائس قال اماك المعروف او مستوح باحسان وقوله وجوه ثمانية
ناضه الي ربهنا ناظره ذلك على جواز الروية في غير ان المراد بقوله لانه تركه الا بصار لا تخيلا
بدون لا تراه **وقد اخرج** ابن جرير عن طريق العوفي عن بن عباس في قوله لا تتركه الا

ركونهم

فقال الست توي السما افكلما توي وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يقلى عليكم فسر به بقوله
 حرمت عليكم الميتة الآية وقوله مذكور يوم الدين فسر به بقوله وما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك
 ما يوم الدين يوم لا يملك الاية وقوله قتلني آدم من ربه كلمات فسر به بقوله ربنا ظلمنا انفسنا
 الاية وقوله واذا برأ احدكم بما ضرب بالرحم من الافسوس قوله في اية التحلل بالابن وقوله واوفوا
 بعهدنا اوف بعهدكم قال العلماء بيان هذا العهد قوله لين اتمم الصلاة وانتم الزكاة واستقم
 برسالي الى اخره فانه العهد وعهدهم لا يعرف عنكم سياقتهم الى اخره وقوله صراط الذين انعمت
 عليهم بقوله فاويلكم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية وقد يقع النبيين بالاسم مثل
 واحتموا الصلاة واتوا الزكاة وصدقوا بما نزل من ربهم وقدمت السنة فاعطى الصلاة الحج وقادروا
 نصيب الزكاة في افعالها وانواعها **مسألة** اختلف مله من قبل الجمل ولا منها
 اية السدرة قبل انها مجملة في البيد لانها تطلق على العضو والى النوع والى المرفق والى الكتف
 وفي القطع لانه يطلق على الاياتة وعلى الجرح ولا ظهور لواحده من ذلك وابانة الشارح من النوع
 بين ان المراد ذلك وقيل لا اجماع فيها لان القطع ظاهر في الابانة **ومنها** واسموا
 برؤسكم قبل انها مجملة لتوردها بين مسح الكل والبعض ومسح الشارع الناصية مبين
 لذلك وقيل لا وانما هي لطلق المسح الصادق باقل ما يبطق عليه اللسان الاسم ويعبر
ومنها حرمت عليكم امهاتكم قبل انها مجملة لان اسناد التبرم الى العين لا يصح لانه انما
 يتعلق بالفعل فلا بد من تقديره وهو محتمل لامور لاحلة في جمعها ولا مخرج لبعضها وقيل
 لا لوجود المخرج وهو العرف فانه يقتضي بان المراد تحريم الاستمتاع بوطي او نحوه ويجري ذلك في
 كل ما علق فيه التحريم والتحليل بالايمان **ومنها** واحل الله البيع وحرم الربا قبل لانها
 مجملة لان الربا الزيادة ومن بيع الاوفيه زيادته فاشتقوا الى محلل ويجرم وقيل لا لبيع البيع
 منقول شرعا فجعل على عموم ما لم يقم دليل التحصيل وقال الماوردي ان في هذه
 الاية الربعة اقوال **الاول** انها عامة فان لفظها لفظ عموم تنبأ وول كل بيع وتقتضي اباحة
 جميعها الا ما خصه الدليل وهذا القول اصحها عند الشافعي واصحابه لانه صلى الله عليه
 وسلم يبيح يبيع كانوا يعتادونها ولم يبين الجواز فدل على ان الآية تناولت اباحة
 جميع البيوع الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم الخصوص حال فعلى هذا في العموم قوله
والثاني انه عموم اريد به العموم وان دخله التحصيل **والثاني** انه عموم اريد به الخصوص
 قال والفرق بينهما ان الاول في الثاني متقدم على اللفظ وفي الاول متاخر عنه مفرق
 قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها ما لم يدل فيه دليل تحصيل
والقول الثاني انها مجملة لا يعقل منها صحة بيع من فساد الا ببيان النبي صلى الله عليه
 قال ثم هي مجملة تنبأها اربع ارض ما نبي عنه من البيوع وجبان ومنه الاجمال في المعين
 المورودون لفظها لان لفظ البيع اسم لغوي معناه معقول لكن لما قام بازايه من السنة
 ما يعارضه تدافع العمومان ولم يبين المواد الا ببيان السنة فصارت محلا لذلك دون اللفظ

وفي اللفظ ايضا لانه لما لم يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له سوا يطعن معقولة
في اللغة كان مشكلا ايضا وتجهان قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا
فساده وان دلت على صحة البيع من اصله قال وهذا الفرق بين العموم والمجمل حيث جاز الاستدلال
بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر المجمل **والقول الثالث** انها عامة مجملة معا واصفا
في وجه ذلك على وجه **اخرها** ان العموم في اللفظ والاجمال في المعنى فيكون اللفظ عاما ^{مخصوصا}
والمعنى مجمولا **لحقه التفسير الثاني** اية العموم في واصل البيع والاجمال في واصل الربا
والثالث انه كان مجمولا فلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم صارا عاما فيكون داخل في المجمل قبل البيان
وفي العموم بعد البيان فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرهما في البيوع المختلف فيها **والقول**
الرابع انها ثلثة وليت بيعا معمودا وتولت بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم بيعا وحرم بيعا
فالام للعمد فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرهما انتهى **ومنها** الايات التي فيها
الاسماء الشرعية كجووا الصلوة واتوا الزكاة فمن شهد منكم الشهر فليصمه وصدق على الناس حج
البيت قبل ان يامحله لاحتمال الصلوة لكل دعاء والصوم لكل اساء واجل لكل قصده والمواد
بها لا تدل عليه اللغة فافتقر الى البيان وقيل لا بل يحمل على كل ما ذكر الا ما خص به ليسيل
فيليه قال ابن الحصار من الناس من جعل المجمل والمحمول بازا ديتي واحدا قال والضوء
ان المجمل اللفظ المبهم الذي لا يفهم للمواد منه والمحمول اللفظ الواقع بالوضع الاول على معنيين
مفهومين وصاعدا سوا كان حقيقة في بعضها كلها او بعضها قال فالفرق بينهما ان المجمل
يدل على امور معروفة واللفظ مشترك متودد بينهما والمبهم لا يدل على امر معروف مع القطع
بان الشارع لم يفرض لاحدي بيان المجمل بخلاف المجمل والله تعالى اعلم **النوع السابع**
والاربعون في ناسخة ومسوخ افروده بالذين في خلاف المجمل والله تعالى اعلم **النوع السابع**
ابن سلام وابوداود الجسستاني وابوجعفر النحاس وابن البرقاري ومكي وابن العربي واخرون قالوا
الامة لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله الا بعد ان يعرض عنه النسخ والمسوخ وقد قال على لقاص
العرف النسخ من المسوخ قال لا قال هكتت واملكت وفي هذه النوع مسائل **الاولى**
يورد النسخ بمعنى الازالة ومنه قوله في نسخ الله ما يلي الشيطان ثم يحاكم الله اياته ويعني التبديل
ومنه فاذا بدلنا اية مكان اية وبمعني التحويل كتاسخ الموارث بمعنى تحويل الميراث من واحد
الي واحد وبمعني النقل من موضع الى موضع ومنه نسخ الكتاب اذ اعلنت ما فيه حاكما للفظه
وخطفه قال مكي وهذا الوجه لا يصح الا ان يكون في القدر وانكر النحاس جازته ذلك محتجا بان النسخ
فيه لا ياتي بلفظ المسوخ والله انما ياتي بلفظ **اقول** السعيد يشرح لما قاله النحاس قوله
تعالى انا كنا ننسخ ما كنتم تعملون وقال والله في اقر الكتاب لدينا لعلي حكيم ومعلوم ان ما تول
من التوحى نحو ما جمعه في امر الكتاب وهو اللوح المحفوظ كما قال تعالى في كتاب مكتون لا مسميه الا
المطهر **الثانية** النسخ ما خص الله به هذه الامة لحكمه منها التيسير وقد اجمع المسلمون على
جوانه وانكره اليهود ظنا منهم انه بداه كالذي يراي ثم يبداه وهو مرة باطل لانه بيان

لال

خ

مرة الحكم كالأحياء بعد الامانة وعكسه والمنفى بعد الصحة وعكسه وذلك لا يكون بدافكذا الامر
 والهي واختلاف العلماء فقل لا يفتح القرآن الا بقدر ان كونه ما نسخ من آية او نسخا ما ناسخ
 بخبر منها او مثلها قالوا ولا يكون مثل القرآن وخبر منه الا قرآن وقيل بل يفتح القرآن بالنسخة
 لا بما ادين من عند الله قال تعالى وما ينطق عن الهوى جعل منه آية الوصية الآية **والثالث**
 اذا كانت السنة بما مر الله من طريق الوحي نحت وان كانت بالجهاد فلا حكاية ابن جبير النيسابوري
 في تفسيره وذلك ان في حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فمهما قرآن عاضدها حيث وقع نسخ
 الشافعي السنة بالقرآن فمعه سنة عاضدة له لتبين توافي القرآن والسنة وقد بسطت فروع
 هذه المسألة في شرح منظومة جمع الجوامع في الأصول **الثالثة** لا يقع النسخ الا في الامر والهي ولو
 الجبر اما الخسر الذي يعنى الطالب فلا يخله النسخ ومنه الوعد والوعيد **الرابعة** النسخ
 فساد من ادخل في كتب النسخ كمن الامايات الاحبار والوعد والوعيد **الرابعة** النسخ
 اقسام **أحدها** نسخ المأثور به قبل امتثاله وهو النسخ على الحقيقة كآية النجوى **الثاني** ما نسخ
 مما كان شرعا من قبلنا كآية شرع القصاص والدية او كان أمرا بما جليا كنسخ التوجه الى بيت
 المقدس بالكعبة وموم يوم عا سورا برضوان وانما سمي هذا نسخا بجوز **الثالث** ما امر به
 ثم تروى الامور من الضعف والقليلة بالصبر والصنع ثم نسخ بآيات القتال وهذا في الحقيقة ليس
 نصبا بل هو من قيم المنسأ كما قال تعالى او ننسأها فالحشي هو الامر بالقتال الى ان يقوي
 المسلمون وفي حال الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الاذي وبهذا الضعف ما لم يكثر من
 من ان آيات في ذلك منسوخة بآيات السيف وليس كذلك بل هي من المنسأ بمعنى ان كل امر
 ورد بحسب امثاله في وقت ما علة تنقضي ذلك ثم يتقبل بان يقال تلك العلة التي حكم بها
 وانما نسخ الازاله للحكم لا يجوز امثاله وقال مكي ذكر جماعة ان ما ذكر من الخطاب شعرا بالوحي
 والغاية مثل قوله في البقرة فاعفوا واصفحوا حتى ياتي العذاب ثم يحكم غير منسوخ لانه يوجب
 باجل والوجوب باجل لا نسخ فيه **الخامسة** قال بعضهم سورا القرآن باعتبار النسخ والنسخ
 اقسام قسم ليس فيه نسخ ولا منسوخ وهو ثلاث واربعون سورة الفاتحة ويوسف والحجرات
 ويس والرحمن والحديد والصف والجمعة والتوبة والملك والحاقة ونوح والحز والمائدة
 ونجم والنازعات والانشطار وثلاث بعدها والتجدة وما بعدها الى اخر القرآن الا الايتين
 والعصر والكافرون وقسم فيه النسخ والمنسوخ وهو خمسة وعشرون البقرة وثلاث بعدها
 والجم والنور وتالياها والاحزاب وسبا والمومن وشوري والمذاريات والطور والواقعة والمجادلة
 والمرمل والمذثر وكورت والعصر وقسم فيه النسخ فقط وهو ستة الف والحز والمناقضون
 والتغابن والطلاق والاعلى وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية كما قال وفيه
 اظهر في مما سياتي **السادسة** قال مكي النسخ فرض نسخ فرضا ولا يجوز العمل بالاول
 بنسخ الحبس للزواني بلحد وفرض نسخ فرضا ونسخ فرضا كقيام الليل نسخ بالقدرة في قوله
 فافروا ما تيسر من القرآن **السابعة** النسخ في القدرة على ثلاثة اقسام **أحدها** ما نسخ

تلاوته وحكمه معا قالت عائشة كان فيما اترل عشر رضعات معلومات فيسبح بحسب معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقدره من القرآن رواه الشيخان وقد تكلموا في قولها ومن مما يقروا فان ظاهره نفا التلاوة وليس كذلك واجيب بان المراد قارب الوفاة وان التلاوة يستحب ايضا ولم يبلغ ذلك الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي وبعض الناس يقرأون **وقال** ابو موسى الاشعري تولت ثور فمت وقال لي هذا المثال فيه المنسوخ فيه تلو وانما نسخ ايضا من متلو ولا علم له قبله انتهى **الضرب الثاني** ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المولقة ومو علي الحقيقة قليل جدا وان اكثر من التقدير في الايات فيه فان المحققين منهم كالتحافي ابي بكر بن العربي ميز ذلك وانتقته والذي اقول ان الذي اوردته المكثر ان اقامتم ليس من النسخ في شيء ولا من التخصيص ولا له بهما علاقة بوجه من الوجوه وذلك مثل قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون وانتقوا مما رزقناكم وتخذوا ذلك قالوا انه منسوخ بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باق اما الاول فانهما جئنا في معنى النسخ عليهم السلام وذلك يصلح ان يفسر بالزكاة وبالاتفاق على الامل وبالاتفاق في الامور المندوبة كالاعانة والاداء وليس في الآية ما يدل على انها تنسخ واجبة غير الزكاة والاية الثانية يصح حملها على الزكاة وقد خرق ذلك وكذا قوله تعالى اليس الله باكم الحاكمن فيك انهما ما نسخ من آية السيف وليس كذلك لانه تعالى احكم الحاكمين ابد لا يقبل هذا الكلام النسخ وان كان معناه الامور المتعوضين وترك العاقبة **وقوله** في البقرة وقولوا للناس حسنا عده بعضهم من المنسوخ بآية السيف وقد عظم ابن الحصار ديانة الآية حكايته عما اخذ علي بن اسرائيل من الميثاق فهو خبر فلا نسخ فيه وقيل علي ذلك وقسمه من قسم المنسوخ لان قسم المنسوخ وقد اعثنى بن العربي بتجزيه فلجاء ان الانساق لفي حسر الا الذين هموا والسعداء يتبعهم الغاؤون الكالد بن اضرافا عفا واصفوا حتى ياتي الله بامرهم وعيذ ذلك من الايات التي حصت باستثنائنا او غايته وقد لاحظنا من ادخلها في المنسوخ ومنه قوله ولا تنكحوا المشركا حتى يؤمن قيل انه نسخ بقوله والمحصنات من الذين اتوا به الكتاب وانما هو مخصوص به وقسم رفع ما كان عليه الا هو في الجاهلية او في شرايع من قبلنا او في اول الاسلام ولم يتزل في القرآن كابطال نكاح نسأ الاب وتروغية المصاوص والدية وحرم الطلاق في الثلاث وهذا ادخاله في القسم النسخ قريب ولكن عدم ادخاله اقرب وهو الذي رحمه مكي وعينه ووجهه بان ذلك لو غدر في النسخ لعد جميع القرآن معه اذ كله او اكثره رافع لما كان عليه الكفار وامل الكتاب قالوا وانما حق النسخ والمنسوخ ان يكون آية يستحب اية اخرى انتهى **لعمري** النوع الاخير منه وهو رافع ما كان في اول الاسلام ادخاله اوجه من القسمين قبله اذا علمت ذلك فقد خرج من الايات التي اوردتها المكثر من الجهر الغفير من آيات النسخ والغفران قلنا المائدة السيف لم تنسخها وبقي مما يصلح له ذلك عدد يسير وقد افردته بآية في تاليف الحيف ولها انا اوردته منها محررا **من البقرة** قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الية منسوخة قيل بآية الميراث وقيل بخبر لا وصية

لو اُثرت وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي **قوله تعالى** وعلى الذين يطيقونه فدية قبل ^{مسخة} قتلهم
 بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة لا مقدرة **قوله تعالى** احل لكم ليلة الصيام الر
 ناسخة لقوله كما كتبت علي الذين من قبلكم لان مقتضاه الموافقة لما كان عليهم من تحريم الاكل
 والنوم ولو لم يبعد التورم ذكره ابن العربي وحكي قوله اخر انه نسخ لما كان بالسنة **قوله تعالى**
 يسألونك عن الشهر الحرام الآية مسخوخة **قوله تعالى** والذي يقول منكم الى قوله متابعيا
 الى الحول مسخوخة بآية الربعة اشهر وعشرا والوصية مسخوخة باليمرات والسكنى بآيته عند قوم ^{مسخة}
 عند اخرين بحديث ولا سكنى **قوله تعالى** ان تبته واماني انفسكم او تحفوا بها يسلمون ^{الله}
 مسخوخة بقوله بعد لا يكلف الله نفسا الا وسعها **ومن ال عمران** قوله تعالى اتقوا
 الله حق تقاته قيل انه مسخوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هو محكم وليس فيها آية
 تقع فيها دعوى للشيخ غير هذه الآية **ومن النساء** قوله تعالى والذي عاهدت ايمانكم فاتقوا
 ربكم مسخوخة بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **قوله تعالى** وازواجهن ^{المستتم}
 الآية قيل مسخوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في العمل بها **قوله تعالى** واللائي ياتن الف
 مسخوخة بآية النور **ومن المائدة** قوله تعالى ولا الشهر الحرام مسخوخة بالبيعة القتال فيه
قوله تعالى فان جاورك فاحكم بينهم او اعرض عنهم مسخوخة بقوله وان احكم بينهم بما
 اترك الله **قوله تعالى** واخران من غيركم مسخوخ بقوله واسهدوا ذوي عدل منكم **ومن**
الانفال قوله تعالى ان يكن منكم حشرون صابرون الآية مسخوخة بالآية بعدها **ومن**
سورة قوله تعالى انفر واخفا فافتحا لا مسخوخة بآيات العدد وهي قوله ليس على ^{الشيء}
 جرح الآية **قوله** ليس على الضعفا الا تبين **قوله** وما كان المؤمنون لينفروا كافة
ومن التور قوله تعالى الراي لا ينكم الا آية الآية مسخوخ بقوله وانكوا الا يا بني منكم
قوله تعالى لست اذنكم الذين ملكتم ايمانكم الآية قيل مسخوخة وقيل لا ولكن تهاون
 الناس بالعمل بها **ومن الاحزاب** قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد الآية مسخوخة
 بقوله انا اعلن لك ازواجك الآية **ومن المجادل** قوله تعالى اذ انا جيتهم الرسول
 فقد هو الآية مسخوخة بالآية بعدها **ومن المنتخبة** قوله تعالى فاتوا الذين ذهبوا ادوام
 مثل ما اتفقوا قيل مسخوخ بآية السيف وقيل بآية العنيفة وقيل بحكم **ومن المزمل** قوله
 تعالى فوالليل الا قليلا مسخوخ بآية اخر السورة ثم نسخ الاخر بالصلوات الحسن هذه ^{لحدود}
 انه مسخوخة على خلاف في بعضها لا يصح دعوى الشيخ في غيرها والاصح في آية الاستيذان في
 والقسم الاحكام فصارت تسعة عشر وعظيم اليها قوله تعالى فايها تولوا فسموه الله على راي
 ابن عباس انها مسخوخة بقوله قول وجهك سطر المسجد الحرام الآية فستم عذري **وقد بطلتها**
قلت قد اكر الناس في المسوخ من عدد **وادخلها** اي ليس تحصد
وهما تحريروا اي لا مزيد لها **عذري** حررها الخذاق والكبر
اي التوجه حيث المر كان وان **يومي** لاهليه عند الموت تحتضد

- وحرمت الاكل بعد النوم مع رقت • وفدية لمطيق الصوم مشتهر
- وحق تقواه فيما صح من ربه • وفي الحرام قتال الاولي كغزوا
- والاعتداد بحول مع وصيتها • وان كان حديث النفس والنفار
- والحلف والحبس الزاني وترك اولى • كغزو اسنادهم والصبر والنفس
- ومنع عقد لراي اولي رايته • وما على المصطفى في العقد تحتظرو
- ورفض مهر من جات واية بخلافه • كانه ان قيام الليل مستظرو
- وزيد اية الاستبدان ما مملكت • واية العتمة الفضلي لمن حصروا

فان قلت ما الحكمة في رفع الحكم وبقا المداوة **فالجواب** من وجهين **احدهما** ان القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به فيتلى لكونه كلام الله فيشأب عليه فتكرت المداوة هذه الحكمة واما ما ورد في القرآن ناخما لما كان عليه الجاهلية او في شرع من قبلنا او في اول الاسلام فهو ايضا قليل العدد كشج استقبال بيت المقدس باية القبلة وصوم عاشوراء بصوم رمضان في اشيا اخر حررتها في كتابي لك رالية **قواعد مستورة** قال بعضهم ليس في القرآن ناخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب الا في اثنين اية العدة في البقرة وقوله لا تحل لك النساء كما تقدم وراى بعضهم بالثمة وفي اية الحشر في التي على راي من قال انها منسوخة باية الانتقال واعلموا انما عتتم من شي وراى قوم رابعة وفي قوله حذر العفو يعني المفضل من اموالهم على راي من قال انها منسوخة باية الزكاة **وقال** ابن العربي كل ما في القرآن من المنع عن التقاد والتولي والاعراض والكلف عنهم فهو منسوخ باية السيف وفي فاذا اسلح الاشرار الحرم فاقتلوا المشركين الاية نسخت مائة واربعاً وعشرين اية تنسخ اخوها ولها انتهي وقد مر ما فيه **وقال ايضا** من عجب المنسوخ قوله تعالى حذر العفو الاية قال اولها واخرها وهو واعرض من الجاهل من منسوخ ووسطها محكم وهو امر بالعرف وقال من عجب به ايضا اية اولها منسوخ واخرها ناخ ولا يظن لها وفي قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتدتم يعني بالامور بالعرف والهي عن المنكر فهذا ناخ لقوله عليكم انفسكم **وقال** السعدي في بيان مدسوخ مدة اكثر من قوله تعالى قل ما كنت بدعاً من الرسل الاية مكنت ثمة عشر سنة حتى تسجها اول القتح عام الحديبية وذكر هبة الله بن سلامة الضري ان قال في قوله يطعمون الطعام على حبه الاية ان المنسوخ من هذه الجملة واسير والمواد بذلك اسير المشركين فقري عليه الكتاب وابتدته شمع فلما انتهي الى هذا الموضع قالت له اخطات يا اية قال وكيف قالت اجمع الفسبون على ان اسير يطعم ولا يقتل جوعا فقال صدقت وقال شذله في البرهان يجوز نسخ النسخ فيصير منسوخا لقوله لكم دينكم ولي دين نسجها قوله اقتلوا المشركين ثم نسخ هذه قوله حتى يوطوا الجزية كما قال وفيه نظرون وجهين **احدهما** ما تقدمت الاشارة اليه والآخر ان قوله حتى يوطوا الجزية محض من الاية لاننا نسجهم بمثل لمباخر سورة المزل فانه ناخ لا ولها منسوخ بفرض الصلوات الخمس وقوله اتقوا اخفا فادنا لا لاننا لا يات الكلف

منسوخ بآيات العذاب **وأخرج** أبو عبيد عن الحسن دأى ميسرة قال ليس في المائدة منسوخ وشكل
بما في المستدرك عن ابن عباس أن قوله فاحكم بينهم أو ارجع عنهم منسوخ بقوله وإن احكم بينهم
بما أنزل الله **وأخرج** أبو عبيد وغيره عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن شأن القبله **وأخرج**
أبو داود في ناسخه من وجه آخر عنه قال أول ما نسخ من القرآن القبله ثم الأقسام الأولى
قال مكي وعلي هذا الموضع في المكي نسخ قال وقد ذكرناه وقع فيه في آيات منها قوله تعالى
في سورة عافروا ملائكة يبعثون بعدهم ويؤمنون به ويستغفرون لله في أمواته فانه
أقول ويستغفرون لمن في الآخرة **قلت** أحسن من هذا نسخ قيام الليل في أول سورة
الزمل لجزها أو بإيجاب الصلوات الحسن ذلك بكثرة اتفاقا **قلت** قال ابن الكصار
إنما يرجع في النسخ إلى نقل صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي يقول آية كذا
نسخت كذا قال وقد حكى به عنه وجود التعارض المعلوم به مع علم التأخير ليعرف
المقدم والمتأخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل ولا إجماع المجتهدين من غير
نقل صحيح ولا معارضة بينه لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فالمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الرواية والاجتهاد قال والناس في هذا من طريقي
نفق فمن قائل لا يقبل في النسخ اختيار الأحاد والعدد ومن يساهل بل يفتي فيه بقول مفسر
أو مجتهد والصواب خلاف قولهما **الضرب الثالث** ما نسخ تلاوته دون حكمه وقد أورد
بعضهم فيه سؤالا وهو ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم وهل لا يثبت التلاوة لإجماع
العالم بحكمها وثواب تلاوتها **وأجاب** صاحب الفنون بأن ذلك ليظهر به مقدار طاعة
هذه الأمة في المسارعة إلى نيل النفوس بطريق الظن من غير استعصال اطلب طريق تقطوع
به فسرعون بالسري كما سارع الخليل إلى ذبح ولده لتمام والمسام الذي طريق الرقي به
وأمثلته هذا الغريب كثيرة **قال** أبو عبيد ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن
عمر قال ولا يتولين أحدكم قد أحدث القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير
ولكن ليقبل قد أحدث منه ما ظهر **وقال** ثنا ابن أبي مريم عن بن لهيعة عن أبي الاسود
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الأحزاب تقرئ في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ما ياتي الله فلا تكتب عثمان المصاحف لم تقر على ما هو الآن **وقال** ثنا اسمعيل بن
عمر بن المبارك بن فضالة عن عامر بن أبي الجود عن ردا بن حيش قال قال لي أبي بن ثعلب
كانت سورة الأحزاب قلت اثنين وسبعين آية أو ثلاثا وسبعين آية قال إن كانت
لتعد سورة المفردة وإن كما نقلنا فيها آية البرجم قلت وما آية البرجم قال إذا زنا الشيخ
والشيخة فارجعوا إليهما البتة كالأمن الله والله عزير حكيم **وقال** ثنا عبد الله بن صالح عن
الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عثمان بن مروان عن عثمان بن أبي أسامة
عن سهل بن خاتمة قالت لقد قرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية البرجم الشيخ والشيخة
فارجعوا إليهما البتة بما أقصينا من اللذة **وقال** ثنا حجاج عن ابن أبي جريح أخبرني بن أبي حميد

عن حميدة بنت أبي يوشى قالت قرأت على أبي وهبان ثمانين سنة في مصحف عائشة أن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون
الاول قالت قبل أن تغرب عثماني المصاحف **وقال** ثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن محمد
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أوحى إليه أن ينزل فطنا ما أوحى إليه قال ثبت ذات يوم فقال إذا الله يقول أنا أنزلنا
المال إقامة الصلاة وإيتا الزكاة ولو أن لابن آدم واديا من ذهب لأحب أن يكون إليه
الثاني ولو كان له الثاني لأحب أن يكون اليها الثالث ولا يمل جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب
الله على من تاب **وأخرج** الكاظمي في المستدرک عن ابن أبي كعب قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله امرني أن أقرأ عليكم القرآن فقرأ لكم ما بين يديكم من أجل الكتاب
والمسكين ومن باقية ما لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه سأل ثانيا فأعطيه
ثالثا فلا يمل جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وإن ذات الدين عند الله الحثيثة
عن اليهودية ولا المصراية ومن يعمل خيرا فلن يكفره **وقال** أبو عبيد ثنا جحاج عن حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرب بن الأسود عن أبي يوشى الأسعري قال تزلت سورة نحو براءة
سأرتعت وحفظ منها أن الله سيؤيد هذه الدين بأقوام لأخلاق لهم ولو أن لابن آدم واديا
من مال لمتني واديا ثالثا ولا يمل جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن أبي يوشى الأسعري قال كما أنقروا سورة تشهد بها بأحد المسبحين
فما فيها غير أبي قد حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قللت شهادة
في اعتقادكم فتألون عنها يوم القيامة **وقال** أبو عبيد ثنا جحاج عن شعيبه عن الحكم بن
عبيدة عن عدي بن عري قال قال عمر كذا نقرا لا نترجموا عن أبيكم فإنه كفر بكم ثم
قال لو يد من ثابت الذاك قال نعم **وقال** حدثنا ابن مريم عن نافع بن عمر الجمحي حدثني
ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف المرعبي فيما أنزل
عليها أن جاهدوا ولا جاهدتم أول مرة فأنزلوها قال أسقطت فيما أسقط من القرآن
وقال ثنا ابن أبي مريم عن أبي بصير عن زيد بن عمرو الماعري عن أبي سفيان الكلبي
أن مسلمة بن حذافا لا تصادي قال لم ذات يوم لجنودنا عن اثنين من القرآن لم يكتبنا
في المصحف فلم يجزوه وعندهم أبو الكؤود سعد بن مالك فقال مسلمة إن الذي
أمروا به جاهدوا وجاهدوا في سبيل الله يا أيها المسلمون وانفسهم إلا أبا بكر وأنتم المفلحون
والذين أوهمهم وقرأوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك لا تعلم نفس
ما أخفى لهم من قرة أعين جزأ بما كانوا يعملون **وأخرج** الطبراني في المعجم عن أبي
عمر قال قرأه رجلان سورة اقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقولان
بما قلنا ما ذات ليلة يصليان فلم يقيد رهنما علي حرفه فاصبعا غاوين إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال انهما ما شخ فاطموا عنها وحي الصيحين

ي

عن انس في قمته اصحاب بيومعوتة النبي قتلوا وقتل صلى الله عليه وسلم مدبروا
على قاتلهم قال انس وتلى فيهم قرآن قرآنه حتى رفع ان بلغوا عنا قوما انا لقينا
ربنا فرصنا عنا وارصانا وفي المسند رك عن حذيفة قال ما يقولون ردها يعني تراه
قال ابو الحسن بن المغيرة في كتابه النسخ والنسخ ومما رفع رسمه من القرآن
ولم يرفع من القلوب حفظه شورتان العتوت في الوتوت وسمى سورة الحار والحق
تبيين حتى القامني بولكر في الانتصار عن قوم الكار هذا الرسم لان زجرا
فيه اجار احاط ولا حور القطع على اترال قرآن وشحه بلجبار الحاد لاجه فيها وقال
ابو بكر الرازي نسخ الرسم والتلاوة اما يكون بان ينسخهم الله اياه ويرفعه من
او عا مهم ويا مرمها لا عرض عن تلاوته وكتبته في المصحف فيندرس على الايام
كما يركب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا في المصحف الاولي صحف
ابراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شي سملكتها ذلك اما ان يكون في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا توفي لا يكون مثلون من القرآن او يموت وهو متلو فيجوز
بالرسم ثم ينسخه الله الناس ويرفعه من اذهابهم ويوحا ينسخ شي من القرآن
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البرهان في قول عمر لولا ان يقول
الناس زاد عمر في كتاب الله فكتبها يعني اية البرجم فلما مرده ان كتابتها جائزة وانما نسخها
قول الناس والجائزة في نفسه قد يقوم من خارج ما ينعف واذا كانت جائزة لزم ان تكون
ما ثبت لان هذا شأن المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لبادر عمر ولم يعرج على مقالة
الناس لان مقال الناس لا يصلح مانعا وباجملة فمذه الملازمة مشككة ولعله كان في
يعتقد انه خير واحد بالقرآن لا يثبت به وان ثبت الحكم ومن هنا الكراي طفر في
البيوع عن هذه الماشح تلاوته قال لان خير الواحد لا يثبت القرآن قال وانما هذا من
المسائل لا النسخ ومما مما يلبس ان والفرق بينهما لفظة قد يعلم حكمه انتهى وقوله
لعلمه كان لعقيد انه خير واحد ورد وقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم
فاجرح الحكم من طريق كثير بن الصلت قال كان زيد بن ثابت وسعد بن العاصي يكتبان
المصحف فمروا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ
والشيخ فارجو منهما البتة فقال عمر لما تزلت انت النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان كتبها
فكانه كره ذلك فقال عمر لا تري ان الشيخ اذا رني ولم يحسن جلد وان الشاب اذا را
رني وقد احسن رجم **قال** ابن حجر في شرح البخاري فاستفاد من هذا الحديث السبب
في نسخ تلاوتهما لكون العمل في غير الظاهر من عمومها **قلت** وخطولي في ذلك
نكتة حسنة وهو ان سببها التحفيف على الامة بعدد اسرها وتلاوتها وكتابتها في المصحف
وان كان حكمها نافي لانه نقل الاحكام واشدها واعطى الحدود وفيه الاشارة الى
نوب السند **واخرج** النسائي بن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في

المصنف قال لا لا تروي ان السابيين البيهقيين يرجحان واخذوا ذكرنا ذلك فقال عمرو ان
اكتنكم فقال يا رسول الله اكتب اليه الرحم قال لا استطع قوله اكتب اي ايدي في
في كتابتها ويكنى من ذلك **واخرج** ابن القيس في فضائل القرآن عن علي بن حكيم عن
زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا شكوا في البرجم فانه حق ولقد تمت ان اكتبه
في المصنف فسالته اي بن كعب فقال ليس ابيني وانا اسعدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذنت في صدره وقال وقتلت الشعيرة انة البرجم ومما يتسافدون تسافد الحمد
قال ابن حجر وفيه اشارة الى بيان السب في رفع تلاوتهما وهو الاختلاف **تفسيره**
قال ابن الحصار في هذه المتنوع ان قيل كيف يقع المنسوخ الى غير بدل وهذا قال تعالى ما نسخ
من آية ونسأها نأت بحرف منها او مثلها وهذه الاخبار لا يدخله حلف فالحجوات ان
يقول كل ما ثبت الا ان من القرآن ولم ينسخ فهو بدل مما قد نسخ تلاوته فكما نسخ الله
من القرآن مما لا يعلم الا ان فقد ابدله لان بما علمناه وتواترنا لفظه ومعناه

النوع الثامن والاربعون في مستحله وهو الاختلاف والتناقض

احسده بالضعيف قطرب والتمار ابد ما يومهم المتعارفين بين الايات وكلامه تعالى
عن ذلك كما قاله ولو كان من عند غير الله لوجوه واجه لاختلافها كثيرا ولكن قد يتبع المبتدئ
ما يومهم اختلافه وليس به في الحقيقة فاجتمع لازالته كما صنف في مختلف الحديث وبيان
اجتمع بين الاحاديث المتعارضة وقد نظم في ذلك ابن عباس وحكي عنه التوقف في
بعضها **قال** عبد الرزاق في تفسيره ثنا محمد بن عبد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد
ابن جبير قال سأل رجل ابي ابن عباس فقال ارايت شيئا يختلف على من القرآن
فقال ابن عباس ما هو اشك فقال ليس بشيء وانما هو اختلاف في قال هات ما يختلف
عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن هتتم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
ثم قال واقتل بعضهم على بعض يتسائلون وقال استلموا انكم ترون بالذي خلق الارض
في يومين حتى تبلغ طالعين ثم قال في الاية الاخرى امر السما بناها ثم قال والارض
بعز ذلك وحاشا واسمعه يقول كان الله ماشا نة يقول وكان الله فقال ابن عباس
اما قوله ثم لم تكن هتتم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة
والله خفي لا يبدل الاسلام ويعفو الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاطى ذنبا ان يعفو
حين المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على افواههم
وكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فحسد ذلك يومئذ الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوي بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون
فانه لوح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض ساء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتسائلون ثم نفع فيه اخري فاذا اقيم قيام ينظرون واقتل بعضهم على بعض

يتسألون وأما قوله خلق الأرض في يومين فإنه الأرض خلقت قبل السما وكانت السما ذات
 فسوان سبع سموات في يوم بعد خلق الأرض ولما قوله والأرض بعد ذلك دحاها بقوله
 جعل فيها جبلا وجعل فيها أنهارا وجعل فيها نارا وجعل فيها جادا وأما قوله كان الله
 قال الله كان ولم يرزل كذا وكذا وهو كذا وكذا عزير حكيم قد برع في علمه لم يرزل كذا وكذا
 عليك شيء من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك وإن الله لم يرزل شيئا وقد أصاب الله في
 أراد ولكن أكثر الناس لا يعلمون أخرجه بطوله لكاكوه في المستدرك وصححه وأصله في الصحيح
قال ابن حجر في مسنده حاصلا ما فيه السؤال عن الرقعة مواضع **الاول** في المسألة
 يوم القيامة وإثباتها **الثاني** كتمان المشركين وإثباته **الثالث** خلق الله السموات
 والأرض أيهما تقدم **الرابع** الأتيان بحرف كان الدالة على المضي مع أن الصفة لازمة
 وحاصل جواب ابن عباس عن الأول أن في المسألة فيما قبل النسخة الثانية وإثباتها
 فيما بعد ذلك وعن الثاني أنهم يكتمون بالتسليم فتنطق أيديهم وجوارحهم وعن الثالث أنه
 بعد خلق الأرض في يومين غير مدحوة ثم خلق السموات فسوان في يومين ثم دحا الأرض بعد
 ذلك وجعل فيها التراتبي وغيرهما في يومين فتلك أربعة أيام للأرض وعن الرابع بأن كان
 وإن كانت للماضي لكنها لا تتلوم الانقطاع بل المراد أنه لم يرزل كذا وكذا فاما الأول فقد جازيه
 نفسه أخرجه ابن عباس في المسألة عند تشاغلهم بالصعق والحاسية والجواز على المراد وإثباتها
 فيما بعد ذلك وهذه المسألة عن السدي أخرجه بن جرير ومن طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن
 عباس أن في المسألة عند النسخة الأولى وإثباتها بعد النسخة الثانية وقد تأوله ابن مسعود
 في المسألة على معني آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو **فأخرج** ابن جرير عن طريق
 زاد قال أتت ابن مسعود فقال لو خدعك العبد يوم القيامة فينادي الآن هذا فلان
 ابن فلان ثم كان له حق قبله فليأت فقال فتود المرأة يومئذ أن ثبت لها حق على أيها
 أو أيها أو أيها أو زوجها فلا الساب بينهم يومئذ ولا يتسألون به ولا ثبت برحم **وأما الثاني**
 فقد رددنا بالسطح منه فيما أخرجه ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم أن نافع ابن الأزارق قال
 أتي ابن عباس فقال قوله الله ولا تكلمون الله شيئا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال
 أي الخبيثات من عند أصحابك فقلت لم أذكر ابن عباس القى عليه من شبه القرآن
 فأجروهم إن الله إذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون إن الله لا يقبل إلا من
 ومن فيسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فحتمهم على أفواههم وشتط
 جوارحهم ويؤيد ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في شيء حديث وفيه ثم بلغني الثالث
 فيقول يا رب أمنت بك وبكتابك وبرسولك ويبني ما لا مستطاع فيقول الآن بيعت شأ
 عليك فيذكر في نفسه من الذي شهد علي فيحتم علي فيه ويتنطق جوارحه وأما الثالث
 فيجبه أجوبة أخرى منها أن معنى ثم الواو فلا يراد وقيل المراد ترتيب الجذر لا المنزلة
 كقوله ثم كان من الذين آمنوا وقيل علي بابها وهي لتفاوت ما بين الخلقين لا الله الخ في

الرومان وقيل بمعنى قدر واما الرابع وجواب ابن عباس عنه فيحمل كلامه انه اذا دانه
 سمي نفسه عتقورا رجيما وهذه التسمية مصنت لان التقليق انقضى واما الصنفان فلا تروا
 كذلك لا يقطعان لانه تعالى اذا اراد العقرة والرحمة في الحال او الاستقبال وقع مراده
 قاله التمس الكرماني قال ويحتمل ان يكون ابن عباس اجاب بجوابين احدهما
 ان التسمية هي التي كانت وانتمت والصفة لانها بدلتها والاخر كان معني كالدوام
 فانه لا يزال كذلك ويحتمل ان يحمل السواء على مسلكين والجواب على دفعهما كان يقال
 هذه اللفظة مستخرج بانه في الرومان الماضي كان عتقورا رجيما مع انه لم يمت هناك من
 يقوله او يرحم وبانه ليس في الحال كذلك لما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول
 بانه كان في الماضي انتهى به وعن الثاني بان كان تعويل معنى الدوام وفيه قال النخاعة
 كان لثبوت جرحها ما صينا واما او منقطعها وقد اخرج ابن ابي حاتم عن وجده اخو
 عن ابن عباس ان يهوديا قال له انتم ترعون ان الله كان عزيزا حكيميا فكيف هو اليوم
 فقال انه كان في نفسه عزيزا حكيميا كوضع اخر يوقف فيه ابن عباس قال ابو عبيدة
 حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابيوب عن ابن ابي مليكة قال قال رجل ابن عباس
 عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال ابن عباس
 هما يومان ذكرهم الله في كتابه هو اعلم بهما واخرجه ابن ابي حاتم من مذهب الوحيه
 وزاد ما ادري ما هي واكره ان اقول فيها ما لا اعلم قال ابن ابي مليكة ففرب الدهر
 حتى حلت علي سعيد بن المسيب فقلت عن ذلك فلم يدري ما يقول فقلت له الا اخرجك
 بما اخبرت من ابن عباس فاجرت فقال ابن المسيب هذه ابن عباس قد اتيت ان يقول
 فيها وهو اعلم مني وروي عن ابن عباس ايضا ان يوم الالف هو مقدار سبعين الف سنة
 وجه اليه ويوم الالف في سورة الحج بمولود الالف سنة التي خلق الله فيها السموات ويوم
 النجمين الف الف يوم القيامة فاجرح ابن ابي حاتم عن طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس
 ان رجلا قال له حدثني ما مولود الالف سنة التي يوم كان مقداره الف سنة وان يوما عند
 ربك كالف سنة فقال يوم القيامة حساب خمسين الف سنة والسموات في ستة ايام كل يوم
 يكون الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه في يوم كان مقداره الف
 سنة وان يوما عند ربك كالف سنة فقال يوم القيامة حساب خمسين الف سنة قال
 ذلك مقدار المسير وذهب بعضهم الي ان المراد بهما يوم القيامة وانه باعتبار حال الموتى
 والكافرين ليس قوله يوم عسير على الكافرين **فصل** قال الترمذي في البرهان
 للاختلاف اسباب **احدها** وقوع المجزئة على احوال مختلفة وتطير ان شئت كنقول
 في خلق آدم مرة من تراب ومرة من حمى مستوق ومرة من طين لازب ومرة من صلصا
 كالنخارضة الالفاظ مختلفة لكان الصلصال غير النخارضة والحمى غير التراب الا ان مرجعها
 كلها الي جوهر وهو التراب ومن التراب تد رجنت هذه الاحوال وكقولنا فاذا لم يعبان

وفي موضع آخر كما هنا جان والجان الصغير من الحيات والتعبان الكبر منها وذلك لان
خلقتا خلق التعبان العظيم واعتزازها وحركتها وخفتها كما هو ازاجان وخفتها
الثاني لاختلاف الموضوع كقوله وقفوه عنهم مسؤولون وقوله قلنسائين الدين اسل
الهم ولسان المرسلين مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه احد ولا جان **قال الحلبي** فتأمل
الآية الاولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل والثانية على ما يستلزمه الاقرار
بالنبوات مع شرايع الدين وفروعه وحملته عليه على اختلاف الاماكن لان في العبادات
موافق كثيرة ففي موضع يسألون وفي آخر لا يسألون وقيل ان السؤال المثبت سوال تليق
وتوسيع والمنفى سوال المعذرة وبما في الحجة وكقوله اتقوا الله حق تقاته مع قوله فاتقوا الله
ما امرت بكم حمل النبي ابو الحسن اشاذ في الآية الاولى على التوحيد به ليل قوله بعد ها ولا
تؤمن الا وانتم مسلمون والثانية على الاعمال وقيل بل الثانية ناسخة للاولى وكقوله
فان خفتم ان لا تعدوا فواحدة مع قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم هي
فالاولى كغيرها مكان العدل والثانية تنفيه والجواب ان الاولى في توقيت الحقوق
والثانية في المثل القلي وليس في قدرته الانسان وكقوله ان الله لا يامر بالفسح شامع قوله
امرنا من قبلها ففوقها فالاولى في الاموال شرعي والثانية في الاموال كوني بمعنى القضا
والتقدير الثالث لاختلافهما في جهتي العقلية كقوله فاحذر تقتلوهم ولكن الله يقتلهم
وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رمي اضعيف العقل الهم والبرحي اليه صلى الله عليه وسلم
على جهة الكسب والبساطة ونفاه عنهم وعند باعتبار التاثير الرابع لاختلافهما في الحقيقة
والخيار كقوله وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد من الاول
بما زال اسى السراب حقيقة الخامس توجهين واعتبارين كقوله فبصرك اليوم حديد مع قوله
ناشعين من ذلك فيظنون من طرفي خفي قال فطرفك فبصرك لي علمك ومعرفتك بها
قويان قوله بصر بكذا اي علم وليس المراد روية العين قال الفارسي ويبدل على ذلك قوله
فكشفت عنك عظامك وكقوله الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله مع قوله انما المؤمنون اليك
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقد يظن ان الرجل خلاف الطمينة وجوابه ان الطمينة تكون
بانسراح الصدر بعرفة التوحيد والوجل يكون عند خوف الزرع والذهاب عن الهوي فتوجل
القلوب لذلك وقد جمع بينهما في قوله فتستعزمنه جلودهم وقلوبهم ثم تلمس جلودهم
وقلوبهم الي ذكر الله ومما استشكلوه قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا ان قالوا البعث الله بشرا رسولا فهذا امر اخر في غيرهما **اجاب** ابن عبد السلام بان
معنى الآية وما منع الناس ان يؤمنوا الا الالادة ان تاتيهم سنة اولي من الخفاء
او غيره او بانبياء العذاب قبلا في الآخرة فاجروا به يصيبهم احد الامرين ولا شك ان اراد
الله واقعة ما نعمة من وقوع ما ينال في المراد فهذا امر في السبب الحقيقي لان الله هو
في الحقيقة ومعنى الآية الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا المستعجاب ببعثه بشرا رسولا

لأن قولهم ليس ما نعلم من الإيمان لأنه لا يصلح لذلك وهو يدل على الاستغراب بالالتزام وهو المناسب
للمنافية واستغنواهم ليس ما نعلم حقيقة بل غايات الجواز وجود الإيمان معه بخلاف إرادة الله بهذا
حصر في المانع العادي ولا أول حصر في المانع الحقيقي فلا ينافي ومما استشكل أيضا قوله تعالى فمن
أظلم ممن افترى على الله كذبا فمن أظلم ممن كذب على الله مع قوله ومن أظلم ممن كذب بآياته ثم
يترفع عنهن ومن أظلم ممن منع مسلحة الله إلى عباده من الآيات ووجهه أن المراد بالاستغناء
هنا النفي والمعنى لا أحد أظلم فكون جردا إذا كان جردا واخذت الآيات على طواهرها أدرى
إلى التناقض والحيث بأوجه **منها** تخصيص كل موضع بمعنى صلتته أي لا أحد من المباحين
أظلم ممن منع مسلحة الله ولا أحد من المعتزين أظلم ممن افترى على الله وكذا أبا قحافة إذا خصص
بالصلوة زال التناقض **ومن** أن العقيدة من المصلحة إلى النبي ما لم يبق أحد إلى مسئلة
حكيم عليهم بابهم أظلم من جابعدهم سالكا طريقهم وهذه الآية منناه إلى ما قبله ليس المراد النبي
المالعية ولا فترائه **ومن** وأدعي الوجبان أنه الصواب نفي الأظلمة لا يستدعي نفي الظلم
لأن نفي المعتد لا يدل على نفي المطلق وإذا لم يدل على نفي الظلمية لم يلزم التناقض لأن
هنا إثبات التسوية في الأظلمة ثم لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لا بهم بمتساوون
في الأظلمة وصار النفي لا أحد أظلم ممن افترى ومن منع وكوفاها ولا أشكال في تشاوي
في الأظلمة ولا يدل على أن أحدها ولا أحد أظلم ممن الآخر لما إذا قلت لأحد انقذه منهم انتهى
وحاصل الجواب أن نفي المساواة لا يلزم منه نفي المساواة **قال** بعض المتأخرين هذا
استنباط مقصود به التهويل والتقطيع من غير إثبات الأظلمة المذكور حقيقة ولا يقهرها عن
غيره **وقال** الخطابي سمعت ابن أبي هريرة يحيى عن أبي العباس بن سيرج قال قال رجل
بعض العلماء عن قوله لا أقدر هذا البلد فاجبر أنه لا يقيم به ثم أقدمه في قوله وهذا
البلد الإمين فقال أيما أحب إليك أحيك فقال بل أقطعني ثم أحييني فقال له أعلم أن هذا
القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضوره رجال دين ظهر قومه وكانوا أحسن
الخلق على أن يجروا فيه عمدا وعليه مطعنا فلو كان هذا عندهم منا وقصة لتعلقوا به واسبروا
بالرد عليه ولكن القوم علموا وجعلت قلوبهم سكرة ومنه ما ذكرت ثم قال له أن العرب قومه حل
لا في أشا كلامها ويطعن معناها واستد فيه آيات **قال** الاستاذ أبو اسحاق الأسفري
إذا تعارضت الآي وتعد رهنها التوثيق والجمع طلب التأخير وترك المتقدم بالتأخر ويكون
ذلك نسخا وإن لم يعلم وكان الإجماع على العمل بالجزء الأخير علمه بإجماعهم أن النسخ ما أجمعوا
على العمل بها قال ولا يوجد في القرآن آيات متعارضان يحملوا عن محمد بن الموصيني قال
يؤمر وتعارض القرآن من الآيتين نحو وأرجلكم بالفضب والجرو وله أجمع بينهما
بجمل الفضب على الفضل والجرو على سح الخف وقال الصيرفي جماع الاختلاف والتناقض أن كل
كلام مع أن يضاف لبعض ما وقع الاسم عليه إلى وجه من الوجوه فليس فيه تناقض وإنما
التناقض في اللفظ ما ضاده من كل جهة ولا يوجد في الكتاب وأستة شيء من ذلك أبدا

وانما يوجب الغنى فيه في مرتين فيد السخ في وقتين **وقال** القاضي البكر لا يجوز تقارض اي القرآن
والاثار وما يوجب العقل فذلك لم يجعل قول الله خالق كل شيء معارضا لقوله وتخلقون
او كما وانما يتحقق من الطين لقيام الدليل العقلي انه لا خالق غير الله فبعد تاول ما عارضه
فتوول تخلقون على تكديون وتخلق على تصور **قائده** قال الكرماني عند قوله تعالى
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض وهو
يدعوا فيه احدا الشبان الى الآخر وهذا هو المقتض على خلاف القرآن واختلاف تلاوم وهو ما يورث
الاجابين كاختلاف وجوه القرآن واختلاف مقادير السور والايات واختلاف الاحكام من
الناسخ والمنسوخ والامر والوعيد **النوع التاسع والخمسون**
في مطلقة ومقيده المطلق الدال على المادية بلا قيد وهو مع المقتض كالمعلم مع الخاص
قال العلماء من وجد دليل على تقييد المطلق صير اليه والافلا بل يبقى المطلق على اطلاقه
والمقتض على تقييده لان الله تعالى خاطبنا بلغة العرب والعنا بطان الله اذ احكم في شيء بصقة او
شرط ثم ورثكم اخر مطلقا نظره فان لم يكن له اصل يرده اليه الا ذلك الحكم المقتض حيث تقيده
به وان كان له العمل غيره لم يكن رده الي احدهما باوحي من الآخر **قال الاول** مثل اشتراط العدالة
في الشهادة على الرجعة والوفاق والوصية في قوله واسئله واذوي عدل منكم **وقوله** شهادة
بينكم اذ احكم الموت حين الوصية اثنان ذوي عدل منكم وقد اطلق الشهادة في البيوع
وعندها في قوله واسئله واذا ابتاعتم فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاسئله واعلمهم والعقد الذي
في الجميع **ومثل تقيده** ميراث الزوجين بقوله من بعد وصية يوصون بها او دين واطلاق
في الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الميراث كلها بعد الوصية والدين وكذلك ما شرط
في كفارة القتل من الوقت المومنة واطلقها في كفارة الظهار واليمين والمطلق كالمقيده
في وصف الرقبة وكذلك تقيده الايدي بقوله الى المرافق في الوصو والطلاق في التيمم وتقيده
احتياط العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله ومن يرتد منكم عن دينه فميت وهو كقول الايدي
واطلاق في قوله ومن يكفر بالله فقد حبط عمله وتقيده بحريم الدم بالمسحوق في الانعام واطلاق
فيما عداها فذهب الشافعي حمل المطلق على المقيده في الجميع ومن العلماء من لا يحمله ويجوز اعتناق الكا
في كفارة الظهار واليمين ويكتفي في التيمم بالمسح على الكوعين ويقول ان الردة تحبط العمل
بجودها **والثاني** مثل تقيده الصوم بالنتاح في كفارة القتل والظهار وتقيده بالنسب
في صوم التمتع واطلاق في كفارة اليمين وقصار مضان فتبقى على اطلاقه من جوارزه تنقذا
ومتتابعا لا يمكن عمله عليها لتسا في التيمم على احدهما لعدم المخرج **تنبيهات الاول**
اذا قلنا بحمل المطلق على المقيده فكل موضع وضع اللغة او من القياس مذهبنا وجه الاول
ان العرب من مذهبها استصحاب الاطلاق اكتفا بالمقيده وطلبها للايجاز والاختصار **الثاني**
ما تقدم محله اذا كان الحكما بمعنى واحد وانما الاختلاف في الاطلاق والتقيده فاما اذا دل
حكمه في شيء باوثر في آخر بعضها وسكت فيه عن بعضها فلا يبقى الا الحاق كالامر بفعل الا
عنها

الاربعة في الوضوء وذكر في التيمم عصوين فلا يقابل باجل ومسح الرأس والرجلين بالتراب فيه
 ايضا وكذلك ذكر الصوم والتعق والاطعام في كفارة الطهار واختلف في كفارة القتل على
 الاولين ولم يذكر الاطعام فلم يقل باجل فابدا الصيام بلا طعام **النوع الخمسون**
في منطوقه ومفهومه ما دل عليه اللفظ في محل النطق فانه اراد معنى لا يحتمل غيره
 فالنص نحو فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقد نقل عن قوم من
 المتكلمين انهم قالوا بانه والنص جدي في الكتاب والسنة وقد بالغ امام الحرمين وغيره في الرد
 عليهم قال لان الغرض من النص الاستقلال بافادة المعنى على قطع مع انحاء جهات التأويل
 والاحتمال وهذا وان عسر حصوله بوضع الصيغ رد الى اللغة كما ان الرأى مع القدرين لكالية والعا
 انتهى او مع احتمال غيره لاحتمال مرجوحا فالظاهر نحو من اضطر غير باع ولا عاذا قال الباغي يطلق
 على الظالم والباغي وهو فيه اظهر فان حمل المرجوح لدليل فهو باطل وبسبب المرجح المحمول عليه
 ما ولا كقولهم وهو معكم ايما كنتم فانه يستحيل حمل المعنى على القرب بالذات فيعين صفة عن
 ذلك وعمله على القدرة والعلم او على الحفظ والرعاية وكقولهم واخفص لهما جناح الذل من
 الرحمة فانه يستحيل محله على الظاهر لاستحالة ان يكون للانسان اجنة فتحمل على الخشوع وحسن
 الخلق وقد يكون مشترك بين حقيقتين او حقيقة مجاز ويصح عمله عليهما جميعا فيحمل عليهما
 جميعا سواء قلنا يجوز استعمال اللفظ في معنيته اولا ودججه على هذا ان يكون اللفظ قد حوطني
 مرتين مرة اريد هذا ومن امثلة ولا يضار كالت ولا شهيد فانه يحتمل ولا يضار الكاتب في
 والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة ولا يضار بالفتح اي لا يضارهما صاحب الحق بالزامهما
 ولا يلزمهما واجبارهما على الكتابة والشهادة ثم ان توقف صحة دلالة اللفظ على اضرار سميت
 دلالة اقتضاها نحو واسأل القدرية اي اهلها وان لم يتوقف ودل اللفظ على ما لم يعقده به سميت
 دلالة اشارة كدلالة قوله لقائي احل لكم ليلة الصيام الرفق الي سائكم على صحة صوم من اصبح
 جنبنا اذا بلح الباع الى طلوع الفجر يستلزم كونه جنبا في جزء من النهار وقد جلي هذا الاستنباط
 ط عن محمد بن عبد القدر في **فصل والمفهومي** ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق
 وهو قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة **فالاول** ما يوافق حكمه المنطوق فان كان اوجيا
 سمي بحوي الخطاب كدلالة فلا تقل لهما اف على تحريم القرب لانه لا شر وان كان مساويا سمي بحز
 الخطاب اي معناه كدلالة ان الذي يكون احوال التماي ظنا على تحريم الاحراق لانه مساو
 للاكل في الاتلاف واختلف هل دلالة ذلك قياسية اولية او نظرية او مجازية او حقيقة على
 اقوال بينهاها في كتبنا الاصولية **والثاني** ما يخالف حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم صفة
 لغات كانت احوالا وظرفا او عدا اخوانا كما في فاسق ببناء فيبينوا مفهومه ان عدا الفاسق
 لا يجب التبيين في خبره فيجب بقول خبر الواحد العدل ولا يشار ويمن وانهم عما يكون في المساجد
 الحج اشهر معلومات اي فلا يصح الاحرام به في غيرها فاذكروا الله عند الشعر الاحرام اي فانه ذكر عند
 ليس محصلا المطلوب فالجهد وهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر **وشرط** نحو وان كن اول

لينة

حمل فانفقوا عليهم اي فغير اولاد الاحمال لا يجب الاتفاق عليهم **وعايد** نحو فلا تحمل له من
 بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحت حمل الاول بشرطه **وحصر** نحو لا اله الا الله انما الله
 الله اي فغيره ليس بالله اي فانه هو الولي اي فغيره ليس بولي الا الي الله شئون اي لا اله غيره
 اياك نعبد اي لا غيرك واختلف في الاحتجاج بهذه اللفاظ في قول كثره والاصح في الجملة
 انها كلها بشرط **منها** ان لا يكون المذكور جرح للغالب ومن ثم لم يعبروا الاكثرون بمفهوم قوله
 ويا بيكم الذي في حجوركم فان الغالب كون الربا يثبت في حجور الارواح بلا مفهوم له لانه انما خص
 بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقا للواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله ومن يدع مع
 الله امها اخر لا برهان له به وقوله لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقوله ولا
 تكتبوا صيغكم على البغاة ان اردن تخصصنا والاطلاع على ذلك من فوائد معرفة اسباب التزويل
منها قال بعضهم اللفاظ امدان تدل بمطوهرها او بتجوهاها ومفهومها او باقتضائها وفروها
 او كقولها المستند منها حكاه ابن العقدار وقال هذا كلام حسن **فصل** في الاول
 دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقتضا والرابع دلالة الاشارة
النوع الحادي والجنس في وجوه مخاطبة قال ابن الحوزي في كتاب التيسر
 الخطاب في القدران على خمسة عشر وجها قال غيره على اكثر من ثلاثين وجها **احدها** خطاب
 العام والمراد به العموم كقوله الذي خلقكم **الثاني** خطاب الخاص والمراد به الخصوص كقوله
 اكفرتم بعد يا ايها الذين آمنوا بالرسول بلغ **الثالث** خطاب العام والمراد به الخصوص كقوله يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا ربكم يخل فيه الاطفال والمجانين **الرابع** خطاب الخاص والمراد به العموم كقوله يا ايها
 النبي اذا طلقت النساء فتخ الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به من عليك الطلاق وقوله
 يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك لاني قال ابو بكر الصديق كان ابنة الخطاب له فلما قال في
 الموهبة خالصة لك علم انما قبلها له ولغيره **الخامس** خطاب الجنس كقوله يا ايها الناس
السادس خطاب النوع نحو يا بني اسرائيل **السابع** نحو خطاب العين نحو يا ادم اسكن يا نوح
 اهدى يا ابراهيم قد صدقت يا موسى لا تخف يا عيسى اني متوفيك وليرتفع في القدران الخطاب
 بيا محمد يا ايها النبي يا ايها الرسول تعظيما له وتشريفا وتحضيضا بذلك عن من سواه وعلما للمؤمنين
 ان لا يبادون باسمه **الثامن** خطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا ولهذا وقع خطابا بالاهل
 المدينة الذين آمنوا وهاجروا **الخروج** ابن ابي حاتم عن خزيمة قال ما تقولون في القدران
 يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين **والخروج** السبيقي وابو عبيد وغيرهما عن ابن مسعود
 قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فادعوا سمعك فانه خير ليرميه او شربني عنه
التاسع خطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم قل يا ايها الكافرون ولتقتله
 الالهانة ليرتفع في القدران في غير هذين الموصوفين وكثر الخطاب بيا ايها الذين آمنوا على الموجهة وفي
 جانب الكفار وبلغت العجبة اعراضا عنهم كقوله ان الذين كفروا اهل للذين كفروا **الحاشية**
 خطاب المكرمة كقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول قال بعضهم ويجوز الخطاب بالنبي في محل لا يليق

به الرسول وكذا عكسه كقوله في مقام الامر بالبشرع العام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
 ربك في مقام الخاص يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك قال وقد بعث بالنبى في مقام التشريع
 العام لكن مع ارادة قرينة ارادة التعميم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم ولم تقتل اذا طلقتم
الحادى عشر خطاب الالهة نحو اخرج منها فانك رجيم قال اخسوا فيها ولا تكونوا
الثاني عشر خطاب التكميم نحو ذاك انت العزيز الكريم **الثالث عشر** خطاب
 الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك **الرابع عشر** خطاب الواحد بلفظ الجمع
 نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الى قوله قد رحم في غزواتهم فهو خطاب له صلى الله عليه
 وسلم وحده ان لا يني معه ولا وحده وكذا قوله وان عاقبتم فعاقبوا الآية خطاب له صلى
 الله عليه وسلم وحده بديل قوله واصبر وما صبرك الا باننا لاية وكذا قوله فان لم يستجيبوا
 لكم فاعلموا انهم قائل فاستلوا وجعل منه بعضهم قال رب ارجعوني الى ارحمى وقيل
 رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وقال السبيل هو قوله من حفرت له الشياطين وزانية
 العذاب فاختلط فلا يدري ما يقول من الشريطة وقد اعتاد امره بقوله في الحياة من
 رد الامر الى المخلوقين **الخامس عشر** خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم لما لك
 خازن النار وقيل لحرمة النار والربانية فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل
 للملكين الموكلين به في قوله وحآت كل نفس معها سائق وشهيد ويكون على الاصل جعل
 المهدوي من هذه النوع قال قد اجيبت دعوتكما قال الخطاب لموسى وحده لانه الهادي
 وقيل لهما لان همدون امس على رعاية والمؤمن من احد الداعين **السادس عشر**
 خطاب الاثنين بلفظ الواحد كقوله من ربكما يا موسى اي ويا همدون وفيه وجهان
 احدهما انه قد ورد بالنداء الدلالة عليه بالتربية والاخر انه صاحب الرسالة والايات
 وهمدون بتعريفه زكوه ابن عطية وذكر في الكشاف اخر وهو ان همدون لما كان اقصم
 لسانا من موسى بكثرت فرعون عن خطابه حمة رامن لسانه وسئل فلا يخرجكما من الجنة
 فتشقى قال ابن عطية افورده بالشقا لانه مخاطب اوله والمعنود في الكلام وقيل
 لان الله جعل الشقا في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل انغضاعا وذكر المراه كما قيل
 من الكرم ستر الحرم **السابع عشر** خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقوله ان تبوء القوا
 بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله **الثامن عشر** خطاب الجمع بلفظ الاثنين كما تقدم
 في القيا **التاسع عشر** خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما يكون في شان وما تملوا
 من قرآن ولا تملون من عمل قال ابن الاثير يجمع في الفعل الثالث ليدل على ان الآية
 واخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وشله يا ايها النبي اذا طلقتم **العشرون**
 عكسه نحو اقيموا الصلاة وبشوا المؤمنين **الحادى والعشرون** خطاب الاثنين بعد
 الواحد نحو احييتنا لتلقينا عما وجدنا عليه اباؤنا ويكون لهما الكريما الآية **الثاني**
والعشرون عكسه نحو من ربكما يا موسى **الثالث والعشرون** خطاب العيين والمراد

بعدم يخرجوا بها النبي الحق الله ولا قطع الكافرين الخطاب له والمراد منه صلى الله عليه وسلم كان
تعتا وحاشاه من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما اترلنا اليك فاسأل الذين يعرفون
الكتاب من قبلك حاشاه صلى الله عليه وسلم من الشك وانما المراد بالخطاب التعريف في
بالكفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية فانه لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم
يسأل وبمثل ما سأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية فلا تكون من الجاهلين واما
ذلك **الرابع والعشرون** خطاب الغر والمراد به الذين خولفت اترلنا اليكم كتابا فيه ذكر كرم
الخامس والعشرون الخطاب العام والذي لم يقيد به مخاطب معين المراد ان الله سبحانه ولو
تري اذ وقفوا على النار ولو تري اذ المجرمون ناسوا رؤسهم لم يقيد بذلك خطاب معين بل كل احد
واخرج في صورة الخطاب لقصد العموم يريدون ان الحجة تنامت في الظهور بحيث لا يحقون
راودون رأو بل كل من امكن منه الرواية داخل في ذلك الخطاب **السادس والعشرون**
خطاب الشخص ثم العبد ولا يغيره خوف ان لم يستحيوا اليكم خطوب به النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال الكفار فاعلموا انما اترل بعلم الله بديل فهل استمر مسلمون ومنه انا ارسلناك
الى قوله لتؤمنوا في من قرأ بالقول فيه **السابع والعشرون** خطاب الذين وهو الاتفا
الثامن والعشرون خطاب اجماعات خطاب من يعقل خوفا فقال لها وللارض انبيا
طوعا او كرها **التاسع والعشرون** خطاب التبيين نحو وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
الثلاثون خطاب التحق والاستعطف نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية
الحادي والثلاثون خطاب التوبيخ نحو يا ايها الذين كفروا ان الله لا يهدي القوم
الضالين **الثاني والثلاثون** خطاب التمجيد نحو فان تولى تولى الله فانه تولى الله
خطاب التشرifi وهو كل ما في القرآن مخاطبة نقل فانه تشرifi منه تعالى لهذه الامة
بان يجالها من غير واسطة لتقود بشر في مخاطبة **الرابع والثلاثون** خطاب المعلوم
ويصح ذلك بتعالم وجود نحو يا ايها الذين كفروا فانه خطاب لا يمل ذلك الزمان ولكل من بعدهم
خامس قال بعضهم خطاب القرآن ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى
عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم لا يصلح لهما **تنبيه** قال ابن المعتز
تأمل خطاب القرآن تجده ملكا له الملك كله وله ان يملكه ازمة الامور كلها بيده ومعه
منه وموردها اليه مستويا على العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار مملكته عالمها
في نفوس عبده مطلع على اسرارهم وعلايتهم منفردا بتدبير المملكة ويسمع ويرى
ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويحيي ويميت ويقدر ويعصي
ويدبر الانوار نازلة من عنده رقيقها وجليلها وصاعده اليه لا تتحرك ذرة الا باذنه
ولا تشق ورقه الا بعلمه فتأمل كيف تجده يفتي على نفسه ويمجد نفسه ويمجد نفسه
ويضع عباده ويدلهم على ما فيه سعادتهم وقلوبهم ويرغبهم فيه ويحذرهم مما فيه هلاكهم
ويتعرف اليهم باسماءهم وصفاتهم ويثيب بنعمته اليهم والا يترك ذكرهم بنعمته عليهم

ويومرون بما يستوجبون به تمامها ويجذرون من نعمه ويذكرهم بما اعد لهم من النعم
ان اطاعوه وما اعد لهم من العقوبة ان عصوه ويجبرهم بصنعه في اوليائه وابتداه
وكيف كانت عاقبة هؤلاء وهؤلاء وثني على اوليائه بصالح اعمالهم واحسن اوصافهم
ويذكرهم اعداء بني اعدائهم وقيح صفاتهم ويضرب الامثال وينوع الادلة والبرهان
ويجيب عن شبه اعداء احسن الاجوبة ويصدق الصادق ويكذب الكاذب ويقول الحق
ويهدي السبيل ويدعو الي دار السلام ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها ويجذر من دار
البوار ويذكر عذابها وقبحها والامها ويذكر عبادته فقد هم اليه وسلك حجتهم اليه
من كل وجه وانهم لا يغني لهم عنه طرقه عين ويذكر غناه عنهم وعن جميع الموجودات
وانه الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وان لا يملك احد من
من دونه من الخير مما فوقها الا بفضل الله وحسنه ولا ذرة من الشرف مما فوقها الا بعدله وحسنه
وتشهد من خطابه وعنايه لاجبا به الطغ عتاب وان مع ذلك بقل عثراتهم وغلاف
زلاتهم ومقيم اعدائهم ومصالح ضارهم والدافع عنهم والمجاني عنهم والناصر لهم والكفيل
بمصالحهم والمجني لهم من كل كرب والموفي لهم بوعدهم وان لا يملك احد من اعدائهم سواه
هو مولاهم الحق وينصرهم على عدوهم فتع المولى وتعلم النصير واذ شهدت القلوب
من القدران ملكا عظيما جوادا رحيماء هذا شأنه فليفتخروا به وفتخسروا في القرب
منه وتنفق انقاسها في التوكل اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه وكيف لا تبلغ
بذكره وبصرحه والسوق اليه والاشبه به موعدها وقوتها ودواها بحيث ان فقد
ذلك فسدت وهلك ولم يتوقع بحياتها **فاية** قال بعض الاقدمين
اتوله القدران على ثلاثين نحو اكل خمرة غير صاحبه فمن عرف وجوهها لم تكلم في
الدين وفق ومن لم يعرفها فكل في الدين كان الخطا اليه اقرب وهي المكي والمدني
والناسخ والمنسوخ والحكم والمتشابه والتقديم والتأخير والمقطع والموصول واليب
والاضمار والخاص والعام والامر والنهي والوعد والوعيد والاحكام والحدود
والجز والامتثال والابته والجور والتقصير والاعذار والانتذار والجمعة والاحتجاج
والمواعظ والامثال والعقوبة **قال فامكي** مثل واعظهم عجز اجميلا والمدني مثل قائلها
في سبيل الله والناسخ والمنسوخ والحق والحكم مثل ومن يقتل مؤمنا متقدا الآية ان
الذين ياكلون اموال اليتامي الآية ونحو مما احل الله وبينه والتشابه مثل يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا الآية ولم يقل ومن يفعل ذلك عدوا منا
وظلما فوفى نصليته نارا كما قال في الحكم وقد ناداهم في هذه الآية بالايان ونهاهم
عن المعصية ولم يجعل فيه وعيد افشده بما فعل الله بهم والتقديم والتأخير مثل
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية التقدير كتب عليكم الوصية
اذا حضر الموت والمقطع والموصول مثل لا اقر بיום القيامة فلا مقطوع في المقسم

وانما هو في المعنى اقسام يوم القيامة ولا اقسام بانفس اللوامة ولم يقيم والسبب لافضل
مثل واسان القرية اي اهل القرية والخاص والعام مثل يا ايها النبي فهذا في المسموع خاص
اذ اطلقتم النساء فصار في المعنى عاما والامر وما بعده الي الاستفهام امثلتها واخيطة
والا بهمة مثل انا ارسلناك نحن قسمنا عبر بالصدق الموصوغة للجماعة للواحد تعالى فحسما
وتعظيما واهمة والحروف المنعقدة كالفتنة تطلق على الشدة نحو لا يكون فتنة وعلي المعذرة
نحو لم تكن فتنتهم اي معذرتهم وعلي الاحتياط نحو فتنة قومك من بعدك والاعذار نحو
فيما نفقتهم شيئا منهم لعناهم اعتذر ان لم يفعل ذلك الا بعصيتهم والبواقي امثلتها
واخيطة استقى النوع الثاني والخمسون في حقيقة ومجازة
لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وفي كل لفظ بقي على موضوعه ولا نقدر فيه ولا تارة
وهذا اكثر الكلام **واما المجاز** فاجمعه هو الضمالي وقوعه فيه وانكوه جماعة منهم الظاهر
وابن القاص من الشافعية وابن جوير من ادب المالكية وبهتتهم ان المجاز احوال المذهب
والقرآن مائة عند والمدح كالم لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة وهو فيستعير
ذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شرط
الحسن فقد اتفق البلغاء على ان المجاز يبلغ من الحقيقة ولو جعلوا القرآن من المجاز
وجب ظوه من الحذف والتوكيد وبكسرة المقصر وغيرها وقد افرد به باله تصنيف الامام
عزالدين بن عبد السلام والمختصة مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القرآن التي
القرآن وهو قسمان **الاول المجاز** في التركيب وسمي مجازا لاسناد والمجاز العقلي
وعلاقة الملازمة وذلك ان سنة العقل او شبهة التي غير ما موله اصاله ملازمة له
كقوله واذا نلت عليهم اياتك زادتهم ايمانا فاسب الزيادة وهو فعل الله الي الايات
لكونها سببا لها يذبح ابناءهم يا هاهنا ابن لي نسب الذبح وهو فعل الاعوان التي فرعون
والبناء وهو فعل العمل الي هاهنا انكوهما انون به وكذا قوله واطلوا قومهم دار البوار
نسب الاحلال اليهم لتسيبهم في كرمهم فامرهم اياهم به وسند قوله تعالى يوما يجعل الولدان
شيبا نسب الفعل الي الطرف الوقوع فيه بحيث راضية اي مرضية فاذا عزم الامر اي عزم
عليه بذليل فاذا عزمتم وهذا القسم اربعة انواع **احدها** ما طرفاه حقيقة كالـ
كالاية المصدريه وكقوله واخرجت الارض انقاها **ثانيها** مجازيان نحو فارجعنا تجارهم
اي ما ربحوا فيها واطلاق البرج والتجارة من مجاز **ثالثها** اورا **رابعها** ما احد طرفيه
حقيقي دون الاخر اما الاول والثاني كقوله امر اتولنا عليهم سلطانا اي برهاننا كلالها
لفظي تراعى للسوي ندعوا فانه الدعاء من النار مجاز وقوله حتى تقع الحرب اورا رها توتي
اكلها كل حين فامه هاوية فاسم الام لها وية مجاز اي كما ان اللم كافلة لولدها وملكها
له كذلت النار للكافرين كاخلة وما وي ومرجع **الثاني المجاز** في المفرد
وسمي المجاز اللغوي وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له ولا والواغ كقوله **احدها**

الحذف وسيأتي مبسوطا في نوع الايجاز فهو به احد رخصه ما اذا قلنا انه ليس من الواجبات
الثاني الزيادة وسبق تخيير القول فيها في نوع الاعراب **الثالث** اطلاق اسم الكل
 على الجزء ويجعلون اصابعهم في اذانهم اي انا ملأهم ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة
 الي ان ادخالها غير المعتاد مباينة من القدر وكما أنهم جعلوا الاصابع واذا رأتهم تعجب
 اجسامهم اي وجوههم لانه لم ير جملة من شئ منكم الشئ فليصمدا طلق الشئ وهو اسم
 الثلاثين ليلة جران واراد جرأ منه كذا الجاب به الامام محمد بن عيسى عن استشكل ان الجزء
 انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد الكل وهو اسم لكل حقيقة وكانها امر بالصوم
 بعد معنى الشئ وليس كذلك وقد فقهه علي وابن عباس وابن عمر علي ان المعنى من شهد اول
 الشئ فليصم جميعه وان سافر في اثنائه اخرج به بن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما وهو ايضا
 من هذا النوع وتصلح ان يكون من نوع الحذف **الرابع** عكسه نحو ويسقي وجه ربك اي ذاته
 فولوا وجوهكم شطره اي ذواتكم اذا الاستقبال يجب بالصدر وجوه يومية ناعمة وجود
 يومه خاشعة عاملة ناصبة غير بالوجود عن جميع الاجساد لان التعم والنصب حاصل
 لهما ذلك بما قدمت يدك كما سبت ايديكم اي قدمت وكسبتهم ونسب ذلك لا يري
 لان الكمال اعمال يزال بهما قدر الليل الا قليلا وقرآن البحر واركعوا مع الركوعين ومن الليل
 فاسجد له اطلق كلاما من القيام والقراءة والركوع والسجود على الصلاة وهو بعضها هديا
 بالغ الكعبة اي احرم كله بدليل انه لا يذبح فيها **نتيجة** الحق بهذين النوعين شيان
احدهما وصف البعض بوصف الكل كقوله ناصية كاذبة خاطية فالخطا صفة الكل
 وصف به الناصية وعكسه كقوله انا منكم وجلون والوجل صفة القلب وملئت منهم رجا
 والرجب انما يكون في القلب **والثاني** اطلاق لفظ بعض مراد به الكل ذكره ابو عبيدة
 وخرج عليه قوله ولا تبين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادا قايصبا لبعض
 الذي جدهم وتعقب بانه لا يجب علي النبي صلى الله عليه وسلم بيان كل ما اختلف فيه بدليل
 الساعة والروح وخبرتهما وان نوسي كان وعدهم لعذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال
 يصيبكم بعض هذا العذاب في الدنيا وهو بعض العذاب الوعيد من غير نفي عذاب الآخرة ذكره
 ثعلب قال الزركشي ويحتمل ايضا ان يقال ان الوعيد مما لا يستكثر تركه جميعه فكيف بعضه
 ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما نوريك بعض الذي وعدهم او نوريك فالبعض جمعهم انتهى
الخامس اطلاق اسم الخاص على العام نحو انا رسول رب العالمين اي ارسله **السادس** عكسه
 نحو يستقرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل قوله ويستقرون الذين امنوا **السابع**
 اطلاق اسم المعلوم على المعلوم **الثامن** عكسه نحو ملئ يسقط ركب ان يقول علينا ما يده
 اي ملئ بفعل اطلق الاستطاعة على الفعل لانها لا منه له **التاسع** اطلاق المسبب على السبب
 نحو تزل لكم من السما رزقا فانه ازلنا فليكن لباسا اي مطرا يسبب عنه الرزق واللباس لا يحد
 نكاحا اي مؤنة من مهر ونفقة وما لا بد للمرتوح منه **العاشر** عكسه نحو ما كانوا يستطيعون

السمع اي القول والعمل به لانه مسموع من السمع **ثانية** من ذلك نسبة الفعل الى سبب السمع كقوله
 فاحرهما بما كانا فيه كما اخرج ابوكم من الجنة فان المخرج في الحقيقة هو الله وسبب ذلك اكل التمرة
 وسبب الاكل وسوسة الشيطان **الحادي عشر** تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو وانوا المتألمين
 هو الهم اي الذين كانوا يتألمون ولا يتم بعد البلوغ فلا تفصلون ان ينكحن ازلوجهن اي الذين كانوا
 ازلوجهن من بات رب مجرما سماه مجرما باعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام **الثاني عشر**
 تسميته باسم ما يؤول اليه نحو اي اراي اعصر حموا اي عينا يؤول اليها حمرة ولا يلدوا الا فاحرا
 كفارا اي صابوا الى الكفر والنفور حتى تنكح زوجا غيره سماه زوجا الي لان العقد يؤول الي زوجة
 لانها لا تنكح في حال كونه زوجا فبشرناه بغيام حليم نبشركم بغيام عليم وصفه في حال البشارة
 بما يؤول اليه من العلم والحلم **الثالث عشر** اطلاق اسم الحال على المحل نحو فني رحمة الله
 ثم فيها خالده ون اي في الجنة لانها محل الرحمة بل مكر اليل اي في الليل ذير ياء الله في منامك اي
 قولك على قول الحسن **الرابع عشر** عكسه نحو فليدع ناديه اي املنا ويدا اي يجلسه ومنه
 التعبير باليد عن القدرة كقوله الملك وبالقلم عن العقل نحو لهم قلوب لا يعقلون بها اي يقولون
 وبلا فواه عن الاستدعاء ونقولون بافواههم وبالقدرة عن ساكنها نحو واسال القدرة وقدره
 هذا النوع وما قبله في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اخذوا الزينة غير ممكن لانها
 مصدر فالمراد محلها فاطلاق عليه اسم الحال واخذوا المسجد نفسه لا يجب فالمراد الصلاة فاطلاق
 اسم المحل على الحال **الخامس عشر** تسمية الشيء باسم الله واجعل لسان صدق في الايام
 اي لنا حسنا لان اللسان الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوله اي بلسان قوله **السادس عشر**
عشرون تسمية الشيء باسم صفة نحو فبشرهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الجناسا ومنه
 تسمية الداعي الى الشيء باسم المصروف عنه ذكره السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا
 تسجد يعني فادعك ان لا تسجد وسلمه بك من زيادة لا **السابع عشر** اضافة الفعل
 الى ما لا يقع منه نسبتها نحو جازا يريدان تنقيض وصفه بالارادة وبهي من صفات احيي بينهما
 منسلة للوقوع بارادته **الثامن عشر** اطلاق الفعل والمراد مسارقة ومقارنته وارادة
 نحو فاذا بلغن اجلن فامسكوهن اي قاربن بلوغ الاجل اي انقضا العدة لان الامساك لا يكون
 بعده وهو في قوله فبلغن اجلن فلا تفصلون حقيقة فاذا جازا لهم لا يستأخرون ساعة
 ولا يستعجلون اي فاذا قرب مجيئه وبه ينفذ السؤال المشهور فيها اي يحج الاجل لا يتجاوز
 تقديم ولا تاخير ونجس الذين لو تركوا الاية اي لو قاربوا ان يتركوا اخافوا لان الخطاب
 لا وصيا وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعد اموات اذا تم الى الصلاة فاعلموا
 اي اردو تم القيام فاذا قرأت القرآن فاستعذ اي اردت القراءة لتكون الاستعاذة
 قبلها وكلم من قرئتم املاكمها فخاها باسنا اي اردنا املاكمها والام ربيع العطف بالفا
 وجعل منه بعضهم قوله من يدي الله فهو المهتة اي من يرد الله هدايته وهو حسن جدا لئلا
 يتجدد الشر والجر **التاسع عشر** القلب ما قلب اسناد نحو ما ان مفاخرة لتو بالعبادة

اي لنتوء العصبية بها لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل وحرمانا عليه الموضع اي وحرمانا
 عليه الموضع ويوم ليعين الدين كفو واعلى النار اي تقود النار عليهم لان المعروض عليه هو الذي
 له الاختيار وانه كجبال الجبل شديدي اي وان جبهه الخبير وان يروك بخبر اي يريك الكيف فتسليق
 ادم من ربه كلمات لان المتلقى حقيقة هو ادم كما قري بذلك ايضا او قلب عطف نحو سمع تولى
 عنهم فانظروا اي فانظروا سمع تولى سمع تولى اي تولى فدينا لانه بالتدلي قال الى الله تولى
 تشبهه وسياتي في نوعه العبدون اقامة صبغة مقام اخري وبجسده الواع كثره **منها**
 اطلاق المصدر على الفاعل كقوله فانه عدولي ولهذا الفرد على المفعول نحو وايجي بطون يثي من
 علمه من معلومه صنع الله اي مصنوعه وجا واعلى خبيثه بدر كذب اي مكذب فيه لان الكذب من
 صفات الاقوال لا الاجسام **ومنها** اطلاق البشوي على البشريه والهوى على الهوى والقول
 على القول **ومنها** اطلاق الفاعل على المفعول على المصدر نحو ايس لوقعتها كاذبة اي تكذيبها يليم
 القتون على ان الباعث رايد **ومنها** اطلاق فاعل على مفعول نحو ما دافق اي مدفوق لا عا
 اليوم من امر الله الامن رحماني لا معصوم جعلنا حرما امنا اي ما مونا فيه وعلمه كخواته كان
 وعده ما يتا اي ابتاجا بما توراي سا ترا وقيل هو علي بابيه اي متورا عن المعيون لا حسن
 به احد **ومنها** اطلاق مفعيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا **ومنها** اطلاق
 واحد من المفرد والمثنى والجمع على اخر منها امثال اطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله احق
 برؤوه اي برؤيتهما فاذا دللنا ان الرضاين وعلى الجمع ان الانسان ثلثي خسراي الاناسي
 بدليل الاستئناس ان الانسان خلق هالوعا بدليل الاصلين **ومثال** اطلاق المثنى على
 المفرد اليقيني جفتم اي الق ومنه كل فعل نسب الي شيئين ومثلا جفتما فقط نحو يخرج منها
 اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح دون العذب وتظيره ومن كل ناكلون لحما
 طريا وتخرجون حلية تلبسونها وانما تخرج الحلية من الملح وجعل القرقيني ثورا اي في احدا
 نسيانها وانما يوشع بدليل قوله لموسي اني نسيت الحق وما اضيفت اضيفت النسيان
 اليهما معا لسوت موسى عنه فمن تجل في يومين والتجلى في اليوم الثاني على اجل من القرقيني
 عظيم قال الفارسي اي من احري القرقيني وليس منه ولمن خاف مقام ربه جنتان واذن
 المعني جنة واحدة خلافا للقرقيني وفي كتاب دال الفقه لان جني ان منه انت قلت للناس اخذوا
 داعي الدين وانما المتخذ اله عيسى دون مريم **ومثال** اطلاقه على الجمع ثم ارجع البصر كرتين
 اي كرات لان البصر لا يجسد بها وجعل منه بعضهم قوله اطلاق مرتان **ومثال** اطلاق الجمع
 على المفرد قال رب ارجعوني اي ارجعني وجعل منه ابن فارس فناظرة لم يرجع المرسلون
 والرسول واحد بدليل ارجع اليهم وفيه نظرا لا يحتمل انه خاطب ربيهم لاسيما وعادة المفلول
 جارية ان لا يرسلوا واحدا فجعل منه فنادته الملائكة بقوله الملائكة بالروح اي جبريل واذا
 قتلتهم نفسا فادار لهم فيها والقاتل واحد **ومثال** اطلاقه على المثنى قالوا اثنتان طائعتين
 قالوا لا تحف خمسان فان كان له اخوة فلامه الله ساي اخوات فقد صفت قلوبكما اي

صم

من

لي

قبل ما كان داود وسليمان اذ يحكمان الى قوله وكذا الحكم **ومنها** اطلاق الماضي على المستقبل لتحقيق
 وقوعه نحو لقي امر الله اي الساعة به ليل فلا تستجلوه وتقع في الصور وضيق من في السموات واذا قل
 الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اية وبرزوا لله جميعا ونادي الصواب الاعراف على عسده
 لا فائدة الدوام والذكر عزاد فكانه وقع واستحوذوا تامرون الناس باليرقنسون وابتغوا ما اتوا
 الشياطين على ملك سلمان اي بكت ولقد تعلم اي علمنا قد تعلم ما استقر عليه اي علم فلم يقتلوا
 انبياء الله اي قتلتم وكذا في بقا كتم وقربا يقتلون ويقول الدين كروا الست فرسلا اي قالوا
 ومن لواحق ذلك التعبد عن المستقبل باسم الفاعل والمفعول نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجمع
 له الناس **ومنها** اطلاق الخبر على الطلب امر او شيئا او دعاء بالغة في الخس عليه حق كانه
 وقع واخبر عنه **قال المحمدي** ورود الخبر والمراد الامر والهي كانه مودع فيه الى الامتثال
 واخبر عنه هو والوالدان يرصعن اولادهم والمطلقات يتريصن فلا رقت ولا فسوق ولا جد
 في الحج على حرة الرفع وما تنفقون الا ابتغا وجه الله لا يتفقوا الا ابتغا وجه الله لا يمتد الا
 المظنون اي لا يمتد واذا اخبرنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اي لا تعبدوا بديل
 وقولوا للناس حسنا لا تترتب عليكم اليوم نفيقر الله لكم اي اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فلم يمد
 له الرحمن مديرا اي بمد ابتغوا سيبلنا واكمل خطاياكم اي ونحن حاملون بديل وانهم اذا قتلوا
 والكذب انما يورد على الخبر فليصحا واقلها وليسوا كبرا **قال الكواشي** في الآية الاولى بمعنى الخبر
 ابلغ من الخبر لتضمنه المذموم نحو ان زرتنا فلنكرهنك يريدون ذلك بديا بياجيب الاكرام عليهم **وقال**
 ابن عبد السلام ان الامور للحجاب فشيء الخبر به في ايجابه **ومنها** وقع النداء موضع النجب
 نحو احسرة على العباد قال الله اعناد في الهاخرة **وقال** ابن خالويه ههنا من اصعب
 مسألة في القرآن لان الحرة لا تتادي ولما ينادي الاشخاص لان خايرة التبيد ولكن
 المعنى النجب **ومنها** وضع جميع القلة موضع الكثرة نحو همد في العرفات امنون وغرفا الجنة
 لا تحصى هم درجات عند الله ورتب الناس في علم الله اكثر من العدة لان الحالة التي يتوفى الا
 اما ما معد ورات ونكتة التقليد في هذه الآية التسهيل على المكلفين وعكسه نحو يتريصن
 بانفسهم ثلاثة قروء **ومنها** تذكير الموت على تاويله بمذكر نحو من جاءه موعدة من ربه
 اي وعظ فاحيينا به ببلدة ميتا على تاويل البلدة بالكان فلما راي الشمس بارعة قال هذا
 ربي اي الشخص او الطالع ان رحمة الله قريب من المحسين قال الجوهري ذكر في وجه الا
 وقال الشريف الماضى في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة
 للرحمة وانما لم يقل وتلك لان ونايتها غير حقيقي ولا ندكور ان يكون في تاويل ان يرحم
ومنها تانيث المذكر نحو الذين يولون الفردوس ثم فيها انت الفردوس وهو مذكر محملا
 على معنى الجنة نحو من جاء بالجنة فله عشر امثالها انت عشر احيى حذف الهامع امثالها
 الى الامثال وواحد هاندا كرم قيل لاصناف الامثال الى مؤنث وهو صيغ الحسنات فاكسى
 منه التانيث وقيل هانوس باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الجنة

حسنه والتقدير برفله عشر حسنات امثالها وقد قدمنا في القواعد المهمة قاعده في التذكير
والثاني **ومنها** تغليب الشئ اعطاه حكم غيره وقيل يدرج احد المعلومين على الآخر والحق
لقوله عليهما اجر المختلفين مجري المنفصلين نحو وكانت من القانتين الامرات كانتا من
العابرين والاصل من القانتات والعبارات فذكرت الاثنى من الذكر بحكم التغليب بل اتم قوم
يحصلون اتي بتايد الخطاب تغليباً بجانب النظم على جانب قومه والقياس الى يوتي بتا الغيبة
لانه صفة لقوم حسن العدد ولعمري وقوع الموصوفين جراً عن ضمير المخاطبين قال اذهب
من بيتك منهم فان جهنم جراً او كرم غلب في ضمير المخاطب وان كان ممن يتوكل يقتضي الغيبة
وحسنه انما كان الغائب يتبع المخاطب في المعصية والعقوبة جعل تعالى في اللفظ ايضا
وهو من محاسن ارتباط اللفظ بالمعنى وانه يبيد ما في السموات وما في الارض غلب ضمير العاقل
حيث اتي بالكثرة وفي اية اخرى عيرون يغلب العاقل لسرفه لخرجه باستعيب
والذين اعموا معك من قريتنا او لقورين ادخل شعيب في لقود بحكم التغليب اذ لم
يكن في ملته اصلاح حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنان في ملته كرم فجد الملائكة كلهم
الا ليس عد منهم بل استثنى تغليبا لكونه كان بينهم باليت يني وبيدك بعد المشرقين
اي المشرق والمغرب قال ابن السجري وغلب المشرق لانه اشهر الجنتين مرج البحرين اي الملح
والعذب والبحر خاص بالملح فغلب لكونه اعظم ولكل درجات اي من المؤمنين والكنار
والدرجات للعلو والدرجات للسفل فاستعمل الدرجات في التسمين تغليبا للاشرف قال
ابن البرهان وانما كان التغليب من باب الجواز لانه اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا ترى
القانتين موضع المذكور الموصوفين عند اللفظ فاطلاقة على المذكور والانات اطلاق على
غير ما وضع له وكذا باقي الامثلة **ومنها** استعمال حروف الجر في غير معانيها الحقيقية
كما تقدم في النوع الرابعين **ومنها** استعمال صيغة افعل لغير الوجوب وضميغ لا ي
لغير التحريم وادوات الاستفهام لغير طلب المقهور والتقدير واداة التمني والتروحي
والندب لغيرها كما سياتي كل ذلك في الانشاء **ومنها** التضمين وهو اعطاء الشئ معنى الشئ
ويكون في الحروف والافعال والاسماء اما الحروف فتقدم في حروف الجر وغيرها واما الافعال
فان تضمن فعل معنى فعل اخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان ياتي الفعل
متبعاً بحرف ليس من عارضة التقديريه فيحتاج الى تاويله او تاويل الحرف ليصح التقديري
به والاول بصير الفعل والثاني تضمن الحروف واختلفا لهما اولى فقال امل اللقمة
وقوم من النخلة التوسع في الحرف وذلك المحققون التوسع في الفعل لانه في الافعال اكثر
مثاله عينا يشرب بها عبادة الله فيشرب انما يتعدي بمن فتعديته بالبا اما على تضمينه
معني يروي ولا يتذاو تضمين البامعني من اجل لكونه ليله الضياع الرقت اليه ساكنة فالرقت
لا يتعدي بالي الا على تضمن معنى الاقضاء هل لك اليان تركي والاصل في ان التضمن
معني اذ يتركه يقبل التوبة عن عباده عديت بعن تضمنها معنى العفو والصريح داماني

الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم الافادة ليعيد انه محقق بقول الحق وحريص عليه وانما
 كان التضمن مجازا لان اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا فاجمع بينهما مجاز **فصل**
 في انواع مختلفة في بعضها من المجاز وهي ستة **احدها** الحذف فالمشهور فيه انه من المجاز وانكوه
 بعضهم لان المجاز استعمال اللفظ في غير موضوعه والحذف ليس كذلك وقوله ابن عطية حذف
 الاضاف هو عين المجاز ومعظم وليس كل حذف مجازا **وقال الفراء** في الحذف اربعة اقسام هي
شتم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاسناد نحو اسال القديرة اي اهلها اذا لا
 يصح اسناد السؤال اليها **وقسم** يصح به وبه لكن يتوقف عليه شرعا كقولك في كان منكم مني
 او علي سطر فعدت من ايام اخراي فافطر فعدت **وقسم** يتوقف عليه عادة لا شرعا
 نحو اصاب بعضك البحر فانقل اي فصره **وقسم** يدل عليه دليل غير شرعي وهو عادة نحو
 فقبضت قبضة من اثر الرسول والدليل انهما قبض من حافر فرس الرسول وليس في هذا
 الاقسام مجازا الا الاول **وقال** الرجائي في المعيار انما يكون مجازا اذا لم يتغير حكم ما بقي من
 الكلام **وقال** القزويني في الايضاح متى تغير افضا الكلمة تحذف او زيادة فهي مجاز نحو اسال
 القديرة ليس كمثله شيء فان الحذف والزيادة لا توجب تغير الاعراب نحو وكصيت فيما رحمة
 فلا توصف الكلمة بالمجاز **الثاني** التاكيد زعم قوم انه مجاز لانه لا يفيد الا ما افاده
 الاول والصحيح انه حقيقة **قال** الطرطوشي في المعجم ومن سماه مجازا قلنا له اذا كان
 التاكيد بلفظ الاول نحو عجل عجل ونحوه فان جاز ان يكون الثاني مجازا في الاول لا ينافي لفظ
 واحد واذا بطل حمل الاول على المجاز بطل حمل الثاني عليه لانه مثل الاول **الثالث**
 التشبيه زعم قوم انه مجاز والصحيح انه حقيقة قال الرجائي في المعيار لانه معني من المعاني
 وله الفاظ تدل عليه وصفا فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه **وقال** الشيخ عز الدين
 ان كان حقيقة تجوز في حقيقة ام يحذف فهو مجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز انتهى
الرابع الكناية وفيها اربعة مذاهب **احدها** انها حقيقة قال ابن عبد السلام وهو
 الظاهر لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره **الثاني** انها مجاز لان
 انها لا حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب التلخيص لم يفرق في المجاز ان يراد المعنى الحقيقي
 المجازي وتجوز ذلك فيها **الرابع** وهو اختيار الشيخ يعني الدين السبكي انها تنقسم الى
 حقيقة ومجاز فان استعملت اللفظ في معناه مراد منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة
 وان لم ير المعنى بل عبر بالمجاز وم عن اللازم فهو مجاز لا استعمال في غير ما وضع له والحاصل
 ان الحقيقة منها ان يستعمل اللفظ فيما وضع له ليعبر به عما وضع له والمجاز منها ان يراد
 به غير موضوعه استعمالا وفادة **الخامس** التقديم والتأخير عنه فوهم من المجاز
 لان لغة يجر ما يرتبته التأخير كالمفعول وتأخير ما يرتبته التقديم كالفاعل فعل اكل
 ولجر منه ما عن مرتبته وحقه **وقال** في البرهان فالصحيح انه ليس من المجاز نقل
 ما وضع اليه لم يوضع **السادس** الالتفات قاله الشيخ هبة الدين السبكي لانه من ذكر

مل هو حقيقة أو مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن منه تحديد **فصل** ما يوصف بأنه حقيقة ومجاز باعتبار ما هو الموضوعات الشرعية كالأمانة والزكوة والصوم والنجس فأنها حقيقة بالنظر إلى شرع مجازاً بالنظر إلى اللغة **فصل** في الواسطة بين الحقيقة والمجاز قبلهما في ثلاثة أشياء **أحدها** اللفظ قبل الاستعمال وهذه القسم مفقود في القرآن ويمكن أن يكون منه أوائل السور على القول بأنها الإشارة إلى الحروف التي يتركب منها الكلام بأنها الأعلام ثانياً اللفظ المستعمل في المسألة نحو وكروا ومكروا وجزاء سيئة سيئة مثلها ذكر بعضهم أنه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال لأنه لم يوضع لما استعمل فيه فليس حقيقة ولا علاقة معتبرة فليس مجازاً كذا في شرح بدعيته بن جابر لوفيقه **قلت** والذي يظهر أنها مجاز والعلاقة المصاحبة **ثانيه** لهم مجاز المجاز وهو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة مسابهاً للحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فيجوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما أقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن من أموالهن مجاز عن مجاز فإن الرجل يجوز عنه بالسراية لا يقع غالباً إلا في السر ويجوز عن العقل لأنه مستبعد فالحصن للمجاز الأول الملازمة والثاني في السببية والمعنى لا تواعدوهن من عقد نكاح وكذا قوله ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله فإن قول لا اله إلا الله مجاز عن تصديق القلب بمبدول هذه اللفظ والعلاقة السببية لأن توحيد اللسان مسمياً عن توحيد الجنان والتعبير بالإله الإله عن الوحدة نسبة من مجاز التعميم بالمقول عن القول فيه وجعل منه ابن السكيت قوله أتولنا عليكم لباساً فإن المثل عليهم ليس هو لباس بل المماثل من الذرع المتخذ من الغزل المسجوع منه اللباس أي والله تعالى أعلم

النوع الثالث المحسوس في تشبيهه واستعارته

التشبيه نوع من أسرف التواريخ البلاغة وأعلامها قال المبرد في الكامل لوقال قابل هو أكثر كلام العرب لم يبيد وقد افترق تشبيهات القرآن بالمتشبيه أبو القاسم من البندار التبعيادي في كتاب سماه إبحان وعرفه جماعة منهم السكاكي بأنه الدلالة على مشاركة امرئ في معنى **وقال** ابن أبي الأصمعي هو إخراج اللفظ إلى اللفظ وقال غيره هو إخراج شيء بذى وصف في شيء وقال بعضهم هو أن يثبت للمتشبه حكم من أحكام المتشبه به والفرق منه تأييد النفس بحرف من حقيقتها وإدناؤه البعيد من القريب ليعيد بياناً وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وإدناؤه حروف وأسماء وأفعال فالجوف الكاف نحو كرماد وكان نحو كانه روس الشياطين والإسماء وشبه ونحوهما مما يتق من المماثلة والمماثلة **قال** الطيبي ولا يستعمل مثل ذلك في حال أو صفة لها شأن وفيها غرابة نحو مثل ما يتفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صرور والأفعال نحو بحسب الظان ما يحيل إليه من حرمه أنها شبي قال في التلخيص تبعاً للسكاكي وربما يذكر فعل ينبي عن التشبيه فيؤتى عن السيدة القريب نحو غلت زبد الأسد الدال على التحقيق وفي البعيد يتجوز حيث زبد الأسد الدال على الظن وعدم التحقيق وخالفه جماعة منهم الطيبي فقالوا أي كون هذه الأفعال ينبي عن التشبيه نوع

فتأول الاظهر ان الفعل ينبغي عن حال التشبيه في الميزب والبعد وان الاداة محدودة مقدرة
 لعدم استقامة المعنى به ونه ذكر اقسام تقسم التشبيه باعتبار **الاول** باعتبار طريقه
 الى اربعة اقسام لانها اما حسيان او عقليان او الحسي به حسي والتشبيه عقلي او عكسه
 مثال الاول والتميز قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم كانهما عجايز تحمل متعقد ومثالب
 الثاني ثم قسنت قلوبكم من بعد ذلك في كالحجارة او أشد قسوة كذا مثل يده في الزحان وكأنه
 ان التشبيه واقع في النفس وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والحجارة فهو من الاول
 ومثاله الثالث مثل الذين كذبوا برزقهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح ومثاله الرابع لم ينج
 في القدان بل سفعه الامام اصلا لان العقل مستفاد من الحس فالحسوس اصل للعقول وتشبيهه به
 متلزم لجعل الاصل فرعاً والمزوج اصلاً وهو غير جائز وقد اختلف في قوله تعالى من لباسكم
 وانتقل لباس لهم **الثاني** ينقسم باعتبار وجهه الى معزذ ومركب والمركب ان يترجع
 وجه السببه من امور مجموع بعضها الى بعض كقوله مثل الحمار يحمل اسفارا فالتشبيه مركب من
 احوال الحمار وهو حرمان الاستفاد بالبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه وقوله انما مثل
 الحياة الدنيا كما اتزلنا من السما الى قوله كان لم تغرن بالامس فان فيه عذر حمل وقع التركيب
 من مجموعها بحيث لو وقع سقط منها شيء احيل التشبيه اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة
 بعضها وانقراض عيها واعتوار الناس بها بحال ما تزل من السما وانبت انواع العشب
 وزين برزخها وجد الارض كالعروى اذا اخذت الشباب الفاضل حتى اذا طمع اللهها فيها ظنوا
 انها مسلمة من الجوائح اناها لباس النسيجا فكانها لم تكن بالامس **وقال** بعضهم وجه التشبيه
 الدنيا بالما امدان **احدهما** ان الما اذا اخذت منه فوق حلقته تضررت وان اخذت قدر
 انتفعت به فكذلك الدنيا **والثاني** ان الما اذا طبقت عليه كفك ليحفظه لم يحصل فيه
 شيء فكذلك الدنيا وقوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح الآية تشبيه نوره الذي يلقه في
 قلب المؤمن بمصباح اجتمعت فيه اسباب الاقضية اما بوضعه في مشكاة وهي الطاقة التي
 لا سفل وكونها لا سفل لتكون اجمع للبصر وقدم فيهما مصباح في داخل رجلة يشبه التوكيد
 الذي في صفاتها ودم من المصباح من احسن الادمان واقواها وتود الانه من زيت تجده
 في وسط الزاج لا شرقية ولا غربية فلا يصبها الشمس في احد طرفي النهار بل يصبها الشمس
 اعدل اصابته وهذا مثل ضرب الله المؤمنين ثم ضرب لكافر مثلين احدهما كسراب بقيعة
 والاخر كظلمات في بحر يجرى الى اخره وهو ايضا تشبيه مركب **الثالث** ينقسم باعتبار آخر الى
 اقسام **احدها** تشبيه ما يقع عليه الحاسة بما لا تقع اعتماد اعلى معروفة المتيقن والصدق
 فان ادراكها يبلغ من ادراك الحاسة كقوله طلعتها كأنه رؤس الشياطين تشبه بما لا يشك انه
 من غير قطع لما حصل في نفوس الناس من بساعة صورة الشياطين تشبه وان لم ترها عيانا
الثاني عكسه وهو اسراب والمعنى الجامع بطلان التوهم مع سدة الحاجة وعظم الفاقة
الثالث احوال من العادة به الى ما جرت كقوله تعالى واذا تقننا الجبل فوهم كأنه

طلة واجتماع بينهما لا ارتفاع في الصورة **الرابع** اخراج ما لم يعلم بالترقية الى ما يعلم بها كقوله
 وجهه عرضها كعرض السما والارض واجتماع العظم وفأثرته المتشوق الى الجنة بحسن الصفة
 واقرار السبعة **الخامس** اخراج ما لا قوة له في الصفة الى ما له قوة فيها كقوله تعالى وله
 الخوار المسنات في البحر كالأعلام واجتماع فيها العظم والقائمة امانه القدرة على تنحير الاجسام
 العظام في الحف ما يكون في ذلك من الماء وما في ذلك من استنفاع الخلق بجلها بحملها **ن**
 وقطعها الاقطار البعيدة في المسافة القدرية وما يلزم ذلك من تنحير الرياح للانسان
 فتعفن الكرام بناتعظيما من الفخر وتعداد النعم وعلى هذه الوجة الخمسة تجري شبهات
 القوان **السادس** ينقسم باعتبار اخر الى موكد وهو ما حدث فيه الاداة نحو وهي موكد
 السحاب اي مثل السحاب وازواجه امهاتهم ووجهه عرضها السموات والارض ومرسل وهو
 ما لم يحذف كالايات السابقة والمخدوف الاداة البليغ لانه ترك فيه الثاني منزلة الاول نحو
قاعده الاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد ترك على المشبه اما المقصد
 المبالغة فتقبل التشبيه ويجعل التشبيه هو الاصل نحو قالوا انما ابيع مثل الربا لان السلام
 في الربا لا في البيع فعدلوا عن ذلك وجعلوا الربا اصلا لمقابلة البيع في الخوار وان الخلق
 بالجار ومنه قوله تعالى افر خلق من لا يخاف فان الظاهر العكس لان الخطاب لعبادة الله
 الذين سموها الهة تشبهها بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فحرف في خطابهم لانهم
 بالغوا في عبادتهم وعلوا حتى صاروا مع اصلا في العبادة في الوقت على رد ذلك و
 لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل وليس الانثى كالذكر وانما عدل عن الاصل
 لان المعنى وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت وقيل لمراعاة المواصلة لان قبله
 اني وصنعته انثى وقدرة خلقه على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب كقولوا انصار الله كما قال
 عيسى بن مريم الآية المراد كقولوا انصارا لخالصين في الانقياد كشان مخاطبين عيسى اذ قالوا
قاعده القاعدة في المخرج تشبيه الادنى بالاعلى وفي الذم تشبيه الاعلى بالادنى لا
 در مقام الادنى والاعلى طار عليه فيقال في المخرج حصي كالياقوت وفي الذم يا قوت
 كالزجاج وكذا في السلب ومنه يا يساه النبي لستين كالحسن النساء اي في البرول لا في اعلو
 امر جعل المتقين كالنجار ايا في سوء الحال اي لا يحملهم كذا في بعدا ورد على ذلك مثل نوره
 كشكاة فانه شبه فيه الاعلى بالادنى كذا في مقام السلب واجيب بانه للتقريب الى اذ
 مخاطبين اذ الاعلى من نوره فيشبه به **قاعده** قال ابن ابي الاصبع لم يقع في الترا
 تشبيه شينين بشينين ولا كرمين ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد **فصل**
 روح المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة فهي مجاز علاقته المشابهة ويقال في
 تعريفا اللفظ المستعمل فيه شبه بمعناه الاصلي والاصح انها مجاز لغوي لانها تنويع
 المشبه به لا المشبه ولا لا غير منها فاسد في قولك رات اسد اري موصوع للسمع لا
 ولا لمعني احد منها كالحوان الجري مثله ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كما اطلاق الجوا

ثان

ن

عليها ما قيل مجاز عقلي بمعنى ان التصرف فيها في امر عقلي لا لغوي لانه لا تطلق على المسبب الا بعد
ادعاء دخوله في جنس المسبب فكان استمالتها فيما وضعت له فتكون حقيقة لغوية ليس فيها
غير نقل الاسم وحده وليس نقل الاسم مجردا استعارة لانه لا بلاغه فيه بدليل لا غلام المتقوله
فلم يبق الا ان يكون مجازا عقليا وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة في شيء معروف
بها الى شيء لم يعرف بها وحكمة ذلك اظهار الحق وايضاح الظاهر الذي ليس بحلي او حصول
المبالغة والمجموع **مثال** اظهار الحق وانه في امر الكتاب فان حقيقة وانه في اصل الكتاب
فما تغير لفظ الامر للاصل لان الاولاد تنشأ من الامم كما ينشأ الفروع من الاصول وحكمة ذلك
تمثيل ما ليس بمبري حتى يصير موبنا فينتقل السامع من جهة المماع الى جهة الايمان وذلك ابلغ في
البيان وذلك ايضا ما ليس بحلي لم يصير جليا واخضع لهما جناح الذل من الرحمة فان المراد
امر الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعمل لذلك ولا جابنا ثم للجانب جناحا وتقدير الاستعارة
المقربة واخضع لهما جناح الذل اي اخضع جانبك لذي وحكمة الاستعارة في هذا جعل
ما ليس بمبري مرتبلا لجل حسن البيان ولما كان المراد خفض جانب الولد من الذل لهما ولا سكا
مما خاف اجيب في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعمل لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي
لا تحصل من خفض الجانب لان من مثل جانبه الوجهة السفلى اذ في مثل صدق عليه انخفض
جانبه والمواد خفض يلصق الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالطائر **ومثال**
المبالغة ونجونا الارض عيونا وحقيقة ونجونا عيون ولو عين ذلك لم يكن فيه من المبالغة
ما في الاول المستعربان الارض كلما صارت عيونا **فردع** اركان الاستعارة ثلاثة
مستعار وهو اللفظ المستعمل ومستعار منه وهو اللفظ المسبب ومستعار له وهو المعنى الجامع
واقسامها كثيرة باعتبار ان تنقسم باعتبار الاركان الثلاثة الى خمسة اقسام **احدها**
استعارة محسوس بحسوس بوجه محسوس نحو واشتعل الرأس شيبا فالمستعار منه هو النار والمستعار
له الشيب والوجه هو الانسباط وشابهة فهو النار لبيان من الشيب وكل ذلك محسوس وهو ابلغ
مما لو قيل اشتعل شيب الرأس لفائدة عموم الشيب لجميع الرأس ومثله وتركها بعضهم بوميد يروج
في بعض اصل الموج حركة الماء فتعمل في حركتها على سبيل الاستعارة والجامع سرعة الاضطراب
وتابعه من الكثرة والصبغ اذا تنفس استعير خروج النفس شيئا خيرا لخروج النور من المشرق
عند انشقاق النجم قليلا قليلا لجامع التابع على طريق التدرج وكل ذلك محسوس **الثاني**
استعارة محسوس بحسوس بوجه عقلي قال ابن الاثير وهي الالف من الاول نحو وايت له الليل
فصلح منه النار فالمستعار منه السبح الذي هو كسط الجلاء عن الشاة والمستعار له كشف الضوء
عن مكان الليل ومما احسان والجامع ما يعقل من ترتيب امر على اخر وحصوله عقب حصوله كترتيب
ظهور النجم عن الكسطة وظهور الظلمة عن كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب امر عقلي ومثله
فجعلنا صاحبها اصل الحصيد النبات والجامع الدالك وهو امر عقلي **الثالث** استعارة
معقول لمعقول بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبغ وهو الالف الاستعارات نحو من بعثنا من مرقدا

المستعار منه الرقاد أي النوم والاستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والكل عقل ومثله
 ولما سكت عن موسى الغضب المستعار السكوت والمستعار منه الساكن والمستعار له الغضب
الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي نحو مستهم الباسا والقبر المستقيم المسوي وهو
 حقيقة في الأجسام وهو محسوس لمقاساة السدة والجامع الحق وبما تعليلان بل نقد في
 بل كقول علي الباطل فيدمغه فالقذف والدفع مستعاران وبما لحسان محسوسان والحق والباطل
 مستعاران وبما معقولان ضربا عليهم الذلة أيما تقفوا لا يجعل من الله وحيل من الناس
 استعارة الجبل المحسوس وهو معقول فاصدع بما توثر الصدع وهو كسر الرجاجة وهو محسوس
 للتبليغ وهو معقول والجامع التأثير وهو يبلغ من بلغ إن كان بعناه لأن تأثير الصدع يبلغ من
 تأثير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصدع يؤثر بما وانخفض لها جناح **الذي قال** الرابع
 لما كان ذلك على ضربين ضرب يرفع الإنسان وضرب يرفعه وقدر في هذا المكان إلى ما يرفع
 استعارة لفظ الجناح فكانه استعمل قبل ذلك الذي يرفعك عند الله وكذا قوله يخوضون في
 آياتنا فيسندوه ورا ظهورهما في أسس بنيانه على تقوي وبعونهما عوجا يخرج الناس من الظلمات
 إلى النور فجعلناه ههنا منورا في كل راد يهيمون ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك كلها من استعارة
 المحسوس للمعقول والجامع عقلي **الخامس** استعارة محسوس لمعقول والجامع عقلي أيضا نحو أنا
 لما طغى إلى المستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء ومحسوس والجامع الاستعلاء وهو
 عقلي أيضا ومثله نكاد نمتز من الغيط وجعلنا آية النهار مبصرة وتنقسم باعتبار اللفظ إلى
 أصليه وهي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس كآية يجعل الله من الظلمات إلى النور
 في كل واد وسحته وهي ما كان اللفظ فيها اسم جنس كالغول والمسبقات كآيات
 السابقة والحروف نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا شدا ترتب العداوة والحزن
 على الالتقاط يرتب عليه القايه عليه ثم استعير في المسببة اللام الموضوعه للمبته به
 وتنقسم باعتبار آخر إلى مرتبة ومجردة ومطلقة فالأولي وهي أبدا ما ان يقرب بما لا يتم
 المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ثم ارتجوا أن ينصروا
 الاستبدال والخيار يقرب بما لا يتم من البرج والتجارة والثانية أن يقرب بما لا يتم
 المستعار له خوفا ذلها الله لباس الجوع والخوف استعير اللباس المجرع ثم فرق بما لا يتم
 المستعار له من الأداة ولوا راد الرشيح لكان فكساها لكن التجديد هنا يبلغ لما في لفظ
 الأداة من المبالغة في اللم باطنا والثالثة أن يقرب بواجدها منما في تقسيم باعتبار آخر
 إلى تحقيقيه وتخييليه ومكبيد وتصريحه **فالأولي** ما تحقق معناه بحسب الخوف إذا
 الله الآية وعقلا نحو وأتركنا اليك نورا أي سافا واضحا وحجة لا موعة أهدنا الصراط المستقيم
 أي الدين الحق فان كلامها متحقق عقلا **والثانية** أن يضمن التشبيه في النفس فلا
 يصح رشي من أركان سوى المشبه ويدل على ذلك التشبيه الصريح في النفس بأن يثبت التشبيه
 امر مختص بالتشبه به فيشي ذلك التشبيه المصغر استعارة بالكناية وكساها لأن لا يصر

هنا

به باره ليل عليه بذكر خواصه ويقابلها التصريحية في معنى ذلك الامر المحقق بالمشبه به وبه يكون
 كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه ليحتمل ان المشبه من جنس المشبه به ومن امثلة ذلك
 الذي يتفكرون بمعداته من بعد ميثاقه شبه العهد بالحبل واخر في النفس فلم يصرح بشي من
 اركان التشبيه سوى العهد المشبه ودل عليه باثبات التعقيل الذي هو من خواص المشبه به
 وهو الحبل وكذا واشتغال الداس شيئا طوي ذكر المشبه به وبه يكون كمال المشبه به وهو النار
 ودل عليه بالازمة وهو الاستعمال فاذا قلنا الله لا اله الا هو ما يدرك من انوار الضر والعدم بما
 يدرك من طعم المروا وقع عليه الا انه ختم الله على قلوبهم وبشرهم في ان لا يقبل الحق في الشي
 الموثوق المحكوم ثم اثبت لها الحكم جوارا يريد ان ينقض شبه مبالاة للسقوط بالجرف المحي فثبت
 له الارادة التي هي من خواص العقل ومن التصريحية انه مستهم الباس من نعمنا من مرقنا
 وتنقسم باعتبار اخر الي وفاقة بان يكون اجتماعهما في شي مما كنا خوارا ومن كان موصفا فاجيب
 اي ضالا فهدى بناه فاستعمل الاحياء من حيل الشئ جميعا للهداية التي هي الدلالة على ما يوصل
 الي المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شي وعيادته وهو مما لا يمكن اجتماعهما
 في شي كما استعارة اسم العدم للموجود لعدم نفعه واجتماع الوجود والعدم في شي يمنع ومن العبادات
 التسمية والتعليحية وهو ما استعمل في ضدا ونقض خوفهم بعد ابائهم اي انذرهم
 استعارة البشارة وهي الاجازة بما لا يتدار الذي هو هذه بادخاله في جسمها على سبيل
 التكملة والاستعارة او حوزة لك لانت الحكيم الرشيد عتو الغوي السفينة تمكنا في انك انت العزيز
 الكوثر ونظم باعتبار الي مشبه وهو ان يك وجه الشبه فهما مترع من مقد وخود عتقوا
 بحبل الله جميعا شبه استظما بالعبد بالله ووثوقه بحايته والنجاة من الكار به باستمال الواقع
 في مهواة بحبل وثوق مدلي من مكان مرتفع يا من انقطاعه **تليد** قد يكون الاستعارة
 بتعطين خوفوا ريم من ذنبة يعني تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من العنفة بل في صفاء
 القارورة وبما من العنفة ضرب عليهم ربك سوط عذاب فالصبا كناية عن الدوام والستوط عن
 الايلام فالعني عذبهم عذابا داما مولما **فابعد** انكر قوم الاستعارة ببناء على
 انكارهم المجاز وقوم اطلاق ما في القدران لان فيها انما الحاجة ولا بد لهم من في ذلك اذ ان
 في شرح وعليه القاضي عبد الوهاب المالكي وقال الطرطوشي ان الخلق المسلمون الاستعارة
 فيه اطلقها وان امتنعوا امتنعوا ويكون هذا من قبيل ان الله عالم والعلم هو العقل
 ثم لا يصح به لعدم التوقيف انتهى **فابعد** ثابته تقدم ان التسمية من اعلا الوداع
 البلاغة واشرفها وانفق العلماء على ان الاستعارة ابلغ منه لانه مجاز وهو حقيقة والمجاز
 ابلغ فاذا كان الاستعارة على مراتب النسخا وكذا الكفاية ابلغ من النسخا والاستعارة ابلغ
 من الكفاية كما قال في غروس الافراج انه اللطام لا بها كاجامعة بين كفاية واستعارة
 ولا بها مجاز قطعا وفي الكفاية خلاف ابلغ الوداع الاستعارة والتشبيهية كما يوحى من
 الكشف ويليهما المكسب صرح به الطيبي لا يقتضاها على المجاز العقلي والترجيبة

بلغ من المجردة والمطلقة والتحيلية بلغ من الحقيقة والمراد بل لا بلغة افادة زيادة
التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه لازيادة في المعنى لا توجد في غيره ذلك انتهى **خاتمة**
من المهم تحرير الفرق بين الاستعارة والتشبيه الممد وفي الاداة يجوزيد اسد **قال**
الرخري في قوله تعالى صم بكم **فان قلت** بل يسمى ما في الآية استعارة **قلت**
تختلف فيه والمحققون على تشبيهه تشبيها بليغا لاستعارة لان الاستعارة لمة مذكورة
ومهم المتأفقون وانما تطلق الاستعارة حيث يطوي ذكر استعارته ويجعل الكلام خلو عنه
صالحا لان مراد المنقول عنه والمنقول له لولا دلالة الحالة او فري الكلام ومن ثم تريا
المعلقين الشجرة يتباينون التشبيه ويضربون عنه صفحا وعنده السكاكي بان من شرط
الاستعارة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وبما في التشبيه وزيد اسد لا يمان
كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابعة صاحب الايضاح قال في عروس الافراح
وما قاله بمموج وليس شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر
قال بل لو عكس ذلك وقيل لا بد من عدم صلاحية فكأن اقرب لان الاستعارة مجاز
لا بد له من قرينة فان لم تكن قرينة امتنع صرفه الى الاستعارة وصرفناه الى حقيقة وانما
نصرفه الى الاستعارة بقرينة اما القطيعة او معبوية يجوزيد اسد فالأخبار به عن زيد قرينة
صارفة عن ارادة حقيقة قال والريختاره في يجوزيد اسد انه فسمان تارة يقصد
به التشبيه فكون ارادة التشبيه مقدرة وتارة يقصد به الاستعارة فلا يكون مقدرة
ويكون الاسد مستعملا في حقيقة وذكر زيد والخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة
صارفة الى الاستعارة دالة عليه فان قامت قرينة على حذف الاداة صرفا اليها وان
لم يمتزج بين استعارة واصطاد والاستعارة اولى فيصا ر اليها ومن صرح بهذا
الوق عبد اللطيف البغدادى في قولين البلاغة وكذا قال حازم الفرق بينهما ان
الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فتشبيه عرف التقدير لا يجوز فيها والتشبيه
يعبر عن على خلاف ذلك لا تقدير حرف التشبيه واجمالية اسمها

النوع الرابع والخمسون في كفاية وتصريح

بها من النوع البلاغة واساليب العفصحة وقد تقدم ان الكفاية ابلغ من التصريح وعرفها
أمل البيان بانها لفظا ريد به لانه معناه **وقال** الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما يساويه
من اللزوم فينتقل منه الى المألوف وانك وقومها في القرآن من انكرا مجاز فيه بناء على انها
مجاز وقد تقدم الخلاف في ذلك **وللكفاية اسباب احدىها** التشبيه على تعظيم
القدرة نحو موالذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن ادم **ثانيها** ترك اللفظ الى ما
هو اجل نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ونجمة واحدة فكناه النجمة عن المتدرة
كعادة العرب في ذلك لان ترك التصريح بذكر النسا اجل منه ولهم المريد كفي القدر ان
امراة باسمها الامر **فان** السهيلي وانما ذكرت مرير باسمها على خلاف عادة العفصا

لثقتهم وبني ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرايرهم في ملاده ولا يتبدلون اسمائهم بل
 يكونون عن المروجة بالعريس والعيال ويخوذون فاذا ذكروا الاما لم يكنوا عنهن ولم يصبوا
 اسمائهم عن الذكر فلما قالت المضاري في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد المعبر
 التي هي صفة لها وتأكيد الان عيسى لا اب له ولا النسب اليه **ثالثها** ان يكون المقصر بما
 يستفهم ككنية الله عن الجماع بالملازمة والمباشرة والافضا والرفق والدخول والسرية
 قوله ولكن لا تواعدوهن سر في العشيان في قوله فلما تغشاها **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال المباشرة الجماع ولكن الله يكتفي **واخرج** عنه قال ان الله كريم يكتفي ما شاء وان الرفق الجماع
 وكفي عن طلبه بالمرادة في قوله وراودته التي تدور في بيتها عن نفسه وقتها وعن المعاقبة باللبا
 في قوله من لباس لكم وانتد لباس لهن في قوله نسألكم عنكم وكفي عن البول وخو
 بالفايط في قوله او جاء احد منكم من الغايط واصلدا المكان المظني من الارض وكفي عن قضاء
 الحاجة باكل الطعام في قوله في مريم وابنها كما نيا كلاف الطعام وكفي عن الاستقاء بالادبار
 في قوله اجبرون وجوههم وادبارهم **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعني
 استناهم ولكن الله يكتفي واورد ذلك المقرح والبعج في قوله والتي احصنت فرجها واجيب
 بان المراد به فرج العميق والتعبير به من الطفا الكليات واحصنها اي لم يعلق بثوبها
 دينة في طاهرة الثوب كما يقال تقي الثوب وعفيف الذيل كناية عن العفة ومنه ثابك
 فظهر وكيف يظن انه لم يجريل في ثوبها وقع في فرجها وانما خرج في جيب ذرعها وتطيره
 ارميا ولا ياتين بهتان يقترب من ايديهن وارجلهن **قلت** وعلى هذه النفي الالية
 كناية عن كناية وتطيره ما تقدم من مجاز المجاز **البعج** قصد البلاغة والمبالغة نحو
 او من ينشأ في خلقة وهو في الخصام غير مبين كني عني السبا من ينشأ في الترفه طائر
 الشاغل عن التطرف في امور ودين المعاني ولواي بلطف النساء لم يستعربك والمداد
 تقي ذلك عن الملايكة وقوله بل يراه مبسوطان كناية عن سعة جوده ولزمها حذاه
خامسها قصد الاختصار كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو وليس ما كانوا
 يفعلون اي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي فان لم تاتوا بسورة من مثله **سادسها**
 التنبيد على مصيره نحو يتبدل اي يذهب اي يجهنم مصيره الي اللهب حمالة الخط في جديها
 حبل اي تمامه مصيرها الي ان تكون خطبا لهم في جديها **قال** بدر الدين بن مابك
 في المصباح انما يعبر عن القصص الي الكناية للميتة كالاصباح او بيان حال الموصوف
 او مقدار حاله او قصد المصداق الي المتج والذم والاختصار او الاستواء والصيانة او النعمة
 والافاز او التقدير عن الصعوبة بالسهولة وعن المعنى العتيق بالنقطة الحسن واستنبط
 الرخشي نوعا من الكناية غريبا وهو ان تعد الي جملة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ
 الخلاصة من غير اعتبار معرذاتها بالحيقة والمجاز فيغير عنها عن العقود كما يقول
 الرحمن علي العرش استوي انه كناية عن الملك فان الاستواء علي السوي لا يحصل الا مع الملك

جعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا بضمه يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
 كناية عن عظمتهم وجلالتهم من غير ذهاب بالقبح واليمين الى حجتين حقيقته وبجوار
تدريج من التوالع البديع التي يشبه الكناية الاراداف وهو ان يريد المذموم معنى فلا
 يعبر عنه بلفظه الموصوع له ولا يبدل لانه الاشارة بل بلفظ يرادفه كقوله تعالى وقضى الامر
 والاصل ومثل ذلك من قضا الله علاله ونجى من قضا الله نجاة وعدل عن ذلك الى لفظ
 الاراداف لما فيه من الاحجاز والتبيين على ان هذا اللفظ وبجاءه الناجي كان راسا
 مطاع وقضا من لا يراد وقضا والامر يستلزم الامر انقضا ويذكر على قدره الامر به وقهره
 وان الخوف من عقابه ورجا ثوابه يحضرن على طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من اللفظ
 الخاص وكذا قوله واستوت على الجودي حقيقة ذلك حلت فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى
 الى مرادفه لما فيه الاستواء من الاشعار يجلس متمكن لا يزع فيه ولا ميل وهذا لا يحصل
 من لفظ الجولوس وكذا ان قاصرات الطرف الاصل عفيفات وعدل عنه للدلالة على
 مع الصفة لا تطلع اعينهن الى غير ازواجهن ولا يسهن غيرهن ولا يوحدهن من لفظ
قال بعضهم والفرق بين الكناية والاراداف ان الكناية انتقال من لازم الى المذموم
 والاراداف من مذموم الى متعدي ومن امثله ايضا التجري الذي استأوا بما عملوا
 وتجري الذي احسوا بلحبي عدل في الجملة عن قوله بالسوراي الى الله تعالى **فصل**
 الناس في الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متعارضة **فقال المخبري** الكناية
 لفظ الشيء بغير لفظه المصنوع له والتعريض ان يذكر شيئا يد له على شيء لم يذكره **وقال**
 ابن الاثير الكناية ما دل على معنى يجوز عمله على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتعريض
 اللفظ الذي على معنى لا من جهة التوضيح الحقيقي او المجازي كقول من يتوقع صلة الله في
 محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما هو من عدل من
 اللفظ اي جابنه **وقال السبكي** في كتاب التعريض في الفرق بين الكناية والتعريض
 الكناية استعمال لفظ في معناه مراد منه لازم المعنى فهو محسب استعمال اللفظ في
 المعنى حقيقة واليجوز في ارادة افادة ما لم يوضع له وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر
 بالمذموم عن اللازم وهو حينئذ مجاز ومن امثله قلنا رجعتم اشرارا فانه لم يقصد
 افادة ذلك لانه معلوم بل افادة لازمة ويؤيدها ويجري وناحرها ان لم يحا حدها
 واما التعريض فلفظ استعمال في معناه للتأويل بغيره نحو قوله كبرهم هذا نسب الفعل
 الي كبر الاصنام المتحدة الله كانه غضب ان تعبد الاصنام معه تلويحا لما بهابا بها لان
 ان تكون الله بما يعلمون اذا نظروا بعقولهم من غير كبرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون
 عاجزا فهو حقيقة ابد **وقال** السبكي التعريض ما سبق لاجل موصوف غير مذكور
 ومنه ان يخاطب واحدا ويراد غيره وسمي به لانه اميل الكلام الى جانب مزارا به الى اخر
 يقال نظر اليه بعرض وجهه اي جابنه **قال الطيبي** وذلك لتعمل اما البتة جانب

الموصوف ومنه ورفع بعضهم فوق بعض درجات اي محمد صلى الله عليه وسلم اعلا القدره اي
انما العالم الذي لا تشبهه واما التذلل طفا به واحترار ازا عن المحاسن نحو وما لي لا اعبد الذي
وطرني وما لكم لا تعبدون دليل قوله واليه ترجعون وكذا قوله الحمد من دون الهة ووجه
حسنه استماع من يقصد خطابه الحق علي وجه ينفع عصبه اذا لم يصح بنسبته للبيان
والإعانة علي قبوله اذا لم يريد له الا ما اراده لنفسه واما الاستدراج الحصر الي الادعاء
والتسليم منه لبي اشركت ليحيطن عمك حوطين النبي صلى الله عليه وسلم واريد غيره لاستحالة
الشرك عليه سرعا واما الذم نحو انما يتذكروا الالباب فانه لغرض يذم الكفار وانهم في حكم
البهائم ثم الذي لا يتذكرون واما الالهات في التوبيخ نحو واذا المودة سئلت باي رب تمسكت
فان سوا الالهات قاتلها ونويجه **وقال** كسبي التقييد فثمان قسم يراد به معناه
الحقيقي ويشاربه الي المعنى الاخر المقصود كما تقدم وقسم لا يراد بل يفربا مثلا للمعنى الذي هو
مقصود التعريف كقول ابراهيم بل فعله كبير هذا **النوع الخامس والخمسون**
في الحصر والاختصاص اما الحصر وتقياله له القصور هو تخصيص علي الصفة
وقصور الصفة علي الموصوف وكل منهما اما حقيقي واما مجازي **مثال** قصر الموصوف علي
حقيقيا نحو ما زيد الكاتب اي لصفته له غيرها وهو غريب لا يكاد يوجد لتعد الاحاطة بصفاته
الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية وعلي عدم تعددها بعد ان يكون
للذات صفة واحدة ليس لها غيرها وكذا المتيق في التبريل **ومثاله** مجازيا وما محمد الا
انه مقصور علي الرسالة لا يتعداها الي التبري من الموت الذي استعظموم الذي هو شأن
الاله **ومثاله** قصر الصفة علي الموصوف حقيقيا لاله الاله **ومثاله** مجازيا قل لا
حيما اوجي الي محرم علي طاعم يطعمه الا ان يكون مبيته الاله كما قال السافقي فيما تقدم نقله
عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون البيته والدم والحج الحزير وما اهل لعبر الله
وكالوا يجرنون كثير من المباحات وكانت سميتهم بخلاف وضع الدرع وتزلت الاله مبهوكة به كثر
شبههم في الجيرة والسائبة والوصيلة والحامي وكان العرس اياه كذبهم فكانه قال لا
حرام الا ما حلت لهم والعرض الردي عليهم والمصادمة لا الحصر الحقيقي وقد تقدم باسطة من هذا
ونقسم الحصر باعتبار اخر الي ثلاثة اقسام قصور افراد وقصور قلب وقصور تعين فالاول مجازي
به من يعتقد اشتراك الله والاضداد في الالهية والثاني مجازي به من يعتقد اثبات الحكم
لغير من اثبت المتكلم له خوري الذي يحيي ويميت حوطين به ممرود الذي هو يعتقد انه المحيي
المميت دون الله الا انهم هم انفسها حوطين به من اعتقد من المناقضين ان المؤمنين سفها
دونهم وارسلناك للناس رسولا حوطين به من يعتقد من اليهود اختصاص بعثته
بالعرب والثالث بخاطب به من تساوي عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفة لوجوده بعينه
ولا لوجودها لغيره بعينه **فصل** طرق الحصر كثيرة **احدها** التقي
والاستثناء سوا كان المتقي لا او ما وغيرهما والاستثناء ما لا او غير نحو لا اله الا الله وما

من الله الا الله ما قلت لهم الاما مرتين به ووجه افادة الحصر ان الاستثناء الفرع لا بد ان
يتوجه النفي فيه الى مقدار هو مستثنى منه لان الاستثناء اخرج فيحتاج الى مخرج منه والميراد
التقدير المعنوي لا الصناعي ولا بد ان يكون عاما لان الاخراج لا يكون الا من عام ولا بد ان يكون
من مناسبا للمستثنى في جنسه مثل ما قام الازيد اي احد وما اكلت الا تمر اي موكولا ولا بد
ان لو افقد من صفاته اي اعرابه **تنبيه** يجب القصر اذا اوجب منه شيء بالضرورة
تتقاما بعداه على صفة الانتفا واصلا الاستعمال هذا الطريق ان يكون المخاطب جاهلا بالحكم
وقد يخرج عن ذلك فيترك المعلوم متروكة المجهول باعتبار مناسبتهم وما محمد الرسول فانه طبع
للمصحية وهم لم يكونوا يجادلون رساله النبي صلى الله عليه وسلم كانه تزل استغفاهم له عن
الموت متروكة من يحصل رسالته لان كل رسول فلا بد من موته فمن استبعد موته استبعد رسالته
الثاني انما الجمهور على انها المحصر فقيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وانكر قوما افادتها الياء منهم
ابو حيان واستدل بثبوتها بامور منها قوله تعالى انما حرم عليكم المسنة بالذهب فان معناه ما حرم
عليكم الا المسنة لانه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فانها المحصر فكذا قراءة الذهب والاصيل
الاستواء معني القوانين ومنها ان لا لايبات وما السفي فلا بد ان يحصل النفي القصر للجمع بين
والايبات لكن تعقب بان ما زايده كاقه لا نافية ومنها ان لا لتأكيد ومثل ذلك فاجتمع
تأكيد ان افاد الحصر قاله السكاكي وتعقب بانه لو كان اجتماع تأكيد يفيد الحصر لا فادة
كحوان زيد القاييم وجيب بان مراده لا يجتمع حرفا تاركية امثواليان الا للحصر ومنها قوله تعالى
قال انما العلم عند الله قال انما ياتكم به الله قل انما علمها عند ربي فانه انما يحصل مطابقة
الجواب اذا كانت انما المحصر يكون معناها لا يتكلم به انما ياتكم به الله ولا اعلمها انما اعلم
الله وكذا قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ما على الحسين من سبيل الى قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك وهو عينا واذا
لم تاتهم بآية قالوا لولا اجتبتهم قيل انما ابتغ ما يوحى الي من ربي فان تولوا فاما عليك
البدع ولا يستقيم المعنى في هذه الايات ونحوها الا بالحصر واحسن ما صيغ انما في واقع
التقرير نحو انما تذكروا لولا الابواب **الثالث** انما بالفتح تعدوها من طريق الحصر التخييري
والبيضاوي فقال لا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكيم الله واحد انما القصر الحكم على شيء
او القصر الشيء على حكمه كقولنا زيد قائم وانما يقو زيدا وقد اجتمع الامران في هذه الآية لان
انما يوحى الي مع فاعله بمنزلة انما يقو زيدا وانما الحكم بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماع
الدلالة على ان الوحي الي الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على استنباط رآله بالوحد
وصح الطيحي في الاقضاء القريب بكونها المحصر فقال كل ما اوجب ان انما بالكر المحصر
ان انما بالفتح لا ينافي فيها وما ثبت الاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل
عدمه ورد ابو حيان على الرخصان ما زعمه بانه يلزم قد انحصر الوحي في الوجدانية واجب
بانه حصر محاذري باعتبار القام **الرابع** العطف بلا او بل ذكره امل البيان ولم يحكموا فيه

عما
ية

خلافا وما رجع فيه الشيخ لبقاء الدين في عروس الافراح فقال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفي
 واثبات فتوكلت زيدا شاعرا لا كاتب لا تعرض فيه لنفي صفة ثالثة والقصر انما يكون بتقي جميع
 الصنفات غير ان المصنف حقيقة او مجازا وليس هو خاصا بتقي الصنف التي يعقدها الخاطب
 واما العطف بيل فابعد منه لانه لا يثمر فيها النفي والاثبات **الخامس** تقديم المفعول نحو اياك
 نعبد لا يلى الله عتقون وخالف فيه قول وسياتي بسط الكلام فيه قريبا **السادس** تسمية المفعول
 نحو قاله هو الولي اي لا غيره واولئك هم المفلحون ان هذا هو القصر من الحق ان شأينك هو الا
 ومن ذكر انه انحصر الثابتون في بحث المسند اليه واستدل له السهيلي بانه اي به في كل موضع ادعي
 فيه نسبة ذلك المعنى الى غيره ولم يرد به حيث لم يدع ذلك في قوله وانه هو الحق
 وانكى الى اخر الايات فمن يوثق به وانه خلق الروحانيين وان عليه الشاة وانه ابدك وان
 ذلك لم يدع لغير الله واني به في الباقي لا داعية لغيره **الف** في عروس الافراح وقد استنبطت
 دلالة على الحق من قوله قلما توفيتي كنت انت الرقيب لانه لو لم يكن الحق لما حسن وان الله
 لم يزل رقيباً عليهم واما الذي حصل بتوفيقه ان لم يزل رقيباً غير الله ومن قوله لا
 اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم القارئون فانه ذكر لتمييز عدم الاستواء
 وذلك لا يحسن الا بان يكون الصبر للاختصاص **السابع** تقديم المسند اليه على ما قاله الشيخ
 عبد القاهر قد تقدم المسند اليه ليعينه تخصيصه بالخير الفعلي والحاصل على رايه ان له
 احوال **احدها** ان يكون المسند اليه معرفة والمسند مبيناً في اي التخصيص نحو انا قلت دانا
 سعيت في حاجتك فان قصده به فقر الافراد الذي هو وجه اي قصر القلب الذي هو لا غير
 بل انتم لا غير كبر فان المقصود نفي فوجه بالهدية لا اثبات الفرج لهدية قاله في عروس الافراح
 قال وكذا قوله لا تعلمه نحن نعلمه اي لا يعلمهم الا نحن وقد تاتي للتقوية والثبات في دون التخصيص
 قال الشيخ بها الدين ولا يميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياتي الكلام **ثانيها** ان يكون
 المسند متقياً نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب ومن لا يكذب انت وقد
 يفيد التخصيص ومنه فهم لا يتسألون **ثالثها** ان يكون المسند اليه ملة مسخر جل
 جاني يفيد التخصيص اذ بالجنس اي لا امرأة او اولة اي لا رجلان **رابعها** ان يلى المسند
 اليه تقي الحرف حرف التثنية فيفيد نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع ان عوي قاله ومنه
 وما انت علينا بعزنا اي العزيز علينا فهو طاك لا انت قال وكذا ارحم الراحمين اعز عليكم من الله
 هذا لما حصل راي الشيخ عبد القاهر ووافقه السكاكي وزاد شروطاً وتفاصيل في
 بسطهاها في شرح القيمة المعاني **الثامن** تقديم المسند ذكر بـ الاية وان السقيس
 وغيرهما ان تقدم الخبر على المسند يفيد الاختصاص ورده صاحب الفلك الذي رتبته
 لم يقل به احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي انه قد يكره ليعيد التخصيص وتعبه صاحب
 الايضاح وصرح المرحوم اي بانه اذا الاختصاص في قوله الله يبيها المرق في سورة الزمر
 وفي قوله الله تزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل في قوله

ابدان تعتمد فيه افادة فيكون من امثلة الطرق السابعة العاشرة نقل الجزيئين وذكر الشيخ
 في الدين في نهاية الايجاز انه يعيد الحصر حقيقة! ومبالغة نحو المطلق زيد ومنه في القرآن
 فيما ذكر التمدد كما في في اسرار التبريل الحمد لله قال انه يعيد الحصر كما في ايات نعبد الله
 لا نعبد الا الله **الحادي عشر** نحو جاز زيد نفسه نقل بعض سراج التلخيص عن بعضهم انه يعيد
 الحصر **الثاني عشر** نحو ان زيدا القيام بقله المذكور ايضا **الثالث عشر** نحو قائم في
 جواب زيد اما قائم او قاعد ذكره الطيبي في شرح البيان **الرابع عشر** قلب بعض حروف
 الكلمة فانه يعيد الحصر على ما نقله في الكشاف في قوله طالع الدين احببوا الطاعون ان يعيد
 قال القلب بالاختصاص للتشبيه الى لفظ الطاعون لانه وزنه على قوله فعلت من الطغيان
 كركوت وركوت قلب بتقديم اللام على الواو فوزنه فعلت من الطغيان فبيده مبالغة
 المشبهة بالعدد والبناء بمبالغة والقلب وهو الاختصاص اذ لا يوافق على غير السطو
تيسر كاد اهل البيان يطبقون على ان تقدم المفعول يعيد الحصر سواء كان مفعولا
 او ظرفا او مجردا ولهذا قيل في اياك نعبد واياك نستعين معناه تخصك بالعبادة والا
 مستغاة وفي لا اله الا الله تحثون معناه اليه لا الى غيره وفي تكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهداء اخرت الصلة في الشهادة الاولى وقدمت في الثانية لان العوض في
 الاول اثبات شهداءهم وفي الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وحالها في ذلك ابن اكلحيم فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس
 من تقديم المفعول وهم واستدل علي ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصا له الدين ثم قال بل
 الله فاعبد ورد هذا الاستدلال بان مخلصا له الدين اعني عن اداة الحصر في الآية الاولى
 ولم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل يعبر صفة الحصر كما قال تعالى واعبدوا ربكم وقا
 امران لا تعبدوا الاياه بل قوله بل الله فاعبد من اقوى ادلة الاختصاص فان قلنا
 ان اسراكت لا يجبطن عملك فلو لم يكن للاختصاص وكان معناها عباد الله لما حصل
 الامر اب الذي هو معني بل واعتراض البوحيان على مدعي الاختصاص بنحو افعبد الله تامر
 اعبد واجيب بان لما كان من اسراكت ما به غيره كما لم يعبد الله كان امرهم بالشرك كان
 امر بتخصيص غير الله بالعبادة ورد صاحب الفلك الذي هو الاختصاص بقوله كلا هدينا
 ولو احدهما من قبل وهو اقوى ما ورد به واجيب دابة لا يدعي فيه اللزوم بل العقلية
 وقد يخرج الشيء عن الغالب قال الشيخ تهما الدين وقد اجتمع الاختصاص وعدمه في آية واحدة
 وهي اعمر الله تدعون ان لكم صادقين بل آياه تدعون فان التقديم في الاولى قطعها ليس
 للاختصاص وفي آياه قطعها للاختصاص وقال والده الشيخ تقي الدين في كتاب الاختصاص
 في الفرق بين الاختصاص والحصر والاختصاص اسما الكلام في ان يقدم المفعول يعيد الاختصاص
 ومن الناس من ينكر ذلك ويقول انما يعيد الاستتمام وقال سيبويه في كتاب ومنهم
 يقدمون ما هم به اعني والبيانيون على افادة الاختصاص ومنهم كثير من الناس من

الاختصاص بالحصر وليس كذلك وإنما الاختصاص بشئ والحصر بشئ آخر والفضل لا يردك وأذلك لبقطة
الحصر وإنما عبروا بالاختصاص والفرق بينهما أن الحصر نفي غير المذكور وإثبات المذكور والاختصاص
وقصد الخاص من جهة خصوصه وبيان ذلك أن الاختصاص افتقار من الخصوص والخصوص
مركب من شيئين أحدهما عام مشترك بين شيئين أو شيئا والثاني معني منضم اليه يفصله
عن غيره كقرب زيد فانه اخص من مطلق القرب فاذا قلت ضربت زيدا اجرت بضرب عام
وقع منك على شخص خاص فصار ذلك القرب المنجز به خاصا لما انضم اليه منك ومن زيد ومن
المعاني الثلاث اعني مطلق القرب ولونه واقعامك وكونه واقعا على زيد قد يكون قد
قصد المتكلم بها بلاها على السواء وقد يترجى وقصد لبعضها على بعض وتعرف ذلك بما ابتدأ
به كلامه فان الابتداء بالشيء يدل على الاهتمام به وانه هو الارجح في عرض المتكلم فاذا قلت
زيد اضررت علم ان خصوص القرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص وعام
له جهتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والثاني هو الاختصاص
وانه هو الاسم عند المتكلم وهو الذي يقصد افاقه السامع من غير تعرض ولا قصد لغيره باثبات
ولا نفي في الحصر معني زاده عليه وهو نفي مراعاة المذكور وإنما جاهد في اياك تعبد لتعلم بان
قائله لا يعبد ولا غير الله ولذا لم يطرد في بعينه الايات فان قوله افعبدون الله يكون
لوجعل في معنى ما يقول الا غير من الله وبسمة الاركار داخله عليه لزم ان يكون المنكر
الحصر لا مجرد بعينهم غير من الله وليس المراد وكذلك الهة غير الله المنكر اذ اذتم الهة دون الله
من غير حصر وقلة التخصري في وبلاخرة مما يوقنون في تقديم الاخرة وبما يوقنون
على غير تعرض بابل الكتاب وما كانوا عليه من اثبات امر الاخرة على خلاف حقيقته
وان قولهم ليس بصادر عن ايقان وان اليقين ما عليه من امن بما اترك اليك وما اترك من
فذلك وهذه الذرة طاله التخصري في غاية الحسن وقد اعترض عليه بعضهم فقال تقديم
الاخرة افاد ان اتفاقهم مقصود على انه ايقان بالاخرة لا غيرها وهذا الاعتراض من
قابلة مبني على ما فهمه من ان تقديم المعمول على العامل بعيد الحصر وليس كذلك ثم قال المحقق
وتقديمهم افاد ان هذا القصر مختص بهم فيكون ايقان غيرهم بالاخرة ايمانا بغير حاجت
قالوا ان متنا النار وهذا منه ايضا استمر على ما في ذهنه من الحصر اي ان المسلمين لا يوقنون
الا بالاخرة وابل الكتاب يوقنون بها وبغيرها وهذا فهم الجاه اليه فهم الحصر وهو ممنوع
وعلى تقديم تسليمه فالحصر على ثلاثة اقسام احدها بما والاكتونك ما قام الا زيد صرح في نفي
القيام غير زيد ويقضي اثبات القيام لزيد فينبذ بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الجمع كذا
اقوى المفاهيم لان الاوصوغة للاستثنا وهو الاخراج فلهذا على الاخراج بالمنطوق لا
بالمفهوم ولكن الاخراج من عدم القياس ليس موعين القيام بل قد يستلزمه فذلك رجحنا
ان بالمفهوم والتبس على بعض الناس ذلك فقال انه المنطوق والثاني الحصر بما وهو قبيح
من الاول فيما نحن فيه وان كان جانب الاثبات فيه اظهر وكانه يفيد اثبات قيام زيد اذ

قلنا لما قام زيد بالمنطوق وتعبه عن غيره بالمفهوم الثالث الحصر الذي يفيد التقديم وليس
هو على تقدير تسليمه مثل الحصري الأول بل هو في قوة جملتين أحدهما بصدده الحكم
نفيًا كان أو إثباتًا وهو المنطوق والآخر ما نفي من التقديم والحصر يقتضي نفي المنطوق
فقط دون ما دل عليه من المفهوم لأن المفهوم لا مفهوم له فإذا قلت أنا لا أكرم إلا أياك
إذا التزم أن غيرك يكرم غيره ولا يلزم أن يكون أنك لا تكرمه وقد قال المعالي الزاقي لا
يكنح إلا زانية أو مكرمة أفاد أن المصنف قد نكح غير الزانية وهو ساكت عن زكاح الزانية
فقال سبحانه بعد والزانية لا ينكحها إلا أن أو مكرمة بيان لما سكت عنه في الأولى فلو قال
بالآخره يوقنون أفاد بمنطوقه أيضًا قبحها ومنه من يزعم أنهم لا يوقنون بغيرها وليس
ذلك مقصودًا بالذات والمقصود بالذات قوة إيقانهم بالآخره حتى صار عندهم كالمحرفين
فهو حصر مجازي وهو دون قولنا يوقنون بالآخره لا بغيرها فاضبط هذا وأياك أن تجعل
تقديره لا يوقنون إلا بالآخره إذا عرفت هذا فقد فهم أفاد أن غيرهم ليس كذلك فلو جعلنا
التقديم لا يوقنون إلا بالآخره كان المقصود لا قسم التقي فيسلط المفهوم عليه فيكون
المعنى أفاد أن غيرهم يوقنون بغيرها كما زعم المعترض وأطرح اتهام أنه لا يوقن بالآخره
ولا شك أن هذا ليس المراد بل المراد أنهم لا يوقن بالآخره فلا زكمت حاطفنا
على أنه الرض الأعظم أثبات الأيقان بالآخره ليشط المفهوم عليه وأن المفهوم لا يتسلط
على الحصر لأن الحصر لم يدل عليه بجملة واحدة مثل ما والا ومثل أنا وإنما دل عليه بمفهوم
مستفاد من منطوق وليس أحدهما مستفاد بالآخره حتى يقول أن المفهوم أفاد أن نفي
الأيقان المحصور بل أفاد نفي الأيقان مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم الحصر
وحيث منع ذلك ونقول أنه اختصا من وأن بينهما فرقا انتهى كلام السكاكي انتهى.

النوع السادس والخمسون في الإيجاز والاطناب
أحسنا انهما علم من أنواع البلاغة حتى نقل صاحبنا الفصاحة عن بعضهم أنما أفاد البلا
في الإيجاز والاطناب قال صاحب الكشف كما أنه يجب على المبلغ في مغان الجمال أنه يحيل
ويؤخر فلهذا الوجب عليه في مراد التفصيل أن يفيض ويتبع **أسد الخافض**
يرون بالخطب الطوال وقارة. وحي الملاحظ خيفة الوقت **أسد الخافض**

واختلف مل بين الاطناب والايجاز واسطة وهي المساواة أو لا وهي داخلية في قسم الايجاز
فأكسكاكي وجماعة على الأول لكنهم جعلوا المساواة غير محدودة ولا مزمومة لأنهم فسروها
بالمقارن من كلام أوساط الناس الذين ليسوا في مرتبة البلاغة وضروا الإيجاز بأداء
المقصود بأقل من عبارة المقارن والاطناب إذا ودها أكثر منها لكون المقام عتيقا بالسط
وإن الأثير وجماعة على الثاني فقالوا الإيجاز التقدير عن المراد بلفظ غير زائد وقال القوي
الأقرب أنما يقال أن المقبول من طريق التقدير عن المراد تاديه أصله أما بلفظ مساو
للأصل والمراد أنما قصر عنه وأما أو زائد عليه لغاية والأول المساواة والثاني الإيجاز

والثالث الاطناب واحترار بواف عن الاختلال وتقولنا الفائدة عن الحشو والتطويل فغنده
بثبوت المساواة واسطة وانما من قسم المقتول **فان قلت** عدم ذكر ان المساواة في النسخة
لما ذم لم يولد حجابا فيها وعدم قبولها او الامور عود ذلك **قلت** لهما ولا موشاة لها وهو ان
المساواة لا تكاد توجد خصوصا في القرآن وقد مثل لهما في التخصيص بقوله تعالى ولا يحق انفس
الشيء الا بما مله وفيه ايضا بقوله تعالى واذا رايت الذي يخوضون في اياتنا وتعتب بان في الاية
الثانية حذف موصوف الدين وفي الاولى اطناب بلفظ الشيء لان المثل لا يكون الا شيئا واحدا
بل حذف ان كان الاستثناء غير معترض اي باحد وبالقصر في الاستثناء ويكونا حاشا على كف الادب
عن جميع الناس محذرة عن جميع ما يؤدي اليه وبان تعدد بعضها يصير بحاجة مفرقة بليغة فأخرج الكلام
كلام الاستعارة الطبيعية الواقعة على سبيل التمثيل لان يحق بمعنى يحيط فلا يستعمل الا في
الاجسام **تنبيه** في الاجاز والاختصار بمعنى واحد كما لو حذفت من المفتاح وصرع به الخطيب
وقال بعضهم الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الاجاز قال الشيخ بهاء الدين وليس بشي
والاطناب بمعنى الاسهاب والحق انه احضر منه فان الاسهاب التطويل لفائدة او لا لفائدة
لما ذكره المتوخي وغيره **فصل** في الاجاز قسمان اجاز قصر واجاز حذف فالاول هو الوجه
بلفظه قال الشيخ لمعاني الدين الكلام التاميل ان كان بعضا من كلام اطول منه فهو اجاز قصر وقال
بعضهم اجاز القصر هو تكتية المعنى بتقليل اللفظ وقال اخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى
المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسيم حسنه انه يدل على الممكن في القضاة ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم او تبت جوامع العلم **وقال** الطيبي في التبيان الاجاز الحاشي عن الحاشي
ثلاثة اقسام **احدها** اجاز القصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى انه من سليمان
الى قوله وايتوني سليمان جمع في احدى العنوان والكتاب والحاشي وقيل في وصف المبلغ كانت
الفاظه قوالب معناه **قلت** وهذا راى من يدخل المساواة في الاجاز **الساقي** اجاز القصر
وهو ان يقدر معنى زائدا على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا وبه سماه به راى من ما كان
في المصباح وهو يقتصر في الكلام ما صار لفظه اضييق من قد معناه خوفا من جاه موعظة من
فانتهى فله ما سلف اي خطايا غفرت فني له لا عليه بهدي المتقين اي للمضالين الصابرين
بعد الضلال الى التقوي **الثالث** الاجاز الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فان العدل هو المراط المستقيم المتوسط بين طرفي الامر
والتفريط الموي به الى جميع الوجبات في الاعتقاد والاخلاق والعبودية والاحسان هو الاخلاق
في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله ان تعبد الله كالك تراه اي تعبد مخلصا في شئ
واقفا في الخصوص احذ اهبة الخذر الى ما لا يحصى وايتا في القوي هو الزيادة على الواجب
من التواضع هذا في الامور واما التواضي فبالفتح الاشارة الى القوة المتواضعة وبجملتك
الى الافراط لكاصل من آثار المعصية او كل محرم شرعا وبالبعث الى الاستعلاء الفائق عن
الوهمية **قلت** ولهذا قال ابن مسعود ما في القرآن اية اجمع للخير والشر من هذه الاية

أخرجته في المستدرك وروى البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن أنه قراها يوم مات ووقف فقال
إن الله جمع لكم الخير كله والسوء كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله
شيئا إلا جمعه ولا ترك البغى والمنكر من معصية الله شيئا إلا جمعه **وروي** أيضا عن ابن شهاب
في معنى حديث الشيخين لعنت بجوامع الكلمة قال بلغني أن جوامع الكلمة أن الله يجمع له الآيات
الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين وغو ذلك ومن ذلك قوله
تعالى حدة الصفو الآية فإنها جامعة لما رما من الأخلاق لأن في أحدها الصفو التمسك بالحق والستامح
في الحقوق والدين والرفق في الدعا إلى الدين وفي الأمور المعروفة كفا لا ذي وغض البصر
وما شاكلهما من المحرمات وفي الأعراض الصبر والحلم والتوادة ومن يدرع الأجزاء قوله تعالى
قل هو الله أحد إلى آخرها فانه نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على الربيعين فرقه كما افتردوا
بالتصنيف بها الدين بن شداد وقوله أخرج منها ما ما ومرعاهما ذلك هما بين الكلمتين على
جميع ما أخرج من الأرض قوما ومقاما لا نام من العشب والشجر والحب والتمو والعصف
والحطب والبباس والنار والمخ لأن النار من العبدان والمخ من الماء وقوله لا يصعد عونهما
ولا يتركون جمع فيه جميع عيوب الخمر من الصداع وعدم العقل وهباب الماء وبياد الشراب
وقوله وقيل يا أرض ابلغي ثمارك الآية أمر فيها ونهي وأجروا ما دي ونعت وسمى وأهدى إلى
واسعد واسقا وقص من الأبناء ما لوسخ تالذ به في هذه الجملة من يدرع الملقط والبلد
والأجزاء والبيان لحقت الأقلام وقد أفردت بلاغة هذه الآية بالتأليف **وفي العجايب**
للكواكب جامع المعانيذ على أن طوف البشر قاصر عن الاستبان بمثل هذه الآية نفع أن قسوا
جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا مثلها في تمامة الفاظها وحسن نظمها وجودة معانيها في
تصوير الحال مع الإيجاز من غير إخلال وقوله يا أيها الملأ ادخلوا مساكنكم الآية جمع في
هذه اللفظة أحد عشر جمعا من الكلام نادق وكنت ونهت وسمت ولمرت وقصت
وحذرت وخدت ونمت وأسارت وعذرت فالمدايا والكناية أي والتنبيه هاء التسمية
الملأ والأمر ادخلوا والمقصود ما كنتم والتحذير لا يحطنكم سليمان والتعظيم جهوده
والإشارة ومهم والعذر لا يستعرون فادق حسن حقوق حقوق الله وحق رسوله وحقها
وحق رعيتهما وحق جهوده سليمان وقوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها
أصول الكلام المذا والكلام المذا والعموم والخصوص والأمر والإباحة والنهي والحمد
وقال بعضهم جمع الله الحكمة في شطر الآية كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله تعالى وأوحينا إلى أم
موسى أن ارضعيه الآية قال ابن العربي مهي من أعظم آي في القرآن فصاحة إذ فيها
أمران ونهيان وخبران وقوله فاصدع بما تؤمر قال ابن أبي الأصبع المعيني
صريح بجميع ما أوجى إليك وبلغ كل ما أمرت بيمينه وإن شق بعض ذلك على بعض القلوب
فانصدعت وأتمشأ بهت بينهما فيما يؤثره التيقن في القلوب فيظهر أثر ذلك على ظاهر الوجه
من المنقبض والانبساط ويأوح عليها من علامات الأدكار والاستبصار كما يظهر على ظاهر

الرجاحة المصدوعة فاقطعوا في جليل هذه الاستعارة وعظيم أجزائها وما انطوت عليه من
المعاني الكثيرة وقد حكى بعض الأعراب لما سمع هذه الآية سجد وقال سمعت لفصاحة هذه
الآية الكلام أنتى وقوله تعالى وفيها ما ينبغي الأنفس ولذا لا عين وقد بعثهم
بها بين العظمين ما لو اجتمع كلهم على وصف ما فيها على التقصيل لم يحرجوا عنه وقوله تعالى
ولكم في القصاص حياة فإن معناه كثير ولقطه يسير لأن معناه أن الإنسان أنه علم أنه متى
قتل كان داعيا إلى أن لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل
الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد فصلت هذه الجملة على وجزما كان
عند العرب في هذا المعنى وهو معنى قولهم القتل اتقى للقتل بعثرس وجها وأكثر وقد أشار
إلى الأثر إلى إكاره هذا التفسير وقال لا تشبه بين كلام الخالق وكلام المخلوق وإنما العلماء
يقدرون أفعالهم فيما يظهر لهم من ذلك **الأول** إنما يظن من كلامهم وهو قوله
القصاص حياة أقل حروفاً من حروفه عشرة وحروف القتل اتقى للقتل أربعة **الثاني**
أن اتقى القتل لا يتلزم الحياة والآية ناصة على بئسها التي هي لغرض المطلوب منه **الثالث**
أن تنكر حياة يعتد بظلمة فدل على أن في القصاص حياة متطاولة كقوله تعالى ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة ولا كذلك المشركين لأنهم لا يهتمون بالحياة بالبقاء **الرابع**
أن الآية مطروقة بخلاف المثل فإن كل قتل اتقى للقتل بل قد يكون ادعى له وهو القتل ظلماً
وإنما يتقيد قتل خاص وهو القصاص فيه حياة أبداً **الخامس** أن الآية خالية من
تكوار فقط القتل الواقع في الميل والخالي من المكر أو فضل من المثل عليه وإن لم يكن بخلاف
بالفصاحة **السادس** أن الآية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فإن فيه حذف من
التي بعد أصل التفسير وما بعدها وحذف قاصصا مع القتل الأول وظلام مع القتل الثاني
والقدر القتل قاصصا اتقى للقتل ظلماً من تركه **السابع** أن في الآية طباق لأن
مشعر رضى الحياة بخلاف المثل **الثامن** أن الآية اشتملت على فن بدعي وهو جعل الحد الصغير
الذي هو الفناء والموت محلاً ومكاناً لهذه الذي هو الحياة واستعداد الحياة في الموت
ببالغة عظيمة ذكره في الكشاف وغيره صاحب الأيضاح بأنه جعل القصاص كالمسح للحياة
والمعدن لها بإدخال في عليه **التاسع** أن في المثل توالي أسباب كثيرة خفيفة وهي
السكون بعد الحركة وذلك مستكره به فإن اللقط المنطوق به إذا توالى حرركاته تمكن
اللسان من النطق به وظهرت فصاحته بخلاف ما إذا انقبت كل حركة سكوناً فالحركة تنقطع
بالسكنات تطيره إذا تحركت الدابة أو في حركة فحسب ثم تحركت فحسب لا يتبين إلا لهما
ولا يمكن حركتها على ما اختاره فهي كالحقيدة **العاشر** أن المثل كما استأق من حيث الظاهر
لأن الشيء لا يتغير **الحادي عشر** سلامة الآية من تكرير قلة القاف الجوا
للضعف والتكرار وبعدها عن غنة النون **الثاني عشر** استعلاها على حروف متلازمة
لما فيها من الخروج من القاف إلى الصاد أو الصاد من حروف الاستعلاء والقاف إذا القاف من

حروف الاستعلاء والصا ومن حروف الاستعلاء والاطباق بخلاف الخروج من القاف الى التا
التي هي حرف منخفض فهو غير ملائمة للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الحاء من الخروج
من اللام الى الهاء لعدم ما دون طرف اللسان واقضي الحلق **الثالث عشر** في النطق
بالصاد والحاء والنا من الصوت ولا كذلك تكرير الكاف والفاء **الرابع عشر** سلامتها
من لفظ القتل المشعر بالوحشة بخلاف لفظ الحياة فان الطباع اقبله من لفظ القتل
الخامس عشر ان لفظ العقا من مشعر بالمساواة فهو مبني عن القتل بخلاف مرطوب
القتل **السادس عشر** ان المثل لا يكون بينهم الا بعد فهم ان العقا من هو الحياة وقوله
في العقا من حياة فهو من اول وجهه **الثامن عشر** ان في المثل مبنا فعل التفضل عن
منع والاية سالمة منه **التاسع عشر** ان فعل في الغالب يقتضي الاشواك فيكون ترك
العقا من فائيا للقتل ولكن العقا من كرهتيا وليس الامر كذلك والاية سالمة من ذلك
العشرون ان الاية رادعة عن القتل والجرح مع التمول العقا من اما والحياة ايضا
في عقا من الاعضا لان قطع العضو ينقص مصلحة الحياة وقد سري الى النفس فترسلها
ولا كذلك المثل ثم في الاية ولكن فيها لطيفة وهي بيان العناية بالمؤمنين على
الخصوص وانهم المراد بالحياة ثم لا غرض لهم لتخصيصه بالمعنى مع وجوده فمن سواهم
تنبيهات اول ذكر في امة من انواع المبدع **الاستشارة** وضربها بالآية
بكلام قليل ذي معان جمة وهذا هو ايجاز العز بعينه لكن فرق بينهما ان الاستشارة
الاجاز دلالة مطابقة ودلالة الاستشارة اما تقتضي او التزام فغير من ان المراد بها
ما تقدم في بحث المنطوق **الثاني** ذكر القامى البكر في ايجاز القول ان من الاجاز
نوعا يسمى **التضمنين** وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم في العبارة عنه
قال وهو نوعان احدهما اما يفهم من التنبه كقوله معلوم فانه يوجب دابة لا بد من عالم
والثاني من معنى العبارة كسم الله الرحمن الرحيم فانه بمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه
على جهة التعظيم لله والتبرك باسمه **الثالث** ذكر ابن الاثير وصاحب عروس الاقوال
وغيرهما ان من انواع ايجاز العز بان الحكم سواء كان بالا او بالما او غيرهما من ادوات لان
الجملة فيها ثابت من باب جملتين وباب العطف لانه حروفه ومنع للاعتناء عن اعادة الفاعل
وباب التنايب عن الفاعل لانه دل على الفاعل باعطائه حكمه وعلى المفعول بوصفه وباب
الضمير لانه وضع الاستعانة عن الظاهر اختصارا وكذا لا يعيد عن المتفصل مع امكان
المتفصل وباب علمت انك قايمة لانه محل اسم واحد سمى المفعول من غير حذف
ومنها باب التنازع اذا التزم بقدر على راي القوا **ومنها** طرح المفعول اخذ قمارا على
المعدي كاللزم وسياتي بخريره **ومنها** جمع ادوات الاستفهام والشرط فان كثر ما تك
يعني عن قولك اهو عشرون ام ثلاثون وهكذا الى ما لا يتناهي **ومنها** الالفاظ
الملازمة للعموم كاحد **ومنها** لفظ التنبيه وأجمع فانه يعني عن تكرير المفعول واجمع

ن

الحرف فيهما مقامه اختصارا وبما يصلح ان يعبر من النوع **المسبي بالإسراع** من النوع
 البديع وهو ان يوتي بكلام يتبع فيه التماثل ويناسب ما يعتدل الفاظه من المعاني كنوع السور
 ذكره ابن ابي الاصمغ **التبيين الثاني** من قسمي الاختيار ليجاز الحذف وفيه فوائد ذكرها سابقا
منها مجرد الاحتصار والاختصار عن العبث لظهور **ومنها** التنبيه على ان الزمان تنقضي
 عن الاثبات بالحذف وان الاشتغال بذكره يغني عن تنويع المهم وهذه فائدة باقية
 الحذف والاعراض وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها فتارة الله عز وجل يتقدير بذر
 وسقياها اعراضا بتقدير الزموا **ومنها** التخييم والاعظام لما فيه من الإيهام **قال جازم**
 في منهاج البلغاء انما يحسن الحذف لدلالة القوة عليه او يقصده بتقدير شيئا فيكون في
 تقدير ادعها طول وسامة فيحذف ويكتفى بدلالة الحال ويترك النفس تحول في الاشياء المكثرة في
 الحال عن ذكرها قال وهذا المقصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتمويل على النفوس
 ومنه قوله في وصف اهل الجنة حيث اذاجواوها وفقت ابوابها تحذف ليجواب اذا كان وصف
 لا يحدونه ويلقونه عند ذلك لا يتنابى تحذف وليلا على ضيق المقام عن وصفها ما
 بدونه وترك النفوس بقدر ما شأنه ولا يبلغ مع ذلك كنه ما معناك وكذا قوله ولوترى
 اذ وقفوا على النار اي رايت امرا عظيما لا يكاد يحيط به العبارة **ومنها** التخفيف لكثرة
 دورانه في الكلام كما في حرف النذر نحو يوسف عز من وكون لم يرك واجمع السالو منه ومنه
 قراءة والتقيمي الصلاة وما والليل اذ ليسرى وسال المورخ السدي الا حقت عن هذه الآية
 فقال عادة اهل العرب انها اذا عدلت بالشئ عن معناه نقصت حروفه والليل لما كان لا
 وانما يسر فيه نقص منه حرفا كما قال لغايي وما كانت امك بغيا الاصل بنية فلما حول عن
 فاعل نقص منه حرف **ومنها** كونه لا يصلح الا له نحو الم العبد التماثلة فعال لما يريد
ومنها شهرة حتى يكون ذكره وعدمه سواء كالحال لم يحسري وهو نوع من دلالة الحال التي
 لسانها انطق من لسان الفعل وحمل عليه قراءة حمزة تسالون به والارجام لان هذا مكان
 شهر يتكرر ايجاز فقامت الشهرة مقام الذكر **ومنها** صيانة عن ذكره تشريفا كقوله
 قال فرعون وما رب العالمين قال رب المشرق لان موسى استعظم حال فرعون واقدار
 علي السوال فاصغر الله تعظيما وتخفيرا ومثله في عروس الافراح بقوله رب اني انظر اليك
ومنها صيانة اللسان عند تحقير المحوصم بكم اي هم والمناقضين **ومنها** قصد
 العموم نحو واما كنستعين اي علي العباداة وعلي امورنا لها والله يدعوا الي دار السلام اي كل
 احد **ومنها** رعاية الفاصلة نحو ما وردك ربك وما قلني اي وما فلاك **ومنها** قصد
 البيان بعد الإيهام كما في فعل المسبب نحو فلو شألهذاكم اي فلو شألهذاكم فانهم اذا سمع
 السامع فلو شألهذاكم فغلبت نفسه بما سألهم عليه لا يدري ما هو فلما ذكر الجواب استبان
 بعد ذلك ما لم يتبع ذلك بعد اداة مشددا لان نفعا لم يسه مذكور في جوابها وقد يكون
 مع غيرها استهلالا لغير الجواب نحو ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقد ذكر اهل الينا

ان مفعول المسئلة والارادة الا اذا كان عريضا عظيمًا نحو لن شأنا ان يستقيم لوارثنا ان
تتخذ لهوا وانما اطردا وكذا الحذف مفعول المسئلة دون ساير الافعال انما يلزم من وجود المسئلة
وجود المسئلة المستلزم لمفعول الجواب لا يمكن ان يكون المسئلة الجواب وكذلك كانت
الارادة شأنا في حذف مفعولها ذكرها للملكاني والتمهي في الاقضا القريب قالوا واذا حذف
بعد لوه فهو المذكور في جوابها ابدأ واورد في عروس الافراح قالوا الوشا ربنا لا نزل ملائكة فان
المعنى لو شا ربنا ارسل الرسل انزل ملائكة لان المعنى معين لذلك **قاعدة** قال الشيخ
عبد القادر ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحسن من ذكره وسمي
ابن جني الحذف بجماعة العربية لانه يسبح على الكلام **قاعدة** في حذف المفعول اختصارا
واقضارا قال ابن هشام جرت عادة العرب النحويين ان يقولوا بحذف المفعول اختصارا ^{فقط} و
ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتضار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا
اي اوقفوا هذين الفعلين والحقيق ان يقال نعم كما قال اهل البيان تارة يتعلق العرض
بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن اوقع عليه فتأخذ مصدره مسددا
الى فعل كون عام فيقال حصل حريق اوله بوقارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل
فتقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا يوزي اذ المفعول كالمات ولا يبيح حذفه فالحال ان الفعل يتناول
لهذا المقصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيى ويميت هل يتولى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون كلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذا المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاموات
ومل يتولى من يتصرف بالعلم ومن يتقني عنه العلم واقفوا الاكل والشرب وذروا الاسراف
واذا حصلت منك روية ومنه ولما ورد ما من الامة الا ترى انك عليه السلام رجمها
اذ كانتا على صفة الرياء وتوهمها على السقي لا تكون مزودهما غنما وسقتهما ابلًا وكذلك
المقصود من لا يبقى السقي لا يبقى ومن ثم لم يماثل قد ريقون ابلهم وبذروا غنمهما
ولا يبقى غنمنا وقارة يعقده اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكر ان نحو لا تاكلوا
الربا ولا تقربوا الرتا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر محذوفه وقد يكون في المقطع ما يستدعيه
فيحصل الجرم لوجوب تقديره نحو هذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى وقيل
الحال وعدمه نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يتوهم ان معناه نادوا فلا حذفا و
سموا فلا حذف واقع **كسر وطر** هي ثمانية **احدها** وجود دليل اما
حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما ومقالى نحو وقيل للذين اتقوا اما اذا انزل ربكم قالوا
خير اقلوا سلام قوم منكمون اي سلام عليكم انتم قوم منكمون ومن الادلة العقل
حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا يتقد برحمة وفي سائر قارة يدل على اصل الحذف من عيونه
دلالة على تعييزه بل يستفاد التعيين من دليل اخر نحو حرمت عليكم الميتة فان العقل يدل
على انها ليست المحرمة لان التحريم لا يضاف الى الاحرام وانما هو والحل ايضا فان الى الافعال
فعلم بالعقل حذف شيء واما تعييزه والتاويل فستفاد من الشرع وهو قوله صلى الله عليه

وسلمنا عما حذرنا كلهما لان العقل لا يدرك محل العقل ولا الحرمة وقارة يدل ايضا على التعيين
وحرمة جاريك اي امره بمعنى عذابه لان العقل دل على استحالة تجي الباري لانه من سماء الكاد
وعلى ان الجاي امره او فواتا المعقود واوفوا بهد الله اي تعقبي العهود وبمقتضى عهد الله لان
العقد والعهد قولان قد دخل في الوجود والعصيان فلا يتصور فيما وافا ولا نقض وانما الوفا
والنقض بمقتضى ما وما ترتب عليهما من احكامهما وقارة تدل على التعيين المعاد من قد يكون
الذي لم تنتهي منه ذلك العقل على الحذف لان يوسف لم يصح ظرفا للوم ثم تخيل ان يقدر المستق
في جهة لقوله قد شققها حبا وفي مرادته لقوله تراود فتاها والعادة دلت على الثاني لان
الحجاب لا يلام صاحبه عليه عادة لانه ليس اختيارا واختلاف المرادة للمقدرة على دفعها
وقارة يدل عليه التصريح به في مواضع اخرى وهو انواها نحو من يتظرون الان يا يتم الله اي امره
بدليل او ياتي امورك وجملة عرضها السموات اي كعرض بدليل التصريح به في آيات الحديد رسول
من الله اي من عند الله بدليل وما جاءهم رسول من عند الله ومن الادلة على اصل الحذف العادة
بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو لو تعلم قالا لا يتعلم
اي مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا اخيرا الناس بالقتال
وتعقرون بان يتعقروا ما به لا يعرفون فالعادة تمنع بان يوير واخقيقة القتال فذلك
قد رده مجاهد مكان قتال ويدل عليه انه اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من
المدينة **ومنها** الشروع في الفعل نحو باسم الله شقير وما جعلت التسمية مبداء فان كانا عند
الشروع في القراءة قدرت لا اقرا او لا اكل قدرت اكله وعلى هذا المل البيان قاطبة خلافا
لقوله النجاة انه يقدر ابتداء او ابتداء كاي باسم الله ويدل على صحة الاول التصريح به في
قوله وقال اركبوا فيها ليم الله بحراها ومرساها وفي حديث باسمك رب وصفت جني **ومنها**
الصناعة الخفية كقوله تالله لا تكيدن وقد توجب الصناعة الخفية في كقولهم لا اقم التقدير لان
اقيم لان فعل الحذل لا يقيم عليه وفي تالله تفقوا التقدير لا تفقوا لانه لو كان الجواب ميمنا
دخلت اللام والنون كقولها في لا كيدن وقد توجب الصناعة التقدير وان كان المعنى غير
متوقف عليه كقولهم لا اله الا الله ان الخبر قد وافي بوجود وقد انكوه الامام فخر الدين
وقال هذا الكلام لا يحتاج الى تقدير وتقدير النجاة فاسد لان نفي الحقيقة مطلقه اعم
من نفيها مقيدة فانها اذا انتفت مطلقه كان ذلك دليلا على سبب الما مية مع المقيد
واذا انتفت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد اخر وروى ان تقديرهم موجود
يستلزم نفي كل له غير الله قطعاً فان القدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة نفي الحقيقة ثم
مطلقة لا مقيدة ثم لا بد من تقدير جمل لا استحالة مبتدأ بالخير ظاهر او مقدرا وانما
يقدر الخوي ليعطى القواعد حتمها وان كان المعنى مفهوما **تنبيه** قال ابن
هشام انما يشترط الدليل فيما اذا كان المحذوف ابجلة باسمها واحذر كتبها او يقيد معنى
فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفقوا اما الفصلة فلا يسقط المحذوفها وجدان دليل يشترط

ان لا يكون الحذف في حد فحضر معنوي او مناعي قال ويشترط في الدليل اللغوي ان يكون
 طبق المحذوف ورد قوله القراء في قول الحبيب الانسان ان لم يجمع عظامه بلي قادرين ان التفت
 بلي احمد منا انا قادرين لان الحبان انه كورة بمعنى الظن والمقدر بمعنى العلم لان التردد في
 الاعادة كمن فلا يكون ما مورابه قال والصواب فيها قول سيديويه اذا قادري حال اي بلي
 نجعلها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحبان ولا بلي الا بياض المنفى وهو فيها فعل
 الجمع **الشرط الثاني** ان لا يكون المحذوف كالجرو ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا ياتيه ولا
 اسوكان ولخواها **قال** ابن هشام ولما قول ابي عطية في بيتي مهوي القوم ان التفت يري
 التفت مثل القوم فان اراد تفسير الاعراب وان الفاعل محل لفظ المثل محذوف فافهم ودوان
 اراد تفسير المعنى وان في بيتي صير المثل مستورا **الضرب الثالث** ان لا يكون موكدا لان الحذف
 مضاف للتأكيد اذا حذف مبنى على الاختصار والتأكيد مبنى على الطول ومن ثم ردد الفارسي
 علي التوابع في قوله ان هذه انا لساحران وان التقدير ان هذه انا لما ساحران فقال الحذف
 والتأكيد للام متساويان ولما حذف الشيء دليل وتوكيد فلا ياتي في بينهما لان المحذوف له دليل
 كالنائب **الرابع** ان لا يوردي حذفه الى اختصار المختص ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه
 اختصار للفعل **الخامس** ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والمضاف للفعل والمخارم
 الاملاضغ قريب منها الدلالة وكثيرها استعمال تلك العوامل **السادس** ان لا يكون عوضا
 عن شيء ومن ثم قال ابن مالك ان حرف النداء ليس عوضا من ادعوا الاشارة العرب حذافه
 وكذا ايضا لم يحذف التام من اقامه واستقامه واما واقام الصلابة فلا يقاس عليه
 ولا خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها **السابع** ان لا يوردي حذفه الى ملغية العامل
 القوي ومن ثم لم يفت على قراءة وكلا وعد الله الحسني **فايده** اعتبر الاحتش في الحذف
 التدرج حيث امكن ولهذا قال في قوله تعالى واتوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 ان الاصل لا تجزي فيه حذف حرف الجر فصار نحو به ثم حذف الضمير فصار تجزي وهذه مثلا
 في الصناعة ومذهب سيديويه انما حذف ما قال ابن جني وقول الاحتش اوفق في النفس
 والسن من ان يحذف الجر فان معاني وقت **والضرب العاشر** الاصل ان يقدر الشيء في مكانه
 الاصل لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيقتدر المفسر في نحو
 ريدارائه مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره موخرا عنه لا فائدة الاختصاص كما قاله
 النحاة اذا منع منه مانع نحو واما عمود فهدينا هم اذ لا يلي ما فعل **الضرب الحادي عشر** يذني تقليد
 المقدر مما امكن لتقلد مخالفة الاصل ومن ثم ضعف قوله الفارسي في واللاي لم يحسن
 ان التفت برفعتين ثلاثة اسر والاولى ان يقتيد كذلك قال الشيخ عز الدين ولا يقدر
 من المحروقات الا اسدها موافقة للقرآن واصحابها ان العوب لا يقدر ان الاما لو لم يظوا به
 كان احسن والسبب لذلك الكلام كما يجعلون ذلك في الملقوط به نحو جعل الله الكعبة البيت
 الحرام قياما للناس قدر ابو علي جعل الله نصب الكعبة وقدر غير محرم من الكعبة وهو اولي لان

طعنه

تقدير الحرمة في الهدى والعلايد والسهل الحرام لاشك في فصاحتها وتقدير المضرب فيها ابعيد
من الفصاحة قال ومهما تورد المحذوف بين الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن لانه وصف
كاتبه بانه احسن الحديث فليكن محذوفه احسن نحو وداود وسليمان اذ يحكان في الحرث
لذا ان تقدر في الحرث وفي تعين الحرث وهو اولى لتعيينه والامر مجمل لتزده بين النوع
قاعد اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وتكون مبتدا والثاني خبرا
فالثاني اولى لان المبتدأ اعني المحذوف عين الثابت فيكون حذفه فاعلا حذف فاعلا
الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتقد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او موضع آخر
يشبهه فالاول لقراءة يسبح له فيها بفتح الباء كذا يوحى اليك والي الذين من قبلك الله
يقع الخافان التقدير يسبحه رجال ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدأ اي حذف خبرهما للثبوت
فاعليه الاسمين في رواية من بني الفعل للفاعل والثاني نحو وليس سألهم من خلقهم ليقولن
الله فتقدير خلقهم الله اولى من الله خلقهم لحي خلقهم العزيز العليم **قاع** اذا دار الامر
بين كون المحذوف اولاً وثانياً فكونه ثانياً اولى ومن ثم رجع ان المحذوف في نحو احتاجوني لول الوقت
لا لول الرفع وفي نار الله في النار الثانية لا في المضارعة وفي والله ورسوله الحق ان رضوه ان المحذوف
خبر الثاني لا الاول وفي نحو اخرج اشهر ان المحذوف من صف الثاني اي ج اشر الاول اي اشر
اخرج وقد يجب كونه من الاول نحو ان الله ولا يملكه يصلون على النبي في قراءة من رفع ملائكته
لاختصاص الخبر بالثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو ان الله يرى
من الشركين ورسوله اتي برى ايضا التقدير لخير علي الثاني **فصل** المحذف علي
النوع **احدها** ما يسمى بالاقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانذار الا بمرور ودخول
النوع في القرآن ورد بان بعضهم جعل منه فواح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من اسماء
تعالى كما تقدم وادعى بعضهم ان الباقي واصحوا بمرسأه اول كلمة بعض لم حذف الباء في
ومنه قراءة بعضهم فنادوا يا مائكت بالترجيهم ولما سمعها بعض السلف قال ما اعقبا مل النار
عن الترجيم واجاب بعضهم بانهم اسد مأثم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة ويدخل في هذا النوع
حذف ميم من قوله لئن انا لله لربنا اذا لمصل لئن انا حذف ميمه انا تخفيفا وادغمت
النون في النون ومثله ما قرئ ومثل اسماء ان تقع على حرفين بما التوكيد فمن تجل في يمين
فلتقر عليه انها الحذي الكبر **النوع الثاني** ما يسمى بالاكساف وهو ان يفتني التام
دكر شيان بينهما ملائم وارتباط فيلحقى باحدهما عن الآخر ككلمة ومحمد غلبا بالارتباط
المعطى لقوله تعالى سرايل تقيمكم الخراي والبرد وحضره الخربا لذكر لان الخطاب للعرب
ولا دم حارة والوقاية عندهم من الحرام لان اسد عندهم من البرد وقيل لان البرد تقدم
دكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله ومن اصولها واولها واسعارها وفي قوله
وجعل لكم من الجبال اكثانا وفي قوله والاعوام خلقها لكم فهاذا **وهو** امثلة هذا
النوع بذكره الجزاي والشر وانما حصى الخير بالذكر لانه مطلوب العباد ومن غولهم ولانه اكثر

وجود في العالم اولاً ان اصافه السر الى الله تعالى ليس من باب الاداب كما قال صلى الله عليه
وسلم والسر ليس اليك **ومنها** وله ما سكن في الليل والنهار اي ما تحرك وخص السكون بالذكور
لانها اغلب الحايين على الخلق من الحيوان والجماد ولان كل متحرك يصير الى السكون **ومنها** الذي
يؤمن بالغيب اي والشهادة لان الايمان بكل منهما واجب وان الغيب لانه امدح ولانه يستلزم
الايمان بالشهادة من غير عكس **ومنها** ورب المشارق اي والمغرب **ومنها** المتقين
اي والكافرين قاله الانباري ويؤيده قوله هدي للنا **ومنها** ان امدرك ليس له
ولداي وما والد بدل لانه اوجب للاخت النصف وانما يكون ذلك مع فقد الاب لا يصدقها
النوع الثالث ما يسمى بالاحتباك وهو من الطف الانواع وابدهما وقل من ينسب
له او يسميه عليه من اهل فن البلاغة ولما رآه اله في شرح بدعيه الا عني لرفيعة الاندلسي
ودكره الرزكي في البرهان وهو يسميه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابل وافزده بالتصنيف
من اهل العصر العلامة برهان الدين البقاعي **وقال** الذي يسمى في شرح البديعيه من انواع البديع
الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني
ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الاية التقدير
ومثل الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به محذف من الاول لانبياء الدلالة الذي
ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه وقوله وادخل يدك في
جيبك تخرج بيضا من تحت يده خذ من يميننا واخرجهما تخرج بيضا من الاول غير بيضا
ومن الثاني واخرجهما **وقال** الرزكي هو ان يجمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل
واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى او يقولون افترناه قل ان افترسنا
فعلى اجرائي وانما يدعي مما يحرفون وقوله ويعذب المشافقين ان شاء ويتوب عليهم
فلا تعذبهم وقوله فلا تقربوهم حتى يطهروا فاذا تطهروا فاقربوهم اي حتى يطهروا من
الدم وينظفون بانما فاذا اطهروا ونظفوا فاقربوهم وقوله خا طوا عملا صالحا واخرسنا
اي عملا صالحا بسبي واخرسنا بصاح **قلت** ومن لطيفة قوله فيه تقابل في
سبيل الله واخرى كافر اي ثمة مومنته تقابل في سبيل الله واخرى كافر تقابل في
سبيل الطاعت وفي **الحزب الثاني** الذي هو في الاية الاولى التقدير ومثل الذين كفروا
معك ما يجهركم كمثل الناق مع الغنم تحذف كل طرف ما يدل عليه الطرف الآخر وله في القرآن
تطابرو وهو ابلغ ما يكون من الكلام اثبتى وما حذر هذا التسمية هي من الحديث الذي تمعناه
الثبوت والاحكام وتحسين اثر الصنعة في التوب فحذف التوب سدا ما بين خطوطه من البديع
وسده واحكامه بحيث تقع عنه الخلط مع الحسن والرواق وبيان اخر منه ان مواضع
الحذف من الكلام شبهت بالبديع بين الخطوط فلما ادركها الناقه البصير بصوغه الماهر في
قطعه وحركه فوضع الحذف مواضعه كان حاكما له ما ناله من خلل بطريقة شديدة بتقديره
ما يحصل به الخلط مع ما اكتسبه من الحسن والرواق **النوع الرابع** ما يسمى بالاحتباك

كر

يع

وهو ما ليس واحد اما سبق لان المحذوف اما كلمة اسما وفعل وحرف او اكثر امثلة حذف
الاسم حذف المضاف وهو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني في القرآن منه زها الف موضع وقد
سردوها الشيخ عز الدين في كتاب المجاز على ترتيب السور والاميات ومنه الحج اشهر اي حج اشهر
واشهر الحج ولكن البر من اسن اي ذا البر او بر حرمت عليكم امهاتكم اي ذكاح امهاتكم لا فقال
ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف عذاب وفي الرقاب اي وفي تحرير الرقاب حذف المضاف
اليه بكثرة في يا الله كلهم محووب اغفر لي وفي القيات تحوله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل
الغلب ومن بعد وفي اي وكل وبعض وجا في غيره من كفاءة فلا خوف عليهم ولا نسوي اي
فلا خوف شي عليهم حذف المبتدأ بكثرة في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما عليه نارا اي
وبعد والجواب نحو من يحمل صاحب نفسه اي فعلية لنفسه ومن اسأف عليها اي فاستأف عليها
وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين قالوا الصفات احلام وبعد ما يحذر صفة لدني
المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عني ووقع في غير ذلك نحو لا يعزبك تعالين الذين
كفروا في البلاد مستاع لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا سورة انزلنا ما اي هذه
ووجب في النعت المقطوع الي الرفع حذف الخبر اكلاما دائره وظلما اي دأب وعيتم لا مبرين
فصبر جميل اي اجمل او فامروني صبر جميل فتغير رتبة اي عليه او فالجواب حذف الموصوفين
وعندهم فاصرات الطرف اي حور فاصرات ان اعمل سابقا اي ذروا سابقا ايها المؤمنون
اي التوفيق المؤمنون حذف الصفة ياخذ كل سفينة غصبا اي صاحبة بدليل انه قولي لذلك
وان تعينها لا يخرجها عن كونها سفينة لان جيت باحق اي الواقع والا لكفر واعينهم ذلك
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافع حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصا البعوض فانلق
اي ضرب فانلق وجيت دخلت واوا المعطف على لام التقليل في تخرجه وحبان **احدها**
ان يكون تقليلا معذلة محذوف كقوله وليسلي المؤمنين منه بلاحسن فاعني ولا احسان
الي المؤمنين فعل ذلك **الثاني** انه معطوف على علة اخرى مضمرة ليظهر صحة المعطف اي فعل
ذلك ليدقق الكافرين ما به وليسلي حذف المعطوف مع العاطف لا ميتوي منهم من اتقى من
الفتح وقاتل اي ومن اتقى بعد سيدك الخير اي والشر حذف المبدل منه خرج عليه ولا
تقولوا لما تصفوا انكم الكذب اي لما تصفوا والكذب بدل من المالحذف الفاعل لا يجوز في قال
المصدر نحو لا يسأمر الانسان من دعا الخير اي دعاه اليه الخير وجوز الكساي مطلقا لدليل وخرج
عليه اذا بلغت التراقي اي الروح حتى توارق بالحجاب اي التمسى حذف المفعول تقدم انه كثير
في مفعول المشبه والارادة ويرد في غيرهما نحو ان الذين اتخذوا العجل اي المالح لا سوف
تقلون اي عاقبة امرهم حذف الحال بكثرة اذا كان قولاً نحو والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام اي فابدين حذف الناري الا يا اسجد واياهم ولا يبالي اي يا قوم حذف
العائد يقع في اربعة اقسام الصلة نحو اهد الذي بعث الله رسولا اي بعثته والصفة
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس اي فيه والخير وكلا وعد الله الحنينا اي وعده والحال حذف

١٥٥
محمود بن أحمد أنا وجدناه صابرا نعم العبد لي أيوب فقد رنا فتعذر القادرون أي نحن ولنعم دار
المتقين أي الجنة حذف الموصول أمنا بالذي أتزل اليها وأتزل اليكم أي والذي أتزل اليكم
لأن الذي أتزل اليها هو الذي أتزل اليه من قبلنا ولهذا العبدت ما في قوله قولوا أمنا بالله
وما أتزل اليها وما أتزل اليه إبراهيم أمثلة حذف الفعل نظروا إذا كان مضرا عوا وان أحد
من المشركين استجارك إذا السما الشفت قل لو انتقم تملكون ويكثر في جواب الاستفهام نحو وإذا
قبل لهم ماذا أتزل ركبهم قالوا خيرا أي أتزل وأكرمته حذف القول نحو وإذا رفع إبراهيم
القواعد من البيت والسماعيل ربنا أي يقولان ربنا قال أبو علي حذف القول من حديث الجحد
قل ولا جرح وما في غير ذلك نحو أنتوا خيرا لكم أي وأتوا والذي بقوا الدار والامان أي والقول
الامان أي اعتقدوا اسكن أنت وزوجك أي ولتكن زوجك وامرأة حمالة الخطباء أي آدم
والمؤمنين الصلاة أي امدح ولكن رسول الله أي كان وإن كلاً لما يليو فنهض ربك أعمالهم
حذف الحرف قال ابن جني في المحتسب الجرحنا أبو علي قال قال أبو بكر حذف الحرف ليس بقياس
لأن الحرف إنما دخلت الكلام لم يرب من الاختصار فلو ذهبت بحذفها لكانت مختصراً
أيضا واختصار المختصراً جحافاً بحذف ميمزة الاستفهام قرأ ابن محيصن سوا عليهم انذرتم
وجرح عليه هذا ربي في الموضع المذكور وتلك نعمة تمنها أي أو تلك حذف الموصول بحرف
قال ابن مالك لا يجوز الحذف في ال نحو ومن آياته بر بكم البرق حذف الجار بطرد مع أن وإن
نحو يمينون عليكم أن اسلموا أي عليكم أن هذا كسر اطمع أن يعقولي بعد كسر أي رايكم
وجامع غيرهما نحو قد رناه منازل أي قد رناله ويبيعونها عوجا أي لها نحو فاولياها أي
نحو فكم بأولياها واختار موسى قومها أي من قومه ولا تغزو ما عقدت النكاح أي لا علي
عقد حذف العاطف جرح عليه الفارسي ولا علي الذي إذا ما التوك لتجلبس قلت لا أحد
ما أحملكم عليه فلو أي وقلت وجوه تومئذ ناعمة أي وجوه عطفنا علي وجوه تومئذ
خاشعة حذف فالحجاب جرح عليه الاختفاء أن ترك خبر الوصية للوالدين حذف حرت
النداء كبرها أنتم أو لا يوسف أعرض قال رباني ومن العظم فاطر السموات والارض **وفي**
الحجائب للكم ما في حذف يافى القرآن من الوبستين ما يعظيها لأن في المدا طرفا من
الامر حذف في الماضي إذا وقع الحالا نحو أوجا وكمر حشرت صدورهم النوقن لك وابتعك
الارءون حذف كمالنا فيه بطرد في جواب القسم إذا كان المستقيم مضارعا نحو تالله تفنوخ
وورد في غيره نحو وعلي الذين يطيقونه فدية أي لا يطيقونه والبق في الارض ووليس أن
عبدكم أن لأن لا مية حذف فلام التوطئة وإن لم يثبتوا عما يتولون ليمس وأن اطعمتم
أنكم لشركون حذف فلام الامر جرح عليه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة أي
ليقيموا حذف فلام لغة يحسن مع طول الكلام نحو قد أفلم من زكاه حذف فون التوكيد جرح
عليه قراءة المفسر بالضم حذف فالتون جرح عليه قراءة قد هو الله أحد الله أحد
ولا الليل سابق النهار بالضم حذف فون الجمع جرح عليه قراءة وما هم بصاريين بدن

أحد حذف حركة الاعراب والبنا جرح عليه قراءة فمؤبوا الي باريكهم وبامركهم ويعولهن الحق
 يكون الملائكة وكذا ويعفوا الذي سيد عقد النكاح فاوازي سواة اخي مايتي من الربا
 امثلة اكثر من كلمة حذف فمضافين فائها من تقوي القلوب اي فان تعظيمها من اخفاء
 ذوي تقوي القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول تدور
 اعينهم كالذي يفتي عليه من الموت اي كذا وان عيا الذي وتجعلون رزقكم اي بدل شكر
 رزقكم حذف ثلاث مضاف متضادات فكان قاب فوسيل اي فكان مقدار مسافة قريبة مثل
 قاب فحذف ثلاثه من اسم كان وواحد من خبره حذف فمفعولين باب ظن ان شركاي الذين
 كنتم ترعون اي ترعونهم شركاء حذف الجارح المجرور خطوا تملأ صا لجا اولين واخيرا اي صالح
 حذف العاطف مع المعطوف تقدم حذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب عر فاستغفروا بحسبكم
 الله اي ان استغفروا قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ان قلت لهم يقيموا وجعل منه التخييري
 فليست خلف الله عمده اي ان اتخذه عند الله عمده اذ لم يخلف الله وجعل منه ابراهيم فلم يتناول
 انما الله من قبل ان كنتم امنتم بما اتزل الله اليكم فلم يقتلهم حسب جواب الشرط فان لم تظن
 ان يتبعي نفي في الارض او سما في السما فافعل واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
 لعلكم ترحمون اي اعرضوا بليس ما بعد ان ذكرت اي تعبرتم ولوجنابا بمثله مدوا الي تقيد
 ولو تري اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا قطيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان
 الله رؤوف رحيم اي لعذبكم لولا ان ربهنا علي قلبها اي لا بدت به ولولا رحال يومنون وانما
 مومنان لم تعلموهم ان تطوفهم اي لسلطكم علي اهل مكة حذف جملة الفم لا عذبه عذابا
 سديرا الي والله حذف جوابه والنارعات عرقا الايات اي لتبوعن ص والقران ذي الذكر
 اي لانه معجزة والقران المجيد اي ما لا مركا زعموا حذف جملة مسببة عن المذكور نحو لحي
 الله الحق ويبدل الباطل اي فعل ما فعل حذف فاجمل كثيرة فارسلون يوسف ايهما الصديق
 اي فارسلوني الي يوسف لاستعبره الرويا ففعلوا فاقاه فقال له يا يوسف **خامسة**
 تارة لا يقيم شي تمام المحذوف كما تقدم وتارة يدك عليه نحو فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
 بكم فليس الا ببلغ هو الجواب لمن تقدمه علي بولهم وانما التقدير فان تولوا فلا لوم علي او
 فلا عذر لكم لاني ابلغتكم وان يكذبوك فقد كذب رسل من قبلك اي فلا تخزن واصبر
 وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين اي يصبر مثل ما اصابهم **كما القبح**
 الايجاز ايجاز قصروا ايجاز حذف كذا في انفسهم الاطباء الي بسط وزيادة فالاول الاطباء
 يتكلموا بحمل كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية في سورة البقرة اطباء فيها اللفظ
 اطباء تكون الخطاب مع الثقلين وفي كل عصر وحين للعالم منهم والحاصل والموافق
 والموافق وهو قوله الذي يجهلون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فقوله
 ويؤمنون به اطباء لان ايمان حملة العرش معلوم وحسنه اطباء رشف الايمان ترغيبا
 فيه وويل للمسلمين الذين يوتون الزكاة وليس من امركين والنا في يكون بانواع **احدها**

دخول حرف فاكتر من حروف التاكيد السابقة في نوع الادوات وهي ان وان ولام الا
 والمقسم والالامستفاجدة وما وها التثنية وكان في توكيد التثنية ولكن في ضمير
 الاستدراك وليت في توكيد النفي ولعل في توكيد الترجي وميراثك وضمير الفصل
 واما في توكيد الشرط وقد والتسين وسوف والتونان في توكيد الفعلية ولا التثنية والتثنية
 في توكيد النفي ولما يحسن توكيد الكلام بها واذا كان المخاطب به منكر او متوذا واستغاث
 التاكيد بحسب قوة الانكار وضعفه حكاية عن رسل عيسى في المرة الاولى انا اليكم مرسلون
 فالكذبان واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انت الا سبب مثلنا
 وما اتزل الرحمن من شيء ان انتم الا ملذنون وقد يؤكدها والمخاطب به غير منكر لعدم جريه
 على مقتضى قراره فمتزل متزلة المنكر وقد يوجب التاكيد وهو منكر لان معه ادلة ظاهرة
 لو قام لها يرجع عن انكاره على ذلك وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لميتون اذا الموت
 ما كيد من وان لم ينكر لتزول المخاطبين في الانكار حيث قالوا التمازيم في العقلة فتردين
 منكر الموت وابيات البعث توكيد واحدا وان كان استنكير الالية لما كانت ادلة ظاهرة
 كان جديرا بان لا ينكر فتزل المخاطبون متزلة غير المنكر حيا لمصر على السطر في اولية
 الواضحة وتقليد قوله تعالى لا اريب فيه يعني عنه الرب بلا على سبيل الاستغراق مع انه
 ارتاب فيه المرتابون لكن تزل متزلة العدم بقول بلا على ما يزيد من الادلة الباهرة كما لو
 المنكر متزلة العدم بقول بلا عدمه لذلك وقال المحمدي بولع في توكيد الموت تبيينها للا
 ان يكون الموت نصب عينيه ولا يقفل عن ترفقه فان ماله اليه فكانه اكدت جملة ثلاث
 مرات لهذا المعنى لان الانسان في الدنيا يسعي فيها غاية السعي حتى كانه يجلد ولم يتركه
 جملة البعث الابان لانه ابرز في صورة المقطوع به الذي لا يمكن فيه تراجع ولا يقبل فيه
 انكارا وقال التاج العرواح اكد الموت راو اعلى الدهر تارة القايدين يتقا النوع الانساني
 خلفا عن سلف واستغنى عن توكيد البعث مما توكده والرد على منكره في مواضع كقوله
 قل لي وربى ليعتقن وقال غيره لما كان العطف يقتضي الاشتراك استغنى عن اعادة
 اللام لذكرها في الاول وقد يؤكدها في المستوف الطالب الذي قد رله ما يلوح بالبحر فانه
 نفسه اليه نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لانه عني يا فوج في شأن قومك فهذا الكلام
 يلوح بالبحر تلويحا ويظهر بانه قد حث عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتورد المخاطب
 في انهم هل صاروا محكوما عليهم بذلك او لا فقبل انهم معزفون بالتوكيد وكذا قوله يا ايها
 الناس اتقوا ربكم لما امرهم باليقين وظهر ثمرها والعقاب على تركها محله الاسرة تشوقت
 نفوسهم الي وصف حال المساعة فقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم التاكيد ليقتر عليه
 الوجوب وكذا قوله وما ابري نفسي ان تخيبي للمخاطب وتزد في انه كيف لا يبري نفسه
 وهي برية زكية ثبتت عصمتها وعدم موافقتها السوء واكد به بقوله ان النفس لا مارة
 بالسوء وقد يؤكده لقصد التعريب نحو وتاب عليه انه هو النواب الرحيم الكبار مع توكيد ات

تروغيا للعباد في الموتة وقد سبق الكلام على ادواة التاكيد المذكورة ومعانيها ونوعها
في النوع الرابع **قاعدة** اذا اجتمعت ان واللام كان بمثابة تكرير الجملة ثلاث مرات
لان انا فارة التكرير مرتين فاذا دخلت اللام صار ثلاثا وعن الكسائي ان اللام لتوكيد الخبر
وان لتوكيد الاسم وفيه يجوز لان التوكيد للنسبة لا للاسم ولا الخبر وكذلك نون التوكيد
الشديدة بمثابة تكرير الفعل ثلاثا والحقيقة بمثابة تكريره مرتين وقال سيبويه في خواياها
الالف والمها محضا ايا توكيدها وكانك كورت يا مرتين وصار الاسم مرتين بينها هذا كلامه
وتابعه الرخشي **قاعدة** قوله تعالى ويقول الانسان ايدا مات لسوف اجرح حيا
قال الخرجاني في نظم القرآن ليست اللام فيه لتاكيد فانه منكرو فكيف يحقق ما ينكر وانما قاله
حكايه الكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصادر منه باداة التوكيد فكاه فقلت الآية على ذلك
النوع الثاني دخول الحرف الزائدة قال ابن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم
مقام الجملة مرة اخرى وقال الرخشي في كشافة القديم التبا في خبر ما وليس لتاكيد النفي
كما ان اللام لتاكيد الايجاب وشيل بعضهم عن التوكيد بالحرف وما معناه اذا سقاطه لا يحل
بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل الطباع يجدون من زيادة الحرف معنى لا يجدونه باستقاطه قال
وتنظيره العارف بوزن الشعر طبعا اذا تغير عليه البيت تنقيص الكره وقال احمد نفسي
على خلاف ما اجد ما باقاة الوزن فكذلك هذه الحروف بتغير نفس المطبوع تنقصها
ويجد نفسه زيادتها على معنى آخر لا في ما يجدها تنقصا منه ثم باب الزيادة الحروف وزيادة
الافعال قليل والاسماء اقل اما الحروف فبراد منها ان وان واذا واذا وام والي والباء
والكاف والفاء وفي والكلام واللام ولا وما ومن والواو وتقدمت في نوع الادوات
متروحة واما الافعال فزيد منها ان وان كان وخرج عليه كيف تكلم من كان في الميم
واصبح وخرج عليه فاصبح اخا سري وقال الرومي العادة ان من به غلبة تزداد بالليل
ان يرجو الفرج عند الصباح فاستغل أصبح لان الحسرة ان حصل المرء في الوقت الذي يرجو
فيه الفرج فلبت زائدة واما الاسماء فنقص اكثر نحو منى على انها لا تزداد ووقع في كلام
المفسرين الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلوط مثل في قوله فان امنوا مثل ما انتم به
اي بها **النوع الثالث** التوكيد الصناعي وهو اربعة اقسام **احدها** التوكيد المعنوي
بجمل واجمع وكلا وكلتا نحو فجد الملائكة كلهم اجمعون وقايدته رفع توهم المجاز وعدم
التحول وادعى الفدان كلهم افادة ذلك واجمعون افادة لجماعتهم على السجود وانهم لم
يسجدوا متفقين **ثانيها** التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اما بمواد فته نحو
ضفاجح راكب الرء غوايب سود وجعل منه الصغار في ما ان مكناكم على القول
بان كليهما للنفي وجعل منه غيره قيل ارجعوا وراكم فالتموا انوار السبب ههنا طرفا لان
اللفظ ارجعوا ينفي عنه بل هو اسم فعل بمعنى ارجعوا فكانه قال ارجعوا واما بلفظة
ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة فالاسم نحو توارير توارير ود كاد كاد صفا صفا

والفعل نحو فمهل الكافرين اهلهم واسم الفعل نحو هيئات جهنم لما توعدون والخرق نحو
ففي الجنة خالد بن ابيكم اذ اتمتم وكنتم توابا وعظما ما انكم والجملة خوفان مع العتيد
ان مع العسر يسرا والاحسن اقربان الثانية بشم خو وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين كذا سيعلون ثم كذا سيعلون ومن هذه النوع تأكيد المصدر المتصل نحو ولكن
انت وزوجك الجنة اذهب انت وربك واما ان يكون نحو الملقين ومن تأكيد المتفصل
بمثله وبهم بالآخرة هم كافرين **ثالثها** تأكيد الفعل بمصدره وهو عوض من تكرار
الفعل مرتين وخايدته رفع توهم المجاز في الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع توهم المجاز
في المصدر اليه كذا فرفق بن عصفور وغيره ومن ثم رد بعض اهل السنة على بعض المعتزلة في
دعواه فيها التوكيد حقيقة بقوله وكلم الله موسى تكليما لان التوكيد رفع المجاز في الفعل
ومن امثله وكما اتيناكمور السما والارض والحيال سيرا جزا وكما جزا وهو فوراء وليس منه
وتظنون بالله الظنون بل يجمع ظن لاختلاف التواعد واما الا ان يشار شيئا فيجتمد
ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشان والاصل في هذا النوع ان ينعى بالوصف
الموافق ذكره والله ذكر اكثر او مسجود من سراج جميل وقد يضاف وصفه اليه نحو واتقوا
الله حق تقاته وقد يوكه بمصدر فعل اخر واسم عين **رابعها** احوال الموكدة نحو البعث حيا
ولا تعثوا في الارض فسدن وارسلناك للناس رسولا ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم
معرضون وارلفت الجنة للمقيمين غير بعيد وليس منه وليهدى برالان التولية قد لا يكون
ادبار بل يد قول وجهك سطر المسجد والاقبسم ضاحكا لان القسم قد لا يكون ضحاكا
ولا هو الا مصدر فالاختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصدقا لما قبله
النوع الرابع التكرير وهو ابلغ من التأكيد وهو من محاسن المصاحفة خلافا لبعض
من غلط وله فوائد **منها** التقدير وقد قيل الكلام اذ التكرير يقرر وقوبه تعالى علي
السبب الذي لاجله كره لا قاصيه من والابرار في القدران بقوله وصرفنا فيه من الوعيد
لعلمهم فيقول او يحدث لهم ذكر **ومنها** التأكيد ومنها زيادة التنبيه على ما ينبغي التهمة
ليحل تلك الحال بل يقول ومنه وقال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيلا ثم ساء
يا قوم انما هذه الدنيا مناع فانه كره فيه السد لذلك **ومنها** اذا طال الكلام في شيء نبأ
الاول اعيد ثانيا نظره له وتجديد العهده ومنه ثم ان ربك للذين عملوا السوء خيرا
ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعد هذا ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاؤا وصبروا ان ربك من بعد هذا ولما جاءهم كتاب من عند الله الي قوله فلما جاءهم ما
عوفوا الا يحين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا يحسبهم اني رايت
اجر عثركم فيها والشمس والقمر رايتهم **ومنها** التعليل والتويل نحو الحاقة ما الحاقة القارعة
ما القارعة واصحاب اليمن ما اصحاب اليمن **فان قلت** هذا النوع احد اقسام
النوع قبله فانها التأكيد بتكرار اللفظ فلا تخفى عن نوعا مستقلا **قلت**

هو جامعهم وبفارقة وتزويد عليه ويتقص عنه وصار احدا براسه فانه قد يكون التاكيد تكرارا
 كما تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم اولا وقد يكون التكرار غير تأكيد صناعته وان كان
 معيد التأكيد معني ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين فان التاكيد لا يفصل بينه وبين
 موكده نحو اتقوا الله ولتظن نفس ما قدمت لعدو واتقوا الله ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك
 على نساء العالمين فالإتيان من باب التكرير لا للتأكيد المعطى الصناعي ومنه الايات المتقدمة في
 التكرير المطول ومنه ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكررا متعلقا بغير ما يتعلق به الاول
 وهذا القسم يراد به التزويد كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
 زجاجة الزجاجة كأنها كوكب وقع فيها التزويد اربع مرات وجعل منه قوله تعالى في اية ركبنا تكديان
 فانها وان تكررت نيعا وبلا بين مرة وكل واحدة تتعلق بما قبلها ولذلك زاد على ثلاثة ولو كان
 الجمع عابدا الى شي واحد لما زاد عن ثلاثة لان التاكيد لا يزيد عليها قال ابن عبد السلام وغيره
 وان كان بعضها ليس بنعمة قد ذكر النعمة للتخدير بنعمة وقد قيل اي نعمة في قوله كل من عليها فان
 فاجيب باجوبة احسنها النقل من دار العموم الى دار الدور وراحة المؤمن والناس من العاجز
 وكذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة المائدة لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة ولستع كل قصة
 بهذا القول وكأنه قال عقب كل قصة ويل للمكذبين هذه القصة وكذا قوله في سورة الشعراء
 ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم لورق ثمان مرات كل مرة
 عقب كل قصة فالاشارة في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما استحكمت عليه
 من الايات والعبر ويقول وما كان اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة ولما كان مفهومه ان الاقل
 من قومه امنوا الى توصي العزيز الرحيم للاشارة الى اله العبرة على من لا يؤمن منهم والرحمة
 لمن امن وكذا قوله في سورة القدر ولقد سيرنا القوان المذكور قبل من ذكره قال المفسر كوري كور
 لحد واعد كل سماع بنامها النفاذا وتبينها وان كلام من تلك الايات مستحق لا اعتبار
 بختصره وان يثبتوا كمالا يعلمهم الدور والعقلة قال في عروس الافراح **فان قلت** اذا
 كان المراد بكل ما قبله وليس ذلك باطناب بل بي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالآخر **قلت**
 اذا قلنا العبرة بعجوز اللغظ وكل واحد اريد به ما اريد بالآخر ولكن كور لكونه ايضا
 عليه وظاهرا في عود **فان قلت** يلزم التاكيد **قلت** والاموكدت وما يرد عليه ان
 التاكيد لا يراد به عن ثلاثة لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشيء في مقامات متعددة
 اكثر من ثلاثة فلا يمنع ان يقر بكون ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى وهما في
 السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حمدا وهما في السموات وما
 في الارض وكفى بالله وكيل قال **فان قيل** ما وجه تكرار قوله وهما في السموات وما
 في الارض في آيتين احدهما في اثر الاخرى **قلت** لا اختلاف في معنى الخبرين عما في الجوا
 والارض وذلك ان الخبر عنده في احد الايتين ذكر حاجتهم الى باريه وعيها باريه عنه وفي
 الاخرى حفظ باريه اياه وعلمه به وتبويره قال **فان قيل** فلا قيل وكان الله غنيا حمدا

وكفى بالله وكيفا **فيل** ليس في الآية الاولي ما يصلح ان يحتم بوصفه معه بل حفظ والتدبير انتهى
وقال تعالى وان منهم لغر يقايلون السنتم بالكتاب لتحبوه من الكتاب وما هو من الكتاب
قال الرابع الكتاب الاول ما كتبوه بايديهم المذكور في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث يجنس كتب الله كلها اي ما هو من شيء من كتب الله هو
وكلامه ومن امثلة ما يظن بكونه وليس منه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون والى احوها
فان لا اعبد ما تعبدون اي في المستقبل ولا انتم عابدون اي في الحال ما اعبد في المستقبل ولا انا
عابد اي في الحال ما اعبدتم في الماضي ولا انتم عابدون فالحال ان العبد في عبادته لا يلتزم
في الزمته الثلاثة وكذا فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما عهد لكم ثم قال فاذ
قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا كذا كذا فاذكروا الله في ايام معدودات قال المراد
بكل واحدة من هذه الاذكار غير المراد بالآخر فالاول الذكر في مريد لغة عند الوقوف بفرج وقوله
واذكروه كما عهد لكم اشارة الى تكملة ما بينا وثالثا ويحتمل ان يراد به طواف الافاقته بلسان
تعتيقه بقوله فاذ قضيت والذكو الثالث اشارة الى رمي جمرة العقبة والذكر الاخير لرمي
امام التثنية ومنه ذكر بوحرف الاضراب في قوله قالوا اصفوا احلام بل افتراه بل هو
شاع وقوله بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم بها محبون ومنه قوله وسقوس
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حق على المحسن ثم قال والمطلقات متاع
بالمعروف حق على المتقين فكرر الثاني ليعلم كل مطلقه فان الآية الاولى في المطلقة
قال الوصل والميسر حاصه وقيل لان الاولى لا يشعر بالوجوب ولهذا لما تزلت قال بعض
الصحابة ان سبب احسن وان سبب لا فترلت الثانية اخرج ابن جرير ومن ذلك تكرير
الامثال كقوله وما يتوي الا عبي والبصير ولما اظلمات ولا النور ولا اطل ولا الخرو
وما يتوي الاحياء ولا الاموات وله ذلك قوله ضرب اول المنافقين بالبقرة بالمستوفى
ثم ضرب به اصحاب المصيبة قال المحدثي والثاني ابلغ من الاول لانه ادلى على فطر الحيرة
وشدة الامر وقطاعته ولذلك اخرجوه من الامم الى الاعلظ ومن ذلك تكرير
القصص كقصة ادم وموسى ونوح وغيرهم من النبيين قال بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرين
من كتابه وقال ابن العربي في التواضع ذكر الله قصة نوح في خمس وعشرين قصصا اية وقصة
موسى في تسعين اية وقد اختلف البدر بن جماعة كتابا سماه المتبسط في ذكر القصص وذكر في
تكرير القصص فوايد منها في كل موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله او ابداه كلمة باخرى لكمة
وعادة البلغا ومنها ان الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود الى اهلها ثم يهاجر
لبعض اخرين فيكون ما ترك بعد صده ومن تقدمهم فلو تكرار القصص لو وقعت قصته موسى
الي قوم وقصة عيسى الخاخرين وكذا سائر القصص وارا الله اشراك اجمع فيها فيكون فيه
افادة لقوم وزيادة تاكمية لاخرين ومنها ان ابرار الكلام الواحد في قنون كثيرة واسا
مختلعة ملاخي من النصيحة ومنها ان الدواعي لا يتوفر على نقلها كتوفرها على نقل

الاحكام فلم تكررت القصص دون الاحكام **منها** انه تعالى اترل هذا القرآن وعجز القوم
 عن الايمان بمثله باي نظم جاد والاوباء عباره عبروا **ومنها** انه لما خذ الله منهم قال فاقوا بسوء
 من مثله فاقولها سبحانه في تعداد السور دفعا لجهنم من كل وجه **ومنها** ان القصص الواردة
 لما كرت كان في الفاظها في كل موضع زيادة وفصقان وتقدم وتأخير وانت على اسلوب غير اسلوب
 الاخرى فافاد ذلك ظهور الامر العجيب في اخراج المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وجذب
 النفوس الى سماعها لما جبلت عليه من حب السقيل في الاشياء المعجزة واستلذاذها بها واظهار
 حاسة القدران حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه مجتهد في اللفظ ولا ملذذ عند سماعه فبان بذلك
 كلام المخلوقين وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واحدا في موضع
 واحد دون غيرها من القصص واجيب بوجوه **أحدها** ان فيه تبيين الشؤ به
 وحال امرأة ونسوة اشتقوا بابتدع الناس جمالا فاسبب عدم تكرارها لما فيها من الاعضا
 والستر وقد صح الحاكم في مستدركه حريث النسي من تعليم النساء سورة يوسف **ثانيها** انها
 اختصت بحصول العجز بعد السدة بخلاف غيرها من القصص فان ما لها الى الويل كقصته هي
 ابليس وقوم نوح وهود وصالح وغيرهم فلما خست بذلك انقضت على قلبها بجزو جهنم سمعة
 القصص **ثالثها** قال الاستاذ ابو احق الاسفرائيني انما كرا هذه قصص الانبياء وساق قصة
 يوسف مساقا واحدا لشارة الى عجز العرب كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان من
 تلقا نفسي فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص قلت وظهر لي جواب رابع وهو ان
 سورة يوسف تزلت بسبب طلب الصحابة وهو ان يفيض عليهم كما رواه الحاكم في مستدركه فترلت
 منسوبة رامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة لها وترويح النفس لها والاحاطة
 بظرفها وجواب خامس وهو اقوي مما يجاب به ان قصص الانبياء انما كرت لان المقصود بها افادة
 امداد من كرهوا رسلكم والحاجة داعية الى ذلك لتكرير تذكير الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم
 فظلموا كذبوا الترتل اية متذكرة بحلول العذاب كاحل علي المكذبين ولهذا قال تعالى في آيات
 فقد مضت سنة الاولين المبرروا كيف امدكنا من قبلهم من قول وقصة يوسف لم يعقده
 منها ذلك وبهذا ايضا يحصل الجواب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذي
 القرنين وقصة موسى مع الخضر وقصة الذبيح **فان قلت** قد تكررت قصة ولد يحيى وولد
 عيسى مرقين وليست من قبيل ما ذكرت **قلت** الاولى في سورة كهيعص ومي ميكة اترلت
 خطابا لامل مكة والثانية في سورة آل عمران وهي مدنية اترلت خطابا لليهود ولنصارى
 بخلاف حين قدموا وهذه التفضل بها بالمحاجة والمباينة **النوع الخامس القصص** وتورد لاسباب
أحدها التحفيز في التكرار نحو فتدبر رقية مومنة **الساني** التوضيح في الحقبة اي زيادة
 البيان نحو رسول النبي الامي **الثالث** المدح والثناء ومنه صفات الله تعالى نحو لستم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين الرجل لرحيم ملك يوم الدين هو الخالق البارئ المصور ومنه يحكم لها في
 النبيون الذين اسلموا هذه المدح للموصف واظهار شرف الاسلام والتميز بين اليهود والنصارى

بعد ومن ملة الاسلام الذي هو دين الانبياء كلهم وانهم يجعلونها قائله **الرابع**
 الذم بخوف استعذ بالله من الشيطان الرجيم **الخامس** التاكيد لرفع الابهام بخلافه والهي
 اثنتان فان الهدين للشيء فاثنتان بعد صفة موكدة للشيء عن الاشتراك والافادة ان
 الشيء عن اتحاد المهيان اما لو لم يخص كونهما اثنتين فقط للمعنى اخر من كونهما عاخرين او غير
 ذلك ولان الواحد تطلق ويراد بها التوحيده كقوله صلى الله عليه وسلم اما نحن وبسوا
 المطلب شي واحد ويطلق ويراد به بقى العدة فالمستنيه باعتبارها فلو قيل لا تتحدوا شي
 فقط لتوهم انه مني عن ليجاد جنسين المنة وان جاز ان يتحد من نوع واحد عدد الهة ولهذا
 الكتاب الوحدة قوله اما هو اله واحد ومثله فاسدات فيها من كل زوجين اثنين على قراءة نوني
 كل وقوله فاذا نفع في الصور نختصه وواحدة فهو تأكيد لرفع توهم تعدد النسخة لان هذه الصفة
 قد تدل على الكثرة بدليل وان تعدد وانتم الله لا تخصوها ومن ذلك قوله اما هو اله واحد
 فان كانتا اثنتين فان لفظ كانتا بعيد التبيين فتفسره باثنتين ثم يعيد زيادة علمه
 وقد اجاب عن ذلك الاحقش والفارسي بانها اذا زاد العدد المحض مجردا عن الصفة لانه قد
 كان يجوز ان يقال فان كانتا صغيرتين او كبيرتين او صاحبتي او غيرونك من الصفات
 فلما قال اثنتين افهم ان فرض اثنتين تغلق تجرد كونهما اثنتين فقط وهي فائدة
 لا تحتمل من ضمير المثنى وقد اراد فان كانتا اثنتين وصاعدا فغير بالارضي عنه وعن
 ما فوقه اكتفى وتظيرة فان لم يكونا رجلين والاحسن على السهيد المطلقين ومنه
 الصفات الموكدة قوله ولا طائر يطير بجناحيه فقوله يطير لتأكيد ان المراد بالطائر حقيقة
 فقد يطلق مجازا على غيره وقوله جناحيه لتأكيد حقيقة الطير ان لا يطلق مجازا
 على سدة العدو والاسداع في المثنى وتظيره يقولون بالسنتم لان القول يطلق مجازا
 على غير اللسان بدليل ويقولون في انفسهم وكذا ولكن تعمي القلوب التي في الصدور والقلب
 قد يطلق مجازا على العين كما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله الذي كانت اعينهم
 غطاء عن ذكر **قاعدة** الصفة العامة لا تأتي بعد الخاصة لا يقال رجل فصيح منزه
 بل منزه فصيح واشكل على هذا قوله تعالى في اسماعيل وكان رسولا نبيا واجيب بانه حال
 لا صفة اي مرسل في حال نبوته وقد تقدم في نوع التقديم والتأخير امثلة من هذا انتهى
قاعدة اذا وقعت الصفة بين منزهتين او لماعدد جازا اجرا وما على المضاف
 ومن المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان **قاعدة**
 اذا تكررت الصفات لوجه واحد فالاحسن ان يبيد معنى الصفة المعطوف نحو هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن ولا تركه نحو ولا ترفع كل جلا فامهين مما زينا بيمين مناع الخيول معتد انتم
 عند بعد ذلك زعيم **قاعدة** قطع الصفات في مقام المدح والذم بالغ من اجزاها قال
 الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف في اعوابها لان المقام
 يقتضي الاطناب فاذا خولف في الاعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند الاختلاف تتنوع

ويثبت عند الاجماع يكون نوعا واحدا **مثاله** في المدح والمؤمنون يؤمنون بما اتوا اليك وما
اتوا من قبلك والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الزكوة ولكن البر من امن بالله الي قوله والمؤمنون
بعهدهم اذا عاهدوا والعبادون وقري شاذ الحمد لله رب العالمين برفع رب ونصب **مثاله**
في الهم والامر انه محال لخطب **النوع السادس** البديل والعقد به الايضاح بعد الابهام
وفائدة البيان والتاكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايك زيد اخذك بيئت انك تريد زيد
الاخ لا غير واما التاكيد فلامنه على تكرار تيد العامل فكانه من جهتين ولانه دل على الاول اما
بالمطابقة في بدل الكل وبالعوض في بدل البعض وبالاثر في بدل الاستحالة **مثال** الاول اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذي انعمت عليهم الي صراط العزيز الحميد الله لتسفعنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
مثال الثاني وهدني الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
الثالث وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره يسألوك عن الشهر الحرام فقال فيه قتل اصحاب الاحدود
والنار لجعلنا من كفرنا بولسهم وزاد بعضهم بدل البعض من الكل وقد وجدت له مثالا في القرآن
وهو قوله يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جناتا عدن جنات عدن بدل من الجنة التي هي بعض وقائدة
تقريبها جنات كثيرة لاجنة واحدة **قال** ابن السيد وليس كل رفع يقصد به بطل الاشكال اي
يعرض في المبدل منه بل من المبدل ما يرد به التاكيد وان كان ما قبله عتيا عند كقوله وانك
لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله الا ترى انه لو لم يرد كذا الصراط الثاني لم يكن احد في ان الصراط
المستقيم هو صراط الله وقد نص سيدنا عليه ان من المبدل ما يعرف منه التاكيد انتهى جعل منه
ابن عبد السلام واذ قال ابراهيم لا يبدل ازرقال ولا بيان فيه لان الاب لا يبدل بغيره ورد بان
يعلق على الجذ فاطلق لبيان ارادة الاب حقيقة **النوع السابع** عطف البيان وهو
كالصفة في الايضاح لكن يفارقها في انه وقع ليدل على الايضاح باسم مختص به بخلافها فانها
لمدل على معنى حاصل في متبوعها وفروق بن كيسان بينه وبين المبدل بان المبدل هو المقصود
وانك قد رتبه في موضع المبدل منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود **قال** ابن
مالك في شرح الكافية عطف البيان مجري مجري العطف التفت في تكمل منقوته ويفارقة في
ان تكمل الشرح ويبين لادلالة على معنى في المتبوع او سببه ومجري التوكيد في نعوت دلالته
وفارقة في انه لا يرفع توهم مجاز ومجري المبدل في صلاحيته للاستقلال وفارقة في انه غير
معنوي لاطراح ومن امثلته في ايات بينات مقام ابراهيم من شجرة مباركة زيقونه وقد
يأتي مجرد المسح المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت احرام عطف بيان
للمدح لا الايضاح **النوع الثامن** عطف احد المترادين على الآخر والعقد منه التاكيد
ايضا وجعل منه انما اشكوا بي وحزينا فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ولا يها
ظما ولا هضما لا تخاف دركا ولا تحيي لا تري فيها عوجا ولا امثالا في الخليل الفصح والامته
الكل بمعنى احد سرهم ونحوهم شرعة ومنهاجا لا تتقي ولا تدرا لادعائهم اطعنا سادتنا
وكبرانا لا يمسنا فيها غضب ولا يمسنا فيها غوبا فان غضب كل غضب وزنا ومعنى صلوات من

ربه ورحمة عذرا ونذرا قال تغلب مما يعني وانكر المبدء وجود هذا النوع في القدران
 واول ما سبق على اختلاف المعنيين وقال بعضهم المخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع
 المتزادين يحصل معنى لا يوجب عند افقاردهما فان التركيب يحدث معنى زايد واذا
 كانت كثرة الحروف تغنيه زيادة المعنى فكذلك كثرة الانفاظ **النوع التاسع** عطف
 العام على الخاص وفايدته التنبية على فصله حتى كانه ليس من جنس العام بتربلا للتفا
 في الوصف منزلة التقاير في الذات وحكي الوحيات عن شجرة ابي جعفر بن الزبير انه كان
 يقول هذا العطف سمي التجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكو تفصيلا **ومن امثلته**
 حاقوا علي الصلوات والصلوة الوسطى من كان عدا الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل
 ولعن منكم امة يدعون الى الخمر ويامرون بالعرفا وينهون عن النكاح والدين عيسى كونهم
 بالكتاب واقاموا الصلاة فان اقامتهما من جملة التمسك بالكتاب وخصت بالذكر اظهرا المراد
 لكونها عماد الدين وخضر جبريل بالذكر اذ اعلى اليهود في عوي عدوانه وصم اليه ميكائيل لانه
 ملك الرزق الذي هو حياة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب
 والارواح وقيل الجبريل وميكائيل لما كانا اميري الملائكة لم يدخلوا في لعنة الملائكة
 اولا كما ان الامين لا يدخل في سبي الجند حكاها الكرماني في العجايب ومن ذلك من يعمل
 سوا او يظلم نفسه ومن اظلم من اقترى على الله كرمنا وقال اوحى الي ولم يوح اليه
 شيئا بنا علي انه يحتض بالواو الحما هو راي ابن ماذن فيه وفيما قبله وخص المعطوف
 في الثاني بالذكر تنبيها على زيادة فتحه **تنبيه** المراد بالخاص والعام
 هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الامور **النوع العاشر**
 عطف العام على الخاص وانكر بعضهم وجوده فاخطا والغاية فيه واضحة وهو التقييم
 وافرد الاول بالذكر اهتماما بشانه **ومن امثلته** ان صلاتي ونسك عبادتي
 فهو اعمر اتيناك سبعا من المثاني والقدران العظيم رب اعظم لي وتوالدي ولمن دخل
 بيتي يومنا وللمؤمنين والومنات فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
 بعد ذلك ظهير وحصل منه الرنخري بعد قوله ومن يزد قلهم **النوع الحادي عشر**
 الايضاح بعد الابهام قال بعض اهل البيان اذ اردت سهم ثم توضح فانك تطيب وفا
 امار ونذ المعنى في صورتين مختلفتين الابهام والايضاح او لئتمان المعنى من النفس
 تمكنا زايه الوقوع بعد الطلب فانه اعز من المناس بلا تعب لتكمل لذة العلم به فان الشئ
 اذ اعلم من وجه ما تنوشت النفس به من باقي وجوهه وتاملت فاذا حصل العلم من يقينه الوحي
 كانت لذته اسد من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة **ومن امثلته** رب اسرني لي صدري
 فان اسرني بعين طلب شرح شي ماله وصدري بعينه تفسيره وبيان ذلك ويستلني امري
 والمقام يقتضي التاكيد لا لارسال المؤذن بتلقي الشدايد وكذا الترشح لك صمد رك فان
 المقام يقتضي التاكيد لانه مقام امتنان وتحييم وكذا اوقصينا اليه ذلك الاموان دابر

ما ولا مقطوع مصبين ومنه التفسير بعد الاجمال نحو ان عدة المأمور عند الله اثني عشر شهرا الى
 قوله منها الربعة حرره وعكسه كقوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
 اعيد ذكر العشرة لربح توهم ان الواو في وسبعة بمعنى او فتكون الثلاثة داخلية فيها كما في قوله
 خلق الارض في يومين قال في حبل فهدا واسي من فوقها وبارك فيها وقد رويها اقوالها في
 الربعة ايام فان من جعلتها اليومين المذكورين اولها وليست الربعة غيرهما وهذا الحسن الجوهري
 في قوله الآية وهو الذي اشار اليه المفسري ورحمه ابن عبد السلام وجرم به الزمخشري في
 اسرار التنزيل قال ونظيره ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وانما هاهنا هاهنا ميسقات
 ربه اربعين ليلة فانه رافع لاحتماله ان يكون ذلك العشرة من غير مواعده قال ابن عسك
 وفائدة الوعد ثلاثين اولها ثم بشر لحيده له قرب العقبى المواعده ويكون فيه متأبها
 مجتمع الواو حاضر الذي لانه لو وعد بالاربعةين اولها كانت متساوية فلما فصلت
 استشعرت النفس قرب التمام وتجرد بذلك عز وجل ثم تقدم **وقال** الكرمانى في العجايب
 قوله تلك عشرة كاملة غاية اجوبة جوابان من التقدير وجواب من العقدة وجواب من نحو وجواب
 من البقرة وجواب من المعنى وجوابان من الحسابان وقد سبقتهما في اسرار التنزيل **النوع الثاني**
عشر قال اهل البيان وهو ان يكون في الكلام ليس وخفا فيوتى بما يزيله ويفسده ومن
 امثله ان الانسان خلق هلوغا اذ اسد السرجزوعا واذا مسه الحيز موعا ف قوله اذ امسه الى اخره
 تفسير للموع كما قال ابو الفايه وغيره القوم لا ملحة سنة ولا نوم قال السهقي في شرح الاسما
 قوله لا ملحة تفسير للقيوم يسومونكم سوء العذاب الآية فيذبحون وما بعد تفسير للسوم ان
 مثل عبي عند الله كمثل اذ خلقه من تراب الآية خلقه وما بعده تفسير للمثل لا تتحدوا عدوي
 وحدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة فتلقون الى اخره تفسير لا تتخذوهم اوليا لميلهم ولهم
 بولد الآية قال محمد بن كعب القرظى لم يلد الى اخره تفسير للعهد وهو في القرآن كسر
 قال ابن جني ومنى كانت الجملة تفسير للمحسنى الوقف على ما قبلها وهذا لان نفس
 الشيء لا حق به وتتم له وجاري مجري بعض اجزائه **النوع الثالث عشر** وضع الظاهر
 موضع المضمر وراى فيه تاليفا مع هذا الابن الصايغ وله فوائد منها زيادة التقدير والتمكين
 بحول هو الله احد الله العبد والاصل هو الصمد والحق انزلناه وبالحق تزل ان الله كذو
 فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون لتخصيصة من الكتاب وما هو من الكتاب
 وتقولون مومن عند الله وما هو من عند الله ومنها قصد التخييل نحو فالتقوا الله
 وعلموا الله والله بكل شيء عليم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المؤمنون وقال العج
 ان قران البحر كان مشهودا ولباس التقوي ذلك خير ذلك ومنها قصد الاهانة
 والتحقير نحو اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ان الشيطان يتوغل بينهم ان
 الشيطان ومنها اذ العالم ليس حيا يومم الضمير انه غير الاول نحو قل اللهم مالك الملك
 توفى الملك لوقال توفيه لا ونعم انه الاول قال ابن الخشاب دلهون بالله ظن السوء عليهم

دائرة السوء كروا السوء لانه لو قال عليهم دأبوتهم لا وهم ان الصير عايد الي الله فيد انما وعسى
قبل وعلاجه ثم استخرجها من وعلاجه لم يقل منه ليل يتوهم هو الصير الي الاخ في صير دانه
مباشر وطلب خروجها وليس كذلك لما في المباشرة من الاذي الذي تباها النفوس الابية
فاعد لوقظ الظاهر لتقضي هذا لم يقل من وعلاجه ليل يتوهم هو الصير الي يوسف لانه الغايد
اليه صير استخرجها **ومنها** قصد تربية المهابة وادخال الروح على صير السامع بذكر
الاسم المختفي لذلك كما تقول الخليفة امير المؤمنين يا مكرم بكذا ومنه ان الله يامر كره ان
تودوا الامانات ان الله يامر بالعدل **ومنها** قصد تقوية داعية المأمور ومنه فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين **ومنها** تعظيم الامر بخو الله وكرهه و
الله خلق ثم يعيد ان ذلك على الله فيسير فلا سبر وافي الارض فانظروا كيف بدأ الخلق
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من رطفة
ومنه الاستدلال بذكره ومنه واورثنا الارض فبقنوس الجنة ولم يقل منها ولهذا عدل
عن ذكر الارض الي الجنة **ومنها** قصد التوصل بالظاهر الي الوصف ومنه فامروا بالله
ورسوله النبي الامي الذي بعد قوله اني رسول الله لم يقل فامروا بالله وحيي لتمكين من اجرا
الصفات الذي ذكرها ليعلم ان الذي وحي الامان به والاتباع له هو من وصف هذه
الصفات ولوا في باله لم يكن ذلك لانه لا يوصف **ومنها** التمسيد على عليه السلام نحو
فبذلك الذي ظلموا قوله غير الذي قيل لم فأتولنا علي الذي ظلموا رجرا قال الله عدو للكافرين
لم يقل لهم اعلاما لان من عاداهم ولا فهو كافروا ان الله انما عاواه لكفره فمن اظلم من
اخترى على الله كذبا وكذب باياته انه لا يفلح المجرمون والذين يمسكون بالكتاب واما مور
الصلاة انا لا يبيع اجر المصلين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا يبيع اجر من
احسن عملا **ومنها** قصد العموم نحو ما ابوتي نفسي ان النفس الامارة بالسوء لم يقل انها
ليلا ينهم تحضير ذلك لنفسه وليكتمهم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا **ومنها**
وقد اخصص نحو وادارة يومئذ ان وقعت نفسا بالنفس لم يقل ذلك نصرا لانه خاص
به **ومنها** الاشارة الي عدم دخول الجنة في حكم الاولين نحو فان يشاء الله نخيم على قلبك
ويح الله الباطل فان ويح الله استيناف لادخل في حكم الشرط **ومنها** مراعاة الجنس ومنه
قل اعوذ برب الناس السورة ذكره الشيخ عز الدين ومثله ابن الصايغ بقوله خلق الانسان
من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول
الجنس وبالثاني ادم ومن يقم الكتاب وادريس وبالثاني ابو جهل **ومنها** مراعاة
الترميم وتوازن اللفاظ في التركيب ذكره بعضهم في قوله ان فضل احدا مما قد ذكر احدا
الاخرى **ومنها** ان حتم صير الابد منه ومن اثباته قرينة استطعا الله بالوقا
استطعاها لم يصح لانها لم يصح يستطعا العزبة او استطعاها ثم فذلك لان جملة
صفة لقريته النكوة لا لا بل فلا بد ان يكون فيها صير يعو عليها ولا يمكن نصريهم الامع

التي صرح بالظاهر كذا حرره المسيكي في جواب سؤال سألته الصلح الصفيدي في ذلك **قال**

- استبدنا قاضي العقدة ومن أذا
- ومن كعه يوم البندا وبراغده
- ومن ان دجت في المثل كلان مسيل
- رايت كتاب الله البر معجز
- ومن جملة الاعجاز كون اختصاره
- ولكنني في الكهف ابصرت اية
- وما بقى الا استطعمها املا فقد
- في الحكمة العوا في وضع اية
- فارسد علي عادات فضلك حيرني

تنبيه اعادة الظاهر معناه احسن من اعادته بلقطه كما مر في آيات انا لا نفيج احسن
احسن عملا انا لا نفيج اجر المصلحين ونحوها ومنه ما يورد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
ان يقول عليكم من قبل من ركبوا الله فبئس رجعة من يشاء ان اراد ان يحير مناسبا للربوبية واعا
بلقطه الله لان تحضر من الناس عن غيرهم مناسب للاهمية لان رايوة الربوبية اوسع ومنه الحمد لله
الذي خالق السموات والارض الى قوله برهم يعيدون واعادته في جملة اخرى احسن منه في جملة الواحدة
لا تقصا لها وبعد الطول احسن من الاضمار ليلانية شاعرا بتفي الذين متشافلا بسبب ما يورد عليه
فبقوة ما مودع فيه كقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم بعد قوله وادقاي ابراهيم لانيه ازر

النوع الرابع عشر الافعال

به وهما وزعم بعضهم انها خاص بالاشعر ورد بانه وقع في القرآن من ذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسالكم اجرا ومنهم مننه وان افعال الانبياء المعني به وانه اذا روى منته لا محالة لكن فيه زيادة
مبالغة في الحث على اتباع الرسل والترغيب فيه وجعله ابن الاصبغ منه ولا يجمع الصم الدعاء اذا اولوا
مدبرين فان قوله اذا اولوا مدبرين زايد اعلى المعنى مبالغة في عدم انتفاعهم ومن احسن من الله كما
لقوم يوقنون فقوله لقوم يوقنون زايد اعلى المعنى بلوح المؤمنين والتعريف بالذم لليهود وانهم
يعبدون عن الايقان انه الحق مثل انكم تتطعون فقوله مثل ما الى اخره افعال زايد اعلى

النوع الخامس عشر

التشديد وهو ان يوتي جملة عقب جملة والثانية متعلقة على معنى الاولى لتأكيد منطوقه او
مفهومه ليظهر المعنى لمن لا يفهمه ويتقوله عند من فهمه نحو ذلك جزيناكم بما كنتم تعملون وما كان
الا الكفور وقل جئتكم بالحق ومن الباطل ان الباطل كان زهوقا وما جعلنا البر من قبلك الخلد
افاين منتم فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا بينكم
خير **النوع السادس عشر الطرد والعكس** قال الطيبي وهو ان يوتي ببيان
يقرر لا ولا بمنطوقه مفهوم الثاني وبإثباتي كقوله تعالى ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين

لم يلقوا الخلق من ثلاث مرات ابي قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد من فطر طوق الامور لا
 ستيذاب في تلك الاوقات خاصة مقروا المفهوم رفع الجناح فيما عداها وبالعكس وكذا قوله لا
 يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت وهذا النوع تقابله في الايجاز نوع
 الاحتباك **النوع السابع عشر الدخيل** ويسمي بالاحتباس وهو ان يوتي بكلام يومهم خلا
 المعقود بما يدفع ذلك اليوم نحو قوله تعالى المؤمنين اعوذ على الكافرين فانه لو توهم على الاوله لتوهم
 انه لضعفهم فدفعه بقوله اعوذ ومثله استأعلى الكفار رحما بينهم لو اقتصر على استأله التوهم
 انه لعنهم فخرج بدعنا من غير سوء لا يحطونكم سليمان وجوده وهم لا يشعرون فقوله وهم لا يشعرون
 احتباس لئلا يتوهم نسبة الظهور الي سليمان ومثله قد ضييعكم منهم معزة بعير علمه ولد قوله شهد
 انه لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يهدى المناقضين كما ذلون فاجملة الوسطى احتباس
 لئلا يتوهم ان التكذيب مما في نفس الامر **قال** في عروس الافراح وان قيل كل من ذلك افاد
 معني جديد فلا يكون اطنابا **قلت** هو اطناب لما قبله من حيث رفع توهم بغيره وان كان له
 معني في نفسه **النوع الثامن عشر التميم** وهو ان يوتي في كلام لا يومهم غير المراد بفصله
 يعيد نكتة كالمبالغة في قوله ويلعبون الطعام على حبه اي مع حب الطعام اي استهياؤه فان
 الاطعام حينئذ ابلغ واكثر اجرا ومثله واياي المال على حبه ومن يعمل من الصالحات وهو
 مؤمن فلا يخاف فقوله وهو مؤمن تتم في غاية الحسن **النوع التاسع عشر الاستقصا**
 وهو ان يتناول المتكلم معني فيستقصيه فياتي بجميع عوارضه ولو اراد بعد ان يستقصي
 جميع اوصافه لكانت لا يتوهم من تناوله وله بعد فيه معقولا كقوله تعالى يا يود لو ان
 ان يكون له جنة من نخيل واعناب الآية فانه تعالى لو اقتصر على قوله جنة لكان كافيا فلم
 ينف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من نخيل واعناب فان مصداق صاحبها بها اعظم ثم
 زاد تجري من تحتها الانهار مما الوصفها بذلك ثم كل وصفها بعد التتمين فقال له فيها من كل
 الثمرات فاتي بكلام ما يكون في الجنان لسند الاسف على افسادها ثم قال في وصف صاحبها
 واصابه الكبر ثم استقصي المعني في ذلك بما هو جليل عظيم المصايب بقوله بعد وصفه بالبر
 وله ذرية ولم ينف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعف ثم ذكر استقصا الجنة
 التي ليس لهذا المصايب غير هذا الهلاك في اسرع وقت حيث قال فاصابها اعصار ولم ينف
 على ذكره للعلم بان لا يحصل سرعة الهلاك فقال فيه فادى ثم لم ينف عند ذلك حتى
 اجبر باحتراقها لما فيها من الانهار ورطوبة الارض فاحترس عن هذا الاحتمال بقوله
 فاحترقت فهذا الحس استقصا وقع في كلام وائمه والجملة قال ابن الاصمغ والمقدق
 من الاستقصا والتتم والتكمل ان التتم يرد على المعني الناقص لتتم والتكمل يرد
 على المعني التام فيكمل او صافه والاستقصا يرد على المعني التام الكامل فيستقصي لو اراد
 وعوارضه وادصافه والاستقصا يرد على المعني واسبابه حتى يسبق به جميع ما تنوع الخواطر
 عليه فيه فلا يبقى لاحد فيه مساع **النوع العشرون الاعتراض** وسماه قد اعده

التقارن وهو الاتيان بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب في انشاء كلام او تلامين ايضا لا معني
لذلك عند دفع الابهام كقوله ويجعلون لله البناات سبحانه وله ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض
للتزيه الله عن البناات والثناء على جاعلها وقوله انه خلق المسجد الحرام ان شاء الله امرين
بجملة الاستثناء اعتراض للذكر ومن وقوعه ما كثر من جملة فاقومين من حيث امركم الله ان الله
يحب التوابين ويجب المنتظر في ضا وكمر حث لكم فقوله ضا وكمر متصلا بقوله فاقومين لانه
بيان له وما بينهما اعتراض للتحث على الظهارة وبحيث الادبار وقوله يا ارض ابلعي ما في الي
قوله وحيل بعد اخذ اعتراض بمرات حمل وبني في غيض الماء وقضي الامر واستوت على الجوري
قال في الاقضا القريب وبكثرة افادة ان هذا الامر واقع بين القولين لا محالة ولو اني به
اخر كان الظاهر تارة فيتوسطه ظاهرا كونه غير متاخر ثم اعتراض في اعتراض فان
وقضي الامر معترض بين تخمين واستوت لانه الاستواء يحصل عقب الغيظ وقوله ولين
حاش مقام ربه جنتان الي قوله متكى على فوسى فيه اعتراض بسبع جمل اذا اعراب حال
منه ومن وقوع اعتراض في اعتراض فلا اقسام مواقع الخوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انه لقدر ان كبر اعتراض بين القسم وجوابه بقوله وانه لقسم الآية وبين لقسم في صفة
بقوله لو تعلمون تقظما للقسم به وتحقيقا لجلاله واعلاما له بان له عظمة لا يعلمونها
قال الطيبي في البيان ووجه حسن الاعتراض في الافادة مع ان مجيء محي مالا
يتربف فيكون كالحنة فايتك من حيث لا تحسب **النوع الحادي والعشرون**
التعليق وتايدته التقدير والابغنية فان النفوس الصب على بقوله الاحكام المعللة
من غيرها وغالب التقدير في القرآن على تقدير جواب سوال افتضته الجملة الاولى وحرف
اللام وان وان واذا والبا وني ومن قلعل وقد مننت امثلتها في نوع الادوات ومما
تقضي التعليق لعط الحكمة كقوله حكمة بالغة وذكر العاية من الخلق نحو جعل لكم الارض
فراشا والسماء لم يجعل الارض مهادا والجمال اوتادا والله اعلم

النوع السابع والخمسون في الخبر والانشاء

اعلم ان الحذف من الحاة وغيرهم واسل البيان قاطبة على انحصار الكلام فيها وانه
ليس له كتم ثالث وادي قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء ومسالة وامر وتثنية وتجب
وضم وسوط ووضع وسك واستفهام **وقيل** تسعة باستقاط الاستفهام لدخوله
في المسالة **وقيل** ثمانية باستقاط التسفع لدخوله فيها **وقيل** سبعة باستقاط السك لانه
من قسم الخبر وقال الاخفش في ستة خبر واستخبار وامر ونهي وعن **وقال** بعضهم
خمس خبر وامر وتصريح وطلب ونداء **وقال** قوم الربعة خبر واستخبار وطلب ونداء
وقال كثرون ثلاثة خبر وطلب وانشاء قالوا لان الكلام اما ان يحتمل المقصد في السك
او لا الاول الخبر والثاني ان افترق معناه بلقطه فهو الانشاء والآخر تفرق بل تاحر عنه
فهو الطلب المحققون على دخول الطلب في الانشاء وان معني اضرب مثلا وهو طلب الضرب

تقتون بلفظه واما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لانفسه وقد اختلف
الناس في حد الخبر فقيل لا يجد لعسرة وقيل لانه ضروري لان الانسان يعوق بين الانسان
والخبر ضرورة ووجه الامام في الحصول والاكثر على وجهه فقال القاصي ابو بكر والمعتزلة
الخبر الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فاورد عليه خبر انه فانه لا يكون الا صادقا فلما
القاصي بانه يصح دخوله لغة وقيل الذي يدخله المقديق والنيكدي وهو ساله من الايراد المذكور
قال ابو الحسن البصري كلام يعيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو من فانه يدخل في الجهد لان
القيام منسوب وقيل الكلام المفيد بنفسه اصنافا من الامور الى امور من الامور فعنا وانما
وقيل القول المقضي فخرجه لنسبة معلوم الى معلوم بالتعني والاثبات **فقال** بعض المتأخرين
الاشياء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه وقال من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان
اقاد بالوضع طلبا ولا يجالوا اما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكلف عنها والاول الاستغناء
والثاني الامر والمآل الثاني وان لم يقد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي تبيينا
نهيت به واستأ على مقصودك واسماء اي اشياء من غير ان يكون موجودا في الخارج سموها
افاد طلبا بالامر كالتعني والترجي والنداء القسم ام لا كانت طالق وان احتملها من حيث هو
الخبر **فصل** القصد بالخبر فائدة المخاطب وقد يرد بمعنى الامر نحو والوالدات ترعن
والمطلقات يتربصن وبمعنى النهي كولا يمس الا المطهرون وبمعنى الدعاء نحو وياك تستعين اي عنها
ومنه ثبت يدي ابي لهب فانه دعا عليه وكذا قال له الله غلبت ايدهم ولعنوا بما قالوا وجعل
منه قوم حصرت صدورهم قالوا هو دعا علينا بضيق صدرهم عن قتال اخذ ونزع ابن العري
في قلوبهم ان الخبر يرد بمعنى الامر والنهي فقال في قوله تعالى ولا رفث ليس نفسا لوجود الرفث
بل بقي لوجوده مشروعية فان الرفث يوجد من بعض الناس واخبار الله لا يجوز ان يقع بخلاف
خبره فانما يوجع النبي في وجوده مشروعا لا محسوسا فانما يجد مطلقا لا يتربصن ففاد النبي
الى الحكم الشرعي كالمالي وجودا للحس وكذا الامسية الا المطهرون اي لا يمس احد منهم شرعا فان جبه
الشرع على خلاف حكم الشرع قال وهذه الدفينة التي فانت العلماء فقالوا ان الخبر يكون بمعنى
النهي وما وجد ذلك ولا يصح ان يوجد فانها مختلفان حقيقة ومبانيان وصفا انتهى
فروع من اقسامه على الاصح التعجب قال ابن فارس وهو تفصيل الشيء على اضربا به
وقال الدختر معنى التعجب اعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج
عن نظيره واشكاله وقال الرماني المطلوب في التعجب الابهام احسن قال واصل التعجب الابهام المعنى
الحقيقي صفة والصفة الابهام لان من شأن الناس ان لا يتعجبوا والصدفة مما لا يعرف سببها
وكما استبهم السبب كان التعجب الدالة عليه تسمى تعجبا مجازا قال ومن اجل الابهام لم يعمل لفظ
في الجبس من اجل التعجب ليقع التفسير على نحو التحميم بالاصحار قيل الذكر شيء قد صغوا للتعجب صغفا
من لفظه وهي ما اقل وافعل به وصغوا من غير لفظ نحو كبر قوله كبرت كلمة تخرج من افوا
كبر مقنا الله كيف تكفرون بايات الله **قاع** قال المحققون اذا ورد التعجب من

3

لم فتفهم شفاعتهم بديل فما لنا من شافعون ويسمي هذا النوع عند أهل البديع بقي الشيء
 بإيجابه وعبارة ابن رشتي في تقريره ان يكون الكلام ظاهره ايجاب الشيء وباطنه نفيه با
 يتقي ما هو من سببه كوضعه وهو المنفي في الباطن وعبارة غيره ان يتقي الشيء بنفسه
 والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيده ومنه ومن يدرج مع الله العاقل لا يراها له
 فان الله فان الله مع الاله لا يكون الا عن غير برهان وتقولون البيهقي يعترض حتى فان قلتم
 لا يكون الا يعبر حتى رجع السموات بغير عمد ترونها فافهمها لا عمد لها اصلا **الثالث** قد يتقي
 الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انتفاعه كقوله في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى
 فتقي عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفي عنه الحياة لانه ليست بحياة طيبة ولا نافعة
 وشرامهم يتظنون اليك وهم لا يصرون فان المعتزلة اجتمعوا بها على نفي الروية وان النفلو
 في قوله الي رغبنا نظرة لا يستلزم الابصار ورد بان المعنى انها تنظر اليه باقفا عليها
 وليست تذهب شيئا ولقد علموا ان استراة ماله في الآخرة من خلاف وليس ما شروا الفهم
 لو كانوا يعلمون فانه وضعهم اولا على سيد التوكيد القسسي ثم تقاه اخر اعني لعدم جرمهم
 على موجب العلم قاله السكاكي **الرابع** قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة واستحل
 على ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي فان المنفي فيه هو الحقيقة **واجيب**
 بان المراد بالرمي هو المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار قالوا رد عليه النبي هنا
 مجاز لا حقيقة والتقدير وما رميت حلفا اذ رميت لساوا وما رميت انها اذ رميت
 ابتداء **الخامس** بقي الاستطاعة فذكر اذ به بقي القدرة والامكان وقد يراد به نفي
 الامتناع وقد يراد به الوقوع بمسقة وكلقة من الاول فلا يستطيعون توصيته فلا
 يستطيعون ردها فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا ومن الثاني بل
 يستطيع ذلك على قدر اتي اي هل تفعل او هل نجينا الى ان يسئل علموا ان الله قادر
 على الاتزان وان عيسى قادر على السواء ومن الثالث انك لن تستطيع معي **السادس**
 بقي العام يدل على الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام
 ونفيه لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من الموقوت توجب الالتهاد منه قلنا
 كان نفي العام احسن من لفظ الخاص وابتناء الخاص احسن من ابتناء العام فالاول
 كقوله قلما اضات ما حوله ذهب الله بنورهم لم يقل بصورهم بعد قوله اضات لان النور
 اعبر عن الضوء اذ يقال على القليل والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير ولذلك
 قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فقي الضوء دلالة على النور فهو اخص منه فبعد
 بوجوب عدم الضوء بخلاف العكس والمقصود ان الله النور عنهم اصلا وكذا قال بعقده وتوهم
 في ظلمات ومنه ليس في ضلالة ولم يقل ضلال كما قالوا ان الله في ضلال لانها اعم
 منه وكان ابلغ منه في نفي الضلالة ويجوز عن هذا ان نفي الواحد يلزم منه نفي الجنس
 البتة وبان نفي الادي يلوثر منه نفي الاعلى والتسا في كقوله وجته هو صفا السموات

لك

والارض ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كلما عظم طولها عظم عرضها ولا ينعكس وتقليد هذه
القاعدة ان تبقى المبالغة في الفعل لا يتقدم في اصل الفعل وقد اشكال على هذا اتيان قوله تعالى
وما ركب ظلام للعبيد وقوله وما كان ربك نسيا **واجيب** عن الآية الاولى باجوبة
أحدها ان ظلاما وان كان للكثرة لكنه حيي به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثره
ويؤيد انه تعالى قال علام العيوب فتقابل صيغة فاعل الدال على اصل الفعل بالواحد **الثاني**
انه في الظلم الكثرة فيبقى العبيد ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لاستقامه بالظلم فاذا ترك الكثير فتح
زيادة تقع فلا تترك التماثل اولى **الثالث** انه على النسب اي يظلم حكاة ابن مالك
عن المحققين **الرابع** انه اي بمعنى فاعل لا لكثرة فيه **الخامس** ان اقل العليل لو ورد منه تعالى
لكان كثيرا لثقل ذلك العالم كثره **السادس** انه اراد ليس بظالم تاكيد للثبوت فغير عن ذلك بليس
بظالم **السابع** انه ورد جوازا عن قال ظلام والتكرار اذا ورد جوازا بالكلام خاص لم يكن لمعنوم
الثامن ان صيغة المبالغة وغيرها من صفات الله سواء في الايات فخرها لثبوتها على ذلك **التاسع**
انه قصد التعريض بان يظلم الامم للعبيد من ذلة الجور ويحجب عن ذلك التائيه بهذه الاحكام
ولعاشر وهو مناسبة راس الاي **خاتمة** قال صاحب الياقوتة قال ثعلب والمبرد
اذ اجاب بين الكلام بحد من كان الكلام اجسادا نحو ما جعلناهم جسدا لئلا يكون الطعام المعني
جعلناهم جسدا لئلا يكون الطعام واذا كان الجسد في اول الكلام كان جسدا حقيقيا نحو ما زيد بخارج
واذا كان في اول الكلام جحد ان كان احدهما زادا بيدا وعلمه فيما ان مكانا فيه في احد الاقوال
فروع من اقسام الانشا الاستفهام وهو طلب الفهم وهو معني الاختصار وقيل الاختصار
ما سبق اوله ولا فهم حتى الفهم فاذا سالت عنه نائيا كان استفهاما حكاة ابن فارس في فقه اللغو
وادواته المودة وهل وما من اي وكمر وكيف واين وايني وميتي وايمان ومررت في الاوداب
قال ابن مالك في المصباح وما عدا الفوة مابت عنها وتكون طلب ارتشام سورة ما في الخارج
الذين لزم ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر من شك مصدق بان كان الاعلام فان عراده ان اذ
استفهم يلزم منه تحصيل الحمل واذا لم يصرف في مكان الاعلام استغنت عنه فائدة الاستفهام
قال البعض الآية وما جاز في القرآن على لفظ الاستفهام قال فيه قد توسعت العرب في حجب الاستفهام
عن حقيقة المعاني او استربت تلك المعاني ولا تخفى من التجوز في ذلك دال على خلاف الصفا
الاول الادارة المعني فيه على البقي فيه وما بعد متبني ولذلك تصحيد لا نقول هل بيدك الا
القوم الفاسقون وهل يحاري الا الكفور وعطف عليه المتيقن في قوله من يهدي من اضل الله
وما لم من ياصري اي لا يهدي ومنه لا نوم لك واستبعد الارادون انوم لبثت من مثلنا اي لا
نوم من البسات ونكم البنون الكم الذكور له الاي اي لا يكون هذا الشهد واخلفتم اي ما شهدوا
ذلك وكثيرا ما يعصبه التكذيب وهو في الماضي بمعنى لم يكن وفي المستقبل بمعنى لا يكون نحو
افاصفاكم ربكم بالبنين الآية اي لم ينعك ذلك انتم لموها وانتم لما كانتم اي لا يكون هذا
الالزام **الثاني** التوبيخ وجعله بعضهم من قبيل الاذكار لان الاول انكار ابطال وصفه

انكار توحيه والمعنى هل ان ما بعده واقع جدير بان يبقى فالبقي منا وقصدي والانيات قصد
 عكس ما نعتمد ويعبر عن ذلك بالتقريب ايضا نحو افحصيت امري العبدون ما تحتون ان
 بعدا وتزدون احسن الخالقين واكثر ما يقع التوبيخ في امرنا انتم فم على ما فعله كما ذكر ويقع على نرك
 فعل كان ينبغي ان يقع كقوله اولم نعلم كبر ما يتذكر فيه من تذكر المثلث ارض الله واسعد فتهتجروا
 فيها **الثالث** التقريب وهو جعل المخاطب على الاقرار والاعتراف بما قد استقر عنده **وقال** الهندي
 ذهب كثير من العلماء في قوله هل سمعونكم اذ تدعون او يتبعونكم الى ان هل تشارك الهرة في معنى التقدير
 والتوبيخ الا اني رايت ابا علي الى ذلك وهو ممدور وان ذلك من قبيل الامكان ونقل ابو حيان
 عن سديدويه ان استغناء التقدير لا يكون بل انما يستعمل فيه الهرة ثم نقل عن بعضهم ان ما ياتي
 تقديره كما في قوله هل في ذلك قسم لذي حجة والاعلام مع التقدير موجب ولذلك يعطف عليه صرح
 الموجب ويعطف على صرح الموجب فالاول كقوله المفسر شرح لك صدرك ووضعنا عندك وزرك الم
 يحرك يتيما فاي ووجهه الم جعل كيدهم في تضليل وارسل والساني نحو اذ كنتم باياتي ولم
 تخجلوا بها بل على ما قوره الجرجاني من جعلها ممدور وجحد وابها واستيقنتها انفسهم طمعا
 وحقيقة استغناء التقدير انما استغناء انكار والاركار تقي وقد دخل على البقي ونفي النفي
 ايثاق ومن امثلة السالمة بكاف عمده الست بركم وجعل من المخرى الم تعلم ان الله
 على كل شيء قدير **الرابع** التعجب والتعجب نحو كيف تكفرون بالله ما يلا اري الله قد وجد جميع
 انتم وسابقا في قوله انا مودوا الناس بالبر قال المخرى الهرة للتقريب مع التوبيخ والتعجب
 من حالهم ويحتمل التعجب والاستغناء الحقيقي ما اولاهم عن قلة انهم **الخامس** العقاب كقوله
 فان الذين امنوا ان تحب قلوبهم لذكوان الله قال ابن مسعود ما كان بين اسلافهم وبين ان عوتوا
 بهذه الآية الا اربع سنين اخرجهم من اوطانهم ما عانت الله به خير خلقه بقوله عفا
 الله عنكم لم اذنت لهم ولم تيات المخرى باب الله في هذه الآية على عادية في سوء الادب
السادس التذكير وفيه نوع اخر صار كقوله الماعمة اليكم يا بني ادم لا تعبدوا السيطران
 الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم يوسف **السابع** الاضحا
 نحو اليس لي ملك مصر **الثامن** النجح نحو ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة **التاسع**
 التهويل والتخويف نحو الخافه ما الخافه ما القارعة ما القارعة **العاشر** عكسه وهو التسهيل والتخفيف
 نحو وما ذا عليهم لو امنوا **الحادي عشر** التهديد والوعيد نحو الم نملك الاولين **الثاني عشر**
 التكبير نحو وكم من قرية اهلكنا ما **الثالث عشر** التسوية وهو الاستغناء الداخل على جملة يصح
 حمل المصداور محلها نحو سوا عليهم ان قدرتم ام لم تنذروهم **الرابع عشر** الامر نحو اسلمتم اي
 اسلموا فاضل انتم منتهون القبرون اي صبروا **الخامس عشر** التنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم
 تراي ربك كيف مد الخل اي اطلوا الم تر ان الله اتوا من السماء ما قد صبغ الارض فخره ذكره
 صاحب الكشاف عن سبويه وكذا في رفع الفعل في جوابه وجعل منه قوم فاني تدهون للتنبيه
 على الضلال وكذا من يرغب عن مله ابراهيم الامن سعة نفسه **السادس عشر** التوعيب نحو من ذا

الذي يعبر من الله قوضا حسنا على قراءة تبيينكم **السابع عشر** اليه يخواتم فانه الحق ان تحشاه
 بدليل فلا تخشوا الناس ما عرك بركب الدين اي لا تخشوا الناس ما عرك بركب الدين لان الله ان
 الاذي الى الاعلا يخولكم بما فعل السفهاء اي لا تملكونا **الثامن عشر** الامم شاذ يخواتم
 فيها من يفسد فيها **العشرون** المتبني خوف من الله من شفعا **الحادي والعشرون** الابطال
 تخومتي نصر الله **الثاني والعشرون** العرض يخواتم ان يعفو الله لكم **الثالث والعشرون**
 التخضير يخواتم لا تقابلون قوما نكثوا **الرابع والعشرون** الجاهل يخواتم عليه الذكر من بيننا
الخامس والعشرون العظيم يخوم ذ الذي يسفح عنده الا باذن **السادس والعشرون**
 التحقيق يخواتم الذي يذكر اليكم هذا الذي بعث الله رسولا ويحمله وما بعده قراءة من فروع
السابع والعشرون الاكتفاء ليس في جهم منوي المتكبرين **الثامن والعشرون** الاستبعاد
 يخواتم الذي **الثاسع والعشرون** الايمان يخواتم ما يملك بينك يا موسى **الثلاثون**
 الهتك والاستهزاء اخواتم انما يكون ما لكم لا سطقون **الحادي والثلاثون**
 التاكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله كقوله افرحق عليه كلمة العذاب اذ انما تنفذ
 من في النار قال **الحادي والثلاثون** عبد اللطيف البعدي لي من حق عليه كلمة العذاب فانك لا تسعد
 من لشرط والعمرة في اذات دخلت معادة فولدة لطول الكلام وهذا النوع من الواعظ **قال** الرجي
 العمرة الثانية بي الاولى كرف لتوكية معني الاركار والاستبعاد **الثاني والثلاثون** الجبار
 يخواتم قلوبهم من امر قبالوا بل اني على الانسان **تبيينها في الاول** بل يقال معني
 الاستفهام في هذه الاشياء موجود وانضم اليه معني اخر او مجرد عن الاستفهام بالكلية قال
 في عروس الاقتراح محل تعلق قال والذي يظهر الاول قال ويساعده قول المتوحي في الاقتصار
 التريب ان لعل تكون الاستفهام مع بقا الترحي قال وما يوجب ان الاستفهام في قوله كم
 ادعون معناه ان الدعاء وصل الى حولا اعلم عدده فانما اطلب ان اعلم عدده والعادة تقتضي
 بان الشكر انما يستفهم عن عدد ما صدر منه اذا اكثر فلم يعلمه وفي طلب منه عدده ما يشعر بالاجابة
 ولما التجب فالاستفهام معه مستمر فيجب من شي فهو تبيان لك ان سائل عن سببه وكان
 يقول اي شيء عرض في حال عدم روية الهدى وقد صرح في الكشاف بيقا الاستفهام في
 هذه الآية واما التبيين على الضلال فالاستفهام فيه حقيقي لان معني ان تذهب اجرو في
 الخراب كان تذهب فاني لا اعرف ذلك وغاية الضلال لا يشعر بها الى ان يمتني واما التقدير
 فان المراد به الخلق فهو تبيان المذكور عقب الاداة واقع او طلب اقرار المخاطب به
 مع كون السائل يعلم فهو استفهام يقدر المخاطب اي يطلب منه اي يكون مقوابه وفي كلام
 البلا بيان الفن ما يقتضي الاحتمالين والثاني اظهر وفي الايضاح تصحيحه ولا يدع
 في صدور الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه لانه طلب المقدم اما طلب فهم المستفهم او وقوع
 مفهوم لمن فهم كايضا من كان وبهذا يجعل اشكال كثيرة في مواضع استفهام ويظهر بالبيان
 لفا معني الاستفهام مع كلام من الامور المذكورة انتهى **ملخصا الثاني** القارعة ان

المنكر يجب ان تلي المنة واشكل عليها قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين فان الذي لم يها
الاصفا بالبنين وليس هو المنكر قوله انه اتخذ من الملائكة اناثا واجب بان لعق الاصفا
يشعر برحمته ان البنات لغيرهم او بان المراد مجموع الجملتين ويحل منه كلام واحد والتقر
ير اجمع بين الاصفا بالبنين وايحاد البنات وانبت منه قوله اما مروى الناس بالبرق تشون
انفسكم ووجه الاشكال انه لا جازم ان يكون المنكر امر الناس بالبرق فقط كما تفهم منه
القاعدة المذكورة لان امر الناس مما يكون ولا نسيان النفس فقط لانه يصبر ذكر امر الناس
بالبرق لا مدخل له ولا مجموع الامر لان يلزم ان تكون العبادة جزءا المنكر ولا نسيان النفس
بشرط الامولان النسيان منكروا مطلقا ولا يكون نسيان الامر حال النفس استد منه حال عدم
الامولان المعصية لا تزد شاعتها بانضمامها الي الطاعة لانه جمهور العلماء على ان الامر بالبر
واجب وان كان الانسان ناسيا لنفسه وامره لغيره بالبر فكيف يضاعف معصية نسيان
النفس ولا ياتي بالخبر بالشرقا في عروس لا فراح ويحاج بان فعل المعصية بعد النسيان
الحسن لانها تجعل حال الانسان كالمستأجر ويجعل القول كالمخالف للعقل وكذلك كانت المعصية
مع العلم الحسن منها مع البهول قال ولكن الجواب عن ان الطاعة المرفة كيف يضاعف المعصية المتارة
لها من جنبها فيه دقة **فصل** من قسم الاثا الامر وهو طلب فعل غير كف وصيغة
افعل وليفعل وهي حقيقة في الاحباب نحو اقيموا الصلاة فليصلوا امواك وتزد مجازا المعان اخر
منها النهي نحو فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاباحة نحو فكا بنومهم زمر الشايعي
عليه ان الامر فيه للاجتهاد ومنه فاذ احلتم فاصطادوا والمرعاض السافل العالي نحو رب اغفر
لي والتمه يدكوا عملوا فاستقيم اذ ليس المراد الامر بكل شي شاءا والاهانة نحو ذاق انك انت العز
الكريم والشعير اي التذليل نحو كودوا فردة عبرته عن تقلم الي حاله اذ لا اله الا هو اخبر من الاما
والتعجب نحو فاقوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل اظهار عجزهم والامتنان نحو طوا
من ثمة اذ الامر والعجب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والتوبة نحو فاصبروا ولا تصبروا
والارشاد نحو واسئدوا اذ اتباعهم والاحتقار نحو القواما انتم ملعون ولا نه اذ نحو قل
تمتعوا ولا كرام نحو اذ خلوها بسلام امنين والتكون وهو اعم من الاستعجاء نحو كن مكنون وتمام
اي تذكير النعمة نحو كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل فاقوا بالنورا فاقولوها قل علم سئد الم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا والكسوة نحو فاقولوا ما اذ تري والاعتبار نحو انظروا الي مشر
اذا انتم اسمع بهم وابصر ذكره السكاكي في استعجال الاثا يعني الجز **فصل** ومن
اقسامه النهي وهو طلب الكف عن فعل وصيغة لا يفعل وهي حقيقة في المعتم وتزد مجازا
معان **منها** الكراهة نحو ولا تمس في الارض مرعا والرعاء نحو ربنا لا نزع قلوبنا والارشاد
نحو لا تسالوا عن شيئا ان تبد لكم استوكم والتوبة نحو ولا تصبروا والاحتقار والتقليل نحو
ولا تمدن عينيك الالهة فهو قليل حقير وبيان العاقبة نحو ولا تخبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احيا اي عاقبة اجهاد الحياة والياس نحو لا تعجزوا والاهانة نحو احسوا وانها

ولا تكلمون **فصل** ومن اقسامه التمني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا
يشرط إمكان التمني بخلاف الترجي لكن يوزع في تسمية متمني الحال طلبا بان لا يتوقع كيف يطلب
قال في زوس الاقراح فالاحسن ما ذكره الامام وابتاعه من ان التمني والترجي والنداء والقسمة
ليس فيه طلب بل هو تنبيه ولا يبرع في تسميته انشا الله **وقد** بالغ قوم فحفظوا التمني من قسم
الخير وان معناه التمني والترجي من جزم بخلافه ثم استشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله
يا ليتنا نوز ولا نكذب الي قوله وانهم الكاذبون واجاب بتضمنه معنى العدة فيعلق به التكذيب
وقال غيره التمني لا يقع فيه الكذب وانما الكذب في التمني الذي يترجى عنده ما حبه وقوعه وهو
اذن **واورد** على ذلك الاعتقاد الذي هو ظن وهو خبر صحيح قال فاسي المعنى في قوله وانهم
الكاذبون ان ما عتقوا ليس بواقع لانه ورد في معرض الدوم لهم وليس في ذلك التمني دقيل التكذيب
وردد على اخبارهم عن انفسهم انهم لا يكذبون وانهم يوبنون وحق التمني الموضوع له ليت نحو يا ليتنا
نزد يا ليت قومي يعلمون يا ليتني كنت معهم فافوز وقد تمني بهل حيث يعلم فقد غفله لئلا
من شغفا فيشغفوا لنا ونحو فلوان لنا لذة فنكون وتذا نصب الفعل في جوابها وقد تمني
بلعل في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلني ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
فصل ومن اقسامه الترجي قل العزافي في العزوق والاجماع على انه انشا وورق
بينه وبين التمني بانه في الممكن والتمني فيه وفي المستقبل بان الترجي في المتوقع والتمني في غيره
وبان التمني المعشوق في النفس والترجي في غيره وسمعت شيخنا العلامة الكافي يفرق
العزاق بين التمني وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترجي وحق الترجي لعل في عطف وقد
يورد مجازا المتوقع محذورا وسبى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه
النداء وهو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف باب مناب ادعوك ولحيب في الاكر الامر الهني
والغالب تعذمه نحو يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا عبادي فاقفون ويا ايها المؤمنون فتر الليل يا
قوم استغفروا ربكم يا ايها الذين امنوا لا تغدوا وقد تخرجون وتوبوا الي الله جميعا اي المؤمنون
وقد تعجبه الجملة الخيرية فشعبها جملة الامر نحو يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم هذه
يا قد الله لكم اية قدروها وقد لا تعقبها نحو يا عبادي لا خوف عليكم يا ايها الناس انتم الفقرا
يا ليت هذا ما ويل رؤياي من قبل وقد تعجبه الاستغناء مية نحو يا ليت لم تعبد ما لا يسمع يا ايها النبي
لم تحرم ما قوم ما لي ادعوك وقد تزد صورة النداء العزوة مجازا كالاعزاء والتحذير وقد اجتمعا في قوله
ناقة الله وسقياها والاختصاص كقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت والتبني كقوله
يا اسجدوا والتعجب كقوله يا حرة على العباد والتحرر كقوله يا ليتني كنت ثريا **قاعدة** اصل
النداء انما يكون العبد حقيقته او حكما وقد ينادي بها العزيب لئلا **منها** اظهار الحق في
وقوعه على اقبال المدعو نحو يا موسى قبل **ومنها** خطاب كون الخطاب المتلو معتنى به نحو يا ايها
الناس اعبدوا ربكم **ومنها** قصد تعظيم شأن المدعو نحو يا رب وقد قال تعالى اني قريب **ومنها**
وقصد الخطاطة كقول فرعون واني لا ظنك يا موسى مسجورا **قاعدة** قل اني لا ظنك يا موسى مسجورا

كثير في القرآن الله ابيها دون غيره لان فيها اوجها من التاكيد واسبابا من المبالغة منها
 ما في ثامن التاكيد والتثنية وما فيها من التثنية وما في التثنية من الإيهام في اي الي التوضيح
 والمقام يناسب المبالغة والتاكيد لان كل ما مادي له عبارة من اوامره ونواهيه وغطائه
 وزواجره ووعد وعيده ومن اقتصاص اجزاء الامم الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه
 امور عظام وخطوب جسام او معان واجل عليهم ان يتيقظوا اليها ويميلوا بقلوبهم وبصايرهم
 اليها وهم غافلون فافقني الحال ان يبادوا بالاكيد **فصل** ومن اقسام القسم
 نقل القدر في الجماع على انه انشا وفاقيدته تأكيد الجملة الخبرية وتحقيقها عند السامع وما في
 بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **في بيان القرآن افروده بالثني**
 ابن ابي الاصمغ فاورده فيه نحو مائة نوع وهي **المجاز** والاستغارة **والشبيهة** والكناية **والاردا**
والممثل **والايجاز** **والاستعارة** **والاسارة** **والمساواة** **والبسطة** **والايغال** **والتمثيل** **والاحتواس**
والاستقصا **والتمثيل** **والزيادة** **والتزويد** **والتكرار** **والنقص** **والايناف**
وتقني الشئ **باجابه** **والمذهب الكلاقي** **والقول بالوجه** **والمناقضة** **والانتقال** **والاستحالة**
والاستلزام **والتكليف** **والنسخ** **والتشبيه** **ورد العجز على الصدر** **وتسايده الاطراف** **والتزوم**
ما لا يلزم **والتجريد** **والتشجيع** **والشروع** **والإيهام** **وهو التورية** **والاستحالة** **والالتفات**
والاطراد **والاستحسان** **والادماج** **والافتتان** **والافتدال** **وايتلاف القطع** **والقطع**
وايتلاف المقطع المعنى **والاستدراك** **وتاكيد المخرج بما يشبه الدخول** **والتعريف** **والتعابير**
والتقديم **والتدريج** **والتكليف** **والتقريب** **والتجاس** **وجمع المثلث والمختلف** **وحسن العشق**
وعتاب المردف **والعكس** **والعنوان** **والفوائد** **والقصر** **والمبالغة** **والمطابقة** **والمقابلة**
والموازنة **والمراجعة** **والمراعاة** **والإيداع** **والمقارنة** **وحسن الابتداء** **وحسن الختام** **وحسن الخلق**
والاستطراد **فاما المجاز** وما بعده الى الايضاح فقد تقدم بعضها في انواع مفردة
 وبعضها في نوع المجاز والاطناب مع انواع اخر كالقريب والاحتباك والاكثاف والطرود
 والعكس **واما** تقني الشئ باجابه فتقدم في النوع الذي قبل هذا **واما** المذهب الكلامي
 والخمسة بعد فستأتي في نوع المجرى في انواع اخر مزية **واما** التمكن والثمانية بعد
 فستأتي في نوع الفوائد **واما** حسن الخلق والاستطراد فسيأتان في نوع المنا
واما حسن الابتداء وبراعة الختام فسيأتان في نوعي الفوائد والحوادث **وهذا انا اور**
 الباقي مع روايه ونفايس لا توجد في غير هذا الكتاب **الاصنام** ويدعي التورية
 ان يكره لفظه عتيبان اما بالاشتراك والتوالي والحقيقة والمجاز احدهما قريب الآخر
 بعيد ويقصد البعيد ويوري عنه بالقرب فيتوهم السامع من اول وهلة قال الشاعر
 لا توتي بابا في البيان ادق ولا لطف من التورية ولا تقع ولا اعون علي تعالي المتشابهات
 في كلام الله ورسوله **قال** ومن ثلثتها الرحمن على العرش استوي قال الاستواء على
 الاستقواء في المكان وهو المعنى القريب الموري به الذي هو غير مقصود لتزجية تعالي عنه

سبأ

والثاني الاستبدال والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذي وري عنه بالقرب المذكوراتي
وهذه التورية تسمى مجردة لأنها لم يذكر فيها شيء من لوازم الموري به ولا الموري عنه **ومنها**
ما تسمى مرتجة وهي التي ذكر منها شيء من لوازم هذا أو هذا كقوله تعالى والسماء بيننا وما ياب
فانه يحتمل الجارحة وهي الموري به وقد ذكر من لوازمه على وجه الترشيع البينان وتحمل القوة
والقدرة وهو البعيد المقصود **قال** ابن الأصبغ في كتابه الأعجاز **ومنها** قالوا لله انك
ملاك القديم فالملك يحتمل الحب وقد الهدي فاستعمل اولاد يعقوب ضد الهدي تورية عن
الحب فاليوم تحييك بيدك على نفسك بالدرع فان البدن يطلق عليه وعلى الجسد والمراد البعيد
وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال ولين
انت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلناك وما انت بتابع قبلهم ولما كان الخطاب يسي
من الجانب العلوي وتوجهت اليه النصارى واليهود وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة
الاسلام وسطا بين القبلتين **قال تعالى** وكذلك جعلناكم امة وسطا اي حيارا
وظاهر اللفظ يومئذ متوسط ما يعصده من توسط قبلة المسلمين صدق على لفظة وسط ههنا ان
يسمى تعالى به لاحتمالها المعنيين ولما كان المراد ابعدهما وهو الخيار صلحت ان يكون من امثلة
التورية **٢** وهي مرتجة بلازم الموري عنه وهو قوله لتكنوا شهداء على الناس فانه
من لوازم كونهم حيارا اي عدولا والايتان قبله من قسم المجردة ومن ذلك قوله والنجم والنجر
يسجدان فان النجم يطلق على الكوكب ويرتجعه لذكر الشمس والقمر وعلى ما لا ساق له من النبات
وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية **ونقلت** من خطب الشيخ الاسلام بن حجر
ان من التورية في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانه بمعنى مانع اي تفهم
من الكفر والمعصية والها للبلغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان المراد
جامع معنى جميعا لكن منع من جملة على ذلك ان الثانية تراخي عن المؤكدة فكما لا نقول رايت
جميع الناس لا نقول رايت كافة الناس **الاستخدام** هو التورية اسراف انواع البديع
وبها شيان بل وفصله بعضهم عليها ولم فيه عبارتان احدهما ان يوتي بلفظه معنيين
واكثر مراد به احد معانيه ثم يوتي بغيره مراد به المعنى الاخر وهذه طريقة المسكاكي
اتباعه والاخرى ان يوتي بلفظ مشترك ثم يلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن
الاخر الاخر وهذه طريقة بدر الدين بن مالك في المصباح ورشي عليها ابن الاصبغ
ومثله بقوله تعالى لكل اجل كتاب الآية فلفظ اجل تحتمل المعنى الاول ويجوز تحتمل الثاني
ومثله غير بقوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فالصلاة تحتمل ان يراد بها فعلها
وبوضعها وقوله حتى تعلموا ما تقولون يحتمل الاول والاخرى سبيل يحتمل الثاني فقد ولم
يقع في القرآن على طريقة المسكاكي **قلت** قد استخرجت تفكري ايات على طريقته
منها قوله تعالى اي امر الله يراد به قيام الساعة والعذاب والبعثة النبي صلى الله عليه
وسلم وقد اراد بلفظه الاخر كما اخرج ابن مردويه من طريق الصحاح عن بن عباس في قوله

أتى امرأته قال محمد وأعيد الصبر عليه في مستحله مراد به قيام الساعة والعذاب **ومنها** وهي
أظهرها ولقد خلقنا الإنسان من سلاية من طين قال المراد به آدم ثم أعيد الصبر عليه مراد به
ولده ثم قال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين **ومنها** قوله لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تؤكروا ثم قال قد سألتها قوم من قبلكم أي آدميا أخر لأن الأولين لم يسألوا عن الأشياء التي
سألوا عنها الصحابة فهو عن سؤالاتهم **الالتفات** نقل الكلام من أسلوب إلى آخر
أي من المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها بعد التغير في غيره وله فوائد **ومنها**
تطرية الكلام وصيانة السمع عن العجز والحلال لما جيلت عليه النفوس من جرب الشغلات
والاستمرار على موال وأحد هذه فائدة والعامة تختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف
محل كما سنبينه مثاله من المتكلم إلى الخطاب ووجه من السامع والعباد على الاستماع
حيث اقتل المتكلم عليه وأعطاه فضل عناية وتخصيص بالوجهة قوله تعالى وما لي لأعبد
الذي فطرني واليه ترجعون الأصل واليه أرجع فالتفت من المتكلم إلى الخطاب وتكلمت
أنه أخرج الكلام في محض مناصحة نفسه وهو يريد نصحه فوجه تطفأ وأعلاما أنه يريد
ما يريد لنفسه ثم التفت إليهم لكونه في مقام تنويعهم ودعوتهم إلى الله كذا أجمعوا هذه
الآية من الالتفات وفيه تطرية لأنه إنما يكون من إذا قصد الأجر عن نفسه في كلامه
ومثالي ذلك لجواز ما يريد بقوله ترجعون مخاطبين لأنفسه **وأجيب** بأنه
لو كان المراد ذلك لما صح الاستغناء الدكاري لأن رجوع العبد إلى مولاه ليس بمستلزم أن يعبد
غير ذلك الدارج فأكبر كيف لا يعبد من إليه رجوعي وإنما رجع عدل عن واليه أرجع إلى واليه
رجعون لأنه داخل فيهم ومع ذلك أفاد فائدة حسنة وهي بينهم على أنه مثلهم في وجوب
عبادة من إليه الرجوع ومن أمثلته أيضا قوله تعالى وأمرنا أن نعبد رب العالمين وأن
أقيموا الصلاة **ومثاله** من التكلم للعبادة ووجه أن يفهم السامع أن هذا من المتكلم
وقصد من السامع حضا وغاب وأنه ليس في لأمه من تلوون ويتوجه ويدي في العينية
خلاف ما يديره في الحضور قوله تعالى أنا فتنناك فتننا مبينا ليعقرنك الله والأصل
ليعقرنك أنا أعطيناك الكون وقيل لربك والأصل لنا المراد من عبادة أنا كما موسى
رحمته من ربك والأصل منا أي رسول الله اليكم جميعا إلى قوله فامضوا بأمره ورسوله والأصل في دعائه
عنه لتكتنن أحدهما دفع التهمة عن نفسه بالعصبة لها والآخر يبينهم على استحقاقه الألبان
بما انصف به من الصفات المذكورة والخصائص المتأوه **ومثاله** من الخطاب إلى المتكلم
يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله فاقصص ما أنت قاص ثم قال أنا من أربابنا وهذا المثال لا يصح
لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا ومثاله من الخطاب إلى الغيبة حتى إذا كنتم في العلك
وجرت بهم والأصل بكم ونكتة العبدول إلى حكاية حالهم لغيرهم التمجيد من خصلهم وكفرهم أو لو
استمر على خطا بهم لعاش تلك الفاتية وقيل لأن الخطاب كان أولا مع الناس مؤمنهم وكافهم
بدليل هو الذي يسيركم في البر والبحر ولو كان دجربكم لكم للدم الرم للجميع فالتفت عن الأول

للاشارة الى اختصاصه بهؤلاء الذين شانهما ذكره عنهم في آخر الآية عدولاً من الخطاب الخاص
 العام الى الخاص **قلت** ورأيت عن بعض السلف في توجيهه على ذلك وهو ان الخطاب
 اوله خاص واخره عام فخرج ابن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في قوله حتى اذا
 كسبتم في الغنائم وجريتم بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجريتم بهم
 لانه قصد ان يجتمعهم وغيرهم وجريتم بهم من الخلق هذه عبارة فلهذا **در**
 السلف ما كان اوقعهم على المعاني اللطيفة الذي يداب السامعون فيها زائداً طويلاً
 ونفون فيها انما هم ثم عبادتهم ان يكونوا حول الحمى **ومما ذكر** في توجيهه ايضا انه وقت
 الركوب حمى والانه خافوا الهلاك وغلبته الرياح فخاطبهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح
 بما انتهى السفن واموا من الهلاك لم يبق حضورهم كما كان على عادة الانسان انه اذا غاب
 قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم الله بصيغة الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امثله
 ايضا وما انتم من رتبة تزيرون وجه الله فاولئك هم المضعفون وكره اليكم الكفر والعسوق
 والعقبيان اولئك هم الراضون ادخلوا الجنة انتم وارزوا لهم تحيرون فطاف عليهم والاصل
 عليكم ثم قال وانتم فيها جالسون فلور الالتفات **ومثله** من الغيبة الى الحكيم الله
 الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه واوحى في كل سماء امرها وزيينا سبحان الذي يري عبده
 الى قوله باركنا حوله لزيته من اياتنا ثم التفت ثانيا الى الغيبة فقال انه هو السميع البصير
 وعلى قدرة الخس ليريه بالغيبة يكون الاتقان ثانيا من باركنا وفي اياتنا التفات ثالث
 وفي انه التفات رابع **قال الرافضوي** وفائدة في هذه الايات وامثالها التمسك على
 بالقدرة وانه لا يخل تحت قدرة احد **ومثاله** من الغيبة الى الخطاب وقالوا الحمد للرحمن
 ولله العظمة جيتهم المبروروا كراما كناسا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم يكن لكم وسعاهم ربه
 شرا با ظهور ان هذه الايات ان اراد النبي ان يستلهمها العترة **ومن محاسنها** ما وقع
 في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على
 شدة الاقبال واخرها ملك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الحرج من فوسه حملا
 لا يقدر على رفعه عن خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخشوع والاستعانة في المهمات
 وقيل انما حصر لفظ الغيبة للمجد والعبادة الخطاب للاشارة الى ان الجودون العبادة في الزمان
 لانك محمد تطيرك ولا يفيد فاستعمل لفظ الحمد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب لينسب
 الى العظيم حال المخاطبة والمواجهة على ما هو عادة رتبة وذلك على طريق التاديب وعلى نحو
 ذلك جاء في سورة فقال الذين انتم عليهم مصر جايدكم المنعم والسند الا انعام اليه لفظا ولهم يقل
 صراط المنعم عليهم فلما صار الى ذكر العزيب روي عنه لفظ فلم ينسبه اليه لفظا رجاء باللفظ
 شرفا عن ذكر الفاضل فلم يقل غير الذين غضب عليهم نافعاً عن نسبة الغضب اليه من اللفظ
 حال المواجهة وقيل لانه لما ذكر الحق بالجد واجري عليه الصفات العظيمة من كونه رب العالمين
 ورحمنا ورحمنا وما ذكرا اليوم الذين تعلق العلم بعلوم عظيم الشان حتى بان يكون معبودا

دون غيره مستقانا به فحطوب بذلك لميزه بالصفات المذكورة تعظيمها لثانته حتى كانه قيل
اياك يا من هذه صفته تحفل بالعبادة والاستغانة لا غيرك قيل ومن اطاعه التبتيه
على مبتد الخلق العنة منهم عند سبحانه وقصورهم عن محاضرتة ومخاطبته وقيام حجاب العظمة
عليهم فاذا عرفوه بما هو له وتوسلوا بالقرب بالثنا عليه واقروا بالحمد له وتعبه والمصداق
بهم تاملوا لمخاطبته ومناجاة فقالوا اياك نعبد واياك نستعين **تبيينها**

الاول شرط الالتفات ان يكون الصير في المستقبل اليه عايد وفي نفس الامر الي المستقبل
عند والايوم عليه ان يكون في انت صدق التفات **الثاني** في شرطه ان يكون في جملتين
صرح به صاحب الكشاف وغيره **الثالث** ذكر السوخي في الاقضا القريب وان الاثر وغيرهما
نوعا غريبا من الالتفات وهو بنا الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او رد كونه كقول غير المقصود

عليهم بعد التفت فان المعنى غير الذي عصببت عليهم وتوقف فيه صاحب عروس الافراج **الرابع**
قال ابن الاصبغ المتكلم في كلامه المذكورين مرتين ثم يخرج عن الاول منهما وينصرف عن الانباء
عنه الى الاخبار عن الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على

ذلك لتبذره انصرف عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار عن ربنا في ثم قال منصرفا عن ربه
الى الاخبار عن الانسان وانه يحب الخير اسدي قال وهذا الحسن ان يسمي التفات الفاعل **الخامس**
يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد والاثنين او الجمع خطاب الاخر ذكره السوخي
وابن الاثير وهو ستة ايضا **سادس** من الواحد الى الاثنين والواحد احييتا التفتينا عما
وجدنا عليه ابانا وتكون لكما الكبرى في الارض والي الجمع يا ايها النبي اذ الملقم النساء من الاين
الي الواحد من ربك يا موسى فلا يخرج جنتك من الجنة فتسقي والي الجمع واوحينا الي موسى واجنيه
اذ تبوا التوم كما بمصر نبوتنا واجعلوا ايومتكم قبلة ومن اجمع الي الواحد واقموا الصلاة وبشر المؤمنين

والا الاثنين يا معشر الجن والانس ان استقطعتم اي قوله فباي الادر كما نكذب ان **السادس**
ويقرب منه ايضا الالتفات من الماضي الى امر في اخر هذا كمن من الماضي الى المضار
ارسل الرياح فتثير حر من السما فحفظه الطير ان الذين كفروا وبغوا عن سبيل الله والي
الامر قل امر ربى بائع طواقيتموا وجوهكم واسطت لكم الانعام الا ما تنلي عليكم فاحتنبوا ومن
المضارع الي الماضي ويوم يتبع في الصور فضعق ويوم تيرا احيال وتري الارض بارزة وحسرتاهم
والي الامر قال اي استمد الله واستمد والي برئ ومن الامر الى الماضي واخذوا من مقام ابراهيم

معلى وعمهنا والي المضارع وان اقموا الصلاة واتقوه وهو الهدي اليه تحثرون **الاطراد**
بما ان يذكر المتكلم اسما ابا الممدوح ترتيبا على حكم ترتيبها في الولادة وقيل ابن ابي الاصمغ
في القدر ان قول تعالى حكاية عن يوسف وابنت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب قال وانما
لهم ايت به على الترتيب المألوف فان العادة المسته ابا لاب ثم يا جدهم الجدة الاعلى والمالم يره
منها مجرد ذكر الابا وانما ذكره ليزكر ملة التي اشتهها جدها صاحب الملة ثم من اخذها عنه
اولا فالاعلى الترتيب ومثله قول اولاد يعقوب نعبد الهك واله ادايك ابراهيم واسمعييل

ع

واسحاق الانشام هو ان يكون الكلام مخلوفا من العقادة مستخرا كحذر الماء المنسحق وكباد
 لسهولة ترتيبه في غزوة الفاظه ان يسيل رقة والعقدان كلمة كذا قلت قال اهل البديع واذا قوي
 الانشام في التوجات قد رآه نوزونه بلا قصد لقوة انشامه ومن ذلك ما يقع في القرآن نوزونا
 منه من الجدة الطويل فنشأ فلهو من ومن شأ فليكن من ومن المسديد واصنع الفلك باعيننا ومن
 البسط فاصبحوا لا تري الامساكنهم ومن الوافر ويخريم وينصرهم عليه ويشفحده ورفوم منين
 ومن الكامل والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ومن المخرج فالقوة على وجهه اي على وجه
 اي يات بصيرا ومن الرجز وانيقة عليهم ظلالها وذلك قطوفها تليد ومن الرسل وجنان
 كالجواي وقد ورر اسيات ومن السبع او كاذي مر على قرية ومن الممدوح انا خلقنا الانسان من
 ومن الخفيف لا يكادون يعقبون حديثا ومن المضارع يوم التصادم قولون مدبرين ومن المعصب
 اني قلوبهم مرض ومن المجتث بنى عبادي اني انا الصغور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان كيد من
الادماج قال ابن ابي الاصمعي هو ان يمدح المتكلمة عرضا في عرض او بدعي في بدعي بحيث
 لا يظهر في الكلام الا احدي العرضين او احدي البديعين كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والآخرة
 له محبة المبالغة في المطابقة لاند انفراده تعالى بالحمد في الآخرة وهو الوقت الذي لا يحد فيه سواء
 مبالغة في الوصف بالانفراد وهو ان يخرج مخرج المبالغة فالامرفية حقيقة في الباطن فانه رب
 الحمد المتفردة في الدارين انتي والاولي ان يقال في هذه الآية انها من ادماج عرض في عرض
 فان العرض منها تفردة تعالى بوصف الحمد وادمج في الإشارة الى البعث والجزا **الاختنان**
 هو ان ينان في كلام بعينين مختلفين كالجيم بين البحر والقوية في قوله كل من علمها فان وسقي
 وجه ربك زوال الجلال والاكرام فانه تعالى عز جميع المخلوقات من الانس والجن والملائكة وسائر
 اصناف ما هو قابل للحياة وتخرج بالبقا بعد فنا الموجدات في عسلو لقطات مع وصفه ذاته
 بعد انفراده بالبقا بالجلال سبحانه وتعالى ومنه ثم نجي الذين اتقوا الآية فيها بين هنا وعزا
الاقتدار هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة سور اقتدارا منه على نظم الكلام
 وتركيبه وعلى صياغة قوال المعاني والاعراض فتارة ياتي به في اللفظ الاستعارة وتارة في
 سورة الاراداف وجينا في مخرج اليجاز ومرة في قالب الحقيقة قال ابن ابي الاصمعي وعلى هذا
 ان جميع قصص القرآن فانك تري القصص الواحدة التي لا تختلف معانيها تاتي في سورة مختلفة
 وقوال من اللفاظ متعددة حتى لا تكاد تشبه نسبتة في موضعين منه ولا بد ان يجد الفرق
 بين سورها ظاهرا **ابتلا واللفظ مع اللفظ وابتلا مع المعنى** وان تكون الالفاظ
 تلام بعضها بعضا بان يقرن الغريب بمثله والمتمد اول بمثله رعاية الحسن الجواز والمناسبة
والثاني ان تكون الفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد فان كان تخفا كانت الفاظه مفتحة او
 جردا لجرلة او عزيا فغريبه او متداولا فتداوله او متوسطا بين العزاية والاستعمال فكل ذلك
 فالاول كقوله تعالى تفنونا كبر يوسف حتى يكون حرضا التي باعوب الفاظ العنقم وهي المتأفان
 اقل استعمالا والبعث من الافهام العالمة بالنسبة الى المبالا والواو وباعرب صيغ الافعال التي ترفع

الاسماء وتنصب الاخبار فان ترال اقرب الي الفهم واكثر استملا لامنها وباعرب اللفاظ المهلاك وهو
 الحوم فاقنصني حتى الوضع في الظلم ان يحاذر كل لفظ بلغة من جنسها في الغرابة فوجيا الحسن
 الجواز ورغبة في ابتلاف المعاني بالالفاظ وليتبادل الالفاظ في الوضع ويناسب في
 النظم ولما اراد غير ذلك قال واقتسموا بالله جهد ايمانهم فاقنصني جميع الالفاظ متداولة لا غرابة
 فيها ومن الثاني قوله تعالى ولا يركنوا الي الذي ظلموا فتمسكم النار لما كان الركون الى الظالم
 وهو الميل اليه والاعتماد عليه دون مشاركته في الظلم وجب ان يكون العقاب عليه دون
 العقاب على الظلم فاقنصني بلفظ المس الذي هو دون الاحراق والاصطلام وقوله لها من
 ولكم ما كنستم اتى بلفظ الاكساب المشفرة بالكلفة والمبالغة في جانب السنة لتقلها
 وكذا قوله فكذبكم فيها فانه ابلغ من كبر الاشارة الي انهم يكونون كما عينها قطيعا وهم
 يصطرون فانه ابلغ من يصرون للاشارة الي انهم يصرون صراخا منكرا خارجا عن المخرج
 المعتاد احد غير معتد فانه ابلغ من قادر للاشارة الي زيادة التمكن في القدرة وانه لا راد
 له ولا معقب ومثل ذلك واصبر فانه ابلغ من اصبر والرحمن فانه ابلغ من الرحيم والرحيم فانه
 مشعر باللطف والرفق كما ان الرحمن مشعر بالتجامة والعظمة ومنه الفرق بين مستقى واستقى فان
 سقى لما لا كلفة معه في السقي ولهذا اوردته تعالى في شراب الجنة فقال واستقينا كرم ما فراتنا
 واستقينا كرم ما فراتنا لان السقي في الدنيا لا تخلو من الكلفة ابدأ **الاستدراك والاستثناء**
 سوط كونها من البديع ان يتضمن ضربا من الحسن زايد على ما يدل عليه المعنى اللغوي مثال
 قلت الاستدراك قلت الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه لو اقتصر على قوله
 لم تؤمنوا كان مقدر الم انهم ظنوا الاقرار بالثبوت من غير اعتقاد ايمانا فاجبت
 البلاغة ذكر الاستدراك ليعلم ان الايمان موافقة العذب اللسان وان انفراد اللسان
 بذلك يسمى اسلا ما ولا يسمي ايمانا وذلك ايضا لما يقوله وما يدخل الايمان في قلوبكم فلما
 تضمن الاستدراك ايضا ما عليه ظاهرا الكلام من الاشكال عدم ما له من الحسن ومثال
 الاستثناء قلت فيم ألف سنة الاخرين عاما فان الاخبار عن هذه المدة بهذه الصيغة
 تمهيد عذرون في دعائه على قومه بدعوة اهلكتم عن اخرجهم اذ لو قيل قلت فيم تسع مائة
 سنة وخمسين عاما لم يكن فيه من التحويل ما في الاول اول ما يطرق السمع فيدخل بها عن
 سماع بقيقة الكلام واذا جاز الاستثناء لم يبق له بعد ما تقدمه وقع تنزيل ما حصل عنده
 ذكر الالف **الاقتصاص** ذكره ابن فارس وهو ان يكون كلام في سورة مقتصا من كلام
 سورة اخري او في تلك السورة كقوله تعالى واتيناها اجره في الدنيا وانه في الآخرة لم يصب
 والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فانه مقتص من قوله ومن يات يومنا فعمل الصالحات فاقنصني
 لم الدرجات العلى ومنه ولو لا نعمه ربي لكنت من المحضرين ما حو من قوله فاولئك في العذاب
 محضرون وقوله ويوم تقوم الساعة مقتص من اربع آيات لان الاستدراك اربعة الملائكة في قوله
 وجات كل نفس معها سابق وشهيد والانبيا في قوله فكيف اذ اجينا من كل امه انبياء

حين

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وائمة محمد في قوله لكونوا شهدا على الناس والاعضا في قوله وفادي
 اصحاب الجنة اصحاب النار والثاني من قوله يوم يفر المؤمن اخيه **الابدال** هو اقامة بعض
 الحروف مقام بعض وجعل منه ابن فارس فانقلب اي انقلب ولذا قل وكان كل فرق فالداء واللام
 متعاقبان في قوله فجاسوا حلال الديار انه اريد فجاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وقد قري بلحاذا
 وجعل منه الفارسي اني احببت حب الخياري الخيل وجعل منه ابو عبيدة الاممكا وتعدية اي قصد دة
 تأكيد المدح بما يشبه الذم قال ابن ابي الاصبع هو في غاية العزة في القوان قال ولم اجز منه الاية
 واحدة وهو قوله قد يا اهل الكتاب مل تنفون منا الا ان امننا بالله الاية قل الاستثناء بعد
 الاستثناء الخارج مجروح التوسيع على ما علوا به المؤمنين من الاميان يومهم انما ياتي بعده مما يوجب
 ان يفتقر على فاعله مما اذم به فلما اتى بعد الاستثناء بما يوجب مدح فاعله كان الكلام منقضا
 تأكيد الكلام المدح بما يشبه الذم **قلت** وتطررها وما نفخوا الا ان اعنهم الله ورسوله
 من فضله وقوله الذي اخرجوا من ديارهم يعبر حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهرا الاستثناء
 ان ما بعده حق يفتقر الى اخراج فلما كان صفة مدح يقتضي الاكوار لا الاخراج كان تأكيد المدح بما
 يشبه الذم وجعل منه التوحى في الاقضاء القريب لا يسمعون فيها الفوا ولا قايما الا قايلا سلاما
 سلاما استأمنى سلاما الذي هو ضد اللغو والتأني فكان ذلك موكدا لانتفاء اللغو والتأني انتهى
التفسير هو ابيات الكلام بمعان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من الغنوك كل في
 في جملة متصلة عن اختتام مع تساوي الحمل في الرفع ويكون في اجمال الطولية والمتوسطة والعقيرة
 فمن الطولية الذي خلقني فهو يدرى والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين
 والذي يمتني ثم يحيين ومن المتوسطة يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل ويخرج الحي من
 الميت ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي الاصبع ولما يات المركب من الطولية للعقيرة في العزاة
 العظيم **التقسيم** هو استيفاء القسم التي الموجودة لا الماملة عقلا هو الذي يرمي
 الفرق خوفا وطما اذ ليس في رواية الفرق الا الخوف من الصواعق والطمع في الامطار ولا ثالث
 لذين القسمين وقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يحلوا
 هذه الاقسام الثلاثة اما عارضا ظالم لنفسه واما سابق بالخيرات واما متوسط بينهما
 مقتصد فيها وتطررها وكثيرا زواجا ثلاثة فاصحاب المجنة ما اصحاب المجنة واصحاب
 المشامة ما اصحاب المشامة والسايقون السابقون وكذا لقوله تعالى لدما بين ايدينا وما
 خلقنا وما بين ذلك اثنان في اقسام الزمان ولا رابع لها وقوله والله خلق كل دابة من مائة
 منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع استوفوا اقسام الخلق
 في المشي وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يستوي جميع حياة الذكر
 وقوله تهب لمن يشاء آنا وتهب لمن يشاء الذكورا ويزوجهم ذكورا واناثا ويجعل من يشاء
 عقيما استوي جميع احوال المتزوجين ولا حاس لها وان يذكر المتكلم الوافا فقصده التورية بها
 والكناية قال ابن ابي الاصبع كقوله تعالى من الجبال جرد بيض وحمرا مختلف الوانها

وعزاييب سود وقال المراد بذلك ولله اعلم الكفاية عن المستنبه والواضح من الطرق لا
 الجادة البيضاء التي كثر السلك عليها جدا وهي اوضح الطرق وايضا ودونها
 الجمر اودون الجمر السود كانها في الحقا والانساس عند البيضاء في الظهور والوضوح
 ولما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين واسطة فالطرف الاعلى للظهور
 والبياض والطرف الادنى في الحقا والسود والآخر بينهما علي وضع الالوان في التركيب
 وكانت الوان الجبال لا يخرج عن هذه الالوان الثلاثة والهداية بكل علم مصيب للهداية
 منقسمة هذه القسمة اية الاله الكريمة منقسمة فذلك حصل فيها التبعيض ومحة التقسيم
التثليث هو ان يقصد المتكلم الى الشئ بالذكور دون غيره مما يسد مسدده لاجل
 نكتته في المذكور وتوجيه محبته على سواه وقوله بقاى وانه موزع الشئ في حق المتعدي
 بالذكور دون غيره من الجحوم وهو تعالى رب كل شئ كذا العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف
 ما بنى الى كسبة عبد السمرى ودعا خلقا الى عبادته فآثر له الله وانه موزع المتعدي
 التي ادعت في ربوبية **التجديد** هو ان يتنوع من امودي صفة اخرى مثله
 متباعدة في كمالها فيه كخولي من فلان صديق عمي جرد من الرجل الصديق اخرى مثله متباعدة
 بصفة الصداقة وكخو مريت بالرجل الكريم والشمسة المباركة جرد وامن الرجل الكريم اخرى
 مثله متباعدة بصفة البركة وعطوفه عليه كغيره انه كان يحزن وهو هو ومن امثلة
 في القدر ان له فيها دار الخلد ليس المعنى ان الجنة ليس هناك ارحل وغير دار خلد بل هي
 نفسها دار الخلد فكانه جرد من الوارث وادركه في الخشب جعل منه يخرج الحي من
 الميت ويخرج الميت من الحي علي ان المراد بالميت المطلقة **قال الزمخشرى** وقرأه
 عبد بن عمر فكانت وردة تماله هان بالرفع بمعنى حصلت منه وردة هان وهو من
 التجريد وقرا ايضا يرثي وارث من آل يعقوب قال ابن جني هذا هو التجريد وذلك
 انه يرثي ويبلى من ذلك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه وكانه
 جرد منه وارثا **التقديم** هو اتياع الالفاظ المفردة على سياق واحد واكثر ما يوجد
 في الصفات كتولة هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر وقوله التايبون العابدون الحامدون الاله وقوله صلوات مومنان الاله
الترتيب هو ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل
 فيها وصفا زائدا ومثله عبد الباقي اليحيى بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة
 ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبتغوا الشكر ثم لتكونوا شيوخا وبقوله فكذبوه
 فمقرها الاله **الترجي والتدلي** تقدم ما في نوع التقديم والتأخير **التضمن**
 يطلق على شياء **احدها** اتياع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من التجاز
 تقدم فيه **الثاني** حصول معنى فيه من غير ذكره باسم هو عبارة عنه وهذا النوع من الا
 تقدم ايضا **الثالث** تعلق ما بعد الفاصلة بها وحدها كذا في نوع القواصل

الرابع ادراك كلام الغير في انشاء الكلام لمقتضى ما كيد المعنى او ترتيبا لمظهر وهذا
هو النوع البديعي قال ابن ابي الاصبع ولم اظفر في القرآن شيئا منه الا في موضعين تصنعا فصلين
من التوراة والابجيل قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وقوله محمد رسول الله الآية
ومثله ابن النقيب وغيره بابداع حكايات المخلوقين في القرآن لقوله تعالى حكاية عن الملك
اجعل فيها من يشاء فيها وعن المنافقين قالوا انؤمن كما من السفهاء قالت اليهود وقالت هم
النصارى قال وكذلك ما ادع فيه من اللغات الالهية **الجناس** هو تشابه اللفظين
في اللفظ قال في كثرة البواعه وفائدة الميل الى الاصغالية فان مناسبة الالفاظ تحدث مشابهة
واصفا لهما وان اللفظ المشترك اذا حمل على معنى ثم جاء المراد به الحركان للنفس تشويق اليه والوزن
الجناس كقوة **منها** انما بان يتفقا في اعداد الحروف وانواعهما وهما تها واعدادها كقوله تعالى
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل ولم يقع منه في القرآن سواه واستنبط
منه شيخ الاسلام بن حجر موصفا اخر وهو انما يدب بالابصار فيليب اليل والها
ان في ذلك لعبة لا ولي الا بصار وانكر بعضهم كون الآية من الجناس وقيل الساعة في الموصفين
بمعنى واحد والتجسس ان يتفق اللفظ وتختلف المعنى ولا يكون احدهما حقيقة والآخر مجازا
بل يكونان حقيقتين وزمانان القيامة وان طالع الله عند الله في حكم الساعة الواحد
فاطلاق الساعة على القيامة مجازا وعلى الاخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن التجسس كما
لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا يعني تأكيد **ومنها** المتصنف يسمى جناس الخطا بان يختلف
الحروف في النطق كقوله والذئ هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين **ومنها** المحرق
بان تقع الاختلاف في الحركات كقوله ولقد ارسلنا فيهم مبشرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
وقد اجتمع التصغير والتحريف في قوله وهم يحبون انهم يحبون صنعا **ومنها** الناقص
بان يختلف في عدد الحروف سواء كان الحرف المزيد او لا واسطاد اذ اكر كقوله والنفت المساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق فكل من كل الممدات **ومنها** المزيد بان يزيد احدهما اكثر
من حرف في الاخر او الاول وسبب بعضهم الثاني بالمبتوج كقوله وانظروا الى الهالك ولما كان
من امن بالله ان ربهم مبدئين بين ذلك **ومنها** المضارع وهما ان يختلفا بحرف
في المخرج سواء كان في الاول او الوسط او الاخر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وانما على ذلك
تسميد وانما يحب الخير لسديد ذلك بما كنتم تفقدون في الارض بغير الحق وبما كنتم تموجون واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف **ومنها** المرفوع وهو ما يركب من كلمة وبعض اخرى كقوله حرف
هارقانها **ومنها** اللقطة بان يختلفا بحرف مناسب للاخر مناسبة لفظية كالضاد والظا
كقوله وجوه يومئذ باصرة التي ربهانا ظرة **ومنها** يخمس القلب بان يختلفا في ترتيب
الحروف نحو فرقت بين بني اسرائيل **ومنها** التجنيس الاستقاق بان يجتمع في الاصل
الاستقاق في سبب المتعصب نحو فزوج ورحبان فاقم وجهك للدين القيم وجهت وجهي
ومنها يخمس لاطلاق بان يجتمع في اللفظة فقط كقوله وجنا الجنين قال ابن

لعملكم من القائلين ليريه كيف يوارى وان يردك بخير فلا راد انما قلتم الى الارض ارضيتكم واذ
انعمنا على الانسان اعرض الى قوله قد ودعا عوفى **مسألة** لكون الجناس من الحسن
اللقضية لا المعنوية تزل عند قوة المعنى وما ذلت ثبوت لنا ولو كنا صادقين **خبر**
ما الحكمة في كونه ليرى قل وما انت بمصدق فانه يؤدي معناه مع رعاية التجنيس **واجيب**
بان في ثبوت لنا من المعنى ما ليس بمصدق لين معني قولك مثلاً مصدق لي قال لي صدقت
واما ثبوت ثبوتنا مع التصديق اعطاء الامن ومقتضودهم التصديق وزيادة وهو طلب الراس
فذلك عبرة وقد رزق بعض الادباء فقال في قوله انه عوفى بعلا وتدارون احسن الخالقين لو
قال وتدارون لكان فيه مراعاة التجنيس واجاب الامام فخر الدين بان في صراحة القول ليست
لاجل هذه التكاليف بل لاجل قوة المعاني وجزالة الالفاظ واجاب عوفى بان مراعاة المعاني
اول من مراعاة الالفاظ ولو قيل انهم يحون ويدعون لا لئبش علي القاري فجعل ما معني واحد
تصنيفاً وهذا الجواب غير نافع واجاب ابن الرملكاني بان التجنيس بحسب ولما يستعمل في
مقام الوعد والاحسان لا في مقام التهويل واجاب الجويني بان يدع اخض من تدر لانه بمعنى
تذكر الشيء مع اعتباره بشهادة الاستقاف نحو الابداع فانه عبارة عن ترك الوديعه من الا
بحالها وهذا اختيارها من هو مؤتمن عليها ومن ذلك الدعة بمعنى الراحة واما يدر فمعناه
التركه مطلقاً او الترك مع الاعراض والموقف الكلي قال الراغب يقال فلان الشيء اي يقد
لقلة الاعتداده ومنه الودر قطعة من اللحم لقلة الاعتداده ولا شك ان السياق انما
يناسب هذا دون الاول فاريد من ان يبين حاله في الاعراض عن ربهم وانهم بلغوا الاعراض
الجمع هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون
رسته الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الزنية وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان **الجمع والتفريق** هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جمعي الاول في جعل
منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الا انه يجمع النفوس في حكم التوفي ثم
فرق بين جمعي التوفي بالحلل بالامساك والارسال اي الله يتوفى الانفس التي مقتض
والتي لم تقتض حكمك الاولى ورسول الاخرى **الجمع والتفريق** وهو جمع متعبد
بحكم ثم تقسيم كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بل ايراث كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس
الا باذنه الايات فاجمع في قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانه متعددة معني ان المكرة في
سياق التي والجمع والتفريق قوله منهم شقي سعيد والتقسيم قوله فاما الذين شقوا
واما الذين سعدوا
هو ان يراد السوء بين ممدوحين فيأتي بمعان
مؤلفة في ممدوحها ويروم بعد ذلك ترجم احدهما على الاخر بزيادة فضل يفتق الاخر
فيأتي لاختلاف ذلك بمعان مخالفاً معني التسمية كقوله تعالى داود وسليمان اذ كانا
في الحرف الالية سوي في الحكم والعلم وزاد فصل سليمان بالوفهم
هو ان

عتنا

ياتي المتكلم بكلمات متوليات معطوفات متلاحقات تلاحقا سليما مستحسنا بحيث اذا
 اقررت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلغة لها ومنه قوله تعالى يا ارض ابلعي
 ما لك الاية فان جملة معطوف بعضها على بعض بواو النسق على الرتبة الذي تقتضيه البلاغة
 من الاستدراك الذي هو اخبار الماء على الارض المتوقف عليه غاية المطلوب اتمل السفينة
 من الاطلاق من جبهة ثم انقطاع مادة السماء المتوقف عليه تمام ذلك من دفع اذاه بعد الخروج
 ومنع اختلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بذياب الماء بعد ما دبتين الذي هو متاخر عنه قطعاً
 ثم نقصان الامر الذي هو مدراك من قدر مدراكه ونجاة من سبق نجاة واخر عما قبله لان علم
 ذلك لا يهل السفينة بعد خروجهم منها وخروجهم موقوف على ما تقدم ثم اخبرنا بتوا والسفينة
 واستقرارها المفيد دهاب الخوف وحصول الامن من الاضطراب ثم ختم بالدعاء على الظالمين
 لا فائدة ان الفرق وان عم الارض فلم يشهد الا من استحق العذاب لظلمه **عقاب المؤمن نفسه**
 منه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اذ ايت وقوله ان تقوله نفس يا حسرتنا على ما
 فرطت في جنب الله **الاعتكاف** ان يولي بكلام تقدم فيه جزؤ وتاخر اخر ثم تقدم
 المؤخر ويؤخر المتقدم كقوله تعالى ما عليك من حاسبهم من شيء وما من حاسبك عليهم من شيء
 يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من لباس
 لكم وانتم لباس لمن لا ينحل لهم ولا هم يحلون لمن **وقيل** فمما قيل في الحكمة في عكس هذا
 الملقط فاجاب ابن المنيربان فايذته الاشارة الى ان الكفار يخاطبون بفروع الشريعة وقال الشيخ
 بدر الدين بن الصاحب الحي الى لكل واحد من فعل المؤمن والكافر متين عنده الحل اما فعل المؤمن
 فيحرم لانه مخاطبة واما فعل الكافر فينتفي عنه الحل باعتبار ان هذا الوطئ مشتمل على المضادة
 فليس الكفار مورد الخطاب بل الاية ومن قام مقامهم مخاطبون بمنع ذلك لان الشرع امر
 باخلا الجود من المفاسد فانقطع ان المؤمنة ينفي عنها الحل باعتبار والكافر ينفي عنه الحل
 باعتبار قال ابن ابي الاصبغ وعن عويبة اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من **الصالحات**
 من ذكرا وانثى وهو مؤمن فاولئك يدعون الجنة ولا يظنون بقتر او من احسن ريباً ممن
 اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظم الاية الثانية عكس نظم الاولى لتقديم العمل في
 الاول على الايمان وتأخيرها في الثانية عن الاسلام ومنه نوع يسمى القلب والمقلوب
 المستوي وما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان تقتر الكلمة من اولها الى آخرها كما تقر من اولها
 الى آخرها كقوله تعالى كل في فلك ربك فلكر ولا ثالث لها في القرآن **العنوان** قال
 ابن ابي الاصبغ هو ان ياخذ المتكلم في عرض حياتي لعرض تحميلة وتأكيده بمسئلة في الفاظ
 تكون عنواناً لاخبار متقدمة وقصد صالفة ومنه نوع عظيم جداً وهو عنوان العلوم
 بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفااتيح لعلوم ومداخل لها في الاول قوله تعالى واتل عليهم
 نبأ الذي اتيناها اياتنا فاسلخ منها الاية فانه عنوان قصته بلباع ومن الثاني قوله
 تعالى انطلقوا الى فلان ذي ثلاث شعب الاية في عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث

١٧٢
اول الاشكال واذ انصب الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رؤس زواياه
فامر الله تعالى اهل جهنم بالانطلاق الى ظل هذا الشكل **تمكناهم** **مؤتمن**
بالصاحه دون البلاغه لان الايقان تليق بمتزلة القديق من العقد وهي الجوهرة
التي لا نظير لها نزل على عظم فصاحة الكلام وقوة عارضته وجزالة منطقه واصالة غريبته
حيث لو اسقطت من الكلام عوت على الفصحى ومنه لعقده حصص في قوله الان حصص
الحق والرفق في قوله اهل لكم ليلة الصيام الرقت الي مناسيكم ولقطة فرح في قوله حتى اذا
فرغ من قلوبهم وخائنه في قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فلما استيا سوا منه
خلصوا بحيا وقوله فاذا نزل بساحتهم فسا صباح المنذر **القسم** هو ان يريد
المتكلم شيئا يختلف بما يكون فيه فخر له او تقليم لسانه او تنويه لقدره او ذم لغيره
او جارية مجرى القدران والتوفى او خارجا مخرج الموعظة والرهمة كقوله فارب السما والارض
انك مثل ما انكم تتطعون اتم بجانده حياة نبيد صلى الله عليه وسلم تقظما لسانه
وتنويها بقدره وسياتي في نوع الاقام اشياء تتعلق بذلك **الف والنشر**
هو ان يذكر شيئا او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجمالا بان يوتي بلفظ
يشمل على متعددة ثم يذكر اشياء على عدد ذلك كله واحد يرجع الى واحد من المتقدم
وتنوع الى عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به فالاجمالي كقوله تعالى وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يَدْخُلَ الجنة الا اليهود وقال
النصارى لن يَدْخُلَ الجنة الا النصارى وانما سوغ الاجمال في اللف بآيات العبادين
اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة فوافق
بالعقل الى انه يرد كل فرق قوله الى فرقة لامن اللبس وقائيل ذلك يهود المدينة
ونصارى بجران **الاجمال** وقد يكون الاجمال في النشر لا في اللف بان يوتي بمثل
متعدد ثم يلفظ يشمل على متعدد يصلح لهما كقوله تعالى حتى يتيين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من النجس على قول ابي عبيدة ان الخيط الاسود اريد به النجس الكاذب لا اللبس
وقد يثبت في اسرار التثريد والتفصيل قسمان احدهما ان يكون على ترتيب اللف
كقوله تعالى جعل لكم الليل لتكسوا فيه وتبتغوا من فضله فاستنوا راجع الى الليل
والابتغاء راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط فتقود ملوماً معسوراً فاللوم راجع الى البخل ومحسوراً راجع الى الاسراف لان معنهما
منقطعان لا شيء عندك وقوله الم يجرى تيمنا فاوي الايات فاما قوله فاما الم يقيم فلا تفترو
راجع الى قوله الم يجرى تيمنا ولما السائل فلا تفترو راجع الى قوله ووجهك عاليا فاعني رايت
هذا المثال في شرح الوسيط للذوي المسمى بالمتيق والمثاني ان يكون على عكس ترتيبه
كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره في جعل منه
جماعة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه منى نصر الله الا ان نصر الله في بيت

قالوا من نصر الله قول الذين آمنوا ولا ان نصر الله قريب قول الرسول قد كرا لم يخشوا له قسما كقوله تعالى
 ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا لكم من فضله قال هذا من باب اللف وتقديره ومن آياته
 منامكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين منامكم وابتغوا لكم بالليل والنهار
 لانها زمانان والزمان والواقع فهما كشي واحد مع اقامته اللف مع الاتحاد **المسألة**
 ذكر الشئ بلغة غير لوقوعه في حقيقته تحقيقا او تقديره بالاول كقوله تعالى قل ما في نفسي ولا علم
 ما في قلبك ومثروا ومكروا فان اطلاق النفس والكفر في جانب الباري تعالى انما هو لمشاكلته
 ما وقع وكذا قوله وجراسية سيئة مثلها لان الجراح لا يوصف بلانه سيئة فمن اعتدي عليه
 فاعتدوا عليه فاليوم نفسا كذا فيتم ويخزون منهم سجد الله منهم انما نحن مستهزون الله هو
 يستهزي بهم ومثال التقدير قول تعالى صبغة الله اي تظهر الله لان الايمان يظهر النفوس
 والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمى ماء المعموديه ويقولون انه يظهر
 لم يظهر عن الايمان بصبغة الله للمشاكلته هذه **المواوجه** ان يزوج بين معنيين
 في الشرط والجزا او ما جرحا مما قوله او اما هي المناهي فخرج في المعنى اصحاب الى التواشي فخرج بها
المجوز ومنه في القرآن اثناه اياتا فاسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفواوين انتهى
 ان يذكر كماله كعلمه وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده وهو
 ضربان مباينة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه يكاد يرتبها يقين ولو لم تسد فاد
 ولا يدخلون الجنة حتى يبلج الجمل في شق الحياط ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة فعلان كالحزن
 وضميل والرحيم وفعل كالنواب والعفاد والتهاد وفعل كفور وشكور وود وفعل كحذر
 واسد وفرح وفعل بالخشف كجواب وبالشديد ككبار وفعل كلبه وكبر وفعل كالعليا
 والحبي وشورى والتواي **فائدة** الاكثر على ان فعلان ابلغ من فعل ومن ثم قيل
 الرحمن ابلغ من الرحيم ونصره الهبلى على انه ورد على صبغة التثنية والتثنية بضعف فكان
 الباقى عفت فيه الصفة وذنب ابن البارى الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ورجحه ابن عسكو
 بتقدير الرحمن عليه وبانه تعالى صيغة الجمع كعبه وهو ابلغ من صيغة التثنية وذنب قطرب
 الى انهما سوا **فائدة** ذكر البرهان في الرشيدى ان صفات الله التي هي على صيغة المبالغة
 كلها محاذ لها موصوغة المبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان كبرت ثبتت شئ اكثر مما له
 وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة تكون في صفات تعقل
 الزيادة والنقصان وصفات الله مترهنة على ذلك واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي وقال
 الرازي في البرهان التحقيق ان صبغة المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب
 زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ
 الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعديين وعلى هذا المصمم تنزل صفاته تعالى وترفع الاشكال
 ولهذا قال بعضهم في حكم معنى المبالغة فيه تكرار حكمه بالنسبة الى السرايع وقابل في الكتاب
 المبالغة في الثواب لانه على كثرة من يتوب عليه من عباد الله ولا نه بليغ في قبول التوبة

تترك صاحبها متروكة من لم يذب قط لسعة كرمه **وقد أورد** بعض الفضلاء سؤالا على قوله
والله على كل شيء قدير وهو ان قد يران يصنع المبالغة فيستلزم الزيادة على معنى قادر والزيادة
على معنى قادر محال اذ لا يجاد من واحد لا يمكن فيه التقاضل باعتبار كل فرد فرد والحديث
بان المبالغة لما تقدّر عليها على كل فرد وحسب صرفها الى مجموع الافراد التي دل السياق عليها
فهي بالنسبة الى كثرة المتعلق لا الوصف **المطابقة** وتسمى الطباق الجمع بين متضادين
في الجملة وهو قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى التكاثر وكل منهما اما لفظي او معنوي
واما طباق ايجاب او سلب فمن امثلة ذلك قليضة كوا قليلا وليسا واكثر اوانه هو اخصك
وايكي وانتم هو امانت واجبي احيلا ما سوا علي ما فاتكم ولا تقهروا بما اتاكم وتحبسهم ايقاظا
وهم رقود ومن امثلة التجازي او من كان ميتا فاحييناه اي صلاهم دنياه ومن امثلة
طباق السلب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي فلا تخشوا الناس واخشوا الله ومن امثلة
اللعوي ان اسمك لا يمدحون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمسلون معناه ربنا يعلم انا لصادقون
جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء **قال** ابو علي الفارسي لما كان البشارف المسمي قوبل بالمر
الذي على خلاف البناء ومنه نوع يسمى الطباق الحق كقوله مما حظا يا مسم اعز قوا فادخلوا انا را
لان الفرق من صفات الماء فكانت جمع بين الماء والماء قال ابن منقذ وهي اخفا مطابقة في
القول **قال** ابن المعيرة من املح الطباق واخفاء قوله وبكم في الغضا ص حيوة لان معني
الغضا ص القتل وفار القتل من الحياة **ومنه نوع** يسمى المقابلة وهي ان يذكر
لفظان فاكتر واصدادا على الترتيب **قال** ابن ابي الاصبغ والفرق بين الطباق والمقابلة
من وجهين احدهما ان الطباق الايتي صدي فقط والمقابلة لا يكون الا بزيادة من الارجح
الى العشرة والثاني ان الطباق لا يكون الا بالاصداد والمقابلة بالاصداد وبغيرها **قال**
السكاكي ومن خواص المقابلة انه اذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله تعالى
فاما من اعطى واتقى الايتين قابل بين الاعطاء والتحل والاتقا والاستغناء والتقصير بين
التكذيب واليسر والعسر ولما جعل التيسير في الاول مشترك بين الاعطاء والاتقا
والنقد بين جعل ضده وهو التقصير مشترك بين اصدادها وقال بعضهم المقابلة اما كورا
بواحد وذلك قليل جدا كقوله لا تاحظه سنة ولا تؤم او اثنين باثنين كقوله فليدعوا قليلا
وليستوا كثيرا او ثلاثة ثلاثة كقوله يا مريم بالعرف وبنها مسم عن المنكر ويجعل لهم الطبيات
ويكرم عليهم الجنائث واستكروا الي ولا تكفرون او اربعة باربعة كقوله فلما من اعطى الايتين
او خمسة بخمسة كقوله ان الله لا يستحي الايات في البقرة قابل بين بعوضته فافوتها وبين فلما
الذي امنوا واما الذي كفروا وبين فصل وبين يهدي وبين يقتضون وميثاقه وبين
يقطعون وانه يوصل اوستة ستة كقوله تعالى زين للناس حب السموات الالية ثم قال
قل اوتيتكم الالة قابل الجنات والانهار والخلد والارواح والتطهر والرضوان باراء
النساء والبنين والذهب والفضة والحيل المسومة والاعلام والحراث وتسم اخر المقابلة

الى ثلاثة انواع تطيري وتقتضي دخلا في مثال الاول مقابل الستة بالنوم في الآية الاولى
 فانها جميعا من باب الوقاد المتبادل باليقظة في آية في تحسبهم ابقا طاوهم رقد وهذا مثال
 الاول الثاني فانها تقيضان ومثال الثالث مقابلة الشر بالرشد في قوله وانا لاندرى اشور
 اريد من في الارض امر اراهم بهم رسدا فانها خلا فان لا تقيضان فان تقيض الشر الخير والشر
 النفي **الموارد** بواء هملته وبما وحده ان يقول المتكلم قولا يضمن ما ينكر عليه فاذا
 حصل الازكار استحضرت وجهها من الوجود تلخص به اما بتخريف كلمة او بتوضيحها او
 زيادة او نقص **قال** ابن ابي الاصبغ ومنه قوله تعالى حكايته عن البراء اولاد يعصق
 ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا نانا ان ابنك سرق ولم يسرق فاني با الكلام على الصمة ما يدل ان
 من فقهه وتشدده في التراء وكسرها **المراجع** قال ابن ابي الاصبغ هي ان يحكي المنتكلم
 مراجعة في القول جرت بينه وبين مجاور له باوجز عبارة واعده سبك واعذب الفاظا
 قوله تعالى قال اني جاءك للناس اما ما قال ومن دريتي قال لا ينال عمري الظالمين
 جمعت هذه القطعة وهي بعض ايات ثلاث من اجابات فيها معاني الكلام من الخير والاستجداء
 والامر والنبى والوعد والوعيد بالمنطوق والمفهوم **قلت** احسن من هذا ان يقال
 جمعت الخير والطلب والاثبات والنبى والتوكيد والحذف والبشارة والمنداره والوعد
 والوعيد **التراجم** في تلخيص الفاظ الجاهل من الخش حتى يكون كما قال ابو عمرو بن العلاء
 وقد سئل عن احسن الجاهل الذي اذا استرته العذر رافى حذرها لا يفتح عليها ومنه قوله
 واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فرقي منهم معروفون ثم قال اني قلوبهم مرض ارايتم
 ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان اجازة دم مولا الخير عنهم
 بهذه الميزات متروكة عما في الجاهل من الخش وسأثرت القوان كذلك **الابداع**
 بالبا الموحدة وان شئت الكلام على عدة ضرب من التبديع **قال** ابن ابي الاصبغ ولما اراد في
 الكلام مثل قوله وقيل يا ارض ابلقي واقلي والاستعارة فيها والطباق بين الارض والسماء
 والمجاز في قوله يا سماء اذان الحقيقة يام طرا السماء والاشارة في وعيد من الما فانه عبره عن
 كثيرة لان الما لا يعيق حتى يقطع مطر السماء وبلغ الارض ما يخرج منها من عيون الما فيقصر لصل
 عليه وجه الارض من الما والارداف واستوت والتمثيل في وقفي الاسر والتقليد في ان
 عين الما علة الاستواء ووجه التقيم فانه استوعب اقسام الما حالة نقصه اذ ليس الا
 اجتناس ما السماء وما السابغ من الارض وعرض الما الذي على ظهرها والاحتباس في الدعاء
 لئلا يقوم ان العوق لعمومه مثل من لا يستحق الهلاك فان عدله تعالى يمنع ان يدعو على غيره
 مستحق حسن النسق وايتلاف اللفظ مع المعنى والمجاز فانه تعالى قصر القصة مستوعبة
 باحضر عبارة والتهم لان اول الآية يدل على اخوها والتعذيب لان مفردا ما موصوفة
 بصفات الحسن كل لفظة مهيئة لمجارج الحروف عليها ووفق المفصاحة من الحلو من البشاعة
 وعقادة التركيب حسن البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يتصل

عليه شيء منه والتمكن لان الفاصلة مستقرة في محلها مطيئة في مكانها غير قلقة ولا متعبة
والادباجام هذا ما ذكره ابن ابي الاصبع **قلت** وفيها ايضا الاعتراض والله تعالى اعلم

النوع التاسع والخمسون في فواصل الآي

الفاصلة كلمة آخر الآية كفاية الشعر وقوية السجع وقال الداني كلمة آخر الجملة تعالى الجوري
وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سيبويه بيوميات وما كنا نتبع لادراس اية وليس مرادة
الفواصل اللغوية لان الصناعات وقال القاصي ابو بكر الفواصل اربعة متشاكلات في المعاني
يقع بها افهام المعاني **وفرق الداني** بين الفواصل ورؤس الاي فقال الفواصل الفصلة
في الكلام المنفصل عما بعده والخلط المنفصل قد يكون راس اية وغير راس وكلت الفواصل
تكن رؤس اي وعندها وكل راس اية فاصله وليس كل فاصله راس اية قال ولاجل كون المعنى
الفاصلة هذا ذكر سيبويه في تمثيل التوابع في يوميات وما كنا نتبع وليس راس اية باجماع ما اذا
ايسر وهو راس اية باقاف **وقال الجوري** لمعرفة الفواصل طريقان توفيقى وقياسى اما
التوفيقى فانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحقيقا انه فاصله وما وصله وانما
تحققنا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله اخرى اجعل الوقف ان يكون لتعريف
الفاصله او لتعريف الوقف التام والاستراحة والوصل ان يكون غير فاصله او غير فاصله
وصلها لتقدم تعريفها واما القياسى فهو ما الحق من المحتمل غير المقصود بالمقصود المناسب ولا
محدور في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما غايته انه محل وصل او وصل والوقف
على كل كلمة جاز ووصل القوان طر جاز ولجتناج القياس الى طريق تعريفه فسقون فاصله
الآية كقرينة السجعة في النثر وقافية البيت في الشعر وما يدكر في عيوب القافية من اختلاف
الحذف والاشباع والتوجيه فليس يجب في الفاصلة وحاز الانتقاد في الفاصلة والقافية
وقافية الاجورة من نوع الى اخر بخلاف فائدة القصيدة ومن ثم ترى ترجعون مع علمهم
والميعاد مع الثواب والطارق مع الثابت والاصل في الفاصلة والقافية المخدرة في الآية
والسجعة المساواة ومن ثم اجمع العادون على ترك عذوبات اخرى ولا الملايكة المقبولون
في النساء كذب بها الاولون سبحان وليس ثمة المتقين بمريم ولعلهم يتقون بطه ومن الطلقات
الى النور وان الله على كل شيء قدير بالهلاق حيث لم يشأ كل طرفيد وعان ترك عذافهم
دين الله يبعون انتم كما اجاسلية يبعون وعد وانظارها المناسبة نحو لا ولي الا لبال
بال عمران وعلى الله كذا بالالف والساوي بطه **وقال غير** لا تقع الفاصلة عند
الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي تسان القرآن بها ساير الكلام
وتسمى فواصل لانه يقع على هذه الكلامان وذلك ان آخر الآية فصل به بينهما وبين ما بعده
واحدة من قوله تعالى كتاب فصلت آياته ولا يجوز تسميتها قوافي اجماعا لان الله تعالى لما سلب
عند اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما يستتبع
استعمال القافية فيه تستعمل الفاصلة في الشعر لان اصله من سجع الطير فسوى القرآن

ان يستعار شي منه لفظ اصله مهمل ولاجل تشريفه عن مشاركة غيره من الكلام الحادث في وصفه
 بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز وصفه بصفة لم ير الا ذلك بها **قال الرماني** في الجاهلية
 القرآن ذهب الاسعرية الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وقرئوا بان السجع هو الذي يقصد في
 نفسه ثم يحال المعنى عليه والمواصل التي تتبع المعاني ولا يكون مقصود في نفسها قال وكذلك
 كانت المواصل بلاغة والسجع عيبا وتبعه على ذلك القاضي ابو بكر الباقلاني وتبعه بن ابي
 الحسن الاسعري واصحابنا كلهم قال وذهب كثير من غير الاساعره ان البقاء السجع في القرآن
 وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وانه من الاجناس التي تقع بها المقاضيل في البيان
 والمضاحكة كالجناس والالتفات ونحوهما قال واقرى ما استدلوا به الالتفات على ان موسى
 افضل من هرون ولما كان السجع قيل في موضع هرون وموسى ولما كانت المواصل في موضع آخر
 بالواو والنون قيل موسى وهرون قالوا وهذا يبارق امر الشعر لانه لا يجوز ان يقع في الخطاب
 المقصود اليه واذا وقع غير مقصود عليه كان دون العدد الذي يسميه شعرا وذلك في
 العدد مما يتفق وجوده من التمجيد كما يتفق وجوده من المشاعر واما ما جازي القرآن من السجع
 فهو كثير لا يصح ان يفتق كله غير مقصود اليه وبهوا الامر في ذلك على تحريم معنى السجع فقال
 اهل اللغة هو موالات الكلام على جماد واحد وقال ابن دريد سجت الكلمة رددت صوتها
قال القاضي وهذه غير صحيحة ولو كان القرآن سجعاً كان غير خارج عن اساليب كلامهم ولو
 كان داخلهم فيها لم يتبع ذلك انما جاز ولو جاز ان يقال هو سجع معجز لجاز ان يقولوا شعراً معجزاً
 وكيف والسجع وما كان ثلثه الكتمان من العرب ونفيه من القرآن اجد رباً يكون حجة من
 بقي الشعر لان الكتمان سائر في النبوات بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم السجع لسجع
 الكتمان فجعله مذموماً قال وما توهموا انه سجع باطل لان بحديثه على صورته لا يقتضي كونه
 هو لان السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي هو يودي السجع وليس كذلك ما اتفق مما هو في معنى
 السجع من القرآن لان اللفظ وقع فيه تابعاً للمعنى وخرق بين ان يتنظم الكلام في نفسه
 بالمناظرة التي تؤدي المعنى المقصود منه وبين ان يكون المعنى منتظماً دون اللفظ اهـ
 ارتبط المعنى بالسجع كان افادة السجع كافادة غيره ومضى انتظم المعنى بغيره بنفسه دون
 السجع كان منتظماً بالتجسيم الكلام دون تفهيم المعنى فالتسجع هو سجع محفوظ وطريق مصبوط
 من اخل به وقع الخلل في كلامه ونسب الى الخروج عن المضاحكة كما كانت اشعار اذ اخرج عن الود
 المعهود كان مخطئاً وانت ترى فواصل القرآن متساوية بعضها بميتة في المقاطع وبعضها
 ميتة حتى يتضاءل طولها عابدة وترد الفاصلة في ذلك الوزن الاول بعد كلام كثير وهذا في السجع
 مرضي ولا يجوز ان يقال راما ما ذكره من تقديم موسى على هرون في موضع وتاجره عنه في موضع كان
 السجع وتساوي المقاطع الكلام فليس يصح بل الغاية فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ مختلفة
 يودي معنى واحداً وذلك من الامور الصعبة الذي يظهر فيه المضاحكة وتبين فيه البلاغة ولفظ ما
 اعيد كثيراً من القصص على ترتيب متفاوتة يبينها بذلك على عجزهم عن الايمان بمبطله مبتدأ

بم ومتكورا ولو امكنهم المعارضة لعقد وانكثت العقصة وعبء واعتمدا بالفاظ توري الى ترك المعاد
ويجوزها في هذا العقد بتقديم بعض الكلمات على بعض وقابضها انما هو العجاردون الجمع
الى ان قال فبان ان الحروف الواقعة في العواصل توقع الظاهر الى وقع في الجمع لا يخرجها عن حيزها
ولا يدخلها في باب الحد الجمع وقد بينا انهم يرون كل جمع خرج عن اعتدال الاجزاء وكان لبعض مصرا
كلمتين وبعضها اربع كلمات ولا يرون ذلك فصاحة على طريقة القرآن انتم كلام القاضي في
كتاب العجارد ونقل صاحب زوس الاخراج عنه انه ذهب في الانقصار الى جوار تسمية العواصل
سجعا وقال الحقاني في سر الفصاحة قوله الرماي ان الجمع عيب والعواصل بلاغة فقط غلط
فانه ان اراد بالجمع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود متكلف فذلك عيب والعواصل مثل
قال واطن الذي دعاهم الى تسمية كما في القرآن فواصل ولم يسموا اما تاملت حروفه سجعا
رغبته في تسمية القرآن على الوصف اللاحق بغيره من الكلام المروي عن الكسنة وغيرهم
وهذا غرض في التسمية قريب واللاحق والحقيقة ما قلناه قال والحدود ان الجمع حروف
متماثلة في مقام العواصل **قال فادشيل** اذا كان عندك ان الجمع محمود فهل لاورد القرآن
كله مجوعا وما الوجه في ورود بعضه مجوعا وبعضه غير مجوع **قلت** ان القرآن تزل
بلغة العرب وعلى غير فهم وعادة تم وكان النصب منهم لا يكون كلامه كله مجوعا لما فيه من امارات
التكليف والاستكراه لا سيما مع طول الكلام فلم يرد كله مجوعا جريا منه على تسمية في اللطيفة
العالية في كلامهم ولم يخل من الجمع لانه يحسن في بعض الكلام على المصنفة السابقة وقال ابن
القيس بلقي في حسن الجمع ورود القرآن به ذاك ولا يقدح في ذلك خطوة في بعض الايات لان
لان الحسن قد يعقبى المقام لا تنقل الى احسن منه وقال حازم من الناس من يكره تقطيع
الكلام الى فقرات مناسبة الاطراف غير مقاربة في الطول والعصر لما فيه من التكلف الاما
يقع به الاتمام من النادر من الكلام ومنهم من يرى ان الشاسب الواقع بافراغ الكلام
في قوايب السقيمة ويجلبها بمناسبات القاطع اكنة جدا ومنهم من هو الوسط من يرى ان الجمع
وان كان رتبة الكلام منه جملة وانه يعقبى منه ما اختلته الحاطر عفو بلا تكلف قال وكيف
يعاب الجمع على الاطلاق وانما اترك القرآن على اساليب النصب من كلام العرب فوردت العواصل فيه
باراء ورود الاجتماع في كلامهم وانما يجي على أسلوب واحد لانه لا يحسن في الكلام جميعا ان يكون
مستمرا على خط واحد لما فيه من التكلف وما يجي الطبع من الملل ولذا لا يقتنعان في ضرب الفصاحة
اعلى من الاستمرار على ضرب واحد فلم يوردت بعض ابي القرآن متماثلة القاطع وبعضها غير
متماثلة **فصل** في التماثل في بعض النسخ من الصانع الخبيث كتابا سماه احكام الراي في احكام
الاي قال فيه **اعلم** ان المناسبة امر مطلوب في اللغة القرينية العربية يتركب اما امور من
مخالفة الاصول قال ولقد نبتعت الاحكام التي وقعت في اخر الراي مراعاة للمناسبة فصارت
منها على عيب من الاربعين حكما **احدها** تقديم المفعول اما على العامل نحو اها ولا اياكم
كانوا يعبدون قيل ومنه اياك فتعين او على مفعول اخر اعله التقديم نحو لنريك من اياتنا الكبرى

اذا عرنا الكوي مفعول نوي او على الفاعل نحو ولقد جاء آل فرعون المنذر ومنه تقديم خبر كان على
 اسمها نحو ولم يكن له كفو احد **الثاني** ما هو متأخر في الزمان نحو فله الاخرة والاوي **الثالث**
 تقديم الفاعل على لا فضل نحو رب هودق وموسي وتقديم ما فيه **الرابع** تقديم الضمير على ما يفسره
 نحو فاقس في نفسه خيفة نوبي **الخامس** تقديم الصفة الجملة على الصفة المفردة نحو وتخرج له
 يوم القنامة كتابا يليقاه منشور **السادس** حذف يا المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال يوم التقا
السابع حذف يا الفعل غير المجزوم نحو والليل اذ يسري **الثامن** حذف يا الاضافة نحو فليف
 كان عذابي وتدفكيف كان عقاب **التاسع** زيادة حرف المد نحو الطنونا والرسولا والسيلامنة
 ابقاؤه مع الجارم نحو لا تخاف دركا ولا تخشى سنقروك فلا تشفى على القول بانه هي **العاشر**
 صرف ما لا يصرف نحو قوارير قوارير **الحادي عشر** ايثار تذكير اسم الجنس كقوله اعجاز تحمل
 منقعر **الثاني عشر** ايثار تانيته نحو اعجاز تحمل خاوية وتغير هذين قوله في القمر وكل صغير
 وكبير مستطرد في الكهف لا يفاد رصيرة ولا كيرة الا لصاحها **الثالث عشر** الاقتصار
 على احد الوجهين كجائز الذي قري بهما في السبع في عز ذلك كقوله فاوديك نحو وارشد ولم يج
 رشدا في السبع وكذا او حقني لثامن امرنا رشدا ان الفواصل في السورتين تحركه الوسط وقد جائ
 وان بر واسيد الرشدا وبهذا يبطل ترجيح الفارسي قراءة التحريك بالجمع عليه فيما تقدم وتطر
 منك قراءة ثبت يدوي اي لرب بفتح الهماء وسكونها ولم يقرا سيصلي بنا اذا ذات لرب الا بالفتح
 لمراعاة الفاصلة **الرابع عشر** يزداد الجملة التي ورد بها ما فيه ناعلي غير وجه المطابقة
 في الاسمية والفعلية كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
 ولم يطابق بين قولهم امنا وبين ما ورد به فيقول ولم يؤمنوا او وما امنوا كذا **الخامس**
عشر يزداد احد القسمين غير مطابق للاخر كذا نحو وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
 الكاذبين ولم يقل الذين كذبوا **السادس عشر** ايراد احد جزئي الجملة على غير الوجه
 الذي اوردت عليها من الجملة الاخرى نحو اولئك الذين صدقوا واولئك هم المفلحون **السابع**
عشر ايثار اغرب اللقطين نحو ضمة ضري ولم يقل جائزه لينبذن في الحطة ولم يقل جهنم
 او النار وقال المدثر ساصلية سقر وفي سأل انها لطي وفي القارعة فامدها وبه لمراعاة
 فواصل كل سورة **الثامن عشر** حذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعاك ربك ما
 قلى ومنه حذف متعلق الفعل التفضيل نحو عليم السر واخفى خيرا واتقى **العشرون** الاستغناء
 بالاذى عن التثنية نحو فلا يخرج جنهما من الجنة فلا تشقى **الحادي والعشرون** الاستغناء
 بالتثنية عن الافراد نحو ولمن خاف مقام ربه جنتان قال القدر اراد جنة كقوله فان الجنة في
 الخاوي فثني لاجل الفاصلة قال والموا في تحتل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمل سائر
 العلام وتطر ذلك قول القدر ايضا في قوله اذ انبعث اشقاها الهمما رحلان قد اورد اخر معه
 ولم يقل اشقاها للفاصلة وقد اكد ذلك ابن جنيته واغلط فيه وقال انما يجوز في رؤس الاي
 زيادة هاء السكت او الالف او حذف هاء او صرف فاما ان يكون وعد الله جنتين فيجعلها

جنة واحدة لاجل روس لاي معاذ الله وكيف هذا وهو يصيغها بصفات الاثنين قال
 ذواتا اقلان ثم قال فيهما واما ابن الصايغ فانه نقل عن العوا انه اراد جئات فاطلق الاثنين
 على الجمع لاجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد قال وانما عاد الضمير لعدد ذلك بصيغة التثنية
 مراعاة للفظ وهذا هو الثالث والعشرون **الرابع والعشرون** الاستغناء بالجمع عن الافراد
 نحو لا يبيع فيه ولا خلالة ولا خلعة كما في الآية الاخرى مراعاة للفاصلة **الخامس والعشرون** اجراء
 غير العاقل بحري المعامل نحو لا يتم لي ساجدين خل في فلك يسبحون **السادس والعشرون** اماله
 ما لا يمال كما في قوله والنجم **السابع والعشرون** الاثنان بصيغة المبالغة كقيد بر وعلم مع ترك
 ذلك في نحو هو القادر وعالم الغيب ومنه وما كان ربك نسيا **الثامن والعشرون** اشار بعض
 او صاف كالمبالغة على بعض نحو ان هذا الشيء عجاب او ثور على عجيب كذلك **التاسع والعشرون** الفصل
 بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى **الثلثون**
 ابقاء الظاهر موضع المضمحل والدن بمكانه بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيق اجر المصلحين
 وكذا الآية الكيفية **الحادي والثلاثون** وقوع مفعول موقع فاعل كقوله حيا يا مستورا كان وعيد
 ما يباي اي ساتوا وابتا **الثاني والثلاثون** وقوع فاعل موقع مفعول نحو عيشة راضية ما اذق
الثالث والثلاثون الفصل بين الموصوف والصفة نحو اخرج الموحى فجعله عننا اخوي ان اعرب
 اخوي صفة الموحى اي حالا **الرابع والثلاثون** ابقاء حرف مكان غيره نحو بان ربك اوحى لها
 والاصل اليها **الخامس والثلاثون** تاجير الوصف بغير الابلغ عن الابلغ ومنه الرحمن الرحيم رو
 رحيم لان الزائدة ابلغ من الرحمة **السادس والثلاثون** حذف الفاعل وبثابة للمفعول نحو وما
 لاحر عنده من نعمه بحري **السابع والثلاثون** اثبات هاء السكت نحو ماله سلطانية ما
الثامن والثلاثون الجمع بين الجر وراف نحو ثم لا تجد لك به علينا نيتعا **التاسع والثلاثون**
 العهد عن صيغة المضي الى صيغة الاستقبال نحو فزيقا كزيتهم وفزيقا يقتلون والاصل قتلتم
الاربعون تغيير تثنية الكلمة نحو وطور سينين والاصل سينا **تنبه** قال ابن الصايغ
 لا يمتنع في توجيه الخروج عن الاصل في الايات المذكورة امورا اخرى مع وجه المناسبة فان القرآن
 العظيم كما جازي لا يترك لا يتقصى عجائبه **فصل** قال ابن ابي الاصم لا يخرج فواصل
 القرآن عن احدى اربعة اشياء التمكين والتضدير والتوسيع والاعمال **فالمشكك** وتسمى
 اختلاف القافية ان يمد السائر للتقريب او الساع للفاصلة مهمدا تاتي به القافية او التوسيع
 متمكنة في مكانها مستقره في قرارها مطمئنة في موضعها غير ناقصة ولا قلقة متعلقا
 معنا ما تعني الكلام كله تعلقا تاما بحيث لو طرحت لا خيل المعنى واضطرب الفهم بحيث
 لو سكت عنها حمله السامع بطبعه ومن امثلة ذلك راسعيب اصلاواك تاسرك ان تترك
 الآية فانه لما تقدمت في الآية ذكر العبارة وتلاوة ذكر المقر في الامواله وقوله اولم يهدم
 كبر ملكا من قبلهم من الفوزن يمشون في ما كنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم يروا
 انا نسوق انا الى قوله افلا يسمعون فاي في الآية الاولى في يهدلهم وحمها يسمعون لان الموحط

فيها مسموعة وهي اجساد المقرون وفي الثانية بيرو وختمها بيمرون لانها مرتبة وقوله لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدركه من البصر
 والخبير يناسب ما يدركه وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فتبارك الذي
 احسن الخالقين فان في هذه الفاصلة التملين الثام المناسب لما قبلها وقد بارز بعض الصحابة
 رسول اول الآية التي ختمت بها قبل ان يسمع آخرها **فاحرج** ابن ابي حاتم عن طريق الشعبي عن
 زيد بن ثابت قال املئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد طقمنا الانسان من
 سلاله من طين الى قوله خلقا اخر قال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فصح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ ثم تصحك يا رسول الله قال بها ختمت حتى ان اعرابيا سمع قارا
 يقول ان الله من بعد ملجائكم البليات فاعلموا ان الله غفور رحيم فقال ان كان هذا كلام الله
 فلا يقول كذا الحكم لا يذكر العفوان عند الزلل لانه امر اعليه **تيسهاق الاول** قد يجمع
 قواصل في موضع واحد ويخالف بينهما كما وادى الخلق فانه تعالى بدأ بذكر الافلاك فقال خلق السموات
 والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نقطة ثم خلق الانعام ثم عجائب النبات فقال هو الذي
 اترل من السما لكم منه شراب ومنه شجر فيه يتيمون ينبت لكم به الزرع والوتون والخيول والابل
 ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون في كل مقطع من هذه الآية التفكر لانه استدلاله
 بحروف الانواع المختلفة من النبات على وجود الاله القادر المختار ولما كان مناهضة سؤال
 وهو انه لم يجر ان يكون المورث فيه طبائع الفصول وحركات الشمس والقمر وكان الاله لا يتم الاية
 بالجواب عن هذه السؤال كان مجال النظر والتفكر والتأمل باقيا فاجاب تعالى عنه من
 وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مربوطه باحوال حركات الافلاك فتلك الحركات كيف
 حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل وان كان من الخالق الحكيم قد ثبت
 اقرار بوجود الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله وتسبح لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم تسبحون
 بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فجعل يقطع هذه الآية العقل وكانه قيل ان كنت قائل
 فاعلم ان التسلسل باطل فوجب ان تكون الحركات التي حركتها يكون موجودها غير متحرك وهو الاله القادر
 المختار الثاني ان نسبة الكواكب والطبائع الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والحبة الواحدة
 واحد سواء تارة في الورقة الواحدة من الورد لحد وجهها في نجاية الحرة والاحري في نجاية
 السواد فلو كان المورث موجبا بالذات لامتنع حصول هذا التقاوت في الاثار فعلنا ان المورث
 قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذرا لكم في الارض مختلف التوانة ان في ذلك لآية
 لقوم يذكرون كانه قيل اذكر ما ترسخ في عقلك ان الواجب بالذات والبلع لا يختلف تأثره
 فاذا نظرت حصول هذا الاختلاف علمت ان المورث ليس هو الطبائع بل الفاعل المختار فلهذا
 جعل يقطع الآية المتذكرو من ذلك قوله تعالى قل يقالوا قل ما حوز ربكم عليكم الايات
 فان الاول ختمت بقوله لعلمكم تقفون والثانية بقوله لعلمكم تذكرون ولما كانت الآية
 لعلمكم تقفون لان الوصايا التي في الآية الاولى انما يحل علي تركها عدم العقل الغالب على

الهوى لان الاشراك بالله لعدم استكمال العقل الدال على توحيده وعظمته وكذا حقوق
 الوالدين لا يقتضيه العقل لسبق احسانهما الى الولد بكل طريق وكذا قتل الاولاد بالواد
 من المداق مع وجود الرزاق الحي الكريم وكذلك ايتان الفواحش لا يقتضيه عقل وكذا
 قتل النفس لخطا وغضب في القتال فحسن بعد ذلك يفعلون واما الثانيه بالحقوق
 المالية والمولية فمن علم ان له ايتاما يخلفهم من بعد لا يليق به ان يعامل ايتام غيره
 الا بما يجب ان يعامل به ايتامه ومن يحسد او يزن او سئمه لغيره لو كان ذلك الامر له
 لم يجب فيه حياته ولا جسدي وكذا من وعد وعد لم يجب ان يخلف ومن اجاب ذلك عامل
 الناس به كيما ملوه بمثله فتزكوا ذلك انما يكون لفعله عن تزيده وتامله فذلك
 ناسب الختم بقوله لعلمكم تذكرون واما الثالثه فلان ترك اتباع شرايع الله الدينية
 مؤد الى غضبه والى عقابه فحسن لعلمهم يتقون اي عقاب الله جسيده ومن ذلك قوله
 في الانعام ايضا وهو الذي جعل لكم النجوم الايات فانه ختم الاولي بقوله يقوم يعلمون والثاني
 بقوله يقوم يفتنون والثالثه بقوله يؤمنون وذلك ان حساب النجوم والاعتدالها مختص
 بالعلماء بذلك فناسب ختمه يعلمون والثاني الخلاق من نفس واحدة وتعلم من صلب الى
 رحم ثم الى الدنيا ثم الى حيوة وموت والتطرف في ذلك والفكر فيه ادق فناسب ختمه ليقفوا
 لان الفقه منهم الاشياء الحقيقية ولما ذكر ما انعم به على عباده من سعة الارزاق والآلات
 والثمار وانواع ذلك فناسب ختمه بالايان الداعي الى شكره تعالى على نعمه ومن ذلك قوله
 تعالى وما هو بقوله شاعوا قليلا ما يؤمنون ولا يقول كما من قليلا ما تذكرون حيث ختم
 الاولي يؤمنون والثانيه يذكرون ووجه ان مخالف القرآن لنظم الشعر ظاهرة وان
 لا يحتج على احد بقوله من قال تغير كفرو وغناه محض فناسب ختمه بقوله قليلا ما يؤمنون
 واما مخالفته بنظم الكسان والفاظ الجمع فيحتاج الى تذكروا تدبر لان كلا منهما من فليست
 مخالفة له في وضوحها لكل احد مخالفته الشعر وانما تطرقت برما في القرآن من الفصاحة
 والبلاغة والتبديع والمعاني لا ينفقه فحسن ختمه بقوله قليلا ما تذكرون ومن سماع
 هذا النوع اختلاف الفاضلين في موصفين والمحدث عنه ولجود النكتة لطيفة كقوله تعالى
 في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفا رسر قال في
 سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم قال ابن المنبر كاتبه
 يقول اذا حصلت المن الكثرة فانت اخذها وافا معطها فحصل لك عند اخذها في
 كونك ظلوما وكونك كفارا تعني بعدم وفايك بشكرها ولي عند وفاء عطائها صفان
 وهما اني لغفور رحيم اقابل ظلمك بغيري ولتفكر برحمتي فلا اقابل بقصرك الا بالوفاء
 ولا اجازي عما لك الا بالوفاء وقال غيره انما خسر سورة ابراهيم في مساق وصف الايا
 وفي سورة النحل في مساق صفات الله تعالى وابينات عظمته وتبليغه قوله في الجائيه
 من عمل صالحا فلنفسه ومن اسافعلها ثم الى ربكم ترجعون وفي فصلت ختم بقوله

فيه

ن

ي

ن

وما ركب بظلام للعبيد ونكتة ذلك ان قبل الآية الاولى في قل الذين امنوا يعفروا الذين
لا يرجون ايام الله ليحزني قوما بما كانوا يلعبون فناسب الاحتكام بفاصلة البعث لان قبله
وصفهم بانكاره واما الثانية فاحتكام بما فيها مناسبت لانه لا يصنع عملا صالحا ولا يزيد على
من علمت اذ قال في سورة النساء ان الله لا يعقد ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ثم اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالله فقد ضل
ضلالات بعيدا ونكتة ذلك ان الاولى تزل في اليهود وهم الذين افتروا على الله ما ليس
في كتابه والثانية تزل في المشركين ولا كتاب لهم وهم اضل وضلالهم اشد وتطيره قوله في
المايك ومن لم يحكم بما اتزل الله فاولئك هم الكافرون ثم قال في الثانية فاولئك هم الظالمون
ثم قال في الثالثة فاولئك هم الفاسقون ونكتة ان الاولى تزل في احكام المسلمين
والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وقيل الاولى فيمن حرم ما اتزل الله والثانية فيمن
خالف مع عملة ولم يذكره والثالثة فيمن خالف جاملا وقيل الكافر والفاسق والظالم
كلها معنى واحد وهو الكفر وغيره بالفاظ مختلفة لزيادة الفايده واختاب صورة
التكرار . هذا اتفاق الفاضلين والمحدث عنه مختلف بقوله في سورة النور
يا ايها الذين امنوا اليستادكم الذين ملكت ايمانكم الي قوله كذلك بين الله لكم الايات والله
علم حكيم ثم قاله واذ بلغ الاطفال منكم الحلم فليستادوا كما استادوا الذين من قبلهم كذلك
بين الله لكم اياته والله علم حكيم **التثنية الثاني** من مشاطات المواضع قوله
تعالى ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله وان تغفر لهم
تقتضي ان يكون الفاصله المغفورا رجم وكذا انقلت عن مصنف آبي وبها قراوا بن شيعة
وذكرت في حكمة انه لا يعفوا لمن استحق العذاب الا من ليس فوقه احد يرد حكمه فهو العذير
اي الغالب والحكم هو الذي يضع الشيء في محله وقد عني وجه الحكمة على بعض الضعفاء
في بعض الافعال فينبوهم انه خارج عنهم ليس كذلك فكان في الوصف في الحكم اخرا
حسن اي وان يغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة
فيما فعلت وتطير ذلك قوله في سورة التوبة اولئك سيحرم الله ان الله عز وجل حكيم
وفي سورة الممتحنة واعفوا لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم فان باري الراي يقتضي تواب رجم لان مناسبت للتوبة
لكن عبره افادة الى فائدة مشدوعة اللعان وحكمة وهي الستم عن هذه الفاحشة
العظيمة ومن عني ذلك قوله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق السموات والارض لعلكم
في الارض جميعا ثم استوي الى السما فسموا من سبع سموات وهو بكل شيء عليم وفي ال
عمر ان قل ان تحفوا ما في صدركم او تبدوه بعلم الله وعلم ما في السموات وما في الارض
والله على كل شيء قدير فان المتبادر الى الذين في آية البقرة انهم بالقدره وفي آية ان عمر ان الحكم
بالعلم ومن ذلك قوله وان من شيء الا يسبح بحمدك ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان طيما عفورا

فاحتمر بالعلم والمغفرة عقب تسايح الاشياء غير ظاهري في بادي الرأي وذكر في حكمة انه لما كانت
 الاشياء كلها تسبيح ولا عصيان في حقها وانتم تفصون حتمية مراعاة المقدرة في الالة وهو ^{العصيان}
 كما جاني الحديث لولا بهائم رثع وسنوخ رقع واطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا وقيل
 التقدير طيما عن تقريظ السجحين عقود الذنوبهم وقيل طيما عن مخاطبين الذين لا يقربون
 التسبيح بامهالهم الذنوب في الايات والعبر ليعرفوا حقه بالثامل فيما اودع في مخلوقاته
 مما اوجح تنويعه **التبيين الثالث** من المواضع لا يطر له في القرآن كقوله
 عقب الامم البعض في سورة النور ان الله خير بما يصنعون وقوله عقب الامم بالبرعاه
 والاشجابه لعلمهم برشدون وقيل فيه تقرير بليغة القدر حيث ذكر ذلك عقب ذكر
 رمضان اي لعلمهم برشدون الى معرفتها **واما المقصد** في ان تكون تلك اللقطة
 بعينها مقدمة في اول الالة وتسمى ايضا والعجز على المصدر وقال ابن المعتز موثلا من
 احكام الاول ان يوافق اخر الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو انزل بعلمه والملائكة يشهدون
 وكذا في الله تشهدا والثاني ان يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
 الوهاب قال اي لعلمكم من القالين الثالث ان يوافق بعض كلماته ولقد استرعى
 من قبله خفاق بالذي سحر وامينهم ما كانوا به يشهدون انظرو كيف وقع ذلك بعضهم على
 بعض ولاخرة البروجات واكر تفصيلا قال لم يوسى وبلكم لا تفتروا الى قوله وقد خاف
 من افتري فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا **واما التوسيع** فهو ان يكون
 في اول الكلام ما يتلزم التماسه والفرق بينه وبين المقصد بان هذا دلالة الله معونه
 ودلالة لفظه كقوله تعالى ان الله اصطفى ادم الالة فان اصطفيت بي دل على ان الفاصلة
 العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من
 لو انهم اصطفوا شي ان يكون مختارا على جسمه ونحوه ولا المصطفين العالمون
 وكقوله وانه لم يسلح منه الالة فان ابن ابي الاصبع قال من كالمه فقطاه هذه
 السورة مستظنا الى ان مقاطع انها النون المردفة وسمع في اخر الالة اخلاص النهار من
 الليل علم ان الفاصلة مظلون لان من اسلم النهار عن ليلة اظلم اي دخل في الظلمة
 وكذلك سمي توسيحا لان الكلام لما دل اوله على اخره تدرك المعنى منزلة الوشاح وتزل
 اول الكلام واخره منزلة العاني والكسح الذي يحول عليها الوشاح **واما الايقال**
 فتقدم في نوع الاطناب **فصل** في التبدل يعنون السجع ومثله الفواصل
 الى اقسام متطرف ومتواري ومتوازن ومرصع ومماثل **فالمتطرف** ان تختلف الفا
 في الوزن ويتفق في حروف السجع نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا انتهى
والمتواري ان يتفق وزنا وتيقينه ولم يكن ما في الاولى مقابلا لما في الثانية في
 الوزن والتقيقه نحوها سر مرفوعة واكواب موصوعة **والمتوازن** ان يتفق في الوزن
 دون التقيقه نحو ومارق مصفوفة وراي مبثوثة **والمرصع** ان يتفق وزنا

صلتا

وتنقته ويكون ما في الاولى مقابلا لما في الثانية كذلك نحو ان اينا اياهم ثم ان علينا احاسنهم
ان البرار ليعلم وان البخار ليعلم **والمثال** ان يتساويا في الوزن دون التقيته وتكون
افراد الاولى مقابلة لما في الثانية فهو بالنسبة الى الموضع كالمقابلة بالنسبة الى التواريخ نحو ولما
الكتاب المستقيم وهدى بها الصراط المستقيم والكتاب والعراط متوازنان وكذا المستقيم في
والمستقيم واختلفا في الحق **فصل** بقى نوعان بدعيان يتعلقان بالنواصل
احدهما التوزيع وسماه ابن ابي الاصبع التوام واصلة ان يبي الشاعرية علي وزين من اوزان
العروض فاذا سقط منها جزء او جزئين صار الباقي بيتا من وزن اخر سطر عزم قوم اختصا صده
به وقال اخرون بل يكون في التوزان يبي علي شخصين لو اقتصرت علي الاولى منها كان الكلام
تاما معيدا وان الحقت به السجعة الثانية كان في التمام والافادة علي حالة مع زيادة معني
ما زاد من اللفظ قال ابن ابي الاصبع وقد جاز هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياها
لو اقتصرت فيها علي ولي دون الفاصلتين فبأي الاربع كما مكدان كان تاما معيدا وقد كل بالثانية
فاقاد معني زاي من التوزيع والتوزيع **قلت** التميز غير مطابق والاولي ان يمثل بالايات
التي في اثنائها ما يصلح ان يكون فاصلة كقوله لتعلموا ان الله علي كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما واسماء ذلك **الثاني** الالتزام وسمى لزوم ما لا يلزم وهو ان يلتزم في الشعر
او النثر او حرف او حرفان فصاعدا قبل الروي بعدم شوط الكلمة مثال التزام حرفي فاما
اليتيم فلا تقرب واما الت لا تتهرا التزم اليها قبل الواو مثله العرش لك صدرك الايا
التزم فيها الت قبل الكاف فلا احسم بلحس الجوار الكنس التزم فيها التون المستددة قبل السين
والليل وما وسق والقمر اذا اتقى ومثال التزام حرفين والطور وكتاب مطور ما انت بنعمة
ربك تمجنون وان لك لاحرا غير ممنون بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه القواق ومثال
التزام ثلاثة احرف تذكر واذا هم مبصرون واخوانهم مبدونهم في التي لا يقضون ايتها
تنبيهات الاول قال اهل اليد احسن السمع ونحوه ماتت اوت قرأينه نحو في صدر
مختود وطلح منضود وظل محدود ويلسد ما طالت قوينة الثانية نحو والجم اذا هوى ما
صاحبكم وما عوي او الثانية نحو خذوه فقلوه ثم اجمع صلوته ثم في سائلة الآية وقال
الاثير احسن في الثانية المساواة والافاطول قليلا وفي الثالثة ان يكون اطول وقيل
لا يجوز ان يكون الثانية اقصر من الاولى **الثاني** قالوا احسن السمع ما كان قصير الدلالة علي
قوة المعنى واقله كلمتان نحو ياها المذموم فانه رايايات والمرسلات عرفا الايات والذاريات
ذروا الايات والعاديات صبحا الايات والطويل ما زاد عن السبع كغالب الايات وما بينهما
متوسط كايات سورة القمر **الثالث** قال الرمحزي في كتابه التقديم لايجز المحاقطة علي
النواصل المجردة اما المعاني علي سرودها علي النهج الذي يقتضيه حسن النظم والتشابه
فاما اهل المعاني ويهتتم بتجويد اللفظ وحده غير متطور فيه الي مراده فليس من قبيل المعاني
ويبي علي ذلك ان التقديم في وبلاخرة هم يوقنون ليس بجرد الفاصلة بل لوعاية الاختصاص

الرابع مبني الفواصل على الوقف ولهذا ساع مقابلة المرفوع بالمجور وبالعكس كقوله انا خلقتهم من طين لاوب مع قوله غدا واصب وثناب ثاقب وقوله بمانهم مع قوله قد قدر وسحر مستمر وقوله وما لهم من دونه لولاك مع قوله وينشئ السحاب الثقال **تنبيه** كثير في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين والحق النون وحكته وجود التلخيص من القطر ببدنك كما قال سيدي به انهم اذا ترنمو ليحسون الالف والياء والنون لانهم ارادوا مد الصوت ويتكلمون ذلك اذا لم يترنمو او جاء القرآن على اسهل موقف واعذب مقطع **فصل** حروف الفواصل اما متفصلة واما متقاربة فلا مثل والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والناي في مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ق والقرآن المجيد بل عجوا النجا مع متد منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب **قال** الامام محمد بن عمار وعنده فواصل القرآن لا يخرج عن هذين التسمين بل يحصر في المماثلة والمقاربة قال هذا يخرج من باب السامعي على من يرب ابي جيفة في عدا الفاتحة سبع ايات مع السجدة وجعل صراط الدين الى اخرها اية فان من جعل اخر الآية السادسة انعم عليهم مردود انه لا يشابه فواصل ساوايات الآية لا بالمماثلة ولا بالمقاربة ورعاية التشابه في الفواصل لازمة **تنبيه** كثير في الفواصل تنقيح والابطال انما ليسا بعينين في النثر وان كانا بعينين في السطر فالنصين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بما قبله تعالى وانكم لتؤمنون عليهم مصبحين وبالليل والابطال تكرر الفاصلة بملقطها كقوله تعالى في الاسراء هل كثر الاسراد سولا وختمت بذلك الايتين بعدها والله تعالى اعلم

النوع السانون في فوائح السور

افرد به بالتأليف ابن ابي الاصبع في كتاب سماه الخواطر السوانج في اسرار الفوائج وانا الحضر مناما ذكره مع زوايد من غيره اعلم ان الله تعالى افترع سور القرآن بعشره انواع من الكلام لا يخرج شيء من السور عنها الا اول الساعليه تعالى والبناء صثمان اثبات لصفات المدح ونفي وتنزيه من صفات النقي فالاول التمجيد في خمس سور وبارك في سورتين والثاني التسميع في سبع وقال الكرمان في متشابه القرآن التسميع كمال استاثار الله بها فبدأوا بالمدح في بني اسرئيل لانه الاصل ثم بالناهي في الحديد والحمل لانه اسبق الزمانين ثم بالمضارع في الجمعة والنفائين ثم بالامروني الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها الثاني حروف التهجي في تسع عشر سورة وقد مضى الكلام عليها مسبوغا في نوع التشابه وبالي الامام بمناسبتها في نوع المناسبات الثالث التثنية في عشرين سورة وحسب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الاحزاب والطلاق والتحرير والمدح وحسب هذا الامم النساء والمائدة والحج والحجرات والمحمدة الرابع يحمل الخبر به نحو سياتونك عن الانتقال براءة من الله اتي امر الله اقرب للناس حسابهم قد افلح المؤمنون سورة اترلنا هاتين الكتاب الذين كفروا انا فطنا اقتربت الساعة الرحمن علم قد سمع الله الحاقه سأل سائل انا ارسلنا نوحا لا افسم في موضعين عيسى انا اترلناه ليركن القارعة هما كرم انا اعطيناك فتيك ثلاثا وعشرون سورة انما من القسم في خمس عشرة سورة اقم هذا باللائكة وبني والاصافات وسورتان بالاملاك الروح والطارق وست سور يلو ازمها قال بنهم قسم بالبريا والبحر بميد

ولي

ستا

النهار والشمس مائة النهار والليل يسيطر الزمان والضمي يسطو النهار والعصر بالسطو الآخر ويحمله الزمان وسور قاف بالمو الذي هو لحد العناصر والذرات والمركبات وسورة البقرة بالبرية وهي منها ايضا وهي الطور وسورة البينات وهي والتين وسورة بلحيوان النامق وهي في والاربعاء وسورة البقرة باليوم وهي والعباديات السادس السطر في سبع سور الواقعة والمنافقون والكور والافطار والاضيق والزلزلة والنصر السابع الامر في ست سور قل اوجي اخرا قليلا بها الكاف قل هو الله احد قل اعوذ المعوذتين الثامن الاستغفار في ست سور مل التي عم يتسألون بل انك المرشح المرتراريت التاسع الرعا في ثلاث ويل للمطغيين ويل لكل ممزق تبت العاشر التقليل في ليلاف قرش هكذا جمع ابو شامة قل وما ذكرناه في قسم الرعا يجوز ان يذكر مع الخبر وكذا الشاكلة خبر الاسبح فانه يخل في قسم الامر كما يجوز ان يخل الامر والجزم ثم تظهر في ذلك بيتين **صالح**

ه اثني على نفسه سبحانه بثبوت الحمد والسبب لما استفتح السور

ه والامر شدة النداء والغنى الدعا حروف التي استفتحهم الخبر

وقال بل ابيان من البلاغة حسن الابتداء وهو ان سابق في الاول الكلام لانه اول ما يقع السمع فان كان محررا قبل السمع على الكلام ودعاه والا عرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن حينئذ ان يوفي منه باعذب اللفظ واجزله وادقه واسلمه واحسنه لفظا وسبكاً واصح معنى واوضحه ذكراً من التفتد والتقدم والتأخر الملبس والذي لا يناسب **قالوا** وقد انت جميع فوائج السور على احسن الوجوه والمعنى واكملها كالتمجيدات وحروف المحا والنداء وعزله **ومن ذلك** الابتداء الحسن نوع اخف منه يسمى براعة الاستهلال وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير اليها سابق الكلام لاجله والعلم الاكسني في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن التي هي في سبع ايمان اجوبنا ابو القاسم ابن جيب ثنا محمد بن صالح بن طهاني ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن ابي ربيع بن صبيح عن الحسن قال اتول الله مائة واربعة كبت اودع علومها اربعة التوراة والابجيل والنبور والقوفان ثلث اودع فاتها الكتاب فمن علم تفسيرها كان كن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجد ذلك بان العلوم التي احوي عليها القرآن وقامت بها الايمان اربعة **علم الاصول** ومداره على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذي انعم عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بمكان يوم الدين **وعلم العبادات** واليه الاشارة بما يك نعبده **وعلم السلوك** وهو حمل النفس على الاداب الشرعية والاعتقاد لرب البرية واليه الاشارة بما يك نستعين اهدنا الصراط المستقيم **وعلم القصص** وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والعقرون الماضية ليعلم المطلاع على ذلك سعادة من اطاع الله وسعادة من عصاه واليه الاشارة بقوله مر اطا الذي انعم عليهم غير المعصوب عليهم ولا الضالين فبني في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من اللفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وانواع البلاغة وكذلك اول سورة

أقرا فانها مستحقة علي تظلمها اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلاله لكونها اول ما نزل
من القرآن فان فيها الامر بالمعزاة والبدء فيها باسم الله وفيه الاشارة الي علم الاحكام وفيها ما
يتعلق بتوحيد الرب وايضا ذاتة وصفاته من صفة ذات وصفه وفي هذا الاشارة الي
اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاجار من قوله علم الانسان ما لم يعلم وهذا قيل انه لجديرة الي ان
تشبه عنوان القرآن لان عنوان الكتاب جمع مقاصد بعبارة وجهدة في اوله انتهى

النوع الحادي والستون في خواص السور

ماي ايضا مثل الفواتح في الحسن لانها اخر ما يرفع الاستماع فلهذا جات متضمنة للمعاني البديعية مع
ايدان السامع بانها الكلام حتى ما يتي معه النفوس تتوق الي ما يد كوعدها بنابى ادعية ووصايا
وفرائض وتحميد وتكليل ومواعظ ووعد وعيد والى غير ذلك فتتفصيل جملة المطلوب في خاتمة
الفاتحة اذ المطلوب الاعلى الايمان المحفوظ من المعاصي المسيئة لغضب الله والصدال ففضل
جملة ذلك بقوله الذي نعمت عليهم والمراد المؤمنون وكذلك اطلق الانعام ولم يقتيد لتناول
كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الايمان فقد انعم عليه بكل نعمة لانها مسبقة لجميع النعم ثم
وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم مجموعا بين المطلقه وهي نعمة الايمان وبين
السلامة من غضب الله والصدال المستبين عن معاصيه وتعدى حدوده **وكالدعاء** الذي
اشتملت عليه الايتان من اخر سورة البقرة **وكالوصايا** التي ختمت بها سورة آل عمران

وكالفرافق التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الموت الذي هو احوامو
كل حي ولانها اخر ما نزل من الاحكام **وكالتبجيل العظيم** الذي ختمت به المائدة والوعده والوعيد
الذي ختمت به الانعام **وكالتحريض** على العباداة بوصف هذا الملائكة التي ختمت به الاعراف والحق
على الجهاد وصلة الارحام الذي ختم به الانفال وكوصف الرسول ومدحه والتكليل الذي ختمت به
سورة قسطنطين عليه السلام الذي ختم بها سورة يونس **ومنها** خاتمة هود ووصف القرآن
ومدحه الذي ختم به يوسف والرد على من كذب الرسول الذي ختم بها الرعد **ومن اوضح** ما اذن
بالتحام خاتمة ابراهيم هذا البلاغ للناس اليه **ومثلها** خاتمة الاحقاف واذ خاتمة الحجر
واعبد ربك حتى ياتتك اليقين وهو مفسد بالوت فانها في غاية البواعث وانظر الي سورة الزلزلة
كسبابت دالها والقيامة ختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وانظر الي براعة احراثة تزلت وفي قوله وانتوا اليوم ما ترجعون فيه الي الله وما فيها
من الاستعارة بالحرية المستلزمة بالوفاة وكذا اخر سورة تزلت وهي سورة النضر فيها الاستعانة
بالوفاة كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر سالم عن قوله اذ اجاب
نضر الله والفتح فقالوا فتح المداين والتقصير **قال** ما تقول يا ابن عباس قال اجل ضربا
لجبر لغيت له نفسه واخرج ايضا عنه **فانه كان عمر** خطي مع اشياخ بدو وكان بعضهم
وجه في نفسه فقال لمرندخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه كان من قدر علمهم لخر دعائهم
اذ ان يوم فقال ما تقولون في قول الله تعالى اذ اجاب نضر الله والفتح **قال** بعضهم امر بان نحمد الله

وَسْتَغْفِرُهُ إِذَا انْفَرَأَوْهُ فَفَتَحَ عَلَيْهِمْ وَأَسْكَنَ لِبَعْضِهِمْ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي الْكَذِبُ يَقُولُ يَا ابْنَ عِبَّاسٍ قُلْتَ
لَا قَالَ فَمَا يَقُولُ قُلْتَ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ لِقَالَ إِذَا جَاءَهُمُ اللَّهُ فَالْقِتْعُ وَذَلِكَ
عَلَامَةُ أَحَدِكُمْ فَبِحَدِيثِكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ أَنَّهُ كَانَ ثَوَابًا فَقَالَ عَمْرٍو لَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا يَقُولُ أَسْبَى

النوع الثاني والستون في مناسبات الآيات والسور

أُفْرِدَ بِالْيَا لَيْفَ الْعَلَامَةِ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ شَيْخَ أَبِي حَسَنِ فِي كِتَابِ سَمَاءِ تَعْلَمُ الدَّرَجَاتِ
فِي مَنَاسِبَةِ الْآيِ وَالسُّورِ وَكِتَابِي الَّذِي صَنَعْتَهُ فِي سُورَاتِ التَّوْحِيدِ كَمَا قَدْ بَيَّنْتُ جَامِعَ مَنَاسِبَاتِ
السُّورِ وَالْآيَاتِ مَعَ مَا يَفِيهِ فِي بَيَانِ جَمِيعِ وَجْهِهِ الْإِعْجَازِ وَاسَالِيِبِ الْبَلَاغَةِ وَقَدْ خَصَصْتُ مِنْهُ مَنَاسِبَاتِ
السُّورِ خَاصَّةً فِي خَزْنِ لَطِيفٍ سَمِعْتَهُ بِمَنَاسِقِ الدَّرَجَاتِ فَتَنَسَّبَ السُّورُ وَعِلْمُ الْمَنَاسِبَةِ شَرِيفٌ قَدْ أَعْتَبَا
الْمُفَرِّغِينَ بِهِ لَهُ قَتَّةٌ وَمَنْ أَكْرَمَهُ الْإِمَامُ خِرَازِينَ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ أَكْرَمَ لَطَائِفَ مَوْدِعِي فِي التَّوْحِيدِ
وَالرَّوَابِطِ **وَقَالَ** ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي سُبُوحِ الْمُرِيدِينَ ارْتِبَاطُ آيِ الْقُرْآنِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ حَتَّى يَكُونَ
كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ مُتَّصَةً الْعَالِي مَسْتَقْلَةً الْمُبْنَى بِعِلْمٍ عَظِيمٍ لَمْ يَعْصُرْ لَهُ إِلَّا عَالَمٌ وَلَهُدْ عَمَلٌ قَدِ
الْبَقَرَةُ تَفَرَّقَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ لِحُجْلَةٍ وَرَأَيْنَا الْخَلْفَ بِأَوْصَافِ الْبَطْلَةِ خَتَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ
بَيْتًا وَبَنِي الْعَمَدَ وَرَدَّنَاهُ إِلَيْهِ **وَقَالَ غَيْرُهُ** أَوَّلُ مَنْ أَخْطَرَ عِلْمَ الْمَنَاسِبَةِ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ
وَكَانَ غَوِيْرَ الْعِلْمِ فِي السُّنَنِ وَالْأَدَبِ وَكَانَ يَقُولُ عَلِيًّا الْكُرْمِيُّ إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَجْعَلْ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى
جَنْبِ هَذِهِ وَمَا الْحِكْمَةُ فِي جَعْلِ هَذِهِ السُّورَةِ إِلَى جَنْبِ هَذِهِ السُّورَةِ وَكَانَ يُزِيدُ عَلِيًّا أَبُو رَافِدٍ
لَعَدَمَ عِلْمِهِ بِالْمَنَاسِبَةِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَنَاسِبَةُ عَلَى حَسَبِ لَكْنِ شَيْطَرٍ
فِي حَسَنِ ارْتِبَاطِ الْكَلَامِ أَنْ يَتَّعَ فِي أَمْرٍ مَحْمُودٍ مَرْتَبًا أَوَّلَهُ بِآخِرِهِ فَكَانَ وَقَعَ عَلَى سَبَابِ مُخْتَلِفَةٍ لَمْ
يَتَّعَ فِيهِ ارْتِبَاطُهُ وَمِنْ رِبْطِ ذَلِكَ فَهُوَ مُتَّكِفٌ بِمَا لَا يَفِيدُ عَلَيْهِ إِلَّا بِرِبْطِهِ وَكُلُّ بَصَانٍ عَلِيٍّ
مِثْلُهُ حَسْبُ الْحَدِيثِ فَضْلًا عَنْ أَحْسَنِهِ فَإِنَّ الْقَوَانَ تَرَى فِيهِ فَيُفَسِّحُ ثَوْنِ سِتَّةٍ فِي أَحْكَامِ
مُخْتَلَفَةٍ شَرَعَتْ لِأَسْبَابِ مُخْتَلَفَةٍ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَأْتِي رِبْطُ بَعْضِهِ بِبَعْضِهِ **وَقَالَ**
الشَّيْخُ وَلِي الْمَدِينِ الْمَدَوِيُّ قَدَّمَ وَمِمَّنْ قَالُوا لَا يَطْلُبُ إِلَّا الْكَلِمَةُ مَنَاسِبَةُ لَا يَهْدِي حَسْبُ
الْوَقَائِعِ الْمَفْرُوقَةِ وَفَعَلَ الْخَطَابُ أَيْهَا عَلَى حَسَبِ الْوَقَائِعِ تَوْرِيْدًا وَعَلَى حَسَبِ الْحِكْمَةِ تَوْرِيْدًا
وَنَاصِلًا فَالْمَصْحَفُ عَلِيٌّ وَفَوْقَ مَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَرْتَبَةُ سُورَةٍ كُلِّهَا وَأَيَّامُهُ بِالْوَقَائِعِ
كَمَا أُنْزِلَ حِلَّةٌ إِلَى بَيْتِ الْعِزَّةِ وَمِنْ الْمَجْزِ الْبَسِيْ اسْلُوبِهِ وَنَظْمُ الْبَاسِ وَالَّذِي يَنْبَغِي
فِي كُلِّ آيَةٍ أَنْ يَحْتَثَّ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْ كَوْنِهَا مَحْمُودَةً لَمَّا قَبْلُهَا أَوْ مُسْتَقْلَةً ثُمَّ اسْتَقْلَلَهُ
مَا وَجَدَ مَنَاسِبَتَهَا لَمَّا قَبْلُهَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ عِلْمُ جِسْمِهِ وَكَذَلِكَ فِي السُّورِ يَطْلُبُ وَجْهَ اتِّصَالِهَا
بِمَا قَبْلُهَا وَمَا سَبَقَتْ لَهُ أَمْتِي **وَقَالَ** الْأَعْلَامُ الرَّازِيُّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي
لَطَائِفِ تَعْلِيمِ هَذِهِ السُّورَةِ وَفِي أَوَّلِهَا تَرْتِيبُهَا عَلِمَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنَّهُ مَعْجَزٌ حَسْبُ فَصَاحَةِ
الْفَاضِلِ وَشَرَفٌ مَعَانِيهِ هُوَ الصَّالِحُ يَسْتَبِيحُ وَيُزِيدُ وَنَظْمُ آيَاتِهِ وَلَعَلَّ الَّذِي قَالُوا أَنَّهُ مَعْجَزٌ
مُسَبِّبُ اسْلُوبِهِ أَرَادَ ذَلِكَ إِلَّا فِي رَأْيِ جَمْعٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَوْصُوفِينَ عَنْ هَذِهِ الدَّهَائِفِ
غَيْرِ مُتَّبَعِينَ لِهَذِهِ الْأَسْرَارِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْبَابِ إِلَّا كَمَا قِيلَ ٦

والبحر تستصغر الابصار صورته . والذيق للطرف لا للبحر في الصغر .

فصل المناسبة في اللغة المسألة والمقاربة ومرجعها في الايات ومعناها

الى معنى رابط بينهما عام او خاص عقلي او حسي او حيائي او غير ذلك من انواع العلاقا
او التلازم الذميني كالسبب والعللة والمعلول والتظهير والصديق وحقه
وقايدته جعل اجزاء الكلام بعضها اخترا باعنا بعض فيتوفاى به لا لارتباط وتصير
التأليف حالة حال البناء الحكم الملتزم الاجزا **فتقول** ذكر الالية بعد الاخرى اما ان يكون
ظاهرا لارتباط التعلق الكلام بعضها ببعض وعدم تمامه بل لا ولي فواضح وكذا ان كان
الناية لا ولي على وجه التاكيد والتفسير والاعراض والبدل وهذا القسم لا كلام فيه
واما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى والاختلاف النوع
المميز وبه فاما ان تكون معطوفة على الاولى بحرف من حروف العطف المشتركة في الحكم
اولا فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جهة جامعة على ما سبق تفسيقه كقوله
تعالى يعلم ما يدم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج والنزول
والعروج وسببه التضاد بين السماء والارض ومما علاقه فيه التضاد وذكر الرحمة بعد
ذكر العذاب والرغبة بعد الرهبة وقدرت عادة القدران العظيم اذا ذكر احكاما
ذكر بعدها وعدا وغيره يكون باعنا على العمل بما سبق ثم يرد كرايات توحيد وترتيب
ليعلم عظم الامر والنامي وتماثل سورة البقرة والشا والمائدة بجزءه كذلك وان لم
تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤد بالتمسك بالكلام وهي قرآن معنوية يوزن بالربط
وله اسباب **احدها** التظهير فان الحاق التظهير بالتظهير من شأن العقلا كقوله
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يغيب قوله اولئك هم المومنون حقا فانه لغالى
امر رسوله ان يمضي لامره في القيام على كرهه من اصحابه كما يمضي لامره في خروجه من
بيته لطلب العيرا والقتال وهم له كارهون والعقود ان كراهتهم لما فعله من قسمة
القيام كراهتهم للخروج وقدرين في الخروج من الظفر والنصر والعزيمة وعن الاسلام
فكذلك يكون فيما يفعله في القسمة فليطبعوا ما امروا به ويتركوا هو انفسهم **الثاني**
المضادة كقوله في سورة البقرة ان الذي كفر واستوا عليهم الآية فان اول السورة كان
محرثا عن القرآن وان من شأنه الهراية للقوم المومنين بالايان فلما اكمل وصف المومنين
عقب بحديث الكافون فبينما جامع ومي بالتضاد من هذا الوجه حكته الشوق
والثبوت على الاول كما قيل وبضدها تثبتين **الاسيا فان قيل** هذا لجامع بعيد لان
كونه حديثا عن المومنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي هو مساق الكلام
انما هو لخيرين عن القرآن لا لمقتضى القول **فيل** لا يترك في الجامع ذلك بل
يكفي التعليل على اي وجه كان ويكتفي به وجه الربط ما ذكرنا لان المقصد تاكيد

القرآن والعلم به والحج على الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قالوا ان كنتم في ريب مما نزلنا
 على عبدنا فرج الى الاول **الثالث** الاستطراد كقولك بقائي يا بني اذ قد ازلنا بملك
 لياسا نوري سوزنك ورثا ولباس التقوي ذلك خير ذلك **قال** المحدث ان هذه
 الآية قاردة على سبيل الاستطراد عقيب ذكر بدو السوات وحذف الورق عنها الخطا
 للمنة فيمالحق من اللباس ولما في العري وكشف العورة من الحائض والفضيحة واستعار ابا
 السرياب عظيم من ابواب التقوي وقد حرمت على الاستطراد قوله تعالى ان يستكشف المسح
 ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقبول فان اول الكلام ذكر الرد على النصارى الراعيين
 بنموه المسيح ثم استطراد الرد على العرب الراعيين بنموه الملائكة ويقرب من الاستطراد
 حتى لا يكاد ان يفرق ان حسن التخلص وهو ان ينتقل مما ابتدئ به الكلام الى المقصود
 على وجه سهل عتله اختلاسا دقيقا المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من
 المعنى الاول لا وقد وقع عليه الثاني لسرته الالتئام بينهما وتدرج طرأوا على احد
 غائره في قوله لم يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف **وقال** ان القرآن لما
 ورد على لا قصاص الذي هو طريقة الانتقال الى غير ما لايم وليس كما قال ففهم من
 التلميحات العجيبة ما يحير العقول وانظر الى سورة الاعراف كيف ذكر فيها الامنية
 والقرون الماضية والاهم السابعة ثم ذكر موسى الى ان قص السبعين رجلا ودا
 بمم له ولسا برامته بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وجوابه
 تعالى عنه ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لامة بقوله قال عزاري
 اصيب به من اشد اوجعتي وسعت كل شيء فاجبتها الذين من صفاتكم كيت وكيت
 وهم الذين يتبعون الرسول انبي الهمي واجت في صفات الكرمية وفضايله وفي سورة
 الشعرا حكى قول ابراهيم ولا تخزي يوم يبعثون فتخلص منه الى وصف المعاد بقوله
 يوم لا يتبع قال ولا يهون الى اخره وسورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السيد فاذا
 جاء عذري جعله دكا وكان وعذري حقا فتخلص منه ووصف حاله بعد ذلك الذي
 هو من استطراد الساعة ثم يقع في الصور وذكر الحشر ووصف حال الكفار والمؤمنين
 وقال بعضهم الفوق بن التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كتبت فيه بالجملة
 واقبلت على ما شاخت اليه وفي الاستطراد الى ما كتبت فيه كانك لم تقصد واما عري
 عروضا قيل وهذه ابطل ان ما في سورة الاعراف والشعرا من باب الاستطراد لا شك
 لعوده في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قوم موسى امة الى اخره وفي الشعرا لا ذكر
 الانبياء والاهم ولقرب من جنس التخلص لا يقال من حديث الى اخره شيفا السامع
 مفصولا بهذا قوله في سورة من بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان المتقين لحسن ما بان فان
 هذا القرآن نوع من التكرار لما انتهى ذكر الانبياء وهذا النوع من التكرار ان يذكر نوع
 اخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما فرغ قال هذا وان الطاغين لسر ماب قد ذكرنا

ذكر
 في

بعدها **قال** ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الرصد وهي
ابا فده وكيلا بين الخروج من كلام الى اخر ويقرب منه ايضا حسن الطلب **قال** الزجاج
والطبيب وهو ان يخرج الى العرض بعد تقدم الوسيلة كقوله تعالى اياك نعبد واياك
نستعين **وقال** الطيبي وانما اجتمع فيه حسن التخص والمطلب معا قوله تعالى حكاه
عن ابراهيم فانهم عدوا لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الي قوله رب هب
لي حسبا والحقني بالصالحين **فاعد** قال نعم من المتأخرين الامر الكلي
ان يعين لمرقان مناسبات الايات في جميع القرائن هو انك تنظر العرض الذي
سبق له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك العرض من المقدمات وتنظر الى مراتب
تلك المقدمات والبعدها من المطلوب وتنظر عند اخراج الكلام وفي المقدمات الي ما يستتبعه
من استشراف ما في السامع واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفا العبد
به عن الاستشراف الي الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي المهم من على حكم الوسيط
في جميع اجزاء القرائن فاذا فعلته بين لك وجه النظم مقتضيا بين كل آية وآية في
كل سورة انتهى **تلي** من الايات ما استشكلت مناسبتها لما قبلها من ذلك
قوله تعالى في سورة القيامة لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبتها لا اول
السورة واخرها عند جدا فان السورة كلها في احوال القيامة حتى زعم بعض الواقعية انه
سقط من السورة شيء حتى ذهب العقول فيها حكاية الخمر الرازي الي انها نزلت في الانسان
الذكر قيل في قوله نبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر **قال** يعرض عليه كتابه
فاذا احضر في العزاة يلجج خوفا فاسرع في القراءة فيقال لا تحرك به لسانك لتجلب به ان
علينا ان نجعل عليك وان يقرأ عليك فاتبع قرانه بالافراد بانك فعلت بمرأى علينا
بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا يخالف ما ثبت في الصحيح انها نزلت
في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم حالة نزوله الوحي عليه وقد ذكر الامام لها من
سبب **منها** انه بقا لما ذكر القيامة وما كان من شأن من يعبر عن العمل لها
حب العاجلة وكان من اصل الدين الالمبادرة الي افعال الخير مطاوعة فينبغي علي
انه قد تغير من على هذا المطلوب ما هو اصل منه وهو الاضغاع الي الوحي ونهيم ما يرد
منه والتشاغل بالمحفظ قد يصدر عن ذلك فامريان لا يبادر الي التحفظ لان تنهيه
مضمون على ربه وليصنع الي ما يرد عليه الا ان ينقض فيمنع ما اشتمل عليه ثم لما انتقضت
الحكمة المفترضة رجع الكلام الي ما يتعلق بالانسان المبداء كونه ومن هو من جنسه
فقال كلا وهي حكمة ودع كانه قال بل انتم يا بني ادم كنون من خلقكم من عمل
تعملون في كل شيء ومن ستر يحون العاجلة **ومنها** انه عادة القرائن اذا ذكر الحكا
المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيامة ارد فيه ذكر الكتاب المشتمل على
الاحكام الدينية في الدنيا التي تنشا عنها الحاسبة عملا وتركها كما قال في الكهف

ووضع الكتاب فتري المجرمين مستغفين مما فيه اي ان قاله ولقد صرح في هذا القرآن
 للناس من كل مثل الآية **وقال في سبحان** فمن ادعى كتابه بمنه فاولئك يقولون كتابهم
 الي ان قال ولقد صرح في الناس في هذا القرآن الآية **وقال في طه** يوم يفتح في الصور
 وتحر المجرمين يوم يذوقوا الى ان قال فقال في الله الملك الحق ولا تجعل القرآن من قبل ان
 يقضي اليك وحيه **ومنها** ان اول السورة لما تولى ولوالتي معاذ يروى صادف انه صلى
 الله عليه وسلم في تلك الحالة ما دار الى تحفظ الذي تزل وحرك به لسانه من عجلته حشنة
 من نغليته فتزل لا تحرك به لسانك اي قوله ثم ان علينا بيان ثم هذا الكلام الى تحكيلة
 ما يريد به **قال** المخذول الذي وحوه ما لوالتي المدرس على الطالب مثلاً مسألة فتشاعل
 الطالب شئ عرض له فقال له اي اي ذلك وتعلم ما اقول ثم كل المسألة فمن لا يعرف
 السبب يقول ليس هذا الكلام مناسباً للمسألة بخلاف من عرف ذلك **ومنها** ان النفس لما
 تقدم ذكرها في اول السورة عدل في ذكر نفس المصطفى كانه قبل هذا شأن النفوس وانت
 يا محمد نفسك اشرف النفوس فلتأخذ بكل الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يا لوليك عن
 الالهة الآية **فقد يقال** اي راجع بين احكام الالهة وبين حكم اتيان الصوت **وايه**
 بانه من باب الاستطراد لما ذكرنا انها نوافيت للبحر وكان هذا من افعالهم في البحر كما ثبت في سبب
 نزولها ذكر معه من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على حج يثب عن ما البحر فقال
 هو الظهور ما ذكره والحل مبنيته ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب الآية فقد
 يقال ما وجه التنباه بما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع مسجدا لله ان يدكر فيها اسمه
 الآية **قال** الشيخ ابو محمد الجولي في تفسيره سمعت ابا الحسن الديلمي يقول وجد التنباه
 هو ان ذكر تحريم بيت المقدس قد سبق اي فلا يجر منكم ذلك فاستقبلوه فان الله
 والمغرب **فصل** من هذا النوع مناسبة فواتح السور وخواتمها وقد اقررت فيه
 جزوا لطيفا سميت مرصداً المطالع في تناسب المقاطع والمطالع فالتطري في سورة كهف
 بدلت ما برؤسي ونصرت وقوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين وخروج من وطنه وختمت
 باسم النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا للكافرين وتبليته عن خروجه عن مكة ووعده بالعودة اليها
 كقوله في السورة انا راد وباليك **قال** الرخشي وقد جعل الله فاتحة سورة قداخ المومنون واراد
 في خاتمها ان لا يفتح الكافرون فسان ما بين الفاتحة والخاتمة وذكر الديلمي في الجواب مثله وقال في
 سورة ص بداهة بالذكري وختمها به في قوله ان هو الا ذكر العالمين وفي سورة ن بداهة بقوله ما انت
 بنعمة ربك تجنون وختمها بقوله انه ليجنون **ومنه** مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التي قبلها
 حتى ان منها ما يظهر تعلقها به لفظا كما في جعلهم كعصف ما كول ليل في قرينه وقد قال لا حفس
 ايضا لها من باب فالقطعة ان فرعون ليكون لهم عدوا **وقال الكواشي** في تفسير المائدة
 لما ختم سورة الانبياء بالتحديد والعدل بين العباد اذكر ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا ادعوا
 بالعقود **وقال غيره** اذا اعتبرت ادتاج كل سورة وجبرته في رعاية المناسبة لما ختم به السورة

قبلها ثم هو مخفي تارة ويظهر أخرى كافتتاح سورة الانعام بالجهد مناسب لحثام المائدة من فضل ^{القضا}
 كما قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الجهد رب العالمين وكافتتاح سورة فاطر بالجهد ايضا فانه مناس ^ب
 لحثام ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل با شياعهم من قبل كما قال تعالى ^ع
 ففقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة الحديد بالتيه فانه مناسب
 لحثام سورة الواقعة بالامر به وكافتتاح سورة البقرة بقوله بالقرآن الكتاب فانه اشارة الى
 الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كما نمر لما سألوا الهدى الى الصراط قبل لم ذلك الصراط
 الذي سألهم الهدى اليه هو الكتاب وهذا معني حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة
ومن لطائف سورة الكوثر انها كما لمقابلتي قبلها لان السابقة وصف الله فيها المنافق
 باربعة امور الجمل وترك الصلاة والربا فيها ومنع الزكوة فذكر فيها في مقابلة الجمل انا اعطيت
 الكوثر اي الجمل الكثير وفي مقابلة ترك الصلاة فصل اي وعر عليها وفي مقابلة الربا الربك اي
 لرضاه للناس وفي مقابلة منع الماعون واخر واذا به الصدق بلم **الاضيح وقال بعضهم**
 لتوبيخ وضع السورة في المصحف اسباب يطلع علي انه توفيقى مما ورد عن حكيم اجدها بحسب الحروف
 كما في الحواشم **الثاني** لموافقة اول السورة لآخر ما قبلها كما خراج الحمد في المعنى فاول البقرة
الثالث للوزان في اللفظ كما خربتت واول الاخلاص **الرابع** لمساواة جملة السور كالضحي
 والشمس **قال** بعض الائمة وسورة الفاتحة تضمنت الاقوال بالربوبية والالهاية في دين
 دين الاسلام والصياية عن ربي اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين
 وال عمران محملة لمقصودها فالبقرة بمثابة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب
 عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المسابة لما مسك به النصاري وادجب الحج في آل عمران
واما في البقرة فذكر انه مشروع وامابا تمامه بعد الشروع فيه وكان خطاب النصاري في آل
 عمران اكر كما ان خطاب اليهود في البقرة اكر لان التوراة اصل والاخيلا فرع والنبى صلى الله
 عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعا اليه يهود وجاهدهم وكان جهاده النصاري في آخر الامر
 كما كان دعاؤه لاملل لشرك قبل املل الكتاب ولهذا كان السور المكية فيها الدين الذي هو
 اتفق عليها الانبياء فخطب به جميع الناس والسور المدنية فيها خطاب من اخرب الانبياء من
 املل الكتاب والمؤمنين فخطبوا بيا املل الكتاب يابني اسرائيل يا ايها الذين امنوا **واما**
 سورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان مخلوقة لله تعالى
 ومقدرة لهم كالنسب والعهر ولهذا افتتحت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
 وخلق منها زوجها ثم قال واتقوا الله الذي تسالون به والارحام فانظر هذه المناسبة
 العجيبة في الافتتاح وبراعة الاستدلال حيث تضمنت الآية المستفتح بها ما اكر السورة في
 احكامه من ركاح النساء ومحرمانه والموارث الثقيلة بالارحام وان ابتداء هذا الامر كان
 بخلق آدم ثم خلق زوجا منه ثم رب منهما رجلا ونسأ في غاية الكثرة **واما** المائدة فسورة العقود
 تضمنت بيان تمام الشرايع ومكلمات الدين والوفاء بعهود الرسل وما احدث على الامة وبصا تم

الدين في سورة التكميل كان فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر
 الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبته المعتدين من السراق والمحاربين الذي هو من تمام
 حفظ الدماء والاموال واحلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها من لفظ الاحكام
 والاقسام وذكر فيها ما يجتنب بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم كالوضوء والتيمم والحلم بالقرآن على كل ذي
 دين ولهذه الکرهها من لفظ الاحكام والاقسام وذكر فيها ان من ارتد عن دينه حرم منه ولا يزال هذا
 الدين كاملا ولهذا اورد الاربع المدييات من احسن الترتيب **وقال** ابو جعفر بن الزبير حكي خطأ
 ان الصحابة لما اجتمعوا على القرآن وضعوا سورة القدر عطف العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها
 البقعة في قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاشارة الى قوله اقرأ قال القاضي ابوبكر بن العربي وهذا ابرع جدا
فصل قال في البرهان من ذلك افتتاح السور بالحروف المقطعة واخذها من كل واحد
 بما يثبت به حتى لا يمكن كثره الترتيب في موضع السور ولا حتم في موضع طس **قال** **وذلك** ان كل سورة بدت
 بحرف منها فان اكثر كلماتها حروفها مماثل له فحق لكل سورة منها ان لا يناسبها غير الوارد فيها فلو
 وضع في موضع ت لم يمكن لعدم انساب الواجب مراعاة في كلام الله وسورة ق بدت به لما سجد
 فيها من الكلمات بلفظ الفاف من ذكر القدر والحق وتكرير القول ومراجعتها مرارا والقرب من ابن
 آدم ويلي المديين وقوله العتيد والرتيب والسابق واللاحق في جهم والتقدم بالوعد وذكر المتقين
 والقلب والقرون والتفتين في البلاد وتشق الارض وحقوق الوعيد وغير ذلك وقد سوسا
 في سورة يونس من الظلم الواقع فيها الزامات تاكله او اكثر فلهذا افتتحت بالبراءة اشتملت سورة من علي
 حنومات متعددة فاولها حنومة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقوله اجعل الالف الهاء
 ثم اختصام الخصمين عند اود ثم تخاصم اهل النار ثم اختصام الملا الاعلان ثم تخاصم ابليس في
 شان ادم ثم في شان بنيه واعوانهم والجمع في الخارج الثلاثة السابق واللسان والشفقتين
 علي ترتيبها وذلك لشارة الى البداية التي هي بداء الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط الذي
 هو المعاش من التبرع بالاداء والنواهي وكل سورة اختتمت في مشتملة على الامور الثلاثة
 وسورة الاعراف زيد فيها الصاد علي التمس لما فيها من شرح القصص قصته ادم فمن بعد من الانبياء
 ولما كان فيها من ذكر فلا يان في صدر رك جوح ولهذا قال بعضهم معنى السهل السهل لك صدر رك
 وزيد في الرعد والجل قوله رفع السموات ولاجل ذكر الرعد والبرق وغيرهما **واعلم** ان
 عادة القرآن العظيم في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن كقوله المزدك
 الكتاب تزل عليك الكتاب المص كتاب انزل اليك التلك ايات القرآن طه ما انزلنا عليك
 القرآن لتتقي طسم تلك ايات الكتاب يسي والقرآن ص والقرآن حم تنزيل الكتاب ق والقرآن
 الاكلاف سور العنكبوت والروم ون ليس فيما ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة ذلك في اسرار
 المتزيل **وقال** الخولاني في معنى حديث انزل القرآن على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام
 وحكم ومتشابه وامثال **اعلم** ان القرآن منزل عند انتها الخلق وكما كل الامر بدار
 فكان الخلق به جامعا لانتها كل خلق وكما كل امر فكذلك هو صلى الله عليه وسلم قيم الكون وهو

لجامع الكامل وكذلك كانه خاتما وكتابه كذلك وبدء المعاد من حين ظهوره فاستوفى صلاح هذه
 الجوامع المذات التي قد خلت في الاولين به ابانها وتمت عنده غاياتها بعثت لانتظامها والاختلاف
 وبني صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صلح لي ديني
 الذي هو عصمة امرئي واصلح لي ديني الذي فيها معاشي واصلح لي اخوتي التي اليها معادي
 وفي كل صلاح اقدره واجام ضهير اللغات الجوامع ستة هي حروف القوان الستة ثم رعت
 حروفها معا ساجا فوالا لانه واج له قمت سبعة فادنى تلك الحروف وهي حرف اصلاح الدنيا
 فلها حروفان حرف الحرام الذي لا يصلح النفس والبدن الا بالنظر منه لبعده عن تقويمها
والثاني حرف الحلال الذي يصلح النفس والبدن عليه لموافقته تقويمها واصلح هذين
 الحرفين في التوراة وتمامها في القرآن ويلي ذلك حرف اصلاح المعاد **احدها** حرف الرخاء
 والهنى الذي لا يصلح الاخرة الا بالنظر منه لبعده عن حسناتها **والثاني** حرف الامر الذي يصلح
 الاخرة طيبة لتقتا صيده لحسناتها واصل هذين الحرفين في الانجيل وتمامها في القرآن ويلي
 ذلك حرف اصلاح الدين **احدها** حرف الحكم الذي بان للعبد فيه خطاب ربه **والثاني**
 حرف المشابه الذي لا ينبغي للعبد فيه خطاب ربه من جهة وهو عطفه عن ادراكه فالحرف
 الخمسة للاستعمال وهذه الحرف السادسة للوقوف والاعتراف بالخير واصل هذين الحرفين
 في الكتب المتقدمة كلها وتمامها في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو الحرف
 المشتمل المبين للمثل الاعلى ولما كان هذا الحرف هو الحمد افتح الله به ام الكتاب وجمع فيها جوامع
 الحروف السبعة التي ينسبها في القرآن **فالاولى** شتمل على حرف الحمد السابع **والثانية**
 شتمل على حرف الحلال والحرام الذي اقامت الرحمانية بهما الدنيا والجمية الاخرة **والثالثة**
 شتمل على امر الملك القيم على حرفي الامر والهي الذي بيده الامر وما في الدين **والرابعة**
 شتمل على حرف الحكم في قوله اياك نعبد والمشا به في قوله وانا بك مستقين ولما احتج
 ام القرآن بالسابع الجامع الموهوب ابتدبت البقرة بالسادس العجز عنه وهو المشابه
 انتهى كلام الحوالي والمقصود منه هو العجز ونقبت كلام ينوعية السمع وينوعية القلب
 ولا تميل اليه النفس وانا استعقر الله عن حكاية علي اي اقول في مناسبة ابتداء البقرة
 بالامر احسن فما قال وهو انه لما ابتدبت البقرة بمقابلة وهو الحرف المشابه البعيد النازل
 والمستحيل **فصل** ومن هذه النوع مناسبة اسماء السور السبع حرم على الاشتراك
 في الاسم لما بينهن من التشاكل الذي اختصت به وهو انه كل واحدة منها استفتحت الكتاب
 او صفة الكتاب من تقارب المقادير في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام **فوايد**
من سورة في المناسبات في تذكرة الشيخ قاج الدين السبكي ومن خطه بقلت **سألت**
الامام ما الحكمة في افتتاح سورة الاسر بالتسليم والكشف بالحمد **فاجاب** ان
 التسليم حيث جاء مقدم على الحمد مخوف بحركته سبحانه الله والجوسه **واجاب** ابن
 الزملكاني بان سورة سهران لما اشتملت على الاسر الذي كذب به المشركون النبي صلى الله عليه

وسلو وتكذبه تكذيبه تعالى اتي سبحانه كثر به الله عما نسب اليه بيده من الكذب وسوره
 لما اتوا بعد سوال اميركن عن قصته احوال الكذب وتاخر الكذب وتلت مبيدته ان الله لم يقطع
 النعمة عن نبيه ولا عن المؤمنين بل انهم عليهم النعمة باقرار الكتاب فاسب اقتراحها باحمد على هذه
 النعمة في تفسير الجويني ابتديت الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف انه مالك جميع الخلق
 وفي الانعام والكاف وسبا وقاطع لم يوصف به بل يفرد من افراد صفاته وهو خلق السموات
 والارض والظلمات والنور في الانعام واتوا الكتاب في الكذب وسلك ما في السموات وما في
 الارض في سبها وظنهما في ظاهر ذلك الفاتحة امر القزان ومطلعه فاسب الايتان فهنا
 ما بلغ الصفات واعلمها واتمها في العجايب للكرماي **فان قيل** كيف جاء بك
 اربع مرات بغرواد يسالونك عن الاخلة يسالونك ماذا ينطقون يسالونك عن الشهر الحرام
 يسالونك عن الحجر جبالا مرات بالواد ويسالونك ماذا ينطقون ويسالونك عن النياحي
 ويسالونك عن المحيظ **قلنا** لان سوالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن الحوادث الاخر
 وقع وقت اخر واحد في بحرف الجمع دلالة على ذلك **فان قيل** كيف جاء يسالونك عن
 الجبال فقل وعادة القزان محي قل في الجواب بلا **فاجاب** الكرماني بان التقدير لو سئل
 عنها فقل **فان قيل** كيف جاء اذا سالت عبادي عني فاني قريب وعادة السؤال في
 جوابه في القزان بقل **قلنا** حذف للاشارة الى ان العبد في حالة الدعاء في اشرف
 المقامات لا واسطة بينه وبين مولاه ورد في القزان سورتان اولها يا ايها الناس في كل
 رصف سورة فالتى في الرصف الاول تشتمل على شرح المبدء والى في الثاني على شرح
 المعاد والحمد **النوع الثالث والسنون في الايات المتشبهات**
 اخبره بالتصنيف خلق **اولهم** فيما حسب الكناي ونظم السجاوي والفي في حبيب
 الكرماني كتابا بالبرهان في تشابه القزان واحسن منه ردة التتويل وعزة القاضيل
 لابي عبد الله الرازي واحسن من هذا امدال التاويل لابي جعفر الزبير وليراقف عليه
 ولتقاضي به الدين جماعته في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن تشابه المثاني
 وفي كتابي اسرار التنزيل المسمى قطف الارضار في كشف الاسرار من ذلك الجهر النقيض
 والتقيد به ايراد القصة الواحدة في سورتي وقواصل بان ياتي في موضع واحد مقدما
 وفي آخره او ان يقول في البقرة وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اسئل به لغير الله
 وسائر القوان وما اسئل لغير الله به او في موضع زيادة وفي آخره ونماحوا سوا عليهم التدرج
 وفي يس وسوا ويكون الدين لله وفي الانفال كله لله وفي موضع معرفا وفي اخره معكوما وهذا النوع
 يتداخل مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه يتوحيها **قول القائل** في البقرة هدي
 للمتقين وفي لقمان هدي ورحمة للمحنيين لانه لما ذكرهنا مجموع الايمان فاسب المتقين ولما
 ذكرهنا الرحمة فاسب المحنيين **قول القائل** وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
 وكلا في الاعراف وكلا بالفايتل لان السني في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتحاد المسكن

ولي

والاكل وكذا قال في زعمه وقال حيث شئنا لاننا اعدو وفي الاعراف ويدايد مر فاني بالغا الدالة
على ترتيب الاكل على السكني لما موره بانها ذهاب لان الاكل بعد الاجاد ومن حيث لا نقطي **وقال**
بعد ذلك ولا يقبل منها عدل ولا تتقها شفاعه فينه تقديم العدل وتاخير راجع في الا
الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية فمن في الاولى ان النفس الشافعة الجائرة في
غيرها لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تتقها شفاعه شافع فيها وقدم العدل لان الحاجة
الى الشفاعه انما يقبل من الشافع وانما تتق الشفوع له **قوله تعالى** واذ يحيناكم من آل
فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ويذبحون بالواولان الاولى من كلامه تعالى
لهم فلم يغدر عليهم الحق تكديما في الخطاب والثانية من كلام موسى فعددها وفي الاعراف اختلاف
الفاظ ونكتة ان آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
الى اخره فناسب نسبة المولى اليه تعالى وناسب قوله بعد لان النعم بما تروى ناسب تقديم
واحدوا الباب سجدا وناسب خطاياكم لان جمع كثره وناسب الواو في ستره لدلالة على
الجمع بينهما وناسب الفاني في ذلك لان الاكل مرتبط على الدخول وآية الاعراف اختصت بما فيه
توحيدهم وهو قولهم اخذ لنا النما كما لهم الهة ثم احتازهم العجل فناسب ذلك واذ قتل
لهم وناسب ترك عذرا والكني بجامع الاكل فقال وكلا وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو
في ستره ولما كان في الاعراف بتعيين المادين بقوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وناسب
بتعيين الظالمين بقوله الذين ظلموا منهم ولم يتقدم في البقرة مثله فترك وفي البقرة اشارة
الى علامة غير الذين ظلموا التضرع بالانزال على المصفيين بالظلم والارسال استر وقعا من
الانزال فناسب سياق ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بيفسقون ولا يلزم منه الظلم
والظلم يلزم منه الضيق فناسب كل نقطة منها سياقه وكذا في البقرة فانبرت وفي الاعراف
انجست لان الاتجار ابلغ من كثره الما فناسب سياق ذكر النعم التقدمة **قوله تعالى**
وقالوا ان محسنا النار الا اياما معدودة وفي آل عمران معدودات قال ان جماعة لان قابلي
ذلك فرقان من اليهود احدهما قالت انما عذب بالنار سبعة ايام واما الدنيا والاخرة
قالت انما عذب اربعين عدة ايام عبادة اباثم العجل فآية البقرة تحتمل قصد الفقرة الثا
حيث عبر جمع الكثرة وان عمران الفقرة الاولى حيث اتي جمع القبلة **وقال** ابو عبد الله البراري
انه من باب اليقين **قوله تعالى** ان هدي الله فهو المهدي وفي آل عمران ان المهدي هادي
الله لان المهدي في البقرة المراد به تحويل القبلة وفي آل عمران المراد به المدين لتقدم قوله
لمن تبع وينكم ومعناه ان دين الله الاسلام **قوله تعالى** رب اجعل هذا بلدا آمنا
وفي ابراهيم هذا البلد امنانا لان الاول دعابه قبل مصيره بلدا عند ترك هاجروا سما عجل به
وهو اذ قد عاين يصير بلدا والثاني دعابه بعد عوده وسكنى جريم به ومصيره بلدا فزعا
باعد **قوله تعالى** قولوا انما بالله وما انزل البنا وفي آل عمران قل امننا بالله وما انزل
علينا لان الاول خطاب للمسلمين والثاني خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واي يهتدي بها

[illegible]

التنوع الرابع والمستنون في اعجاز المرات

وفي نوع الفواصل وفي نوع آخر افرده بالتصنيف خلايق منهم الخطابي والكمياني واليرماي
والامام الرازي وابن سراقه والتفاحي ابو بكر الباقلائي **قال** ابن العزقي ولم يصنف
مثل كتابه **اعلم** ان المعجزة امر خارج للعادة معزول بالحدوثي سائر من المعارضه
ومهي اما حسية واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسية لبلادهم وقلة هي
نصرتهم واكثر معجزات هذه الامة عقلية لقرب ذكائهم وكمال افهامهم **ولان هذه**
الشرعية لما كانت باقية على صفحات الوجود الى يوم القيامة خصت بالمعجزة العقلية الباقية
ليرواها ذوالبصائر كما قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء الا اعطى ما مثله امن عليه النشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارحوا ان اليك اكثر من قايما لخرجه التجاري
وقيل معناه ان معجزات الانبياء انما كانت بانقرض اعصارهم فلم يشاهدوها الا
من جفرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة وخرقة العادة في سلوكه وبلاغته
واخباره بالمعانيات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شي مما اخبر انه سيكون يدل
على صحة دعواه **وقيل** المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار
خافه صالح وعصى موسى ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لا يظلم الاكثر

لأن الذي يشاهد بعين الراس يتقرر بانقرض من مشاهدته والذي يشاهد بعين الراس يتقرر
بانقرض كل من جاء بعد الأول **ثم قال** في فتح الباري ومائتي نظم القولين في كلام
واحد فان محصل ما لا يبا في بعضه بعضا ولا خلا في بن الحقل أن كتاب الله تعالى محجز
لم يقدر واحد على معارضته بعد تحديهم بذلك **قوله تعالى** وإن أحد من امتركن به
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلو أن سماعه حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا
يكون حجة الله ومجزة **قوله تعالى** وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات
عند الله وأنا أنادي بربيبين أولم يكنهم أنا أنزلنا عليك الكتاب فيلي عليهم فاجران
الكتاب آية من آياته كافي في الدلالة قايمة مقام معجزات غيره وآيات من سواه من الآيات
ولما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وكان أفعى الفصحاء ومصارع الخطباء وتقدم على أن يأتوا
بمثله وأمهله طول السنين فلم يقدروا كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله إن كانوا
صادقين ثم تقدم اسم بعشر سور مثله في قوله أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله
مفتروات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فأن لم يجيبوا لكم فاعلموا
أنما أنزل بعلم الله ثم تقدم اسم بسورة في قوله أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله الآية
فلما عجزوا عن معارضته والآيات بسورة بشهد على كثرة اختلافهم والبلغا ما دي علمهم
بأظهار العجز وأعجاز القرآن **قوله تعالى** قل لئن اتجمعت لأمتي على أن يأتوا بمثله
فقد القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا وهم الفصحاء اللد وقد كانوا
أحر من شيء على أطفال نوره وأخفا امره فلو كان في بعد رتب معارضة لعدوا إليها قطعاً الحجية
ولم يتكلم عن أحد منهم أنه حدث نفسه شيء من ذلك ولا دامه بل عدوا إلى العناد تارة وإلى الإكثار
أخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شاعر وتارة قالوا أساطير الأولين كل ذلك من التجهل والافتقار
نحو أن يتحداهم السيف في أغصانهم وسيي ذرايعهم وحومهم وأشباهة هؤلاء وقد كانوا أنفق شيء
واشده حمة فلو علموا أن الآيات بمثله في قدرتهم لبادروا إليه لأنه كان أبون عليهم كيف **قد**
أخرج الحاكم عن ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا
عليه القرآن فكان رفق له فبلغ ذلك أبا جهل فاقاه فقال يا عم إن قومك يرون أن يجعوا بك
ما لا يعمطوك فأنك أتيت محمد المتعوض لما هتله قال قد علمت قرشي من أكرها ما لا قال فقل
فيه قول يبلغ قومك أنك كاره له قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا بجزه
ولا بقصده ولا بأشعار الجني والله ما يشبه الذي يقول شيأ من هذا والله إن لقوله الذي يقول
حلاوة وإن عليه لطلاوة وأنه لم يجد أعلاه مفوق أسفله وأنه لم يعلوا وما يغفلا وأنه قال لا رضى
عند قومك حتى يقول فيه قال قد عني حتى أفكر فلما فلكو قال هذا سحر يؤثرونه عن غيره **قال**
الحافظ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم أكرم ما كانت العرب شعرا وخطبا ولحكما ما كانت
لغة وأشدها كانت عدة مدعا قصاصا وادعاه إلى توحيد الله وتقديم رسالته فدعاهم
بالحجة فلما قطع العذر وإن إلى البثمة وصار الذي يمنعهم من الاقترال الأول والحقه دون الجمل

والمجزة على كل من جاهد بالسيف فغضب الله الحرب وذهبوا له وقتل من علمهم وعلامهم
 وبني اعمامهم وموفي ذلك يحج عليهم بالقرآن ويده عوهم صباح ومساء الى ان يعارضوه ان
 كان كما بالسورة الواحدة او بايات يسيره فكلما ازداد جريد بالهزة لها وتقربوا الجزيم عنها فكشف
 عن نقصهم ما كان مستورا وظهور منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت
 تعرف من اجنار الامم ما لا تعرف فكذلك تمليك ما لا تمكيننا قال فما نؤمنها سفريات فلم يرم
 ذلك خطيب ولا طمع فيه شاعر ولا طمع فيه لكلفه ولو تكلفه لظهر ذلك ولو ظهر لوجد من
 يستجده ويحامي عليه والكابر فيه ويرغم انه قد عارض وقابل وناقض فذلك العاقل على
 عجزه مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثرة شعراهم وكثرة من يحجده منهم
 وعارض شعراهم وخطبا امته لان سورة واحدة بايات يسيره كانت انقض لتولده وافي
 لامره والبلغ في تزيينه واسرع في تفرق ابتاعه من برك النفوس والخروج من الاوطان واتقا
 الاموال وهذا من جليل التدبير الذي لا يحصى على من دون قرش والعرب في الراي والمعتل
 لطبقات ولهم القصير العجيب والجز الفاضل والخطب الطوال البليغة والقصار الموحرة
 ولهم الاسماع والمردوح واللفظ المنثور ثم يتحرك به اقصادهم بعد ان اظهر عجز ادناهم
 فحال الكرم الله ان يجمع هؤلاء كلهم على الفلظ في الامر الظاهر والخطا المكشوف البين مع
 التقيع بالتقفر والتوقيف على العجز ومما اسد الخلق انفسه واكرم مفاخرة والكلام يستد
 علمهم وقد احتاجوا اليه والحاجة تبعث الى الحيلة في الامر الغامض خليف بالظاهر وكما انه
 محال ان يطيقوا الاماى عشرين سنة على الفلظ في الامر الجليل المنقوعة فذلك محال ان
 يتكوه وهم يعرفونه ويجرون السبل اليه وهم يبدلون اكثر منه انتهى **فصل** لما ثبت
 كون القرآن معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام بمعرفة وجه الاعجاز وقد خاض
 الناس في ذلك كثيرا فبين محن ومردى فرغم قوم ان التحري وقع بالكلام القديم الذي
 هو صفة الداف وان العرب كلقت في ذلك ما لا يطاق وبه وقع عجزها وهو مردود لان ما لا
 يمكن الوقوف عليه لا يتصور التحري به **والاصواب** ما قاله الجمهور انه وقع بالرداب
 على القديم وهو لا يلفظ معزز عن النظام ان اعجازه بالصفة اي ان الله صرف العرب عن
 معارضته وسلب عقولهم وكان مقدرا للمعولكن عاقبتهم امر خارجي فصار كبار المعجز
 ومذاقوله فاسد ليل قل لبي اجتمعت الية فانه يدرك على عجزهم مع بقا قديم ولو سلوا
 القدرة لم تنق فانية لاجتماعهم لم تزل متولة اجتماع الموقى وليس عجز الموقى مما يحفل
 بذكره هذا مع ان الاجماع منعقد على اضافة الاعجاز الى القرآن فليكن معجرا وليس
 فيه صفة اعجاز بل المعجزة والله حيث سلبهم القدرة على الايمان بمثله وايضا فليعلم من
 القول بالصفة ذوال الاعجاز هو والالتحري وخلق القرآن من الاعجاز وفي ذلك خرق لاجماع
 الامة ان معجزة الرسول العظمى باقية ولا معجزة له باقية سوى القرآن **قال القاسمي** ابو
 وهاب يطل القول بالصفة انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها العرفة لم يكن الكلام

معجزا وانما يكون بالمنع معجزا فلا ينقض الكلام وصيغة علي غيره في نفسه قال وليس هو ذلك
بما عجب من قول فرقي منهم ان الكل قادرون على الايمان بمثلها وانما تأخروا عنه لعدم العلم
بوجه ترتيبه لو تعلموه لودعوا اليه به ولا باحج من قوله اخرون ان المعجز وقع منهم فاما من بعدهم
ففي قدرته الاثبات بمثلها وكل هذا لا يعجز به وقال قوم وجه اعجاز ما فيه من الاخبار
عن العيوب المستقبلة ولم يكن ذلك من شأن العرب وقال اخرون ما تضمنه من الاخبار عن
فقدن الاولين وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحرفها **وقال اخرون** ما تضمنه
من الاخبار عن انما يورث غير ان يظهر ذلك منهم بقوله او فعل كقوله اذ سمعت طائفتان
منكم ان تغسلوه ويقولون في انفسهم لولا بعدنا الله **قال** القاصي ابو بكر وجه اعجاز ما
فيه من الذل والالتفاف والتضيق وانما خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب
ومبانيه لا ساليب خطا باتهم **قال** ولهذا لم يمكنهم معارضة قال ولا سبيل الى معرضة
اعجاز القرآن من اصناف البديع التي اودعها في الشعر لانه ليس بمباحرق العادة بل يحسن
استدراكه بالعلم والتدريج والمصنع به كقوله الشعر ورصف الخطيب وصناعة الرسالة
ولقد في البلاغة وله طرق تلك فاما شيئا ونظم القرآن فليس له مثال محمدي عليه
ولا امام تقبلي به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا **وقال** ونحن نقف ان الاعجاز في بعض
القرآن اظهر وفي بعضه ادف واغنى **وقال** الامام فخر الدين وجه الاعجاز المصاحفة وعراية
الاسلوب والسلمة من جميع العيوب **وقال** الزمكا في معرذاته تركيا وزنه وعلت
مركباته معني بان يوقع كل فن في مرتبته العليا في اللفظ والعين **وقال** ابن عطية
الاصمعي والزمي عليه الجمهور والحدائق في وجدها اعجازا انه ينظم وصحة معانيه وتوالي فصا
الفاظه وذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما ولحاطه بالكلية كل علم فاذا مرتبت اللفظ
من القرآن علم بلحاظته اي لفظه تصلح ان تلي الاولى وتبين المعنى بعد المعنى ثم ذلك
من اول القرآن الى اخره واليسر معهم الجمل والسيان والذبول ومعلوم ضرورة ان احدا
من البشر لا يحيط بذلك فهذا اعجاز نظم القرآن في غاية الفصوح من الفصاحة والسهولة
ببطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها الاثبات بمثلها فصرحوا عن ذلك والصحيح
لم يكن في قدره احد قط ولهذا ترى البليغ ينوع التصديرة والخطبة حولا ثم ينظر فيما
يفتقر فيها وهل جرد كتاب الله سبحانه لو برعت منه لفظه ثم ادير على لسان العرب على
لفظه احسن منها لم يوجد ونحن نتمين لنا البراعة في اكثره وتحق علينا وجهها في مواضع لقصورنا
عن مرتبة العرب بومئذ في سلامة الذوق وجودة الترجمة واقامت الحجة على العالم بالعرب ان
كانوا ارباب الفصاحة ومنظمة المعارضة كما قامت الحجة في معجزة موسى بالسحرة وفي معجزة
عيسى بالاطباء فان الله انما جعل معجزة الانبياء بالوجه الشهدا بوجع ما يكون في زمن النبي
الذي اراد اظهاره فكان السحر قد امتنى في مدة موسى الى غايته وكذلك الطب في زمن
عيسى والفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** حازم في منهاج البلاغة وجه الاعجاز

في القرآن من حيث انتهت الفصاحة والبلاغة فيه من جميع أجزائها في جميعه استمرار الوجود له في
 ولا يفقه رجليه أحد من البشر وكلام العرب ومن ركلم بلفظه لا تستمر الفصاحة والبلاغة في
 جميع أجزائها في العالي منه إلا في الشيء اليسير المودود ثم يقرر من الفقرات الأسانيد فيقطع
 طيب الكلام وروفته فلا تستمر كذلك الفصاحة في جميعه بل توجد في تفاريق وأجزاء منه هو
وقال المراكشي في شرح المصباح الحجة المعجزة في القرآن تعرف بالكثرة في علم البيان وهو كما
 اختاره جماعة في تعريفه ما يجوز به عن الخطأ في تأدية المعنى وعن تعقيد وتعريفه وحسنه
 تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال لا من جهة إيجازه ليست مفردات الفاظه
 والألفاظ قبل تولد معجزة ولا مجرد تاليها والألفاظ كل كلام معجز معجز ولا مجرد أسلوبه
 والألفاظ لا ابتداء بأسلوب الشعر معجز والأسلوب الطريق والألفاظ هي بيان مسيلة معجز أو لا
 المعجز بوجوده وندى الأسلوب في نحو فلما استأسوا منه خلصوا بحيا فاصدع بما تومروا والألفاظ
 عن معارضتهم لأن تعجزهم كان من فصاحته وبأن مسيلة وابن المقفع والمعري وغيرهم قد تعاطوها
 فلم يأتوا إلا بما تجده الأسماع وتنفر منه الطباع وتضحك منه في أحوال تركيبه وبها أي بذلك في أحوال
 المعجز البليغ وأحسن القصص فعلى إيجازه دليل إجمالي وهو أن العرب عجزت عنه وهو ليس بها فغيرها
 أخرى ودليل تفصيلي مقدمته التفكير في خواص تركيبه وتبينه العلم بأنه تتربل من المحيط
 رجل شي علم **وقال الأصمعي** في تفسيره أعلم أن إيجاز القرآن ذكر من وجهين أحدهما
 إيجاز يتعلق بنفسه والثاني بصرف الناس عن معارضته **فالأول** أما الذي يتعلق بنفسه
 أو بمعناه أما الإيجاز المتعلق بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى
 فإن الفاظه الفاظه قال لغاي قرأنا عيسى بالسان عوف ولا يعاينه فإن كثير منها لا توجد
 في الكتب المتقدمة **قال تعالى** وأنه لن يزيبر الأولين وما توفي القرآن من المعارف الألفية
 وبيان المبدأ والنعاد والأخبار بالغيب فإيجازه ليس برأى إلى القرآن من حيث هو قرآن بل لكونها
 حاصلة من غير سبق تعليم وتعلم ويكون الأخبار بالغيب إيجازا بالغيب سواء كان بهذا النظم أو
 غيره موزنا بالعربية أو بلغة أخرى بعبارة أو إشارة فإذن بالنظم المخصوص صورة القرآن
 واللفظ والمعنى عنصريه وباختلاف صورهما اختلفت أسماؤهما لا يتغيرها الذي هو الذهب والفضة
 والحديد فإن الخاتم المتخذ من الذهب ومن الفضة ومن الحديد يسمى خاتما وإن كان العنصر
 وإن اتخذ خاتمة وقرط وسوار من ذهب اختلفت أسماؤها باختلاف صورها وإن كان العنصر
 واحدا قال فظهر من هذا أن الإيجاز المختص بالقرآن يتعلق بالنظم المخصوص وبيان كون النظم
 معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان أن هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فنقول مرآة
 الكلام خمس **الأولى** صف الحروف المتسوية بعضها إلى بعض لتفصل الكلمات الثلاث الاسم
 والفعل والحرف **الثانية** تاليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض لتفصل الجمل المفيدة وهو
 النوع الذي يبدأ به الناس جميعا في مخاطبتهم وقضى حوائجهم ويقال له المنثور من الكلام
الثالثة ضم بعض ذلك إلى بعض ضماله مبادر قطع ومدخل ومخرج ويقال له المنثور من الكلام

والرابع ان يعتبر في هذا الكلام مع ذلك تسجييع وتقال له السجع **والخامس** ان يجعل له مع ذلك وزن وتقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاحكام ولكل من ذلك نظم مخصوص والقرآن جامع لمحاسن الجمع على نظم غير نظم شيء من ما يدعى ذلك انه لا يصح ان يقال له رسالة او خطابه او شعرا او جمع كما يصح ان يقال له هو كلام والبليغ اذا قرع سمعه فصل بينه وبين ما عداه من النظم ولهذا قال تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنبيه على ان البليغ ليس على هيئة نظم فتقاطعه البشرفين ان يعبر بالزيادة والمقصود ان كماله الكسب **قال** واما الاعجاز المتعلق بصرف الناس عن معارضة فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك انه من صناعة محمود كانتا ومدومة الاويلها وبين قوم مناسبات حقيقة واتفاقات جملة بدلالة ان الواحد قالوا الواحد يرا د حرقه من الحرق فيشرح صدره بملاستها وتطبيقه قواد في مباسرتها فيقبلها بانشرح صدره ويراوها بانساع صدره وقلب فلما دعا الله اهل البلاغة والخطابة الذين يربون في كل واحد من المعاني لسلطة لسانهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثلها ولم يثبتوا المعارضة لم يحق على ولي الالباب ان صار قاطعا صرحهم عن ذلك واتى اعجاز اعظم من ان يكون كاذبا للبلاغ عن عجزه في الظاهر عن معارضة مرقعة في الباطن عنها انتهى **وقال السكاكي** في المفتاح اعلم ان الاعجاز القوان يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الورد تدرج ولا يمتن وصفها وكالملاحه وكما يدرك طيب النغم المعارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغيرة والفطر السليمة الاياتقان على المعاني والبيان والتميز فيها **وقال** ابو حيان التوحيدي سئل بئذا الفارسى عن مواضع الاعجاز من القرآن فقال هذه ماله فيها حيف على المعنى وذلك انه سببه بقولك ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى اشرت الى جلسته فقد حقيقته ودلت على دأته كذلك القرآن لسرفه لا يشار الى معنى منه الا وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجزة لمحاولة وهدى لقائمه وليس في طاقته ان يشوا الا حاطة باعراض الله في كلامه واسراره في كتابه فلذلك حارقت العقول وتاهت البصاير عنده **قال الخطابي** ذهب الاكثرون من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من وجه البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصفوا فيه الى حكم الزوق **قال** والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الجزل ومنها المضمحل القريب السهل ومنها الخايز المطلق الوسل وهذه اقسام الكلام الفاصل الموجود فلا ولا ولا اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقرها فجازت بلاغات القرآن من كل قسم هذه الاقسام خمسة واحده من كل نوع سبعة فانتظم لها بانتظام هذه الاوصاف بمطالع من الكلام يجمع صفتي التمام والعزوبة وبما على الافراد في نفوسهما كالمختصا دن لان العزوبة نتاج السهولة والجزالة والمثابة تعالجان نوعا من العجوة وكان اجتماع الامر في نظم مع يتوكل واحد منهما عن الاخر فضيلة حقن بها القرآن ليكون اية بيينة لنيته

صلى الله عليه وسلم وانما تعدد على البشر الايتان بمثله لاسر منهما ان علمهما لا يحيط بجميع اسماء
 اللغة العربية واوضاعها التي هي طرق المعاني ولا تدرك انهما مبدء جميع معاني الاشياء المحمودة
 على تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه التطور التي بها يكون اتيانها
 وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار الافضل من الاحسن من وجوهها الي ان ياتوا
 بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظ حامل ومعنى به قائم ورباط لهما
 ناظم واذا نامت القوان وجدت هذه الامور فيه في غاية الشرف والفضل حتى لا ترى شيئا من الالفاظ
 افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه ولا ترى نظما احسن باليضا واشد تلاما وتساكلا من نظم
 واما معانيه وكل ذي لب يشهد بالتقدم في ابوابه والترقي الى اعلا درجاته وقد توحيد هذه
 المضاميل الثلاثة على التعرف في انواع الكلام واما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا
 في كلام العليم القدير يخرج من هذا ان القوان انما صار مجزأة لانه حان افصح الالفاظ في احسن الظروف
 التاليف مضما اصح المعاني من توحيد الله تعالى وتزويه له في صفاته ودعا الى طاعته وبيان الى طريق
 عبادته في تحليل وتحريم وخطر واباح ومن وعظ وتقوم وامر معروف ونهي عن منكروا ارشاد
 الى محاسن الاخلاق وزجر عن مساوئها وايضا في كل شيء منها موضع الذي لا يرى شي اولى منه ولا
 يتوهم في صورة العقل امر البقي به منه بوجوه اجزاء القرون الماضية وما ترك من مثالات الله
 مضي وعائد منهم شيئا عن الكواكب المستقبل في اعصار الاليت من الزمان جامع فيما بين الحجة والحق
 له والدليل والبرهان عليه ليكون ذلك اوكد لتدروا مدعا اليه وانما عن وجوب ما امر به ونهي عنه
 ومعاوم ان الايتان بمثل هذه الامور والجمع بين اسبابها حتى يتبين نظم ينشأ امر بمحج عنه قوري
 البشر ولا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق وونه وعجزوا عن معارضته بمثله او مناقضته في سطره
 ثم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعرا ما راوه متطوبا ومرة انه سحر ما راوه مجورا عنه غير
 مقدور عليه وقد كانوا يجدون له وقعا في القلوب وقرعا في النفوس برهمن وحيرهم فلم يتماكوا
 ان يعترفوا به نوعا من الاعتراف وكذلك قالوا ان له خلاوة وان عليه لطلاوة وكانوا السورة
 يحملون اساطير الاولين اكتبها في ملى عليه بكثرة واصيلا مع علمهم ان صاحبهم اني
 وليس محضته من ملى ويكتب في نحو ذلك من الامور التي اوجها العناد والجهل والعجز ثم قال
 وقد قلت في اعجاز القوان وجماد ذهب عنه الناس وهو صعد في القلوب وتاثيره في النفوس
 فانك لا تسمع كلاما غير القوان متطوبا ولا منثورا اذا قرع السمع خلص له القلب من اللثة والحلاوة
 في حال ومن الروعة والمهابه في حال اخر ما يحلص منه اليه **قال تعالى** لو انزلنا هذا القوان
 على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله **وقال** الله تولى احسن الحديث كتابا متشابها
 مثاني تفشعر منه جلود الذين يخشون ربهم انتهى **قال** ابن سراقه اختلف اهل العلم في حق
 اعجاز القوان فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وصورا وما بلغوا في وجوه اعجازه جيرا
 ولهم من عشمه عارة فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال اخرون هو البيان والفضاحة وقال
 اخرون هو الوصف والتنظم وقال اخرون هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من المنزلة والتعلم

والخطب والشعر مع كون عروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من جنس كلامهم وهو هذا
قبيل غير قبيل كلامهم وجنس آخر متميز عن اجناس خطابهم الذين اقتصر على معانيه وغير عروفه
رونفه ومن اقتصر على حروفه وغير معانيه ابطال فايدته فكان من ذلك ابلغ دلالة على اعجا
وقال اخرون هو كون قاريه لا يركل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته **وقال اخرون** هو ما
فيه من الاخبار عن الامور الماضية **وقال اخرون** هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الامور بالقطع
وقال اخرون هو كونه جامعاً للعادة بطول شرحها وبيق حرمها انتهى **وقال** الزركشي في البرهان
امان التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا يكل واحد على تفرداه فانه جمع ذلك كله فلا
معنى لنسبته الى واحد منها مفردة مع اشتماله على جميع بل ويعز ذلك مما لم يسبق **فهنا** الروعة
التي له في قلوب السامعين واسماهم سوا المعز والجليل **ومنها** انه لم يزل ولا يزال غضا طرياً
في اسماع السامعين وعلى السنة القارئين **ومنها** جمعه بين صفتي الجزالة والعدوثة ومما كان
لا يحتاج الي بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص علي بن اسرائيل اكثر الذي منه
يخيلون **وقال** الروائي وجوه اعجاز القرآن تظهر من جهات ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة
الحاجة والتجدي للكافة والصرف والبلاغة والاعجاز عن الامور المستقبلة ونقص العادة وقياسه
وكل معجزة **قال** ونقص العادة هو ان العادة كانت جارية بصرف من انواع الكلام معروفة
منها الشعر ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين الناس في الحديث
فاني القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن وبعق الموزون الذي هو حسن
الكلام قال ولما قيسه بكل معجزة فانه يظهر اعجازه من جهة البهجة اذ كان سبيل قلب البحر وقلب
الفصاحية وما يجري هذا الجري في ذلك سبيل واحد في الاعجاز اذ اخرج عن العادة وفقد الخلق
فيه عن المعارضة **وقال القاضي عياض** في الشفا اعلم ان القرآن منظر على وجوه الاعجاز
كثيرة وتخصيلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه **احدها** حسن تاليفه والتيسار
كله ووضاحته ووجود اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وارباب
هذا الشأن **الثاني** صورة نظم العجيب والاسلوب الغريب المخالف لاساليب كلام العرب
ومحتاج نظمها وتنويعها الذي جاء عليه ووقفت عليه نقاط اياته وانتهت اليه فواصل كلماته
ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره **قال** وكل واحد من هذين النوعين الاعجاز والبلاغة بداهتها
والاسلوب خارج عن قدرتها مباين لغضاحتها وكلامها خلافا لمن زعم ان الاعجاز في مجموع البلاغة
والاسلوب الواحد **الثالث** ما انطوي عليه من الاخبار بالمعانيات وما لم يكن فوجدها و **ر**
الرابع ما اتاه من اجساد المعنوي السالفة والامم البائدة والسيراع الدائرة مما كان لا يعلم منه
النقص الواحدة الا العدم من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمده في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم
علي وجهد وباتي به على نفسه وهو اني لا يقرأ ولا يكتب **قال** هذه الوجوه الاربعة من اعجازه
تقريبه لا تراعى فيها ومن الوجوه في اعجازها صير ذلك اي وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا

يفعلونها كما فعلوا لقوله لليهود فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولئن يمينوه ابدانهم اثم احد منهم
 وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث **ومنها** الرعدة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم ^{المعجزة}
 التي تعجزهم عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع ايات كحادثه لحييرين مرطعم انه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **قال** فلما بلغ هذه الآية امر خلقوا من غير شيء امرهم
 الخائفون الي قوله السيطرون كاذب قلبي ان يطير **قال** وذلك اول ما وقوا الاسلام في قلبي
 وقد مات جماعة عند سماع ايات منه افرادوا بالتصنيف **ثم قال** ومن وجوه اعجازه كونه
 اية ما فيه لا بعد ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه **ومنها** ان قاربه لا يملكه وسامعه
 لا يجذب الا كتاب علي تلاوته يزيد حلاوة وترديد يوجب له محبة وغيره من الكلام يعا
 اذا اعيد وعمل مع الترويد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القوان بأنه لا يخلق على كثرة الرد **ومنها**
 جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد من كلمات قليلة واخرى معدودة
قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغة فلا يجب ان يعرقتا مفردا في اعجازه قاله والوجه
 فيه انه في خواصه وفصائله لا اعجازه وحقيقته الاعجاز الوجه الرابع الاول فليعتمد عليهما انتهى
تليها في الاول اختلف في قدر العجز من القوان قد ذهب بعض المعتزلة الي انه يتعلق
 بجميع القوان والايان السابقان ترده **وقال القاضي** يتعلق بالاعجاز بسورة طويلة
 كانت او قصيرة ليستا بظاهر قوله بسورة وقال في موضع اخر يتعلق بسورة او قدرها من الكلام
 بحيث يمتد في تفصيل قوي البلاغة فاذا كانت اية بقدر حروف سورة وان كانت كسورة
 الكور قد تكعجزة **قال** ولم يقيم دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر
قال قوم لا يحصل الاعجاز بآية بل بشرط الايات الكثيرة **وقال** اخرون يتعلق بتفصيل القرآن
 وكثيره لقوله فليأتوا بحديث مثله قال القاضي ودلالة في الآية لان الحديث العام لا يحصل
 حكايته في اقل من كلمات سورة قصيرة **الثاني** اختلف في انه هل يعلم اعجاز القرآن
 ضرورة **قال** القاضي قد ذهب ابو الحسن الاسعري الي ان ظهور ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم
 يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم بالاستدلال **قال** والذي لقوله ان الاعجاز لا يمكنه ان يعلم
 اعجازه الاستدلال **قال** والذي لقوله وكذلك من ليس يبلغ قاما البتة الذي قد احاط
 بمذاهب العرب وعرايب الصنعة فانه يعلم من بعد ضرورة عجزه وعجزه عن الايتان
 بمثله **الثالث** اختلف في تفاوت القوان في مراتب النضاجة بعد انقائهم لانه في
 اعلام مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التراكيب ما هو اسد تناسبا ولا اعتدالا في فائدة
 ذلك المعنى منه واختار القاضي المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان بعض
 الناس احسن احتيارا له من بعض واختار ابو نصر البصري وغيره التفاوت فقالا نرجح ان كل
 ما في القرآن على ارفع الدرجات في النضاجة وكذا قال غيره في القوان الاصح والافصح والبي
 هذا علي بن ابي حمزة الثمالين بن عبد السلام **ثم** اورد سوالا وهو انه لم يسم بآيات القوان جمعة
 بالا فصح **ولجواب** عند الصمد وهو محبوب الحرزي بما حاصله انه لو جاز القرآن علي ذلك

١٦١
 كان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الرفع والنصب فلا تتم الحجة في الامحار بها
 على نمط كلامهم المعتاد ليمت ظهور العجز عن معارضة ولا يقولوا مثله اثبت بما لا قدرة لنا
 على جسه كما لا يصح من البصير ان يقول لا محجبي قد غلبتكم بتطري لانه يقول له انما يتهم بك
 الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظره فاما اذا فتد اصل النظر فكيف
 يصح من المعارضة **الرابع** قيل ما الحكمة في ترويض القدران عن الشعرا الموزون مع ان الموزون من
 الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القدران قوله الحق ومجمع الصدق وصداقي امر اشاعو التحصيل
 بتصور الباطل في صورة الحق والافراط في الاطوار والبالغة في الزم والايذاء دون اظهار الحق وانما
 الصدق ولهذا سببه الله بنبيه عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمي اصحاب البرهان القفا ساقا
 المؤدية في اكثر الامور الى البطلان والكذب شعريه ودان بعض الحكماء برسود من صادق المعجزة
 ما علق في شعره وانما ما وجد في القدران مما صورته الماذون **الجواب** عنه ان ذلك لا
 يسمي شعرا لان سطر الشعر التقيد ولو كان شعرا كان كل من اتفق له في كلامه شيء موزون شاعرا
 وكان الناس كلهم شعرا لانه قل ان يحلو كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك عن النضر فلو اعتقد
 شعر الباد روا الى معارضة والطعن عليه لانهم كانوا احرص شي على ذلك وانما يتبع ذلك ليلوغ
 الكلام الغاية القصوى في الانشاج وقيل البت الواحد وما كان على وزنه لا يسمي شعرا واقل
 الشعريتين فصاعدا وقيل الزجر لا يسمي شعرا املا وقيل قل ما يكون من الزجر شعرا اربعة
 ابيات وليس ذلك في القدران حال **الخامس** قال بعضهم النحوي انما وقع للاس دون الجن
 لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاز القدران على اساليبه وانما ذكر في قوله قل
 لئن اجتمعت الاس والجن تعظيما لا يحجاره لان المعشقة الاجتماعية من القوة ما ليس للافراء
 فاذا اقرض اجتماعا الثقلين وطامر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان الفوق الواحد
 اعجز **وقال** غيره بل وقع للجن ايضا والملائكة موزون في الآية لانهم لا يقدرون ايضا على
 الايتان بمثل القدران **وقال** الكرمان في عرايا النظم انما قصرت الآية على ذكر
 الاس والجن لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقلين دون الملائكة اسمى
السادس سئل القزالي عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجوه واجيد اختلافا
 كثيرا **فاجاب** باختلاف لفظ مشترك بين معان وليس المراد في اختلاف الناس
 فيه بل في الاختلاف عن ذات القدران فقال هذا الكلام مختلف اي لانه اوله اخره
 في الفصاحة او هو مختلف اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه يدعو الى الدنيا وهو
 مختلف النظر فبعضه على وزن الشعر وبعضه مترجف وبعضه على اسلوب مخصوص
 في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه وكلامهم متروك عن هذه الاختلافات فانه
 علمهم ناهج واحد في النظم مناسب اوله اخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة فليس
 متميزة على العت والسمين وسوف لمعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله وصرهم عن الدنيا
 الى الدين وكلامه الاذميين يتطرق اليه هذه الاختلافات اذ كلام الشعرا والمترسلين

اذا قيل عليه وجد فيه اختلاف في منهاج التلخيص اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل
 الفصاحة حتى مثل على الغث والسمين فلا يتساوى رسلان ولا قصيدة بل مثل علي
 قصيدة على اثبات قصيدة وايضا صحيفة وكذلك شمل المضامير والاسعار على عرض
 مختلفة لان السعور والمضامير في كل واحد يمدحون فتارة يمدحون وتارة يذمون وتارة
 يمدحون الجبن ويسمون حراما وتارة يذمون ويسمون ضعفا وتارة يمدحون السجاعة ويسمون
 صرامة وتارة يذمون ويسمون قهورا ولا يتفق كلام ادبي عن هذه الاختلافات لان مشابها
 اختلاف الاعراض والاحوال والانسان تختلف احواله فتشابهه الفصاحة عند انبساط
 البليغ وفرح ويتردد عليه عند الابتعاد وكذلك يختلف امرائه فيميل الى التي مرة ويميل
 عليه اخري فيوجب ذلك اختلاف في كلامه بالضرورة ولا يصادف انسان يتكلم في ثلاث
 وعشرين سنة وفي مدة قول القدران في تكلمه على عرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان
 النبي صلى الله عليه وسلم بشر يختلف احواله فلو كان هذا الكلام او كلام غيره من البشر لوجد
 فيه اختلاف كثير **التاسع** والعاشر **فان قيل** بل يقولون ان غير القرآن من
 كلام الله معجز كالنوراة والابجيل **قلت** ليس شيء من ذلك معجز في التلخيص والتأليف وان
 كان معجزا كما القدران فيما يتفهم من الاخبار بالعبوب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصفه
 بما وصف به القدران ولا نافقه علمنا انه لم يتبع التهدي اليه كما وقع في القرآن ولان ذلك
 اللسان لا يتأتى فيه من وجه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذي ينتهي الى حمد الامحاز
 وقد ذكر ابن جني في الخطايات في قوله قالوا يا موسى اما ان تلقى امانا ان تكون اول من
 اتى ان العدول عن قوله واما ان تلقى اخر صين **احد** ما لقط وهو المزاوجة لرب
 الآي **والاخرى** معنوي وهو انه تعالى اراد ان يخبر عن قوة انفس السحرة واستطاعتهم
 على قومي فجاأهم باللفظ التروا وفي منه في اسنادهم الفعل اليه **ثم** اوردوا
 سؤالا وهو انما اعلم ان السحرة لم يكونوا المل لسال فتدب بهم هذا المذهب من صيغة
 الكلام **واجاب** بان جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير مل اللسان من القرون
 الخالية انما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولهذا الاشك ان في قوله تعالى
 قالوا ان هذين لساعران يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما وينذهما بطرقتيهما
 المشكي ان هذه الفصاحة لم تحذف على لغة التمج **الثامن** قال الباري في اول كتابه انوار
 التخصيل في اسرار التوراة **علم** ان المعنى الوليد قد يخرج عنه بالفاظ بعضها ان
 من يعين وكذلك كل واحد من خري اجملة قد يعبر عنه بافصح ما يلائم الجزء الاخر ولا بد من
 استحضار معاني اجملة واستحضار جميع ما يلائمها من الالفاظ ثم استعمال اليسر ما وافقها
 واستحضار هذا معقودا على البشر في الالفاظ وذلك عند حاصل في علم الله تعالى فلهذا
 قال القرآن احسن الحديث وافصح وان كان مشتملا على الفصح والافصح والمليح والاصح
 ولذلك امثلة **منها** قوله تعالى وجي الجنين دان لو قال مكانه وممر الجنين قريب

ليرتفع مقامه من جهة الجناس بين الجنى والجنين ومن جهة ان المولى لا يشعر بمصيره الى حال يحيى
فيها ومن جهة مواخاة الفواصل **ومنها** قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب احسن من التقدير
شعر النقلة بالمرء **ومنها** لازيبي فيه احسن مما لا شك فيه ليقول الادغام ولهذا ذكره الرب
ومنها ولا تمنوا احسن من ولا تضعفوا الحقته وروى العظم من احسن من ضعف لان الفتحه
اخف من الصفة **ومنها** امن احق من صدق وكذا كان ذكره اكثر من ذكر المصدق وانزل الله
احق من فضلك الله واتى اخف من اعطى واتدرا احق من خوف وخير لكم احق من افضل
لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يومنون بالغيب احق من مخلوق والغايب وينبع اخف من
يتروح لان فعل اخف بفعل ولهذا كان ذكر الزكاح فيه اكثر ولاجل التخفيف والاختصار
استعمل لفظ الرحمة والغضب والرضى والحب والمقت من اوصاف الله مع انه لا يوصف بها
حقيقة لانه لو غير عن ذلك بالفاظ الحقيقة لخال الكلام كان يقال يعامله معاملته المحب
والعاقبة فالجواز في مثل هذا افضل من الحقيقة لاختصاره واتقنا به على التبيين
البلغ فان قوله فلما استغفونا استغفنا منهم احسن من فلما عاملونا معاملته الغضب او فلما
انوا لينامايانته المصعب انتهى **التاسع** قال الرومانى **فان قال** فلعن السور
النصارى من فيها المعارضة **فيل** لا يجوز فيها ذلك من قبل ان التذيير قد وقع بها وظهر الحجر
عنها في قوله فانوا بسورة فلم يحسن بذلك كلمة ما يقوم مقامها فيكون ذلك معارضة قيل له
لا من قبل ان المحم يمكنه ان يبيها لاجرا ولا يفصل بطبعه بين مكسور وموزون فلو ان
تجارا امر ان يجعل بدل تواتي قصيدة روية وقايم الاماقي حاوي المحترق مسنونا لاعلام
لماع المحقق بكل وقد ارجح من حيث الحرق فجعل بدل المحترق المروق وبدر المحقق السقف
وبدل الحرق انطلق لا يمكنه ذلك ولم يثبت له به قوله الشعر ولا معارضة روية في هذه القصيدة
عنه اجمله اذ في معرفة ذلك سئل من غير النواصل انتهى

النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن

قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى وترلنا عليك الكتاب تنبانا لكل شيء
وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتى قيل وما اخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعثكم وحكم ما بينكم اخرج الترمذي وغيره **واخرج** سعيد بن مسعود قال
من اراد العلم فليعلم بالقرآن فان فيه خبر الاولين والاخرى **قال** الهيثمي يعنى
اصول الدين **واخرج** الهيثمي عن الحسن قال اتوا الله ماية واربعه كتب قاودع علوا
اربعتمنها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الملائكة الفرقان
وقال الامام الشافعى رضي الله عنه يجمع ما نقوله الامة شرح السنة وجميع شرح القرآن
وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهم من القرآن **قلت**
ولوئذ هذه اقوله صلى الله عليه وسلم اي لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرم الا
ما حرم الله في كتابه اخرج بهذا اللفظ الشافعى في الام **وقال** سعيد بن جبير ما

بلقيس حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وجهه الا وجدت مصادقة في كتاب الله اخرجها
 ابن ابي حاتم **وقال** الشافعي ايضا ليست مدرك بل جرد في الدين فاذلة الا في كتاب الله دليل
 على سبيل الهدى فيها **فان قيل** من الاحكام ما ثبت ابتداء الستة **قلت** ذلك موجود
 من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فوض
 علينا الاحكام بقوله **وقال** الشافعي مرة بجملة سلوي عما سئتم اخبركم عنه من كتاب
 الله **قيل** له ما تقول في المحرم يقتل الزنور **فقال** بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير عن ربي
 ابن حراش عن جديفة بن اليماني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افقه وانالذين من في
 بعده ابي بكر وعمر بن الخطاب انه امر يقتل المحرم الزنور **والخرج** البخاري عن بن مسعود
 انه قال لعن الله الواثقات والموثقات والمستصديات والمفتليات للحسن المغيرات خلق الله
 خلق ذلك امرأة من بني اسد قتالت لداها بلقيس انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي
 لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وموت في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما
 بين اللوحين فما وجدت فيه كما تقول قال لين كيت قرأتيه لقد وجدت ما قرأت وما اتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلي قال فاندقدي عنه **وحكي** ابن ابي
 في كتاب الاعجاز عن ابي بكر بن محمد انه قال يوما ما شئ في العالم الا هو في كتاب الله
 فقل له فافين ذكر الجنائيات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم مسكوتين
 فيها متاع لكم في الجنائيات **وقال** ابن بروجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شئ
 فهو في القرآن او فيه اصله قربا وبعد فهمه من فهمه وعنى عنه من عنى عنه وكذا كل ما حكم
 اوقفني به وانما ترك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده وبذلك وسعه ومقدار فهمه
وقال عمار لا مما شئ الا ويمكن استخراج من القرآن من فهمه الله حتى لا يعصم
 استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله في سورة المنافقون
 ولن يوحى اليه نفسا اذا جالجلها فانها راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتفاني
 ليظهر التفاني في فقد **وقال** ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين
 والاخرين بحيث لم يحيط بها علما حقيقة الا الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلا ما استأثر به اصحابه ثم ورت عنه معظم ذلك السادات الصحابة واعلامهم مثل
 الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضاع لي عقاب بعابر لوجدته في
 كتاب الله ثم ورت عنهم التابعون بلحسان ثم تقارعت عنهم اليم وفوت القدر الميم
 وتضال اهل العلم وضعفوا عن حمل الصيانة والتابعون من العلوم وسائر فنونه
 فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعني قوم بصنط لغاته وتخرير
 كلماته ومعرفته بخارج حروفه وعددها وعدد كلماته واماته وسوره واخرابه والاصا
 وارباعه وعدده سجدهاته والتعليم عند كل عتوايات ابي غير ذلك من جملة الكلام

المتشابهات والابيات المتماثلة من غير تقدير لمعانيه ولا يدبر لما اودع فيه فسموا القرا
 واعني الحاجة بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرها واسموا
 الكلام في الاسماء وتوابعها وضروب الافعال واللازم والمتعدي ورسوم خط الكلمات وجميع
 ما يتفق به حتى ان بعضهم ارب مشكله وبعضهم ارب كلمة كلمة واعتني المفردون بالفاظه
 فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على النفاذ
 والاول على حكمه واصحوا معنى الحق وخلصوا في ترجيح احد محتملات ذي المعنيين المعاني
 واعلم كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره واعتني الاصوليون بما فيه من الادلة العقلية
 والسواء الاصلية والتقليدية مثل قوله لو كان فيما الهة الا الله لفدنا الي غير ذلك من
 الايات الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة حتى وجدوا بنية الله وجوده وبقائه وقدمه وقدره
 وعلمه وتدليعه عما لا يليق به وسموا هذا العلم باصول الدين **وقد املت طائفة منهم**
 معاني خطابه فوات منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا
 منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا في التخصيص والاخبار والنسب والظاهر
 والباطن والحكم والمتشابه والامور الدنيوية والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحا
 الحاله والاستقراء وسموا هذا الفن اصول الفقه **واحكم طائفة** صيغ النظر وصادق
 الفكر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاسموا اصوله وفرعوا فروعهم وسموا
 القول في ذلك بسطاحسنا وسموه بعلم الفروع وبالفقه ايضا **ولمحت طائفة** ما فيه
 من قصص القديسين والسلف والامم الخالية ونقلوا اخبارهم ودونوا افادتهم وقابضهم حتى ذكروا
 بدء الدنيا واول الامم وسموا ذلك بالتاريخ والقصص **وبعد اخرين** لما فيه الحكم والا
 والمواعظ التي تقلل قلوب الرجال وتكاد تدرك كمال الاحمال فاستنبطوا مما فيه من الوعد
 والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والمعاد والشر والخير والحجاب والعقوبات
 والجنة والنار وضوا من المواعظ واصول من الروايج فسموا بذلك لخطبا والوعاظ **ور**
قوم مما فيه من اصول التعبير مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السماء وفي مناي
 صاحب الجحش وفي رؤياه الشمس والقمر والجوهر ساجد وسموه تعبير الروايات واستنبطوا تفسير
 كل رواية من الكتاب فان غم عليهم اخراجها منه فمن السنة التي تبي شارحة للكتاب فان
 عرفت الحكم والامثال ثم نقلوا الى اضطرار العوام في مخاطباتهم وعرف عاداتهم الذي
 اشار اليه القرآن بقوله وامر بالمعروف **واحد قوم** مما في اية الموارث من ذكر الاسهام
 وارباها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس
 والثلث حساب الفرائض ومسايل العول واستخرجوا منه احكام الوصايا **ونظر قوم** الى ناس
 من الاباء الدالات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله والجموم والبروج
 وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظرا الكتاب والشعر الى ما فيه من جرات
 اللقط وبديع الدظم وحسن الاساق والمباري والمقاطع والمخالصة والقلوب في الخطاب

شال

والإطباب والإيجاد وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيانات والبدء وتطرق فيه أرباب الأديان
وأصحاب الحقائق فلاح لهم من الفاظه محال ودقائق جعلوا لها علما اصطلاحيا عليها مثل
الفناء والبقاء والحضور والغيوب والمهيبة والانس والوحشة والقبض والبرص وما أشبه ذلك
هذه الفنون التي أحدثتها الملة الإسلامية منه **وقد احتوي** على علوم أخرى من علوم
الأولاد مثل الطب والجبر والمهنة والهندسة والجبر والمقابلة والحكمة وغير ذلك
أما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك إنما يكون باعتماد
المزاج بتفاعله الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وتجان بين ذلك
قواما عرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدث الشفاء بعد اعتداله
في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ثم راد على طب الإيجاد بطب القلوب وشفاء
الصدور **وأما الهيبة** فهي تضاعيف سورة من الآيات التي ذكر فيها ملكوت السموات
والأرض وما بين في العالم العلوي والسفلي من المخوقات **وأما الهندسة** ففي قوله
انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب الآية **وأما الجدل** فقد حوت آياته من البراهين
والمقدمات والنتائج والقول بالموجِب والمعارض منه ويورد ذلك شيئا كثيرا ومناظرة أرباب
مخوِّرو ومحاكمة قومه أصلا في ذلك عظيم **وأما الجبر والمقابلة** فقد قيل إن أوائل السور
فيها ذكر مدد أعوام وأيام لتواريخ أمم سالفه وإن فيما تارخ بقا هذه الأمة وتاريخ مدة الدنيا
وما مضى وما بقي مفروب بعضها في بعض **وأما الأحكام** ففي قوله وإنا أنزلناه من علم فقد
حسره بك ابن عباس وفيه أصول الصنائع وأسماء الآلات التي تدعو الفروزة إليها كالحناطير
في قوله وطبقا يصفان **والحداد** هو الذي يبر الحديد الآية **والبناء** في آيات **والبحار**
فأصنع الفلك بأعيننا **والغزل** تنقنت غزلها **والسبيح** كحل العنكبوت أحدث بيتا
والملاح أفرا تم ما تحرثون الآيات **والصيد** في آيات **والفوص** كل بناء وعوالم
وتخرجوا منه حليّة **والصباغة** واتخذ قوم موسى من يوم من خطتهم عجلا جسدا
والرجاج صرح فمد من قوارير المصباح في رجاجة **والنخارة** فأوقد في باها ما
على الطين **والملاح** أما السفينة الآية **والكتاب** علم بالقلم **والخبر** أهل
نوق رأتى جزا **والطبخ** بجبل حنيد **والغسل** **والقضارة** وشابك فطرق قال
لخواربون وهم القصارون **والجزارة** الأما ذكيت **والبيع** **والشرا** في آيات
والصنغ صبغة الله جلد يبيض ويحمو **والحجارة** وتختون من الجبال سوتا **والكالك**
والوزن في آيات **والرمي** وما رميت أذ رميت ولكن الذي وأعد والله ما كنت ظفيم
من قوة **والشلال** من أسماء الآلات وحروب المأكولات والمشروبات والمنكوحات
وتجمع ما وضع وتنع في الكاينات وما تحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء استقلام
المرسي **وقال** ابن سراقه من بعض وجوه إعمار القرآن ما ذكر الله فيه من أبعاد
الكتاب والجمع والتسمة والفرب والمرافعة والتأليف والمناسبة والتقنيف والمضا

١٩٢
 ليعلم بذلك أهل العلم بالحساب أنه صلي الله عليه وسلم صادق في قوله وإن القرآن ليس
 من عنده إذ لم يكن من خا لظ الفلاسفة ولا يلقي الحساب وأهل الهندسة **وقال الرازي**
 أن الله تعالى كما جعل نبوة النبيين نبينا صلي الله عليه وسلم محتمة وشواهم بسبعين
 من وجه مجزة هذا الكتاب أنه مع قلة الحجم متضمن للمعنى الجم حيث تقصر الأبواب
 البسوة عن احصائه والالات النبوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله ولو أن ما في الأرض
 من شجرة أقلام والبحر عيون من بعت سبعته بحر ما تقدمت كلمات الله فهو وإن كان لا
 يحلو الناظر فيه من بعد ما يدركه وزعم ما يوليه كالبدر من حيث النقت وأنه يهدي إلى
 عينيك نوراً باقياً كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشا البلاد مسارقاتاً ومغارباً
قال أبو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى
 إنما مثل كتاب أحد في الكتب بمثله وعاء فيه لبن كلما خضته أخرجت زبدته **وقال**
 القافى أبو بكر من العرفى في قانون التأويل علوم القرآن خمسون علماً وأربع مائة علم هو
 وسبقه لا في علمه وسبقون الفاعلم على عدد كل القرآن ممر وتنفذ في أربعين كل
 كلمة ظهر وظهر واحد ومنقطع وهذا منقطع مطلق دون اعتبار تركيب وما يندم من روابط
 وهذا ما لا يحصى ولا يعلم إلا الله **قال** فأقر علوم القرآن ثلاثاً توحيد وتذكر واحكام
 والتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وأفعاله
 والتذكر منه الوعد والوعيد والجنة والنار والتصفية الباطن والظاهر والاحكام
 منها التكليف كلها وتبيين المنافع والمضار والأمر والنهي والهدى والذنب وكذا كانت الفاحشة
 أم القرآن لأن فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلاثة لا شتمها على أحد الاقام
 الثلاثة وهو التوحيد **وقال** ابن جرير القرآن شتم على ثلاثة أشياء التوحيد والاحكام
 والربانيات ولهذا كانت سورة الاخلاص ثلاثة لأنها تشمل التوحيد كله **قال** علي بن
 عيسى القرآن شتم على ثلاثين شيئاً الاعلام والتنبيه والأمر والنهي والوعيد والوعيد
 ووصف الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف بالتمام والاعتراف
 حجاج على المخالفين والرد على المخربين والبيان عن الرعية والرهبة والخبر والنسب
 والحسن والقيع وبعض الحكمة وفصل المعرفة ومهج الإبرار ودم الفجار والتسليم
 والتحسين والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وسر الأداب **قال** شذله
 وعلى التحقيق أن تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل هذه كلها بل أضفاً فيها خاتمة
 القرآن لا يستدرك ولا يحصى عجائبه **وانا أقول** قد اشتمل كتاب الله العزيز
 على كل شيء **مسألة** أنواع العاوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل الا وفي القرآن
 ما يدل عليها وفيه عجائب المخلوقات ومتممات السموات والأرض وما في الأفق الاعلى
 وتحت الأرض وبراء الخلق واسماء ممد الرسل والملائكة وهون أجناد الامم السما
 قصته آدم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع

ادريس واعراق قوم نوح وقصة عاد الاولي والثانية وقوم ثعلبة الاولى
 والآخرين وقوم لوط وقوم قبيح واصحاب الرس وقصة ابراهيم في مجادلته قوم سدوم وناطرون
 عمرو وقوم عاد ابنه اسماعيل مع امه بمكة وبنائه البيت وقصة الذبح وقصة
 يوسف وما بسطها وقصة موسى في ولادته والقائه في اليم وقتله القبطي وسيره
 الى مدين وقبر وجه بنت شعيبا وعلامته في جانب الطور ونحيته الى فرعون
 وقبر وجه واعراق عذوه وقصة العجل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم الصعقة
 وقصة القتل وذبح البقرة وقصة مع الحضرة وقصة في قتال الجبارين
 وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود
 مع جالوت وفتنة وقصة سليمان وجبره مع ملكة سبا وفتنة وقصة القوم
 الذين خرجوا من الطاعون فاما بقدر الله ثم احياهم وقصة ذي القرنين وسيره
 الى مغرب الشمس ومطلعها وبنائه السد وقصة ايوب وواله الكفل والياس وقصة
 من نجر وولادتهما عيسى وارساله ورفع وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب
 الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نوح وقصة الرطين الذين لاحدما
 الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الكياس وقصة اصحاب الفيل **وفيه**
 من شان النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبنائه عيسى وبعثه وحجته
وفيه غزواته سرية بن الحزم في البقرة وعروة بدرية سورة الانفال واحد
 في آل عمران وبرد المعري ههنا والخرقة في الاحزاب والحد بيته في الفتح والتصدية
 الحشر وحسين وبتوك في براءة وحجة الوداع في المأذنة وبقا حذر زبيب بنت جحش
 وتحرير سرية ونظامه اراز ووجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء وانشقاق القمر
 وحرب اليهود اياه **وفيه** بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الروح
 وما يفعل بها بعد وصعودها الى السماء وقمة الباب للموتة والقائه الكافره وعذاب القبر
 والسؤال فيه ومقدار ارواح واستراط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج
 الدجال وياجوج وماجوج والداية والدخان ورفع القرآن والحشف وطلوع الشمس
 مغربها وخلق ابواب التوبة واحوال البعث من النجات الثلاث نفخة الفرع
 ونفخة الصعق ونفخة القيام والحشر والنشور واهوال الموقف وسد حرمات
 وظل العرش والميزان والحوض والحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضاء
 وانبياء الكتب بالآيمان والشهادات وخلف الظهور والسفاعة والمقام المحمود والجنة
 وابوابها وما فيها من الانهار والاشجار والثمار والحلى والاواني والدرجات
 ورفيته تعالى والنفار والواهب وما فيها من الادوية والواع القوارب والواع
 العذاب والقوم والحجم **وفيه** جميع اسماء تعالى الحسنى كما ورد في حديث ومن
 اسماء مطلقا الفاشرة من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم حلية **وفيه** شعب

الاجتهاد البصير والسبعون وشوايع الاسلام الثلاثمائة وخمسة عشر **وفيه** انواع الجواهر
وكثير من الصغائر **وفيه** تفهيم كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك
مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد افرد الناس كتباً فيها تفهيم القرآن من الاحكام كالقاضي
اسماعيل وبلوين العلا وايي بمر الواري والشيخ الهراشي وايي بكر بن المزني وعبد المنعم
ابن الفرس وايي حيدر منداده وافرد آخرون كتباً فيها تفهيم من علوم الباطن وافرد بن روح
كتاباً فيها تفهيم من معاصدة الاحاديث **وقد الفت كتاباً** سمته الاكليل في استنباط
المعاني وكوف فيه كل ما استنبط منه من مسالة فقهية او اضليته او اعتقادية فبعضنا
بما سوى ذلك كثير الفوائد جم الموايد تجري مجرى الشرح لما اجملته في هذا النوع فليراجع
من اراد الوقوف عليه **فصل** قال القرطبي وغيره ابواب الاحكام خمس مائة ايتي
وقال بعضهم مائة وخمسون قبل ولعل مرادهم المصحح به فان ابواب القدس والامثال وغير
يستنبط منها اكثر من الاحكام **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة
الاحكام معظم اي القرآن لا يحلوا عن الاحكام معظم اي القرآن لا يحلوا عن ادب شاملة
عن ادب حسنة واخذت جملة شعر من الايات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يوحد بطريق
الاستنباط اما بلاصم الى اية اخري النكحة الكفار من قوله وامرأة حمالة الحطل وصحة
صوم الحنب من قوله فالله باشر وها الى قوله يبين الله اياته وامامه كالاكتفاء
ان اقل تحمل ستة اشهر من قوله وحمله وفضاله ثلاثون شهراً مع قوله وفضاله في عامين
قال ويستدل على لاحكام تارة بالصيغة وهو ظاهر وتارة بالخبر مثل احل لكم
حرمه عليكم الميته كتبت عليكم الصيام وتارة بما رتب عليها من العاجل والاجل من خير
او شر او منع او مقرر وقد نوع الشارح ذلك انواعاً كثيرة ترغيباً للعبادة وترهيباً والتقريباً
الى انما هم وكل فعل غنط الشرح او مدحه او مده فاعله لاجل او احبه او احب فاعله
او رضى به او رضى عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب او اقتربه او باغاه
كالاقسام بالشفع والوتر وبحيل المجاهدين وبانفس اللوامة او نصب سبباً لذكره لعباده او لمحبته
او لتواب عاجل او اجلي او لشكره له او لهواه اياه او لارضائه فاعله او لعفوه عنه وتكفير
سيئاته او ليقول له او لضره فاعله او بشارته او وصف فاعله او لسانه او وصف فاعله بالطيب
او وصف الفعل بكونه معروفاً او بقي الخزن والخوف عن فاعله او وعده بالامن او نصب سبباً
لولايته او اجبر عن دعا الرسول بحصوله او وصفه بكونه قريباً او بصفة مخرج كالحياة والنور
والشفاف فهو دليل على مروه عيته المستر كبين الوجوب والمذهب وكل فعل يطالب بالشارع
تركه او دمه او دمه فاعله ادعت عليه او ميت فاعله او لعنه او نقي محبته او محبة فاعله
او الرضى به او عن فاعله او شبه فاعله بالهمام او بالسياطين او جعله مانعاً من الهدى
او من القول او وصفه بسوء او لوم او ضلالة او معصية او رضى او بخش او
بكونه فاسقاً وانما ويسمى بالامر او رضى او لعن او غضب او زوال نعمه او طول نعمه او جد

من الحروف وقسوة اخرى او اذنهان نفسا واعدة الله ومحاربة او لا تنهز ايدا وسخرته
 او جعله الله سببا للبيان فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالحكم او بالصنيع عنه وادعى
 الى التوبة منه او وصف فاعله بحيث او لحقا او بسببه الى عمل الشيطان او بريته او تولى
 الشيطان لفاعله او وصفه بصفة ذم كونه ظلما او بغيا او ذرا وانا او انا او مرضا او بهوابة
 الانبياء منه او من فاعله او شكوا الى الله من فاعله او جاهدوا فاعله عاجلا او اجلا او رب
 عليه حرمان الجنة وما فيها او وصف فاعله بانه عدو الله او بان الله عدوه او اعلم فاعله
 بحرب من الله ورسوله او حمل فاعله اثر غيره او قيل فيه لا ينبغي هذا الا يكون او لم
 بالنقوي عند السؤال عنه او امر بفعله زيادة او بهجر فاعله او تلاعن فاعله في الاخرة
 او يترأ بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من ابيه
 في شيء او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للفلاح او جعله سببا لانتفاع العدا
 والبعضا بن الحسن او قيل بل انت ميتة او نبى الانبياء عن الله فاعله او رتب عليه
 العباد او طودا او لقطعة قتل من فعله او قابله الله او اخبر ان فاعله لا يعكف الله يوم
 القيامة ولا يظن الميه ولا يركبه ولا يصلح عمله ولا يهدي كيده ولا يفتح او يقض له الشيطان
 او جعل سببا لراغبة قلب فاعله او صرفه عن آيات الله وسواله عن علمه الفاعل فهو دليل على
 المنع من الفعل ودلالته على التحريم اظهر من دلالة مجرد التראה وتستفاد الاداجية من لفظ
 الاحلاله ونفي الجناح والخرج والامر والمواخذه ومن الاذن منه والعرض عنه والامتنان بها
 في الاعيان من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن الارتكاز على من حرر الشيء من الاخبار
 بانه خلق او جعل لنا واخبار عن فعله من قبلنا عذر دام له عليه فان اقتربت بالحسنة
 مدح ذلك على سرور عتبة وجوبا واستحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال غيره قد يستلزم
 من السكوت وقد استدل جماعة على ان القدران غير مخلوق لان الله ذكر الانسان في ثمانية
 عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القدران في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وجمع
 بينهما غاير فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان انتهى

النوع السادس والسبعون في امثال القرآن

افرده بالتصنيف الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اهلنا **قال تعالى** ولقد ضربنا
 للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم تذكرون **وقال** وتلك الامثال نطرب بها الناس
 وما يتقلبوا الا العالمون **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحملوا بالاحكام
 واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامثوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال **قال الماوردي** من اعظم
 علوم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لا يستقالهم بالامثال واعمالهم المثلذات
 والمثل بالمثل كالفرس بالاجام والناقرة بالزام **وقال غيره** قد عده الشافعي مما يجب
 على المجتهد معرفة من علوم القرآن فقال ثم معرفة ما خرجت منه من الامثال الله والى على

طاعته المهيمنة لا جتناب عصيته **وقال** الشيخ عز الدين لما ضرب الله الامثال في القرآن
 تذكرا وعظما فلما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على اجباط عمل او على مدح او على
 ذم او نحوه فانه يدل على الاحكام **وقال غيره** ضرب الامثال في القرآن مستفادة
 منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والنهي والاعتبار والتقريب والتفريب
 المراد للعقل والتصوير بصورة المحسوس فان الامثال قصور المعاني بصورة الاشياء
 لانها اثبت في الازمان لاستغناء الذين فيها بالحواس ومن ثم كان العرف من
 المثل تشبيه الحقي بلجبي والغايب بالشاهد وبما في امثال القرآن مثله على بيان
 تفاوت الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تخم الامور وتحذيره
 وعلى تحقيق امورا واجاله **قال نقالي** وضربناكم الامثال فامتن على ما يذكركم لما
 قصته من الفوائد **قال** الركني في البرهان ومن حكمت تعلم البيان وهو من
 خصائص هذه الشريعة **وقال** الركني التمثيل انما يصار اليه لتكف المعاني وادنى
 التوفيق من الشاهد فان كان التمثيل له عظيما كان التمثيل به مثله وان كان
 حقرا كان التمثيل به كذبت **وقال** الاصمغاني لضرب العرب الامثال واستحضار
 العلماء امثاله والقطار يرش ان ليس بالحقي في ابراز حقيقت الرقائق ودفع الاستنار
 عن الحقائق ترك التمثيل في صورة التحقيق والمتموه في معرض المتيقن والغايب
 كانه شاهد وفي ضرب الامثال تليق الخصم الشريد الخصومة وقع لصورة الجمع
 التي فانه يوثق في القلوب وما لا يوثق وصف الشيء بنفسه ولذلك اكره الله تعالى في كتابه
 وفي سائر كتبه الامثال ومن سوز الاجيل سورة تسمى سورة الامثال وست في
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن
 فسمان ظاهرا موضح به وكامن لذكر المثل فيه **في امثله الاول** قوله تعالى
 مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الايات ضرب فيها المناققين مثلين مثلا لئلا يذوقوا مثلا
 بالطرا **اخرج** ابن ابي حاتم وعنه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا
 مثل ضرب به الله للمناققين كانوا يعبدون نيا لا اسلام فبناكهم اعملون ويوارثونهم
 ويقاسمونهم النقي فلما ماتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار صنوه وتزعم في
 الظلمات يقول ابتلا ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يحطف البصارهم كل ما اصاب
 لهم شوا فيه يقول كل ما اصاب المناققون من الاسلام عوا اطأوا فان اصاب الاسلام
 نكبة قاموا الرجوع الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على عرف الاية **ومنها**
 قوله تعالى اترل من السماء ما بقدر فسالت اوردته بقدر رقا الاية اخرج ابن ابي
 حاتم من طريق علي بن عباس **قال** هذا مثل ضرب به الله لاجتمعت منه القلوب على
 قدر يقينها وشكها فاما الرب فذهب جفا ومولاكك وامام ما ينفع الناس في ملك
 في الارض وهو البقاي كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ من المد ويؤخذ حنثه في النار

كذبت يقبل الله اليقين ويترك الشك **واخرج** عن عطاء قال هذا مثل ضرب به الله للمؤمنين
 والكافرين **واخرج** عن قتادة قال هذا ثلاثة امثال ضرب بها الله في مثل واحد يقول كما
 اصحبل هذا الزبد ومصارحفا لا يتنفع به ولا ترحى بركته كذبت يصحبل الباطل عن امله وكما انك
 بعد الما في الارض فارزعت ورب بركته واخرجنا بمانها ولذبت الذنبة الغفنة حين ادخل النار
 وزد بركته كذبت يعني الحق لا يمل وكما اصحبل جنت هذا الذهب والفضة حين ادخل النار
 كذبت يصحبل الباطل **ومنها** قوله تعالى والبلد الطيب لاية **اخرج** ابن ابي حاتم من
 طريق علي عن بن عباس قال هذا مثل ضرب به الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان
 البلد الطيب عزها طيب والذي جنت ضرب مثلا للكافرين كما للبلد البهيم اما كره والكافر هو يثيب
 وعمله خبيث **ومنها** قوله تعالى ايود احمدكم ان يكون لرحمة الاية **اخرج** البخاري عن
 ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الامحباب النبي صلى الله عليه وسلم فبين رسول هذه الاية
 تزلت ايود احمدكم ان يكون لرحمة من تحيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في نفسي منها
 شي فقال يا ابن اخي قل ولا تحقروا قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال اي عمل قال ابن عباس
 لعمل فقال عمر لرجل عني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اعرق اعماله
 واما الكامن فقال الما وردى سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن مضارب بن ابراهيم يقول سمعت
 ابي يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انت تخرج امثال النوب والنج من القدران فهل تجد في
 كتاب الله شي راو مساطما **قال نعم** في اربعة مواضع قوله لا فارق ولا يكره ان من ذلك
 وقوله والذي اذا اتفقوا ليسروا ولم يقدروا وكان بين ذلك قواما وقوله ولا تجعل يدك م
 مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجتهد بصلايك ولا تخافت بها واتبع بين
 ذلك سبيلا **قلت** فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاده **قال نعم** في موضعين
 بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذا لم يمتدوا به فيقولون هذا افك قديم **قلت** فهل
 تجد في كتاب الله احذر شي من احسن اليه **قال نعم** وما تقول الا ان اغنامهم الله ورواه
 من وقته **قلت** فهل تجد ليس الجرح العيان **قال نعم** في قوله اولم تؤمن قال بل
 ولكن ليطعن قلبي **قلت** فهل تجد في كتاب الله في الحركات البركات **قال نعم** في قوله
 ومن يجر زينة سبيل الله يجد في الارض مزا غما كيرة او تسعة **قلت** فهل تجد كما تدل تدان
قال نعم من يعمل شيئا يجزيه **قلت** فهل تجد فيه قولك حين يقلى يدري **قال نعم** وسوق يعلمون
 حين يرون العذاب من اضل سبيلا **قلت** فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
قال نعم بل احلهم عليه الا كما استكم على احيه من قبل **قلت** فهل تجد من اعان طالما
 سلط عليه **قال نعم** كنت عليه انه من قولاه فانه يضل ويهدي الى عذاب السعير **قلت**
 فهل تجد فيه قوله لا يلد الحية الا الحية **قال نعم** ولا يلد الا فاجر اكهارا **قلت** فهل تجد
 فيه للحيطان اذان **قال نعم** وفيكم سماعون لم **قلت** فهل تجد فيه الجامل مرزوق
 والعالم محروم **قال نعم** قل من كان في الضلالة فليهد له الرحمن **قلت** فهل تجد فيه الكلال

لا ياتيك الا قوتا والحرام لا ياتيك الا جوا **فالف** اذ تاتيتم حيتا منهم يوم سبتهم شوعا ولوم لا
يستون لا تاتيتم **فالف** عند جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب بابا في الفا
من القرآن جارية مجري المثل وهذا هو النوع البديعي المسمى بالرسائل المثل **واورد من ذلك**
قوله سبحانه ليس لها من دون الله كاسفة لتتناووا البر حتى تنفقوا مما يحبون المذموم الحق
وقرب لنا مثلا لا نرى خلقه ذلك بما قدمت يداك ذمنا الاموال الذي فيه تستفتيان اليس اصبحتم
وجيل بينهم وبين ما يشتهون لكل بناء مستقر ولا يحق المكراني الا بامره قل كل يعمل على شئ
وعني ان يكونوا شيئا وهو خير لك كل نفس بما تسعى مهينة مما على الرسول الا البلاغ مما على
المحسنين من سبيل هل جزا الا حسنا الا الاحسان كمن فية طفلة غلبت فيه كبرة الا
وقد عصيت قبل تخبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا ينشك مثل خبير كل حزب بما لديهم فرحون
ولو علم الله منهم خيرا لا سمعهم وقيل من عبادي اشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لا يتويحنيك والطيب ظهر الفاد في البر والتحد ضعف الطالب والمطلوب المثل هذا
فليعمل العاملون وقيل مناهم فاعبوا وانا اولي الا بصار في الفاظ اخر والله تعالى اعلم

كلمة

النوع السابع والستون في اهتمام القرآن

اشدده ابن القيم بالتصنيف في مجلد سماه البينات والعقد بالقم تحقيق اخبره وتوكله حتى حملوا
مثل والله سبحانه ان المنافقين الكاذبون قسما وان كان فيه اخبار بشهادة لانه لما جاء توكله لخير
سبي قسما **وقد قيل** ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالمؤمن يصيد بتمجده الا
من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يصيد **واجيب** بان القرآن تولى بلغة العرب
ومن عادتها القسم اذا اردت ان تؤكد امرا واحاط ابو القاسم القشيري بان الله في
القسم لخال الحجة وتأكيدا وذلك ان الحكم يوصل بالبين اما بالبرهانة واما بالقسم فتدكر تعا
في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال سبحانه لا اله الا هو والملايكه واولوا العلم وقال
قل اي وري انه الحق **وعن** بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
قرب السما والارض انه الحق صام وقال من ذا الذي اعصم الجليل حتى الجاه الى اليمن ولا يكون
القسم الا باسم عظيم وقد قسم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة
وقوله قل اي وري قل اي وري لتؤمنن فوريك الخسوف والياطين فوريك لسائلهم فلا
وريك لا يؤمنون فلا اقم رب المشارق والمغارب والباقي كله قسم لمخاطباته كقوله
والنبي والذين والصابغات والشمس والليل والضحى فلا اقم بالجنس **فان قيل** كيف
اقسم بالخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله **قلت** احبب عنه باوجه **احدها** انه
على حد مضاف اي وري اثنين ورب الشمس وكذا الباقي **الثاني** ان العرب كانت تعظم
هذه الاشياء وتسميها قترا للقران على ما يعرفون **الثالث** ان الاقسام انما تكون مما يعظم
القسم او يحل وهو فوقه والله تعالى ليس في فوقه فاقسم بآية بنفسه وبآية بمصنوعاته لانها
تدلى على ياري وصانع قال ابن ابي الاصبغ في اسرار النواحي القسم بالمصنوعات يستلزم

خام

القسم بالصانع لأن ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل إذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل **وأخرج**
 ابن أبي حاتم عن الحسن قال إن الله يقسم بما شأ من خلقه وليس لأحد أن يقسم إلا بالله وقال
 العلما أقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تعرف الناس عظمتي عنده الله ومكانته
 لديه **أخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برا إلا كره عليه من محمد ولا
 سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال نعمك اللهم في سكرتهم يعمهون **قال** أبو الفهم الفيتري
 القسم بالنبي لا يخرج عن وجهين أما المضملة أو متفوعة فالذي مثله كقوله ولهم سبعين وهذا
 البعد الامتن والنفعة نحو والذين والذين **وقال** غيره أقسم تعالى بثلاثة أشياء أنه
 كالأيات السابقة وبعبارة نحو والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها
 وبعبارة نحو والنجاة إذا هوى والطور وكتاب مسطور **والقسم** اما ظاهر كالأيات السابقة
 واما مضمرة وهو قسمان قسم دل عليه اللام نحو لتعلمون في أو الكرم وقسم دل عليه المعنى نحو وان
 شئكم الا واد ما تقدره والله **وقال** أبو علي الفارسي الالفاظ الجارية بحري القسم ضربان
أحدهما ما يكون كغيرها من الاخبار التي ليست بقسم فلا يجاب بحوايه كقوله ولقد أهدى
 ميثاقكم ان كنتم مؤمنين واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا فحملون لهما
 يحملون لكم فهذا ونحوه يجوز ان يكون حالا لخبره من اجواب **والثاني** ما يليق بحوايه القسم كقوله
 واذا جد الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليؤمنن للناس واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم
 ليعرجن **وقال** غيره كالكثير الاقسام في القرآن كقوله الفصل لا يؤمن الا بالواو فادرك
 الباء اي بالفعل كقوله واقسموا بالله تجلثون بالله ولا تجد الباع حذف الفعل ومن ثم
 كان خطأ من جعل قسم بالله ان الشرك اعظم عظيم بغيره عنده كبحي ان كنت قلت فقد علمت
قال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بأربع على امور وانما يقسم بنفسه المقسمة الموصوفة
 بصفات او بلياته المستمرة لذاته وصفاته واقسامه ببعض المواقف وليد على انه من
 عظيم اياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقوله فرب السماء والارض انه كبحي
 واما على جملة طلبية كقوله فربك لسا لهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذه القسم قد
 يراد به تحقيق القسم والقسم عليه يراد بالقسم التوكيد وتحقيقه فلا بد ان يكون مما يحسن فيه
 وصدق كالأمر العائنة والحقيقة اذا قسم على بغيرها فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس
 والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها ومن أقسم عليه الرسل
 فهو من اياته فيجوز ان يكون مقسما به ولا يعارض وهو سبحانه يرد جواب القسم تارة وهو الغا
 ويخبره اخرى كما جرد في جواب الوكيد كقوله لتعلمن بالله والسم لما كان بكثرة الكلام اختصر
 فصار فعل القسم خبرا وليتقى بالباء عوض من ابا الواو في الاسماء الظاهرة والثاني
 اسم الله كقوله وتالله لا يكون اصنافكم قال ثم هو سبحانه يقسم على اصول الايمان التي
 يحث على اخلاق معروفة تارة يقسم على التوحيد وتارة يقسم على ان القرآن حق وتارة على
 ان الرسول حق وتارة على الجزا والوعيد وتارة على طاب الانسان **قال اول** كقوله

١٩٨
 والاصافات صفات الحكم لواحد **والثاني** كقوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانما القسم لو
 تعلمون عظيم انما لقوان كرم **والثالث** كقوله تس والقوان لكريم انك لمن المرسلين والنجم
 اذ انبوي ما حصل صاحبكم وما عوي الايات **والرابع** كقوله وانذارايات الي قوله انما
 توعدون لصاديق وان الذي لورفع **والخامس** كقوله والليل اذا بعثني الي قوله ان سيعلم
 لشي الايات والعاديات الي قوله ان الانسان لربك لكونه والعمر ان الانسان لفي خسر الي آخر
 واليتين الي قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الايات لا اتم هذا البلد الي قوله
 لقد خلقنا الانسان في كبد قال واكثر مما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة
 على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون حذف المقسم عليه ابلغ واوضح كقوله
 ص والقوان ذي الذرفان في القسم به من تعظيم القوان ووصفه بانه ذو الذرف المقسم
 لتذكير العباد ما يحتاجون اليه والشر في القدر ما يدل على المقسم به وهو لونه حقا من عند
 الله غير مغترى كما يقوله الكافرون ولهذا قال كثير ان تقدير الجواب ان القوان الحق
 وهذا مظهر في كل ما شابه ذلك كقوله ق والقوان المجيد وقوله لا اتم يوم القيامة
 فانه يقتضي اثبات المعاد وقوله والبحر الايات فانها انما تتضمن افعالا عظيمة من المنا
 وسع ابراج التي هي معبودته محضته له وذلك وحضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما
 جاء به محمد واثابهم عليهما الصلاة والسلام **قال** ومن لطايف القسم قوله والضحى
 والليل اذا سمعي الايات اتم تقالي على العامة على رسوله واكرامه له وذلك متضمن لتقديره
 له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جبرايه في الاخرة فهو قسم على النبوة والمعاد والقسم
 بالشي عظيمين من لياقته وتامل مطابقة هذا القسم وهو نور الفصحى لوان بعد ظلام
 الليل للقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه حتى قاله اعذاره ودع
 محمد ربه فاقسم بصوره النهار بعد ظلمة الليل على صوره احي ودوره بعد ظلمة احتباسه
 واحتماله **النوع الثامن والسبعون في جدول القوان**
 اخبره بالتصديق بحم الدين الطوفي قال العمارة اشتمل القوان العظيم على جميع انواع
 البراهين والادلة وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد يدني من كليات المعلومات
 العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد رطب به لحن اوردته على عادة العرب دون دقايق
 طرق المتكلمين الامور احدها ما سيب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
 لبيان لهم والثاني ان التاميل الي طريق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام
 فان من استطاع ان يفهم بالوضح الذي يفهمه الاكثرون لم يحيط بالعمق الذي لا يعرفه
 الا الاقلون ولم يكن بلغزا فاجرح تقالي مخاطبة في الحاجة خلقة في اجل صورة ليفهم
 العامة من جليلها ما تفهم وتلزمهم الحجة وبهم الخواص من انبائها ما يربي علي ما اركه
 فهم كليا **قال** ابن ابي الاصمغ دهمس الجاحظ ان المذهب الكلامي لا يوجب منه شيء
 في القوان وهو مسجون به ولما يفيد انه احتجاج المتكلم علي ما يريد اثباته بحجة تقطع المعاد

له فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه نوع منطوق يستنتج منه السابح الصحيحة من المقدمات
 الصادقة فان الاسلاميين من اهل هذا العلم ذكروا ان من اول سورة الحج الي قوله وان الله
 يبعث من في القبور خمس تنبأح تستنتج من عشر بعد ذلك **قوله** ذلك بان الله هو الحق
 لانه قد ثبت عندنا بالكبر المتواتر انه تعالى اجبر برزلة الساعة معظما لها وذلك مقطوع بصحة
 لانه اجبره من ثبت صدق قد عن من ثبت قدرته منقول اليه بالتواتر فهو حق ولا يخبر
 بلحق عما سيكون الا الحق فانه هو الحق واجبر تعالى انه يحيى الموتى لانه اجبر عن احوال
 الساعة بما اجبر وحصول فائدة هذا الخبر موثوقة على احيانا الموتى ليشاهدوا ذلك في
 الاموال التي تعلمها الله من اجلهم وقد ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى
 واجبر انه على كل شيء قدير لانه اجبر الله من يتبع الشيطان ومن يجادل فيه بغير علم يذوقه
 عذاب السعير ولا يقدر على ذلك الا من هو على كل شيء قدير واجبر ان الساعة آتية لا ريب
 فيها لانه اجبر بالحق الصادق انه خلق الانسان من تراب اتي قوله ليكلا وترى من ينبت من
 كل روع بهيج ومن خلق الانسان على ما اجبره فاجبره بالخلق ثم اعاده بالموت ثم يعيده
 بالبعث واوجد الارض بعد العدم باحياء ما بالخلق ثم اماتها ما بالخلق ثم احياءها بالخصب
 وصدق خبره في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهدة على المتوقع الغائب حتى اقبل اجبر عيانا
 صدق خبره في الايمان بالساعة ولا ياتي بالساعة الا من يبعث من في القبور لانه عبارة
 عن مدة تقوم فيها الاموات للجحازاة في آتية لا ريب فيها وهو سبحانه يبعث من في القبور
وقال غيره استدلال سبحانه على المعاد الجسماني بضر وب **احدها** قياس الاعادة
 على لا بد اقل كما ابركهم تعودون كما بدأنا اول خلق تعيدهم افعيننا بالخلق الاول **ثانيها**
 قياس الاعادة على خلق السموات والارض بطريق الاولى قال اوليس الذي خلق السموات والارض
 بقادر لاية **ثالثها** قياس الاعادة على احياء الارض بعد موتها بالمطر والسبات **رابعها**
 قياس الاعادة على اخراج النار من البحر الاخضر **وقد روي** الحاكم وغيره ان ابي ابي
 خلف جابظ فسمعه فقال يحيى الله هذا بعد ما بلي ورمفنا نزل الله قل بحسبها الذي انشأها
 اول مرة فاستدل سبحانه برء النشأة الاخرى الى الاولى واجمع بينهما بعلة التجرد ثم راد
 في الجواب بقوله الذي جعل لكم من البحر الاخضر فارا وهدى في غاية البيان في رد الشيء الى نظيره
 واجمع بينهما من حديث تبدل الاعراض عليها **خامسها** في قوله واقسموا بالله جهنم ايمانهم
 لان يبعث الله من يموت بلى الميتين ونفوسها ان اختلاف الخلق في الحق لا يوجب
 انقلاب الحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان
 ما هنا حقيقة موجودة لا محالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقوفنا على
 الاختلاف ويرفع عنا الاختلاف اذ كان الخلاف مذكورا في حيزنا وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله
 الا بالارتقاء من الحيلة ونقلها الى صورة غير حاصصة ضرورة ان لنا حياة اخرى غير هذه
 الحياة فيهما يرتفع الخلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد الله بالمصير اليها فقا

وترعنا ما في صدقهم من غل فقد صار الخلاف الموجود كما تروي اوضح دليل على كون البعث
الذي ينكوه المنكرون وكذا قرره ابن السيد ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم واحد
بدليل التماثل الما دال عليه في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسد باللعن لو كان للعالم صانعا
وكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يتسق على احكام وكان المعجزة يلحقها واحد منهما وذلك لانه
لو اراد احدهما الحيثية الجسم والاداء الاخر اما ان تستفاد ادايتها فثبنا قسلاستجالة تجري
العمل ان فرض الاتفاق او الامتناع اجتماع الصديق ان فرض الاختلاف واما ان لا تستفاد ادايتها
فيؤدي الي عجزهما ولا تستفاد ارادة احدهما فيؤدي الي عجزه والادلة لا تلون عابرا انتهى
فصل من الانواع المصطلح عليها من علم الجدل السير والتقسيم **ومن امثله** في القرا
قوله تعالى ثمانية اروج من الضان اثنين فان الكفار لما رموا ذكر الانعام تارة وانا ثانيا
اخرى رد تعالى عليهم بطريق السير والتقسيم فقال ان الخلق لله خلق من كل زوج بما ذكر
ذكرنا وانني لم نمنع حراما فخرم ما ذكرتم اي ما علمته لا يخافوا اما ان يكون من جهة المذكورة او
اللوثة او اشتماله الرحم الشامل لهما اولاد يري له علمه وهو المعبد بان لا يخذل عن الله
والاجد عن الله اما بوجي والرسول او سماع كلامه ومشاورة تليق ذلك عنه ومعني
قولهم كسبتم ثمة اذ وصاكم الله بهذا فمذبه وجوه التحريم لا يخرج عنه احد منها **والاول**
يلزم عليه ان يكون جميع المذكور حراما **والثاني** يلزم عليه ان يكون جميع الانا حراما **والثالث**
يجزم عليه بتحريم الصغيفين معا فبطل ما فعلوه من تحريم بعضه في حاله وبعضه في حاله
لان العلة على ما ذكره يقتضي اطلاق التحريم ولا احد عند الله بلا واسطة باطن ولم يدعوه
وبواسطة رسول كذلك لانه لم يأت اليهم رسول قبل النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطل جمع ذلك
ثبت المدعي وهو ان ما قالوه افترا على الله وضلال **ومنها** القول بالموجب قال ابن ابي
الاصبع وحقيقة رد كلام الخصم من نقوي كلامه **وقال غيره** هو قسمان **احدهما** ان
تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فيثبتها الغير ذلك الشيء كقوله تعالى
يقولون لنرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاول وسعة العزة الامة فالاعز وقعت
في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاول عن فريق المؤمنين وانبت المنافقون
لغيرهم ارجاع المؤمنين من المدينة فانبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم
وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحيح ذلك ليخرجن الاعز منها الاول للفقهاء
الاول المحجج والله ورسوله الاعز المحجج **والثاني** حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله به كمر متعلقه ولم ازل من اورده من الامن القرآن وقد طهرت باية منه
وبقي قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خبركم **ومنها**
القسيم وهو ان يعرض المحال اما مستفيا او مشروطا بحرف الامتناع لتكون المذكور مستمع
الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يعلم وقوع ذلك تسليمه جديلا ويدل على عدم فائدة ذلك
على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا التزيب كل

الله بما خلق ولعلي بعضهم علي بعض المعنى ليس مع الله ولو سلم ان معه سبحانه الما لم يكن
 ذلك التسليم ذهاب كل الله من الاثنين بما خلق ولعلي بعضهم علي بعض فلا يتم في العالم امر ولا
 ينفذ حكم ولا تنتظم احواله والواقع خلاف ذلك ففرض الملقين فصاعدا محال لما يلزم منه
الحال ومنها الاسجال وهو الايتان بالفاظ تتجلى على المخاطب وقوع ما حو ط به نحو
 رينا واتقانا وعدتنا علي رسلك رينا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم في ذلك اسجالا
 لا بالايثا والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده **ومنها** الانتقال
 وهو ان ينتقل المستدل الي استدلال غير الذي كان لحدافيه لكون الخصم لم يفهم الدلالة
 من الاول كما جازي مناظرة الخليل مع الجبار لما قال له ربي الذي يحيي ويميت فقال له
 الجبار انا حي واميت ثم دعا من وجب عليه القتل فاعتقه ومن لا يحيي عليه قتلته
 فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء والامواتا وعلم بذلك وظاهر هذا الفعل فانتقل
 عليه السلام الي استدلال لا يبرر للجبار له وجهان يتخلص به منه فقال ان الله باقي الالهي
 من المشرق فأت بها من المغرب فانقطع الجبار وبهت ولم يمكنه ان يقول ان اللقيتها من
 المشرق لان من هو اس منه يكذبه **ومنها** المناقضة وهي تعليق امر علي مستحيل
 اشارة الي استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يسجدوا سجدة **ومنها**
 مجازات الخصم ليعثر بان يسلم بعد مقدمة حيث يراد بسلسته والزامه قوله لقمان
 قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدقونا بما كان لعبد اباونا فانونا بسلطان
 مبين قالت لهم رسلكم ان نحن الا بشر مثلكم الاية فقولهم ان نحن الا بشر مثلكم فيه
 اعتراف الرسل بكونهم منصورين علي البشرية وكانهم تكلموا بان تقا الرسالة عنهم وليس
 مراد بل بكونهم مجازات الخصم ليعثر فكانتم قالوا ما ادعيتهم من كرسا بشر حتى لا تتكوه
 ولكن هذا الايه في ان بين الله تعالى علينا بالرسالة انتم والله تعالى اعلم

النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والكلمات

في القرآن من اسماء الانبياء والمرسلين خمس وعشرون منهم ما سيرهم **ادهم** ابو البشر
 ذكر قوم الله افضل وصف مشتق من الادمه ولذا منع المرف قال الجواب الحق السما واليبا
 كلهم اعجوبة الاربعة ادم وصالح وشعيب ومحمد **واجرج** ابن ابي حاتم من لحي ابي
 الضبي عن ابن عباس قال لما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض **وقال** قوم هو اسم سرياني
 اصله ادم نوزل حاتم عرب يحذف الالف الثانية **وقال** الثعلبي التراجبا بالعبارة
 ادم هسي ادميه **قال** ابن ابي خيثمة عاش تسع مائة سنة وستين سنة **وقال** النوفلي
 في تهذيبه اشهر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة **نوح** قال الجواب الحق عجيب
 تعربا زاد الكوفاني ومعناه بالسريانية الساكن **وقال** الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا
 لكثرة ركابه علي نفسه واسمه عبدا لغفار قال واكثر الصحابة علي انه قبل ادرس وقال غيره
 بنو نوح بن ملك بفتح اللام وسكون اليم بعد ها كاف ابن متوشلح بفتح الميم وتشديد المشاة

المضمومة بعد هاوا وساكته وفتح السين المعجمة واللام بعد ها معجمة ابن اخنوخ بفتح المعجمة
وصم الهمزة الحفيفة بعد هاوا وساكته ثم معجمة وهو ادريس فيما يقال **وروي** الطبراني
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح وبينهما
عشرة قرون وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون
وفيه عند سفيان بن عيينة امد نوحا الاربعين سنة حتى كثر الناس وفشوا وذكر ابن جرير
ان نوح كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين سنة وفي التهذيب للنووي انه طول
الانبياء **ادريس** قيل انه قبل نوح قال ابن اسحاق كان ادريس اول بني ادم
وباب ابن ماجة ادريس بن نوح الذي يقال له اخنوخ وهو اسود سرياني وقيل عربي مشقي من الامة
لكنه درسه النصف وفي المستدرک بسند رواه عن الحارث عن سمرة كان نبي الله ادريس ابيض
طويلا ضخم البطن عريض الصد وقليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم
من الاخرى وفي حده نكتة بيضاء من غير برص فلما راي الله من اهل الارض ما راي من جورهم
واعتداهم في امر الله رفعه الي السماء السادسة فوجدت يقول ورفعناه مكانا عليا وذكر
ابن قتيبة انه رفع وهو ابن ثلاث مائة وخمسين سنة **وفي** صحيح ابن جبان انه كان نبيا رسولا
وانه اول من خط بالقلم وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الفاسية
ابراهيم قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلت فيه الرب علي مجوه اشهرها
ابراهيم وقالوا ابراهيم وقريته في ابراهيم بن ابراهيم وهو اسم سرياني معناه ابر
رحيم وقد مشق من البريئة وفي شدة النظر حكاية الكرماني في عجائبه وهو ابن اذر
او قال اذر واسمه تارح بمثناة ورافقة وخره حاملة بن ناحور بنون ومهملة مضمومة
ابن شاروخ بمعجمة وراه مضمومة وخره خائجة بن لاغوابين بمعجمة ابن فالح بقا ولام مقحوة
ومعجمة ابن عابر مهملة وموحدة ابن صالح بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام ابن نوح قال الواقدي
ولد ابراهيم علي راس النبي سنة من خلق ادم وفي المستدرک من طريق بن المسيب عن ابي هريرة
قال اختن ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومان ابن ياتي سنة وحكي النووي وغيره
قولا انه عاش مائة وخمسة وسبعين سنة **اسماعيل** قال الجواليقي ويقال بالنون
اخره قال النووي وغيره هو اكر ولد ابراهيم **اسحاق** ولد بعد اسماعيل مائة وعشرة سنة
وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي بن سكونية في كتاب تدوير العوايد ان معني اسحاق
بالعبرانية الصماك **يعقوب** عاش مائة وسبعا واربعين سنة **يوسف** في صحيح
ابن جبان من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن بن يوسف القتيبي الجب وهو ابن ثنتي
عشرة سنة ولقي اياه بعد الثمانين وتوفي ولده مائة وعشرون سنة **وفي الصحيح** انه اعطى
سطة الحسن قال بعضهم وهو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقتل
ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن افراتيم بن يوسف بن يعقوب ويشهد هذا ما في

العجائب المذكورة في قوله ويرث من آل يعقوب أن الجمهور على أنه يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
 عزير النبي وما ذكرناه من عروبته هو المشهور والغريب الاول ونظيره في العروبة قول نوح النكاح
 ابن نوسي المذكور في سورة الكهف في قصة الخضر ليس هو موسى بن نبي اسرائيل بل موسى بن
 مسطح بن يوسف بن افراتيم بن يوسف وقد كثر به ابن عباس في ذلك واشهر من ذلك
 عروبة ما حكاه النفاثي والمأورد في أن يوسف المذكور في سورة عاف من الجن بعنه الله ^{سورة}
 اليهم وما حكاه ابن عسكر أن عمران المذكور في آل عمران هو والموسى ^{سورة} والموسى
 يوسف ثلاث لغات تتبليث السنين مع اليا والهمز والصواب أنه عجلى استفاق له **لوط**
 قال ابن اسحاق هو لوط بن هارون بن ازر في المستدرک عن ابن عباس قال لوط بن اخي
 ابراهيم **هود** قال كعب كان له بشة الناس بآدم وقال ابن مسعود كان رجلا جلدا
 اخرجته في المستدرک وقال ابن هشام اسمه عامر بن ارقم بن سام بن نوح وقال غيره
 الراجح في نسبة انه هو بن عبد الله بن رباح بن حارور بن عاد بن ادم بن سام بن نوح **صالح**
 قال ومبا هو بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح بعث الي قومه حين راى في العلم
 وكان رجلا احمراني الياض سبط الشعو فلبث فيهم اربعين عاما وقال نوح اني صالح
 من العرب لما املك الله عاد اعمرت ثمود بعد ما خلعت الله اليهم صلحا غلاما شابا فدعاهم
 الى الله حتى غشط وكبر ولهم بين نوح وابراهيم بن الاهود وصالح اخرجهما في المستدرک
 وقال ابن حجر وغيره القرآن يدل على ان ثمود اكلوا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح
 وقال الثعلبي نقله عنه النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت هو صالح بن عبيد
 ابن اسيف بن ناسج بن عبيد بن خادر بن ثمود بن عاد بن عوص بن ادم بن سام بن نوح
 بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا من اهل بيئهم بنو الحجاز والكم فاقام فيهم عشرين
 سنة ومات ملكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **شعيب** قال ابن اسحاق وهو ابن
 ميكائيل بن لوط المذكور في اختصار المستدرک وقال غيره ابن ملكا بن وقيل ابن
 ميكائيل بن شعيب بن لاوي بن يعقوب ورايت بخط النووي في تهذيبه بن ميكائيل بن يحيى
 ابن مدين واصحاب الاكلة كانوا ابن ابراهيم الخليل كما بقا له خطيب الانبياء
 وبعث رسول الله الي اثنين من اهل بيت النبوة وكان كثير الصلاة وعمره في آخر عمره واخترجهما
 ان مدين واصحاب الاكلة امة واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك ان كلا منهما وعظا بوجاه
 المكيال والميزان فدل على انها واحدة واجد راجحة الاولى بما اخرجته عن السدي وعلمة قالوا بعث
 النبي مدين واسماعيل مرة الي مدين فاحدثهم الله بالصيحة ومرة الي اصحاب الاكلة
 فاحدثهم الله بعذاب يوم الظلة **واخبر** ابن عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن عبد
 مرفوعا ان قوم مدين واصحاب الاكلة امتان بعث الله اليهما نبييا قال ابن كثير وهو
 وفي رده نظر قال وممن من رجع انه بعث الي ثلاث امة والثالثة اصحاب الرس **موسى**
 هو ابن عمران بن يعقوب بن قاض بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبته

وهو اسر سرياني **واخرج** ابراهيم عن عكرمة عن بن عباس قال انما سبي موسى لانه اتقى بين
 تجر وما فاما بالقطبة مووالجس في الصحيح وصفه باذنه اذ مر طوال جود كانه
 من رجال سنوه قال النعماني عاش مائة وعشرين سنة **هارون** اخوه شقيقه
 وقيل لاه فقط وقيل لانيه فقط حكاهما الكرماني في عجايبه كان اطول منه فبني احدا
 مات قبل موسى وكان ولد قبله ستة وفي بعض احاديث الاسواق صعدت الي السماء خمسة
 قارا انا هارون ووصف لحيته بيضا وعضها سودا وكما لحيته تضرب سوتة من طولها
 فقلت يا خير من هذا قال الحبيب في قومه هارون بن عمران وذكر ابن مسكويه ان معنى
 هارون بالعبرانية الحبيب **داود** بن ايشا بكبد المزة وسكون الحيتة وبالشين
 المعجمة بن عوبد بن جعفر بمهله وموحدة ابن باعرموحدة ومهملة مع موحدة ابن سلمون
 ابن جشون بن عبي بن يارب بنحيتة واخوه موحدة بن رام بن حمرون بمهملة ثم معجمة ابن خا
 بغاء واخوه صاد بمهملة بن يوز بن يعقوب في الترمذي انك كان اعبد البشر قال
 كعب كان احمر الوجه سبه الراس ابيض الخشم ملوك الحيتة فها جعوردة حسن الصوت والخلق
 وجمع له النبوة والملك **قال النووي** قال امد التاريخ عاش مائة سنة مائة منها
 اربعون سنة وكان له اثني عشر ابنا **سليمان** ولده قال كعب كان ابيض جديما
 وسما وجيلا خاسعا متواضعا وكان ابوه يشاوره في كثير من اموره مع صفي
 سنة لوفور عقله وعلمه **واخرج** بن جرير عن بن عباس قال ملك الارض مومنان سلما
 ود والقرنين وكافران ممدود والبحت نقت **قال** امد التاريخ ملك وهو ابن ثلاث
 عشرة سنة وابته ابنا بيت المقدس بعد ملكه بربع سنين ومات وله ثلاث وخمسون سنة
ايوب قال ابن اسحاق الصحيح انه كان من بني اسرايل وله ربيع في سبدي الا ان اسم
 ابني ابيش وقال ابن جرير هو ايوب بن مريض بن دوح بن عيص بن اسحاق وحكي ان
 عساكر ان امه بنت لوط وان اباه من امن بابراهيم وعليه هذا كان قبل موسى **وقال**
 ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن ابي حنيفة كان بعد سليمان وابني وهو ابن سبعين
 وكانت مدة بلادي سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين وروي الطبراني
 ان مدة عمره كانت ثلاثا وستين سنة **والكفيل** بن ايوب في المسنة رك
 عن وهب ان الله بعث اجد ايوب ابنة بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وامره بالردعا
 الي توحيد وكان مقيما بالشام عمه حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفي الحجاب
 للكرماني قتل هو الياس وقاتل هو يوسف بن تون وقيل هو بني اسمه ذا الكفل وقيل كان
 رجلا صاحب كفل يابور في فيها وقيل يوزكوبيا من قوله وكفلها زكوبيا انتهى **وقال**
 ابن عسك قتل هو بني بكفل الله له في عمله وضعف عمل غيره من الانبياء وقيل لم يكن نبيا
 وان اليسع استخلفه فكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقيل ان يصلي كل يوم مائة
 ولعة وقيل هو اليسع وان له اسمين **ويونس** بن متى بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية

رص

مقصود ووقع في تفسير عبد الرازي انما اسم امه قال ابن جرير وهو مردود بهما في حديث ابن عباس
 في الصحيح وسند الياسيه قال فهذا الصحيح قال ولم اقف في شيء من الاخبار علي اتصال نسبه
 وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس **روي** ابن ابي حاتم عن ابي مالك
 انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعشرين
 الشعبي قال التمه ضحى وتغطفه عثية وفي يوشس ست لغات ثلث النون مع الياء والنون
 والقزاة المشهورة بفهم النون مع الياء قال ابو حيان وقد اطلعت من يعرف بكر يوشس وبوسف
 زاد ان يجعلها محريسين مشتقين من اسر واسف وهو شاذ **الياس** قال ابن اسحاق
 في المستدبرين بن بن فنصاح بن الفيرار بن هارون اخي موسى بن عمران وقال ابن عسك
 حكى القتيبي انه من سبط يوشع وقال ذهب انه عمركا عمرا خضره انه بقي الي اخر الدنيا وعن
 ابن مسعود انه الياس هو ادريس وسياقي قريبا والياس بهززه قطع اسم عبراني وقد زيد في
 اخره يا ونون في قوله سلام علي الياسين كما قالوا يا ادريس ادراسين ومن قرأ الياسين
 فبطل المراد آل محمد **اليسع** قال ابن جرير هو ابن اخ طوب بن الجوز قال والعامه تقرا
 بلام واحدة مخففة وقد ابعضهم واليسع بلامين وبالشدة فعله هو اعجمي وكذا اعل
 الاولى وقيل عزري منقول من العفل ومن وسع ايسع **زكريا** كان من ذرية سليمان
 ابن داود وقيل بعد قتل ولده وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وستون
 وقيل مائة وعشرون وزكريا اسم اعجمي وفيه خمس لغات اشهرها المدة والثانية القصر وقري
 بهما في السبع وزكريا بنشد يديا وتحفيتها وذكر كقلم **يحيى** ولده اول من سمي يحيى
 بنى القوان ولد قبل عدي بسبعة اشهر ونبي صغيرا وقتل طالطا وملك الله علي قاتليه
 بخت نصر وجوشة ويحيى اسم اعجمي وقيل عزري قال ابو احمد يحيى وعلي التولى لا ينم
 قال الكرماني وعلي الثاني انما سمي به لانه احياه الله بلايمان وقيل لانه حي به رحمة الله
 وقيل لانه استشهد والشهد الحيا وقيل معناه يموت كالمفازة للمملكة **عيسى**
 ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا اب وكانت مدة حمله ساعه وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة
 اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل اثنتا عشرة ولها عشرين سنين وقيل خمسة عشر ورفع ولده ثلاث بلا
 سنة وفي احاديث انه يترله ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويح ويكث في الارض سبع سنين
 ويدق عند النبي صلى الله عليه وسلم **وفي الصحيح** انه ربه احر كانه جرح من دياس يعني حماما
 وعيسى اسم عبراني او سرياني **فابن شاذ** اخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء
 من له اسمان الا عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم **محمد صلى الله عليه وسلم** سمي في القرا
 باسم كثيرة منها محمد واحمد **فابن شاذ** اخرج ابن ابي حاتم عن عرو بن مرة قال خمسة سما
 قبل ان يكونوا محمد ومبشر رسول ياتي من بعدى اسمه احمد ويحيى انا نبشرك بغلام اسمه
 يحيى وعلى حساب نعلم لانه ان الله يمشرك بكلمة اسمع من مريم وجهها في الدنيا
 مصداق بكلمة من الله واسحاق ويعقوب فبشرناهما باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب

قاله الراغب وحمل لفظ احمد فيما بشره عيسى ببيتها على انداحه منه ومن الذين قبله **وفيه**
من اسماء الملائكة **جبريل وميكائيل** وفيهما لغات جبريل بكسر الجيم وكسر الراء بلا
همزة وجبرائيل بهمزة بعد الالف وجبرائيل بياين بلا همزة وجبريل بهمزة وبلا الالف وجبريل
مسند الهم وقراذها قال ابن جني واصلة كوربايل فغير بالتقريب وطول الاستعمال الى
ما توي وقرى ميكائيل بلا همزة وميكيل وميكال **اخرج** ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله **واخرج** عبد
الله بن الحارث قاله ايل الله بالعبرانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمر قال اسم
جبريل في الملائكة خادم الله **فابنه** قال ابو حيان دارسنا اليها روحنا بالمشقة
وقسوه بن مهران بانه اسم جبريل حكاه الكرماني في عجايبه **هاروت وماروت** **اخرج**
ابن ابي حاتم عن علي بن قال هاروت وماروت ملكان من ملائكة السماء وقد افترقا في
قصة ماجرا **والوعد** في التومدي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم اخبرنا عن الوعد فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال الوعد ملك يسبح **واخرج** عن مجاهد انه سئل عن الوعد فقال
هو ملك يسبح الوعد السموات الله يقول ويسبح الوعد بحمد **والبرق** فقد اخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه سرة وجه اسد فاذا امسح بذيئه قد نك البرق **وما لك** خازن السار
والسجل **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت
ابن اعوانه **واخرج** عن ابن عمر قال السجل ملك **واخرج** عن اسدي قال ملك الصف
وقعيد فقد ذكر مجاهد انه اسم كاتبة السيات اخرج ابو نعيم في الحلية فهو لا
تسعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق مرفوعة وموقوفه ونقطة **القرون**
ملك من الملائكة فان مع اكمل العشرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقت قصار ورا
احد عشر راية الراغب قال في معذراته في قوله تعالى هو الذي انزل **السكينة**
في قلوب المؤمنين قبل يومك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روى ان السكينة تنطق
على لسان عمود **وفيه** من اسماء الصحابة **زيد** بن حارثة والسجل في قول من قال
انه كاتبة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس
وفيه من اسماء المتقدمين غير الانبياء والرسل عمران ابو مريم وقيل ابو موسى ايضا واخوه
هدون وليس باخي موسى كما في حديث اخرج مسلم وسياتي اخرا الكتاب **وعزير** **ونبع**
وكان رجلا صابحا كما اخرج ابن حاكم وقد نبى حكاه الكرماني في عجايبه **والغنان** وقد
قيل انه كان نبيا والآخر علي خلافة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال كان لقمان عبد اجشيا نجارا **ويوسف** الذي في سورة غافر **ويصوب**

في أول سورة مريم على ما تقدم **وتقي** في قوله فيها اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
 قيل انه اسم رجل كان من امثال الناس اي ان كثر في الصلاح مثل تقي حكاية التعالي وقيل
 اسم رجل كان يتقرب للنساء وقيل انه ابن عمها انا ما حيريل في صورته حكاهما الكرماني
 في عجائبه **وفيه** من اسماء النساء **سدر** لا غير لثنته تقدمت في نوع الكناية
 ومعنى مريم البعيرة الكاذبة وقيل المرأة التي تغازل الغتبان حكاهما الكرماني وقيل
 ان بعلا فيه قوله اتدعون بعلا اسم امرأة كانوا يعبدونها حكاية ابن عكر **وفيه**
 من اسماء الكفار **قارون** وهو ابني يهر بن عم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن
 عباس **وحالوت وهامان وبشري** الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف
 بقوله يا بشر اي في قول السدي اخرج ابن ابي حاتم **وازر** ابو ابراهيم وقيل
 اسمه تارخ وازر لقب اخرج ابن ابي حاتم من طريق الصمخاني عن ابن عباس قال ان
 ابا ابراهيم لم يكن له اسم ازر وانما كان اسمه تارخ واخرج من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال يعني بازر الصنم واخرج عن السدي قال اسم ابنة تارخ واسم الصنم
 ازر واخرج عن مجاهد قال ليس ازر ابا ابراهيم **ومنها النسي** اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابي وايل قال كان رجل يسمى النسي من كني كناية كان يجعل المحرم مبقرا
 يستحاربه الغنم **وفيه** من اسماء الجن **ابوهم ابليس** وكان اسمه
 اولعزازيل اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق سعيد بن حمير عن ابن عباس قال
 كان ابليس اسمه عزازيل **واخرج** بن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحار
 قال بعضهم هو معني عزازيل واخرج بن جرير وغيره من طريق الصمخاني وعن ابن عباس
 قال انما سمي ابليس لان الله ابسه من الخير كله ابيه منه **قال** بن عكر وقيل
 في اسمه قتره حكاية الخطايا وكنته ابو كودوس وقيل ابو قتره وقيل ابو موره
 وقيل ابولسنا حكاية السهيلي في الروم **وفيه** من اسماء القبائل باجوج
 وماجوج وعاد وثمود ومدين وقريش والروم **وفيه** من الاقوام بالاضافة
 قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب الايكة وقيل هم مدين واصحاب
 الرس وهم بيعة من ثمود قال ابن عباس وقال عكرمة هم اصحاب ياسين وقال
 قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب الاخذود واختاره بن جرير **وفيه**
 من اسماء الاصنام التي كانت اسماء لانس ودر وسواع ويعوث وتيعوق ونشيد
 ومي اصنام قوم نوح واللاق والعزي ومنات ومي اصنام قرشي وكذا الرجز في
 بعض الرواه ذكر الاحنفي في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والجنات والطاغوت قال
 ابن جرير ذهب بعضهم الي انما صنمان كان المشركون يعبدونها ثم اخرج عن عكرمة
 قال الجنات والطاغوت صنمان فالرشد في قوله في سورة غافر وما اهداكم الا سبل
 الرشد قيل هو اسم صنم ولعل وهو صنم قوله الياس **روي البخاري** عن ابن عباس

قال ود وسواع وبعوث ويعوق ونسرا سما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا وحى
 الشيطان الي قومهم ان انصبوا الي مجالهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم
 ففعلوا فلم تقبل حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عتبت **واخرج** بن ابي حاتم
 عن عروة انه اولاد ادم اربعة **واخرج** البخاري عن بن عباس قال كان اللات
 رجلا بليت سوتى الحجاج حتى نجي ان قرأت اللات بشدة بدلتا وخسرة بذلك
 وكذا اخرج بن ابي حاتم عن مجاهد **وقوله من اسم البلاد** والبقاع والامكنة واليهما
بكته اسم ملكة فقتل الباطل من الميم وما خذ من تمكنت العظم اي اجتذبت
 ما فيه من الخ وتملك الذئيل ما في صرح الناقة فكانها تجذب الي نفسها ما في البلاد
 من الاقوات وقيل لانها تمك الذئب اي تذهبها وقيل لانها في بطن واد تمك الماء
 من جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها السيول وقتل الباطل اصل وما خذ من ابيك
 لانها تمك اعناق الجبابرة اي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من الشباك
 وهو الارحام لادحام الناس فيها في الطواف وقتل ملكة الحرم وبكته المسجد
 وقتل مكة البلد وبكت البيت وقوضع الطواف وقيل البتة خاصة **والمدريته**
 وسميت في الاحراب بئر حكاة عن المنافقين وكان اسمها في الجاهلية بئر
 اسم ارض بني في ناحيتها وقيل سميت ببئر بن وايل من بني ارم بن سام بن نوح لانه
 اول من تولىها وقدم النبي عن تسميتها به لانه صلى الله عليه وسلم كان يلقبه الاسم
 الخبيث وهو شجر الرب وهو الفساد والتثريب وهو التوسيع **سدر** وهي قرية
 قرب المدريته **واخرج** بن ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بئر لرجل من بجميت
 يسمى بئر اضميت به قال الواقدي فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح
 فانكراه وقال لا يسمي سميت الصفراء ورابع هذا ليس بشي انما هو اسم الموضع و**اخر**
 عن البخاري قال بئر ما بين مكة والمدريته **واحد** قري ساء الدرعون
 ولا تلون على احد **وحشيت** وهي قرية قرب الطائف وجمع وهي مزدلفة
والشعر الحرام وهو جبل لها وتنقع قبل اسم لما بين عرفات التي مزدلفة حكاة
 الكرماني **ومصر وبابل** وهي بلاد سواد العراق **والامكة وليكة** بفتح اللام
 بلدة قوم شعيب والثاني اسم البلدة والاول اسم الكورة **والبحر والاحصاف**
 وهي جبال الرمل بين عمان وحضرموت و**اخرج** ابن ابي حاتم عن بن عباس انها جبل
 بالسام **وطوي** وهو جبل **والجودي** وهو جبل بخريره **وطوي** اسم
 الوادي كما اخرج بن ابي حاتم عن بن عباس و**اخرج** من وجه اخر عنه سمي طوي لان
 موسى طوي لبلا و**اخرج** عن الحسن قال هو واد بفسطين قبله طوي لانه قدس
 مرتين و**اخرج** عن بشير بن عبيد قال هو واد بابل طوي بالبركة مرتين **والرقم**
اخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال زعم كعب ان الرقم القرية التي خرجوا منها وعن

عطية قال الرقيعة واد عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** من طريق العوفي عن ابن
 عباس قال الرقيعة واد بن عصفان وابنه دون خلسطين وعن قتادة قال الرقيعة
 اسم الوادي الذي فيه الكنف وعن ابن ماذن قال الرقيعة **الكنف** **والعزم**
 اخرج بن ابي حاتم عن عطاء قال العزم اسم الوادي **وحرد** قال يلقبنا ان اسم القرية
 حرد اخرج بن ابي حاتم **والصبرم** اخرج بن جرير عن سعيد بن جبير انها ارض باليمن
 تسمى بذلك **وقا** وهو جبل محيط بالارض **والجرب** قيل هو اسم ارض **والطاعة**
 قيل اسم البقعة التي امكن بها ثمود وحكامها الترماني **وقيه** من اسم الاماكن
 الاخرية **الفردوس** وهو اعلام كان في الجنة **وعليون** قيل اعلام كان
 في الجنة وقيل اسم لواء فيه اعمال الصالحين **والكوت** هو في الجنة كما في الاحاديث
 المتواترة **وسيل** **ونسيم** عيشان في الجنة **وسجين** اسم مكان ارواح الكفار
وصعود جبل في جهنم كما اخرج الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا **وموتون**
وعى **وانام** **وويل** **والسعر** **وسايل** اودية في جهنم **اخرج** بن ابي حاتم عن ابن
 ماذن في قوله جعلنا بينهم موقعا قال واد في جهنم من قيع واخرج عن عكرمة في قوله موقعا
 قال موقعا في الجنة واخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا
 قال واد في جهنم **واخرج** الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ
 فقره واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم من قيع واخرج بن حاتم عن
 كعب قال في النار البعة اودية يعذب الله بها انفسا عظيمة **وموتون** **وانام** **وعى** **واخر**
 عن سعيد بن جبير قال السعر واد من قيع في جهنم وحق واد في جهنم واخرج عن ابن
 زيد في قوله سال سايل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سايل **والفلق** حث
 في جهنم من حديث مرفوع اخرج بن جرير **وقيه** من المنسوب الى الاماكن **الافى**
 قيل انه نسبة الى امر القري مكة **وعبقري** قيل انه منسوب الى عبقر موضع للجن
 ينسب اليه كل فادر **والسامري** قيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل
 سامره **والعزني** قيل منسوب الى غربه وهي ماحد دار اسماعيل عليه السلام
افسد وعربة ارض ملحق حرامها من الناس لا اللودعي الحلال **يعني النبي صلى**
 الله عليه وسلم **وقيه** من اسم الكواكب الشمس والقمر والخارق والسعري **قابدة**
 قال بعضهم سمي الله في القرآن عشرة اجناس من الطير السلوي والبعض والذباب
 والنحل والعنكبوت والجراد والهدهد والغراب **وابايد** والنمل فانه من الطير
 كقوله في سليمان فلما منطق الطير وقدمهم كلامها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال
 النملة آتي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين **فصل اما الكنى** فليس
 في القرآن منها غير ابي لهب واسمه عبد المزي ولذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل

١٠٠

للإشارة إلى أنه جميعي **وأما الألقاب فمنها** إسرائيل لقب يعقوب ومعناه عبد الله
 وقيل صفوة الله وقيل سري الله لأنه اسري لما هاجر **أخرج** ابن جرير عن طريق غير عن عباس
 أن إسرائيل كقول عبد الله وأخرج بن عبيد في تفسيره عن ابن مخلد قال كان يعقوب رجلاً
 بطيئاً فلقى ملكاً فعلقه وضربه الملك فصر على أخوته فلما رأى يعقوب ما صنع به بطن
 فقال ما أنا بشارك كذا حتى تسميني اسماً فسماه إسرائيل قال أبو مخلد الأثرى أنه من اسم الملا
 وفيه لغات أشهرها بيا بعد التمزلا م وقري إسرائيل بلام موقال بعضهم ولم يخاطب اليهود
 في القرآن إلا بيا بني إسرائيل دون يا بني يعقوب لتكتمه وهي أنهم خوطبوا بعبادة الله
 وذكر وأبدي أسلافهم فهو عظة لهم وتنبها من عقلتهم فسموا بالاسم الذي فيه تذكروا
 بالله فإن إسرائيل اسم مضاف إلى الله في التناويل ولما ذكر يوسف لابراهيم وتبشيره
 به قال يعقوب وكانت أولي من إسرائيل لأنها موضوعة بمعرفت آخرها سبب ذكر اسم لتعبر
 بالنعمة **ومنها المسيح** لقب لعيسى ومعناه قتل الصديق وقيل الذي ليس له جلد
 أحمر وقيل الذي لا يمسح ذاهقة الأبري وقيل الجليل وقيل الذي يمسح الأرض أي يقطبها
 وقيل عز ذلك **ومنها الياس** قيل أنه لقب أدرسي **أخرج** ابن أبي حاتم بسند صحيح
 عن بن مسعود قال الياس هو أدرسي وإسرائيل هو يعقوب وفي قرأته وإن أدراس لمن
 المزلين سلام علي أدراس وفي قرأة إبي وإن الياس سلام على اللسان **ومنها**
نوح اسمه عبد الغفار ولقب نوحاً لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما أخرج بن أبي حاتم
 عن زيد الرقاسي **ومنها ذوالكفل** قيل أنه لقب الياس وقيل لقب المسيح وقيل لقب
 يوسف وقيل لقب زكريا **ومنها ذوالقرونين** اسمه أسكندر وقيل عبد الله بن الصخاك
 ابن سعد وقيل هو المنذر بن ماسما وقيل الصعب بن قريش بن الحمال حكاهما ابن جرير
 ولقب ذوالقرونين لأنه بلغ قريش الأرض المشرق والمغرب وقيل لأنه ملك فارس والروم
 وقيل كان على راسه قرنان أي دوابتان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان
 صفيحة راسه من نحاس وقيل كان على راسه قرنان صغيران نواربهما النمامة وقيل
 لأنه ضرب على قرنه فمات ثم تبعه الله فضر به على قرنه الآخر وقيل لأنه كان كريم
 الطرفين وقيل لأنه انقضى في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لأنه علم الظاهر
 وعلم الباطن وقيل لأنه دخل النور والظلمة **ومنها فرعون** واسمه الوليد
 ابن ميمون وكنيته أبو العباس وقيل أبو الوليد وقيل البومرة وقيل أن فرعون لقب
 لكل من ملك مصر **أخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسياً من أهل
 مصر **ومنها تبع** قيل كان اسمه أسعد بن ملكي كرب وسمى بتبعاً لكثرة من تبعه
 وقيل أنه لقب ملوك اليمن سمي كل واحد تبعاً أي يتبع صاحبه كالخليفة يخلف غيره
النوع السبعون في المبهما
 أخذه بالتأليف السهيلي ثم بنى على تأليفه القاضي بد الدين بن جماعة **ولي ختم تأليف**

لطيف بهم فيه فوائد الدنيا المذكورة مع زوايد اخر على صغر حجمه جدا وكان من اسلاف من يعني كثيرا
قال عكرمة مولى بن عباس طاب ثراه الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه الموت
 اربع عشرة سنة حتى وهدرته وهذا اوضح دليل على اعتنا بهذا العلم وتقاسنه عند من كذا قال السلمي
وقال المؤلف في التأليف المشار اليه قلت هذا الكلام مروى عن بن عباس نفسه اخرج من منزله
 في كتاب معروف الصحابة من طريق يزيد بن ابي حكيم عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال سمعت بن عباس
 يقول طابت اسمر رجل في القرآن وهو الذي خرج مهاجرا الى الله ورسوله وهو صخرة بن ابي العيص
 انتهى **وقال المؤلف** ايضا اخرج البخاري عن بن عباس قال مكنت سنة اريد ان اسأل عمر
 عن امراتين اللتين تطاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم هذا اصل في علم المهيمات
 انتهى سماه تقيت الاقران في علم القرآن وهما رابطة ملحقا على امر هذا الكتاب فهو منه
 مائة يوم الدين وهو يوم القيامة اخرج بن جرير وغيره من طريق المؤلف عن بن عباس غير
 المفضوب عليهم ولا الضالين الاول اليهودي والثاني النصارى كما اخرج احمد وابن حبان
 والترمذي عن حريث بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفضوب عليهم
 هم اليهود وان الضالين النصارى واخرج ابن مردويه عن حريث بن ابي داود قال بن ابي
 حاتم ولا اعلم فيه خلاف بين المفسرين **والا بهام** في القرآن اسباب **احدها**
 المستقبليين في موضع اخر كقوله صراط الذي انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعمت
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **الثاني** ان يتبين لاشتهاره
 كقوله وقتلنا نيا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم تقل حوي لانه ليس له غيرها البتة تالي
 الذي حاج ابراهيم في دبه والمراد منه ودسرة ذلك لانه المرسل اليه قتل وقد ذكر الله فرعون
 في القرآن باسمه اي يصيح اسمه ولم يسم فرعون ولا فرعون كان اركي منه كما هو حجة من حجة
 لموسي وفرعون كان بليدا وهذا قال انا احب واميت وفعل ما فعل من قتل تحقروا الحقون
 اخر وذلك غاية البلاد **الثالث** قصه السيرة عليه ليكون ابلغ في استعطافه نحو من
 الناس من يجهل قوله في الحياة الدنيا الاية هو الا حسن بن سريق وقد اسلم لعبد وحسن اسلامه
الرابع ان لا يكون في قصته كثير فائدة نحو وكالذي مر على فرقة واسالهم عن القدرة
 بقلنا اصبوه ببعضها **الخامس** التنبية على العموم وانه غير خاص بخلاف ما لو كان نحو من
 يخرج من بيته مهاجرا **السادس** تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا ياتل اولوا الفضل
 والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يتلى لصاحبه والمراد الصدق في الكل **السابع** تحقيره بالوصف
 الناقص نحو ان شأنيك هو الا بابر **تنبيه** قال الزركشي في البرهان لا يبحث عن مهم
 اجرا الله باستنثاره بعلمه كقوله واخرى من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والعج من مجري
 وقالوا انهم قريظة او من الجن **قلت** ليس في الآية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المتقى
 علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة او من الجن وهو نظير قوله في المناقب موت
 حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم قال السفي

علم اعيانهم ثم القول في اوليك المفسر قريظة واخرجه من اي حادثة عن مجاهد والقول بانهم من
 ابن اخرجهم من اي حادثة من حديث عبد الله بن عريب عن ابيد مر فوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
فصل اعلم اننا لمهومات مرجع النقل المحض لا مجال للدراي وانما يرجع فيه الى قول النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه الاحدس عنه والتابعين الاحدس عن الصحابة فيه ولما كان الكتب
 المولقة فيه وسائر المقاسير كغيرها اسماء البهيمات والمخلاف فيهما دون بيان مستنده
 يرجع اليه او عروضة عليه الفت الكتاب الذي الفتته مذكور افيه عز وجل قول الى قا
 من الصحابة والتابعين وغيرهم معزو الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك بائنه
 مينا فيه ما صح مسنده وما ضعف فما كذلك كتابا حافلا لا تظلم له في نوعه وقد رتبته
 على ترتيب القرآن وانا الحضر هنا بهمة باوخر عبارة تاركا العزو والتجريح غالبا
 احتقانا واحالة على الكتاب المذكور **ورتبته على قسمين الاول** فيما اظهر من رجل
 وامرأة او ملك او جن او مني او مجموع عرف اسماء كلهم ومن او الذي اذا لم يرد به المسموم
قول بقالي اني جاعل في الارض خليفة مواءم كادل عليه السياق وورد في مرسل
 ضعيف ان الارض المذكورة مكة كذا قال ابن كثير انه مبروح وذلك ما اخرج من جرير
 وابن ابي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن شاطان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال دحيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة قال الله اني جاعل في
 الارض خليفة يعني مكة اسكن انت وزوجك هي حوي بالمر **روي** بن جرير من طريق
 السدي باسائده سأل الملائكة ادم عن حواما اسمها قال حوي قال ولم سميت حوي
 قال لانها خلقت من حي وزوجه حوا بالمر لانها خلقت من حي واذ قتلتم نفسا اسمها
 عاميل وابعث فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصي بها ابراهيم بنين
 هم اسماعيل واسحاق ومدين وزمران وسرج ويعيش ويعيشان وايمم وكيسان
 وسورج ولوطان وناقش **الاسباط** اولاد يعقوب اشاعر رجلا يوسف وروسل
 وشمعون ولاوي ويهوذا وداني وبنفثا نالفا ومنيا وكاد واسير والشاجر ورايلون
 وبنيامين ومن الناس من يجهل قوله موالاخص بن شريك ومن الناس من يثري
 نقد موصيب اذ قالوا النبي لهم هو سويل وقيل سمعون منهم من كلف الله قات
 مجاهد موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد الذي حاج ابراهيم ثم روي كنعان او
 كالذي مر علي قرية عزيز وقيل ارميا وقيل حزقيل امرأة عمران جنة بنت فاقود
 وامراتي عافرا بن اسحاق او اسحق بنت فاقود من اري بناري للايمان هو محمد صلى
 الله عليه وسلم الطاعوت قال بن عباس هو كعب بن الاشرف اخرج احمد وان منكم
 لمن ليبيطين هو عبد الله بن ابي ولا تقولوا لمن العتي اليكم السلام هو عامر بن الاضبط
 الاسمي وقيل مد راس والقائد ذلك نفر من المسلمين منهم ابو قتادة ومحمد بن حاتم
 وقيل ان الذي باشر القول محكم وقيل انه الذي باشر قتله ايضا وقيل قتله الكفاد

يله

ابن الاسود وقيل امامة بن زيد ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
 فهو ضربة بن جذب وقيل بن العيص رجل من خزاعة وقتل ابو ضربة بن العيص وقيل اسمه سمرة
 وقيل هو خالد بن حرام وهو عزي بن حرام وبعثنا منهم اثني عشر نبيا ثم سمع بن ركوة من
 سبط روييل وشوقط بن حوري من سبط سمعون وكالب بن يوفيا من سبط يهودا ويعورك
 ابن يوسف من سبط بنيامين وكرايل بن سودا من سبط منشا بن يوسف وعمايل بن كرايل
 من سبط كادلوا قال رجلان هو يوشع وكالب بن ادم هما قابيل وهابيل وهو المقتول
 الذي اتيناه اياتنا فاشبع منها بلعم وقيل بلعام بن بكر وقيال باعور وقيال باعور وقيل هو ابي
 ابن ابي الصلت وقيل حنفي بن الراءب وقيل فرعون وهو اعزها واخبرها عن سرقة بن
 جعشم فقاتلوا الميتة الكفر قال قتادة هم ابوسفيان وابوجهل وامية بن خلف وسهل بن
 عمرو وعنبدة بن ربعية اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر الصديق وفيكم سمعون لم قال مجاهد
 هم عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن السائت واوس بن قنطري ومنهم من يقول ابي
 هو جابر بن قيس ومنهم من يلحظ في الصدقات مودة الموصية ان يعف عن طائفة منكم هو
 محمد بن حمير ومنهم من عاهد الله موثقة بن حاطب واخرون اعترفوا بذبوبهم قال
 ابن عباس ثم سبعة ابولبابة واصحابه وقال قتادة سبعة من الانصار ابولبابة وجابر
 قيس وحزام واوس وكردم ومرداس واخرون مرجون ثم هلال بن امية وماراة بن ابرع
 وكعب بن مالك وهم الثلاثة الذين خلفوا والذين اتحدوا مسجدا قال ابن اسحاق اثني
 عشر من الانصار حزام بن خالد وتعلبة بن حاطب ومزال بن امية ومعقب بن بشير
 وابوجبيبة بن الادريج وعباد بن خصف وجارثة بن عامر وابناه مجمع وزيد وبنات
 ابن الحارث وجرع بن وحاد بن عثمان وربعية بن ثابت من حارب الله ورسوله هو ابن عامر
 الراءب اثنى كان على بيته من ربه هو محمد وبنوه شامد منه هو جبريل وقيل العزان وقيل
 ابوبكر وقيل علي وبنو نوح ابنه اسمع كنفان وقيل بام وامرأة قائمة اسمها سارة بنات
 لوط رساو دعوا ليوسف واخوه هو بنيامين شقيقة قال قابيل منهم هو روييل وقيل يهودا
 وقيل سمعون فارسلوا واردم هو مالك بن دعور قال الذي استراه هو قنطري واطفيح
 لامرأة هي راعيل وقيل زليخا ورجل معه السج فتيان هما محلب وسواد من الساقية
 وقيل راسان ومرطش وقيل ليس بمهم وسهم الذي ظن انه ناج هو الساقية عند ربك هو
 ريان بن الوليد باخ الكبر هو بنيامين وهو المتكبر في السورة فقد سرق اخ له عن يوسف قال
 كبيرهم هو سمعون وقيل روييل اي اليه ابويه هما ابوه وخالته لها وقيل امه واسمها راحيل
 ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقيل جبريل اسكنت من ذريتي هو اسماعيل
 ووالدي اسم ابيه بارخ وقيل ازر وقيل يازر واسم امه منثاني وقيل نوحا وقيل ليونا انا
 لعيننا المستهزين قال سعيد بن جبير هم خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن دايل وابوا
 زمعة والحارث بن قيس والاسود بن عبد يعوث رجلي احدهما الكبر هو اسيد بن ابي

العيس ومن يامر بالعدل عثمان بن عفان كالتى لعقت عولها من ربيعة بنت سميد بن زيد
ابن مناة بن ميثم انما يولد بنو عوف بن الحضرى واسمه مقبض وقيل عبد بن له يسار
وجبر وقيل عوف بن ميثم اسمه بلعام وقيل سلمان الفارسي صاحب الكنف بملجنا وهو
ربهم والقائل خا والى الكنف والقائل ربكم اعلم بما لبستم وتكلمنا وهو القائل كم
لبستم ومرطوش ومراقش وابوش واسطاش وشلططوش فابعدوا احدكم بورقكم فهو
تمليحنا من اغفلنا قلبه هو عيينة بن حصين واضرب لهم مثلا رجلين هما تمليحنا وهو الخير وفرطو
وسما المذكوران في سورة الصافات قال موسى لعنه الله هو يومئذ بن نون وقيل اخوه يثربي فوجد
عبد هو الخضر بليغا لعلما اسما جيسور بلجيم وقيل بالحاء راهم ملك هو هرد بن بذر
واما الغلام فكان ابواه اسم الاب كاذبا والامه سري لعلما من يمين هما امره وصره
فناداهما من تحتها قيل عسى وقيل جبريل ويقول الانسان هو الي بن خلف وقيل امه بن خلف
وقيل الوليد بن المغيرة اقرأت الذي كثر هو العاص بن وائل وقلت نفسها هو العقبلي واسمه
فاقون السامري اسمه موسى بن طغر من ان الراسول هو جبريل ومن الناس من يجادل هو النمر
ابن الحارث هذان حصان **أخرج** الشيخان عن ابي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة
وعبيدة بن الحارث وعلي بن ابي طالب وعقبة وشيبة والوليد بن عتبة ومن يرد فيه
ما كاذ قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابي لهب الذي حادوا بالافك ما وحسان بن ثابت
ومسطح بن اثانة وحمزة بن محسن وعبد الله بن ابي وهب الذي تولى كبره بعض الظالم هو عقبة
ابن ابي مقبض لم تحتد فلانا هو امية بن خلف وقيل بن ابي خلف وكان الكافر قال الشعبي
هو ابو جهل امرأة تملكهم هي بلقيس بنت ثعلبة فلما جاسيهم اسير الجاني متذرقا
عقرت اسمه كوزن الذي عذبه علم هو اصف بن برخيا كاتبة وقيل رجل يقال له ذو النور
وقيل اسطر وقيل بليح وقيل هو ضبة ابو القيلة وقيل جبريل وقيل ملك اخذ
وقيل المحضر سبعة رهط هورعي وزعيم وهري وهري وداب وصواب ورياب ومسطح
وقد ارى من سالف عاقرة الناقة فالتقطه ال فرعون اسما المذق طابوت امرأة فرعون
اسية بنت مزاحم ام موسى بحايه بنت يهر بن لاوي وقيل يا وها وقيل يا دخت وقالت
لاحتة اسمها مريير وقيل كلثوم هذا من شيعته هو الساعري وقيل من عدوه اسمه
فاقون وجارجل من اقصا المدينة هو موسى ال فرعون واسمه شعبان وقيل ثعمرون
جبر وقيل حبيب وقيل اخو قتل امرأتين تزودان هما ليا وضا فوريا ومي التي تكهما
وابوهما شبيب وقيل يثرون بن اخي شبيب قال لقمان لابنه اسمك باران بالموحدة
وقيل داران وقيل نعم وقيل مستكرم تلك الموت اشهر على ال السنة ان اسمه عوزا يشل
ورواه ابو الشيخ بن جبان عن وديب افني كان مومنا كمن كان فاسقا نزلت في علي بن
ابي طالب والوليد بن عقبة وسنار ذل فرلق قال السدي هما رجلان من بني حارثة ابوا
عراثة بن اوس بن قتيبة قلة لا روادجك قاله عكرمة كان تحت يومئذ سبع نسوة عابثة

وخفصة وامر حبيته وسودة وام سلمة وصفينه وسميته وزينب بنت جش وجويرة وبنا
 فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم امل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين
 الذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك هي زينب بنت جحش
 وحماتها الانسان قال ابن عباس هو آدم ارسلنا اليهم اثنين مما سمعون وبوحا وانما النجس
 وقيل هو صادق وصديق وسالم وجابر بن جابر الجار والمولى الانسان هو العاصم بن
 وايل وقيل اي بن خلف وقيل امية بن خلف فبشرناه بغلام هو اسماعيل واسحاق قولان
 مشهوران بنو الخصم هما ما كان قتل ابيهما جبريل وميكائيل جبراهيموسيطان يقال له
 اسيد وقيل جبر وقيل جبريل من بني الشيطان قال توفي الشيطان الذي اسمه تعالى له
 مسعط والذي جابا لصدق محمد وقيل جبريل وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
 ابو بكر اللذين اضلانا ابليس وقيل رجل من القريتين عنوا الوليد بن المغيرة من مكة
 ومعوذ بن عمرو والثقفى وقيل عروة بن مسعود من الطائيف والمكحولان من مريم مشلا
 الضارب باله عبد الله بن الزبير طعمم الاثم قال ابن جبير هو ابو جهل وشهد شاهد من
 بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام واولوا العزم من الرسل اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم
 وتوسي وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم بني ادي المنادي هو اسرافيل صديق ابراهيم
 المكرمين قال عثمان بن محمد كانوا اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل
 وزاكيل وبشروه بغلام قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسحاق الابن الجاهل فانه قال
 هو اسماعيل شريه النوي جبريل اقرأت الذي تولى هو العاصم بن وايل وقيل الوليد بن
 المغيرة يدع الداعي هو اسرافيل قوله التي تجادلني حولة بنت ثعلبة في زوجها هو اوسى
 ابن الصامت لم يحرم ما احل الله لك في سرية ماريته اسرا النبي الي بعض ازواجه
 في حفصة بنات به اجبرت عاتكة ان تتوبا وان تطامها ما عاتكة وحفصة وصالح
 المؤمنين هما ابو بكر وعمر اخرج الطبراني في الاوسط امواة نوح والعهد امرات لوط
 والحقة وقيل والعهد ولا تقطع كل خلاف تولت في الاسود بن عبد يعقوب وقيل الاحسن
 شريك وقيل الوليد بن المغيرة سال سابل هو النضر بن الحارث اغفر لي ولوالدي اسم
 ابيه ملك بن متوشلخ وامه سخا بنت الوثن سغيرتها هو ابليس ذرني ومن خلقت حمدا
 هو الوليد بن المغيرة فلا صدق ولا صلي الايات تولت في ابي جهل هلاقي على الانسان هو
 ادم ويقول الكافري البتني كنت تروا ما قيل هو ابليس ان جاءه الاممي متوعد الله بن ادم
 ملكوم اما من استغنى هو امية بن خلف وقيل عتبة بن ربيعة لقول رسول كريم قيل
 جبريل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه الايات تولت في امية
 ابن خلف ووالده هو ادم فقال لهم رسول الله هو صالح الاشقي هو امية بن خلف
 الا تقي ابو بكر الصديق الذي بني عمه هو ابو جهل والعبد هو النبي صلى الله عليه وسلم
 ان شائلك هو العاصم بن وايل وقيل ابو جهل وقيل عتبة بن ابي معيط وقيل ابو لهب

وقيل كعب بن الاشرف امرأة ابي لهب ام جميل العوايفت حرب بن امية **القسم الثاني**
في مبهمات الجوع الذين عرف اسماء بعضهم وقال الذين لا يعلمون لولا ذلك لما
الله سمي منهم رافع بن حرملة سيقول السفها سمي منهم رفاعه بن قيس وقرن بن
عمرو وكعب بن الاشرف ورافع بن حرملة والحجاج بن عمرو والربيع بن ابي الحقيق واذا
قيل لهم اشعوا الامة سمي منهم رافع وماكث بن عوف يسألونك عن الامة سمي منهم
معاد بن جيل وتعلته بن عثم يسألونك ماذا يتفقون سمي منهم عمرو بن الجوح يسألونك
عن الحمز سمي منهم ثابت بن الدحراج وعباد بن بشر واسيد بن الحضير التمراني الذين
او تو القريب منهم النعمان بن عمرو والحارث بن زيد الحواريون سمي منهم قطر بن
ويعقوب بن جلي وانه رابيس وسلي وابن ثلثا ومثنا وثومان ويعقوب بن خلفنا
وبدا وسيس وماسا ونوايس ودرنا وطاوس وحس وهو الذي اتى عليه شهيد
وقالت طابقة من اهل الكتاب امواهم انما عثم من اليهود سمي منهم عبد الله بن الضيف
وعدي بن زيد والحارث بن عمرو وكيف يهدي الله قوما كفدوا بعد ايمانهم قال عكرمة
ترلت في اثني عشر رجلا منهم ابو عامر الرامب والحارث بن سويد بن الصامت ووجوح بن
الاسلب زاد بن عسكر وطلعتة بن ابي عوف يقولون مد لنا من الامر شي من القايدين
عبد الله بن ابي يقول لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا سمي من القايدين
عبد الله بن ابي ومعتب بن بشير وقيل لم تقاوا قاتلوا القايدين ذلك عبد الله والد
جابر بن عبد الله الانصاري والمقول لم عبد الله بن ابي واحصاه الذين استجابوا له
ثم سيقون منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واكرير وسعد وطلحة وبن عوف وبن
مسعود وحذيفة بن ايمان وابو عبيد بن الجراح الذين قاله لهم الناس سمي من القايدين
لغيرهم بن مسعود بن الاسمعي الذي قالوا ان الله فقير فاني ذلك فخاص وقيل حي بن
احطب وقيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله ترلت في الخامس
وقيل في عبد الله بن سلام واحصاه وبن منها رجالا كثيرا قال ابن اسحاق اولاد ادم
لصلبه اربعون في عشرين بطنا كل بطن ذكر وانثى وسمي من بنيه قاسم وهابيل
واياد وسودة وهند وصرايس ومجود وسند وبارق وشيت وعبد المقيش بن عبد
الحارث وودا وسواع ويعقوب ويعقوب وشرو من بناته اخلمه واشوف وجزوره
وعزورا وامة المقيش التمراني الذين او تو نصيبا من الكتاب مشركو الضلالة قال
عكرمة ترلت في رفاعه بن زيد بن التباوت وكردم بن زيد واسامة بن حذيفة ورافع
ابن ابي رافع وحري بن عمرو وحيي بن احطب التمراني الذين بن عوف انهم اموا ترلت
في الخلاس بن الصامت ومعتب بن بشير ورافع بن زيد وبشر التمراني الذين قيل لهم كفوا
ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف الا الذين يصلون الي قوم قال ابن عباس ترلت في هؤلاء
ابن عمرو الاسلمي وسراقه بن مالك المديني وفي بني حرملة بن عامر بن عبد مناف سجدون

آخرين قال السدي تزلت في جماعة منهم نعيم بن مسعود الاسدي والدين ثوفانهم الملائكة
 طائفي انفسهم سمي عكرمة منهم علي بن امية بن خلف والحارث بن زمعة وابا قيس بن الوليد
 ابن المغيرة وابا القاسم بن ميمون بن الحجاج وابا قيس بن الفاكه الا المستضعفين سمي منهم
 ابن عباس وامه ام الفضل وعباس بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام الذين يجتالون انفسهم
 بنو ابيرق بشر وبشر لحن طائفة منهم ان يضلوك بهم اسير بن عروة واصحابه ويستفتونك
 في الناس سمي منهم المستفتين حولة بن حكيم يسالك اهل الكتاب سمي منهم بن عكر كعب
 ابن الاشرف وفتحاصاكن الراشدين في العلم قال ابن عباس هو عبد الله بن سلام واصحابه
 يستفتونك قل الله يفيتكم في الكلاله سمي منهم جابر بن عبد الله ولا الامين النبي الحرام
 سمي منهم الحطيم بن هذيل الكندي يسالونك ما ذا احل لهم سمي منهم عدي بن حاتم وزيد ابن
 المتهمل الطائفيان وعاصم بن عدي وسعد بن حنيفة وعويم بن ساعدة اذ هم يوم ان يسطروا
 سمي منهم كعب بن الاشرف وحبي بن احطب ولجند بن قريظ وهم مودة الايلي تزلت في الوفد الذين
 جاؤا من عند النجاشي وهم اثني عشر وقيل ثلاثون وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم
 والاشرف وتمام وزيد وقالوا لولا انزل عليه ملك سمي منهم اربعة زمعة
 ابن الاسود والنضر بن الحارث بن كلدة وابي بن خلف والعامر بن وايل ولا نظر الذين
 يدعون بهم سمي منهم صهيب وبلال وعمار وحباب وسعد بن ابي وقاص وابي مسعود
 وسلمان الفارسي اذ قالوا لما نزل الله علي بشر سمي منهم فحاص ومالك ابن الصنف
 قالوا الذين حتى توتي مثل ما اوتي رسل الله سمي منهم ابو جهم والوليد بن المغيرة يسالونك
 عن الاتقال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان فريقامن المؤمنين لكارهون سمي منهم
 ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان يستفتوا سمي منهم ابو جهم واذا لم يكر
 بك الذين كفروا لهم اهل دار الندوة سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان
 وابوجهم وحبيب بن مطعم وطعيمة بن عدي والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن
 الاسود وحكيم بن حزام واميته بن خلف دار قالوا اللهم ان كان هذا الهة سمي منهم عتبة
 ابن ربيعة وقيس بن الوليد وابوقيس بن الفاكه والحارث بن زمعة والقاسم بن ميمون
 قل لمن في ايديكم من الاساري كانوا سبعين منهم العباس وعقيل وبوقل بن الحارث
 وسهيل بن بيهنا وقالت اليهود عزير سلام بن مسكة ونعمان بن اوفى ومحمد بن حجة
 وشاس بن قيس ومالك ابن الصنف الذين يلزمون المطوعين سمي من المطوعين عبد
 الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي ومن الذين لا يجدون الا جهدهم ابو عقيل وزفاعة
 ابن سعد ولا علي الذي اذا ما اتوك سمي منهم العراب بن سارية وعبد الله بن معقل
 المزني وعمرو المزني وعبد الله بن الارزق الانصاري وابوليلي الانصاري في رجال يحبون
 سمي منهم عويم بن ساعدة الامن الكوه وقلبه مطين قد لايمان تزلت في جماعة منهم عمار بن
 ياسر وعباس بن ابي ربيعة بعثنا عليكم عباد الناجات واصحابه وان كادوا ليقنتونك

قال ابن عباس نزلت في رجل من قريش منهم أبو جهل وأمية بن خلف وقالوا لن نؤمن
 لك حتى تجد سبي بن عباس من قبلي ذلك عبد الله بن أبي أمية وذريته سبي من اولاد
 البلي بن تير والاعور ورينور ومسوط وداسم وقالوا ان تتبع الهدي معك سبي منهم
 الحارث بن عامر بن نوفل احسب الناس ان يتركوا اهلهم المودون علي الاسلام بمكة منهم
 عماد بن ياسر وقال الذين كفروا الذين آمنوا اتبعوا سبيهم الوليد بن المغيرة
 ومن الناس من يشري لهواه حديث سبي منهم النضر بن الحارث فمنهم من فني بحبه سبي
 منهم اس بن النضر قالوا الحق اول من يتوله جبريل فيبعونه والطلق الملا سبي منهم
 عقبة بن ابي معيط وابو جهل والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن يعقوب
 وقالوا ما لنا لا نري رجلا سبي من القابليين ابو جهل ومن الرجال عماد وبلال فقرا من الجن
 سبي منهم ربيعة حسي ومسي وشاصر وماصر والارور وابيان والاحمر وسرق الذين
 بناؤ ذلك من وراد الحرات سبي منهم الاقرع بن حابس والبرقان بن بدر بن بدر وعبيدة
 ابن حصن وعمر بن الاكهم الميرزا الذين تولوا قوما قال السدي نزلت في عبد الله بن نفيل
 من النافقين لا يهاكم الله عن الدين لم يقاتلواكم نزلت في قسلة ام السما بنت ابي بكر اذا جاءكم
 المؤمنين سبي منهم اكلهم ثبث عقبة بن ابي معيط وامية بنت بشر يقولون لا تنفقوا
 يقولون الذين رجعنا سبي منهم عبد الله بن ابي وجعل عرس ربك الية سبي من حملة العرش اسود
 وارسا وروفييل اصحاب الاخرود نواس ودرعه بن اسعد الحكري واصحابه اصحاب
 مع الحبسة قايدهم ابرهة الاسوم وديلم ابو رغال قلايها الكافرون نزلت في الوليد
 ابن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف القحاش بنات لسيد بن
 الاعصم **وامت** مبهات الاقوام والحيوانات والامكنة والارمنه وتوذلك فقد استوف
 الكلام عليهما في تاليفنا المشار اليه **النوع الحادي والسبعون**
 في اسمائهم نزلت فيهم القذان رابت فيه تاليفنا معقود البقش القدماء لكنه غير محرو وكتاب
 اسباب التول والمبهات يعثبان عن ذلك وقد قال ابن ابي حاتم ذكر عن الحسين بن زيد
 الطحان ثنا اسحاق بن منصور ثنا قيس بن ابي عمير عن عمار بن عبد الله قال علي
 ما في قريش احد الا وقد نزلت فيه اية قبله ما نزل فيك قال وتيلوه شاهد منه
 ومن امثلته ما اخرج احمد البخاري في الاربع عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع
 ايات سب الوك عن الانفال وحينما الانسان بوالديه حسنا واية تحريم الخمر واية الميراث
واخرج ابن ابي حاتم عن رفاعة القرطبي قال نزلت ولقد وصلنا اليك القول في عترة
 انا احدهم **واخرج** الطبراني عن ابي جمعة حيد بن سبع وقيل جيب بن سباع قال فيما
 نزلت ولو لا رجال يؤمنون ويناؤمنا وكنا بعتة نغز سبعة رجال وامواتن اهي
النوع الثاني والسبعون في فضائل القذان
 اخذوه بالتصنيف ابو بكر بن ابي مبيد والسائي وابو عميرة القاسم بن سلام وابن الصري

واحدون وقد سمع فيه احاديث باعتبار الجملة وفي بعض السور على البعدين ووضع في فضائل
القرآن احاديث كثيرة ولذا اصبحت كتابا سميت بها كما يراهم في فضائل السور حرق فيه
ما ليس بمتصوع وانا اورد في هذا النوع فصلين **الفصل الاول** فيما ورد
فضله على الجملة **اخرج** الترمذي والدارقطني وغيرهما من طريق احاديث بن الاعور عن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون قتان قلت فما المخرج منهما يا رسول الله قال كتاب
الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل الذي ليس بالهزل من تركه من جبار
فضمه الله ومن ابغى الهدى في غيره اهله الله وهو جبل المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الامم ولا يلتبس به الالسة ولا يسمع منه العلماء ولا يخلف
على كثرة الرد ولا تنقص مجاليه من قدي به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا
اليه هدى الى صراط مستقيم **واخرج** الدارقي من حديث عبد الله بن عمر عن فروع القرآن
احب الي الله من السموات والارض ومن فمن **واخرج** احمد والترمذي من حديث سداد
ابن اوس ما من مسلم ياتر مصحفه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكله الله به ملكا فلا يقربه
شيء يوزيه حتى يهاب متى سب **واخرج** الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو عن قراءة
القرآن فقد استمدت روح النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه الا ينبغي لصاحب القرآن ان
يجرد من جرد ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله **واخرج** التبراني من حديث انس بن
النبيت الذي لا يقرا فيه القرآن يقل خيره **واخرج** الطبراني من حديث بن عمر ثلاثة لا يفهم
الفتح الاكبر ولا ينال الصواب ميم علي كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق
رجله قرأ القرآن ابتغا وجه الله وامر به قوما وهم به راغبون الحديث **واخرج** ابو علي
والطبراني من حديث ابى هريرة القران غني لا فقوله ولا غني دونه **واخرج** احمد وغيره
من حديث عتبة بن عامر لو كان القرآن في اهاب ما اكلته النار قال ابو عبيدة اراد بالاهاب
قلبا من وجوه الذي قد وعي القرآن وقال معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو
شور من الحرير وقال ابن الاثير معناه ان النار لا تبطله وبلغه من الاسماع التي
وعته والافهام التي حصلت كقوله في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء
اي لا يبطله ولا يقلعه من اوحيته الطيبة ومواضعه لانه وان غسله الماء في النار
لا يفسله بالقلع من القلوب وعند الطبراني من حديث عصمة بن مالك لوجع القرآن
في اهاب ما احرقته النار وعند من حديث انس من قرأ القرآن يقوم به انا الليل
والنهار بكل حلاله وحرام حرامه حرم الله محمد ودمه على النار وجعله رفيق السقرة
الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن خجته له **واخرج** ابو عبيد عن انس
عن فروع القرآن شافع مشفع وباحل مصدق به من جعله امامه فاده الى الجنة ومن جعله
خلفه ساقه الى النار **واخرج** الطبراني من حديث انس حملة القرآن عرفوا اهل الجنة
واخرج النسائي وابن ماجه والحاكم من حديث انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته **واخرج**

واخرج مسلم وغيره من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجب لكل
أدرك إلى ملكه أن يجد ثلاث خلعات عظام سمان قلنا نعم قال ثلاث آيات يقرأ ومن أجركم
في صلاة خير له من ثلاث خلعات عظام سمان **واخرج** مسلم من حديث جابر بن عبد الله بن
الحديث كتاب الله **واخرج** أحمد من حديث معاذ بن أنس من قرأ القرآن في سبيل الله كتب
مع الصديقين والشهداء والصالحين حسن أولئك رفيقا **واخرج** الطبراني في الأوسط
من حديث أبي هريرة ما من رجل يعلم ولده القرآن إلا توفى يوم القيامة بتاج في الجنة
واخرج أبو داود وأحمد والحاكم من حديث معاذ بن أنس من قرأ القرآن فأكمله وعمل به
الس والدة تاج يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم
فما ظنكم بالذي عمل في هذا **واخرج** الترمذي وابن ماجه وأحمد من حديث علي من قرأ
القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وسفعه في عشرة من أهل
بيته كاهم قد وجبت له النار **واخرج** الطبراني من حديث أبي أمامة من تعلم آية من
كتاب الله استقبلته يوم القيامة بفحار في وجهه **واخرج** الشيخان وغيرهما من
حديث عائشة أنها رأت القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه
وهو عليه شاق له اجران **واخرج** الطبراني في الأوسط من حديث جابر من جمع القرآن
كانت له دعوة مستجابة أن سأله الله عملها في الدنيا وأن سأله أخرها له في الآخرة **واخرج**
الشيخان وغيرهما من حديث أبي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة
طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا
ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الرجاسة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة طعمها مر ولا ريح لها **واخرج** الشيخان من حديث
عثمان بن حكيم وفي لعنوا وفضلكم من تعلم القرآن وعلمه زاد الله في الأسماء وفضل
القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **واخرج** الترمذي والحاكم من حديث
ابن عباس أن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب **واخرج** ابن ماجه من حديث
أبي ذر أن نعد وصنع آية من كتاب الله ثم أتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه
يوم القيامة سوء الحساب **واخرج** ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة الخراي أن
هذا القرآن سبب طرفة بريد الله وطرفة بريدكم فمتكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا
بعده أبدا **واخرج** الترمذي من حديث علي بن حمزة القراني في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله آية
واخرج الحاكم من حديث أبي هريرة عن صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب
حله فلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده يا رب ارض عنه ويقال له اقره وارقه
ويؤاد بكل آية حسنة **واخرج** من حديث عبد الله بن عمرو والصبام والقرآن سيفعان
للعبه **واخرج** من حديث أبي ذر أنكم لا ترجعون إلى شيء أفضل مما جرح به يعني القرآن
الفصل الثاني فيما ورد في فضل سور بعينها ما ورد في

الفاحة الترمذي والنسائي والحاكم من حديث أبي بن كعب مرفوعا ما اتول الله في التوراة
ولا في الانجيل مثل امر القدران وفي السبع المثاني **واخرج** احمد وغيره من حديث عبد الله بن
حابر اخبر سورة في القدران الحمد لله رب العالمين وللهي في الشعب والحاكم من حديث
انفس افضل القدران الحمد لله رب العالمين وللهي في من حديث أبي سعيد بن المعلى اعظم سورة
في القدران الحمد لله رب العالمين **واخرج** عبيد بن مسعود من حديث ابن عباس فاحية الكتاب
تعد ثلثي القدران **ما ورد في البقرة والعمدات** اخرج ابو عبيد من حديث ابن
السيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة يقرأ فيها وفي الباب عن ابن مسعود وابي
مروية وعبد الله بن معقل **واخرج** مسلم والترمذي من حديث النوايس بن سمعان يوتي
بالقدران يوم القيامة وامله الذين كانوا يعملون به تقدم سورة البقرة والعمدات
وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما يستعمل بعد فانه كما هما عمدا
او غيابتان او ظلمات سوداوان بينهما شرف او كما هما فرقان من طير صوافي يجازان عن
صاحبهما **واخرج** احمد من حديث بريدة تغلو سورة البقرة فان اتدها بركة وتركها حسرة
ولا تستطيعها البطله تعلم سورة البقرة والعمدات فانها الزهراء وان يطلان صاحبهما يوم القيامة
كما هما عمدا غيابتان او فرقان من طير صواف **واخرج** ابن جبان وغيره من حديث
ابن سعد ان لكل شي سناما وسنام القدران البقرة سورة البقرة من قراها في بيته نهارا
للمردي حله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال **واخرج**
البيهقي في الشعب من حديث الصالح من قرا البقرة توح بتاج في الجنة **واخرج** ابو عبيد
عن عمر بن الخطاب موقفا من قرا البقرة والعمدات في ليلة كتبت من القانتين **واخرج**
البيهقي من مرسل يحوّل من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل
ما ورد في آية الكرسي اخرج مسلم من حديث أبي بن كعب اعظم آية في كتاب الله آية
الكرسي **واخرج** الترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة ان لكل شي سناما وان سنام القرآن
البقرة وفيها آية الكرسي هي سيدة آيات القدران آية الكرسي **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
عن الحسن مرسلا افضل القدران سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي **واخرج** ابن جبان
والنسائي من حديث أبي اسامة من قرا آية الكرسي في كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا ان يموت **واخرج** احمد من حديث ابن ابي الكريسي رجع القدران **ما ورد في قوله**
البقرة اخرج الائمة من حديث أبي مسعود عن قرا الايتين من آخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه **واخرج** الحاكم من حديث النعمان بن بشير ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقوان في دار
فيقربهما الشيطان ثلاث ليال **ما ورد في احوال عمران** اخرج البيهقي من حديث
عثمان بن عفان من قرا احوال عمران في ليلة كتبت له قيام ليلة **ما ورد في الانعام**
اخرج الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب موقفا الانعام من مواجب القدران **ما ورد في**

السبع الطوال اخرج احمد والحاكم من حديث عائشة من احدى السبع الطوال فهو خير ما **ورد**
في هو اخرج الطبراني في الاوسط بسند رواه من حديث علي لا يخطئ منا في سورة البقرة وهو
وتس والرخان وعم يتسألون **ما ورد في اخر الاسماء اخرج** احمد من حديث معاذ بن انس اية
العز وجل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك في الاخر السورة **ما ورد في**
الكهف اخرج الحاكم من حديث ابي سعيد من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اصابته من النور ما
ورثين الجمعتين **واخرج** مسلم من حديث ابي الدرداء من حفظ عشرين آية من اول سورة الكهف
عمهم من الرجال **واخرج** احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له
قولا من قدمه الى راسه ومن قرأها كلها كانت له نور ما بين الارض الى السماء **واخرج** البراء
من حديث عمر بن قرا في ليلة من كان يروح المقاربة الآية كان له نور ما بين ارض الى سكة
حسوة الملائكة **ما ورد في السجدة اخرج** ابو عبيد من مرسل ابن المسيب بن
رافع يحيى السجدة نور الفياضة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل عليك لا سبيل
عليك **واخرج** عن بن عمرو موقفا قال في تنزيل السجدة وتبارك الملك فضل ستين
درجة على غيره من سور القرآن **ما ورد في يس اخرج** ابو داود والنسائي وابن
جبان وغيرهم من حديث معقل بن يسار قال قال الله لا تقرها رجل يروا الله والدار الآخرة
الاقر له اقرها على مائة **واخرج** الترمذي والداري من حديث انس ان لكل شيء قلبا
وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات **واخرج** الدار
والطبراني من حديث ابي هريرة من قرأ يس ابتغوا جنة غفر الله له **واخرج** الطبراني
من حديث انس من داوود علي قراءة يس كل ليلة ثمرات ما تسمى **ما ورد في الحواميم**
اخرج ابو عبيد عن بن عباس موقفا ان لكل شيء لبانا ولبان القرآن الحواميم **واخرج**
الحاكم عن بن مسعود موقفا الحواميم وبيان القرآن **ما ورد في الرخان اخرج** الترمذي
وعنه من حديث ابي هريرة من قرأ حم الرخان في ليلة اصبحت يستغفر له سبعون الف مرة
ما ورد في المفضل اخرج الدارمي عن بن مسعود موقفا ان لكل شيء لبانا ولبان
القرآن المفضل الرحمن **اخرج** الترمذي من حديث علي مرفوعا على كل شيء عروس وعروس
القرآن الرحمن **المسبحات اخرج** احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عروبة
ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات كل ليلة قبل ان يرقه ويقول
فمن آية خير من الف آية وقد انى كثر في تفسيره الآية المسبحات ايها قوله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **وقد اخرج** ابن السني عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصي رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر قال وان مت مت شهيدا
واخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار من قرأ حم يصبح ثلاث ايات من اخر سورة
الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصيرون عليه حتى يمسي كان بذلك المغفرة **واخرج**
البيهقي من حديث ابي امامة من قرأ حم الحشر في ايل او ثار في ايام في يومه او ليلته فقد

اوحى الله له الجنة **تبارك اخرج** الاربعة وابن جبان والحاكم من حديث ابي هريرة في
 القرآن ثلاثون آية شغعت لرجل حتى عقوله بتارك الذي يدينه الملك **واخرج** الترمذي
 من حديث بن عباس بنى المائدة بنى المتجه تنجي من عذاب القبر **واخرج** الحاكم من حديثه
 ورد في الغيا في قلب كل مؤمن بتارك الذي يدينه الملك **واخرج** النسائي من حديث بن مسعود
 من قرأ تبارك الذي يدينه الملك كل ليلة منع الله به من عذاب القبر **الاعلي اخرج** ابو عيسى عن
 ابي تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سبب افضل المسحات فقال اي من كسب فعلها باسم الله
 الاعلى قال نعم **القيامة اخرج** ابو نعيم من الصحابة من حديث اسماعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي
 مرفوعا ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذي لقوا فيقولوا سرياعبدي فوعدني لا مدني لك في الجنة حتى ترضى
الزلزاله اخرج الترمذي من حديث انس من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن انتهى
العاديات اخرج ابو عيسى من مرسل الحسن انما زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات
 تعدل بنصف القرآن **المصاكم اخرج** الحاكم من حديث بن عمر مرفوعا لا يستطيع احدكم
 ان يقول الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقول الف آية قال اما يستطيع احدكم ان يقول
 المصاكم التكاثر **الكافرون اخرج** الترمذي من حديث بن عباس قل يا ايها الكافرون تعدل
 بربع القرآن **واخرج** احمد والحاكم من حديث نوفل من حديث ابو معاوية قرا قل يا ايها الكافرون
 ثم على خاتمتها فافانها براءة من الشرك **واخرج** ابو عيسى من حديث بن عباس الا اذ كنتم
 على كلمة تتخيلون من الاشرار بالله تقرون قل يا ايها الكافرون عند منكم **النفس اخرج**
 الترمذي من حديث انس اذ اجاز الله والفتح ربع القرآن **الاخ لا اخرج** مسلم وغيره من
 حديث ابي هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة من الصحابة **واخرج**
 الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن السخيري من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت
 فيه لم يفتن في قبره وامر من صغطة القبر وحملته الملائكة الى يوم القيامة باكتفائهم
 بغيره الصراط الى الجنة **واخرج** الترمذي من حديث انس من قرأ قل هو الله احد كل يوم
 مائة مرة فحج عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه
 فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي
 ادخل عن يمينك الجنة **واخرج** الطبراني من حديث بن الدبلي من قرأ قل هو الله مائة مرة
 في صلاة او غيرها كتبت الله له براءة من النار **واخرج** في الاوسط من حديث ابي هريرة من قرأ
 قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له قصران ومن قراها
 ثلاثين بني له ثلاث **واخرج** في الصغير من حديث من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح
 اثنتي عشرة مرة فكانما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ **المعودتان**
اخرج احمد من حديث عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك سورا اما اترك في
 التورات ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قلت بلى قال هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج** ايضا من حديث بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الا اجره بافضل ما تقود به المقودون قال بلي قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
 برب الناس **واخرج** ابوداود والترمذي عن عبد الله بن جبيب قال قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمشي وحين تقبض ثلاث مرات بكفك من كل شيء
واخرج ابن السني عن حديث عائشة من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله من السوء الى الجمعة الاخرى وتعين احاديث من هذا
 الفصل اخرتها الى نوع الخواص **تدبر** اما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة
 سورة فانه موضوع كما اخرجها الحاكم في المستدرج بسند الى ابى عمار الموزني انه قيل للبيهقي عصمتها لكا
 من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة
 هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا ببقعه ابي حنيفة وماذا في
 اسحاق فوصفت هذا الحديث حسنة **وروي** ابن جبان في مقدمته تاريخ الضعفاء عن ابن
 مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جيت بهذه الاحاديث من قرأه اقله كذا قال
 وضعتها ارجب الناس فيها ورويتها عن المؤمل بن اسماعيل قال حدثني شيخ مجتهد ابي نبي
 كعب في فضائل القرآن سورة سورة قال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقلت من
 حديثك قال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه قال حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه
 فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاحد بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المنقرض
 ومعهم شيخ وقال هذا الشيخ حديثي فقلت يا شيخ من حديثك فقال لم يحدثني احد ولكن راينا
 الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليمر فوا قلوبهم الى القرآن قال ابن
 الطراح ولقد اخطأ الواحدي المفسر من ذكره من المفسرين في ادعاء تعاضلهم انتهى

النوع الثالث والسبعون في افضل القرآن وفائضه

اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء قد ذهب الامام ابو الحسن الاسعري والعا
 ابوبكر ابا قلاني وابن جبان الى المنع لان الجميع كلام الله وليد يوم المقضيل بعض الفضل عليه
 وروى هذا القول عن مالك **قال** يحيى بن يحيى تفصيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك
 كره مالك ان تعاد سورة او تردد دون غيرها **وقال** ابن جبان في حديث ابي بن كعب ما
 اتل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن ان الله لا يعطي لقاري التوراة ولا الانجيل
 من الثواب مثل ما يعطي لقاري او القرآن اذ الله يعزله فضل هذه الامة على غيرها
 من الامم واعطاهما من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه
قال وقوله اعظم سورة اراد به الاجر لا ان بعض القرآن افضل من بعض وذهب اخرون
 الى التفصيل لخواص الاحاديث منهم اسحاق بن راهوية وابوبكر بن العربي والقرطبي **وقال**
 القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء المتكلمين **وقال الغزالي** في خواص القرآن
 لعلك ان تقول قد اسرقت الى تفصيل بعض آيات القرآن على بعض كلام الله وكيف
 يفارق بعضها بعضا وكيف يكون بعضها اسرفا من بعض فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يترك

الى الفرق بين آية الكرسي وآية المرانيات وبين سورة الاخلاص وسورة نبت وترناع علي
 اعتقاد الفرق نفسك الجواز المستغرة باتباعه فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
 فهو الذي اتول عليه القرآن وقال يسي قلبه القرآن وقلحة الكتاب افضل سورة القرآن
 وآية الكرسي سيده آية القرآن وقد هو الله احد ثقل تلك القرآن **والاجصار الواردة**
 في حضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في ثلاثتها لا يحصى سبي
وقال ابن الحصار العجيب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع المصنوع الواردة بالفضل **وقال**
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل
 من ثبت يدي آية له **قال** الجوسي كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين ومن يجوز ان يقال بعض كلامه
 ابلغ من بعض جوزه قوم لم تصور تطريه وينبغي ان تعلم ان معنى قوله المقابل هذه الكلام ان هذا آية
 موضوعة له حسن ولطف وذاك في موضوعة الكل من ذاك في موضوعة فانه من قال ان قل هو الله
 احد ابلغ من ثبت يدي آية له يجعل المقابل بين ذكر الله وذكر آية له بذهب دعاء عليه بالخبر ان
 فهل توجد عبارة تدل على الوحدة اية ابلغ منها فالعالم اذا تطرأ الي ثبت يدي آية له باب
 الدعاء بالخبر ان وتطرد الي قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الآخر
 انتهى **وقال غيره** اختلف القائلون بالفضل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر
 ومضاعفة الثواب بحسب انفعالات النفس وحسبها وتدبرها وتذكرها عند ورود الوصف في
 العلي وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم الله واحد الاله والكرسي
 واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا
 مثلا في ثبت يدي آية له وما كان مثلها فالفضل انما هو بالعبادة في العظمة ولزمتها وقال
 الخليلي ونقله عنه السهقي معنى المفضل يرجع الي اسباب **احدها** ان يكون العمل
 بآية او في من العمل باجرى واعود على الناس وعلى هذا يقال اما في الامر والنبى والوعود
 والوعود خير من ايات القصص لانها انما اريد بها ما كيد الامر والنبى والانتذار والتبشير
 ولا عني بالناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص من كان ماموا وعود عليهم
 واقع لهم مما يجري مجرى الاصول خير المصير مما يجعل تبعها لما لا بد منه **الثاني** ان يقال
 الايات التي تشمل على تقدير اسم الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى
 ان مجزاتها اسنى واجل قد را **الثالث** ان يقال سورة خير من سورة وآية خير من
 آية بمعنى ان القاري يجعل له بقدراتها فائدة سوى الثواب الاجل وينادي منه بتلاوتها
 عبادة لقراءة آية الكرسي والاخلاص والعودتين فان قراتها يتجمل بقراءتها الاحتراف
 مما يحب والاعتصام بالله ويتادي بتلاوتها عبادة لله لما فيها من ذكره سبحانه بالصفاء
 العلى على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الي فضل ذلك الذكر وبركته فاما ايات الحكم فلا
 يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم ثم لو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة
 والانجيل والزبور وبمعنى ان التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قرأته

لا بقراءتها اوانه من حيث الامجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج
اولئك الايمان بل كانت دعوتهم واجح غيرها كان ذلك ايضا يظهر ما مضى وقد يقال ان سورة
افضل من سورة لان جعل قراتها كفارة اصنافها مما سواها واجيبها من الثواب ما لم يوجب
غيرها وان كان المعنى الذي لا حله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما افضل من
يوم وشهر افضل من شهر بمعنى ان العبادة فيه تفصل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم
منه في غيره وكما يقال ان الحرم افضل من الحل لانه ينادي فيه من المناسك بالانتيادي في غيره
والصلاة فيه تكون كملاصة مضاعفة مما يقيم في غيره انتهى كلام الكليني **وقال** ابن التيمي
في حديث البخاري لا علمك سورة بي اعظم السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها **وقال غيره**
انما كانت اعظم السور لا بها جمعت مقاصد القوال ولذلك سميت ام القوال **وقال** الحسن
البصري ان الله اودع علوم الكتب السابقة في القوال ثم اودع علوم القرآن الفاتحة فمن علم
تفسيرها كان كمن علم تفسير الكتب المتصلة لخرجه اليه **وبيان** اشتغالها على علوم القوال
حزبه اترتخري باشتغالها على الشئ على الله بما هو اهل له وعلى التبعيد بالامر والنهي وعلى
الوعد والوعيد وايات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور **وقال** الامام محمد بن المفضل
من القوال كله تقريباً نور اربعة الالميات والمعاد والنبوات واثبات التقضا والقدر
بده تعالى **فقوله** الحمد لله رب العالمين يدل على الالميات **وقوله** مالك يوم الدين يدل
على المعاد **وقوله** اياك نعبد واياك نستعين يدل على النجى والجنه وعلى اثبات ان الكل بقضائه
الله وقدره **وقوله** اهذنا الصراط المستقيم التي احرا السورة يدل على اثبات قضائه وعلى
النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه المطالب اربعة وهذه السورة مشتملة
عليها سميت ام القوال **وقال القاضي** هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية
التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مواهب السعد او منازل الاشقياء **وقال**
الطبيبي هي مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين **احد** ما علم الاصول وما
معرفة الله ومنهاته والها الاشارة بقوله الله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي
المراد بقوله نعمت عليهم ومعرفة المعاد وهو المراد بقوله مالك يوم الدين **وثانيها** علم
الفروع واسرار العبادات وهو المراد بقوله اياك نعبد **وثالثها** علم ما يحصل به الكمال
وهو علم الاخلاق واجلها الوصول الى الحقرة الصمدانية والالتجاء الى جناب الفردانية والسلوك
لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله واياك نستعين اهذنا الصراط المستقيم
ورابعها علم المقصد والاخبار عن الامم السالفة والكفرون الخالية السعد منهم والاشقياء وما
يتصل بها من وعد وعيدهم وهو المراد بقوله نعمت عليهم غير المقصود عليهم ولا الضا
وقال القرطبي مقاصد القرآن ستة ثلاثة منها وثلاثة منها **الاولى** تعريف المبدء
اليه كما اشير اليه بصدورها وتعريف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعريف الحال عند الرجوع
اليه تعالى وهو الاخرة كما اشير اليه بملك يوم الدين **والاخرى** تعريف احوال الطبيعيين

قدرة

لين

كما أسير إليه بقوله أياك نعبد وأياك نستعين انتهى ولا ينافي هذا وحدها في الحديث الآخر يوفى
بما أوتي القرآن لأن بعضهم وجهه بأن دلالات القرآن الكريم إنما أن يكون بالمطابقة والاختلاف من
اللائحة ثلثان ذكره الرمضاني في شرح التبيين وناصر الدين بن الملق **قال** وأيضا الحق
ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاحشة
صاحبها على الحقيين الأولين فماسبكونها بصريها ثلثين وحديث قسمته الصلاة بيني وبين عدي
نصفين شامد لذلك **قلت** ولا ينافي أيضا بين كون الفاحشة أعظم السور وبين الحديث
الآخر أن البقرة أعظم السور لأن المراد ما عدا الفاحشة من السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت
الأمثال وأقيم الحجج إذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن **قال**
ابن العزني في أحكامه سمعت بعض أئمة بني يقول الفأمر والفأهي والعلم والخبر
وتعظيم فقهها أقام ابن عمرو بن ميمون على تعليمها العرجة مالك في الموطأ **قال** ابن
العزني أيضا وإنما صار آية الكرسي أعظم الآيات لعظم مقتضاها فإن الشيء إنما يرفى
دأته ومقتضاه وتعلقاته وهي في أي القرآن كسورة الاخلاص في سورة الأمان سورة
الاخلاص بفضلها بوجهين **أحدهما** أنها سورة وهذه آية والسورة أعظم لأنه وقع
التمجيد في آية فضل من الآية التي لم يتجد بها **والثاني** أن سورة الاخلاص اقتضت
التوحيد في خمسة عشر حرفا وآية الكرسي اقتضت التوحيد في حين حرفا فظهرت القدرة في الألف
بوضع معني مبرر عند كمين حرفا ثم يقهر عنه بخمسة عشر وذلك سمان لعظم القدرة **قال**
بالبوحدة **وقال** ابن المنير اشتملت آية الكرسي على ما لم تشمل عليه آية من أسماء الله
وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موصفا فيها اسم الله تعالى ظاهرا وباطنا بعضها مستكنة
في بعض وهي الله هو الحي القيوم صير لا تاحته وله وعدمه وبأذنه ويعلم وعلمه وشاؤكره
وتووده صير حفظهما المستر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وأن عددت الصابور
المتجمل في الحي القيوم العلي العظيم والصير المتقدر قبل الحي على أحوالا عاريا صارت اثنين
وعشرين **وقال العزالي** إنما كانت آية الكرسي سيدة الآيات لأنها اشتملت على ذات
الله وصفاته وأفعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقضا في
العلوم ومعرفة تابع له والسيد اسم المتبوع المقدم فقوله الله إشارة إلى الذات لا إلى
الأمور إشارة إلى التوحيد الذات الحي القيوم إشارة إلى صفته الذات وحده له والعظمة
لأنه ستة ولا نوم وتربية وتقدير له عما يستحيل عليه من أوصاف الخوارق والتقدير
عما يستحيل إحراقه العرفه له ما في السموات وما في الأرض إشارة إلى الأفعال كلها وإن
جميعها منه واليه من ذا الذي يقع عنده الأباذنه إشارة إلى إقراره بالملك والحكمة
والأمر وإن ملك الشفاعة إنما يملكها بقرينة آياه والأذن فيها وهذا التي السرك عنه
في الحكمة والأمر يعلم ما بين أيديهم إلى قوله شأ إشارة إلى عظمة ملكه وكما في قدرته
ولا يؤد حقهما إشارة إلى صفة القدرة وكما لها وتزيرها عن التفتع والتقصان

وهو العلي العظم اسارة الى اهلين عظيمين في الصفات فاذا قامت هذه المعاني لم تلوت
جميع آي القرآن لم تحجب جملتها مجموعة في آية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وسورة
الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال
والفاخرة فيها الثلاثة لكن غير مشروحة بل مرسورة والثلاثة مجموعة مشروحة في آية الكوسى
والذى يقرب منها في جمعها الخسروا والكرهيد ولكنها آيات لا آية واحدة فاذا قابلت آية
آية الكرسي باحد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد فلهذا استحققت السيادة على الاي
كيف وفيها الحى القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام القرآن في ثم قال انما قال
صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل وفي آية الكرسي سيده سر وهو ان الجامع بين قنوت
الفضل والنوعين الكثرة يسمى فضل فان الفضل هو الزيادة والافضل هو الازيد واما
السود فهو ربيع معنى الشرف الذي يقتضى الاستتباع وبابا المتبعية والفاخرة تتضمن
السيادة على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل وآية الكرسي تشمل على المعرفة
العظمى التي هي المقصورة المنبوعة التي يتبعها ساير المعارف فكان اسم السيد بها القى انتهى ثم
قال في حديث قلب القرآن يس ان ذلك لان الايمان بحكمته بالافتقار بالخسر والنشور وهو
في هذه السورة مبالغ وجه جعلت قلبا لقران له ذلك واستحسنه الامام فخر الدين وقال
السيدي يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا تعبير الاصول الثلاثة الوجودية والرسالة والخسر
وهو القدر الذي يتعلق بالقلب والجنان واما الذي باللسان والاركان فهي غير هذه السورة فلما
كان فيها اعمال القلب لا غير سهاها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند الاحتضار في ذلك الوقت يكون
اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقة لكن القلب قد قبل على الله ورجع عن ما سواه فيفترأ
عنده ما يزداد به قوة في قلبه وتيسر تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى واحتلقت الناس في
معنى كون سورة الاخلاص ثلث القرآن فقيل كانه صلى الله عليه وسلم سمع تحضيرا لكرها
تكرار من يقول ثلث القرآن فقيل كانه صلى الله عليه وسلم فخرج الجواب عن هذا وفيه بعد من ظاهر
الحديث وسائر طرق الحديث ترويه وقيل لان القرآن يشمل على قصص وشرايع وصفات وسورة
الاخلاص كلها صفات وكانت ثلثا بهذا الاعتبار **وقال العزالي** في الجواهر معارف القرآن
المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والامر بالمستقيم والآخره وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا
وقال ايضا نقله عنه الرازي القرآن مشتمل على البراهين الفاطمية على وجود الله ووجوده
وصفاته اما صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الجويني المطالب الي في القرآن معظمها الاصول
الثلاثة التي بها يعم الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله واعتقاد
القيام بين يدي الله فان من عرف الله واحمد وان الذي صادق وان الدين واقع صار مومنا حقا
ومن انكر شي من ذلك كفر وطحا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذه الوجوه
وقال خبيرة القرآن قسمان جنس وانسا والجبر قسمان جبر عن الخالق وجبر عن الخلق فهذه ثلث
اثلاث وسورة الاخلاص اخلصت الجبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل بقوله في التور

وهو الذي شهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنصر والكافرون
 لكن ضعف ابن عقييل ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من قرأ القرآن
 فله بكل حرف عشر حسنة **وقال ابن عبد البر** السكون في هذه المسألة افضل من الكلام
 فيها واسلم ثم استدل الى اسحاق بن زهري قلت لاجد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله
 احد تقول ثلث القرآن ما وجهه فلم يقيم لي فيها على امر وقال لي اسحاق بن زهري معناه ان الله
 لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا في الثواب لمن قرأه تحريضا على تعليمه الا ان من
 قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان كن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها مائة مرة
 قال ابن عبد البر فهد ان امامان بالسنّة ما قاما ولا اتفقا في هذه المسألة **وقال ابن تيمية**
 في حديث ان الزلزلة نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة
 وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة كلها اجمالا وازادت على القارعة باخراج الانتقال وحديث
 الاخبار وما تسميتهما في الحديث الذي رواه الترمذي لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع شهاد ان لا اله
 الا الله واخي رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر فاقضى هذا
 الحديث ان الايمان بالبعث الذي قرره هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعي القرآن
 اليه **وقال ايضا** في سركون المعاكم تقول الفاية ان القرآن ستة الاف اية وما يتسا
 اية وكسرها اذا تركها الكسركان الالف سدس القرآن وهذه السورة تشمل على سدس مقاصد
 القرآن فانها فيها ذكره القرآن ستة ثلاث مائة وثلاثة وثلاثون وتقدمت واحدها معرفة
 الآخرة المشتملة عليه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالفاء اية الجمل واجل واحتم من التفسير
وقال ايضا في سركون سورة الكافرون ربعا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلامها تسمى الاخلاص
 ان سورة الاخلاص مشتملة من صفات الله على ما لم يشهد عليه الكافرون وادينا فالتوحيد اثبات
 المعنة المعبود وتقدسيه ونقي الهيته ما سواه وقد صرح بالثبوت والاثبات والتقدس وكما
 بين الرقيتين من التبريح والتوحيد ما بين الثلث والرابع انتهى **قال تميم** ذكر كثير من
 في ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة
 قراد وعلوم الفاتحة في البسملة في بابها ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى
 الرب وهذه البابا الاصاق فهي تلحق العبد بخباب الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام
 الرازي وابن القيم في تفسيرهما انتهى والله اعلم

التوضيح الرابع والسبعون في مفردات القرآن

أخرج السلفي في المختار من الطيور ما قال يعقوب بن اسحق عن الخطاب رجا في سفر فمهم
 ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من ابي القوم فقالوا اقلنا من ابي العتيق بن عبد البقيع العتيق
 فقال عمران حكم لعالم فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجاب عبد الله لا اله الا الله
 الا هو الحي القيوم قال فناديهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان
 قال فناديهم اي القرآن اجمع فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

٢١١
تقال نادهم اي القرآن احرف فقال من بعد سوا حجة فقال نادهم اي القرآن ارجي فقال
تقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال ايكم ابن مسعود قالوا نعم اخرج عبد الرزاق
في تفسيره نحوه **واخرج** عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل اية في القرآن ان الله يامر
بالعدل والاحسان فاحكم اية من بعد مثقال ذرة خيرا يره الي اخرها **واخرج** الحاكم عنه قال ان
اجمع اية في القرآن للخير والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان **واخرج** عنه قال ما في القرآن اية اعظم
فحما من اية سورة الفرق قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وما في القرآن اية اكثر تقوى بها
من اية في سورة القصص ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية **واخرج** ابو داود والهيروني في فضائل
القرآن من طريق يحيى بن عمار عن ابن عمر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اعظم اية في القرآن ان الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان
الي اخرها واحرف اية في القرآن من بعد مثقال ذرة خيرا يره ومن بعد مثقال ذرة شرا يره وان
اية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقصروا من رحمة الله الي اخرها وقد اختلف
في ارجاء اية في القرآن على بضعة عشر قول **اخرها** اية الزمر **الثاني** اوله تومن قال بلي اخرج
الحاكم في المستدرک وابوعبيدة عن صفوان بن سليم قال التقي بن عباس وابن عمر قال ابن عباس
اي اية في كتاب الله ارجي فقال عبد الله بن عمرو قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال
ابن عباس لكن قول الله اذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال اوله تومن قال بلي ولكن
لنطمن قلبي قال فوصي منه بقوله بلي قال فهذا لما يقدر من في الصدر مما يوسوس به الشيطان
الثالث ما اخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب انه قال انكم يا معشر اهل العراق تقولون
ارجي اية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية لكنها اهل البيت يقول ان ارجي اية في كتاب
الله وسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشافعية **الرابع** ما اخرج الواحدي عن علي بن الحسن
قال اشده اية على اهل النار قد وقوا فلن نزيدكم الا عذابا وارجي اية في القرآن لا اهل التوحيد
ان الله لا يعقوبن بتركه به الآية **الخامس** ما اخرج مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة الي قوله لا تخشون ان يعقوب الله لكم **السادس** ما اخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب النبوة عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن اية ارجي عندي لهذه الامة من
قوله واخرون اعترفوا بتوبتهم خذوا صلابا واخر شيئا **السابع والثامن** قال ابو
جعفر الخراساني في قوله فقل بيديك الا تقوم الفاسقون ان هذه الآية عندي ارجي اية في القرآن
الا ان ابن عباس قال ارجي اية في القرآن وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وكذا احكامه عنه
مكي قال ولم يقل على احسانهم **التاسع** روي الطبري في مناقب ابي نعيم عن ابن عمر الحكم قال
وسالته عن ارجي حديث للمؤمن قال اذا كان يوم القيامة يرفع الي كل مسلم رجل من الكفار فدا
العاشر قل كل يعمل على شاكلته **الحادي عشر** وبل تجاري الا انكفود **الثاني عشر**
انا قد اوحى الي ان العذاب على من كذب وتولي حكاه الكرماني في كتاب التباين **الثالث عشر**
وما احب اليكم من مصيبة فيما كتبت ايديكم ويعفون عن كثير حكاه هذه الاقوال الاربعة النووي

في رؤس المسائل والاخبار ثابت عن علي بن ابي طالب في حديثه قال لا اخبركم بافضل آية في كتاب الله من غيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابتكم من مصيبة فيما كتبت ايديكم ويغفرو عن كثير وسأخبركم ما علي
ما اصابتكم من مرض او عقوبة او بلا في الله فيما كتبت ايديكم والله اكبر من ان يثني العقوبة وما عفا الله
عنه في الدنيا فانه اطهر من ان يعود بعد عفوه **الرابع عشر** قل للذين كفروا ان ينتهوا ^{لغفرو}
لهم ما قد سلف قال السبلي اذا كان الله اذن للكافرين حول النار اذا اتى بالتوحيد والسمادة اذ تراهم يخرج
الداخل فيها والمقيم عليها **الخامس عشر** آية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده الي مصالحهم
الدنيوية حتى انتهت العناية بمصالحهم الي امرهم بكتابة الدين الكبير والخير فغفني ذلك ترى عفوه
عنهم لظهور عناية العظيمة بهم **قلت** ويلحق بهذا ما اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر
عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله تعالى به فقال كان بنو اسرائيل اذا ذنب احدكم ذنبنا اصبح
وقد كتبت كفار علي اسكفة مائة وحملت كفارة ذنوبكم قولوا تقولونه فاستغفرون الله فيحقر لكم
والذي بعثني بدينه ليعاذ عطانا الله آية لم يوجب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة
الآية وما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن بن عباس قال ثمانى آيات نزلت في سورة
الفسا من خير هذه الآية مما طلعت عليه الشمس وغربت **اولهن** يريد الله ليعين لكم ويهديكم
سبيل الدين من قبلكم ويتوب عليكم **والثانية** والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الآية
والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم الآية **والرابعة** ان يحبوا كما يرموا من هذه الآية **والخامسة**
ان الله لا يظلم شيئا الآية **والسادسة** ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية
والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية **الثامنة** والذين امنوا بالله ورسوله ولم يغفروا
بين احدهم هذه الآية وما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال مثل بن عباس اي آية اخرج في كتاب
الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على شهادته ان لا اله الا الله اسم آية اخرج
ابن راهويه في مسنده ثنا ابو عمرو العبدى ثنا عبد الجليل بن عطية عن محمد بن المنتشر قال قال رجل
لعمر بن الخطاب اي آية في كتاب الله فاموي عوفضه بالورة فقال ما لك بعدت
عنما حتى علمتها ما بي قال من يعمل سوا يجزيه فما منا احد يعمل سوا الا جزي به فقال عمر لم تبنا حتى
نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى اترله الله بعد ذلك ورخص ومن يعمل سوا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يحمد الله عفو راجعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال سألت ابا بريدة ابن الاسود
عن آية في كتاب الله فقال قد وقوف قلن تزيدكم الا عذابا **وفي صحيح البخاري** عن سفيان
قال ما في القرآن آية أشد علي من لستم علي شي حتى تقيموا التوراة والابجيل وما اترل اليكم من ربكم
واخرج ابن جبر عن بن عباس قال ما في القرآن أشد نوحيا من هذه الآية لولا انها هم الربانيون
والاحبار عن قولهم لا تسموا كلهم المسمت الآية **واخرج** ابن المبارك في كتاب الزهد عن
الصفاك بن مزاحم في قول الله لولا انهم ارباب يقولوا لا تسموا كلهم المسمت قال والله ما في
القران آية اخوف عندي منها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال ما اترلت علي النبي صلى الله عليه وسلم
آية كانت أشد عليه من قوله وتحتي في نفسك ما الله سببه الآية **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود

قال لم يكن عندهم اخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
وعن ابي حنيفة اخوف اية في القوان وانقوا النار التي اعدت للكافرين **وقال غيره** سخرغ
لكم اية التغلاف ولهذا قال بعضهم لو سمعت هذه الكلمة من جفيرة الخارذ لمساكهم وفي النوادر لابن
ابي زبير قال ما لك اشده اية علي اهل الاهوار قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الا اية
قنا ولها علي اهل الاهوار انبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ايتان في كتاب الله
ما اشدهما علي من جادل فيه ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
ليني شقاق بعينه **وقال السعدي** سورة الحج من اعجيب القرآن فيها ملكي ومدي وحفري وعري
وليلي ونهاري وحربي وسلمي وناسخ ومسخ فالي من راس الثلاثين الي اخرها والمدي من راس خمسة
عشر الي راس الثلاثين والناسخ من ايات من راس سبع ايات الي راس اثني عشرة
والحفري الي راس العشرين **قلت** والسفري اولها والناسخ اذن الذين يقاقلون الالة
فمنحها الالة السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الالة نسجها سنقرولك فلا تنجي الالة **قال**
الكرماي ذكر المفسرون ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اسلموا سبلهم الي الله من اشكل اية
في القرآن حكما ومعنا واعرابا وادان غيره قوله تعالى نحن نقدر عليك احسن القصص قيل هي
قصته يوسف وسماها احسن القصص لاشتمالها علي ذكر حاسه وحسود ومالك ومملوك وشاهد
ومشهود وعاشق ومقتسوق وحس واطلاق وسجن وخلاص وحبيب وجريد وغيرهما مما يحجز
بها من طرق الخلق **وقال** ذكر ابو عبيدة عن روية ماني القرآن اعرب من قوله فاصدغ بما تومر قال
ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب لقطر جمع لغات ما النافية الاحرف واحرف في القرآن جمع
اللغات الثلاث وهو قوله تعالى ما من امما تهم قرا الجمهور بالانصب وقرا بعضهم بالرفع وقراء
ابن مسعود ما من امما تهم بالانصب قال وايس في القرآن لقطر علي الفوع الا في قراءه ابن عباس
الا انهم يثبتون صدورهم **وقال بعضهم** اقول سورة في القرآن البقرة واقصرها الكوثر واطول
اية فيه اية الدين واقصا اية فيه والضحى والجعر واطول كلمة فيه رسما فاقصنا كونه وفي القرآن
ايتان جمعت كل منهما حروف المعجم ثم ازل علي كل من جدر المع الالة ثمجد رسول الله الالة وليس فيه
حالا لا حاجر الا في موضعين عقداه النكاح حتى لا ابرح حتى ولا كافا كذا في الاستناسدكم
ماسدكم ولا غنيان كذا في الا ومن يبتغ غير الاسلام ولا اية منها ثلاثة وعشرون
كافا الالة الدين ولا ايتان فيهما ثلاثة وعشرون وقفا الالة الحوارث ولا ثلاث ايات
فيها عشروا واث الا والعصر الي اخرها ولا ورة احدي وخمسون اية فيها اثنان وخمسون وقفا
الا سورة الرحمن ذكر اكثر ذلك ابن خالويه **وقال** ابو عبد الله البخاري المقرئ اول ما وردت
علي السلطان محمود بن ملك شاه سالي عن ابيه ولها عن قتلت ثلاثة عاقر الذنب والساك
الروم غير المقصود عليهم وتغلبت من خطب شيخ الاسلام بن حجر في القوان اربع شذارات فتوا
في قوله نسي رب السموات في بحر كحي يغشاه قولان رب رجم ولقد زينا السماء انبي
النوع الخامس والتبعون في خواص القرآن **افردة**

ما تصدق جماعة منهم التميمي وحجة الاسلام القزالي ومن المتأخرين الشافعي وعالمهم ما يذكر في ذلك
 كان من هذه تجارب الصالحين **وهنا ابراء** بما ورد في ذلك الحديث ثم انقطع عيوننا بما
 ذكره السلف والصالحون **اخرج** ابن ماجه وعنه من حديث بن مسعود عليه السلام بالشفافين القفل
 والقرآن **واخرج** ايضا من حديث علي بن خنيس والقرآن **واخرج** ابو عبيد عن طلحة بن مصرف
 قال كان يقال اذا قرى القرآن عند الميتين وجد له ثلث خفة **واخرج** البيهقي في الشعب عن
 وابلة بن الاسقع ان رجلا سئل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع سلقه فقال عليك بقراءة القرآن
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اني استنكيت صدري قال اقرأ القرآن تقول الله وشفاء لما في الصدور **واخرج** البيهقي وعنه
 من حديث عبد الله بن جابر في فاتحة الكتاب شفان كل داء **واخرج** الخليلي في فوائده من حديث
 جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفان كل شيء الا السام والسم الموت **واخرج** سعيد
 ابن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاتحة الكتاب شفان السم **واخرج**
 البخاري من حديثه ايضا قال كنا في صبي للثلاث جارية فقالت ان سيدا يحيى سليمان فمعه
 راق فقالا معهما رجل فراقاه بام الكتاب فنبى قد كرر النبي صلى الله عليه وسلم فقالا وما كان
 يدريه انها رقية **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي اسيب بن يزيد قال عودني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب نقلا **واخرج** البراء من حديث انس اذا وضعت يديك
 على القدر اثنى قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شيء الا الموت **واخرج** مسلم
 من حديث ابي هريرة ان النبي الذي تقرأه البقرة لا يدخله الشيطان **واخرج** عبد الله بن
 احمد في رواية المسند بسند حسن عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
 اعوانى فقال يا بني المان لي اخا وبه وجع قال وما وجع قال به لم قال فاتي به فوضعه بين
 يديه ففودد النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة وهما
 الايتين والهللهم الله والجر واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من ان عمران
 شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان يكلم الله وخر سورة المومنون فتعالي الله الملك الحق
 واية من سورة الجن وانه تعالي جبريلا وعشرايات من اول الصفات وثلاث ايات من اخر
 سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط **واخرج**
 الدارمي عن بن مسعود موقوفا من قرأ اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي وايتين
 بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا امله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه
 ولا يقربان على فجبون الافاق **واخرج** البخاري عن ابي هريرة في قصة الصدقة ان النبي
 قال له اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانك لن يزال عليك من الله حافظا ولا يقرب
 شيطان حتى تصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب **واخرج** المحاملي
 في فوائده عن بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا يقعني الله به قال اقرأ اية
 الكرسي فانه يحفظك ودينك ويحفظ دارك حتى الدارين حول دارك **واخرج** الديلمي

في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتي فقال ان عذرتنا
 من الجن بكفرك فاذا اوتيت الى قرأتك فاقرأ آية الكرسي وفي القدر من حديث ابي قتادة
 من قرأ آية الكرسي عند الكرب امان الله **واخرج** الدارمي عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب
 عبد الله قال من قرأ غزوات من البقرة عند منامه لم ينسب الغدان اربع من اولها وآية الكرسي
 وايتان بعدها وثلاث من آخرها **واخرج** الدلمي من حديث ابي هريرة مرفوعا ايتان مما
 قرآن وهما ايتان وهما مما يحبهم الله الايتان من آخر سورة البقرة **واخرج** الطبراني عن
 معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الا اعلمك دعاء عوابة لو كان عليك من الدين مثل
 ثبير اداه الله عنك قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان
 الدنيا والاخرة ورحمهما تعطى من تشاء منهما وتمنع من تشاء رحمني رحمة تغنينني لها رحمة من
واخرج البيهقي في الدعوات عن بن عباس اذا استمع صوت دابة احدكم وكانت تنموها فليقرأ
 هذه الآية في اذنيها فغير دين الله يبعون ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
 واليه ترجعون **واخرج** البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي بن يقطين سورة الانعام
 ما قرئت على عليل لا شفاه الله **واخرج** ابن السني عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما ذنا ولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرأ عندها آية الكرسي وان ركب الله
 الآية ويعوداها بالعوذتين **واخرج** ابن السني ايضا من حديث الحسين بن علي اما تلامتي من القرآن
 اذ اركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وبما قدره الله حق قدره الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن الليث قال بلغني ان مولا الايات شفا من الحرق في انا فيه ما
 ثم نصيب على راس المسحور الآية التي في سورة يونس فلما التقوا قال موسى ما جئتم به الا سحر ان الله
 سيبطله اني قوله الجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الي اخر اربع ايات وقوله
 صنعوا كيد ساحر الآية **واخرج** الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كرمي امرا لا تمثل لي
 جبريل فقال يا محمد قل لو كنت عليا يحي الذي لا يموت واحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
 له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكوة تكبيرا **واخرج** الصباغوني في الحاشية
 من حديث بن عباس مرفوعا هذه الآية امان من السوق قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الي اخر
 السورة **واخرج** البيهقي في الدعوات من حديث انس ما انعم الله علي عبد لغمة في اهل ولا مال او
 ولد فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله فيري فيه اقدار الموت **واخرج** الدارمي وغيره
 من طريق عبدة بن ابي لبابة عن ابي ذر بن جيس قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة يريد
 ان يموت مما من الليل قامها قال عبدة فخر بناه فوخرنا به كذلك **واخرج** الترمذي والحاكم
 عن سعد بن ابي وقاص دعوة داود النون اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين **واخرج** البيهقي في السنن فابو عبيد عن بن مسعود انه قرأ في اذن مبتلي
 فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال الحمد لله انما خلقتكم عبدا
 الي اخر السورة فقال لو ان رجلا موثقا قرأها على جمل لزال **واخرج** الدلمي وابو الشيخ بن خبان

في فضيلة من حديث أبي ذر ما من ميت يموت فيفقد عنده يس الامون الله عليه **واخرج** المحاملي في
 مقالته من حديث عبد الله بن الزبير من جعل يس اما رحلة وصية له ولد شابهه بعد الدار الى قري
 المستدرك عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس في جام بر عقدان
 ثم يشربه **واخرج** ابن الفرس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل جنون سورة يس وقرأه
واخرج ايضا عن يحيى بن كثير قال من قرأ يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يسي ومن قرأها اذا
 امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك **واخرج** الترمذي من حديث أبي هريرة
 من قرأ الدخان كلها واول عاقر الى اليه المصير رواية الكريسي حين عسى حقط بها حتى يصبح
 ومن قرأها حين يصبح حقط بها حتى يمسي رواه الدار في ملبط لم يزل يكرهه **واخرج** الهيثمي
 والحاثر بن ابي اسامة وابو عمير عن بن مسعود مرفوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم يصبه
 فاقة ابدا **واخرج** البيهقي في الدعوات عن بن عباس موقفا في المراه يعبر عليها ولا دهسا
 قال يكتب في قوطاس ثم يثقب ليم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله وتعالى رب
 العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كما ينم تومر يرونها لم يلبثوا الا عشيبة او ضحاها كما بهم يوم
 يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فليكن لا التوم الفاسقون **واخرج**
 ابوداود وعن بن عباس قال اذا وجدت في نفسك شيئا يعني الوسوسة فقل هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **واخرج** البراني عن علي بن قاتل لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
 عقر بفرعها ولمح فجعل يمسح عليها ويقول قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل
 اعوذ برب الناس **واخرج** ابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم عن بن مسعود ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يكره الرقي الا بالمعوذات **واخرج** الترمذي والنسائي عن ابي سعيد كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان دعن الانسان حتى تزل المعوذات فاحذر بها وتركها مسورا
 فهذا ما وقعت عليه في الخواص من الاحاديث التي لم يمتل الى حد الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة
 والتابعين وما لم يرد به اثر فقد ذكرنا الناس من ذلك كثر اجبر الله اعلم بصحة **تنبيه**
 ملحاه ابن الجوزي بن ناصر عن شيخه عن ميمونة بنت شاذل البغدادي قالت اذا تاجرنا
 فمليت ركنين وقراءات من فاتحة كل سورة اتممت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره فتمت
 وفتمت عيني واذا به قد تزل وقت السحر قلت قدمة فسقط ومات **تنبيه** قال ابن
 النضر الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطلب الروحاني اذا كان على اسان الابوار من اخلاق
 حصل الشفا بادل الله فلما عر هذا النوع خرج الناس الى الطب الجفماني **قلت** وشي
 الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقفا قرا بها على جبل ازال **وقال القدر** بخون
 الرقية بكلام الله واسمايه فان كان ما ثور السقب وقاد اربع سالت الشافعي عن الرقية فقال
 لا بأس ان يرقى بكتاب الله وما يورث من ذكر الله **وقال** ابن تيمية في المعوذات سر ليس في
 غيرها من القرآن لما شملت عليه من جوامع الدعاء التي نعم الكرامكروها من السحر والحد
 ونز الشيطان ووسوسته ويؤد ذلك فلنذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بها **وقال**

موطأ
 نسخة الظاهر

القيمة في حوث ابن الرقية بالفاحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب
العالمين ثم بالفاحة التي لم يتزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها لنفسها جميع معاني الكتاب
فقد اشتملت على ذكر اسم الله وبجاء معهما وايات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب
في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر فضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم
المتضمن كلام معرفته وتوحيده وعبادته بفعله ما امر به واختم ما نهى عنه والامتثال له
عليه ولتضمنها ذكر اصناف الخلاق وتسميتهم الى نعم عليه لمعرفة الحق والعمل به ومنصوص
عليه له وله عن الحق بعد معرفته وضال عن معرفته له بعد ما تضمنته في اياته القدر والشرع
والاسماء والمعاد والنوثة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البعد وحقيق لسوره
هذه البعض شأنها ان يتيسر بها من كل دال انتهى **مسألة** قال النووي في شرح المذهب
لو كتبت القرآن في اقامه غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد وابن قلابه والافزار
لا بأس به وكرهه النخعي قال ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به فقد قال القاسمي حين والنفوس
وغيرها لو كتبت قرآنا على حلوي وطعام فلا بأس باكله انتهى قال الزركشي ومن صرح بلجواز في مسا
الا ما العما والهي مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقه فيما ايدى لكن اخي ابن عبد السلام بالتمتع
من الشرب ايضا لانه يداقته بخاسة الباطن وفيه تطهير انتهى والله اعلم

في
له

النوع السادس والتشديد في مرسوم الخط واداب كتابته

افروده بالتصنيف خلايق من المتقدمين والكتاخرى منهم ابو عمرو والدراني والفي في حبه
ما خالف قواعد الخط منها ابو عباس المراكشي كتابا سماه عنوان الدليل في مرسوم خط التتوييل
بين فيه ان هذه الاحرف انما تختلف حالها في الخط بحسب اختلاف احوال معاني كلماتها وسما
شبه هذا الى مقاصد ذلك ان سلكه تعالى **اخرج** ابن اسنن في كتاب المصاحف بسنده عن
كتاب لاجمار قال اول من وضع الكتاب الكوفي والكسري والكتيب كلها ادم صلى الله عليه وسلم
قبل نبوته ثلثمائة سنة كتبها في الاطمين ثم طغفه فلما اصاب الارض العرق اصاب كل قوم كتابا
فكتبوه فكان اسماعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريقه عن ابن عباس
قال اول ما وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل الموصول حتى فرق بينه
ولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه
همس وقيز ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزل الله من السماء
الوجاد **وقال** ابن فارس الذي نقلوه ان الخط توفيق لقوله علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم وقال في القلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخله في الاسماء التي علم الله ادم
وقد ورد في امر ابي جاد ومبتدا الكتابة اخبار كثيرة ليس عذر الخلفاء وقد بسطتها في كتابي
مفرد **فصل** القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعات الابدان
به والوقوف عليه وقد مر هذا الخاطا له اصولا وقواعد خالفها في بعض الحروف خط المصحف
الامام **وقال اسبغ** سئل مالك عن رجل يكتب المصحف على ما حدثه الناس من الجفاف قال لا

هم

الاعلى الكتبة الاولى رواه الداني في المقنع ثم قال ولا يخالف له من علماء الامة **وقال** في موضع
 آخر قيل ما لك عن الجرح في القرآن مثلاً الواو والالف ان ترى ان يعبر في المصنف اذا وجد منه
 كذا قال لا قال ابو عمرو ويعني الواو والالف للرياء في الرسم المعدومين في اللفظ نحو اولو
وقال الامام احمد يحرم مخالفة مصحف عثمان في واو واو يا والالف او عتذرت وقال
 ينبغي في شعب الامان من كتب مصنفات ينبغي ان يحافظ على الحجا الذي كتبوا به تلك المصنفات
 ولا يخالف فيه ولا يعبر مما كتبه شيئاً فانهم كانوا اكثر علماء اصدق قلوباً ولساناً واعظم
 امانة منا فلا ينبغي ان نطعن بانفسنا اسندوا كما عليهم **قلت** ويحصر امر الرسم في كذا
 والزيادة والمهزم والبدل والوصل والفصل وما فيه قرأتان فكتبت على احد **الاعلى**
الاولى في الحذف تحذف الالف من يا الله اخو يا ايها الناس يا آدم يا رب يا عبادي
 وها النبيذ نحو ولاها انتم ونامع ضمير نحو اخيبتكم ايمنه ومن ذلك ولكن ويترك وفروع
 الاربعة والله والله كيف وقع والرحمن ونحو كيف وقع الاقل سبحانه ربي وبعد لام نحو خليف
 خلف رسول الله سلم عليهم الف يلقوا وبين لامين نحو اكلاله الضلالة خلال الديار
 للذي يكة ومن كل علم زايد علي ثلاثة كابلهم وصلى ميكييل الاحالوت وخالوت وهامان
 ويا جوج وما جرح وداود عدي واوه واسرايل تحذف يا يه واختلف في هاروت وماروت
 وفارون ومن كل مثني اسم او فعل ان لم يتطرق نحو جلس يعلى اضلنا ان هذا ان الالباق
 يدان ومن كل جمع تقيج مذكرا وثلاث نحو الدعون ملقوا بهم الاطاعون في الزاريات والاطول
 وكرا ما كاسين والاروضات في شوري وايات للسيلين وبنو اياتنا واياتنا بينات
 في يوسف والان بلاها مائة نحو الصامتين والصاميات او شديد نحو الضالين والصافات
 فان كان في الكلمة الثانية حذفت ايضا الاسبع سموات في فصلت ومن كل جمع على فاعل او
 شبيه نحو السجد ومسكن والبيتي والنصير والماكن والنجاني والملايكه والثانية من
 خطا باللف وقع من كل عدد ثلثات وثلاث وسحر الا في احرا الايات فان في الفان والقيمة
 والسياطين وبقائي واللاتي واللاي وحالقي وعالم وبقاد والاصحاب والانهار والكتاب
 ومنكر السلاية الاربعة مواضع لكل اجل كتاب كتاب معلوم كتاب ركب في الكف كتاب مبرين
 في النمل ومن البسيلة وهم الله مجراها ومن اول الامر من سال ومن كل ما اجتمع فيه الفان
 او ثلاثة نحو ادم الخرافة ثم اتد رنم غشا ومن راد كيف وقع الاماري ولقد راي في الحم
 والافاي واللال الا في سيمع الال والالفان من الايلة في الجحوق **وتحذف الياء** من كل
 مقوم موزن رفعا وجرا نحو باح ولاعاد والمضاف لها اذا نوزي الابعباري الذين اسرفوا يا
 عباري الذين اموا في العنكبوت او لم ينادي الاقل لعباري اسرعبباري في طه وحم فارحان
 في عباري وادخل جنتي ومع مثلها نحو في والحواريين ومثليين الاعليين وهي ومثلي
 السني وسينية والسني والسنية واقبيينا ونحو مع ضمير لا فردا وحيت وقع اطيعون التو
 خافون اهيون فارسلون واعبدون الا في يس ولاخون الا في البقرة وكيدون والا فليدوني

جميعا وابتغون الا في ال عمران وطه ولا تنظرون ولا تستمعون ولا تكفرون ولا تقربون
ولا تحزنون ولا تغضبون ولا يهدون ولا يهدون ولا يهدون ولا يهدون ولا يهدون ولا يهدون
وبالوادي والمهتدي الا في الاعراف **وتحذف الواو** مع اخرى كولا يستوفون فاؤوا واذا
المؤودة يودسا **وتحذف اللام** مدعته في مثلها كوالليل والذلي الا الله والهمزة **اللعنة**
وفروعه والهمزة واللعنة واللولو واللات والهمزة واللب واللطيف واللوامه **فدرج**
في الحذف الذي لم يدخل تحت القاعدة حذف الالف من ملك ذلك ذرية ضعفا مرعا
تخادعهم كالنوت للسمت بالغ ليجاد لو كره وباطل ما كانوا في الاعراف وهو المبعاد في الاتصال
نوبا في الرعد والنمل وعم حذر ايسارعون اية المومنون اية السحابة الثقلات ام يسي
فان غاومل بجاري من موكاذب للقاسية في الزمر افارة عامه عليه الله ولا كذبا **فحذف**
السا من ابراهيم في البقرة الداع اذا دعان ومن اتبعن وسوف يوت الله وقد هذان نسخ
المومنين فلا تسان ما يوم مات لا يكلح حتى توتون موثقا تقنون المتقال كتاب
ما باعقاب في الرعد وغافروا وفيها عذاب اسركتمون من قبل ويقبل دعالي اخرتي
ان يهدى ان ترى ان توتين ان تلمن بيع الحسنة في الكف ان لا تتبعن في طه والبياد
وان الله لهاد ان يحمرون رب الرجوع ولا يكلون سقين ينعين بحين واد النمل المذ
ون خا اتان يهدون بهادي العي كالجواب ان يردن الرحمن لا تنقدون فاسمعون ه
ليردين صال التحيم الملاقاة تتجاد ترجون فاعتزلون ينادي المنادي ليعمدون ه
تطعون نغن الداع مرتين في القمر سير اكر من اهات ولي دين **وحذف الواو** من
ويده الانسان ولمح الله في شوري يوم يدرع الداع سندع الزبانية قال المراكشي السري في
من مدع الاربعة التنبية على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول
المتفعل المتأثر به في الوجود اما ويدع الانسان قبله على انه سهل عليه ويسارع فيه كما
يسارع في الخربل اثبات الضلالة من جهة ذاته اقرب اليه من الخير واما ولمح الله النمل
فلاشارة الى سرعة ذهابه وانتم لاله واما يدع الداع فلاشارة الى سرعة الدعا
وسرعة اجابة المدعون واما الاخيرة فلاشارة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية
وقوة البطش **القاعدة الثانية في الزيادة** زيدت الفاعل بعد الواو اخر اسم مجموع نحو يودسا
اسرا فيل ملاقواهم اولوا الابواب بخلاف المفرد كولد واعلم الا الدوا وان امره ملك
واخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب الاجاد وبالجيب وقعا وعموا عتوا فان فاوا
والذين تبوءوا الدار والعلى الذين يعفون عنهم في النساء سعيوا في اياتنا في سببا وبعد الممزة
المرسومة واوا نحو عوا وفي مائة وما تين والظنونا والرسولا والتبسيلا ولا تقولن
لشاي ولا ادعته ولا وضغوا ولا الى الله ولا الى التحيم ولا يتاسوا الله لا يباس اضم
يباس وبين اليا والحم في حاي في الرمز وكتب من بالمره مطلقا وزيدت يا في بنا المرين
وملايه وملاهم ومن انا النيل في طه من تلفت نفسي ومن وراي حجاب في شوري

وابتدأ في القري في النحل ببقايا الآخرة في الروم بآيكم المنقوت يتنساها قاسيد الفاي مات افاميت
 وزيدت وارفي اولوا وفرو عها وساوريكم قال المراكشي وانما زيدت هذه الاحرف في هذه الكلمات
 كجاي ونباي ونحوها للتحويل والتجيم والتدريج والوعيد كما زيدت في تاييد تعظيما لقوة الله
 التي بناها السما التي لا يشابهها قوة **وقال الكرماني** في العجايب كانت صورة الفتحة في الخطوط
 قبل الخط العربي الفاء وصورة الضمة واوا وصورة الكسرة يا فكتبت لا وضعوا ونحوه بالف مكان الفتحة
 وابتدأ في القري بالباد كان الكسرة واوليك ونحوه بالوا وكان الضمة لقرب عهدهم بل الخط الاول
القاعدة الثالثة في الحذف يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله اولا او وسطا واخر نحو ابدن
 واومن والباسا واقر او جيناك وهتي والموتون ولسوم الافاد ريتم ورياد الريا وشطه
 فحذف منها وكذا اول الامر بعد فاحذفوا واوا ونحو وايتروا والمتحرك ان كان اولا او اقرب
 حوفي زايه بالالف مطلقا نحو اب اذا ولوا سا صرف فباي سا تول الامواضع اينكم لتشهدون اينكم
 لتأون في النمل والنسكوت اينكم لتشهدون اينما تحبون في النمل اينما تاركوا اين لنا في
 الشعر اينما تينا اين ذكرت اينكا ائمة ليل اين يوميد حينئذ فكتبت فيها بالياء قل او نبشكم
 وهو لا فكتبت بالوا وان كان وسطا فحذف حركته نحو سال سايلا بقروه الاجر الثلاثة
 في يوسف ولايلي وامتلت واشمرك واطمئنا فحذف فيها والالا فتح وكسروا ومنه ما قبله
 او ومنه ما قبله فحذفه نحو اخطية فوادك سنقروك فان كان ما قبله ساكنا حذف
 هو نحو سيد لا تجرو الا النساء وموبلا في الكهف فان كان الفاء مفتوح فقد سبق اليها
 تحذف لاجتماعها مع الفاء مثلها اذا التمر حينئذ بصورتها نحو اسانا وحذف معها ايضا في قرنا
 في يوسف والحرف فان ضم وكسرها نحو ابا وكما اباهم الا وقال اوليا و هم الي اوليوهم في
 الانعام ان اوليوهم في الاتفال نحو اوليوهم في فصلت وان كان بعد حرف مجالسه فقد سبق
 ايضا انه يحذف نحو شنان حاشين مشهور وان كان اخر الحرف حركة ما قبله سببا ساطي
 لو لولا مواضع تقو تنقيوا فو كوز لا رطوا ما يعيوا ايده وانشوا نزر وانشوا قال
 الملو الاول في قرا فتح والملائكة في النمل جزوا في حنة مواضع اشان في النمازة وفي الرز
 وسوري والحرس شركو في الانعام وسوري باسهم انوا في الانعام والشعر اعلموا فيه من عباده
 العلماء الضعفا وفي ابراهيم وعافو في انوا النما نشوا وما دعول في عافو نشوا في الروم
 ان هذا هو البلاء مبين في الدخان براؤا منكم فكتبت في الكل بالوا وان سكن ما قبله
 حذف هو مل الارض دق شي الحب ما لا لتتوا وان تبودا والسواي كذا استنباه
 القرا **قلت** وعندي ان هذه الثلاثة لا تستثنى لان الالف التي بعد الواو ليست
 صورة المزة بل هي المزة بعد الواو والعقل **القاعدة الرابعة في البدل** يكتب بالواو
 والتجيم الف الصلاة والركوة والحياة والربوا غير مضافات والفراة وشكاه والنجا
 ومنواة وبالياء كل الف متقلبة عليها نحو توفاكيم في اسماء وفعل الفصل به ضمير ام لا في
 ساكنا ام لا ومنه يا حردني يا سفي لا بتر او كلتا وفي عصاتي والاقصى واقصى المدينة

ومن تولاه وطيني الماوسمهم والاما قبلها يا كالدنيا والحوايا الا يحيي اسما وفعلا وليت
بها الي وعلى وايني يعني كيف ولي وحيي ولذي الالدر الباب وليت بالالف اللاتي
الواوي اسما وفعلا نحو الصفا وسقا وعفا الا يحيي كيف وقع وما زكي عنكم ورجيها وليتها
وطيها وسي وليت بالالف نون التوكيد الخفيفه واذا وبالنون كاي وبالمعاها الثانية
الارحمت في البقرة والاعراف وهود ومريم والروم والرحرف ونعمت في البقرة وال عمران
والماينة وابراهيم والنحل ولقمان وفاطر والطور وسنت في الانفال وفاطر والي عاقر
وامرأة مع زوجها وتمت كلمت ربك الحي ففعل لعنة الله والخامسة ان لعنت الله مقصيت
في قد سمع ان شجرة الرقوم قت عين وجنتا فيهم بعنت الله ومالنت واللاق ومرضات ومها
وذات وابنت وفطرت **القاعدة الخامسة في الوصل والفصل** توصل الا بالفتح
الاعشدة ان لا تقول ان لا تقول في الاعراف ان لا يلجوا في مود ان لا الدان لا تغدو والاله
اي اخاف ان لا تشرك في الحج ان لا تغدو واي حي ان لا تغدوا في الدخان ان لا يكون في المحنة
اذا لا يدخلها في ك وما الامن ما ملك في النساء والروم من ما رزقنا كرم في المنافقون ومن
مطلقا وعما الا عن مانهوا واما بالنسبة الى وان ما نزل في الرد واما بالفتح مطلقا وعن من لا
ويخرج عن من في النود عن من توني في النجم وامن الام من يكون في النساء من اسس ام من خلقنا
في الصافات ابر من ياتي اسما والبر بالبر الا فان لم يستجيبوا في الغرض من فيما الا بعد عن فيما
فصلنا الثاني في البقرة ليلونكم في ما في المائدة والاعراف قل لا اجد فيما في ما اشتمت في الانبيا
في ما افضتم في ما هاتوا في الشعرا فيما رزقنا كرم في الروم فيما هم فيه فيما كانوا فيه كالانسان
المرودتس انهم فيما لا تغفلون واما الا ان ما توعدون لا في الانعام وانما بالفتح الا ان ما عوت
في الحج ولقمان وكل ما الاكل ما رددوا الى الفتنة من كل ما سالتهم وييسر الامع الام **وعما وما**
ورما وكمما وبعان ويقطع حيث ما وان لم بالفتح وان لم الا في الكيف والينامة وان
ما الا في انما تولوا انما وجهه واختلف في انما تكونوا في كرم انما تستقر تعمرون في الشعرا
انما تقفوا في الاحزاب وليك الا في آل عمران والحديد والثاني في الاحزاب ويومهم ونحو
قال ولا تحين واني ام الا في طه فكلت العزة حينئذ واو وحذفت سورة بن فصار كذا
ينوم **القاعدة السادسة في قراءة** اختلفت على احدهما وراودنا عن الشاذ من ذلك
يوم الدين يجادون وواعدنا والصاعقة والرياح ونعاوهم ويظهرون ولا تغفلونهم ونحوهما
ولولا دفاع فرمان طبراني آل عمران والمائدة مضاعفة ونحو عاقبت ايمانكم الاولين لمستم
فليس فيهما الناس خطيكم في الاعراف طيف حاش لله في يعلم الكفر تراودوا كتم فلا
فصحتني لعمدهم واحرام على قريته ان الله يرفع سكري وما هم بسكري المظفد عظماء
العظم سراجا بل ادراك ولا تقصروا في البعد اسورة بلا الف في الكك وقد قويت بها وبجورها
وغيابت الحب واتزل عليه ايت في العنكبوت وكرت من احكامها في فصلت وجلت مهم على
مست وهم في الغوف امتون مالتا وقريت باكم والافراد وبقيت بالياء ولاست بالالف

ويتنقل الحق بلا قوا وتأتي زبر الحريد باللف فقط فخرج من تشايخ المؤمنين بنون واحرق والميراط
 كيف وقع وبعد طنة في الاعراف والمجيد طرون ومصدر طرنا بالصاد لا غير وقد نكتت الكلمة صالحة
 المقدراتن خوفكمون وهي قراءة وعلى قراتها بي محذوقه رسما لانه جمع لفحيم **فروع** في ما
 كتب موافقا لقراءة شاذة من ذلك ان البقرة تشابه علينا او كل ما عاهد واما بقى من الزبور
 قري بصم البيا وسكون الواو فلقا قلو كمر انما طاب يوم طابرة في عنقه تساقط سامرا وضالاه
 في عامين عليهم ثياب سندس ختامه مسك فا دخل في عبدي **فروع** واما القوال
 المختلفة الشهيرة بزيادة لا يخلها الرسم وكوها نحو اوهي وهي وتجري تحتها ومن تحتها
 وسبقولون الله والله وما علمت ايديهم وما علمت بكتابتها على نحو قراته وكل ذلك وحز في مصا
 الامام **فائدة** كتبت فوائح السور على صورة الحروف انقراها لا على صورة النطق بها اكتفا
 بشتمها وقطعت حم عسق دون الحصى وكهيعض طرد اللادولي بلحواتها الستة **فصل**
 في اداب كتابته يستحب كتابة المصحف وتحسين كتابته وتيسرها وايضا حيا وتحقيق الخط
 دون سقته وتعليقه فيكره وكذا كتابته في الشي الصغير **اخرج** ابو عبيد في فضائله
 انه وجد مع رجل مصحفا ذكر كتبه بقلم رفيع فذكره ذلك وشرته وقال عظموا كتاب الله وكان
 عمرا اذا راي مصحفا عظيم اسره **واخرج** عبد الرزاق عن علي انه كان يكره ان يتجزأ المصحف
 صفارا **واخرج** ابو عبيد عن انه كره ان يكتب القوال في الشي الصغير واخرج هو واليه في
 في الشعب عن ابي حكيم العبدى قال من زني علي وانا اكتب مصحفا فقال لجل فلما لمصفت
 من قلبي فتمده لي جعلت اكتب فقال نعم ذكر النور كما نوره الله **واخرج** البيهقي عن علي بن يقطين
 قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم كلفه له **واخرج** ابن اسنن في المصاحف من طريق ابا ن
 عن انس مرفوعا قال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فمودة غفر الله له واخرج ابن اسنن عن عمر بن عبد
 العزيز انه كتب الى عماله اذا كتب احولم بسم الله الرحمن الرحيم فليهد الرحمن **واخرج** عن زيد بن
 انه كان يكره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها سين واخرج عن يزيد بن حبيب ان كاتب عمه
 ابن العاص كتب الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب لها سين ففرضه عمر فقتل له فيما ضربت
 امير المؤمنين قال صوي في سين **واخرج** عن ابن سيرين انه كان يكره ان تته التا الى الميم
 حتى يكتب السين واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف
 مستقفا قال له قال لان فيه نقصا وتحرم كتابته بشي نجس واما بالذهب فهو حسن
 كما قاله القذافي واخرج ابو عبيد عن بن عباس واي ذر وايي الله ردوا انهم كرهوا ذلك واخرج
 عن بن مسعود انه مر عليه بمصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف تلاوته
 بالحق قال اصحابنا ويكره كتابته على الخيطان والجدوان وعلى السقوف اسد كراية لا بد لها
واخرج ابو عبيد عن عمرو بن عبد العزير قال لا يكتبوا القرآن حيث يوطا وهل يجوز كتابته
 بقلم غير العوي قال الراشي اما رقيه كلاما لاحد من العلماء قال ويحتمل الجواز لانه قد يحسنه
 من يقراه بالعربية والا قرب المنع كما قرأته بغير لسان العرب ولقولهم القلم لحد المسابن

والعرب لا تعرف فلما غير العربي وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى **فائدة** اخرج ابن ابي داود
عن ابي ابيهم التي قات قال عبد الله لا يكتب المصاحف الا مصري قال ابن ابي داود وهذا من اجل النسخ
مسئلة اختلف في لفظ المصحف وشكله وتقال اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد
الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ويحيى بن عمر وقيل بامر عاصم الليثي واول من وضع الحز
والتشديد والدوم والاشمام الخليل **وقال** قتادة بدوا فتنظروا ثم نسخوا ثم عثروا وقال
غيره اول ما احدثوا النقط عند اخر الاي ثم الموائج والخواتيم وقال يحيى بن كثير ما كانوا يعرفون
شيئا مما احدث في المصاحف الا النقط الثلاث على رؤس الايات اخرج ابن ابي داود وقد اخرج
ابو عبيد وغيره عن بن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخطوه شيئا وخرج عن النبي انه كره نقط
المصاحف وعن بن سيرين انه كره النقط والموائج والخواتيم وعن بن مسعود ومجاهد انها كرها
التعريف وخرج ابن ابي داود عن النبي انه كان يكره الموائج والتعريف المصحف وان يكتب فيه
سورة كذا الآية وخرج عنه انه اتي بمصحف مكتوب فيه سورة كذا الآية فقال لا هذا فان ابن مسعود
كان يكرهه وخرج عن ابي العالية انه كان يكره ايجل في المصحف وفتح سورة كذا وخاتمة سورة
كذا **وقال مالك** لا بأس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان اما الامهات فلا **وقال**
الحليمي يكره كتابة الاشارة والاختصاص واسماء السور وعدد الايات فيه لقوله جردوا القرآن
واما النقط فيكون لانه ليس له صورة فيقوم لاجلها ما ليس بقرآن وانما هي دلائل على
المقرؤ فلا يضر اثباتها من تيجاج اليها **وقال** السهقي من ادب القرآن ان نعم فيكتب معزجا بالحق خط
ولا يصغر ولا يفرط حروفه ولا يخلط به ما ليس معه كعدد الايات والتجيدات والعشورات
والوقوف واقتلاف القدرات ومعاني الايات وقد اخرج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا
باس في كلها وقال الووي نقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة له من اللحن والتخريف
وقال ابن مجاهد يعني ان لا يترك كل الاماثل كل وقال انه اني لا استخير النقط بالسواد لما فيه
من التعريف لصورة الرسم ولا استخير جمع قوافل شتى في مصحف واحد بلوان مختلفة لانه من اعظم
التخليط والتغير للرسم وادي ان تكون الحركات والنون والتشديد والسكون والكمد بالحمرة
والاخرات بالصفرة وقال الجرجاني من اصحابنا في الثاني من المذكور من المذموم كتابة تفسير كلما
القرآن بين أسطره **فائدة** كان الشكل في المصحف الاول نقط فافتمتة نقطه على
اول الحرف والفتحة على اخره والكسرة تحت اوله وعلية شئ الداني والذي استمر الان المصنف
ما بحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرج الخليل وهو الكروا وضع عليه العمل فانفتح
شكله مستطيله فوق الحرف والكسرة كذلك تحتها والضم واو صغيري فوقه والنون زيادة عليها
فان كان منطرا وذلك قبل حرف حلف ركب فوقها والاباوت بينهما وتكتب الالف المخذوفة
والهمزة منها في محلها حمرا والهمزة المخذوفة تكتب حمرة بلا حروف حمرا ايضا وعلى النون والنون
قبل الباء علامة الاقلاب حمرا وقبل الحلق سكون ويقرى عند الادغام والاختفاء وسكن كل
مكن ويعبري المدغم ويشدد ما بعده الا لا يقرأ قبل التاني فيكتب عليها السكون نحو فطرت

ومطه المدودة لا يحاوزه **فائدة** قال الحربي في غريب الحديث قول ابن مسعود وجردوا
 القرآن بمحتمل وجهين أحدهما جردوه في السلاوة لا تخلطوا به غيره من الكتب لأن ما خلا القرآن من كتب
 الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بما يؤمنون عليها **فخرج** ابن أبي داود في
 كتاب المصاحف عن بن عباس أنه كره أخذ الأجرة على كتابة المصاحف **وأخرج** عن عمرو بن مسعود
 أنها كره بيع المصاحف وشراؤها **وأخرج** عن محمد بن سيرين أنه كره بيع المصاحف وشراؤها وإن سئلا
 على كتابتهما **وأخرج** عن مجاهد وابن المسيب والخن أنهم قالوا لا بأس بالثلاثة **وأخرج** عن سعيد
 جبر أنه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس إنما يبيع الورق **وأخرج** عن عبد الله بن سفيان قال
 كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون في بيع المصاحف **وأخرج** عن الشعبي قال المصحف
 لا يباع ولا يورث **وأخرج** عن ابن المسيب أنه كره عن بيع المصاحف وقال ابن خال بالكاتب أو
 له **وأخرج** عن عطاء بن رباح قال اشترا المصاحف ولا يبعها **وأخرج** عن مجاهد أنه نهى
 بيع المصاحف ورخص في شراؤه وقد حصل من ذلك ثلاثة أقوال للسلف ثانياً كراهية البيع دون
 الشراء وهو أصح الأوجه عندنا كما صححه في شرح المذهب ونقله في زوايد الروضة عن نصر الشافعي قال
 الرافعي وقد قيل إن الثمن متوجه إلى المدين لأن كلام الله لا يباع وقيل أنه يدل من أجرة النسخ
 انتهى وقد تقدم أسناد القولين إلى ابن الحنفية وابن جبر وفيه قول ثالث أنه يدل منهما معا
وأخرج ابن أبي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف إنما يبيع الورق وعمله يد **فخرج**
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في التواتر القيام للمصنف بركة لم تعهد في الصدر الأول والصواب
 ما قاله النووي في التبيين من استحباب ذلك لما فيه من التقدير وعدم التماز به **فخرج**
 مستحب تقبيل المصحف لأن عكرمة ابن أبي جهل كان يفعل ذلك وبالقيا عن تقبيل الحجر الأسود
 ذكره ولأنه هدية من الله تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير وعن أحمد ثلاث روايات
 الجواز والاستحباب والتوقف وإن كان فيه رتبة وأكرام لأنه لا يدخله قياس ولهذا قال أحمد
 في الجواز لا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك **فخرج** مستحب تطيب
 المصحف وجعله على كرسي ويحرم توسده لأن فيه ادلالاً وامتناناً قال الزركشي ولزاد الزجل
 إليه **وأخرج** ابن أبي داود في المصاحف عن عبيد الله أنه كره أن تغلق المصاحف وأخرج عن النخعي
 قال لا تحذف الحديث كراهي المصاحف **فخرج** يجوز تحليته بالفضة
 الأرملة على الصحيح **وأخرج** البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سألت ما لك عن تعفير المصاحف
 على هذا أو نحوه وأما بالذهب فالأصح جوازه للمرأة دون الرجل وخفى بعضهم الجواز بنفس
 المصحف دون خلافه المنفصل عنه ولا ظهر التوبة **فخرج** إذا أجمع إلى تقطيل
 بعض أوراق المصحف لم يلا ونحوه فلا يجوز وضعها سق أو غيره لأنه قد تسقط وتوطأ ولا
 يجوز تمريرها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم وفي ذلك أثر ما كتب له قاله الحلبي
 قليل وله غسله بلما وإن أحرقت بالنار فلا بأس بحرق عثمان مصاحف كان فيها آيات
 وقراءات منسوخة ولم ينكر عليه وذكر غيره أن الأحراق أولى من الغسل لأن الغسل قد

ظ

قد تقع على الارض وجرم القاضى حين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنووي
 بالكراهة وفي بعض كتب الحقيقة ان المصنف اذا لم يلجأ بحرق بل يحرقه في الارض ويدفن فيه
 وخففه للعرض للوطي بالاقترام **فخرج** اخرج بن ابي داود عن بن المسيب قال لا
 يقول احدكم مصحف ولا مصحف ما كان له فهو عظيم **فخرج** مذهبنا ومنه
 جمهور العلماء يسمون المصنف للمحدث سواء كان حديثا أصغرا واكثر لقوله تعالى لا تمسسه الا المطهرون
 وحديث الترمذي وغيره لا يمس القرآن الا طاهر **حاشية** روي ابن ماجه وغيره
 عن انس مرفوعا سمع جبري للعبد ابراهيم بعد موته وهو في قبره من علمه علما واخرى تروى
 او حفرت ثورا وعرس تحلا او بنى سجدا وترك ولو استعقر له من بعد موته او ورثه متحفا
النوع السابع والتسعون في معرفة تقويمه وبيان ثمره والحكمة
التفسير تنميد من السفر وهو البيان والكشف وتقاله من مقلوب السفر تقول اسفر
 الصبح اذا اضاء وقيل مأخوذ من التفسر وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض **والتاويل**
 اصله من الاول وهو الوجع فكله حرف الية الى ما احتمله من المعاني وقيل من الاليل وهي
 السياسة كان التأويل للكلام سائس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه **واختلف** في التفسير
 والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة بما يعني وقد اكد ذلك قوم حتى بالغ بن حبيب النسابوري فقال
 قد يقع في ثمانية مفسرون لوسيلوا بين الفرق بين التفسير والتاويل ملازمة واليه وقال المصنف
 التفسير اعظم من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ ومعدلاتها فكثر استعمال التاويل في المعاني
 والجمال واكثر ما يتعمل في الكتب الالهية والتفسير يتعمل فيها وفي غيرها قال غيره التفسير
 بيان لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الأدلة وقال المازني التفسير
 القطع على ان المراد من اللفظ حوزا والشهادة على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقبول
 به نتج **والا** تفسير بالبراي وهو المهيمن **والتاويل** ترخيخ احكاما محتملات بدون القطع والتمسك
 على الله وقال ابو طالب النخعي التفسير بيان وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا كسبب الصراط بالمر
 والتصيب ما كمل **والتاويل** اجزاء عن حقيقة المراد والتفسير اجزاء عن دليل المراد لان اللفظ
 يكلف عن المراد والكاشف دليل مثاله قوله تعالى ان ربك انما يرصد تفسيرا انه من الرصد يقال
 رصده رصيته والمرصد مفعول منه وتاويله التحذير من التهاول بما مر الله والعقولة عن
 الالهية والاستعداد للعرض عليه وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع
 اللفظ في اللغة وقال الاصبهاني في تفسيره اعلم ان التفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن
 وبيان المراد اعظم من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره وتجب المعنى الطاهر وغيره **والتاويل**
 الكثرة في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في غريب الالفاظ نحو البحيرة والسائبة والوصيلة او في
 وجيزتين بشرح نحو اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واماني كلام متضمن لقصة لا يمكن حضوره
 الا بمعرفته كقوله اما النبي زيادة في الكفر وقوله ليس البر بان قاتوا الدوت من ظهورها
 واما التاويل فانه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو الكفر المستعمل نارة في الجحود المطابق

وتارة في حجة الباري خاصة والامان المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق الحق
 اخري وانما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل في الجودة والوجد والوجود
وقال غيره التفريق يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية وقال ابو نصر الفشيري
 التفريق مقصور على الاتباع والسمع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل **وقال قوم** ما وقع
 في كتاب الله ومعين في كتاب السنة سمي تفريدا لان معناه قد ظهر ووضح وليس
 لاحد ان يتعوض اليه باجتهاد ولا يعود بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه والتأويل
 ما استنبطه العلماء العاملون بمعاني الخطاب المأمورون في الآيات العلوم **وقال قوم**
 منهم البغوي والكواشي التأويل صرف الآية الى معنى يوافق لما قبلها وبعدها يحمله الآية
 غير مخالف الكتاب والسنة من طريق الاستنباط **وقال ابو حيان** التفريق في الاصطلاح
 علم نزول الآيات وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيتها ومدينها
 ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقتضاها ومجملها ومفسرها
 وحلالها وحرامها ووعدها وعيدها وامورها ونهيها وعبرها وامثالها **وقال الرازي**
 التفريق علم بحيث منه عن كيفية النطق بالفاظ القوان ومدلولاتها واحكامها الافرادية
 والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك قال فقولنا علم حسن
 وقولنا بفتح منه عن كيفية النطق بالفاظ القوان وهو علم القوان وقولنا ومدلولاتها
 اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا
 واحكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم التصريف والبيان والبدء وقولنا ومعانيها
 التي تحمل عليها حالة التركيب تشمل ما دلالة بالحققة وما دلالة بالمجاز فان التركيب قد
 يقتضي بطلانه شيئا ويصدق على الحمل عليه صواب فحمل على غيره وهو المجاز وقولنا وتتمات لذلك
 هو مثل معرفة النسخ وسيل النزول وقصة توضيح بعض ما اورد في القوان ونحو ذلك **وقال**
بعضهم التفريق علم يفهم به كتاب الله المتروك على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان مقول
 واستخراج الحكم منه وحكمه فاستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتعريف وعلم البيان وال
 النقد والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ **فصل** واما
 وجب الحاجة اليه فقال بعضهم اعلم ان من العلوم ان الله انما خاطب خلقه بما فهمونه ولذلك
 ارسل كل رسول بلسان قومه واولئك كتابه على لغتهم وانما اجتمع الى التفريق لما سيدكر بعد
 تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البسوط كتابا فانما وضعه كيف فهم بذاته من غير شروح
 وانما اجتمع الى الشروح لامور ثلاثة **احدها** كمال فصيلة المصنف فانه لقوة العلم
 بجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فربما عذر فهم مراده فتصدق بالشروح ظهور تلك المعاني
 الحقيقية ومن مهنها كان شروح بعض الائمة تصنيفه ادل على المراد من شرح غيره له **وثانيها**
 اعتقاده لبعض تتمات المسألة او شروطها اعتمادا على وضوحها او لانها من علم اخر يحتاج
 السارج لبيان المدقق ومراتبه **ثالثها** احتمال اللفظ المعان كما في المجاز والاستدلال

ودلالة الالتزام فيحتاج الى الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد تقع في النص ما لا
 يحتاج منه لسر من السهو والغلط او تكرار الشيء وحذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للنبه
 على ذلك اذ التقرُّر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن اذصح العرب وكانوا يعملون
 خطاً امهراً واحكامه اما قفايق باطنه فاما كان يظهر لهم بعد البحث والتفكير مع سؤالهم النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاكر كسؤالهم لما نزل ولم يلبسوا ايها المفسر بظواهره فقالوا وايضا لم يفهموا نفسه
 فقدره النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله ان الشرك اظلم من الظلمة وتساويان
 عابثة عن الحساب اليسير فقال ذلك العرض وكقصته مروي بن جابر في الميزان الا ينفذ ^{سود} والا
 وغير ذلك مما سألوا عن حماد واحد منه ونحن محتاجون الى ما كانوا محتاجون اليه وزيادة على
 ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الطوامر لقصورنا عن قدر ذلك احكام اللغة بغير تعلم فحق
 اشد الناس احتياطا الى المتغير ومعلوم ان تفريجه بعصده يكون من قبل بسط الالفاظ
 الوجوه وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى **وقال**
الجوتي علم المتغير غير يسيرا ما عده قواما من وجوه اظهرها انه كلام متكلم لم يصل
 الناس الى مراده بالسمع منه ولا امكن الوصول اليه بخلاف الامثال والاستعار ونحوها فان
 الانسان ممكن علمه منه اذا اظهره بان تجمع منه واما القرآن فحق يره على وجه القطع لا يعلم الا
 بان يجمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعدد في ايات ولايل قال العالم مراد مستنبط بلما
 ودلائل والحكمة فيه ان الله تعالى اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يامر بنيه بالتصديق على
 المراد في جميع اياته **فصل** واما سورة فلا يخفى **قال تعالى** يوتي الحكمة من يشاء
 ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **اخرج** ابن ابي جابر وغيره من طريق بن ابي طلحة عن
 ابن عباس في قوله يوتي الحكمة قال المعروفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وتحكمه ومتشابهه
 ومقدمه وتوخره وجلاله وحرامه وامثاله **واخرج** ابن مودود وغيره من طريق جوير عن احمد ان
 عن ابن عباس مرفوعا يوتي الحكمة قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد قرأه ابو
 والمجاهر **واخرج** بن ابي جابر عن ابي الدرداء يوتي الحكمة قال قراءة القرآن والفكرة فيه
واخرج ابن جرير مثله عن مجاهد وايضا العلية وقراءة **وقال تعالى** وتلك الامثال
 نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **اخرج** ابن ابي جابر عن عمرو بن مرة قال ما مررت
 بآية في كتاب الله لا اعرفها الا اعرسني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما
 يعقلها الا العالمون **واخرج** ابو عبيد عن الحسن قال ما نزل الله آية الا وهو يجب ان يعلم
 فيما نزلت وما اراد بها **واخرج** ابو الدرداء في فضائل القرآن من طريق شعيب بن حمير
 عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالاعرابي بهذا الشعوب **واخرج**
 البيهقي وغيره من حديث ابي مودود مرفوعا اعرسوا القرآن واتموا غزائيه **واخرج** ابن
 الاثير عن ابي بكر الصديق قال لان اعرس من القرآن احب الي من ان احفظ آية **واخرج**
 ايضا عن عبد الله بن بريرة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم

اذا سافرت اربعين ليلة اعربت اية من كتاب الله لفعلت **واخرج** ايضا من طريق الشعي قال
 قال عمر بن قنبر القرآن فاعرب به كان له عند الله اجر ثم يبد **قلت** معنى هذه الاثار عند
 ارادة البيان والتبيين لان الحلاق الاعراب على الحكم الخوي اصطلاح حادث ولانه كان في هو
 سلمته لا يحتاج الى تعليله ثم رايت ابن النقيب جمع الى ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون
 المراد الاعراب الاصناعي وفيه بعد وقد يستدل له بما اخرج السلف في الطيوريات من حديث
 ابن عمر مرفوعا اعربوا القرآن يدرك على تاويله وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروع الكفايا
 واسأل العلوم الثلاثة الشرعية **قال الاصفهاني** اشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير
 القرآن بيان ذلك ان اشرف الصناعة اما اشرف موضوعها مثل الصناعة فانها اشرف من
 الدباغة لان موضوع الصياغة الذهب والعقيق وبما اشرف من موضوع الدباغة التي هو جلد
 المميتة واما اشرف عرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكفاية لان عرض
 الطب افادة الصحة وعرض الكفاية تنظيف المستراح واما بسطة الحاجة اليها كما لفتة قال
 الحاجة اليه استد من الحاجة الى الطب اذ ما من واقعة في الكون من احد من الخلق الا وهي مقفزة
 الى الفقه لانه يستطام صلاح الاحوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج الى بعض
 الناس في بعض الاوقات اذ عرف ذلك فصناعة التفسير قد جازت الشرف من الجهات
 الثلاث اما من جهة الموضوع فلان موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ميسوع كل حكمة ومعدن
 كل فضيلة فيه بنما قبلكم وجر ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي
 عجائبه واما من جهة العرض فلان العرض منه هو الاعتصام بالعرف والوثق والوصول
 الى السعادة الحقيقية التي لا تنفد واما من جهة بسطة الحاجة فلان كل كمال دين او
 دنوي عاجل او اطل يتفقوا الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي موقفة على العلم
 بكتاب الله **النوع الثاني من السبعون معرفة شروط المفسر واداءه**
قال العلي من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القوان فما اجل منه في كتاب
 فقد ضل في موضع اخر وما احدث في مكان فقتد ببط في موضع اخر وقد الف ان الحوزي كتابا
 فيما اجل في القوان في موضع وفن في موضع اخر منه واشت الى امثلة منه في نوع الجميل
 فان اعيانه ذلك طلبه من الستة فانها شارة للقوان وموضحة له وقد قال الشافعي رضي الله
 عنه كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن قال تعالى انا انزلنا
 اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله في آيات اخرو قال صلى الله عليه وسلم
 الا اني اوتيت القوان وسئل مع ليها الستة فان لم يجد في الستة رجع الى احوال الصحابة
 فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القوان والاحوال عند نزوله ولما احدثوا به
 من النهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال الحاكم في المستدرک ان تفسير الصحابي
 الذي شهد الحجة والبريد كحكم المرفوع **وقال الامام** ابو طالب الطبري في اويل
 تفسيره القول في ادوات المفسر اعلم ان من شروط صحة الاعتقاد اولا ولزوم سنية الدين

فان من كان ممنوعا عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على الا
عن عالم فكيف يؤمن في الاخبار عن اسرار الله ولا يؤمن ان كان منهما بالاختلاف ينبغي
العتق ولعز الناس عليه وحدا عنه كذاب الباطنية وعلاوة الرافضة وان كان متبهما بهوي
لم يؤمن ان يحمله موافق ما وافق بدعته كذاب القدرية فان اصددهم يصنف الكتاب في
التفصيل ومقصوده منه الايضاح لمدلول المساكين ليصدرهم عن اتباع السلف ولزوم طريق
الهدى ويجب ان يكون اعتماده على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن
عاصريهم وتحيث المخترعات واذا تعارضت اقوالهم وامكن الجمع فعمل بخوان يتطهر على المراط
المستقيم واقوالهم فيه ترجع الى شيء واحد فيأخذ منها ما يخل فيه الجميع فلا ينافي بين القوان
وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر فاني قد ذكره الاقوال
افوده كان محسنا وان تعارضت رد الامر الى ما ثبت فيه السمع وان لم يجد سمعا وكان
للاستدلال طريق الى تقوية احدهما برجح اقوى الاستدلال فيه كان كاختلافهم في معنى
حروف الجارية مع قول من قال انها قمر وان تعارضت الادلة في المراءى ان قد استند
عليه فنؤمن بمراد الله منها ولا يتجزم على يقينيه ويؤله متزلة الجمل قبل تفصيله المتشابه
قبل تنسيده ومن شروط صحة المقصد فيما يقول ليلقي الشك في **قوله تعالى** والذين
جاؤوا وايقنوا انهم سلبنا وانما اتخض له المقصد اذا رزق في الدنيا لانه اذا رزقها
لم يؤمن ان يتوسل به الى عرض يصدر عن صواب قصده ويفسد عليه صحة عمله وتمسك
هذه الشرايط ان يكون متشابها عن عدة الاعراب لا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام فانه
اذا خرج جالبيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا اختاويله تعويله وقد رايت بعضهم
يفسر قوله تعالى قل الله لم يردم ان ملازمة قوله الله ولم يرد المعنى ان هذه جملة حذف
منها الخير والتقدير بلها انزل الله كلام ابي طالب **وقال ابن تيمية** في كتاب القدر
في هذا النوع يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يئن لاصحابه معاني القران كما تنبى لهم القائل
يقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم تنبوا له هذا وهذا **وقد قال** ابو عبد الرحمن السلمي
حدثنا الذين كانوا يقرءون القران كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب كانوا
اذا نقلوا من النبي صلى الله عليه وسلم عرايا لم يتجاوزها حتى ينقلوا ما فيها من العلم والعمل
قالوا فقلنا القران والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يتقون مرة في حفظ السورة **قال**
السي كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران تجد في اعينته رواه احمد في مسنده واقام احمد
ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرج في الموطا وذلك ان الله قال في كتاب انزلناه
ذلك مبارك ليدبروا امارة وقال افلا يتدبرون القران وتذبروا الكلام بدون فهم
مقانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في حق من العلم كالطب والحساب
مستخرج فكيف بكلام الذي هو عصمتهم ويحججهم وسعادتهم وقيام دينهم وديانهم
ولهذا كان التراجع بين الصحابة في تفسير القران قليل جدا ومكان كان بين الصحابة فهو

قليل بالنسبة الى ما بعدهم ومن التابعين من يلجئ جميع التفسير عن الصحابة ورجاءه كملوا
 في بعض ذلك بالاستعانة والاستدلال والخلاف بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يلجئ
 عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد وذلك صنفان **أحدهما** ان يعرف
 واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد
 المسمى كتفسير المراد المستقيم لبعض القراء ان اي ابتاعه وبعض بالاسلام والقولان متفقان
 لان وتين الاسلام هو اتباع القراء ولكن كل منهم بنه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ صراط
 يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال في السنة واجتماعه وقول من قال هو طريق العبودية
 وقول من قال هو طاعة الله ورسوله وامثال ذلك فيولاد كلهم اشاروا الى ذات واحدة
 لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها **الثاني** انه يذكر كل منهم من الاسماء العام بعد الوارد
 على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع لا على سبيل الجزم المطابق للحدود في عمومته ^{خصوصه}
مثاله ما نقل في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية
 ثم اوم ان الظاهر لنفسه تناول الصنع للواجبات والمنتهى الكرمات والمقتصد
 تناول لفاعل الواجبات وقارن المجرمات والسابق يدخل فيه من سبق في قرب بل الحسنات مع
 الواجبات فالمقتصدون اصحاب اليمن والسابقون السابقون اولئك المقبولون ثم
 ان كلامهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلي في اول
 الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثنائه والظاهر لنفسه الذي يوحى العصر الى الاصف وال
 ويقول السابق المحسن بالصدقة مع الزكاة المعروفة فقط والظاهر مانع الزكاة قال
 وهذا ان الصنفان اللذان ذكرناهما في نوع التفسير تارة لبنوع الاسماء والصفات
 وتارة لذكر بعض انواع المسمى والغالب في تفسير هذه الامة الذي يلحق انه مختلف ومن
 التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما اللفظ مشى كافي اللفظ
 كلفظ قسوة الذي يراد به الراعي ويراد به الاسد ولفظ عسحس الذي يراد به قتال
 الليل وادباره واما لكونه متواطيا لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضماير
 في قوله ثم اوردنا في الآية وكلفظ البحر والشجر والوتر وليالي عسروا شباه ذلك مثل
 بعد اورد يجوز ان يراد به كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون
 الآية تزلت مرتين فاريد بها هذه اشارة وهذان اشارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان
 يراد به معنيان واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن لمقتصد موجب
 هذه النوع اذا صح فيه القولان كان من النصف الثاني ومن الاقوال الموحدة عنهم
 ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة كما اذا فسروا بعضهم
 بثلث بخمس وبعضهم بمرتين لان كلا منهما قريب من الاخر ثم قال **فصل** في الاختلاف
 في التفسير على نوعين فاما مستند النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك والمنقول اما
 عن المعصوم او غيره ومنه ما يمكن معرفة المعنى منه من غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهو ذلك

القسم الذي لا يمكن معرفته وذلك كاختلاف فهم قولنا كتب اصحاب الكهف واسمه وفي البعض
الذي ضرب به القنديل من البقرة وفي قدس غيبته لوح في جيبها وفي اسم الغلام الذي قتله
الحضر وكذا ذلك في هذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي صلى
الله عليه وسلم قل وما الا بان نقل عن اهل الكتاب كصحب ورحب وقف على نقد نصه
وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذ احذر ثكروا اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تذكروهم ولا
ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذ عن اهل الكتاب فمضى اخلفا التابعون
لهم لكن بعض احوالهم حجة على بعض لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين
ومع جزم المجازي بما يقوله كيف يقال انه اخذ عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم واما
القسم الذي يمكن معرفته فلهذا هو وجود كثير اوله احمد وان قال الامام احمد ثلاثه
ليس طعنا اصل التفسير والملاحم والمغازي وذلك لان الغالب على المراسيل واما ما
يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطا من جهتين حديثا بعد تصدير الصحابة
والتابعين وتابعهم باحسان فان التماسه الذي يذكر فيها كلامها ولا صرفا لا يكاد
يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق والعمري ووكيع وغيرهم
وامثالهم احمد ما قدمه في القواني بمحمد بن يسوع ويروده من كان الناطقين بلغات
العرب من غير نظور الى المتكلم والقول والمثل عليه والمخاطب به فالاولون راعوا المعنى
الذي راوه من غير نظور الى ما يستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والاعروى
راعوا وجود مجرد اللفظ ولا يحوز ان يريد العزى من غير نظور الى ما يملح المتكلم
وسياق الكلام ثم هؤلاء كثيرا ما يغفلون في احتمال اللفظ لانه لا يعين في اللغة
كما يغفل في ذلك الذين من قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغفلون في صحة المعنى الذي
ضروبه آية القرآن كما يغفل في ذلك الاخرون وان كان رظرا الاولين الى المعنى
اسبق ونظرا الاخري الى اللفظ اسبق والاولون صنفان قارة يلبون لفظ
القران ما دل عليه واريد به وتارة يملونه على ما لم يدل عليه ولم يرزبه وفي كلا
الامر من قريب كون ما قصدوا فيه او ابيانه من المعنى باطلا فيكون خطأ وهم
في الدليل والادلة وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم فيه في الدليل لا في الدلول
فالذين اخطوا وفيهما مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا ان ما يب باطله
وعمدوا الى القوان فتا ولوه على رايهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رايهم
ولا في تفسيرهم وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبيهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كساسة
الاصم والكمي وعبد الجبار والرمي والرخري وامثالهم ومن هؤلاء من يكون حسن
العبارة بدس البدع من كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه على انه
يروح على خلق كثير عن اهل السنة كثير من تفاسيرهم الباطلة وتفسير ابن عطية وامثاله

انتفع للسنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجه لكان احسن فانه كثير
 ما ينقل من تفريغ ابن جرير الطبري وهو من اجل التقاسير واعظمها قد راسم انه يدع ما يتقبله بن
 جرير عن السلف ويذكر ما يرفعهم انه قول المحققين وانما يعنى بهم طائفة من اهل الكلام الذين قروا
 اصولهم بطرق من جنس ما قدرت به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي
 ان يعلى كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان اسم في الامة تفتيز
 وجاؤه ضد والامة بقوله اخراجه من الدنيا اعتقده و ذلك المذهب ليس من مذهب الصحابة
 والتابعين صلا مشاركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن
 مذاهب الصحابة والتابعين وتفيهم الى المخالف ذلك كان خطايي ذلك يل مسترعا لاهلهم كانوا
 اعلم بتقوى ومعانيه كما أنهم اعلم بالحق الذي بعث الله ورسوله واما الذين اخطوا في الدليل
 لانه المدلوله مثل كثير من الصوفية والتابعين والوعاظ والعلماء يفترون القرآن بمعان
 صحيحة فيفسرها لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره السلي في الختايي فان كان ما ذكره
 مرجحي ما طلة وحل في القسم الاول انتهى كلام ابن تيمية ملخصا وهو يفتي جدا **وقال الرري**
 في البرهان للناظر في القرآن لطيف ما اختر كتبه اصحابها اربعة **الاول** النقل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا هو اطرار العلم لكن يجب اخذ من الضعيف منه والموضوع فانه كثير
 ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها المعاري والملاحم والتفسير قال المحققون من اصحابه
 مراده ان الغالب انه ليس لها اسناد صحيح متصلة ولا فقد صح من ذلك كثير كتبه
 الظلم بالترك في اية اللفظ والحساب اليسر بالعوض والقوة بالرقي في قوله واعد والعلم
 ما استطعتم من قوة **قلت** الذي صح من ذلك قليل جدا اصل المرفوع منه في غالب
 القوة وسأسردها كلها اخر الكتاب ان شاء الله تعالى **الثاني** الاخذ بقول الصحابي فان
 تفسره عندهم بمنزلة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في المستدر **وقال**
ابو الخطاب من الخاتبة بجملة ان لا يرجع اليه اذا قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه
 من باب الرواية لا الراي **قلت** ما قاله الحاكم نازعه فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين
 بان ذلك مخصوص بما فيه سبب التناول او نحوه مما لا يدخل الراي فيه سبب راي الحاكم
 نفسه صح به في علوم الحديث يقال ومن الوثوقات تفسير الصحابة واما من يقول ان تفسير
 الصحابة مستند فاما يقول فيما فيه سبب التناول فقد خص منها وعم في المستدر كقاعد
 الاول والله اعلم **سئل** قال الرري في الرجوع الى قول التابعي روايات عن احمد واختار
 ابن عقيل المنع وحكوه عن شعبة لكن عمل المفسرون على خلافه فقد حكوا في كتبهم اقوالهم
 لان غالبوها بلقوها من الصحابة وبما يحكي عنهم عبارات متخلقة الالفاظ فيطعن من لا فهم
 عنده ان ذلك اختلاف تحقيق فيكلمة اقواله وليس كذلك بل يكون كله واحدا منهم ذكر معنى
 من الامة لكونه اظهر عنده والحق يقال السائل وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلا زعمه بطريقه
 والاخر بمقصوده ومثله والكل يؤول الى معنى واحد غالبا قال ترمذي يجمع فالتاخر من

التولين عن الثمن الواحد مقدم ان استويا في الصحة عنه والا فالصحيح المقدم **الثالث** **الاول**
بمطلق اللغة فان القرآن قول بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونص عليه احمد في مواضع
لكن نقل الفضل بن زياد عنه انه سئل عن القرآن فمثل له بيت من الشعر فقال ما يعنيني
بغير ظاهره المنع ولهذا قال بعضهم في جوار تغير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد
وقيل الكرامة بحمد علي من صرف الآية عن ظاهرها الى معان خارجة محتملة يدرك عليها القليل
من كلام العرب ولا توجه غالبها الا في الشعر ونحوه ويكون المتبادر خلافها **وروي السني**
في السبع عن مالك قال لا اوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفصح كتاب الله الا جعلته نكالا
الرابع التفسير بالمقتضى من معني الكلام والمقتضى من قوة الشرح وهذا هو الذي
دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لان عباس حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
والذي عناه علي بقوله لا تخلفوا في الرجل في القرآن ومن هنا اختلف الصحابة في معني
الآية فالتدبر كل برأيه علي منتهى نظره ولا يجوز تغير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد
من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال وان تقولوا علي الله ما لا
تقلون وقال لستين للناس ما توليهم اصاب اليه وقال صلى الله عليه وسلم
من نظم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطا اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وقال
من قال في القرآن بعينه علم فليتبوا مقعده من النار اخرج ابو داود وقال السني في
الحديث الاول ان صح اراد والله اعلم الراي الذي يغلب من غير دليل اقام عليه واما الذي
يسند برهاني فالقول به جائز وقال في المدخل في هذا الحديث نظره وان صح فانما اراد به
والله اعلم فقد اخطا الطريق فسيب له ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي معرفة ما
ومنهوخته وسبب تولد وما يحتاج اليه بيانه الى اخبار الصحابة الذين شاهدوا قتريله
واذوا اليه من الحق ما يكون بيانا لكاتب الله قال تعالى واتولنا اليك الذكرا لستين للناس
ما توليهم ولعلمهم يتفقدون فما ورد بيانه عن صاحب الشرح ففقه كفاية عن فكرة من
بعد وما لم يرد عنه بيانه ففقه حينئذ فكرة اهل العلم بعد ليستة لو ابما ورد بيانه
على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروقه
فكون موافقة للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة **وقال الماوردي** قد حصل
بعض المتورعة في الحديث على ظاهره وانتفع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو
صحبها الشواهد ولم يعارض شواهد ما نص صريح وهذا لا عدول عما قبلنا بما يعرفه من النظر
في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما
ذهب اليه لم يعلم شي بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث
فتاويله ان من نظم في القرآن بمجرد رايه ولم يعرج على سوي لفظه واصاب الحق فقد اخطا
الطريق واصابه اتفاق اذ الغرض انه مجرد راي لا شاهد له وفي الحديث القرآن دلالة
وجوه فاحملوه علي حسن وجوهه اخرج ابو يعقوب وغيره من حديث بن عباس فقوله دلالة

يحمل معنيين أحدهما أنه مطيع لما عليه ينطق به السنن والثاني أنه موضع لمعانيه حتى لا
عند انهماج المجتهدين وقوله ذو وجه يحتمل معنيين أحدهما أنه من الفاظه ما يحتمل وجوه
من التأويل والثاني أنه قد جمع وجوهها من الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل
والتحذير وقوله فاحملوه على حسن وجوه يحتمل معنيين أحدهما الحمل على حسن معانيه والثاني
أحسن ما فيه من العزائم دون الرخص والعفود والانتقام وفيه دلالة ظاهرة على جواز
الاستنباط والاجتهاد في كتاب الله انتهى **وقال أبو البيث** الهي إنما انصرف إلى المتشابه
منه لا إلى جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه لان القرآن
انما نزل حجة على الخلق فلو لم يحيا التفسير لم يكن الحجة بالغة فاذا كان كذلك جاز لمن عرف لغات
العرب واسباب التور ان يفهمه واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يفهمه الا بمقدار
ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولوانه يعلم التفسير فجاز ان يستخرج من
الآية حكما او دليلا للحكم فلا يباس به ولوقاي المواد كذا من غير ان يسمع فيه شيئا فلا يحل وهو
الذي هي عنده **وقال** ابن الأبناري في الحديث الاول عمله بعض أهل العلم علي ان الراي معني
به الهوى من قال في القرآن بما لا يعرف أصله ولا يقف على مدارب أهل الآثار والنقل فيه قال
في الحديث الثاني لمعنيين أحدهما من قال في مثل القرآن بما لا يعرف من مذاهب الأوائل
من الصحابة والتابعين فهو متعرض لسخط الله والآخر وهو الأصح من قال في القرآن قولاً لم
أنه لم يغيره فليتهوا متعدهم من النار **وقال** البغوي والكواشي وغيرهما التأويل صرف
الآية إلى معني موافق لما قبلها وبعدها تحمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق
الاستنباط غير مخطو على العلم بالتفسير كقوله تعالى انفقوا من ثورتهم حيث شاءوا
وشيوخا وقبلاً غنياً ونقراً وقبلاً غريباً ومتهالين وقبلاً نشاطاً وغير نشاط وقبلاً احكاماً ومضناً
وكل ذلك سائغ والآية محتملة واما التأويل المخالف للآية والشرع فيمخطو لانه تأويل جائز
مثل تأويل الروافض قولهم تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
والكمجان يعني الحسن والحسين **وقال** بعضهم يختلف الناس في تفسير القرآن بل يجوز
لكل احد الخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شيء من القرآن وان كان عالماً او
متساعاً في معرفة الأدلة والعقود والنحو والاجزاء والآثار وليس له الا ان ينتهي إلى ما روي عن
الشيخين في علمه وعلومه في ذلك **فمنهم من قال** يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج
لغيرها وهي خمسة عشر علماً **أحدها اللغة** لأن بها يعرف شرح مفردات الألفاظ
ومدلولاتها بحسب الوضع قال بخامس لا يحل لاحد يوم من بابه واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب
الله اذ هو كمن عالماً بلغات العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا ينبغي في حقه معرفة السيرة
منها بقدر يكون اللفظ مشركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الآخر **الثاني النحو**
لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد من اعتباره اخرج ابو عبيد عن الحسن
أنه سئل عن الرجل يتعلم العربية بليتمس بها حسن المنطق ويعلم بها قراءته فقال حسن فتعلمها

فان الرجل يعرف الالة فيعني بوجهها فيمكنك فيها **الثالث التصريف** لانه يعرف الالهية والصيغ
 قال ابن فارس من فاته علمه فاته المعظم لان من وجد مثلا كلمة مبهمة فاذا عرفها انقضت
 بمصادرها وقال الرخري من يرجع التفسير قول من قال ان الامام في قوله تعالى يوم نرجع
 كل اناس با ما هم جمع ان افروا ان الناس يدعوا يوم القيامة ما هم بها ثم دون اباهم فانه وهذا
 غلط وجهه جملة بالمتصرفات اما لا يجمع على امام **الرابع الاشتقاق** لان الاسم اذا كان
 اشتقاقا من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما كما لمسيح بل من السياحة او من
 المسيح **الخامس السادس والسابع** المعاني والبيان والتبديع لانه لا يعرف بالاول خواص
 تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالنسبة لخواصها من حيث احكامها بحسب وضوح الدلالة
 وخفاها وبالنسبة لوجه تحسين الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من
 اعظم اركان المنهج لا بد له من مراعات ما يقتضيه الاعجاز وانما يدرك هذه العلوم قال
 الكافي علم ان شأنا الامار غير يزيدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن يدرك ولا يمكن
 وصفها وكالملاحظة ولا طريق الى تحصيله بغير ذوي الفطر السليمة الا التمرن في علمي المعاني والبيان
وقال ابنا الجبريد علم ان معرفة القصص والافصح والرشق والارشق من الكلام اقرب لا يدرك
 لا بالذوق فلا يمكن اقامة الدلالة عليه وهو مكرمة جارية احدهما يبين أثره بحجة
 وقيته استفتين بقية الشعر كحلا العينين اسيلة لخذ حقيقة الانف معتدلة القيمة
 والاخرى دونهما في هذه الصفات والمحاشي لكنها اظهر في العيون والقلوب منها ولا يدرك
 سيب ذلك ولكنه يعرف بالذوق والتمسك اهله والاعين تعليله وهكذا الكلام نعم سيب الفرق
 بين الموضوعين ان حش الوجوه وملاحظتها وتفضل بعضها على بعض يدرك كل له من له عين
 صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من استعمل بالحو والذقة والعفة
 يكون من اهل الذوق ومن يصلح لا يتقن الكلام فانما اهل الذوق هم الذين استقوا العلم
 البيان ورووا انفسهم بالرسائل واخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك دربة وملازمة
 تامة فالي اولى ان يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضها على بعض **وقال الرخري** في حق
 مفسر كتاب الله تعالى الباطل وكلامه المعجز ان يتقن على حسنه والبلاغة على كمالها
 وما وقع به التحذي سيما من القاص وقال غيره معرفة هذه الصناعة باوصافها هي عمدة
 التفسير المطمع على عجائب كلام الله وهي قاعدة المضاحمة واسطة عقد البلاغة **المامن**
علم القدرات لان به يعرف كيفية النطق بالقفران وبالقدرات ترجع بعض الوجوه المحتملة
 على بعض **التاسع اصول الدين** لما في القرآن من الايات الدالة بظواهرها على ما لا يجوز على الله
 فالاصولي يؤول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز **العاشر اصول الفقه**
 اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاستنباط **الحادي عشر** اسباب النزول
 والتقصير اذ ليس النزول يعرف بمعنى الآية المروية فيه بحسب ما انزلت فيه **الثاني عشر**
 النسخ والمنسوخ ليعلم المحكم من غيره **الثالث عشر** الفقه **الرابع عشر** الاحكام

المبينة لتفسير الجمل والمبهم **الخامس عشر** علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن عمل بالأعلم
 واليه الإشارة بحديث من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم قال ابن أبي الدنيا علوم القرآن
 وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال هذه العلوم التي هي كالالة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيل
 من خسر يد وهناك مفسرا ما لولا المني عنه قال والسمامة والتبعون كان عندهم علوم العودية
 بالطلع لا بالاكساب واستفادوا العلوم الاخرى من النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** ولكم
 فتن كل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت من الاسكال
 والطريق في تحصيله اربكاب الاسباب الموجبة له من العمل والزهدي قال في البرهان اعلم انه لا يحصل
 لنا طرفة عين معاني الوحي ولا يظهر له اسواره وفي قلبه بدعة او كبر او هوى او حب الدنيا
 او وحب مصر علي ذنب او غير متحقق بالايان او ضعيف التحقيق او يعتمد على قول مفسر
 ليس عنده علم او يرجع الى معقوله وهذه كلها محجب وموقع بعضها الكدر من بعض **قلت**
 وفي هذا المعنى قوله تعالى سا صرفي اياتي الذين يتكبرون في الارض يقول الحق قال سفيان
 ابن عيينة يقول اتوع عنكم فهم القرآن اخرج ابن ابي حاتم وقد اخرج ابن جرير وغيره من
 طريق ابن عباس قال المفسر اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعرفه
 احدى جهات تده وتفسير لعلم العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف
 بل غلط اتروا القوان على اربعة احواف حلال وحرام لا يعرفها الا الله وتفسير تعرفه العرب
 وتفسير تعرفه العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوي الله فهو كاذب **وقال**
 الزرقي في البرهان في قول ابن عباس هذا تقيم صريح فاما الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع
 اليه الى اسانهم وذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فعلى المفسر معرفة معانيها ومسميات اسمائها
 ولا يلزم ذلك القاري ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها يوجب العمل دون العلم كمن جبر الواحد
 والاشن والاشتهار بالبين والبيتين وان كان يوجب العلم لم يكف ذلك بل لابد ان يستفهم
 ذلك اللفظ ويكثر شواهد من الشعر واما الاعراب فما كان اختلافه مجنلا للمعنى وحيثما
 المفسر والقاري تعلمه ليوصل المفسر الى معرفة الحكم وسيله القاري من الفهم ولا يجب على المفسر
 لوصوله الى المقصود بدونه واما ما لا يعرفه احد بجمله فهو ما يتبادر الافهام الى معرفة معنا
 من النصوص المتضمنة سرائع الاحكام ودلائل التوجيه وكل لفظا فاد معنى واحد اجليا يعلم انه
 مراد الله هذه القسم لا يلتبس تاويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم انه لا اله الا الله
 والاله وان لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان لا موصوغة في اللغة للمنى ولا الايات وان
 مقتضى هذه الكلمة الحصر ويعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى افعال الصلاة واتوار الركوة
 ونحوه طلب ايجاد الامور به وان لم يعلم ان صفة افعال الوجوب فما كان من هذا القسم لا يعرفه
 احد يدعي الجمل بمعاني الفاظه لانها معلومة لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو
 ما يجري مجرى العيوب نحو الاي المتضمنة لقيام الساعة وتفسير المروح والحروف المقطعة وكل
 متشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مساع للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالوقوف

بعض من القرآن والحديث أو إجماع الأمة على تأويله وأما ما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم
فهو الذي يغلب عليه إطلاق التأويل وذلك استنباط الأحكام وبيان الجمل وتخصيص
العموم وكل لفظ احتمل معنيين وضاعداً هو الذي يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم
اعتماد الشواهد والأدلة دون مجرد الرأي فإن كان أحد المعنيين أظهر وجب الحمل عليه
إلا أن يقوم دليل على أن المراد هو الحق وإن استويا والاستعمال فيها حقيقة لكن في أحدهما
حقيقته لغوية أو عرفية وفي الآخر شرعية فالحمل على الشرعية أولى لأن دليله دليل على إرادة
اللغوية كما في وصل عليهم أن صلواتك سكن لهم ولو كان في أحدهما عرفية والآخر لغوية فالحمل
على العرفية أولى وإن اتفقا في ذلك أيضاً فإن سافا اجتماعهما ولم يكن إرادتهما باللفظ
الواحد كالقدر للحيض والظهر اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد
الله في حقه وإن لم يظهر له شيء فحمل يتخير في الحمل عليهما عند المحققين ويكون ذلك أبلغ
في الإيجاز والفصاحة أي أن يدل دليل على إرادة أحدهما إذا عرف ذلك في قول حديث
من كلامه في القرآن برأيه على قيمين من هذه الأربعة أحدهما تغير اللفظ لاحتياج المفسر
له إلى التبحر في معرفة لسان العرب والثاني في حمل اللفظ المحتمل على أحد معنيين لاحتياج ذلك
إلى معرفة النوع من العلوم التبحر في العربية والمغة ومن الأصول ما يدرك به حدود الأمثلة
وضيق الأمور والنهي والجبر والجمل والمبين والعموم والمفروض والمطلق والمعتد والمحكم
والمتشابه والظاهر والمؤول والحقيقة والمجاز والصريح والكناية ومن الفروع ما يدرك
به الاستنباط من القل ما يحتاج إليه ومع ذلك فهو على خطر ضالته أن يقول بحتم كذا
ولا يحرم إلا في حكمه اضطراراً إلى الفتوى به فأردى اجتهاده إليه فيحرم مع تجوز خلافه انتهى
وقال ابن القتيب جملة ما يحصل فيه معنى حديث التفسير بالبراي خمسة أقوال **أولها**
التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير **الثاني** تفسير المشابه الذي لا يعلمه إلا الله
الثالث التفسير الذي القدر للمذهب الفاسد بأن يجهل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً له فهو الذي
بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفاً **الرابع** التفسير أن مراد الله كذا على القطع من غير دليل **الخامس**
التفسير بالاستحسان والهدى تقول عالمان علوم القرآن ثلاثة أقسام الأول علم لم يطبع الله
عليه أحد من خلقه وهو ما استأثر به من علوم أسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة خفايق أسمايه
وصفاته وتفاصيل علوم غيوبة التي لا يعلمها إلا الله وهذه لا يجوز لأحد الكلام وأخرى به وهذه
لا يجوز الكلام فيه إلا لله صلى الله عليه وسلم أو من أذن له قال وأما إلى السور من هذا القسم وقيل
من القسم الأول الثالث علوم علمها الله نبيه فما أودع كتابه من المعاني الجليلة والحفينة وأمر
بتعليمها وهذه انقسم إلى قسمين فمنها لا يجوز الكلام فيه إلا بطريق السمع وهو أسباب النزول
والناسخ والمنسوخ والقرآن واللغات وقسمها الأسماء والأحكام والماضي وأخبار ما هو كائن
من الحوادث وأمر الحشر والمعاد منه ما يوجد بطريق النظر والاستدلال والاستنباط
والاستخراج من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلافوا في جوازه وهو تأويل الآيات المتشابهة

في الصفات وقسم التقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والفرعية والاعرابية لان
 مبناها على الاقيسة وكذلك فنون البلاغة وضروب المواظ والحكم والاشارة لا يلزم استنباطها
 منه واستخراجها من له ابدلية ذلك انتهى ملخصا **وقال ابو حيان** ذهب بعض من عاصرونا
 الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركيبة بالاسناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة
 واصحابهم وان فهم الايات يتوقف على ذلك قال وليس كذلك **وقال الزركشي** بعد حكاية ذلك
 الحق ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كيب التزول والنسخ وتعيين المبهم وتبيين المجمل
 ومنه ما لا يتوقف ولكن في تحصيله الثقة على الوجه المعتبر قال وكان السبب في اصلاح كثير
 على التفرقة بين التفسير والتأويل التمييز بين المنقول والمستنبط العمل على الاعتماد في
 المنقول وعلى النظر في المستنبط قال واعلم ان القرآن قسمان قسم ورد تفسيره بالنقل
 وقسم لم يرد والاول اما ان يرد على النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او روى التابعون في
 حال اول مجت فيه عن صحة السند والثاني ينظر فيه تفسير الصحابي فان قصده من حيث اللغة
 فهو اهل اللسان فلا شك في اعتماده او بما شاهده من الاسباب والقوانين فلا شك فيه و
 ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر قدم بن عباس لان
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره بذلك حيث قال اللهم علمه التأويل وقد رجع اثنان في قول زيد
 في الفرائض لغيره افرضكم زيد وامامنا اورد عن التابعين حيث جاز الاعتماد فيما سبق فذكر ذلك
 والاوجب الاجتهاد امامنا يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفردات
 الالفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها بحسب السياق وهذا يعتني به الراغب كثيرا
 في كتاب المفردات فيذكر فيه ازيد على اهل اللغة في فهم مدلول اللفظ لانه اقتضاه **السيا**
انتهى قلت وقد جمعت كتابا مستندا فيه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه
 ربعة عشر الف حديث ما بين مرفوع وموقوف وقد ترويه التبعة في اربع مجلدات وسميته
 ترجمان القرآن ورايت فائدا في اثنا مائتيه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة
 طويلة تحتوي على بشارة حسنة **تتم** من المهم معرفة التفسير الوارد فيه
 عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة وذلك انه قد يرد عنهم تفسيران في الالة الواحدة مختلفان
 فيظن اختلافهما وليس باختلاف وان كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف لذلك فاجرح
 ابن جرير في قوله تعالى فقالوا انما سكرت البهارات من طرف عن بن عباس وعنه ان سكرت
 بمعنى سدت ومن طرق بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت سدة فاما
 يعني سدت ومن قرأ سكرت محفقة فانه يعني سكرت وهذا الجمع من قتادة تفسير بدع ومثل
 قوله تعالى سراسلهم من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي يهاب بالابل واخرج ابن
 طريق عنه وعن غيره انه الخاس المذاب وليس يقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطران
 بنقون وقطر وهو الخاس وان سدر الحرك كما اخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن جابر
 وامثله هذا النوع كثيرة والكافل بيانا كتابنا اسرار التبريد وقد حرجت على هذا

قدما الاختلاف الوارد عن بن عباس وغيره في تفسيره في تفسيرا اولاهما مستعمل هو اجماع او الحسن
 مالم يقدح في تفسير لقراءة لامهم والشا في لقراءة لمهم ولا خلاف **فان** قال
 ان في رضي الله عنه في تفسير المشابه الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجح من احد
 من اصحابه و اجماع العلماء هذا **فصل** واما كلام الموقفة في القرآن فليس
 بتفسير قال ابن الصلاح في فتاويه وحديث عن الامام ابي الحسن الواحد في المفسر انه قد كشف
 ابو عبد الرحمن السلي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن
 الصلاح وانا اقول الظن بين يوتي به منهم اذ قال بن عباس من ذلك انه لم يذكره تفسير اولاهما
 به مذهب الشرح للكلية فانه لو كان كذلك كما لو اقلد سلكوا مسلك الباطنية وانما ذلك منهم
 لتطير ما ورد به القرآن فان التطير يذكر بالتطير ومع ذلك فيا لنتهم لم يتيسر بلوا بمثل
 ذلك لما فيه من الابهام والالتباس **قال الشافعي** في عقايد النصوص على طولها
 والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد قال القن زاني في شرح سميت
 الملاحدة باطنية لادعائهم ان النصوص ليست على طولها بل لها معان باطنية لا يعرفها
 الا المعلم وقد هم بذلك بقي السريعة بالكلية واما ما يدعيه الباطنية من ان
 النصوص على طولها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تشكف على ارباب
 السلوك تمكن التطبيق منها وبيد الطواغيت المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان
وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال في قوله تعالى من ذا الذي
 يشفع عنده ان معناه من دل اي من الدل ذي اشارة الى النفس كشف من الشفا
 جواب مع اي امور من الوحي فافتي بانه ملحد وقد قال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا
 لا يخفون علينا قال ابن عباس يتوان يوضع الكلام على غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم
فان قلت فقد قال القرطبي في حديث شافعي عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن وكل حرف واحد وكل حد مطلع واخرج
 الطبراني وابو يعلى والبرار وغيرهم عن بن مسعود موقفا ان هذا القرآن ليس منه حرف
 الا له حد وكل حد مطلع **قلت** اما الظاهر والبطن ففي معناه **احدها**
 انك اذا بحثت عن باطنها وقست على ظاهرها وقفت على معانيها **والثاني** ان ما من
 آية الا عمل بها قوم ولما قوم سيعملون بها كما قاله ابن مسعود فيما اخرج ابن ابي حاتم
الثالث ان ظاهرها لفظها وباطنهما تاويلها **الرابع** قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصواع
 ان القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبتهم به ظاهرها الاجزاء هلاك الا و
 انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنهما وعظ الاخرى وتحد يورهم ان يفعلوا كفعلهم فتجمل
 بهم مثل ما حل بهم وحكي ابن القتيب قوله **خامسا** ان ظاهرها ما ظهر من معانيها
 لا مل العلم بالظواهر وباطنهما ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها ارباب الحقايق
 ومعنى قوله وكل حرف حد اي منتهى في ما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من

الثواب والعقاب بطلع عليه في الآخرة عند المجازاة وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن
 العلم والحد أحكام الحلال والحرام والمطلع الاستدلال على الوعد والوعيد **قلت** يؤيد هذا
 ما أخرجه ابن أبي جابر عن طريق الصمالي عن ابن عباس قال إن القرآن ذو شجون وفنون ودر
 ويطون لا يتنقض عجائبه ولا تبلغ غاياته فمن ادخل فيه برفق نجح ومن ادخل فيه بعنف هوى اجأ
 وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه
 التأويل فجالسوا به العلماء وجالسوا به السفهاء **وقال** ابن سبع في شفا الصدور ورد عن أبي
 الدرداء أنه قال لا يفتقه الرجل كل الفتية حتى يجعل للقرآن وجوها **وقال** ابن مسعود من أراد
 علم الأولين والآخرين فليثور القرآن قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر
 وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فهم فلهذا يدل على أن في فهم معاني القرآن مجالا
 رحبا ومتشعبا بالغوا أن المنقول من ظاهرها التفسير وليس ينتمي الإدراك فيه بالنقل والسمع
 لا بد منه في ظاهرها التفسير لينبغي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط ولا يجوز
 التهاون في حفظ التفسير الظاهر ومن ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر
 فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب انتهى **فصل** قال العلامة
 علي المفسر أن يتجوز في التفسير بمطابقة المفسر وأن يتجوز في ذلك من نقص عما يحتاج إليه في إيضاح
 المعنى وزيادة لا يدق بالعرض ومن كون المفسر فيه ربح عن المعنى وعدول عن طريقه وعليه
 بمراعات المعنى الحقيقي والمجازي ومراعات التأليف وأول ما يجب البدأة به منها تحقيق
 المفردة فتدبر عليها من جهة اللفظة ثم التفسير ثم الاشتقاق ثم تدبر عليها بحسب
 التركيب فيبدأ بالاعراب ثم بما يتعلق بالمعاني ثم البيان ثم البدع ثم تبين المعنى المراد
 ثم الاستنباط ثم الاشارات **وقال الزركشي** في أوائل البرهان قد حرت عادة المفسرين
 أن يبدأوا بذكر سبب النزول ووقع البحث في أنه إنما أولى البدأة به لتقديم السبب على السبب
 ولما بالنسبة لأنها المصححة لنظم الكلام وهي سابقة على النزول قال المحققان التوضيح
 من أن يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول كما به أن الله يامرهم أن تؤدوا الأمانات
 فقد ينبغي فيه تقديم ذكر السبب لأنه حينئذ من باب تقديم الوسائل على المقاصد وإن لم
 يتوقف على ذلك فالأولى تقديم وجه المناسبة وقال في موضع أخر حرت عادة المفسرين
 أن يذكروا فضائل القرآن أن يذكروا ما في أول كل سورة مما فيها من الترغيب والمحفظة والحث على فعلها
 إلا الزمخشري فإنه يذكرها في آخرها **قال** محمد الأيمه عبد الرحيم بن عمر الكرمانى سألت
 الزمخشري عن العلة في ذلك فقال لأنها صفة لها والصفة تستدعي تقديم الموصوف
 وكثيرا ما يقع في كتب التفسير حكى الله كذا وينبغي تجنبه **قال** الإمام أبو النصر القشيري
 في المرشد قال معظم المثني لا يقال كلام الله محمدا لا يقال حكى الله لأن الحكاية لا تأتي
 بمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتساو مل قوة فاطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الأخبار وكثيرا
 ما يقع في محلاهم إطلاق الرايد على بعض الحروف وقد مر في نوع الأعراف وعليه المفسران

ان يجنب ادعا التكرار ما امكنه قال بعضهم مما دفع وهم التكرار في عطف المترادفين نحو لا تنق ولا
تذ رسلوات من رسلهم ورحمة واسماء ذلك ان يعقدان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند
انفراد احدهما فان التركيب جرت معنى لا يدا واذا كانت كثيرة الحروف تيند زيادة المعنى فكذلك
الالفاظ انتهى **وقال الزركشي** في البرهان ليس بخطا نظرا لمفسر راعاة نظم الكلام الذي سبق له
واذا خالف الوضع اللغوي لبوت التجوز وقدل في موضع اخر على مفسر راعاة تجاري الاستمالات
في الالفاظ التي بطن بها الترادف والقطع احد الترادف ما امكن فان التركيب معنى غير معنى افراد
ولهذا منع كثير من الاصوليين وقوع احد المترادفين موقع الاخر في التركيب وان انفقوا على حوا
في الافراد انتهى **وقال ابو حيان** كثيرا ما يشيخ المفسرون تفاسيرهم عند ذكر الاعراب بعقل
التجوز ولا يدرك اصل الفقه وكل ذلك معذرة في تواليف هذه العلوم وانما نوحه ذلك
سلما في علم النقص دون استدلال عليه وكذلك ايضا ذكر ما يمنع من اسباب نزول واحاديث
في المضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ اسرار مبليية ولا ينبغي ذكرها في علم النفي **فايد**
قال ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفه بلام
القران لفعلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد
وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يتعلق به من التثنية من حيث يحتاج الى بيان العالم
وكيفيته على جميع انواعه واتحاده وبقي العالم اربع مائة في البرق ستمائة في البحر فحتاج الى
بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان الاسمي الجليلين وما يليق بهما من
الجلال وما معناهما من حيث يحتاج الى بيان جمع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في
اختصاص هذا الموضع بهذه من الاسمين دون غيرها فاذا قال مالك يوم الدين يحتاج الى بيان
ذلك اليوم وما فيه من المواظ والاموال وكيفيته مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين
فحتاج الى بيان لعبود وجلالة والعبادة وكيفيتها وصفتها وادابها على جميع النوا
والعابد في صفته والاستقامة وادابها وكيفيتها فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر
السورة يحتاج الى بيان الهداية وما هي الصراط المستقيم واضراده وتبيين المقصود عليهم
ولا المنالين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرفوض عنهم وصفاتهم وطريقاتهم
فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله من هذا الغليل انتهى والله تعالى اعلم

النوع التاسع والسبعون في غرائب النفس
الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلد من سماه العجايب والغرائب صمته اقوالا ذكر
في معاني ايات منكرة لاجل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا للتميز ومنها **من ذلك** قول من
قال في حرم عسق اذا الحار ب على معاوية والميم ولايته المروانية والعين ولايته العبا
والسنن ولايته السعياينة والحقا فقدره مهدي حكاها ابو مسلم ثم قال اردت بذلك ان
يعلم ان من يدعي العلم حقي **ومن ذلك** قول من قال في التمر معنى الف الف الله محمد
نبيا ومعنى لام لاقه الجاحدون وانكروه ومعنى ميم ميم الجاحدون المنكرون من الموم

زه

عها

ستة

البرسام **ومن ذلك** قوله من قال في وكفى في القصص حيوة انه قصرص القرآن واستبدل
بقراءة ابي الجوزاء وكفى في القصص وهو يعيد بل هذه القراءة افادت معنى معنى القراءة
المشهورة وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما بينت في اسرار التتيل **ومن ذلك** ما ذكره
ابن فورك في تفسيره في قوله ولكن لعلهم يظنون ان ابراهيم كان له صديق وصفه بأنه قلبت
ليسكن هذه الصديق الى هذه المشاهدة اذا راها عيانا قال الكرمانى وهذه العبد جبر **ومن**
ذلك قوله من قال في ربنا لا تخلفنا ما لا طاقة لنا به اى احبب والعشق وقد حكاه الكواشي
في تفسيره **ومن ذلك** قول ابي معاذ الخوى في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ليعنى ابراهيم
ما را اى تورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا انتم منه توقدون تعقبسون ايدين والله اعلم

النوع الثمانون في طبقات المفتري

اشتهر بالتفكير من الصحابة عشرة الخلف الاربعة وابن مسعود وابن عباس وايبى بن كعب وزيد
ابن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير **اما الخلف** فالكوفون روى عنهم منهم علي بن ابي
طالب والرواية عن الثلاثة بررة جدا وكان السبب في ذلك بعدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب
في قلة رواية ابي بكر الحديث ولا حفظ عن ابي بكر في السنة في التفسير الا انا اقليله جدا لانكا
تجاوز العشرة واما علي فروى عنه الكثرة وقد روى عن معمر عن وبيب بن عبد الله عن ابي الطفيل
قال سمعت عليا يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا اجزته لكم وسالوني
عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليد ام تها تزلت ام في سهل ام في جبل **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن اتزل علي سبعة احرف ما منها حرف الاوله ظهر
وربط وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن **واخرج** ايضا من طريق ابي بكر
عن ابن عباس عن نصير بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما تزلت اية الا وقد
علمت فيم اتزلت واين اتزلت ان ربي وبيب لي قلبا عتولا ولسانا سؤولا واما ابن مسعود فروى
عنه اكثر مما روى عن علي **وقد اخرج** ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله الا هو ما تزلت اية
من كتاب الله الا وانا اعلم فيم تزلت واين تزلت ولا اعلم مكان احدا اعلم بكتاب الله مني
سأله المطايا لاسمه **واخرج** ابو نعيم عن ابي الجهمي قال قالوا لابي الجهمي عن ابن مسعود
قال علم القرآن والسته استي وكفى بذلك علما **واما ابن عباس** فهو ترجمان القرآن الذي
وعاله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم اته الحكمة
وفي رواية اللهم علمه الحكمة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه واشم منه **واخرج** من طريق عبد الله بن
ابن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل
فقال له جبريل انه كان جبر هذا الامة فاستوص به جبر **واخرج** من طريق عبد الله بن عباس
عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
ترجمان القرآن انت واجرح عن عبد الله بن عباس **واخرج** ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس

يسمى البحر لكثرة علمه **واخرج** عن ابن الحنفية قال كان بن عباس خير هذه الامة **واخرج** عن الحسن
قال ان ابن عباس كان من القران بمده كان عمر يقول ذاكم فتى الكرم ان له لسانا سموا ولا قلبا
عقولا **واخرج** من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يساله عن السموات والارض كاثرا
رتقا ففتنتا بما قال ذهب الي ابن عباس فسله ثم اخبرني قد هب فساله فقال كانت السموات
رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الي ابن عمر **واخرج**
فقال قد كنت اقول ما تعجبني حجة ابن عباس علي تغير القران قال ان قد علمت انه اوتي علما **واخرج**
البحاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يخطي مع اسياس بدر وكان بعضهم
وجبه في نفسه فقال لم تدر خل معنا منذ اولنا انبأنا مثله فقال عمر انه من علمهم فدرعهم ذات يوم
فادخلهم فمادنت انه دعاني فيمن يومئذ لا البرهم فقال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء
ضر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نخرج الله ونستغفر اذا اضرنا وقم علينا وسكت بعضهم فلم
يقبل شيئا فقال لي ذلك يقول يا ابن عباس قلت لا فقال ما تقول فقلت هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء ضر الله والفتح فزيت علامة اجرك فبم عجز ربك واستغفرك
انه كان ثوابا فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول **واخرج** ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن بن عباس
قال قال عمر الخطاب يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الآية تزلت ابوداجر
ان يكون له حجة من خيال واعجاب قالوا الله اعلم فعضب عمر فقال قولوا انعلم ولا تعلم فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء فقال ما ابن ابي قل ولا تخف نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل عني يعمل بطاعة الله ثم عوف له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى اتوفى اعماله **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن كعب القوطي عن بن عباس ان عمر بن الخطاب جالس
ومط من المهاجرين من الصحابة قد ثروا بالبيلة القدر قد كلهم كل بما عنده فقال عمر مالك يا ابن عباس
صامت لا تتكلم بكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب
الوتر فجعل ايام الدينة وورعني سبع وخلق الانسان من سبع وخلق الارض من سبع وخلق فوقها
سبع سموات وخلق تحتها ارضين سبعاً واعطى من المثاني سبعاً وهي في كتابه عن زكاح الاقريني
عن سبع وقسم الميراث في كتابه علي سبع ويقع في الجود من احباده علي سبع وطاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالكعبة سبعاً وبني الصفا والمواة سبعاً وورعنا بحار سبع فاداه في السبع الاواخر من
من شهر رمضان فتعجب عمر فقال ما وافقتي فيها احد الا هذا العلامة الذي لم يفتق سؤؤل را
ثم قال ياها ولاد من لو دتني في هذا كما د ا ابن عباس وقد ورد عن بن عباس في التفسير ما
كثرة وعنده روايات وطرق مختلفة فمن خيرها طريقي علي بن ابي طلحة التميمي عنه قال احمد بن
حنبل بمصر حفيفة في التفسير رواها عن بن ابي طلحة لو دخل رجل فيها الي مصر قاصدا كان كثيرا
اسنده ابو جعفر النحاس في ماسحة قال ابن حجر وهذه السحة كانت عند ابي صالح كاتب الليث
رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس وبني عمه الجاري عن ابي صالح وهذا
اعتمد عليها في صحيحه كثيرا اخبرنا علقمة عن ابن عباس **واخرج** منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن

المتدركين أبو سايده بينهم وبين أبي صالح **وقال قوم** لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفير وإنما أخذ
 من مجاهد أو سعيد بن جبيرة **قال** ابن جرير بعد أن عرفت الوساطة وهي ثقة فالحديث من ذلك
وقال الخليلي في الإرشاد تفير معاوية بن أبي صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن
 عباس رواه الكبار عن أبي صالح كاتبة الليث عن معاوية وأجمع الحفاظ عن ابن أبي طلحة لم
 يسمعه عن ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال الذي أسندوها إلى ابن عباس غير مرضية
 ورواها مجاهد تفير حوير عن المهاك عن ابن عباس عن ابن جريح في التفير جماعة روى
 عنه وأطولها ما يرويه بكر بن سهل الصمياطي عن عبد النبي سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريح
 وفيه نظر وروي محمد بن نور عن ابن جريح بخلافه إجماعاً وذاك صحيح وروى البخاري من
 محمد بن ابن جريح بخلافه وذلك صحيح متفق عليه وتفير سيد بن عباد المكي عن ابن أبي
 جريح عن مجاهد عن ابن عباس قريب إلى المعجمة وتفير عطاء بن دينار كتب وخبر
 به وتفير أبي ذوق بخلافه صحيح وتفير اسماعيل السدي يورده بأسانيد إلى ابن
 مسعود وابن عباس وروي السدي الأئمة مثل الثوري وسبعة لكن التفير الذي
 جمعه رواه عن أسباط بن نصر واسباط لم يتفقوا عليه غير أن أمثال التفاسير تفير
 السدي فاما ابن جريح فإنه لم يقصد الأمة وإنما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم
 وتفير مقاتل بن سليمان فقاتل في نفسه ضعفه وقد أدر كنا الكبار من التابعين
 والشافعي أشار إلى أن تفير صالح انتهى كلام الإرشاد تفير السدي الذي أشار إليه
 يورده ابن جرير ليس من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
 عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئاً لأنه التزم أن يخرج
 أصح ما ورد والخاكم يخرج منه في مستدركه ومن ذلك طريق ابن إسحاق عن أشياء ومحمد
 لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الأول وقد قال ابن كثير
 أن هذا الأسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق
 قيس بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين
 ولغيرهما يحتاج منها العربي إلى ما كان في مستدركه ومن ذلك طريق ابن إسحاق عن محمد بن
 أبي ذؤيب بن ثابت عن عكرمة وسعيد بن جبيرة عنه هكذا بالتزديد وهي طريق جديدة
 وأسنادها حسن وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً وفي معجم الطبراني الكبير
 منها أشياء وهي طرقه طريق الخليلي عن أبي صالح عن ابن عباس فإن الفهم إلى ذلك رواية
 محمد بن مروان السدي الصغير في سلسلة الكذب وكثيراً ما يحتاج منها التعليق والواجب
 لكن قال ابن جرير في التامم الكلي إجماعاً وصاحبة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف في
 بالتفير وليس لأحد تفير أطول منه ولا أشبهه بل بعد مقاتل بن سليمان لأن ابن الكلبي
 يفضل عليه لما في مقاتل من المزايا بالردية وطريق الصالح بن مزاحم عن ابن عباس منقطع
 قال الصالح لم يلقه فإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمار عن أبي ذوق عنه فهاهنا

له نفع يسير وقد أخرج من هذه الصفحة كثيرا من جبري وابن أبي حاتم وان كان من روايد جبر
 عن البخاري فاسد ضعيفا لأن جبر أشد الضعف من ترك ولم يخرج ابن جبر ولا ابن
 أبي حاتم من هذا الطريق شيئا وإنما أخرجهما ابن مردويه وأبو الشيخ بن حبان وطريق الموش
 ضعيف ليس بواه ورما حتى له الترمذي **ورأيت** في مضايك الإمام الشافعي لا ي
 عبد الله محمد بن أحمد بن شاذان القطان أنه أخرج بسند من طريق بن عبد الحكم قال سمعت أبي
 يقول لم يثبت عن أبي عباس في النفي إلا سبعة بمائة حديث وأما أبي بن أعين فعند نسخة
 برويهما أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالقة عنه وهو في الإسناد صحيح وقد
 أخرج ابن جبر وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده وقد
 ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء أبي يونس النخعي وكاش وأبي هريرة وابن عمر وجابر
 وأبي موسى الأشعري وورد عن عبد الله بن عمر وابن العاصي أسنا تتعلق بالنفس والأخبار
 الفتن والآخرة وما أشبههما بأن يكون مما يحمل على مثل الكتاب كالذي ورد عنه في
 قوله تعالى في ظلمة من الغمام وكتابنا الذي اشترينا إليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك
طبقة التابعين قال ابن تيمية أعلم الناس بالنفس أهل مكة لأنهم أصح
 ابن عباس كجاسد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن ولي بن عباس وسعيد بن جبر وطاوس
 وغيرهم وكذلك في الكوفة أصحاب ابن مسعود وعلماء أهل المدينة في النفي مثل زيد بن
 أسلم الذي أخرجه عنه أبيه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس انتهى فمن المبرزين منهم
 مجاهد قال الفضل بن مجنون سمعت مجاهد يقول عرضت القرآن علي ابن عباس ثلاثين
 مرة وعنه أيضا قال عرضت المصحف علي بن عباس ثلاث عشرة مرة أفقه عنه كل آية منه
 وأسأله عنها فتم ترلت وكيف كانت وقال خفيف كان أعلمهم بالنفس مجاهد وقال
 الثوري إذا جازك النفي عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد علي تفسيره
 الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم **قلت** وغالب ما أورده العرباني في تفسيره
 عنه وما أورده فيه عن ابن عباس وغيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جبر قال سفيان
 الثوري خذ والنفي عن أربعة عن سعيد بن جبر ومجاهد وعكرمة والضحك
 وقال قتادة كان أعلم التابعين أربعة كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك
 وكان سعيد بن جبر أعلمهم بالنفس وكان عكرمة أعلمهم بالبر وكان الحسن أعلمهم بالأخبار
 والحرام ومنهم عكرمة بن ولي بن عباس قال الشعبي ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة قال
 سمارك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد فرقت ما بين اللوحين وقال عكرمة كان
 ابن عباس يجعل في رحلي الكليل ويعلم القرآن والسنة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سمارك
 قال قال عكرمة كل شيء أخرجكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري
 وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن أبي سلة الخراساني ومجهر بن عبد القريظ وأبو العالقة
 ابن مزاحم وعطية العوفي وقتادة وزيد بن أسلم في آخرين هؤلاء قدماء المفسرين

ونعالمنا قولهم بلقوها من الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الغت تفاسير جميع أقوال الصحابة والكتاب
 كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح ويبريد بن هرون وعبد الرزاق وأدم بن
 أبي ياس وأسماعيل بن ربيعة وروح بن عبادة وعبد بن حميد وسعيد وأبي بكر بن أبي شيبة
 وأخرون ولغيرهم بن جرير الطبري وكتاب عبد الله بن المبارك وأعطى لها سفيان بن أبي حاتم وابن ماجه
 والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ بن جبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة إلى الصحابة
 والتابعين وأتباعهم وليس فيها غير واحد إلا ابن جرير فإنه يتقدم لموجبه الأقوال وترجع
 بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يوفقنا بذلك **ثم الف** في التفسير
 خلايق فاحضر والأسانيد ونقلوا الأقوال بنوا فدخل من منها الدجيل والبتس الصريح بالعلم
 ثم صار كل من شئخ له قول يورده ومن يخطر بباله شيء يعتمد به ثم ينقل ذلك عنه من يحيى بعده
 أن له أصلا غير ملتفت إلى تحريم ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع إليهم في التفسير حتى رأيت
 من حتى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة أقوال وتفسيرها
 باليهود والنصارى وهو التوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين وأتباعهم
 حتى قال ابن أبي حاتم لا أعلم في ذلك اختلاف بين المفسرين **ثم صنف** بعد ذلك قوم بجمع
 في علوم وكان كل منهم يقتصر في تفسير علي بن أبي حمزة الذي يغلب عليه والحموي تراها ليس له هم
 إلا الأعراب وكثيرا لاوجه المحتملة فيه ونقل قواعد النحو ومثاله وفروعه وخلافاته
 كالرجاج والواحد في البسيط وأبي جبان في البحر والزهد والخباري ليس له شغل إلا القمص
 واستيفاء ما للأخبار عن سلف سوى كانت صحيحة أم باطلة كالنعلبي والصفه بكاديسر
 فيه القصة من باب الطهارة إلى مهمات الأولاد بما استظهر إلى قائمة أدلة الفروع العقبية
 التي لا تعلق لها بالآية أصلا والجواب عن أدلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية
 خصوصا الإمام فخر الدين قد ملا تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من
 شيء إلى شيء يقتضي المناظر العم من عدم مطابقة المورد للآية قال أبو حيان في البحر
 جمع الإمام الداربي في تفسيره أشياء كثيرة طويلة لأحاجة بها في علم التفسير ولدت قال
 بعض العلماء فيه كل شيء إلا التفسير والمستدع ليس له قصد إلا تحريف الآيات ونسبها على
 مذهبه الفاسد بحيث أنه متى لاج له شاردة من تعبد اقتضها أو وجد موضعها في داربي
 مجالسارح إليه **قال البلقيني** استخرجت من الكشاف اعتوا لا بالمناقض من قوله في
 تفسير من رُحِر عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وأي فوز أعظم من دخول الجنة أشار به
 إلى عدم الرؤيد والمخدر فلا تسأل عن كفره والحادة في آيات الله واقتراؤه على الله ما لم يقبله
 كنول ابن عريضة أن هي الاقتسك ما على العباد أصغر من ربهم وقوله في حرة موسى ما قال
 وقوله الرافضة في يامرهم أن تذبخوا بقوة ما قالوا وعلى هذا ومثاله يحمل ما أخرج لبول
 يعلى وغيره عن حماد بن أبي نصر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن في أمي قول يقولون القرآن
 يتبرونه بنزل العقل تنبأ وتونده على غير ما وليد **فان قلت** فاي التفسير يرشد

اليه ويا من الناظر ان يقول عليه **قلت** تفيد الامام ابي جعفر بن جري الطبري الذي اجمع
العلماء المعتبرون على انه لم يولف في التفسير مثله **قال النووي** في تفسيره كتاب ابن جري
في التفسير لم يصنف احده مثله **وقد شرعت** في تفسير جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفسير
المكتوف له والاقوال المفولة والاستبساطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة
ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا **وسميت** بمجمع البحر من مطلع
النبي وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله اسأل ان يعين على اكمالته محمد
والله واذا قدر انتمى بنا القول فيما اورثناه من هذا الكتاب فلنختمه بما ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم من التفسير المصريح برفعها اليه غير ما ورد من اسباب النزول ليستفاد
فانها من المهمات **الفاتحة** اخبر احمد والترمذي حقه ابن حبان وصححه عن علي
ابن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفسر يوجب عليهم من اليهود وان
الصالحين المضاري واخرج ابن مردويه عن ابي ذر راسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المفسر
عليهم قال اليهود قلت الصالحين قال المضاري **البقرة** اخرج ابن مردويه والحاكم
في مستدركه وصححه بن طريق ابي نضره عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وطهر هذا اذ واج مطهره قال من الخفيض والغايضا والتخامة والبراق قال
ابن كثير في تفسيره في اسناده الرعي قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به قال قبي بن
الحاكم له تطلعت رايته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله
ثقة عن عمر بن قيس الملاعن رجل من بني امية من اهل الشام اخبرني عليه السلام قال
قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل من العديه مرسل جبر اعضه اسناده متصل
عن ابن عباس موقوفوا واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل
ليني اسرايل دخلوا الباب سجدا وقولوا خطبة فدخلوا يترحقون علي اسناهم وفا
حبه في شعره فيه تفسير قوله قولا غير الذي قيل له واخرج الترمذي وغيره بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن
يذكر فيه الفتوة فهو الطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن
مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالي يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن مردويه بسند عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة في المعروف شامدا اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا بلفظ ليس اظالم عليك عهد ان تطيع في معصيته
الله واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وكذا نك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل فتدعون قة تهمرون
له البلاغة واسمهم عليكم قوله والوسط العدل مرفوع غير مندرج بنه علي ذلك ابن
حجر في شرح البخاري واخرج ابوالشيخ والبيهقي في مسند الفردوس من طريق جري عن

لور

الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا كروني
 اذكركم بقوله اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم بمعفرتي واخرج الطبراني عن ابي
 امامة قال انقطع قبالي النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله
 فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة له سواء اهد كثيرة واخرج ابن ماجه وابن ابي
 حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر
 يصرف صرجه بنى عيبيه فتسمعه كل دابة غير الثقلين فتلحنه كل دابة سمعت صوته
 فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج الطبراني عن ابي امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة
 وذو الحجة واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث المنقوض للنساء بالجماع والفسوق
 التعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابوداود عن عطاء بن سيار عن المغيرة بن
 فقات قال قلت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلاما
 وبلي والله اخرج ابن ماجه البخاري ومروعا عليها واخرج احمد وعنه عن ابي ذر بن الاسدي قال قال
 رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان فايك الثالثة قال امساك بمعروف او
 تسريح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس به من طريق ابي بصير عن حماد بن شعيب عن
 ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج احمد والترمذي
 وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
 ايضا عن ابي مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة
 العصر وله طرق اخر واشواهده واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السكينة راجح جوج واخرج ابن مردويه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا في
 قوله يوتي الحكمة من يشاء قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد فراه البرزخا
البحر اخرج احمد وعنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما
 الدين في قلوبهم رزق فيتبعون ما تشاء منه قال الخوارزمي في قوله يوم تبيض وجوه
 وتسود وجوه قال هم الخوارزمي واخرج الطبراني وعنه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل عن الراشدين في العلم قال من روت بسند فصدق بلسانه واستقام
 قلبه وعف رطنه وفرجه قد نك من الراشدين في العلم واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والنفط طيب المنة طهارة قال القنطار الف
 اوقية واخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار
 اثني عشر الفا اوقية واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال امام من في السموات والارض

غداي

واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما ثوبا قن ابي به من سبايا الامم في الاسل والالا
تقادون الى الجنة ومنهم كارتون واحرج الحاكم وصحة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
قلم سيد عن قول الله من استطاع اليه سبيلا ما اسبل قال الزاد والراحلة واحرج
الترمذي مثله من حديث ابي عمرو حسنة واحرج عبد بن حميد في تفريره عن يقيع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر فقال من تركه
لا يخاف عقوبة ولا يرجو ثوابه يا بني قال اسناد مرسل وله شاهد موقوف على ابي عباس
واحرج الحاكم وصحة عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انقوا الله
حقائقه اي يطاع فلا يعصى وبذكر فلا ينسى واحرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امت يدعون الى الخير فالي خير قال الخير ابلع
التوان في منق مفضل واحرج الدمشقي في منكر العزود في سند ضعيف عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فقال تبيض وجوه اهل السنة
وتسود وجوه اهل البدع واحرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين معلى وكانت سيماء املايكة يوم
عيام سود ويوم احمر عيام حمرا واحرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتاه الله مال فلم يود ركاته مثل الله له شجاع اخرج له ذبيتان يطوقه يوم القيامة
فيأخذ به زمامه فيقول انا مذك انك تركت ثمر ثل هذه الآية ولا تحت الذين يتحلون
بما اقامم الله من فضله **النبس** احرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذلك ابني الا تقولوا قال لا تجوزوا قال ابني
ابن حاتم قال اني هذا الحديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوف واحرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر قال قرى عند عمر بن الخطاب ما نصحت جلودهم بولناهم جلودا غيرهما فقال معاذ
عذري تغيبوها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
يقتل مؤمنا مستهدا جزاؤه جهنم قال ان بها حاراه واحرج الطبراني وغيره بسند ضعيف
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيؤفونهم اجورهم ويريدهم من
فضله الشفاعة فمنهم من وجبت له النار من صنع اليهم المعروف في الدنيا واحرج البوداود
في المراسيل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن
الكفالة فقال اما سمعت الآية التي اتولت في الاضياف شفقة نك قلا الله يغثكم في
الكفالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فوريته كلاله من كل وذكره الواشيخ في كتاب العذر ايضا
عن البراسات رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتم قال عبادة لكل مسكين
عن الكفالة فقال ما خلا الولد والوالد **السايلة** احرج ابن ابي حاتم عن ابي

سعيد الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان بنو اسرائيل اذا كان لا احد حارم
ودانة وامرأة كُتبت ملكا له شامد من رسل زيد بن اسلم عن ابن جرير واخرج الحاكم وصححه عن
عباس الاسعري قال لما تزلت ونوف ياتي الله يقوم عيهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله او كوتتم قال عبادة لكل مسكن واخرج الترمذي وصححه عن ابي امية السفياني قال
انت ابا نعلبة الحنفي فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال آية آية قلت قوله يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يجر كرم من صدرا اذا اهدىتم قال اما والله لقد سالت عنها جيرا
قال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ابتمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر
حتى اذا رايت سخا مطاعا وموى متبعا وذنبا مؤثرا وعجاب كل ذي رأي برأيه فعليت
بخاصة نفسك ورجع العوام واخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الاسعري قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا يجر كرم من صدرا من الكفار اذا اهدىتم
الانعام اخرج ابن مردويه وابوالفتح من طريقين عن النخعي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان اذن الله في
قبض روحه قد صدق ولا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل نسل كذاب واخرج احمد
وابن خنسان وغيرهم عن ابن مسعود قال لما تزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا
بظلم شئ ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وانما لم نظلم نفسه قال انه ليس الذي
تعتون لم تتمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك اظلم عظيم ايمانا هو الشرك واخرج ابن
ابي حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله لا تتركه الابصار قال لو ان الجن والانس والسياطين والملائكة منذ خلقوا الى
ان قتلوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا واخرج الترمذي وغيره من طريق عمر بن مرة
عن ابي جعفر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال كيف يشاء صدره قال نور يقذف به فيشرح به وينفتح
قالوا فهل لذلك من امارات يعرف بها قال الامانة الى دار الخلود والنجاة عن دار العبود
والاستعداد للموت قبل لقاء الموت من كل له ثوابه كثيرة متصلة بوسلة ترفع بها الى درج
الجنة والحسن واخرج ابن مردويه والبخاري في ناسخه عن ابي سعيد الخذري عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله واتوا حقة يوم حصاده قال ما سقط من السنبل واخرج ابن مردويه
بسند ضعيف عن رسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوا الكيل
والميزان بالقسط لا يظف نفسا ولا وسعها فقال من اوفى على يده في الكيل والميزان والله
يعلم صحة نيته بالتوفيق فيهما لم يوجد ذلك تاويل وسعها واخرج احمد والترمذي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض اباك ركب لا يتبع نفسا ايمانها قال
قبل طلوع الشمس من مغربها له طرف لينة في المعجرات وغيرها من حديث ابي هريرة
وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال ان رسول الله صلى الله عليه

وسئل قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدر واصحاب
الامم واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا هم اهل البدر والامم من هذه الامة **الاعراف** اخرج ابن مزيه
وقوله بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في
نعالكم له شاهد من حديث ابي هريرة عن ابي الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال
فيصورون بها فلا يرون بها علي ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
حتى ينتهي بها الى السماء فيستفح فلا يفتح له بصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخ
لهم ابواب السماء فيقول الله اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا
سمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرك بالله فكل ما خرم من السماء فتطغه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن من استوفى حسنة وسيئة فقال اولئك اصحاب الاعراف
له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن المزني
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سبيل
الله بمكة او بغيره فقتلهم من دخول الجنة معصيته اباهم ومنهم من المارق منهم في
سبيل الله له شواهد من حديث ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجل به الجبل جعله دكا قال هكذا و
بطرف ايهامه علي املة اصبعه اليمنى فساخ الجبل وخر موسى صعقا واخرج ابو الشيخ
بلفظ واسارنا لخصر في نورها جعله دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا لواح التي اترلت على موسى كانت من بدر
الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من طهراوم بنهما ان يوم عرفة
فاخرج من صلبه كل ذريرة ذراها فنشرب من يديه ثم كلمهم قبل الست برميت قالوا
بلى قالت الملائكة شهدنا واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن مرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواطا فيها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الشعبي قال لما اتول الله عز العفو الاية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادرى حتى اسأل العالم قد يب ثم رجع قال ان الله امرن
ان نعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك مرسل **الأنفال** اخرج
ابو الشيخ عن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا انكم قليل مستغفرون

في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قبل ان يارسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج الترمذي
 وضعفه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على امانين لا يمتي وما كان
 الله ليعد بهن وانتم قهروا وما كان الله معذبهم وهم يستعفرون فاذا ارضيت تركت قهرا لا مستغفرا
 الي يوم القيامة واخرج مسلم وغيره عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو على المنبر واعده والهم ما استقطعتم من قوة الا ان القوة الرمي واخرج ابو الشيخ عن طريق
 ابي المهردي عن ابيه عن من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخري من ذنوبهم لا تعلمونهم
 قال نعم الحق واخرج الطبراني في مسنده عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده مرفوعا
سأله اخرج الترمذي عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر
 فقال يوم الحزول شاهد عن بن عمر عن بن جابر واخرج بن ابي خاتم عن مسور بن محزمة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج احمد والترمذي عن ابي
 عباس وابي حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم ارجل
 يعتاد المسجد فاستمدوا لله بالامان قال الله انما يعبد ما جدد الله من امن بالله واليوم الآخر
 واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في المعجم عن عمر بن حصين وابي هريرة
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما كن طيبة في جنات عدن قال
 قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا
 من زمرردة خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش
 زوجة من الخور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل
 بيت سبعون وصيفة ووصيفا ويعطي المومن في كل عداة من القوة ما ياتي على ذلك كله
 اجمع واخرج مسلم وغيره عن ابي سعيد قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى
 فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فباقيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن ذلك فقال موسى واخرج مثله عن احمد بن حنبل بن سعد وابي بن كعب
 واخرج احمد وابي ماجه وابي خزيمة عن عويم بن ساعدة الا نصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اتاهم في مسجد فباقيتنا ان الله قد احسن عليكم الشان في الطهور في قصبة مسجد كثر في
 هذا الطهور قالوا لا نعلم شيئا الا انما نستحي بما قال هو ذاك فعليكم به واخرج ابن جرير عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجدون هم الصائمون **لوش** اخرج مسلم
 عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة
 والزيادة النظرة اليهم وفي الباب عن ابي بن كعب وابي موسى الاشعري وكعب بن عجرة وابي
 وابي هريرة واخرج بن مردويه عن بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال
 شهادة ان لا اله الا الله الحسنى الجنة وزيادة النظرة الي الله واخرج ابو الشيخ وغيره عن النبي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القرآن وبرحمته ان
 من الله واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد اخذري قال جازجل الي النبي صلى الله عليه وسلم

فقال اني اشتكى مدري قال اقر القرآن قال الله شفا لما في الصدور له شامه من حديث
وايله من الاستعاجلة اليه في شعب لايمان واجرح ابو داود وعنه عن عبد بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبياء والاوليا فيل من هم
يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفرعون اذا قزع الناس ولا
يخرونه اذا حزنوا واجرح ابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله الله الان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذي تحابوا في الله ورد مثله
من حديث جابر بن عبد الله اخبره ابن مردويه واجرح احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم
عن ابي الدرداء انه سئل عن هذه الآية طم البشري في الحياة الدنيا فقال ما سالتني عنها احد
من رسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالتني عنها احد غيرك منذ ازلت في الرويا
الصلوة براهها المسلم او تري له في بشارته في الحياة الدنيا وبشواه في الآخرة الجنة له طرق كثيرة
واجرح ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم نوح لما امنوا قال هو
هود واجرح ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية لسبوتكم اكرم احسن مما اقلت فامعني ذلك يا رسول الله قال اكرم احسن عقلت
او اعلم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واجرح الطبراني بسند ضعيف عن ابي عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم لما راح حسن طلبا ولا اسرع اذ راكبا من حسنة حديثه لسبوت قد مرته
ان الحسنات يذهبن السيئات واجرح احمد عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصيني قال
اذا عملت شيئا فابتنعها حسنة فمحوها قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال
معي افضل الحسنات واجرح الطبراني وابوالشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت وما كان ربك
لتنذر القرى بظلم واهلها مصلحون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصرف
بعضهم بعضا **يوسف** اجرح سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلائل عن جابر بن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اجزني عن
النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسمها قلتم حبة شبي حتى اناه جبريل فاجزه فارسل
الى اليهودي فقال خزنك وطارق والزياد ود والنعمان ود والقرع ودياب وعمودان
وقابس والارض والاصح والعلق والصفيا والنور يعني اياه واهله راها في افق السما
له فلما قضى روياه علي ربي قال اري امرا مستتبا يجمعه الله واجرح ابن مردويه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال جبريل يا
يوسف اذكر تمتك قال وما ابري نفسي **الرعد** اجرح الترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل
والعارسى والخلو والخاصى واجرح احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي عباس قال
اقلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ذلك من الملايكة
موكل بالسموات بيده مخراق من نار يخرج به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت

الذي سيع قال صوته وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن حجاز الأسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يزرع السحاب والبرق طرق ملك يقال له روقيل وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا موكل بالسحاب يلهم القاصيد ويلهم الراية في يد مخراق فإذا رفع برقت وإذا جردت وإذا رصبت صبغت وأخرج أحمد بن حنبل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طويي شجرة في الجنة سيرة ما يدعاهم وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحجوا الله ما يشاء ويثبت إلا السقاوة والسعادة والحياة والموت وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يحجوا الله ما يشاء ويثبت قال يحجوا من الرزق ويريد فيه ويحجوا من الأجل ويريد فيه وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحجوا الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويحبر ويرقا غير الحياة والموت والسقا والسعادة فإن ذلك لا يبدل وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية فقال لا فرق عندك بتفريها ولا فرق على أمي من أعدي بتفريها الصدقة على وجهها وتو الوالدان وأما صنائع المعروف فتحول السقا سعادة وتزيد في العباد **باب الفهم** أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول لمن شكرتم لازيدنكم وأخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ما صديد شجره قال يقرب إليه فيستكرمه فإذا دامنه سوي وجهه ووقع قروة رأسه فإذا شربه قطعت معاوه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ما حميما فقطع أمعائهم وقال وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه **باب** وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله سوا علينا أجوعنا أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أم لا النار هلك فلنصبر فصيبر وأخر ما يه عام فلما را ذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا أجوعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي التخلية ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل وأخرج أحمد وابن مردويه بسند جدير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا تنقص ورقها هي التخلية وأخرج الأئمة الستة عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله فذلك يثبت الله الذي أمروا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **باب** وأخرج مسلم عن ثوبان قال جأهبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لنا اليوم تبدل الأرض غير الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دول الخير وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت أنا أول الناس سأل رسول الله صلى

أحمد عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض قلت ابن الناس يومئذ قال علي المصراط وأخرج
الطبراني في الأوسط والنوار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض بيضاء كأنها الفضة لم يسفك فيها دم
حرام ولا يبعد فيها خطيئة **الحج** أخرج الطبراني وابن مردويه وابن عباس عن أبي سعيد
الخدرى أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله من المؤمنين من النار بعد ما يلحقهم ثم
يسمهم لما أدخلهم النار مع المشركين قال لهم المشركون تدعون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم
معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم أدرك في الشفاعة لهم فتشفع الملائكة واليحيون والموت
حتى يخرجوا بأذن الله فإذا رأوا المشركون ذلك قالوا أبا ليتنا كُنّا مشركين ثم ذكرنا الشفاعة
فتخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وله شاهد من حديث أبي موسى
الاستمري وجابر بن عبد الله وعلي وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله لكل باب منهم جزء تقسم قالوا جزء أشركوا في الله وجزء عقابوا عن الله وأخرج
البخاري والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر القرآن في سبع
المتناني والقرآن العظيم وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي عباس قال قال رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أتوكتنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى
قال الذين جعلوا القرآن عصيما قال أمول بعض وكفروا ببعض وأخرج الترمذي وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوريك لئلا تسألهم
أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قوله لا اله الا الله **التحليل** أخرج ابن مردويه عن البراء
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذابا قال عقابا أمثال
التحلل الطوال فيمضونهم في جهنم **الاستدراك** أخرج البيهقي في الدلائل عن سعيد المقبري
أن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في العرق فقال كانا شمسين ففدا
الله وجعلنا الليل والنهار استين فمخونا أيد الليل وجعلنا أيد النهار مبصرة فالسواد الذي
رأيت هو المخو وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة الأكل بالأصابع وأخرج ابن مردويه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعو كل إناس بأسمائهم قال بترعا كل قوم بأما
لهم وكتاب ربهم وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة
لذكرك الشمس قال لزوأك الشمس وأخرج البراء وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرك الشمس والنهار وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إن قرآن الجحيم كان مشهودا قال في مثل هذه الآية
الليل وملائكة النهار وأخرج أحمد وغيره عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
عسي أن يبعث ربك مقام محمودا قال هو المقام الذي شفع فيه لأمي وفي لفظ أبي الشفا

وله طرق كثيرة طويلة ومختصرة في الصحاح وغيرها وأخرج الشيخان وغيرهما عن أنس قال قيل
 يا رسول الله كيف يحسب الناس على وجوههم قال الذي أمشوا على أرجلهم فأراد أن يمشيهم
 على وجوههم **الكهف** أخرجه أحمد والترمذي عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لسرادق النار أربعة أجزء كما هي على كل جدار مثل مسافة أربعين سنة وأخرج عنه
 أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما كالمهل قال كعك الزيت فإذا قربته إليه سقطت
 فروة وجهه فيه وأخرج أحمد عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات
 التكبير والتسليم والشمع والحمد والاقوة الأباله وأخرج أحمد عن حميد النعمان بن بشير مرفوعا
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله البري الباقيات الصالحات وأخرج أحمد عن أبي سعيد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر مقعدا خسين الفسنة وأخرج البراء بن ربيعة عن
 أبي ذر رضى عنه قال إن الكفر الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت عجبت لمن اتقى بالقدر نصب
 وعجبت لمن ذكر النار كيف ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم عقل عن لا إله إلا الله محمد رسول الله وأخرج
 الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سالتمو الله فاسألوه الفردوس فإنه
 أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه تخرج أبواب الجنة **سورة** أخرجه الطبراني بسند ضعيف عن أبي
 عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن السور الذي قال الله لم يزل يركب تحتك سريانه
 أخرجه الله لتشرب منه وأخرج مسلم وغيره عن المعيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى غجران فقالوا أراينا ما تقول يا أخت همدون وموسي قتل عيسى بكرا وكذا
 فرجعت قد كنت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتمهم أنهم كانوا يسمون
 بالأنبياء والصالحين قبله وأخرج أحمد والشيخان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فبأقرب الموت كأنه كئيب فيقف بين
 الجنة والنار فقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيسردون ويقولون نعم هذا الموت
 فيومر به فيذبح ويقال يا أهل الجنة هل تعرفون الموت وبأهل النار هل تعرفون الموت المرقر قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأندروهم يوم الحسوة أو قضى الأمر بهم في عقلة وأشار به قال أهل
 في عقلة وأخرج أبي جرير عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عني وأقام يقرأ
 في أسفل جفهم يسئل فيها صديرا أهل النار قال ابن كثير حديث منكر وقال بعضهم في
 يدخلونها جميعا ثم يحيى الله الذي اتفوا فلقبت جابر بن عبد الله فضالة فقال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي بر ولا فاجر إلا دخلها فقلون علي الموت بر أو سلاما
 كما كانت علي إبراهيم حتى أن للنار رجلا من برهم ثم يحيى الله الذي اتفوا ويذرا الظالمين
 فيها جثيا وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله
 عبد نادى جبريل إلى قد أحببت فلانا فأحبه فينادي في السماء ثم يترك له المحبة في الأرض
 قد نك قولك يجعل لهم الرحمن ودا **طه** أخرجه ابن أبي حاتم والترمذي عن جندب بن محمد
 الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجهتم الساحر فاقولوا لا يفتح

الساحر حيث أتى قال لا يوم من حيث وجد وأخرج البراء بن ربيعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن له معيشة قنطرة قال عذاب القبر **الأنبياء** أخرج أحمد عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء **الحج** أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام بركة الحاد وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه حيار وأخرج أحمد عن حريم بن فاتك الأسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالأسرار بالله ثم تلي فاجتنبوا الرخص من الأوثان واجتنبوا قول الزور **قد افلح** أخرج ابن أبي حاتم عن مرة النهدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل إنك توشى الزور فأتته بالرملة قال ابن كثير غريب جدا وأخرج أحمد عن عباس بن عبد الله قال قال رسول الله الذي يروون ما أتوا وقتلوا بهم وجله هو الذي يبرق ويرني ويثرب وهو يخاف الله قال لا يابست الصدق ولكن الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف الله وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فقلصت شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتخرج شفته السفلى حتى تصرب سوته **النور** أخرج ابن أبي حاتم عن أبي سورة ابن أبي أيوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما استنبأ قال يتكلم الرجل بتسبيحة وكبيرة وتحمدة ويتعجب فتود أن يمل البيت **الفرقان** أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي سعيد يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن قوله تعالى وإذا القوام بها مكانا ضيقا مقررب قال والذي نفسي بيده إنهم ليسوا بمؤمنين النار كما يتكوه التود في الحائط **القصص** أخرج البراء عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأجلين قضى موسى قال أوفاهما وأبرهما قال وإن سئلت أي المراتين تزوج فقل الصغرى منها أسناده ضعيف ولكن له شواهد موصولة ومرسلة **العنكبوت** أخرج أحمد والترمذي وحسنه وغيرهما عن أم هانئ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وقاتلون في ناديكم المنذر الذي كانوا ياتون **النحس** أخرج الترمذي وغيره عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا القيناق ولا تستقروا ولا تعلموا مني ولا خير في تجارة فيها وبها من حرام في مثل هذا الترتيب من الناس من ياترى طموح الحديث الآية أسناده ضعيف **السجدة** أخرج ابن أبي حاتم عن أبي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أحسن كل شيء خلقه قال أما إن استب العدة ليست بحسنة ولكنه أحسن خلقها وأخرج ابن جرير عن عمار بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل وأخرج الطبراني عن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلناه هدى لبي إسرائيل قال جعل موسى هدى لبي إسرائيل وفي قوله فلا تكن من مرتبه من لقائه قال من لقاه موسى ربه **الأحزاب** أخرج الترمذي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلعة في قضى حبه وأخرج الترمذي وغيره عن عبد

ابن ابي سلمة وابن جرير وغيره عن امرئ سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليها وحسنا
 وحسينا لما اتولت انما يريد الله ليزبب عنكم الرجس الاية فجلبهم بكيا وقال اللهم ها ولا
 بدني فاذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا **سب** اخرج احمد وغيره عن ابن عباس ان
 رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبنا الرجل يموا وامداة ام ارض فقال بل يمور رجل وله
 عشرة فكلن البن منهم ستة وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال اذا قرأ صلى الله
 الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ
 عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير **فاطر** اخرج احمد
 والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الاية ثم اورد ثانيا
 الكتاب الذين اصد طغيانا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخوار
 قال هؤلاء اكلهم بئر لة واسدة وكلهم في الجنة واخرج احمد وغيره عن ابي الدرداء سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثمر اورد ثانيا الكتاب الذين اصد طغيانا من عبادنا فمنهم
 ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخوار باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك
 الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسوا
 واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحسبون في طول الحسب ثم هم الذين تلاقى الله حجة
 منهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الاية واخرج الطبراني وابن جرير عن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة فيراي ابنا السجين وهو
 العمر الذي قال الله اولم نعمكم مما يتدكر فيه من **سب** اخرج الشيخان عن ابي
 زر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك قال مستقرها
 تحت العرش واخرج عنه قال كثر مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسير عند غروب الشمس فقال
 يا ابا ذر انك رايت غروب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانما تدب حتى تخرج من العرش
 قد كثر قوله والشمس تجري لمستقر لها **الصافات** اخرج ابن جرير عن امرئ سلمة قالت قلت
 يا رسول الله اجزي عن قول الله تعالى حور عين قال العين الصنم اليعون سفور الحور امثل جناح
 النسوة قلت يا رسول الله اجزي عن قول الله تعالى كأنهن يفيض مكان قال رفقن كزقة الجلام التي
 في واخل البيضة التي تلي القشر قوله سفور هو بالفاء مضاف الى الحور وهو وجه العين واما
 صفة طينة وان كان واحتمال ان رايت بعض الممهلين من اهل عصرنا يحفد بالقاف وقال الحور
 مثل جناح النسوة اجزي عن في الحقة والسرعة وهذه الكذب وجهل محض والحاد في الدين
 وجرأة على الله ورسوله واخرج الترمذي وغيره عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 وجعلنا ذرية من الباقرين قال حام وسام ويافث وابوح من وجه اخر قال سام ابو العرب
 وسام ابو الحبش ويافث ابو الروم وابوح عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن
 عن العلاء بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الحساب اظلت السما وحملها ان تبتلع

لست منها موضع قدم الا عليه منك رابع او ساجد ثم قراءه وانا اتحن الصاقون وانا اتحن التبحون
الرسم اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفسيره فقال يا ايها الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي
ويعطي الحديث غريب وفيه فكاكة شريفة واخرج ابن ابي الدنيا في قصته الجنة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عن هذه الآية فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله من الذي لم يثأل الله لم يصعق قال ثم التفت **عائذ** اخرج احمد وامام
السنن والحاكم وابن حبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون
جهنم ذل اخر **فصلت** اخرج النسائي والبخاري وابو يعلى وغيرهم عن انس قال قرأ
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا قد فاقوا
ناس من الناس ثم كفر اكثرتهم فمن قالها حتى يموت فهو من استقام عليها **شوري** اخرج
احمد وغيره عن علي قال الا اخرجكم بافضل آية في كتاب الله وحدنا به رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم ويعفو عن كثير وما
فقدت يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فبما كبت ايديكم والله اعلم
من ان يني عليه العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد
عفو **الرخر** اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجحيم ثم تلا ما ضربوه لك الا جد
بل هم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل اهل النار يرى منزله في الجنة حسرة فيقول لو ان الله هديني لكنت من المتقين وكل
اهل الجنة يرى منزله من النار يقول وما كنا لننتدي لولا ان هدانا الله فيكون له شكري
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزلة في الجنة ومنزلة في النار
فالكاfer يرى منزله من النار والمؤمن يرى الكافر منزله من الجنة قد كنت قوله وتلك
الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون **الرحان** اخرج الطبراني وابن جرير بن جريد
عن ابي مالك الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم آتاكم ثلاثا الدخان
ماخذ المؤمن كالزئمة وماخذ الكافر فتتبع حتى يخرج من كل مسعى منه والثانية الدابة
والثالثة الدجال له ثوابه واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد الا وله في السما بيان باب يخرج منه رزقه وما يبدخل منه عمله وكلا
قادات ففداه وبكيا عليه وتلاه هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا
يعملوا علي وجه الارض عملا صالحا يكي عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا من عملهم
كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدتهم فينكي عليهم واخرج ابن جرير عن سير بن عبيد الحمصي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت
 عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض ثم قال
 انهما لا يدريان على كافر **الاحقاف** اخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 او اثاره من علمه قال الخط **الفتح** اخرج الترمذي وابن جرير عن ابى بن كعب انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **المحذات** اخرج
 ابو داود والترمذي عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله ما العينة قال ذكرك اخاك بما يكره
 قال فرائيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اعتنته وان لم يكن فيه
 ما تقول فقد بهته **وب** اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في
 النار وتقول ملك من مرديجي يضع قدمه فيها فتقول قط قط **الذاريات** اخرج الترمذي
 عن عمر بن الخطاب قال الذاريات درواحي الرياح فاجاريات يسراهن بي السفن فامتنها
 امرابي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلته **الطور** اخرج
 عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
 واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذين امنوا وابتغوا هم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الآية **التجم** اخرج ابن
 جرير وابن ابى حاتم بسند ضعيف عن ابى امامة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية وابراهيم الذي وفي ثم قال انه ري ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي عمل
 يومه يارب ركعات من اول النهار واخرها عن معاذا بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اجر كرم لم يسم الله ابراهيم خليله الذي وفي انه كان يقول كل ما اجمع وامسحان
 الله حين تسون وحين تصبحون حتى ختم الآية واخرج المعوي من طريق ابى المعاليه عن ابى
 ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المشتئي قال لا فقرة في الرب قال
 المعوي وهو مثل حديث تفكروا في مخلوقات الله تعالى ولا تتفكروا في ذات الله تعالى
الرحمن اخرج ابن ابى حاتم عن ابى العرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو
 في شان قال من شانه ان يغفود بنا ويغفر كبرا ويرفع قرنا ويضع اخرين واخرج ابن جرير
 مثله من حديث عبد الله بن منيب وابو ارملة من حديث ابن عمر واخرج الشيخان عن ابى
 موسى الاسخري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسان من فصنة اسمها وما فيها
 وجنتان من ذهب اسمها وما فيها واخرج المعوي عن انس بن مالك قال قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال ملك روك ما قال ربكم قال
 الله ورسوله اعلم قال يقول بل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد والجنة **الواقعة** اخرج
 ابو بكر الحارثي عن سليمان بن عامر قال اقبل اعوانى فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة
 تودي صلابها قال وما بي قال السدر فان له شوكا موديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليس الله يقول في سدر مخضود وحصد السدر بشوكه فجعل مكان كل شوكه ثمرة وله شاهد من حديثه

ابن عبد السلام اخرج ابن ابي داود في البعث واخرج الشيخان عن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سيرة لداك في ظلمها مائة عام لا يتطعمها الا قروا ان شئتم وطل مدود واخرج الترمذي والنسائي عن سميرة الجذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتقا عما كما بين السماء والارض وسيرة ما بينهما خمس مائة عام واخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشا من انشا تجايزون في الدنيا عشا رمضا واخرج في السبايل عن الحسن قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز فقلت تبكي قال اجروها انها لا تدخلها وبقي عجوز ان الله يقول انا انشا من انشا فجعلنا من ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عربا قال كلام من ثوبا واخرج الطبراني عن امرئته قالت قلت يا رسول الله اجزي عن قول الله عز وجل قال خور من عن ضمام العيون سفرا الحور بمنزلة جناح النسور قلت اجزي عن قوله كما قال الولود المكنون قال صفاء من كصفاء الذي في الاصداف الذي لم يفسده الا يرى قلت اجزي عن قوله فمن جنات حسان قال جنات الاخلاق حسان الروح قلت اجزي عن قوله كما تنبت من ثمرات قال قلت كرقه الجبل الذي رايت في داخل البيضة مما يلي القشر قلت اجزي عن قوله عربا اترايا قال هي اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز رمضا ثم طها خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى متعشقات فجات اربا على ميلاد واحد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ملء من الاولين وملء من الآخرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم بها جميعا من امتي واخرج احمد والترمذي عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامع وجعلون رزقكم يقول شكركم تلهون تقولون مطربا بنواكذ لكذا **المختار** اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير عن امرئته عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يعصينك في معروف قال النوح **الطلاق** اخرج الشيخان عن ابن عمر انه طلق امراته وبني حايض قد كذب ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغيط فيه ثم قال ليراجعها ثم يحبسها حتى تظهر ثم تحيض فتظهر فان بداله ان يطلقها طامرا قبل ان يمسيها فتدك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن **ن** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال الكتب قال ما كتبت قال اكتب كل شئ كائن الى يوم القيامة ثم قرآن والقلم قال الحوت والقلم العلم واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم وما يسطرون نوح من نوز وقلم من نوز يجري بما هو كان الى يوم القيامة قال ابن سيرين مرسل غريب واخرج ايضا عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح السماء من عبده اصبح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا مقصما وكان للناس طلوما قد نكح القتل الزنى مرسل له شواهد واخرج ابو يعلى وابن جرير بسند فيه مبهمة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

يوم يكشف عن ساق قال ابن نور عظيم يخرجون له سجدا **سأله** أخرجه أحمد عن أبي سعيد قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي
نفس بيده أنه يخفف عن المؤمن حتى يكون أحق عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا **المزمع**
أخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما يتد منه قال ما يتد أية قال ابن كثير
عزيب جدا **المدثر** أخرجه أحمد والترمذي عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المعبود حبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي بذلك وأخرج أحمد والترمذي وحسنه
والنسائي عن ابن عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امل التقوى وامل المعقرة فقال قال
ربكم انا امل ان اتقى فلا يجعل معي الهاقن اتقى ان يجعل معي الها كان امل ان اعفله **عنه** أخرجه
البراء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار احد حتى يملأ فيها احقابا
والحطب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاث مائة وستون يوما ما تعدون **التكوير** أخرجه
ابن أبي حاتم عن أبي يزيد بن أبي مريم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس
كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدت قال في جهنم وأخرج عن النعمان بن بشير عن النبي
صلى الله عليه وسلم واذا الشمس زوجت قال الصراط كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عملة **النفث**
أخرج ابن جرير والطبراني بسند ضعيف من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما عسي ان يولد لي اما غلام او جارية قال فمن شبهة قال من عسي ان
يشبه اما اباه واما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن هذا ان المنطقة اذا استقرت
في الرحم احمرها البكر وسب بينهما وبين ادم اما قرات في أي صورة ما سأركبك قال سلك
وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سماهم الله الابرار
لانهم بروا الابا والابناء **المطففين** أخرجه الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في راحة الى ان يضاف اذنيته وأخرج أحمد
والترمذي والحاكم وصحاحه والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا العبد اذا اذنب دنبا كانت تكتبته سودا في قلبي فان تاب منها صقل قلبي وان زاد اذنب
حتى اقلوا قلبي قد تركت الرأ الذي ذكر الله في القرآن كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
الانشقاق أخرجه الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوقش الحساب عذب وفي لفظ عن ابن جرير ليس بحاسب احد الا عذب قلت ليس الله يقول خسر
بحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بل الحساب ولكن ذلك العرض وأخرج أحمد عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله ما الحساب اليس هو قال ان ينظر في كتابه فينجا ورله عند الله من نوقش الحساب
يومئذ هلكت **البروج** أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي مالك الاسدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة وشهود يوم عرفة له شواهد وأخرج
الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا محمولا من دزة بيننا
صفحاتها من ياقوتة حمراء خلع من نور وكتابها نور منه فيه في كل يوم ستون وثلاث مائة لحظة

يخلق ويرزق ويميت يحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **سبع** اخرج البزار عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلع من تركي قال من شهد ان لا اله الا الله خلع الله
وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلي قال بي العبادات الخمس والحاقة قطرة عليها والاسم
لها واخرج البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال النبي صلى الله عليه
وسلم كان هذا او كل هذا في صحف ابراهيم وموسى **البخار** اخرج احمد والنسائي عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لا يضيء الوتر يوم عرفه والشفع يوم النحر
قال ابن كثير رجاله ثقة لا بأس بهم وفي رفعه زكاته واخرج ابن جرير عن جابر عن ربيعة
الشفع اليوم الثالث واخرج احمد والترمذي عن عمرو بن ابي حمزة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر **المسند**
اخرج احمد عن البراء قال جاء عرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخل الجنة قال
اعتق النعمة وفك الرقبة ان يعين في غنقتها **النسائي** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق جريد
عن النعمان عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد اطلع من تركاها افلحت نفس
زكاها الله **المفسر** اخرج ابو يعلى وابن جبان في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما في جود فقال ان ريك يقول انك تذكرك قلت الله اعلم
قال اذا ذكرت ذكرتني **الزلة** اخرج احمد عن ابي مريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال انك تذكرون ما اجارها قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان شهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عملك او كذا في يوم كذا او كذا
العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الذي ياكل وحده ويضر بعبده ويمنع رفقده
الكاف اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المالك التكاثر عن الطاعة حتى رزقتم المقابر حتى ياتيكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد
الله قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطبا وسرلوا ما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان التقيم الذين تسالون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الامن والعصمة **الهجرة** اخرج ابن مريزة
عن ابي مريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم موصدة قال مطبقه **اريت** اخرج
ابن جرير وابو يعلى عن سعيد بن ابي وقاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن
صلاتهم سامون قال هم الذين يوحرون الصلاة عن وقتها **الكوش** اخرج احمد وسلم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوش خرافة بينة رخيصة الجنة له طرق لا يختص
النصر اخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذ اجاب نصر الله والشفع قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعت الي نفسي **المسند** اخرج ابن جرير عن مريزة لا اعلم الا وقد رفعت
قال الصمد الذي لا جوف له **التفان** اخرج ابن جرير عن ابي مريزة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الغالي جيت في جهم مغلبي قال ابن كثير غريب لا يصح رفعه وأخرج أحمد والترمذي وصححه
والنسائي عن عائشة قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأراني القمحين طلع وقال
تقوذي بالله من شر هذا الفاسق إذا وقب وأخرج ابن جرير عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه
وسلم ومن شر غاسق إذا وقب قال البخيم الغاسق قال ابن كثير لا يصح رفعه **الناس** أخرج
ابن أبي عمير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان وأضع خطمه على قلب ابن آدم
فإذا أدركه خنس وإن يني النقم قلبه فذلك الوسواس الخناس **فقد رما حقه في من التفاسير**
المرفوعة للمصريح برفعها صحيحها وحسنها وضعيفها ومراسها ومعضلها ولم أعول على الموضوعات
والأباطيل **وقد ورد** من المرفوع في التفاسير لانه أحاديث طوال تركتها **أحدها**
الحديث في قصة موسى مع الخضر وفيه تفاسير إيات من الكهف وهو في صحيح البخاري وغيره **الكافي**
حديث الفتون طويل جدا في نصف كراس يتضمن شرح قصة موسى وتفسير إيات كثيرة
تتعلق به وقد أخرج النسائي وغيره لكن فيه الحفاظ منهم المزي وأبو بكر علي أنه موقوف
من كلام ابن عباس وإن المرفوع منه قليل صرح بعدوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن كثير وكان ابن عباس يلقاه من الأسر إيليات **الثالث** حديث الصور وهو
أطول من حديث الفتون يتضمن حال شرح القيامة وتفسير إيات كثيرة من سورتي في ذلك
وقد أخرج ابن جرير والبيهقي في البعث وأبو يعلى ومداة على اسم عبد بن رافع قاضي المدينة
وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض سياحة ركارة وقيل أنه جمعة من طرق وأماكن متفرقة
وساقه سياقا واحدا وقد صرح ابن تيمية في ما تقدم وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
بين لأصحابه جميع تفسير القرآن أو غالبه وتؤيد هذا ما أخرجه أحمد وابن ماجه عن عبد
الله قال من أخرا ما أتت أية الربا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها
دل تحريك الكلام على أنه كان يفسر لهم كل ما أتت وأنه لما لم يفسر هذه الآية لتسعة
موت بعد نزولها وألا لم يكن للتخصيص بها وجه وأما ما أخرجه البراء عن عائشة قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن إلا أنا بعدد علمه أنا من خيريل
فهو حديث منكر كما قاله ابن كثير وأوله ابن جرير على أنها إشارات إلى إيات مشكلات
اشكل عليه فسأل الله علمه فأترله إليه على لسان خيريل **وقد من الله تعالى**
بإتمام هذا الكتاب البديع المثال **المنع المنال** الغالي يحيى نظامه علي عقود اللال
الجامع لنوايد ومحاسن تجميع في كتاب قتله في العصر الخوال **استست فيه قور عدي**
على نظم الكتاب المتزل **ونبتت فيه مصاعد يرتقي فيها الأشراف على مقاصده وقبول**
والركوب فيه لمصدا يفتح من كنوزة كل باب مقفل فيه لباب المعقول **وعينا بالمعقول**
وصواب كل قول مقبول **محضت فيه كتب العلوم على تموعها** **واخذت زبدها ودررها**
ومررت على رايض التقاسير على كثره عدوها **واقطعت ثمرها وزهرها** **وعصفت بحار**
فنون القرآن فاستخرجت جواهرها ودررها **ويعرت عن معادن كنوزه فحصلت سبائكها**

وسبكت فقرها فلهذا احتصل فيه من البدايع ما ثبت عنده لا اعتاق بنا وتجمع في كل نوع منه
ما انقروا في مؤلفات شتى على ان لا يبعد بشرط البوابة من كل عيب ولا ادعى انه جمع سلامة
كيف والبشر يحمل النقض لا ريب هذا واثنى في زمان ملا الله قلوب اهله من الحسد
وغلب عليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الجسد **وله در القابل**

• واذا اراد الله شرف فضيلة طوبى اناخ لها لسان حسود
• لولا اشتعال النار فيما حاوت ما كان يعرف طيب عرف العود
• قوم غلب عليهم الجمل وطهم وانما هم جب الرياسة واصمهم قد نكبوا على علم الشريعة ونسوه
• واكبروا على علم الفلاسفة وتدارسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم ويأتي الله الا ان
• يزيدوا تأخرا وبني العزة ولا علم عنده فلا يجد له وليا ولا نصيرا **مفرد**
• تمثي القوافي تحت غير لوايتنا ونحن على اقوالها امراء

• ومع ذلك فلا تزي الا انوفامثوره وقلوبنا على الحق مستكبره واقوالنا تصد عنهم مغترق
• مزوره كل ما عهد بتم الي الحق كان اصم وانما هم كان الله لم يوكل بهم حاقق من
• يصيد طون اقوالهم واعمالهم فالعالم بفهم رجوم يتلاعب به الجهال والصبهان والكا
• عندهم مذموم داخل في كفة المقضدان وايضا الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه
• الكون والمصير جليسا من اجلاس البهوت ورد العلم الى العمل لولا ما ورد في صحاح الاحبا
• من علم علما فكلته الحمد لله بلجام من نار **وله در القابل**

• اذ اب علي جمع الفضائل جاهدا وادم لها لقب القدرعة والجسد
• واقصدها وجه الاله ونفع من بلعته من جودتها واجتهد
• واترك كلام الحاسدين بعينهم بما لا يقبل الموت يتقطع الحسد
• **وانا اضرع** الى الله جل جلاله وغرسلطانه كما منى بتمام هذه الكتاب انتم النعمة
• بقبوله وان تجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله وان لا يحجبنا سعينا
• فهو الجواد الذي لا يحجب من املة ولا يحذر من انقطع عن من سواه واقوله

بخت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد احقر العباد
عبي الكائن وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعاء المبارك
سابع عشر شهر ذي الحجة احرام ختام عام محمدي
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واسرى التحية والحمد لله
وصلى الله على من لا ينقطع
• وان تجد عينا في الخلاجل من امة عيسى عكلا



